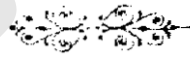


كِتَابُ

مختصر تهذيب الألفاظ

(وهو متن كتاب الألفاظ)

رُئي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت



وقف على طبعه وضبطه وتعليق فهارسه

الأب لويس شينخو اليسوعي



حق الطبع محفوظ للمطبعة



طُبِعَ في بيروت

بالمطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

سنة ١٨٩٧

برخصة نظارة المعارف الخلية في الأستانة عدد ١٠٣

obeykandi.com

مقدمة

مصحح الكتاب

الحمد لله الذي خصَّ الانسان . بنطق اللسان . وجعل اللغات ركننا للعُمران
بها يترجم المرء عن خفايا الازهان . ويعبر عن عواطف الجنان
امّا بعد فإنّ ما وجدنا بين ادباء الوطن وعلماء الاجانب من الإقبال على مطاا
كتب اللغة ممّا وضعه الأئمة الاقدمون حملنا على المواصلة في احياء آثارهم ونش
تأليفهم النفيسة التي كثيراً ما كنّا نسمع باسمها ولا نأمل الحصول عليها . ومن ج
ذلك كتاب طارت شهرته وعزّ وجوده مع وفرة مادّته وكثرة عائدته . ألا وه
كتاب الالفاظ لابن السكيت الذي كان قد اتخذهُ علماء العربيّة في أيام بهانه
كدستور يرجعون اليه ويعتمدون عليه . فتولّينا طبعهُ على نسختين قديمتين تحفظان
خزانة كُتب باريز وليدن . وفي الثانية شرح مطوّلة للشيخ الخطيب ابي زكرياء ي
التبريزي على متن ابن السكيت . وهذا هو الكتاب الذي دعاه شارحه بتهدّي
الالفاظ وانجزنا طبعهُ منذ زمن قليل

غير أنّ هذه الطبعة مع ما فيها من جليل الفوائد هي احقّ بالعلماء منها باه
المدارس فضلاً عن غلوّ ثمنها وكبر حجمها . فمن ثمّ انشأنا لطلبة المدارس ورغبة
تيسير اقتناء هذا الكتاب عليهم افردنا على حدة متن كتاب الالفاظ لابن السكيت
وجعلناه بصفة كتاب مدرسي صغير الحجم ودعواناه بمختصر تهذيب الالفاظ
اودعناه من بعض الزيادات التي الحقها التبريزي بالاصل ورأينا في ذكرها افاد
للاحداث . وهي المشار اليها بمعكّفين []

واعلم أنّ بين هذا الكتاب وكتاب الالفاظ الكتابيّة للهمذاني الذي تولّ
طبعهُ منذ بضعة اعوام مشابهات عديدة ولا مرأ ان صاحب الالفاظ الكت
اقتبس من فوائد سلفه ابن السكيت . غير ان تأليف ابي يوسف اضبط نقلاً واو

نصاً وفي بعض الابواب اوسع مادة . قسماً للمقابلة بين الكتابين اشرنا في بدء كل فصل الى الباب الذي يوافقه في الالفاظ الكتابية مع تعيين الصفحة الواقع فيها كما أننا بيّنا ايضاً ما جاء موافقاً له في كتاب فقه اللغة للثعالبي المطبوع سابقاً في مطبعتنا

ثم أننا تيسيراً للإدراك مطاب هذا الكتاب قد الحققناه بفهرسين احدهما للابواب متتابعة كما وردت في اصلها والآخر المواد مرتبة على حروف المعجم . والله الشكر على انجازه وهو حسبنا ونعم الوكيل

ملخص

ترجمة ابن السكيت مؤلف الكتاب

هو ابو يوسف يعقوب بن اسحاق المعروف بابن السكيت . والسكيت لقب ابيه اسحاق عُرف به لانه كان كثير السكوت طويل الصمت وكان من اهل دُورق بلدة من كُور الاهواز في خوزستان . وبها وُلد ابنه ثم انتقل الى بغداد . وكان اسحاق رجلاً صالحاً من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية فهم بان ياتن ابنه علوم الادب وسعى طالباً من الله ان يوفقه على ذلك فأجبت دعوته . فلما بلغ الولد أشده أخذ يختلف على الأئمة فروى عن الاصمعي والي عبدة والفرأ . والي عمرو الشيباني وابن الاعرابي وغيرهم وأخذ عنهم النحو واللغة والشعر فاضحى عالماً مبرزاً وراويَةً ثقةً روى عنه ابو عكرمة الضبي وابو سعيد السكري وغيرهما . قال ابو العباس ثعلب : اجمع اصحابنا انه لم يكن بعد ابن الاعرابي اعلم باللغة من ابن السكيت

ومما ينجز عنه انه كان وهو حدث يحضر مجلس ابي الحسن عليّ الحلياني . فعزم الحلياني ان يلي نوادره ضعيف ما املى سابقاً . فقال يوماً في مجلسه : تقول العرب : « مُثْقَل استعان بذقنه » فقام اليه ابن السكيت فقال : يا ابا الحسن انما هو « مُثْقَل استعان بدقنه » يريدون الجمل اذا نهض بحمليه استعان بجنبينه . فقطع ابو الحسن الاملاء . فلما كان المجلس الثاني املى فقال : تقول العرب : « هو جاري مكاشري » فقام اليه ابن السكيت فقال : اعزك الله وما معنى « مكاشري » انما هو « مُكاشري » اي كسر بيتي الى كسر بيته . (قال) فقطع الحلياني الاملاء فما املى بعد ذلك شيئاً وكان يعقوب يقول : انا اعلم من ابي بالنحو والي اعلم مني بالشعر واللغة . وقال البعض ان ابن السكيت كان باللغة اعلم منه بالنحو . اخبر ابو العثمان المازني قال : اجتمعت بابن السكيت عند محمد بن عبد الملك الزيات الوزير . فقال محمد بن عبد الملك : سل ابا يوسف عن مسألة . فكرهت ذلك وجعلت اُتباطاً وأدافع مخافة ان أوحشه لانه كان صديقاً لي . فالح عليّ محمد بن عبد الملك وقال : لم لاتسأله

فاجتهدتُ في اختيار مسألة سهلة لأقارب يعقوبَ فقلتُ له : ما وزنُ « نَكْتَلُ »
من الفعل من قول القرآن « فَأَرْسِلْ مَعَنَا اخَا نَكْتَلُ » فقال لي : نَفْعَلُ .
قلتُ : ينبغي ان يكون ماضيه « كَتَل » . فقال : لا ليس هذا وزنه انما هو « نَفَعِل » .
فقلتُ : نَفَعِل كم حرف هو . قال : خمسة احرف . قلتُ : فَكَتَل كم حرف هو . قال :
اربعة احرف : فقلتُ : ايكون اربعة احرف بوزن خمسة احرف . فانقطع وخجل
وسكت . فقال محمد بن عبد الملك : فانما تأخذ كل شهر الفَي درهم على انك لا
تخس وزن « نَكْتَل » . (قال) فلما خرجنا قال لي يعقوب : هل تدري ما صنعت .
فقلتُ له : والله لقد قاربتك جهدي وما لي في هذا ذنب

وكان بدء امر ابن السكيت وترقيته عند الخلفاء انه كان يؤدب مع ابيه
صبيان العامة بمدينة السلام في درب القنطرة حتى احتاج الى الكسب فجعل يتعلم
النحو واللغة ويتخلف الى العلماء مهتماً بذلك . وكان ابوه رجلاً صالحاً من اصحاب
الكسائي حسن المعرفة بالعربية والادب فسمي طالباً من الله تعالى ان يعلم ولده
النحو واللغة فأجبت دعوته . وجعل يعقوب يختلف الى قوم من اهل القنطرة
فاخرجوا له كل دفعة عشرة دراهم حتى اختلف الى بشر وابراهيم ابني هارون وكانا
يكتبان لمحمد بن عبد الله بن طاهر فما يزال يتردد اليهما والى اولادهما . وهذا الى ان
احتاج ابن طاهر الى رجل يعلم ولده وكان في حجر ابراهيم بن هارون فقطع
ليعقوب خمسمائة درهم ثم جعلها الف درهم . ولما خرج يعقوب الى سُرَّ من رأى في
أيام جعفر المتوكل صيره عبد الله بن يحيى بن خاقان عند المتوكل فضم اليه ولده
واسنى له الرزق وارغد عليه العيش . قال عبيد الله ابن عبد العزيز : ونهيتُه حين
شاورني فيما دعاه اليه المتوكل من مُنادمته فلم يقبل قولي وحملة على الحسد وأجاب
الى ما دُعي اليه . وكان المتوكل قد ألزمه تأديب ولده المعتز بالله فلما جلس عنده
قال له : باي شيء يُحب الامير ان نبدأ (يريد من العلوم) . فقال المعتز : بالانصراف .
قال يعقوب : فأقوم . قال المعتز : فانما اخفُ نهوضاً منك . فقام فاستعجل فعثر بسرابله

فسقط والتفت الى يعقوب خجلاً وقد احمر وجهه . فانشد يعقوب :

يُصَابُ الْفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلِسَانِهِ وَلَيْسَ يُصَابُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجُلِ
فَعَثْرَتُهُ بِالْقَوْلِ تُذْهِبُ رَأْسَهُ وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجْلِ تَبْرَأُ عَلَى مَهْلٍ
فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى . فَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ
أَلْفَ دِرْهَمٍ وَقَالَ : قَدْ بَلَغَنِي الْبَيْتَانِ

ثمَّ ما لبث ان تَغَيَّرَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ وَكَانَ سَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ كَانَ شَيْعِيًّا
يَمِيلُ فِي رَأْيِهِ وَاعْتِقَادِهِ إِلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَرَى تَقْدِيمَ عَلِيِّ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
يُعَالِي فِي حُبِّهِمْ وَالتَّوَالِي لَهُمْ . فَبَيْنَا هُوَ مَعَ الْمُتَوَكِّلِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِذْ مَرَّ بِهِمَا وَلَدَاهُ
الْمُعْتَرُ وَالْمُوَيْدُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَوْ ابْنَيْ هَذَانِ أُمِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ . فَقَضَى
يَعْقُوبُ مِنْ ابْنَيْهِ وَقَالَ : قُنْبَرٌ خَيْرٌ مِنْهُمَا . وَأَثْنَى عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ . فَأَمَرَ الْأَثْرَاكَ فَدَاسُوا
بَطْنَهُ فَحَمِلَ إِلَى دَارِهِ فَعَاشَ يَوْمًا وَبَعْضَ آخَرٍ . وَقِيلَ حُمِلَ مَيِّتًا فِي بَسَاطٍ . وَقِيلَ قَالَ :
سَلُّوا لِسَانَهُ مِنْ قَفَاهُ . فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ فَمَاتَ . وَرُوِيَ فِي قَتْلِهِ غَيْرَ ذَلِكَ قِيلَ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ
أَمَرَهُ بِشَتْمِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَمَرَ يَفْعَلُ . فَأَمَرَ الْقُرَشِيَّ أَنْ يَنَالَ مِنْهُ فَفَعَلَ فَاجَابَهُ يَعْقُوبُ .
فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ الْمُتَوَكِّلُ : أَمَرْتُكَ أَنْ تَفْعَلَ فَأَمَرَ تَفْعَلَ فَلَمَّا شَتَمَكَ فَعَلْتَ . فَأَمَرَ بِضَرْبِهِ
فَحُمِلَ مِنْ عِنْدِهِ صَرِيحًا وَقِيلَ مَقْتُولًا . ثُمَّ وَجَّهَ الْمُتَوَكِّلُ مِنَ الْغَدِ إِلَى ابْنِ يُوسُفَ عَشْرَةَ
آلَافٍ دِرْهَمٍ . وَقَالَ هَذِهِ دِيَّةُ وَالِدِكَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْمَعْرُوفُ بِابْنِ النَّحَّاسِ كَانَ أَوَّلَ كَلَامِ الْمُتَوَكِّلِ مَعَ ابْنِ السَّكَيْتِ مَزَاحًا ثُمَّ صَارَ جِدًّا .
فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ الَّذِي كَانَ نَهَى يَعْقُوبَ عَنْ اتِّصَالِهِ بِالْمُتَوَكِّلِ :

نَهَيْتُكَ يَا يَعْقُوبُ عَنْ قَرَبِ شَادِنٍ إِذَا مَا سَطَا أَرْجَى عَلَى كُلِّ ضَيْعَةٍ
فَذُقْ وَأَحْسُ مَا اسْتَحْسَيْتُهُ لَا أَقُولُ إِذْ عَثَرَ لَعَا بِلَ الْيَسِيدِ وَالْفَقَمِ

وَكَانَتْ وَفَاةُ يَعْقُوبَ فِي أَيْلَةِ الْاِثْنَيْنِ لِحُمْسِ خَلَوْنٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ اَرْبَعٍ
وَارْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ (٨٥٩ م) وَقِيلَ سَنَةٌ سِتْ وَارْبَعِينَ وَقِيلَ سَنَةٌ ثَلَاثٌ وَارْبَعِينَ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ . وَبَلَغَ عُمُرُهُ ثَمَانِيًا وَخَمْسِينَ سَنَةً

ولايي يوسف تصانيف كثيرة في النحو واللغة ومعاني الشعر وتفسير دواوين العرب وهي جيدة منها كتاب اصلاح المنطق وهو من الكتب النافعة الممتعة الجامعة لكثير من اللغة لا يُعرف في حجمه مثله في بابيه . قال ابو العباس المبرد : ما عبر على جسر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح المنطق ولم ارَ للبغداديين كتاباً خيراً منه . وقد عُني به جماعة فاختره الوزير ابو القاسم الحسين بن علي المعروف بابن المغربي وهذبه الخطيب ابو زكرياء التبريزي وتكلم على الايات المودعة فيه لابن السيرافي وهو كتاب مفيد . ولابن السكيت ايضاً كتاب الزبرج وكتاب الالفاظ وكتاب الامثال وكتاب المقصور والمدود وكتاب المذكر والمؤنث وكتاب الاجناس وهو كبير وكتاب الفرق وكتاب السرج والجمام وكتاب الوحوش وكتاب الابل وكتاب النوادر وكتاب معاني الشعر الكبير وكتاب معاني الشعر الصغير وكتاب سرقات الشعراء وكتاب فعل وأفعال وكتاب الحشرات وكتاب الاصوات وكتاب الاضداد وكتاب الشجر والغابات وغير ذلك من الكتب ومع شهرته لا حاجة الى الاطالة في ذكر فضله . ولابن السكيت شعر رائق بيد أنه قليل فمن ذلك قوله :

نفسى ترومُ اموراً لستُ مُدركها ما دمتُ احذرُ ما يأتى به القدرُ
ليسَ ارتحالُك في كسبِ الغنى سَفراً لكن مقامُك في ضرِّ هو السفرُ

ومن ذلك ايضاً قوله :

ومن الناس من يُحبُّك حباً ظاهر الحب ليس بالتقصير
فاذا ما سألتَهُ عُشرَ فلسٍ ألحقَ الحبَّ باللطيف الحبير
ومنه : اذا اشتملتُ على اليأسِ القلوبُ وضاقَ لما به الصدرُ الرحيبُ
وأوطفتِ المكارهُ واستقرتِ وأرست في أماكنها الخطوبُ
ولم ترَ لانكشافِ الضرِّ وجهاً ولا أغنى بحيلته الاريبُ
أناكَ على قنوطٍ منك غوثُ يمنُ به اللطيفُ المستجيبُ
وكلُّ الحادثاتِ اذا تناهت فوصولُ بها فرجٌ قريبُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب

تهذيب الالفاظ

١ بابُ الغنى والحِصْب

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الاستغناء (الصفحة ٦١). وباب خفض العيش (ص : ٧٨). وفي كتاب فقه اللغة باب ترتيب الغنى (ص : ٥١). والباب التاسع في الكثرة (ص : ٣٦)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ السِّكِّيتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
يُقَالُ إِنَّهُ لَكَثِيرٌ ، وَإِنَّهُ لَمَثْرٌ يَاهَذَا ، وَقَدْ أَثْرَى فُلَانٌ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ
يُثْرِي إِثْرَاءً ، وَيُقَالُ ثَرَى بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ
مَالًا يَثْرُونَهُمْ ثَرَوَةً ، وَكَثَرَ بَنُو فُلَانٍ بَنِي فُلَانٍ إِذَا صَارُوا أَكْثَرَ
مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ ذُو ثَرَاءٍ وَثَرَوَةٌ يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ ذُو عَدَدٍ وَكَثَرَةٍ مَالٍ ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَتَرَوَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ لَقُلْتَ إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أَقْرِ
وَقَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

أَمَاوِيٌّ مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنْ أَلْفَتِي إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو وَفَرٍ وَذُو دَثَرٍ ، [وَذُو فَرٍ وَفَرَوَةٌ] ، وَيُقَالُ قَدْ

• ما هو بين قوسين كهذين [] لم يرد في نسخة هاريز

أُسْتَوْجِجَ مِنَ الْمَالِ ، وَأُسْتَوْتَنَ إِذَا أُسْتُكِرَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَرِبٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ الْكَثِيرُ الْمَالِ مِثْلُ التُّرَابِ كَثْرَةً ، (قَالَ) وَمِثْلُهُ : أَثَرِي . وَهُوَ مَا فَوْقَ الْأُسْتَعْنَاءِ ، وَهُمَا التَّخْرُقُ . وَالتَّخْرُقُ أَنْ تَكُونَ لَهُ الْإِيلُ وَالْغَنَمُ وَالرَّقِيقُ ، الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ لَهُ لِمَالًا جَمًّا أَيَّ كَثِيرًا ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَالٌ وَمَيْلٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ مَالُهُ يَأْمُرُ أَمْرًا وَأَمْرَةً وَأَمْرَهُ اللَّهُ . وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

أَمْ جَوَارِ ضَنْبُهَا غَيْرُ أَمْرٍ

وَيُقَالُ فِي مِثْلِ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَعْرِفُ أَمْرَتَهُ أَيَّ ثَمَاءٍ وَكَثْرَتِهِ [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمَرَ اللَّهُ مَالَهُ إِيمَارًا إِذَا أَكْثَرَهُ] . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ خَيْرُ الْمَالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ أَوْ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ . وَالسِّكَّةُ السَّطْرُ مِنَ النَّخْلِ الْمُسْتَطِيلِ . وَالْمَأْبُورَةُ الَّتِي قَدْ أُبِرَتْ أَيُّ لُفِحَتْ . وَالْمَأْمُورَةُ الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : تَفْسِيرُ هَذَا خَيْرُ الْمَالِ نِتَاجٌ أَوْ زَرْعٌ . وَالسِّكَّةُ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تُشَقُّ بِهَا الْأَرْضُ . وَالْمَأْبُورَةُ الْمُصْلَحَةُ ، وَيُقَالُ ضَفَا مَالُ فُلَانٍ ضَفُوءًا وَضَفُوءًا إِذَا كَثُرَ ، وَيُقَالُ تَوْبٌ ضَافٍ أَيَّ سَابِغٍ ، وَفُلَانٌ ضَافِي الْفَضْلِ عَلَى قَوْمِهِ أَيَّ سَابِغٍ ، قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

إِذَا الْهَدَفُ الْمَغْرَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفُوءٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ
ضَفَا الْمَالُ يَضُنُّ ضَنْئًا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ : يُقَالُ أَضْنَى الْقَوْمُ

وَأَضْنَوْا إِذَا كَثُرَتْ مَشِيَّتُهُمْ ، وَالْمَشَاءُ وَالْفَشَاءُ وَالْوَشَاءُ (مُمدودات)
تَنَاسَلُ الْمَالُ يُقَالُ أَمْشَى الْقَوْمُ وَأَفْشَوْا وَأَوْشَوْا قَالَ الْخَطِيئَةُ :
وَيُمَشِّي إِنْ أُرِيدَ بِهِ الْمَشَاءُ

وَيُقَالُ مَشَى عَلَى فُلَانٍ مَالٌ أَيْ تَنَاجَجَ . وَنَاقَةُ مَاشِيَةٍ كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ .
وَمَالٌ ذُو مَشَاءٍ أَيْ نَمَاءٍ يَتَنَاسَلُ . [أَمْشَى الْقَوْمُ لَا غَيْرُ . وَمَشَى الْمَالُ
وَأَمْشَى . وَيَتُ الْخَطِيئَةُ يُسْتَشْهَدُ بِهِ] ، وَقَدْ أَرْتَجَّ الْمَالُ ، وَإِنَّ لَهُ لَمَالًا
عُكَّامِسًا ، وَعُكَّابِسًا ، وَعُكْمِسًا ، وَعُكْبِسًا . (هُوَ فِي الْمَاشِيَةِ وَالْإِبِلِ) .
وَكُلُّ مُتْرَاكِبٍ فَهُوَ عُكَّامِسٌ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ
عُكْبَاسٌ] ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ لَمَالًا إِذَا مَرَّ . وَالْمِرُّ الشَّيْءُ لَهُ فَضْلٌ ، وَإِنَّ لَهُ
لَعَنًا عُلْبَةً ، وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي النِّعَمِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ مِنْ الْمَالِ عَائِرَةً
عَيْنِينَ . أَيْ يَعِيرُ فِيهِ الْبَصَرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا مِنْ كَثْرَتِهِ . وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ : عَلَيْهِ مَالٌ عَائِرَةٌ عَيْنٍ . يُقَالُ هَذَا لِكَثِيرِ الْمَالِ لِأَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهِ
يَمَلَأُ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى يَكَادُ يَفْقُوهُمَا . [قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كَانَ إِذَا بَلَغَ الْمَالُ
أَلْفًا فَقَوُوا عَيْنَ فَحَلَّهَا لِتُدْفَعَ بِذَلِكَ الْعَيْنُ عَنْهَا فَكَانَهُ يُعَوِّرُ الْعَيْنَ
فَيَرَادُ أَنَّ مَالَهُ قَدْ بَلَغَ مَا يُعَوِّرُ الْعَيْنَ] ، وَالرَّغْسُ النَّمَاءُ وَالْبَرَكََةُ .
يُقَالُ رَغَسَهُ اللَّهُ رَغْسًا قَالَ رُوْبَةُ :

حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا

وَرَجُلٌ مَرْغُوسٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ وَالْوَلَدِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابِ رَغْسٍ

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو أَكْلٍ (وَيُضَبُّ أَكْلٌ أَيْضًا) مِنْ الدُّنْيَا يَعْنِي
حَظًّا، وَيُقَالُ فُلَانٌ مِنْ ذَوِي الْآكَالِ أَيْ ذَوِي الْقِسْمِ الْوَاسِعِ،
أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ إِذَا كَانَ ذَا حَظٍّ مِنَ الرِّزْقِ، أَبُو عَمْرٍو:
رَجُلٌ مُرْغِبٌ كَثِيرُ الْمَالِ، وَرَجُلٌ مَغْضُورٌ إِذَا كَانَ يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْمَالُ
وَيَصْلُحُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ مَالٌ جَبِلٌ أَيْ كَثِيرٌ. قَالَ [الْعَامِرِيُّ]:
وَحَاجِبٌ كَرْدَسُهُ فِي الْحَبْلِ مِنَّا غُلَامٌ كَانَ غَيْرَ وَغُلٍ
حَتَّى أَفْتَدَوْا مِنَّا بِمَالٍ جَبِلٍ.

الْأَضْمَعِيُّ: يُقَالُ الرَّجُلُ يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ الْغِنَى: قَدْ تَمَشَّرَ، وَعَلَيْهِ
مَشْرَةٌ. وَيُقَالُ قَدْ أَمَشَرَ الطَّلْحُ إِذَا أَوْرَقَ، وَيُقَالُ خَيْرٌ مَجْنَبٌ وَشَرُّهُ
مَجْنَبٌ أَيْ كَثِيرٌ، وَيُقَالُ أَتَوْنَا بِطَعَامٍ مَجْنَبٍ وَبَطَعَامٍ طَنِسٍ أَيْ
كَثِيرٍ، وَيُقَالُ عَيْشٌ دَغْفَلٌ أَيْ وَاسِعٌ سَابِغٌ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَإِذَا زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلُ

وَيُقَالُ أَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُ أَيْ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ (مَمْدُودٌ)، أَبُو زَيْدٍ:
يُقَالُ هُمْ فِي عَيْشٍ رَخَاحٍ وَهُوَ الْوَاسِعُ، وَمِثْلُهُ: عَيْشٌ عُفَاهِمُ، وَهُمْ
فِي إِمَّةٍ مِنَ الْعَيْشِ. وَبَلَهْنِيَّةٌ. وَرَفَهْنِيَّةٌ. وَرَقَاهِيَّةٌ (مُحَقَّقَاتٌ)، وَإِنَّهُمْ
أَفِي غَضَارَةٍ مِنَ الْعَيْشِ، وَغَضْرَاءٌ مِنَ الْعَيْشِ (مَمْدُودٌ)، وَقَدْ
غَضَرَهُمُ اللَّهُ، وَإِنَّهُمْ لَذَوُو (مِثْلُهُ). كُلُّهُ مِنَ السَّعَةِ. أَبُو عَمْرٍو: نَشَا فُلَانٌ

فِي عَيْشٍ رَقِيقٍ الْخَوَاشِي أَيِ فِي عَيْشٍ نَاعِمٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ إِنَّ
فُلَانًا لَمْخَضَمٌ أَيِ مُوسِعٌ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنَا أَبُو
أَبِي طَرْفَةَ قَالَ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِيمٌ عَلَيْهِ مَكَّةُ : إِنَّ هَذِهِ
أَرْضٌ مَقْضَمٌ وَلَيْسَتْ بِأَرْضٍ مَخْضَمٍ . (قَالَ) وَكُلُّ شَيْءٍ صُلْبٍ يُقْضَمُ
وَكُلُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ يُخْضَمُ ، الْقُرَاءُ : يُقَالُ الْقَضَمُ يُدْنِي إِلَى الْخَضَمِ ، أَبُو
زَيْدٍ : يُقَالُ قَدْ يُبْلَغُ الْخَضَمُ بِالْقَضَمِ . وَيُقَالُ أَخْضَمُوا فُلَانًا سَنَقْضَمُ أَيِ
سَوْفَ نَصِيرُ عَلَى أَكْلِ الْيَاسِ . الْأُمَوِيُّ : النَّدْهَةُ الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ
أَيْضًا . وَاتَّشَدَّ لَجِيلٌ :

وَكَيْفَ وَلَا تُوفِي دِمَاؤُهُمْ دَمِي وَلَا مَالَهُمْ ذُو نَدْهَةٍ فَيَدُونِي
أَبُو زَيْدٍ : أَلْكَثَرُ الْمَالِ الْكَثِيرُ . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ هَمَامٍ] :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيَانِي قَدِيمًا وَلَمْ أَقْتِرْ لَدُنِّي غُلَامٌ
وَالْخَلْقُ الْمَالُ الْكَثِيرُ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْخَلْقِ ، الْقُرَاءُ : وَأَبُو
عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَالٌ دَبْرٌ لِلْكَثِيرِ ، أَبُو زَيْدٍ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا إِذَا غَمِيَ
مَالُهُ ، وَزَادَ الْقُرَاءُ : إِنَّهُ لَمْ يَرْجُحْ إِلَى غِنَى ، وَإِنَّهُ لَمْ يَزِدْ إِلَى غِنَى . مَعْنَاهُ
مُتَكَبِّرٌ عَلَى غِنَى ، وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ فُلَانٌ مَالًا وَذَلِكَ إِذَا عَادَ إِلَيْهِ مِنْ
مَالِهِ مَا كَانَ ذَهَبَ . وَيُقَالُ قَدْ تَجَبَّرَ الشَّجَرُ إِذَا نَبَتَ فِيهَا الشَّيْءُ
وَهُوَ يَاسٌ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ إِذَا جَاءَ بِالْكَثِيرِ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدَةَ : الطِّمُّ الرُّطْبُ وَالرِّمُّ الْيَابِسُ . مَنْ غَرِبَ أَبِي عُبَيْدَةَ يَقُولُ :
الطِّمُّ الْمَاءُ الْكَثِيرُ وَالرِّمُّ مَا يُتَرَّمُ مِنَ الْيَابِسِ يَعْنِي أَنَّهُ قَدْ جَاءَ
بِكَثِيرِ الْخَيْرِ وَقَلِيلِهِ يَجْمَعُهُ الْمَاءُ وَالتُّرَابُ لِأَنَّهُمَا أَصْلٌ لِمَا فِي الدُّنْيَا .
(قَالَ) وَالْقَنَعُ كَثْرَةُ الْمَالِ وَكَثْرَةُ الْإِعْطَاءِ . قَالَ [حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الطَّائِي] :

وَلَا أَعْتَلُ فِي قَنَعٍ يَجْمَعُ إِذَا نَابَتْ نَوَائِبُ تَعْتَرِينِي
وَقَالَ أَبُو مَحْجَنٍ [الثَّقَفِيُّ] :

وَقَدْ أَحْجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي قَنَعٍ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ
وَيُقَالُ لِمَنْ أَخْصَبَ وَأَثْرَى : وَقَعَ بِالْأَهْيَيْنِ أَيْ الطَّعَامِ
وَالشَّرَابِ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لِلَّذِي أَصَابَ مَالًا وَافِرًا وَاسِعًا لَمْ يُصِبهُ
أَحَدٌ : أَصَابَ فُلَانٌ قَرْنَ الْكَلَالِ . وَذَلِكَ لِأَنَّ قَرْنَ الْكَلَالِ أَنَّهُ الَّذِي لَمْ
يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ ، (قَالَ) وَيُقَالُ فُلَانٌ عَرِيضُ الْبَطَانِ . يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ
إِذَا أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ رَخِيُّ اللَّبَبِ إِذَا كَانَ فِي سَعَةٍ
يَصْنَعُ مَا شَاءَ ، وَيُقَالُ : جَاءَ بِالضَّيْحِ وَالرَّيْحِ (فِي مَوْضِعِ التَّكْثِيرِ) .
وَالضَّيْحُ الْبَرَازُ الظَّاهِرُ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ . وَالتَّأْوِيلُ جَاءَ
بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، وَيُقَالُ جَاءَنَا بِالْحَظَرِ الرُّطْبُ ، وَالطِّمُّ وَالرِّمُّ ،
وَيُقَالُ هُوَ مَلِيٌّ زُكَاةٌ أَيْ حَاضِرُ النَّقْدِ . وَيُقَالُ زَكَاةُ أَيْ عَجَزَتْ لَهُ
نَقْدُهُ ، وَيُقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ وَالْهَيْلَمَانِ ، وَجَاءَ بِالْبُوشِ الْبَالِشِ ،

وَيَدَبَا دُبِّي ، وَدَبَا دُبَّيْنِ إِذَا جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَبِيرِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَفَا
 الْمَالُ يَنْفُو عَفْوًا ، وَوَفَى يَفِي وَفَاءً ، وَنَمَى يَنْمِي نَمَاءً . كُلُّ ذَلِكَ فِي
 [السَّعَةِ وَ] الْكَثَرَةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ رَدَادًا الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : تَأَبَّلَ الرَّجُلُ
 إِبْلًا ، وَتَنَعَّمَ غَنَمًا ، وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَفِي ضَرَّةٍ مَالٍ يَتَّعِمِدُ عَلَيْهِ . وَذَلِكَ
 أَنْ يَتَّعِمِدَ عَلَى مَالٍ غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهِ فَنِلَكَ الضَّرَّةُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ
 أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : رَجُلٌ مُضِرٌّ لَهُ ضَرَّةٌ مِنْ مَالٍ آيٍ قِطْعَةٌ . (قَالَ)
 وَأَلْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ [لِلأَشْعَرِ الرَّقْبَانِ] :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا بِأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضِرٌّ
 وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو قَالَ : يُقَالُ لَوْ كَانَ فِي الْهَيِّ وَالْجَبِيِّ مَا نَفَعَهُ .
 (قَالَ) وَالْهَيُّ الطَّعَامُ وَالْجَبِيُّ الشَّرَابُ ، وَيُقَالُ لَوْ كَانَ فِي التَّحْلِيِّ مَا
 نَفَعَهُ . وَهِيَ الدُّنْيَا ، الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ تَأَثَّلَ فُلَانٌ مَالًا آيٍ اتَّخَذَ . وَمَالٌ
 آئِيلٌ آيٍ مُوَثَّلٌ مُكَثَّرٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ :

وَلَا يُجْدِي أُمْرًا وَلَدٌ أَجَمْتُ مَنِيَّتَهُ وَلَا مَالٌ آئِيلٌ
 أَبُو زَيْدٍ : أَصَبْتُ مِنْ أَمَالٍ حَتَّى فَقِمْتُ فَقَمًا ، وَيُقَالُ قَادَ لَهُ مَالٌ
 يَفِيدُ فَيْدًا إِذَا ثَبَتَ لَهُ مَالٌ . وَالْإِلْسَمُ الْفَائِدَةُ . وَهُوَ مَا اسْتَفَدْتَ مِنْ
 طَرِيفِ مَالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ مَمْلُوكٍ أَوْ مَاشِيَةٍ . (وَقَالَ) قَدْ
 اسْتَفَادَ مَالًا اسْتِفَادَةً . وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : أَفَادَ مَالًا . غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ
 الْعَرَبِ يَقُولُ أَفَادَ مَالًا إِذَا اسْتَفَادَهُ ، الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ نَبَتَ لِسْنِي

فُلَانٍ نَابِتَةٌ إِذَا نَشَأَ لَهَا شَيْءٌ صَغَارٌ . وَكَذَلِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 (قَالَ) وَالنَّابِتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الطَّرِيءُ حِينَ يَنْبُتُ صَغِيرًا مِنْ النَّبْتِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . [وَيُقَالُ جَاءَ يَثُ الدُّنْيَا أَيْ يَجْرُهَا
 مَجْمُوعَةً] ، وَيُقَالُ أَخْصَبَ الْقَوْمُ وَأَخْيَوْا . وَالْحَيَا (مَقْصُورٌ) كَثْرَةُ
 النَّعِثِ ، وَيُقَالُ أَرْضٌ مَرَعَةٌ ، وَقَدْ أَمْرَعَتِ الْأَرْضُ [وَمَرَعَتْ]
 وَأَكَلَاتْ ، (وَقَالَ) الرَّغْدُ كَثْرَةُ النَّعِثِ [ذُو الرَّغْدِ (مُحْرَكٌ)] . وَكَذَا
 هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . فَأَمَّا عَيْشٌ رَغْدٌ مَعْدٌ فَبِالْإِسْكَانِ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ
 رَفِيعٌ وَهُوَ الْوَاسِعُ . وَهِيَ الرَّفَاعَةُ وَالرَّفَاقِيَّةُ ، وَيُقَالُ عَيْشٌ غَرِيبٌ أَيْ
 لَا يُفَزَعُ أَهْلُهُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ رَغْدٍ . وَيُقَالُ هُوَ فِي عَيْشٍ
 أَغْرَلٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَغْرَلٌ . وَارْغَلٌ . وَاعْظَفٌ . وَأَوْطَفٌ .
 وَاعْظَفٌ . وَاعْظَفٌ إِذَا كَانَ مُحْصَبًا ، وَيُقَالُ عَيْشٌ رَغْدٌ مَعْدٌ ، وَيُقَالُ عَامٌ
 غَيْدَانٌ ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ عَامٌ آزَبٌ مُحْصَبٌ ، يُؤْنَسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ
 رَجُلٌ مُضِيعٌ لِلْكَثِيرِ الضَّيْعَةِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغَيْدَاقُ الْكَثِيرُ الْوَاسِعُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ سَيْلٌ غَيْدَاقٌ . وَانْشَدَ لَنَا بَطَّ شَرًّا :

بَوَالِهِ مِنْ قَيْضِ الشَّدِّ غَيْدَاقٍ

وَيُقَالُ هُوَ فِي سِيٍّ رَأْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ . أَيْ فِيمَا يَنْعَمُ رَأْسُهُ مِنَ
 الْخَيْرِ ، وَيُقَالُ مَا أَحْسَنَ أَهْرَةَ آلِ فُلَانٍ . وَغَضَارَتِهِمْ . وَأَثَامُهُمْ أَيْ
 هَيَاتُهُمْ وَحَالُهُمْ وَمَتَاعُهُمْ ، [وَمَا أَحْسَنَ رِيَّهُمْ (مِثْلُ رِيهِمْ)] . أَيْ

لِبَاسَهُمْ. وَهُوَ مَا رَأَيْتَ وَظَهَرَ [، وَمَا أَحْسَنَ أَمَارَتِهِمْ أَيْ مَا يَكْثُرُونَ
وَيَكْثُرُ أَوْلَادُهُمْ وَعَدَدُهُمْ، وَمِثْلُ ذَلِكَ: مَا أَحْسَنَ نَابِتَةُ بَنِي فُلَانٍ
أَيْ مَا تَنَبَّتْ عَلَيْهِ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَسَنُ الشَّارَةِ إِذَا
كَانَ حَسَنَ الْبِرَّةِ. وَيُقَالُ وَاشْتَارَتْ الْإِبِلُ إِذَا لَبَسَتْ سِنًا وَحُسْنًا.
وَهُوَ شَارَتُهَا أَيْضًا، (الْأَصْمَعِيُّ) يُقَالُ: رَجُلٌ حَسَنُ الْجَهْرِ يُرِيدُ بِهِ
الْحُسْنَ وَالنُّبْلَ، أَبُو عُبَيْدَةَ: عَيْشٌ خَرَمٌ أَيْ نَاعِمٌ (وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ)، وَيُقَالُ
عَيْشَةُ رَفْلَةٌ أَيْ وَاسِعَةٌ، أَبُو زَيْدٍ: الْأَثَاثُ الْمَالُ أَجْمَعُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ
وَالْعَبِيدُ، وَيُقَالُ أَضْعَفَ الرَّجُلُ إِضْعَافًا فَهُوَ مُضْعَفٌ إِذَا فَشَتْ ضِعْمَتُهُ
وَكَثُرَتْ، (الْأَصْمَعِيُّ): يُقَالُ أَرْتَعَ الْقَوْمُ إِذَا وَقَعُوا فِي خِصْبٍ وَرَعَوْا،
وَيُقَالُ إِنَّ فِيهِ أَفْدَنًا إِذَا كَانَ فِيهِ لِينٌ وَنَعْمَةٌ. وَفُلَانٌ فِي حَبْرَةٍ مِنْ
الْعَيْشِ أَيْ فِي سُرُورٍ، وَيُقَالُ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ لَا تُؤْبِي. وَجَبَلٌ لَا
يُؤْبِي أَيْ بِهِ نَبْتُ لَا يَنْقُطُ، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ إِنَّهُمْ لَفِي قِمَاةٍ (مِثْلُ
فَعْلَةٍ). أَيْ فِي خِصْبٍ وَسَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ وَدَعَةٍ، وَيُقَالُ تَرَكَاهُمْ عَلَى
سَكِنَاتِهِمْ. وَرَبَاعَتِهِمْ. [وَزِلَاتِهِمْ]. وَرَبَاعَتِهِمْ. وَمِنْوَالِهِمْ إِذَا كَانُوا
عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً وَلَا تَكُونُ فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ

٢ بابُ الْفَقْرِ وَالْجَدْبِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الفقر (ص: ٣٩) وباب ضحك البش والجذب (ص: ٨٧). وفي فقه اللغة تفصيل الفقير واحواله (ص: ٥٢).

قَالَ يُونُسُ: الْفَقِيرُ يَكُونُ لَهُ بَعْضُ مَا يُقِيمُهُ وَالْمَسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ. قَالَ الرَّاعِي:

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حُلُوبَتُهُ وَفَقَ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبْدُ
(قَالَ) وَقُلْتُ لِأَعْرَابِي: أَفَقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مَسْكِينٌ. فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ
بَلْ مَسْكِينٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ الْمُقْتِرُ وَهُوَ الْمُخَوِّجُ وَالْمُقِلُّ. وَهُوَ
الْإِقْتَارُ. وَالْإِقْلَالُ. وَالْإِحْوَاجُ. وَهُوَ بَنِيٌّ وَاحِدٌ وَهُوَ مِنَ الْفَقْرِ وَفِيهِ
بَقِيَّةٌ مِنْ نَسَبٍ لَا يَنْمُرُهُ وَلَا يَنْمُرُ عَلَيْهِ، وَيُقَالُ لِلْمُقْتِرِ: إِنَّ بِهِ
لِخَصَاصَةٍ. وَالْمُخِلُّ مِثْلُ الْمُقْتِرِ. يُقَالُ أَخْلَ يُخِلُّ إِخْلَالًا وَالْأَسْمُ الْخَلَّةُ،
وَالْمُعَوِزُ قَرِيبٌ مِنَ الْمُخِلِّ وَهُوَ اسْوَاهُمَا حَالًا. يُقَالُ أَعَوِزُ يُعَوِزُ إِعْوَاظًا.
وَالْأَسْمُ الْعَوِزُ، وَيُقَالُ فِي الْفَقَاةِ: إِنَّهُ لِمُقْتَاقٌ، وَإِنَّهُ لَذُو فَاقَةٍ. وَفِي
الْحَاجَةِ: إِنَّهُ لِمُحْتَاجٌ، وَإِنَّهُ لَذُو حَاجَةٍ. وَإِنَّهُ لِمَسْكِينٌ (وَأَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ).
وَحَكَى الْفَرَّاءُ: هُوَ يَتَمَسَّكُنُ لِرَبِّهِ، وَمِنْهُمْ الْمُعْدِمُ. يُقَالُ أَعْدَمَ يُعْدِمُ
إِعْدَامًا. وَالْأَسْمُ الْعُدْمُ، وَمِنْهُمْ الصُّعْلُوكُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ
(وَأَيْسَ فِيهَا فِعْلٌ). وَحَكَى غَيْرُهُ: تَصَمَّلَكَ، وَيُقَالُ إِنَّ بِهِ أَمَقَاةً، وَإِنَّهُ
لَذُو فَاقَةٍ. وَإِنَّ بِهِ لَخَصَاصَةً، وَإِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ، وَمِنْهُمْ السُّبْرُوتُ.

وَهُوَ مِثْلُ الصُّغْلُوكِ . وَأَمْرَاءُ سُبْرُوتَةٍ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي قُشَيْرٍ يَقُولُ : رَجُلٌ سَبْرِيْتُ فِي رِجَالٍ وَإِسَاءَ سَبَارِيْتُ ، وَمِنْهُمَا الْكَانِعُ وَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ بِكَ بِنَفْسِهِ وَبِأَهْلِهِ طَعْمًا فِي فَضَاكَ . يُقَالُ كَنَعْتُ أَكْنَعُ كُنُوعًا . وَرَجُلٌ كَانِعٌ إِذَا خَضَعَ . وَالْمَكْنَعُ الَّذِي قَدْ تَقَفَّتْ أَصَابِعُهُ مِنْ غُلٍّ أَوْ ضَرْبٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْفَقِيرُ الْمُدْقِعُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَكَّرَمُ عَنْ شَيْءٍ أَخَذَهُ وَإِنْ قَلَّ . وَادْقَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ فِي الشَّيْمَةِ وَفِي أَيِّ فِعْلٍ مَا كَانَ . وَادْقَعَ لَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُدْقِعُ الَّذِي لَصِقَ بِالْدَّقْعَاءِ وَهِيَ التُّرَابُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْقَانِعُ وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِمَا فِي أَيْدِي النَّاسِ . يُقَالُ قَدَّ قَنَعَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ قُنُوعًا وَهُوَ ذَمٌّ وَهُوَ الطَّعْمُ حَيْثُ كَانَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْقَانِعُ السَّائِلُ وَالْقُنُوعُ الْمَسْأَلَةُ . قَالَ الشَّمَاخُ :

لَمَّا لُ الْمَرْءُ يُضْلِحُهُ فَيُعْنِي مَفَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ
 أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْمُمَاطُ وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الصُّغْلُوكِ . [الْمُمَاطُ
 وَالْمُمِلَطُ بِالْبَاءِ] ، الْأَصْمَعِيُّ : الْمُمِلَقُ الْفَقِيرُ ، وَالضَّرِيكُ الْفَقِيرُ ،
 وَالْمُعَصَبُ الَّذِي يَتَعَصَّبُ بِالْحَرَقِ مِنَ الْجُوعِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُعَصَبُ
 الَّذِي عَصَبَتِ السِّنُونُ مَالَهُ ، وَالْمُسِيفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ . يُقَالُ
 آسَافٌ يُسِيفُ إِسَافَةً . وَالسُّوَّافُ الْمَوْتُ ، وَالْمُعْتَرُ الْفَقِيرُ الَّذِي يَعْتَرُ
 بِكَ وَيَتَعَرَّضُ ، وَإِنَّهُ لَخِفٌّ وَمُحْفِقٌ وَقَدْ أَخْفَقَ وَأَخَفَّ ، وَيُقَالُ قَدْ

أَفْتَحَ بِالْأَرْضِ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ إِمَّا مِنْ كَرْبٍ وَإِمَّا مِنْ حَاجَةٍ .
قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رُبَيْعٍ :

وَمُسْتَفْجٍ يُبْنِي الْمَلَا حِجَى نَفْسَهُ يَعُوذُ بِجَنَبِي مَرَحَةً وَجَلَانِلِ
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمُنْفَجُ الَّذِي قَدْ أَفْلَسَ وَغَلَبَهُ الدِّينُ . وَقَالَ أَبُو
يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ مُنْفَجٌ (بِالْفَتْحِ) . قَالَ وَجَاءَ بِالْحَدِيثِ :
أَطْعِمُوا مُنْفَجِيكُمْ (بِالْفَتْحِ) ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ عَالَ الرَّجُلُ يَعِيلُ
عَيْلَةً إِذَا أَفْقَرَ ، الْأَضْمِيُّ : الزَّامِكُ الْمَجْهُودُ الَّذِي يَزُمُكَ فِي مَكَانِهِ
فَلَا يَبْرَحُ . قَالَ ثَعَالِبٌ : يَكُونُ الزَّامِكُ غَيْرَ مَجْهُودٍ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ
أَكْدَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُكْدٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَثُوبُ لَهُ مَالٌ وَلَا يَنْبِي . وَيُقَالُ
أَكْدَى الرَّجُلُ إِذَا حَفَرَ فَأَمْتَعَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ غِلْظًا . وَأَكْدَى الْفَارُ
فَهُوَ مُكْدٍ إِذَا أَمْتَعَ فَلَمْ يُطِيقُوهُ وَلَمْ يَجِدُوا فِيهِ شَيْئًا ، وَيُقَالُ أَبْلَطَ فَهُوَ
مُبْلَطٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَبْلَطَ فَهُوَ مُبْلَطٌ وَهُوَ الْهَالِكُ الَّذِي لَا يَجِدُ
شَيْئًا . قَالَ الْأَضْمِيُّ : أَبْلَطَ إِذَا لَزِقَ بِالْأَرْضِ (وَأَبْلَاطُ الْأَرْضِ
الْمُتَسَاءِ) ، أَبُو زَيْدٍ : الْمُضْرِمُ الْمُقَارِبُ الْمَقْلُ تَحْوِ الْخُفِّ . يُقَالُ أَضْرَمَ
الرَّجُلُ ، وَيُقَالُ حَجَّدَ الرَّجُلُ جَحْدًا وَهُوَ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ وَارْضُ جَحْدَةٌ
وَهِيَ الْيَابِسَةُ الَّتِي لَيْسَ بِهَا خَيْرٌ ، الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ أَمَرَ الرَّجُلُ
إِمْعَارًا إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وَيُقَالُ مَا أَمَرَ مَنْ أَدَمَنَ الْحُجَّ وَالْعُمَرَةَ أَيِ
مَا أَفْلَسَ ، وَيُقَالُ خَفَّ مَعْرٌ لَا شَعَرَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ مَعَرَّ رَأْسُهُ إِذَا

ذَهَبَ شَعْرُهُ. وَيُقَالُ: أَمْعَرَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَا فِي يَدَيْهِ، أَبُو
 زَيْدٍ: يُقَالُ زَبِرَ فُلَانٌ يَزِمُّ زَمْرًا، وَقَفِرَ فُلَانٌ يَقْفِرُ قَفْرًا. وَهِيَ وَاحِدَةٌ
 وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فُلَانٌ فِي الْحَقَافِ أَيِّ فِي قَدَرٍ
 مَا يَكْفِيهِ، وَيُقَالُ: بَذَّ الرَّجُلُ يَبْذُ بَذَاذَةً وَهُوَ رَجُلٌ بَاذٌ وَذَلِكَ إِذَا
 رَثَتْ هَيَاتُهُ وَسَاءَتْ حَالُهُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ يَبِثُّ الْكِلَابَ مِنْ مَرَابِضِهَا
 يَعْنِي فِي شِدَّةِ الْحَاجَةِ يُشِيرُهَا، أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ بَهَصَلَهُ الدَّهْرُ مِنْ
 مَالِهِ أَيِ أَخْرَجَهُ مِنْهُ. وَكَذَلِكَ بَهَصَلَتْ الْقَوْمَ أَيِ أَخْرَجَتْهُمْ مِنْ
 أَمْوَالِهِمْ، وَفُلَانٌ نَفَقَتُهُ الْكَفَافُ أَيِ يَقْدِرُ مَا يَكْفِيهِ لَيْسَ فِيهِ فَضْلٌ،
 وَالْخَصَاصَةُ الْحَاجَةُ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو خَصَاصَةٍ أَيِ فَقْرٍ، وَيُقَالُ فِي
 عَيْشِ بَنِي فُلَانٍ شَطَفٌ أَيِ يُبْسُ وَشِدَّةٌ وَقَدْ شَطِفَتْ يَدُهُ إِذَا
 خَشِنَتْ، وَيُقَالُ تَرَبَّ الرَّجُلُ فَهُوَ تَرَبٌ إِذَا لَزِقَ بِالتُّرَابِ وَإِذَا دَعَوَتْ
 عَلَيْهِ قُلْتُ: تَرَبْتُ يَدَاكَ، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ نَفِقَ مَالُهُ يَنْفَقُ نَفَقًا إِذَا
 نَقَصَ وَذَهَبَ وَقَلَّ، وَيُقَالُ نَفَقَتْ نِفَاقُ الْقَوْمِ. وَهِيَ جَمْعُ نَفَقَةٍ،
 وَيُقَالُ أَرْمَلَ الرَّجُلُ إِرْمَالًا، وَأَنْفَقَ إِنْفَاقًا، وَأَقْوَى إِقْوَاءً إِذَا
 ذَهَبَ طَعَامُهُ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرٍ، وَيُقَالُ أَقْفَرَ الرَّجُلُ إِقْفَارًا إِذَا
 بَاتَ فِي الْقَفْرِ فَلَمْ يَأْوِ إِلَى مَنْزِلٍ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ، الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ
 بَاتَ فُلَانٌ الْقَوَاءَ يَأْهَذَا. يُرِيدُ بَاتَ فِي الْقَفْرِ، وَبَاتَ الْوَحْشَ اللَّيْلَةَ
 (فَلَا أَذْرِي كَيْفَ سَمِعْتُهُ أَبَاتَ فِي الْقَفْرِ مُسْتَوْحِشًا أَمْ بَاتَ وَحْشًا مِنْ

الْجُوعُ ، وَيُقَالُ : أَفْقَرَ فُلَانٌ مُنْذُ أَيَّامٍ إِذَا أَكَلَ طَعَامَهُ بِلاَ أُدْمٍ .
وَهُوَ النَّقَارُ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ اكْدَى الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ .
وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ وَأَبْنُ الْأَعْرَابِيِّ [لِلْيَدِيدِ] :

كَذِي زَادٍ مَتَى مَا يَكْدِ مِنْهُ فَلَيْسَ وَرَاءَهُ ثِقَّةٌ بِزَادٍ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَنْفَضَ الْقَوْمُ انْقَاضًا إِذَا ذَهَبَ طَعَامُهُمْ
مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : النَّفَاضُ يُقَطِّرُ الْجَلْبَ . (يَقُولُ إِذَا
أَنْفَضَ الْقَوْمُ قَطَرُوا إِلَيْهِمْ تَقْطِيرًا أَلْتِي كَانُوا يَضْنُونَ بِهَا فَجَلَبُوهَا
لِلْبَيْعِ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ وَلَوْلَدِهِ إِذَا كَانُوا مُحْتَاجِينَ : هُمُ أَرْمَلَةٌ وَأَرَامِلُ
وَأَرَامِلَةٌ وَرَجُلٌ أَرْمَلٌ ، وَالْعُلُقَةُ مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ . وَيُقَالُ
فِي مَثَلٍ لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَالْمُتَانِقِ (يَقُولُ لَيْسَ مَنْ عَيْشُهُ قَلِيلٌ يَتَعَلَّقُ
بِهِ كَمَنْ عَيْشُهُ لَيْنٌ يُخْتَارُ مِنْهُ مَا يَشَاءُ) ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ تَكْفِيهِ
غُفَّةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَهِيَ الْبُلْغَةُ . قَالَ ثَابِتٌ قُطْنَةُ الْعَتَكِيِّ :

لَا خَيْرَ فِي طَعْمٍ يُدْنِي إِلَى طَعْمٍ وَغُفَّةٌ مِنْ قِيَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيَنِي
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ قَوْمٌ عَمَارِطَةٌ وَاحِدُهُمْ عَمْرُوطٌ . وَهُمْ
الصَّعَالِيكُ الَّذِينَ لَيْسَتْ لَهُمْ أَمْوَالٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَوْتُ لَا يَجُزُّ
إِلَى عَارٍ خَيْرٌ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ . أَيِ قَدَرٍ مَا يَمْسِكُ الرَّمَقُ . وَيُقَالُ
هَذِهِ تَحْلَةٌ تَرَامِقُ بِعِرْقٍ أَيْ لَا تَحْيَا وَلَا تَمُوتُ . وَيُقَالُ لِلْحَبْلِ إِذَا كَانَ
ضَعِيفًا : أَرْمَاقٌ . وَقَدْ أَرْمَاقَ أَرْمِيقًا ، أَبُو زَيْدٍ : مَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا

مَرِيشٌ إِلَّا قَدْ أَسْهَمَ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ رِيشٌ . (وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ رِيشٌ) ، وَيُقَالُ: مَا لِفُلَانٍ هِلَعٌ وَلَا هِلَمَةٌ أَيُّ مَا لَهُ جَدِيٌّ وَلَا عَنَاقٌ ، الْأَصْمَعِيُّ: مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَنَّةٌ ، وَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَاحِحَةٌ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ (الْثَّافِطَةُ الْعَنْزُ وَالْمَافِطَةُ الضَّائِيَةُ) . [عَفَطَ إِذَا ضَرَطَ] ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ ، وَمَا لَهُ حَانَّةٌ وَلَا آتَةٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ أَيُّ مَا لَهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ ، وَمَا لَهُ هُبْعٌ وَلَا رُبْعٌ (فَالْهُبْعُ مَا تُنَجَّ فِي الصَّيْفِ . وَالرُّبْعُ مَا تُنَجَّ فِي الرَّيْعِ) ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ ، وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ ، وَمَا لَهُ ثَاغِيَةٌ وَلَا رَاغِيَةٌ (الْثَاغِيَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَالرَّائِغَةُ مِنَ الْإِبِلِ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدِيمٌ فَمَا جَاءَ بِهِلَةً وَلَا بِلَةً (هَلَةٌ أَيُّ فَرَجٌ . وَبِلَةٌ أَيُّ بَادَنِي بَلَلٍ مِنَ الْخَيْرِ) . وَبِهَلَةٍ وَلَا بِبِلَةٍ [وَفِي حَاشِيَةٍ : هَلَةٌ وَبِلَةٌ بِالْفَتْحِ فِيهِمَا] ، الْأَصْمَعِيُّ : هَلَكَ نِصَابُ إِبِلِ بَنِي فُلَانٍ أَيُّ هَلَكَ إِبِلُهُمْ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِبِلٌ اسْتَطَرَفُوهَا ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ شِيعُ مَالٍ وَهُوَ الْقَلِيلُ ، وَجَذُلُ مَالٍ (مِثْلُهُ) ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ عَبَقَةٌ (مَفْتُوحَةُ الْبَاءِ) . أَيُّ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ بَقِيَّةٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ ذَهَبَتْ مَاشِيَةُ فُلَانٍ وَبَقِيََتْ لَهُ شَلِيَّةٌ (وَجَمَاعُهَا الشَّلَايَا) . وَلَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْمَالِ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ عَسَرْنَا الزَّمَانَ أَيُّ اشْتَدَّ عَلَيْنَا ، وَيُقَالُ أَصَابَنَا مِنَ الْعَيْشِ ضَفَفٌ . وَحَفَفٌ . وَقَشَفٌ . وَوَبَدٌ .

(كُلُّ هَذَا مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ) . وَأَمَّا الْمُضْطَّوْفُ الَّذِي قَدْ كَثُرَ عَلَيْهِ
النَّاسُ وَمَنْ يَشْرَبُهُ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ مَشْمُودٌ (إِذَا سُئِلَ فَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ
فَضْلٌ) ، وَيُقَالُ : هُوَ مَشْفُودٌ (إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ مَنْ يَسْأَلُهُ وَسُئِلَ فَلَهُ
يَبْقَ عِنْدَهُ فَضْلٌ) ، وَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَا يُتْرَكُ فِي
الْإِسْلَامِ مُفْرَجٌ (وَالْمُفْرَجُ الْمَغْلُوبُ الْمُحْتَاجُ) أَيُّ لَا يُتْرَكُ فِي أَخْلَافِ
الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يُوسَعَ عَلَيْهِ وَيُحْسَنَ إِلَيْهِ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : الْمُفْرَجُ (بِالْحَاءِ
غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) الْفَقِيرُ الْمُحْتَاجُ . (وَبِالْجِيمِ) الَّذِي لَا عَشِيرَةَ لَهُ] . قَالَ أَبُو
عَمْرٍو يُقَالُ : آتَاهُمْ عَلَى صَفَفٍ (وَذَلِكَ إِذَا قَلَّ ذَاتُ أَيْدِيهِمْ وَكَثُرَ
عِيَالُهُمْ) (قَالَ) وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ فِي وَبَدٍ مِنْ عَيْشِهِمْ . وَفُلَانٌ
فِي وَبَدٍ أَيُّ فِي ضَيْقٍ وَكَثْرَةِ عِيَالٍ وَقَلَّةِ مَالٍ . وَيُقَالُ الْحَوْرُ بَعْدَ
الْكُورِ (أَيُّ الْقَلَّةُ بَعْدَ الْكَثْرَةِ . الْأَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُ تَقُولُهُ الْعَرَبُ :
الْعُنُوقُ بَعْدَ النُّوقِ .) يَقُولُ : أَتَقَلَّلُ بَعْدَ مَا كُنْتُ تُكْثِرُ وَتُصَغِّرُنِي
بَعْدَ مَا كُنْتُ تُعْظِمُنِي) ، وَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ عَلَى الرَّجُلِ قَالَ : أَلْقَى اللَّهُ
فِي مَالِهِ النَّقِصَةَ ، وَيُقَالُ قَدْ خُوعَ مَالُ فُلَانٍ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ فَتَقَصَرَ ،
وَيُقَالُ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ عَنَاصٍ [إِذَا أَذْهَبَهُ وَأَفْسَدَهُ أَيُّ] ذَهَبَ
مُعْظَمُهُ وَبَقِيَ مِنْهُ نَبَذٌ . [قَوْلُهُمْ : خُوعَ مَالُ فُلَانٍ أَصْلُهُ مِنَ الْخُوعِ ،
وَيُقَالُ : اسْتَحْتِ الرَّجُلُ [مَالَهُ] اسْتَحَاتَا وَهُوَ اسْتِصَالُكَ كُلِّ شَيْءٍ ،
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَجْرَفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مَالُهُ ، وَالْمَجْلَفُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ

أَكْثَرُ مَالِهِ ، وَيُقَالُ بُلَغَ نَيْسٍ فُلَانٍ (أَيْ جَهْدُهُ) ، وَيُقَالُ اسْتَحْصَفَ عَلَيْنَا الزَّمَانُ أَيْ اشْتَدَّ ، الْأَضْمَعِيُّ : [هُمْ فِي شَطَفٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ شِدَّةٍ . وَقَدْ شَطَفَتْ يَدُهُ إِذَا خَشُنَتْ] ، وَهُوَ فِي رَتَبٍ مِنَ الْعَيْشِ أَيْ غَلْظٍ ، وَهُوَ بَيْدَةٌ سَوْءٌ ، وَبَحِيَّةٌ سَوْءٌ أَيْ بِحَالٍ سَوْءٌ ، وَكَذَلِكَ بَكِينَةٌ سَوْءٌ ، وَتَقُولُ عَيْشٌ مُزَاجٌ أَيْ مُدَبَّقٌ لَمْ يَتِمَّ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ خَوَتْ النُّجُومُ تَحْوِي خِيًّا ، وَاخْلَفَتْ اخْلَافًا إِذَا انْحَلَّتْ فَلَمْ يَكُنْ بِهَا مَطَرٌ . فَذَلِكَ الْحَيُّ [بِالْحَاءِ] وَالْإِخْلَافُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

قَوْمٌ إِذَا خَوَتْ النُّجُومُ فَانَهُمْ لِلضَّائِفِينَ النَّازِلِينَ مَقَارِي
وَيُقَالُ هَذِهِ أَرْضٌ فِلٌّ وَأَرْضُونَ أَفْلَالٌ . وَهِيَ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا
مَطَرٌ ، وَأَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَأَرْضُونَ خَطَائِطٌ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ وَأَجْدَبَتْ .
الْأَضْمَعِيُّ : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ ، وَيُقَالُ
أَرْضٌ جَذِبٌ وَأَرْضُونَ جُدُوبٌ ، وَأَرْضٌ مُحَلٌّ وَأَرْضُونَ مُحُولٌ .
وَأَرْضٌ مُجْدِبَةٌ ، وَأَرْضٌ مُحَلَّةٌ ، الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ الضَّبْعُ
يَعْنِي السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . (قَالَ) [وَقَدْ] كَحَلَّتْهُمُ السِّنُونَ إِذَا اشْتَدَّتْ
عَلَيْهِمْ . قَالَ [مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ] :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا كَحَلَّتْ أَحَدَى السِّنِينَ فَجَارُهُمْ تَمُرٌ
وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحَلِّ يَوْمِهِمْ عِزُّ الْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ
وَيُقَالُ: أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ سَنَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً. وَارْضُونَ
سِنُونَ جَدِبَةً، وَقَدْ اسْتَتَ الْقَوْمُ، وَالْأَزَلُّ الشِّدَّةُ. يُقَالُ أَزَلَهُ يَأْزِلُهُ
أَزَالًا إِذَا ضَيَّقَ عَلَيْهِ. قَالَ زُهَيْرٌ:

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَلَّتْ هُمْ إِزَاءَهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزَلُ
(قَالَ) وَيُقَالُ أَصَابَتْ بَنِي فَلَانٍ جُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ أَيْ سَنَةٌ
شَدِيدَةٌ، وَالشَّصَاصُ الْيَبْسُ وَالْجُفُوفُ، أَبُو عَمْرٍو: الْأَشْصَابُ
[الشَّدَائِدُ] وَاحِدُهَا شِصْبٌ وَقَدْ شِصِبَ يَشِصِبُ، وَاللَّزْبَةُ وَالْأَزْمَةُ
الشِّدَّةُ. يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ أَرْمَةٌ مُنْكَرَةٌ، الْأَصْمِي: أَرَمْتُ أَزَامُ يَا هَذَا
(مَخْفُوضٌ). وَأَنْشَدَ [لِلْجَعْدِيِّ]:

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ أَرَمْتُ أَزَامُ
(قَالَ) وَالسَّنَةُ الشَّهَابُ الْبَيْضَاءُ مِنَ الْجَدْبِ لَا تَرَى فِيهَا خُضْرَةً،
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الشَّهَابُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ. ثُمَّ الْبَيْضَاءُ ثُمَّ
الْحُمْرَاءُ. فَالشَّهَابُ أَمْثَلُ مِنَ الْبَيْضَاءِ. وَالْحُمْرَاءُ شَرُّ مِنَ الْبَيْضَاءِ وَلَا
تَرَى فِيهَا خُضْرَةً، وَيُقَالُ سَنَةٌ غَبْرَاءُ. وَكُهْبَاءُ. وَقَتْمَاءُ. وَالْكُهْبَةُ
الْكُدْرَةُ فِي اللَّوْنِ، وَيُقَالُ عَامٌ أَرْمَلُ فِي قِلَّةِ الْمَطَرِ، وَعَامٌ أَبْقَعَ أَيْ
يَقَعُ فِيهِ الْمَطَرُ فِي مَوَاضِعَ. وَأَخْرَجُ. وَأَشْهَبُ. كُلُّ هَذَا دُونَ
الْحِصْبِ، الْفَرَاءُ: يُقَالُ عَامٌ أَرَشَمُ لَيْسَ بِذَلِكَ، أَبُو عَمْرٍو: الْبَوَازِمُ

الشَّدَائِدُ وَاحِدَتُهَا بَازِمَةٌ . قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

وَنَحْنُ الْأَكْرُمُونَ إِذَا غُشِينَا عِيَادًا فِي الْبَوَازِمِ . وَأَغْتَرَارًا
(قَالَ) وَتَمِغْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : سِنُونُ حَرَامِسُ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ
وَاحِدَتُهَا حَرِمِسٌ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْفُحْمَةُ لَهْوَةٌ مِنْ أَمْرِ عَظِيمٍ يُصِيبُ
النَّاسَ . يُقَالُ أَصَابَتِ النَّاسَ فُحْمَةٌ أَيْ جَدَبٌ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذَوْ قُحْمٍ
عِظَامٍ . وَيَتَقَحَّمُ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ،
وَالْتَّحَوُّطُ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ تَحِيَّطٌ أَيْضًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
وَالْحَافِظُ النَّاسَ فِي تَحَوُّطٍ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائِدٍ رُبَّمَا
وَيُقَالُ أَرَمْتَهُمُ السَّنَةُ تَأْزِمُهُمْ أَرْمًا إِذَا دَقَّتْهُمْ وَطَحَّتْهُمْ ، وَيُقَالُ
سَنَةٌ حَصَاءٌ لَا تَبْتَ فِيهَا . وَأَمْرَاءُ حَصَاءٍ أَيْ لَا شَعَرَ عَلَيْهَا

٣ بابُ الجماعةِ

راجع باب الجماعة من الناس في الالفاظ الكلاسيَّة (ص : ٢٧٤) وفي فقه اللغة الباب
الحادي والعشرين في الجماعات وترتيبها وتفصيلها (ص : ٢١٧)

أَبُو زَيْدٍ : الْقَيْلُ الثَّلَاثَةُ فَصَاعِدًا مِنْ قَوْمٍ شَتَّى . وَجَمَاعُهُ
الْقَيْلُ ، وَالْقَيْلَةُ مِنْ بَنِي أَبِي وَاحِدٍ . وَجَمَاعُهَا الْقَبَائِلُ ، وَالنَّفَرُ وَالرَّهْطُ
مَا دُونَ الْعَشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْمُصْبَةُ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ،
وَالْعِدْفَةُ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ الرِّجَالِ إِلَى الْخَمْسِينَ . وَالْجَمْعُ عِدْفٌ ،

وَالْكَرْسُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ ، الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَتْنا زِمْرَةٌ مِنْ بَنِي
فُلَانٍ ، وَحَصِصَةٌ أَيُّ جَمَاعَةٍ . قَالَ [بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ] :
إِذَا تَدَانَى زِمْرٌ لَزِمْرٍ .

وَقَالَ [سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ الْغَوِي] :

وَحَالَ دُونِي مِنَ الْأَبْنَاءِ زِمْرَةٌ كَانُوا الْأُنُوفَ وَكَانُوا الْأَكْرَمِينَ أَبَا
(قَالَ) وَمِثْلُهُ الصُّبَّةُ . وَالْأَزْفَلَةُ . وَالثُّبَّةُ . وَالزَّرَافَةُ ، (قَالَ)
وَالْعَمَامِ الْجَمَاعَاتُ . يُقَالُ قَوْمٌ عَمَامٌ . (قَالَ) وَلَا أَعْرِفُ لَهَا
وَاحِدًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

سَأَلْتُ لَنَا مِنْ خَيْرِ الْعَمَامِ

(قَالَ) وَاحِدُ الْعَمَامِ عَمٌ ، وَيُقَالُ عَدَدُ قَمَاقِمٍ أَيْ كَثِيرٌ . وَقَمَاقِمٌ ،
وَيُقَالُ حَيٌّ حَادِرٌ أَيْ مُجْتَمِعٌ كَثِيرٌ . وَالْعَمُ الْجَمَاعَةُ . قَالَ الْمُرْقِشُ :
وَالْعَدَوَيْنِ الْمَجْلِسَيْنِ إِذَا آدَا الْعَشِيَّ وَتَنَادَى الْعَمُ

(قَالَ) وَإِذَا بَلَغَ الْحَيُّ أَنْ يَتَفَرَّدَ فِي الْفَارَةِ وَحْدَهُ فَلَا يُحْلَبُ أَيْ
يَعَانُ فَهُوَ رَأْسٌ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ رَأْسٌ عَظِيمٌ . قَالَ [عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ] :
بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ نَدَقْتُ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحَزُونََا

(قَالَ) وَالْعِمَارَةُ الْحَيُّ الْعَظِيمُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ ، وَالْكَرْشُ مُعْظَمُ الْقَوْمِ
وَالْجَمْعُ كُرُوشٌ . وَيُقَالُ بَنُو فُلَانٍ كَرِشٌ لِلْقَوْمِ أَيْ مُعْظَمُهُمْ . وَأَنشَدَ
[لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ اللَّهْيِيِّ] :

وَأَقَانَا أُلْسِيَّ مِنْ كُلِّ حَيٍّ وَأَقَمْنَا كَرَكَرَا وَكُرُوشَا
(قَالَ) وَأَلِكِرْكَرَةُ الْجَمَاعَةُ أَيْضًا. قَالَ أَبُو مُثَبِّلٍ :

مِنَّا بِبَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرْكَرَةُ إِلَى كَرَكَرٍ بِالْأَمْصَارِ وَالْحَضَرِ
(قَالَ) وَرَحَى الْقَوْمِ جَمَاعَتُهُمْ ، أَبُو عُيَيْدَةَ : الزَّعَانِفُ الْأَحْيَاءُ
الْقَلِيلَةُ فِي الْأَحْيَاءِ الْكَثِيرَةِ ، (قَالَ) وَالْأَوْرَمُ الْجَمَاعَةُ . يُقَالُ مَا أَذْرِي
أَيُّ الْأَوْرَمِ هُوَ ، يُقَالُ مَرَرْتُ بِإِضْمَامَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٍ مِنْ
قَوْمٍ يَنْضَمُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَالْوَضِيعَةُ الْقَوْمُ يَنْزِلُونَ عَلَى الْقَوْمِ
وَهُمْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ فِي الدَّارِ كُثَارٌ مِنَ النَّاسِ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ
كَثَرَتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ ، [أَبُو عَمْرٍو : الْهَلَاثَاءُ (مُمَالٌ) أَكْثَرُ مِنَ الْوَضِيعَةِ
وَاحِدَتُهَا هِلْثَاءَةٌ ، وَالشَّعْبُ (وَالشُّعُوبُ لِلْجَمِيعِ) الْقَلِيلَةُ ، وَالْإِمَارَةُ
الْحَيُّ الْعَظِيمُ] ، وَالْحَصَى الْعَدَدُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّمَا الْعِزَّةُ لِلْكَأَثِرِ

(قَالَ) وَالْقَبْضُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ، وَالرُّجْلَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ وَجَمْعُهَا رُجُلٌ ، وَالْحِزْقَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَهِيَ الْحَزِيقَةُ
أَيْضًا ، أَبُو زَيْدٍ : الزِّمْرَةُ الْخُمْسُونَ أَوْ نَحْوُهَا مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلُ
وَالْغَنَمُ ، أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَفِي وَضْمَةٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَةٍ . (قَالَ)
وَقَالَ النَّفِيلِيُّ : إِنَّ لَفِي جَفِيرَهُ لَوْضْمَةً مِنْ نَبَلٍ ، [أَبُو عَمْرٍو : وَضْمَةٌ
فِيهَا . مُحَرَّكٌ] ، أَبُو زَيْدٍ : الشَّكَاثُكُ الْفِرْقُ الْوَاحِدَةُ شَكِيكَةٌ ،

الْأَضْمَعِي : الصَّيْتُ الْفِرْقَةُ . وَيُقَالُ تَرَكْتُ بَنِي فُلَانٍ صَتِيْنَيْنِ أَيِ
فِرْقَتَيْنِ ، أَبُو عَمْرٍو : الْأَكَارِيسُ الْأَصْرَامُ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهَا كِرْسٌ ،
وَالْفِئَامُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ [الشَّاعِرُ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ
يَصِفُ فَرَسًا] :

كَأَنَّ تَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا فِئَامٌ يَذِقُونَ إِلَى فِئَامٍ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَلْكَاءُ (مَمْدُودَةٌ) . وَالْهِدْقَةُ . وَالرِّثْدَةُ . وَاللِّبْدَةُ
[كُلُّ ذَلِكَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْكَثِيرَةِ] . وَالرِّثْدَةُ هُمُ الْمُقِيمُونَ
وَسَارِيَهُمْ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ ، وَيُقَالُ أَنَا نَادَهُمُ مِنَ النَّاسِ أَيِ عِدَّةٍ مِنَ
النَّاسِ كَثِيرَةٍ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : الثُّكْنُ الْجَمَاعَاتُ . (وَقَالَ) يُخْشَرُ النَّاسُ عَلَى
تُكْنِهِمْ أَيِ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ ، (قَالَ) وَالْحَفْدَةُ . وَالْأَغْوَانُ . وَالْخَدَمُ ، وَيُقَالُ
مَا أَذْرِي أَيِ الْوَرَى هُوَ . أَيِ أَيُّ الْخَلْقِ هُوَ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيِ الطَّهْمِ
هُوَ ، وَآيُ الطَّمَشِ هُوَ ، وَآيُ الْبَرْتَسَاءِ هُوَ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
الْبَرْتَسَاءُ ، وَآيُ الطَّبْلِ هُوَ ، وَآيُ الطَّبْنِ هُوَ ، وَآيُ الدَّهْدِ هُوَ ،
وَآيُ الزَّرَى ، وَآيُ الْبَرَى هُوَ ، وَآيُ الْوَرَى هُوَ ، وَآيُ التُّرْخَمِ هُوَ ،
وَآيُ مَنْ لَقَطَ الْحَصَى هُوَ ، وَآيُ مَنْ وَجَزَ الْجِلْدَ هُوَ . أَيِ مَنْ مَرَّنَ
الْجِلْدَ ، الْفَرَاءُ : مَا أَذْرِي أَيِ خَالِفَةٍ هُوَ ، وَآيُ الْخَوَالِفِ هُوَ ، وَآيُ
الْخُطِّ هُوَ ، وَآيُ الْهُوزِ هُوَ ، وَآيُ الْأَوْرَمِ هُوَ ، وَآيُ وَلَدِ الرَّجُلِ
هُوَ . يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَيُقَالُ مَا أَذْرِي أَيِ الْجَرَادِ عَارَهُ . أَيِ

أَيُّ النَّاسِ أَخَذَهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي غَيْرِ عَيْنٍ أَيْ فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ . قَالَ [جَنْدَلُ الطُّهَوِيُّ] :

إِذَا رَأَيْتَنِي خَالِيًا أَوْ فِي عَيْنٍ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالَّذِينَ لَمْ يَجْمَعُوا مِنَ النَّاسِ وَمِنَ الْأَيْلِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُوَ مَعَ الْعَثَاءِ أَيْ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ ، يُقَالُ دَخَلَ فِي خُمَارِ النَّاسِ ، الْكَسَائِيُّ : دَخَلْتُ فِي غُمَارِ النَّاسِ ، وَغُمَارِ النَّاسِ ، وَخُمَارِ النَّاسِ ، وَخُمَارِ النَّاسِ ، وَدَخَلَ فِي غَمْرَةِ النَّاسِ ، وَخَمَرِ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ وَكَثَرَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَخَلْتُ فِي ضَفَّةِ النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ . وَيُقَالُ دَعَاهُمْ الْجَفْلَى أَيْ دَعَاهُمْ بِأَجْمَعِهِمْ . [وَيُقَالُ دُعِيتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ أَيْ فِي جَمَاعَتِهِمْ] ، أَبُو زَيْدٍ : هَذَا لَا يَخْفَى عَلَى الْبُرْشَاءِ (مَمْدُودٌ) وَهُمْ النَّاسُ الْأَحْمَرُ وَالْأَسْوَدُ إِذَا اجْتَمَعُوا . وَيُقَالُ إِنَّ الْمَجْلِسَ يَجْمَعُ شُتُونًا مِنَ النَّاسِ أَيْ شَيْءً ، وَيَجْمَعُ فُنُونًا مِنَ النَّاسِ . وَهُمْ الْأَخْلَاطُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بِهَا أَوْزَاعٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ فِرَقٌ . قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلْسٍ :

أَحَلَّتْ بَيْتَكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَفَرِّدٌ لِيَحِلَّ بِالْأَوْزَاعِ
(قَالَ) وَالْجَمَاعُ الْجَمَاعَةُ مِنْ ضُرُوبِ شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ الْأَسَلَتِ :

تَذُودُهُمْ عَنَّا لِسُنَّةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُقَاعٍ
حَتَّى تَجَلَّتْ وَلَنَا غَايَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جَمَاعٍ

(قَالَ) وَالْأَشَابَةُ الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمْعُ أَشَابٌ وَأَشَابَاتٌ .
وَيُقَالُ أَوْبَاشٌ مِنَ النَّاسِ أَيَّ أَخْلَاطٍ . [وَأَصْلُهُ الْجَرْبُ . يُقَالُ بِهَا
أَوْبَاشٌ وَأَوْشَابٌ] ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ بِهَا أَوْقَاسٌ مِنَ النَّاسِ وَاحِدُهُمْ وَقَسٌ
وَهُمُ السَّقَّاطُ وَالْعَيْدُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ . وَذَلِكَ مِثْلُ الْأَوْبَاشِ ،
وَالْأَغْنَاءِ (مَمْدُودٌ) وَوَاحِدُ الْأَغْنَاءِ عِنُوٌ ، وَالْأَخْلَاطُ وَوَاحِدُ الْأَخْلَاطِ
خِلَاطٌ ، وَلَزَقٌ مِنَ النَّاسِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ نَزَلَ بِي أَسْوَدَاتٌ مِنَ
النَّاسِ ، وَأَسَاوِيدُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْقَلِيلُ الْمُتَفَرِّقُونَ ، (قَالَ) وَقَالُوا
كُلُّ قَلِيلٍ فِي كَثِيرٍ حَرِيدٌ . وَالْحَيُّ الْحَرِيدُ الْقَلِيلُ يَنْزِلُونَ مُتَفَرِّدِينَ مِنَ
النَّاسِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ بِيُوتَنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا
(قَالَ) وَيُقَالُ أَنَا نَا طَبَقٌ وَطَبَقٌ مِنَ النَّاسِ ، وَبَجْدٌ مِنَ النَّاسِ ،
وَدَّهْمٌ . وَهُمْ النَّاسُ الْكَثِيرُونَ . قَالَ [كُتُبُ بْنُ مَالِكٍ] :

تَلَوْدُ الْجُودِ بِأَذْرَانَا مِنَ الضَّرِّ فِي أَزْمَاتِ السِّنِينَ
وَيُقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ فِي قَنَيفٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ الْجَمَاعَةُ مِنَ
الرِّجَالِ . وَجَمَاعَةُ الْفُفِّ ، وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهْرَتِهِ ، وَفِي نَاهِضَتِهِ .
وَهُمُ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزُبُهُ مِنَ الْأُمُورِ ، [وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ
فِي ظَهَارَتِهِ وَفِي ظَهْرَتِهِ] ، وَفِي أُرْبِيَّةٍ مِنْ قَوْمِهِ . يَعْنِي فِي أَهْلِ بَيْتِهِ
وَبَنِي عَمِّهِ . وَلَا تَكُونُ الْأُرْبِيَّةُ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَضَبْنَةُ الرَّجُلِ حَشْمُهُ

وَعِيَالُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَاءَ الرَّجُلُ مَعَ حَاشِيَتِهِ . يَقُولُ مَعَ مَنْ كَانَ فِي كَنَفِهِ ، وَجَاءَ فِي صَاحِبَتِهِ . وَهُمْ الَّذِينَ يَمِيلُونَ إِلَيْهِ ، وَالسَّامَةُ الْخَاصَّةُ . وَالْحَمَامَةُ الْعَامَّةُ ، (قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فِي أَرْضِ بَنِي فَلَانٍ سَوَادٌ مِنْ عَدَدٍ ، وَسَوَادٌ مِنْ نَخْلٍ ، (قَالَ) وَيُقَالُ لَمَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَقِدَّةٌ مِنَ النَّاسِ ، وَعُجْبٌ مِنَ النَّاسِ . قَالَ الرَّاعِي :

بَنَاتُ لَبُونِهَا عُجْبٌ إِلَيْهِ يَسْفَنُ أَلَّيْتَ مِنْهُ وَالْقَذَالَا

وَيُقَالُ عَدَدٌ دِخَاسٌ وَدَخِيسٌ أَيْ كَثِيرٌ ، يُقَالُ رَبَّلَ الْقَوْمَ يَرْبُلُونُ إِذَا كَثُرُوا ، يُؤْنَسُ : جَاءَ ثَنَاءُ جِبَّةٍ مِنَ النَّاسِ يَعْنُونَ جَمَاعَةً ، وَالْجَمْعَةُ الْجَمَاعَةُ يَسْأَلُونَ فِي الْحَمَالَةِ أَيْ الدِّيَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ كَانَ فِي إِبِلِي عَطَاءٌ لِحْمَةٍ أَنَاخَتْ بِكُمْ تَبْغِي الْفَرَائِضَ وَالرِّفْدَا
قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْبُرْكََةُ الْحَمَالَةُ وَرِجَالُهَا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِيهَا . وَرُبَّمَا

سَمَّوُا الْحَمَالَةَ بِعَيْنِهَا بُرْكََةً وَرُبَّمَا سَمَّوُا بِهَا الرِّجَالَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ فِيهَا . وَيُقَالُ جَاءُوا جَمَاءً غَفِيرًا أَيْ بِجَمَاعَتِهِمْ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ قَذَتْ عَلَيْنَا قَازِيَةً مِنْ بَنِي فَلَانٍ تَقْذِي قَذْيًا . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْهُمْ ، وَآتَيْنَا طَحْمَةً مِنَ النَّاسِ . وَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْقَازِيَةِ . (قَالَ) وَقَالَ

الْقَيْسِيُّ : فِي الدَّارِ كَثَارٌ مِنَ النَّاسِ (وَغَيْرُهُمْ يَفْتَحُ الْكُفَّ) إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ كَثَرَةِ عَدَدِهِمْ مِنْ قَوْمٍ وَمِنْ إِبِلٍ أَوْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ . وَهِيَ فِي كَثَرَةِ الْحَيَوَانِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ قَدِيمٌ عَلَيْنَا قُلٌّ مِنَ النَّاسِ

إِذَا كَانُوا مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى أَوْ غَيْرِ شَتَّى مُتَفَرِّقِينَ فَأُلَانِكَ الْقُلُلُ. فَإِذَا
اجْتَمَعُوا جَمِيعًا فَهُمْ قَلِيلٌ، الْكِسَائِيُّ: الْحِفَّةُ. وَالضَّفَّةُ. وَالْقَمَّةُ جَمَاعَةُ
الْقَوْمِ كُلِّهَا، الْفَرَاءُ: يُقَالُ كَيْفَ جَهْرَاؤُكُمْ وَدَهْمَاؤُكُمْ أَيِ جَمَاعَتِكُمْ.
قَالَ الْكِسَائِيُّ: وَقُلْتُ لِأَعْرَائِي: أَبْنُو جَعْفَرٍ أَشْرَفُ أَمْ بَنُو أَبِي
بَكْرٍ بَنِي كِلَابٍ فَقَالَ: أَمَّا خَوَاصُّ رِجَالٍ فَبَنُو أَبِي بَكْرٍ وَأَمَّا جَهْرَاءُ
الْحَيِّ فَبَنُو جَعْفَرٍ (نَصَبَ «خَوَاصُّ» عَلَى طَرِيقِ الصِّفَةِ أَرَادَ فِي خَوَاصِّ
رِجَالٍ. وَكَذَلِكَ جَهْرَاءُ) (١)، الْفَرَاءُ: يُقَالُ مَضَى خَذٌ مِنْ النَّاسِ أَيِ قَرْنٌ
مِنَ النَّاسِ، وَيُقَالُ جَاءَنَا خُرَّارٌ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ مَنْ سَقَطَ إِلَيْكَ مِنْ
الْأَعَارِبِ مِنَ الْبَوَادِي أَيِ خَرُّوا إِلَيْكَ

(١) حاشية: نصب الخواص على الصفة. مذهب الكوفيين وعند البصريين على الحال كأنه
قال: أما في هذه الحال. قال أبو الحسن: نصبهما على التفسير كأنه قال: بنو جعفر اشرف
من بني فلان خواص رجال اي خواصها اشرف من بني جهراء هولاء، كما تقول: هذا
احسن وجهاً من وجه هذا اي وجه هذا احسن من وجه هذا

٤ باب الكتاب

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطليعة والجيش (الصفحة ٢٧٥ - ٢٧٧). وكتاب فقه اللغة فصول ترتيب العساكر وتفصيلها ونموها (الصفحة ٢١٩ - ٢٢٠)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَضِيرَةُ النَّقْرُ يُغْزَى بِهِمُ الْعَشْرَةُ فَمِنْ دُونِهِمْ
[قَالَتْ سَلْمَى الْجُهَنِيَّةُ]:

يَرِدُ أُمِّيَاءَ حَضِيرَةٍ وَنَفِيسَةٍ وَرَدَ الْقَطَاةُ إِذَا أَسْمَالَ اتَّبَعُ
وَقَالَ [أَبُو شَهَابٍ] الْهَذَلِيُّ [مَعْقِلٌ]:

رِجَالُ حُرُوبٍ يَسْعَرُونَ وَحَلَقَةٌ مِنَ الدَّارِ لَا تَمُضِي عَلَيْهَا الْحَضَائِرُ
[وَالْجَفُّ الْجَمَاعَةُ]، وَالْمِقْنَبُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ.

وَالْهَيْضَلَةُ الْجَمَاعَةُ يُغْزَى بِهِمْ أَيْسُوا بكَثِيرٍ. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
أَرْهَيْرَ إِنْ يَشِبُّ الْقَذَالُ فَإِنَّهُ كَمْ هَيْضَلٍ لِحَبِّ لَفَقْتُ بِهِيْضَلٍ
وَالْكَتَيْبَةُ مَا جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ. وَالْأَرَعْنُ الْجَيْشُ الْكَثِيرُ الَّذِي لَهُ
مِثْلُ رَعْنِ الْجَبَلِ، وَالرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ الْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ فَيَسِيلُ فِي الْأَرْضِ،
وَالْحَمِيسُ الْجَيْشُ. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

لَهَا مِزْهَرٌ يَغْلُو الْحَمِيسَ بِصَوْتِهِ أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَكَتَهُ أَلِيدَانِ
وَالْجَرَارُ الَّذِي لَا يَسِيرُ إِلَّا زَحْفًا مِنْ كَثَرَتِهِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

أَرَعْنَ جَرَارٍ إِذَا جَرَّ الْأَثَرُ

وَالْجُرْ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ ، وَالرَّجْرَاجَةُ الَّتِي تَتَخَضُّ مِنْ كَثَرَتِهَا .
قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ :

بَيْنَ يَدَيِ رَجْرَاجَةٍ فَخْمَةٍ ذَاتِ عَرَانِينَ وَدُقَاعٍ
وَالرَّمَاذَةُ الَّتِي تُمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا تَرَاهَا تَرْتَفِعُ مَرَّةً وَتَسْفُلُ
أُخْرَى . (وَيُقَالُ بَعِيرٌ تَرَامُزٌ إِذَا مَضَعَ رَأْيَتَ دِمَاعِهِ يَرْتَفِعُ مَرَّةً
وَيَسْفُلُ أُخْرَى) . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

تَحْمِيهِمْ شَهْبَاءُ ذَاتُ قَوَائِسٍ رَمَازَةٌ تَأْتِي لَهُمْ أَنْ يُجْرَبُوا
وَالْجَاوَاهُ الَّتِي عَلَاهَا لَوْنُ السَّوَادِ وَالصَّادِ ، وَالْخَضْرَاءُ تَحْوُ
مِنْ ذَلِكَ ، وَالْخَرَسَاءُ الَّتِي لَا يُسْمَعُ لَهَا صَوْتُ قَدْ أَحْتَرَمَتْ بِالسِّلَاحِ
وَأَجَادَتْ شَدَّهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : إِنَّمَا قِيلَ خَرَسَاءُ لِتِلْكَ كَلَامِهِمْ .
[لِأَنَّ كَثْرَةَ الصَّجَّةِ فِي الْحَرْبِ فَشَلَّ] ، وَكَتِيبَةٌ مُلَمَّمَةٌ (أَيِ مُجْتَمِعَةٌ
مُسْتَدِيرَةٌ) ، وَكَتِيبَةٌ فَيَلَقُ (دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ) ، وَالشَّهْبَاءُ وَالْبَيْضَاءُ
الْصَّافِيَتَا الْحَدِيدِ ، وَالشَّعْوَاءُ الْمُنْتَشِرَةُ . يُقَالُ كَتِيبَةٌ شَعْوَاءُ وَشَجَرَةٌ
شَعْوَاءُ ، وَالْمَشْمَلَةُ الْمْتَفَرِّقَةُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ وَوَصَفَ طَعْنَةً :

يَهْدِي السِّبَاعَ لَهَا مَرُشٌ جَدِيَّةٌ شَعْوَاءُ مُشْعَلَةٌ كَجَرِّ الْقَرْطَفِ
وَالْمُنْسَرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ مُنْسَرًا لِأَنَّهُ
مِثْلُ مُنْسَرِ الطَّائِرِ يَخْتَلِسُ اخْتِلَاسًا ثُمَّ يَرْجِعُ لَا يُزَاحِفُ . قَالَ عُرْوَةُ
[ابْنُ الْوَرْدِ الْعَبْسِيُّ] :

تَقُولُ لَكَ الْوَلَايَاتُ هَلْ أَنْتَ تَارِكٌ ضُبُوءًا بِرَجُلٍ تَارَةً وَبِمَنْسَرٍ
 وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَقْنَبُ وَالْمَنْسَرُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْعِشْرِينَ
 مِنَ الْخَيْلِ ، فَإِذَا كَثُرُوا فِيهِ الْقَيْاقُ ، وَالْمَجْرُ أَكْثَرُهَا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
 يَتَصَرَّمُ قَالُوا أَرَعْنُ ، وَكَذَلِكَ الْجَرَّارُ . يُقَالُ جَيْشٌ جَرَّارٌ وَأَرَعْنُ ،
 وَالْحَمِيسُ أَكْثَرُ مِنَ الْكُتَيْبَةِ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِمُقَدَّمِ الْجَيْشِ قُدُمُوسُ
 وَجَمْعُهُ قَدَامِيسُ ، وَاللَّهُامُ الْكَثِيرُ . وَأَصْلُهُ [مِنْ] أَنْ يَأْتِيَهُمْ مَا وَقَعَ
 فِيهِ فَلَا يَرَى آيٌ يَتَلَعَّه . قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَنْ ذِي قَدَامِيسَ لَهَامٍ قَدْ دَسَرَ

وَالسُّرْبَةُ مَا بَيْنَ عِشْرِينَ فَارِسًا إِلَى الثَّلَاثِينَ . وَأَنْشَدَ لِأَبِي
 الْقَافِ الْأَسَدِيِّ :

أَمْسَى الْفِرَاشُ مَطِيتِي وَلَقَدْ أَرَانِي خَيْرَ فَارِسٍ
 زَوْلَا أَفِي غَنِيمَةٍ فِي سُرْبَةٍ وَاللَّيْلُ دَامِسٌ
 وَقَالَ [طَقِيلُ الْغَنَوِيِّ] :

لَا يَطْعَنُونَ عَلَى عَمِيَاءَ إِنْ ظَعَنُوا [وَلَا يُطِيلُونَ إِخْمَادًا عَنْ السَّرَبِ
 وَالضَّبْرِ الْجَمَاعَةُ (يُقَالُ مِنْهُ إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتِبَ . وَمِنْهُ ضَبَرَ
 الْفَرَسُ أَيِ جَمَعَ قَوَائِمَهُ وَوَتَّبَ) . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ] :
 بَيْنَا هُمْ يَوْمًا كَذَلِكَ رَاعَهُمْ ضَبْرٌ لِبُوسِهِمُ الْحَدِيدُ مُؤَلَّبٌ
 وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

لَقَدْ سَمَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَغْزَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ
أَبُو عَمْرٍو: الْعَرَاجِلَةُ وَاحِدُهُمْ عَرَجَلَةٌ . وَهُمْ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالَةِ .
وَأَنشَدَ لِخَاتِمٍ :

عَرَاجِلَةُ شُفْتُ الرُّؤُوسِ كَانَهُمْ بَنُو الْجَنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقَدْرِ جَزُورِهَا
وَيُقَالُ كَتِيبَةٌ تَطْحُونُ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعَدِيُّ أَوَّلُ
مَا يُدْفَعُ مِنَ الْغَارَةِ . قَالَ ابْنُ رَجَبٍ : الْهَذَلِيُّ :
لَنِعْمَ مَا أَحْسَنَ الْآيَاتِ نَهْنَةً أُولَى الْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرْدَا
وَيُقَالُ جَيْشٌ عَرَمَرُمُ وَجَمْعُ عَرَمَرُمُ أَيُّ شَدِيدٍ . وَقَالَ أَبُو عِيْدَةَ :
كَثِيرٌ . قَالَ أَوْسُ [بْنُ حَجْرٍ] :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِالْفَضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضِلَةً مِنَّا بِجَمْعِ عَرَمَرُمِ
(قَالَ) وَالَّذِي لَمْ يَجْمَعْهُ . قَالَ [رُوْبَةُ] فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا أَبَا
الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ أَوْ الْمَنْصُورِ :

فِي مُرْجَجِنٍ ^(١) يَرْجَجُنْ دَلِيلُهُ

(قَالَ) وَالسَّرِيَّةُ مَا بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ ،
وَالْحَمِيسُ مَا زَادَ عَلَى السَّرِيَّةِ ، وَالْهَضَاءُ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَيْلِ . [وَالْهَضَاءُ
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ] . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

قَدْ تَجَاوَزَتْهُ بِهَضَاءٍ كَالْجَنَّةِ مِ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوِفَاقِ

وَالنَّحْشَانُ مِنْ الرِّجَالِ [يَعْنِي الْجَمَاعَةُ مِنْهُمْ] . قَالَ [تَأَبَّطَ شَرًّا] :
 فَيَوْمًا بِهِضَاءَ وَيَوْمًا بِسُرْبَةٍ وَيَوْمًا بِنَحْشَانٍ مِنَ الرِّجَالِ هَيَضَلُ
 الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ جَيْشٌ كَثِيفٌ أَيْ كَثِيرٌ غَلِيظٌ . وَتَوْبٌ كَثِيفٌ
 أَيْ غَلِيظٌ ، وَالْقَيْرَوَانُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . (وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ وَإِنَّمَا هُوَ
 كَارَوَانٌ وَهِيَ الْقَافِلَةُ) ، وَيُقَالُ جَاءَ جَيْشٌ مَا يُكْتَبُ أَيْ مَا يُحْصَى ،
 وَيُقَالُ عَسْكَرٌ خَالٌ . أَيْ مُتَخَلِّخٌ لَيْسَ بِمُحْتَشٍ ، وَسَرَعَانُ الْخَيْلِ
 أَوَائِلُهَا ، وَكَوْكَبُ الْكُتَيْبَةِ مُعْظَمُهَا . وَكَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ ،
 وَمُعْتَكِرُ الْقِتَالِ حَيْثُ التَّقْوَا وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : مَكَانُ
 الْحَرْبِ الْمَأْزِقُ . وَالْمَأْزِمُ . وَالرَّحَى ، وَالْمَرْحَى مَجَالُ الْفَرَسَانِ وَمُعْتَرَكُهُمْ

هـ باب الاجتماع

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب احتشاد القوم (ص : ٦٨) و باب الجماعات من
 الناس (ص : ٢٧٤) و الباب الحادي والعشرين من فقه اللغة في ترتيب جماعات الناس وغيرهم
 (٢١٧ - ٢١٩)

الْأَضْمَعِيُّ : رَأَيْتُهُمْ عَاصِبِينَ بِفُلَانٍ أَيْ مُجْتَمِعِينَ عَلَيْهِ . وَقَدْ
 عَصَبُوا بِهِ وَقَدْ اسْتَكْفُوا حَوْلَهُ إِذَا اسْتَدَارُوا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
 خُرُوجٌ مِنَ الْغَمَى إِذَا صُكَّتْ صَكَّةٌ بَدَأَ وَالْعُيُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَجَمَّعُوا تَجْمَعُ بَيْتَ الْآدَمِ (لِأَنَّ بَيْتَ الْآدَمِ
 تَجْتَمِعُ فِيهِ أَطْرَافُهُ وَزَعَانِفُهُ) . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا قَدْ اعْتَصَوْصَبُوا .

وَأَسْتَخْصِفُوا. وَأَسْتَخْصِدُوا. وَيُقَالُ غِيْضَةٌ حَصْدَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً
الْتَبَتِ مُلْتَفَّةً ، وَيُقَالُ أَجْلَحِمَ الْقَوْمُ فَهُمْ مُنْجَحِمُونَ . قَالَ [الْعَجَّاجُ] :
نَضْرِبُ جَمْعَهُمْ إِذَا أَجْلَحَمُوا
وَيُقَالُ أَلَبَ عَلَيْهِ النَّاسَ إِذَا جَمَعَهُمْ ، وَيُقَالُ تَغَاوَا عَلَيْهِ حَتَّى
قَتَلُوهُ . أَيِ جَاءُوا مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . قَالَ الْعَجَّاجُ وَذَكَرَ الرِّمَاحَ وَالطَّنَّ
بِهَا :

وَأَنْ تَغَاوَى نَاهِيًا أَوْ اعْتَكَرَ تَغَاوَى الْعِشْبَانِ يَمْزُقَنَّ الْجَزَرَ
وَيُقَالُ تَهَبَّشُوا عَلَيْهِ . وَتَحَبَّشُوا أَيِ تَجَمَّعُوا . وَهِيَ الْهُبَاشَةُ .
وَالْحُبَاشَةُ لِلْجَمَاعَةِ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا حُبَاشَاتٌ مِنَ التَّخْيِيشِ لَصَبِيَّةٌ كَافِرُخٍ الْعُشُوشِ
وَيُقَالُ تَحَبَّشَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ أَيِ تَجَمَّعُوا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ

وَيُقَالُ هُوَ يَقْرِدُ لِعِيَالِهِ أَيِ يَجْمَعُ ، قَالَ الْقَرَاءُ : هُوَ يَقْرِضُ
لِعِيَالِهِ أَيِ يَجْمَعُ ، وَيُقَالُ تَأْتَفُّوا . وَتَأَجَّلُوا . وَتَضَافَرُوا ، وَيُقَالُ أَصْفَقُوا
عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ . وَاطْبَقُوا ، وَيُقَالُ أَحْلَبُوا . وَأَجْلَبُوا . وَالْمُحْلَبُ
الْمُعِينُ ، وَتَرَافَدُوا أَعَانَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَتَدَامَجَ الْقَوْمُ عَلَى فُلَانٍ ، وَتَأَلَّبُوا
عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ تَهَوَّشُوا عَلَيْهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، الْأَصْمَعِيُّ :
هُمْ عَلَيْهِ يَدٌ وَاحِدَةٌ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ أَمَرَ الْقَوْمَ دُمَاجٌ أَيِ

مُجْتَمِعٌ. وَقَدْ دَاخَجْتُكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَيِ جَامَعْتُكَ عَلَيْهِ، أَبُو عَمْرٍو:
يُقَالُ تَعَظَّلُوا عَلَى فُلَانٍ أَيِ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ. قَالَ [الْحَادِرَةُ]:

يَتَعَظَّلُونَ تَعَظَّلَ النَّمْلُ.

وَيُقَالُ ائْحَرَنْجُمُوا إِذَا اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

لِقَصْفَةِ النَّاسِ مِنَ الْمُخَرَنْجَمِ.

وَيُقَالُ أَتَقِ قَصْفَةَ النَّاسِ أَيِ دَفْعَتَهُمْ إِذَا دَفَعُوا. وَقَدْ اُنْقَصَفَ
النَّاسُ إِذَا اُنْدَفَعُوا

٦ بَابُ التَّفَرُّقِ

راجع باب تفرُّق القوم في الالفاظ الكتابية (ص: ٢٣٩)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ طَارَ الْقَوْمُ شَعَاعًا أَيِ تَفَرَّقُوا. وَيُقَالُ شَاعَ الشَّيْءُ
شِعَاعًا إِذَا تَفَرَّقَ، وَيُقَالُ ابْدَعَرُوا. وَاشْفَرُوا. وَتَصَبَّصُوا. وَتَقَدَّدُوا،
أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ ابْدَعَرُوا. مِثْلُ اشْفَرُوا، وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا أَيِ سَبَا.
وَأَنَادِي سَبَا. قَالَ [عُتْبَةُ بْنُ مِرْدَاسٍ]:

فَلَمَّا عَرَفْتُ الْيَأْسَ مِنْهُمْ وَقَدْ بَدَتْ أَيْدِي سَبَا الْحَاجَاتُ لِلْمُتَذَكِّرِ
وَقَالَ الْعَجَّاجُ:

وَإِطَا مِنْ دَعَسِ الْحَمِيرِ نَيْسَبَا مِنْ صَادِرٍ أَوْ وَارِدٍ أَيْدِي سَبَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَيْدِي سَبَا فِي كُلِّ وَجْهِ. وَيُرْوَنَ أَنَّ ذَلِكَ أَشْتُقُ

مِنْ سَبَاحِينَ أَفْتَرَقَتْ عِنْدَ سَيْلِ الْعَرَمِ ، الْفَرَاءُ : يُقَالُ ذَهَبُوا شَعَالِيلَ
بِقِرْدَحَةٍ . وَبِقِنْدَحَةٍ . وَبِقِنْدَحَةٍ [مِثْلُ شَعَارِيرَ] ، وَذَهَبُوا بِقِدَّانَ
وَبِقِدَّانَ . وَبِقِدَّةَ . (قِرْدَحَةُ وَقِدَّانُ وَقِدَّةُ أَسْمَاءُ مَوَاضِعَ . فَلِذَلِكَ لَمْ
يَصْرِفْهَا حِينَ جَعَلَهَا مَعْرِفَةً) ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ تَشَطَّى الْقَوْمُ إِذَا تَفَرَّقُوا ،
أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ ، وَشَفَرَ
بِفَرٍّ . (وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ شَفَرَ بَفَرٍّ) ، وَذَهَبُوا إِسْرَاءً الْأَنْقَدُ ،
وَالْأَنْقَدُ الْقُنْفُذُ ، وَيُقَالُ ذَهَبُوا عَابِدِينَ وَعَبَائِدَ . (كُلُّ هَذَا وَاحِدٌ وَهُوَ
تَفَرُّقُهُمْ) ، وَذَهَبُوا أَخُولَ أَخُولَ . [يُرِيدُ ذَهَبُوا فِي كُلِّ وَجْهِ] . قَالَ
[ضَايِي بْنُ الْحَارِثِ الْبُرْجُمِيُّ] :

يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخُولَ أَخُولًا
الْفَرَاءُ : يُقَالُ ذَهَبَ الْقَوْمُ مِذَرَمِذَرًا . وَشَذَرَ مَذَرًا . وَشَذَرَ
بِذَرًا . وَشَذَرَ بِذَرًا ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ عَابِدِينَ .
وَعَبَائِدَ . وَأَبَائِدَ ، [وَعُسَارِيَاتٍ] . وَعُسَارِيَاتٍ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ
تَشَبَّبَ أَمْرُهُ أَيِ تَفَرَّقَ ، الْفَرَاءُ : طَيْرٌ يَنَادِي وَآنَادِيدُ . وَهِيَ الْمُتَفَرِّقَةُ
الَّتِي تَحِيَّ وَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا وَوَاحِدًا مِنْ هَاهُنَا . وَأَنشَدَ [لِعُطَارِدِ بْنِ
قُرَّانَ الْخَنْزَلِيِّ مِنَ الصُّوَصِ] :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجَرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَدَوْنِي خَارِجًا طَيْرُ الْيَنَادِيدِ
وَيُقَالُ : نَحَثُوا مَتَاعَهُمْ أَيِ فَرَّقُوهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ هُمْ بَقَطُ

فِي الْأَرْضِ أَيْ مُتَفَرِّقُونَ . وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ :
 رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا فَهُمْ يَقُطُّونَ فِي الْأَرْضِ فَرِثَ طَوَائِفُ
 (قَالَ) وَالْعَرَبُ تَقُولُ : اللَّهُمَّ اقْتُلْهُمْ بَدَدًا . وَأَخْصِهِمْ عَدَدًا . وَلَا تَذَوِّ
 مِنْهُمْ أَحَدًا . وَأَصْلُ الْبَدَدِ التَّفَرُّقُ ، يُقَالُ بَدَّ رَجُلِيهِ فِي الْمِقْطَرَةِ أَيْ
 فَرَّقَهُمَا . وَيُقَالُ أَبَدَ بَيْنَهُمُ الْعَطَاءُ . أَيْ أَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ
 عَلَى حَدِّهِ . وَأَنْشَدَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :
 وَقَالَتْ أُمَيْدُ سُوَّالِكَ الْعَالَمِينَ

٧ باب الجماعة من الابل

راجع في كتاب فقه اللغة الفصل العاشر من الباب الحادي والعشرين في تفصيل جماعات
 الابل وترتيبها (ص : ٢٢١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى عَشْرٍ . (وَمِثْلُ
 مِنَ الْأَمْثَالِ : الذَّوْدُ إِلَى الذَّوْدِ إِبِلٌ) . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الذَّوْدُ مَا بَيْنَ
 اثْنَتَيْنِ وَبَيْنَ التَّسْعِ مِنَ الْإِنَاثِ دُونَ الذُّكُورِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :
 ذَوْدٌ ثَلَاثٌ بَكْرَةٌ وَنَابَانٌ غَيْرُ الْفُحُولِ مِنْ ذُكُورِ الْبُغَرَانِ
 قَالَ الْقَائِمُ الْأَصْمَعِيُّ : الذَّوْدُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى الْعَشْرِ وَلَا يُقَالُ
 الذَّوْدُ إِلَّا لِلنُّوقِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلذُّكُورَةِ وَالْإِنَاثِ ،
 [وَالرَّسَلُ الْإِبِلُ الَّتِي تَمْجِي إِلَى الْحَوْضِ] . (قَالَ) وَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ :

وَيَكُنْ رَسَلًا أَيْضًا حَيْثُ مَا كُنْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْخَوْضِ ، قَالَ
الْأَضْمَعِيُّ : الصِّرْمَةُ مِنْ الْإِبِلِ قِطْعَةٌ خَفِيفَةٌ مَا بَيْنَ عَشْرِ إِلَى بَضْعِ
عَشْرَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ خَفِيفُ الْمَالِ إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ . قَالَ الْمُعْلُوطُ
ابْنُ بَدَلٍ الْقُرَيْبِيُّ :

يَصُدُّ الْكِرَامُ الْمُصْرِمُونَ سَوَاءَهَا وَذُو الْحَقِّ عَنْ أَقْرَانِهَا سَيِّدُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى ثَلَاثِينَ . (قَالَ)
وَقَالَ أَفَارُ بْنُ لَقِيطٍ : الصِّرْمَةُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَخَمْسَةِ وَارْبَعِينَ ، وَالْقَطِيعُ
مَا بَيْنَ خَمْسَ عَشْرَةٍ إِلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ . وَكَذَلِكَ الْقِطْعَةُ مِثْلُ الْقَطِيعِ ،
(قَالَ) وَقَالَ مَكْوَزَةُ : وَكَذَلِكَ الصَّبَّةُ مِثْلُ الْقَطِيعِ . الْأَضْمَعِيُّ يُقَالُ عَلَى
آلِ فُلَانٍ صَبَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ إِلَى
الْأَرْبَعِينَ . قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ :

لَمِنِّي سَيْفَيْنِ الَّذِي كَفَّ وَالَّذِي قَدِيمًا فَلَا عُرْيَ لَدَيَّ وَلَا فَقْرُ
بِصْبَةٍ شَوْلٍ أَرْبَعِينَ كَأَنَّهَا مَخَاصِرُ نَبْعٍ لَا شُرُوفُ وَلَا بَكَرُ
(قَالَ) وَالْعَكْرَةُ الْخُمْسُونَ إِلَى السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ ، أَبُو
عُبَيْدَةَ : الْعَكْرَةُ مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ وَبَيْنَ الْمِائَةِ . وَالْعَكْرُ جَمْعُ عَكْرَةٍ
فَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْعَكْرَةِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ ، الْأَضْمَعِيُّ : الْهَجْمَةُ
مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الْمِائَةِ . قَالَ الْمُعْلُوطُ :

أَعَاذِلْ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رَبَّ هَجْمَةٍ لِأَخْفَافِهَا فَوْقَ الْمِائَةِ قَدِيدُ

وَيُقَالُ أَنَا بَغْضِي^(١) (مَعْرِفَةً لَا تَنْوَنُ) . وَهِيَ مِائَةٌ مِنْ الْإِبِلِ .
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُسْتَخْلَفٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً فَاحْرِبْ بِهِ لِطُولِ فَقْرٍ وَآخِرِيَا
(وَقَالَ) وَيُقَالُ أَعْطَاهُ هُنَيْدَةً (غَيْرُ مَنُونَةٍ) . يُرِيدُ مِائَةً مِنْ
الْإِبِلِ . قَالَ جَرِيدٌ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةً تَمَحْدُوهَا ثَمَانِيَةً مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ وَلَا سَرْفُ
(قَالَ) وَالْكُورُ مِائَتَانِ وَكَثْرٌ ، وَالْخَطَرُ نَحْوُ مِنْ مِائَتَيْنِ ،
وَالْعَرَجُ إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ خَمْسَ مِائَةٍ إِلَى أَلْفٍ قِيلَ هِيَ عَرَجٌ . قَالَ
[عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ] :

أَزْلَوْا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتِ الشَّرِكِ يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجٍ بِعَرَجٍ
(قَالَ) وَالْبَرَكُ إِبِلُ أَهْلِ الْحَوَاءِ كُلِّهِ الَّتِي تَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِالِغَةِ مَا
بَلَغَتْ وَإِنْ كَانَتْ أُلُوفًا . قَالَ مُتِمُّ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

فَابْكِي شَجْوَهَا الْبَرَكُ أَجْمَعًا

قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ :

كَانَ يُقَالُ أَلْزَنَ بَيْنَ تَضَارِعٍ وَشَابَةَ بَرَكٌ مِنْ جُدَامٍ لَبِيجُ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ مَكْزُورَةٌ : الْخَطَرُ أَرْبَعُونَ وَالنَّجْمَةُ أَكْثَرُ
مِنْهَا . (قَالَ) وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ : بَلِ الْخَطَرُ [مِائَةٌ] . (قَالَ) وَقَالَ أَفَارُ بْنُ

(١) وقيل إنما غضيا بالياء وفيل غضيا ،

لَقِيطٍ: بَلِ الْخَطَرُ [أَلْفٌ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَتْ لِأَقْوَامٍ سَوَامًا دِيرًا يُرْمِجُ رَاعُوهُنَّ أَلْفًا خِطَرًا
وَبَعْلَاهَا يَسُوقُ مِعْزَى عَشْرًا

(قَالَ) وَالْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْمِائَةِ . وَمِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَثَرَتِهَا

قَوْلُ [عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعٍ الْحَذَلِيِّ :]

هَلْ لَكَ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ فِي هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا أَلْفَابِضٌ

(قَالَ) وَقَالَ أَقَارُ: بَلِ الْهَجْمَةُ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى دُوَيْنِ الْمِائَةِ ،

وَالْحَرْجَةُ مِائَةٌ وَفُوقَ ذَلِكَ . وَأَمَّا هُنَيْدَةُ فَهِيَ عَلَى تَقْدِيرِ التَّصْغِيرِ وَلَا

تَكْبِيرٍ لَهَا وَهِيَ بَغِيرُ أَلْفٍ وَلَا مِ . لِأَنَّهَا مَعْرِفَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّهَا أَسْمٌ

لِلْمِائَةِ وَدُوَيْنِ الْمِائَةِ وَفُوقَ الْمِائَةِ فَلَا تَنْصَرِفُ (بِمَنْزِلَةِ أُسَامَةِ . أَسْمٌ

لِلْأَسَدِ) . فَإِذَا جَعَلُوهَا نَكْرَةً نَوْنُوا فِيهَا ، وَالْكَوْرُ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ .

وَالْأَكْوَارُ جَمْعُ كَوْرٍ فَهِنَّ أَكْثَرُ مِنَ الْكَوْرِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ ،

وَالْحَوْمُ أَكْثَرُ مِنَ الْمِائَةِ . (قَالَ) [وَقَالَ أَقَارُ: أَكْثَرُهُ إِلَى أَلْفٍ] ،

وَالْعَرَجُ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفُوقَ ذَلِكَ . وَالْأَعْرَاجُ جَمْعُ عَرَجٍ وَهِيَ

أَكْثَرُ مِنَ الْعَرَجِ . ثَلَاثُ مَرَّاتٍ أَقَلُّ ذَلِكَ ، وَالْدَّيْرُ مَا لَا يُدْرَى مَا

هُوَ مِنْ كَثَرَتِهِ وَكَذَلِكَ الدَّيْرُ بِمَنْزِلَةِ الدَّيْرِ كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

مَا لَيْسَ يُنْحَصَى مِنْ سَوَامٍ دِيرٍ مِثْلَ الْهَضَابِ عَكْنَانٍ دَثْرٍ

(قَالَ) وَالْبَرْكَ يُقَعُّ عَلَى مَا بَرَكَ مِنْ جَمِيعِ الْجِمَالِ وَالنُّوقِ عَلَى الْمَاءِ

أَوْ بِالنَّفْلَةِ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ أَوْ الشَّيْبِ وَالْوَاحِدُ بَارِكٌ وَالْوَاحِدَةُ
بَارِكَةٌ . عَلَى تَقْدِيرِ تَاجِرٍ وَتَاجِرَةٍ وَالْجَمْعُ تَجْرٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ [وَهُوَ
الْأَعَشَى] :

أَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرَكِ غُدْوَةٌ هُنَيْدَةٌ تَحْدُوهَا إِلَيْهِ حُدَاتُهَا
وَقَوْلُهُ :

بَرَكَ هُجُودٌ بِفَلَاحٍ قَفَرٍ أَحْمَى عَلَيْهَا الشَّمْسُ أَبَتْ الْجَمْرُ
(قَالَ) وَإِذَا عَظُمَتِ الْإِبِلُ وَكَثُرَتْ قِيلَ أَنَاثًا بِمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ
مُدْفَعَةٌ لِأَنَّهَا تُدْفَى بِأَنْفَاسِهَا . وَإِذَا كَثُرَ وَبَرُّ النَّاقَةِ وَكَانَتْ جَلَدَةً
قِيلَ نَاقَةٌ مُدْفَاةٌ وَإِبِلٌ مُدْفَاةٌ . قَالَ الشَّعْبَانِيُّ :

وَكَيْفَ يُضَيِّعُ صَاحِبُ مُدْفَاةٍ عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنْ الصَّقِيعِ
(قَالَ) يُقَالُ أَعْطَاهُ مِائَةً جُرْجُورًا . وَهِنَّ الْعِظَامُ الْأَجْرَامُ .

قَالَ الْأَعَشَى :

يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسْتَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْقَالِ
(قَالَ) وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهَا أَنْثَى وَكَانَتْ ذُكُورَةً :
هَذِهِ جُمَالَةُ بَنِي فُلَانٍ ، وَيُقَالُ مِائَةٌ مِغْكَاءُ أَيْ مِائَةُ سَمِينَةٍ ، وَيُقَالُ
نَعَمْ عَكْنَانُ أَيْ كَثِيرٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : عَكْنَانُ بِالْتَّخْفِيفِ ، وَالْحَرْجَةُ
الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مَا زَادَتْ عَلَى الْمِائَةِ . وَالْجَمِيعُ الْحَرْجُ . وَالْأَحْرَاجُ
جَمْعُ حَرْجٍ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلشَّجَرِ الْمُتَفِّ حَرْجَةٌ . وَالْجَمِيعُ حِرَاجٌ . وَالسَّوَامُ

يَقَعُ عَلَى مَا رَعَى مِنَ الْمَالِ ، وَالضَّفَاطَةُ الْعَيْرُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ ، وَالْدَّجَالَةُ
الرُّفْقَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَيُقَالُ نَعَمْ دِخَاسٌ أَيْ كَثِيرٌ . وَدِرْعٌ دِخَاسٌ مُتَقَارِبَةٌ
الْحَلَقِ ، وَالْمُخَرَّنَجِمُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا بَرَكَتْ وَاجْتَمَعَتْ . وَمُخَرَّنَجِمُ الْمَوْضِعِ
الَّذِي تَجْتَمِعُ فِيهِ ، وَيُقَالُ أَلْتَكُ الْوَرْدُ إِذَا أَزْدَحَمَ وَضُرِبَ بَعْضُهُ
بَعْضًا . قَالَ رُوَيْبَةُ :

مَا وَجَدُوا عِنْدَ التِّكَاكِ الدُّوسَ

قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ يُقَالُ : عَكَرَ هَهُوْمٌ الْكَثِيرُ الْأَصْوَاتِ ،
وَالزَّمِيمُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ . قَالَ نَصِيبٌ :
يَعْلُ بِيْذِهِ الْمُخَضَّ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يُحْتَلَبْ زِمِيمُهَا الْمُتَجَرِّمُ
[وَقَالَ بَعْضُهُمْ : زَمَزَمُوهَا أَصَحُّ . قَالَ الرَّاجِزُ :

زَمَزَمُوهَا جِلَّتْهَا الْخِيَارُ لَا التِّيبُ وَالْهَزَكِيُّ وَلَا الْكِبَارُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ بَقِيَ لَهُ حُشُوشٌ أَيْ بَقِيَّةٌ مِنَ الْإِبِلِ ،
(قَالَ) وَالْمَوْبَلَةُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تُتَّخَذُ الْقِنِيَّةُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، وَإِبِلُ
سَايَاءَ إِذَا كَانَتْ لِلنِّتَاجِ ، وَإِبِلُ مُتَقَرِّفَةٌ إِذَا كَانَتْ مُسْتَحْدَثَةً

٨ بابُ الشَّحِّ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب البخل (ص: ٦٩). وفي فقه اللغة ترتيب
اوصاف البخل (ص: ١٢٢)

يُقَالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ وَقَوْمٌ اشْحَاءٌ وَاشْحَةٌ . وَقَدْ شَحَحْتُ يَا رَجُلُ
تَشْحًا وَشَحَحْتُ تَشْحًا . وَيُؤَكَّدُ فَيُقَالُ : رَجُلٌ شَحِيحٌ شَحِيحٌ ، وَيُقَالُ
رَجُلٌ ضَنِينٌ وَقَوْمٌ اضْنَاءٌ . وَقَدْ ضَنَنْتَ تَضَنُّ وَضَنْتَ تَضِنُّ ضِنًّا وَضَنًّا
وَضَنَانَةً ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَصْرَمَةُ الشَّحُّ وَهُوَ شِدَّةُ إِفَارَةِ الْحِلِّ وَالْوَتْرِ
أَيُّ فَتْلِهِ . يُقَالُ قَدْ حَصَرَمَ قَوْسَهُ إِذَا شَدَّ وَتَرَهَا . وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصْرِمٌ
إِذَا كَانَ بَخِيلًا ، وَالصَّامِرُ الْبَخِيلُ الْمَانِعُ . (يُقَالُ صَمَرَ [يَصْمِرُ]
صَمْرًا وَصُمُورًا) . قَالَ زِيَادُ الْمَلَقَطِيُّ :

تَلَمَّسُ أَنْ تُهْدِيَ بِحَارِكِ ضَبْلًا وَتُلْفَى ذَمِيمًا الْوَعَائِينَ صَامِرًا
وَقَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ :

فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِيَا
فَلَنْ تَجِدَنِي فِي الْمَعِيشَةِ عَاجِزًا وَلَا حَصْرِمًا خَبًّا شَدِيدًا وَكَأَنِّيَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِرْصَمُ اللَّثِيمُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يُنْكِرُ
عِنْدَ الْخَيْرِ وَعِنْدَ فِعْلِ الْمَعْرُوفِ : إِنَّهُ لَكُبْنَةٌ . وَانْشَدَ [لِعُمَيْرِ بْنِ الْجَعْدِ :
يَسِرْ إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ وَمُطْعِمِ] لِلْحَمْرِ غَيْرِ كُبْنَةٍ عُلُوفِ

(قَالَ) رَجُلٌ مَسِيكٌ أَيْ بَخِيلٌ . وَفِيهِ مَسَاكَةٌ ، وَالْأُنُوحُ الَّذِي
يُذَجَرُ عِنْدَ الْمَسْئَلَةِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

جَرَى ابْنُ لَيْلَى جَرِيَةَ السُّبُوحِ جَرِيَةً لَا كَابٍ وَلَا أَنْوَحَ
(قَالَ) وَالْأَنْوَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُتَقَبِّضُ الَّذِي دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .
(يُقَالُ) سَأَلْتُهُ فَارَحَ أَيْ تَقَبَّضَ . وَسَأَلْتُهُ حَاجَةً فَارَزَّ ، وَيُقَالُ لَيْمٌ
أَعْقَدُ أَيْسَ يَسْهَلِ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ كَلْبٌ أَعْقَدُ وَكَبْشٌ أَعْقَدُ وَكُلُّ مُلْتَوِي
الذَّنْبِ أَعْقَدُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ ضَرِزٌ لِلْبَخِيلِ الَّذِي لَا يَخْرُجُ مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَيُقَالُ رَجُلٌ زَمِرُ الْمُرُوءَةِ أَيْ صَغِيرُ الْمُرُوءَةِ . وَأَصْلُ الزَّمْرِقَةِ الصُّوفُ
وَقِلَّةُ الرِّيشِ . قَالَ طَرَفَةُ وَذَكَرَ نَجْمَةً :

مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورُ
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ فَرَخَ الْهَطَاةِ :

مُطْلَنَفًا لَوْنُ الْحَصَى لَوْنُهُ يَخْجُزُ عَنْهُ الذَّرُّ رِيشُ زَمِرٍ
وَقَالَ [صَنَانُ بْنُ النَّارِ الْيَشْكُرِيُّ] :

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا يُشَافُ رَأَيْتُهُ مُقَرَّنَشِمًا وَإِذَا يُهَانَ أُسْتَرَمَرَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَايِرُ وَالْقَايِرُ هُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الَّذِي يُقَدَّرُ عَلَى
أَهْلِهِ النَّفَقَةِ . يُقَالُ حَتَرَ حَتْرًا وَيَحْتَرُ حَتْرًا . وَقَتَرَ يَقْتَرُ وَيَقْتَرُ قَتْرًا .
وَأَنشَدَ [لِلسَّنْفَرِيِّ] :

وَأَمَّ عِيَالِي قَدْ شَهِدْتُ تَقْوَتَهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَوْتَحْتُ وَأَقَلْتُ

(قَالَ) وَاللَّكْمُ وَاللَّكُوعُ وَالْمَلَكَمَانُ كُلُّهُ اللَّيْمُ فِي خِصَالِهِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا هَوَذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلَامًا لِسِدْرِيٍّ فَذَلِكَ مَلَكَمَانُ
وَقَالَ [أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ] :

أَطَوْدُ مَا أَطَوْدُ ثُمَّ أَوِي إِلَى بَيْتِ قَعِيدَتِهِ لَكَاعٍ
وَالْوَجْمُ اللَّيْمُ . وَأَنشَدَ :

قَالَ لَهَا الْوَجْمُ اللَّيْمُ الْحَبْرَةُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّنِي مِنْ أَسْرَةٍ
لَا يُطْعَمُ الْجَادِي لَدَيْهِمْ ثَمَرَةً

(وَقَالَ) رَجُلٌ جَعْدٌ وَمُجَحَّدٌ وَهُوَ الْأَنْكَدُ الْقَلِيلُ خَيْرًا الضَّيِّقُ
مَسْكًا . وَقَدْ جَعَدَ الرَّجُلُ يُجَحَّدُ جَعْدًا وَأَجَحَّدَ إِذَا قَلَّ خَيْرُهُ . وَأَنشَدَ
لِلْفَرَزْدَقِ :

لَيْضَاءُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَذُقْ بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حُمُولَةَ مُجَحَّدٍ
وَأَنشَدَ :

وَقُلْتُ لِلْعَنْسِ أَقْرُبِي بِالْبَرْدِ بِالْقَوْمِ مَاءُ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ
هُنَاكَ تَرَوْنِ بَغَيْرِ جُهْدٍ بِسَعَةِ الْأَكْفِ غَيْرِ الْجُحْدِ
(قَالَ) وَالْفُضْعَلُ اللَّيْمُ . [وَهُوَ الْقَصِيرُ أَيْضًا . وَالْفُضْعَلُ أَيْضًا
الْعَرَبُ] . وَأَنشَدَ :

قُبَّحَ الْحَطِيئَةِ مِنْ مَنَاحِ مَطِيَّةٍ عَوَجَاءَ سَائِمَةٍ تَأْرَضَ لِلْقَرَى

سَأَلَ الْوَلِيدَةَ هَلْ سَقَّتَنِي بَعْدَ مَا شَرِبَ الْمُرِضَةُ فَضَمَلْتُ حَدَّ الْأُضْحَى
(قَالَ) وَيُقَالُ لَيْمٌ رَاضِعٌ . (يَرْضَعُ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ مِنْ خَلْفِهَا وَلَا
يَحْتَلِبُهَا) . وَاللَّحْزُ الضَّيْقُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ :

تَرَى اللَّحْزَ الشَّحِيجَ إِذَا أُمِرْتُ عَلَيْهِ لِمَالِهِ فِيهَا مُهِنًا
(قَالَ) وَقَدْ لَحَزَ لَحْزًا ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ مَا يُنْدِي الرُّضْفَةَ أَيُّ مَا
يَخْرُجُ مِنْهُ مِنَ اللَّبَلِ بِقَدَرِ مَا يَبْلُ الرُّضْفَةَ وَهُوَ حَجَرٌ يُحْمَى ، وَيُقَالُ إِنَّهُ
جَمَادٌ الْكَفِّ أَيُّ جَامِدُ الْكَفِّ . وَسَنَةٌ جَمَادٌ لَا مَطَرَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ
جَمَادٌ لَا أَبْنَ بِهَا . وَرَجُلٌ مُجْمَدٌ . قَالَ [طَرَفَةُ] :

وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوَارَهُ عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ
(قَالَ) وَيُقَالُ رَجُلٌ لَيْمٌ وَقَوْمٌ لَيْمٌ . وَقَدْ لَوَّمَ يَلُومُ لَوْمًا وَمَلَامَةً .
وَقَدْ أَلَامَ إِذَا أَتَى بِاللُّومِ ، وَيُقَالُ أَعْطَى ثُمَّ أَكْدَى . وَأَصْلُهُ مِنَ
الْكُدْيَةِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الصَّالِبُ . وَيُقَالُ حَفَرَ الرَّجُلُ فَكَدَى ، وَيُقَالُ
رَجُلٌ بَكِيٌّ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْخَيْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ يُقَالَ نَاقَةٌ بَكِيٌّ وَبَكِيَّةٌ إِذَا
كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبَنِ

٩ بَابُ الْمُسَاهَلَةِ

راجع باب المداراة في كتاب الألفاظ الكتابية (الصفحة ٢٩٦)

يُقَالُ سَانَيْتُهُ . وَفَانَيْتُهُ . وَصَادَيْتُهُ . وَدَالَيْتُهُ . وَرَادَيْتُهُ وَهِيَ
الْمُفَانَاةُ . وَالْمُسَانَاةُ . وَالْمُرَادَاةُ . وَالْمُصَادَاةُ وَهِيَ الْمُسَاهَلَةُ . وَانْشَدَ لِلْبَيْدِ :
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقِيَّتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٌ مُتَغَضِّبٌ
(قَالَ) وَانْشَدَ الْآخَرُ فِي الْمُسَانَاةِ أَيْضًا [لِأَبِي نُحَيْلَةَ] يَمْدَحُ
الرَّبِيعَ الْحَاجِبَ :

لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ لَسَدَّ بَابٌ لَا يُسَنَّى قَفْلُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا اللَّهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيْسَرَا

(قَالَ) وَقَالَ الْكُمَيْتُ فِي الْمُفَانَاةِ :

تَقِيْمُهُ نَارَةٌ وَتُقْعِدُهُ كَمَا يُفَانِي الشَّمْسُ قَائِدُهَا
وَقَالَ مُزَرَّدٌ :

ظَلَّلْنَا نُصَادِي أَمَّا عَنْ حِمِيَّتِهَا كَاھِلِ الشَّمْسِ كُلُّهُمْ يَتَوَدَّدُ
وَقَالَ النُّعْمَانُ فِي الْمُدَالَاةِ [وَهِيَ الْمُدَارَاةُ] :

يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ عَلَى مُدَالَاتِي وَالتَّوْقِيرِ

١٠ بَابُ الْغَضَبِ وَالْحِدَّةِ وَالْعِدَاوَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الغبط (الصفحة ١٩) و باب اظهار العداوة (ص : ٤٨) .
وفي فقه اللغة باب ترتيب العداوة وترتيب احوال الغضب (ص : ١٧٢)

الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لَمَذَّ ضَيْدٌ عَلَيْهِ يَضْمُدُ ضَمْدًا إِذَا غَضِبَ . قَالَ
النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَمَنْ عَصَاكَ فَعَاقِبْهُ مُعَاقِبَةً تَنْهَى الظَّلُومَ وَلَا تَعْمُدْ عَلَى ضَمْدٍ
(قَالَ) وَقَدْ حَرَدَ حَرْدًا . وَحَرِبَ حَرْبًا إِذَا هَاجَ وَغَضِبَ . وَحَرَبَتْهُ
فَحَرِبَ . وَحَرَشَتْهُ . وَهَيَّجَتْهُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَانَ مُحَرَّبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّ يُنَازِلُهُمْ لِثَنَائِهِ قَيْبُ
(قَالَ) وَيُقَالُ : أَغْدَّ عَلَيْهِ إِغْدَادًا . (وَأَصْلُهُ مِنْ غُدَّةِ الْبَعِيرِ) . وَهُوَ
مُغْدٌ وَمُسْمِدٌ إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَوَرِمَ [عَلَيْهِ] ، وَضَرِمَ [عَلَيْهِ]
ضَرَمًا ، وَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ احْتِدَامِ الْحَرِّ ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَيَنْفِطُ غَضَبًا ، وَيُقَالُ قَدْ أَرْمَاكَ . وَأَسْمَاكَ أَيُّ غَضِبَ ،
وَقَدْ أَضْفَادٌ أَضْفِدَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيُقَالُ هُوَ يَنْغَرُ عَلَيْهِ
إِذَا غَلَا عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ ، وَيُقَالُ قَدْ تَنَغَّرَ . وَإِنَّمَا اخَذَ مِنْ تَغَرَّانِ الْقَدْرِ
وَهُوَ غَلِيهَا ، وَيُقَالُ قَدْ شَرِيَ وَهُوَ أَنْ يَتِمَّادَى وَيَتَتَابَعَ فِي غَضَبِهِ .
وَيُقَالُ شَرِيَ الْبَرْقُ وَهُوَ يَشْرَى إِذَا كَثُرَ لَمَعَانُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :

يَا مَنْ رَأَى الْبَرْقَ يَشْرَى فِي مِلْمَةٍ كَالنَّارِ أَذْكَى لَهَا الْمُسْتَوْقِدُ السَّعْفَا
 (قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ تَلَطَّى أَي تَلَهَّبَ ، [وَأُسْتُخْصِدَ عَلَيْهِ إِذَا أُنْقِلَ
 عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ أُسْتُخْصِدَ حَبْلُهُ إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ أُسْتُشَاطَ عَلَيْهِ
 أَي تَلَهَّبَ عَلَيْهِ وَطَارَ بِهِ الْغَضَبُ ، وَيُقَالُ أَمْتَأَقٌ وَهُوَ الَّذِي يَبْكِي مِنَ
 الْغَيْظِ . وَيُقَالُ بَاتَ صَبِيهَا عَلَى مَأَقَةٍ . وَهُوَ بُكَاءٌ يَلْعُهُ مِنَ الْجَوْفِ
 قَلَمًا . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فَكَيْفَ تَتَّقُ . (قَالَ)
 التَّتَّقُ هُوَ الْمُتَمَتِّلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالتَّتَّقُ السَّرِيعُ الْبُكَاءُ . يَقُولُ إِذَا
 كُنْتُ مُتَمَتِّلًا مِنْ شَيْءٍ فِي نَفْسِكَ وَأَنَا أَبْكِي سَرِيعًا فَكَيْفَ تَتَّقُ .
 يُقَالُ رَجُلٌ تَتَّقُ . وَرَجُلٌ تَرَقُّ . وَرَجُلٌ لَقَسٌ ، وَيُقَالُ أَسْمَادٌ مِنْ
 الْغَضَبِ وَهُوَ الْوَرَمُ وَالْإِنْتَفَاحُ . وَهُوَ الْأَسْمِدَادُ ، وَيُقَالُ اخْتَجَرَ الرَّجُلُ
 إِذَا انْتَفَخَ غَضَبًا ، وَفُلَانٌ يَتَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ أَي يَتَقَطَّعُ . وَقَدْ تَمَيَّزَ لَحْمُهُ
 تَفَرَّقَ وَتَقَطَّعَ ، وَيُقَالُ قَدْ أَرَبَدَ الرَّجُلُ إِذَا انْتَفَخَ وَجْهُهُ مِنَ الْغَضَبِ ،
 وَيُقَالُ أُسْتَعْرِبَ فِي الْحِدَّةِ إِذَا مَضَى فِيهَا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ قِلٌّ مِنْ
 الْغَضَبِ كَأَنَّهُ يُسْتَقَلُّ مِنْ مَوْضِعِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَحْتَمَلَ الرَّجُلُ
 إِذَا غَضِبَ . قَالَ الْأَعْشَى :

لَا أَعْرِفُكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاوَتُنَا وَالْتَمِسَ النُّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضُ تُحْتَمَلُ
 (قَالَ) وَيُقَالُ شَأَتْ نَعَامَةٌ فُلَانٍ ثُمَّ سَكَنَ وَذَلِكَ إِذَا غَضِبَ .
 وَإِذَا خَفَّ الْقَوْمُ مِنْ مَنَزِلِهِمْ قِيلَ شَأَتْ نَعَامَتُهُمْ ، وَيُقَالُ قَدْ تَأَطَّمَ

كَأَنَّهُ يَتَكَسَّرُ مِنَ الْغَيْظِ ، وَقَدْ تَأَجَّمَ إِذَا تَوَهَّجَ ، وَيُقَالُ فِيهِ
أَزْدِهَافٌ أَيْ اسْتِجْجَالٌ ، وَيُقَالُ عَبْدٌ عَلَيْهِ يَغْبُدُ ، وَأَبْدٌ يَأْبُدُ ، وَأَيْفَ
عَلَيْهِ يَأْسَفُ ، وَأَضْمَ عَلَيْهِ ، وَالتَّهَبَ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَاءَ مُبْرَطًا إِذَا
تَرَعَّمَ عَلَيْهِ وَغَضِبَ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فَلَانٌ يَكْسِرُ عَلَيْهِ الْأَرْعَاطَ . لِلَّذِي
يَتَوَعَّدُ الرَّجُلَ وَيَتَقَاتُ عَلَيْهِ . وَالرُّعْظُ وَاحِدُ الْأَرْعَاطِ وَهُوَ الَّذِي
بُدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ فِيهِ مِنَ السَّهْمِ ، وَمِثْلُهُ : فَلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْهِ
الْأَرَمَ وَيَحْرِقُ . وَهِيَ الْأَسْنَانُ يَحْرِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا يَصْرِفُهَا وَيَحْكُمُهَا .
قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْ قُلْتُ أَسْقَى عَاقِلًا فَظَلَمًا [جَوْدًا وَأَسْقَى الْحَرَّتَيْنِ الدِّمَا]
وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَجَعَلُوا الْعِتَابَ حَرَقَ الْأَرَمِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : نَارَ نَارُهُ ، وَفَارَ فَارُهُ ، وَهَاجَ هَاجُهُ إِذَا
اسْتَقَلَّ غَضَبًا ، [وَيُقَالُ أَحْفَظْتُهُ إِحْفَاطًا إِذَا أَغْضَبْتُهُ . وَالْأَسْمُ
الْحَفِيزَةُ] ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ أَوَابَتُهُ إِيَابًا . وَأَحْشَمْتُهُ . وَحَشَمْتُهُ كُلُّهُ
إِذَا أَغْضَبْتُهُ . وَالْأَسْمُ الْإِبَةُ وَالْحِشْمَةُ . الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ حَشِمَ يَحْشِمُ
حَشْمًا إِذَا غَضِبَ ، وَيُقَالُ هَوْلَاءُ حَشْمٌ فَلَانٍ الَّذِينَ يَفْضُبُ لَهُمْ .
وَأَنشَدَ :

وَلَمْ يُفْتَشْ لِيَانٍ حَشْمًا

(قَالَ) وَيُقَالُ أَوْبَاتُهُ إِذَا حَمَلَتْ عَلَيْهِ أَمْرًا يَرَاهُ عَارًا يَسْتَحْيِي مِنْهُ ،
 وَيُقَالُ كُلُّ لَيْسَ بِطَعَامٍ تَوْبَةٌ . وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : كَانَ عِنْدِي
 أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ فَقُلْتُ : أَرَدَدَ . فَقَالَ : يَا أَبَا عَمْرٍو وَاللَّهِ لَيْسَ
 طَعَامُكَ بِطَعَامٍ تَوْبَةٍ ، الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ وَمَدْتُ عَلَيْهِ . وَوَبَدْتُ وَمَدًّا
 وَوَبَدًّا . كَلَاهُمَا مِنَ الْغَضَبِ ، الْأُمَوِيُّ قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ نَقْرٌ عَلَيْكَ
 أَيُّ غَضَبَانُ . قَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَدْ نَقَرَ عَلَيَّ فُلَانٌ نَقْرًا
 يُرِيدُ الْغَضَبَ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : تَقُولُ هَذِهِ عَنَزَةُ نَقْرَةٍ وَتَيْسٌ نَقْرٌ
 وَلَمْ أَرَ كَبْشًا نَقْرًا . وَهُوَ ظِلَاعٌ يَأْخُذُ النِّعَمَ . وَالنَّشْدُ الْأَصْمَعِيُّ لِلْمَرَارِ
 الْعَدَوِيِّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ

(قَالَ) وَيُقَالُ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتُ الْبَيِّنُ . [قَالَ رُوْبَةُ :

وَكُنْتُ مَجْذَامًا إِذَا عُصِيتُ إِذَا التَّوَى بِي الْأَمْرُ أَوَّلُويتُ

حَتَّى يَبُوءَ الْغَضَبُ الْحَمِيَّتُ

(وَقَالَ) وَالْحَمِيَّتُ الْبَيِّنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ لِلتَّمَرَةِ إِذَا كَانَتْ

أَشَدَّ حَلَاوَةً مِنْ صَاحِبَتِهَا . هَذِهِ أَحْمَتُ حَلَاوَةٍ مِنْ هَذِهِ ، وَالْمَنْهَكِمُ
 الَّذِي يَتَهَدَّمُ عَلَيْكَ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ كَالْتَّحْمَقِ . وَمِنْ ثُمَّ قِيلَ قَدْ
 تَهَكَّتِ الْبُرُ إِذَا تَهَدَّمَتْ ، أَبُو عَمْرٍو : الْحَمِيَّةُ شِدَّةُ الْغَضَبِ . وَحَمِيًّا
 الْكَأْسُ سَوْرَتُهَا ، الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ قَدْ مَحَكَ مَحَاكَ وَهُوَ الْجَّاجُ ،

وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو بَادِرَةٍ إِذَا كَانَ لَهُ حَدٌّ وَوُثُبٌ عِنْدَ الْحِدَّةِ . يُقَالُ
 أَخَشَى عَلَيْكَ بَادِرَتَهُ أَيِ حِدَّتَهُ ، وَيُقَالُ [رَجُلٌ هَزَنَبَرٌ] وَرَجُلٌ
 هَزَنَبَرَانٌ أَيِ وَثَابٌ حَدِيدٌ ، وَالْحَثْرُوشُ الْحَدِيدُ النَّزِقُ الصَّغِيرُ الْجِسْمِ ،
 وَالسَّدَمُ غَضَبٌ مَعَ غَمٍّ . وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ غَرْبٌ
 إِذَا كَانَ فِيهِ عَجَلَةٌ وَحِدَةٌ ، وَرَجُلٌ مُخْدَوْدٌ أَيِ حَدِيدٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ
 أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : أَقْرَمَطَ الرَّجُلُ إِذَا غَضِبَ ، الْقِرَاءَةُ : يُقَالُ إِنَّهُ لَطَيُورٌ
 قَيُورٌ لِلْحَدِيدِ السَّرِيعِ الرَّجْعَةِ ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ عَبَدْتُ عَلَيْهِ أَعْبَدْتُ عَبْدًا
 وَالْإِسْمُ الْعَبْدَةُ . وَهُوَ غَضَبٌ نَحْوُ الْمَأْقَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو شَاهِقٍ
 وَصَاهِلٍ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ . وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَحْلِ مِنَ الْإِبِلِ عِنْدَ
 هَيَاجِهِ وَصِيَالِهِ . وَذَلِكَ أَنْ تَسْمَعَ لَهُ صَوْتًا يُخْرِجُ مِنْ جَوْفِهِ ،
 وَالْمُخْطَبُ السَّرِيعُ الْغَضَبِ ، وَالْأَزْمَرَارُ الْغَضَبُ . وَانْشَدَ :
 أَبْصَرْتُ ثُمَّ جَامِعًا قَدْ هَرَأَ وَنَثَرَ الْجَبَّةَ وَأَزْمَرَأَ
 وَكَانَ مِثْلَ النَّارِ أَوْ أَحْرَأَ

(قَالَ) وَيُقَالُ قَدْ قَرِطَبَ إِذَا غَضِبَ وَهُوَ مُقَرِطٌ . وَانْشَدَ :
 إِذَا رَأَيْتُ قَدْ أَتَيْتُ قَرِطَبًا وَجَالَ فِي جِحَاشِهِ وَطَرِطَبًا
 (وَقَالَ) قَدْ أَشْتَأَوَا غَضَبًا إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَإِنَّهُ لَخُرْنَطَمٌ . قَالَ :
 تَرَى لَهُ حِينَ سَمَا فَأَخْرَنْطَمَا لَحَيْنِ سَقَقَيْنِ وَخَطَمَا سَلَجَمَا
 (وَقَالَ) هَذَا غَضَبٌ مُطِرٌ . أَيِ جَاءَنِي مِنْ أَطْرَارِ الْبِلَادِ لَا أَعْرِفُهُ

وَمُطِرٌ فِيهِ إِذْلَالٌ ، * وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَطْرِي إِنْكَ نَاعِلَةٌ . يُرِيدُ
أَدِلِّي فَإِنَّ عَلَيْكَ نَعْلَيْنِ . (هَذَا قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : خُذِي
فِي الطَّرَةِ أَيِ فِي الْغِلَظِ ، وَالزَّخَّةِ الْغَيْظُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى زَخَّةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفًا
وَالْتَحَمَطُ الْقَهْرُ وَالْغَضَبُ وَالْأَخْذُ بِبَغْيٍ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
فَإِنْ مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدٌّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرٍ مُقَرَّمٍ
وَيُقَالُ قَدْ أَحْتَمَسَ عَلَيْهِ يَحْتَمِسُ أَحْتِمَاشًا وَأُسْتَحْمَسَ أُسْتَحْمَاشًا
إِذَا اتَّقَدَ عَلَيْهِ غَضَبًا ، وَيُقَالُ أَخَذَهُ فُلٌّ إِذَا أَخَذَهُ رَجَفَانٌ مِنْ
الْغَضَبِ . وَحُكِيَ عَنْ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ لِزَيْدٍ أَخِيهِ وَهُوَ
يُرِيدُ الْخُرُوجَ إِلَى الْيَمَامَةِ : مَا هَذَا الْقِلُّ الَّذِي أَرَاهُ بِكَ . يُرِيدُ الرِّعْدَةَ ،
وَالْمُحْظَنِي الْغَضَبَانُ . قَالَ الشَّاعِرُ أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :

أَبْدِلْ نُصْحِي وَأَكْفُ لَنِي لَيْسَ كَمَنْ يُفْحِشُ أَوْ يَحْظَنِي
وَيُقَالُ إِذَا أَمْتَلَا غَيْظًا : قَدْ أَحْلَنْظَى ، وَيُقَالُ رَجُلٌ حَمَسٌ إِذَا
أَشْتَدَّ غَضَبُهُ وَأَشْتَدَّ قِتَالُهُ . وَالْحَمَسُ شِدَّةُ الْغَضَبِ وَالْحَرْبِ . وَالرَّجُلُ
حَمَسٌ . قَالَ بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

فَلَا أَمْشِي الضَّرَاءَ إِذَا أَدْرَأَنِي وَمِثْلِي لَزَّ بِالْحَمْسِ الرَّئِيسُ
وَيُقَالُ قَدْ حَمَيْتَ جَرَّتَهُ إِذَا غَضِبَ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ هَذَا

غَضِبَ مُطَرٌّ فِيهِ إِذْ لَالَ ﴿ ٥ ٠ ﴾ ، وَيُقَالُ عَدُوٌّ أَزْرَقُ . قَالَ رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِأَعْدَاءِ أَرَاهُمْ زُرْقًا

الْأَزْرَقُ الشَّدِيدُ الْعَدَاوَةِ ، (قَالَ) وَعَدُوٌّ أَسْوَدُ الْكِبْدِ أَيْ
قَدْ احْتَرَقَ جَوْفُهُ مِنَ الشَّرِّ ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ لَاحِنَةٌ وَالْجَمِيعُ إِحْنٌ .
وَقَدْ أَحْنَ يَا حْنُ أَحْنًا ، وَدِمْنَةٌ وَالْجَمْعُ دِمْنٌ ، وَضَبًا ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ
لَحْسِفَةٌ وَحَسَائِفٌ . وَحَسِيكَةٌ وَحَسَائِكَ . وَكَتِيفَةٌ وَكَتَائِفٌ . وَتَخِيمَةٌ
وَسَخَائِمٌ . وَوَعْرَةٌ . وَقَدْ وَعَرَ صَدْرُهُ يُوَعِّرُ وَغَرًّا [وَوَعْرًا] أَيْ تَوَقَّدَ
صَدْرُهُ عَلَيْهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ وَعْرَةٍ الْحَرِّ ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَضِغْنًا وَقَدْ
ضَغِنَ عَلَيْهِ يَضْغِنُ ضَغْنًا ، وَإِنْ فِي صَدْرِهِ عَلَيْهِ لَوْحَرًا . وَغَلًّا .
وَحِقْدًا . وَغَمْرًا وَالْجَمِيعُ أَغْمَارٌ ، وَيُقَالُ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ . وَنَائِرَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

شَرِيكَانِ بَيْنَهُمَا مِثْرَةٌ يَبِيتَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ

وَقَالَ خِدَاشُ [بْنُ زُهَيْرٍ] :

تَمَاءَ رَثْمٌ فِي الْعِزِّ حَتَّى هَلَكَتُمْ كَمَا أَهْلَكَ الْفَارُ النِّسَاءُ الضَّرَارِثَا
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ وَمَاءُ رُثَةٍ مُمَاءَرَةٌ ، وَشَاحِنَتُهُ مُشَاحِنَةٌ مِنَ الشَّحْنَاءِ ،

وَوَاحِنَتُهُ مُوَاحِنَةٌ مِنَ الْإِحْنَةِ ، وَالْحِشْنَةُ الْحِقْدُ . قَالَ :

أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فُؤَادِهِ يُجَمِّجُهَا إِلَّا سَيَبْدُو دَفِينُهَا
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ وَلِفْلَانٍ عِنْدَ فُلَانٍ ذَحْلٌ . وَوِزْرٌ . وَطَائِلَةٌ . وَدِغْثٌ .
وَوَغْلٌ . وَتَبْلٌ ، وَقَدْ شَفَنَهُ يَشْفِنُهُ شُفُونًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ فِي نَاحِيَةٍ مِنْ

الْبَغْضُ ، وَقَدْ شَفَّ لَهُ يَشْفُ شَفًّا إِذَا أَبْغَضَهُ ، وَيُقَالُ بَيْنِي
وَبَيْنَهُ شِنْ بِكَسْرِ الشِّينِ أَيِ عَدَاوَةٍ ، أَنْفَرًا : يُقَالُ وَشَنْتُهُ فَأَنَا
أَشْنَاءُ شَنَاْنَا وَشَنَاْنَا وَشَنُوءَا [وَشَنْتًا وَشَنْتًا] ، وَيُقَالُ رَجُلٌ
زَبَعٌ وَزَبَعٌ لِلْحَدِيدِ ، وَيُقَالُ إِنَّ فِي فُلَانٍ لَسُورَةً أَيِ حِدَّةً ،
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْحَدِيدِ : مِلْحُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

لَا تَلْمَهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ مِلْحَهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرُّكْبِ

يُونُسُ يَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّ فِي نَفْسِ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لَأَكَّةٌ أَيِ
حِدَّةٍ وَضَنْتًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا فُتِرَ غَضَبُهُ [قَدْ تَسَبَّأَ
غَضَبُهُ تَسَبُّبًا] . وَتَسَبُّبًا [بِالشِّينِ أَيْضًا] ، وَتَسَبَّخَ تَسَبُّخًا (يُقَالُ
مِنْهُ : اللَّهُمَّ سَبِّخْ عَنْهُ الْحَمَى أَيِ أَخْرِجْهَا عَنْهُ . وَيُقَالُ لِمَا سَقَطَ مِنْ
رَيْشِ الطَّائِرِ السَّيِّخُ) ، وَبَاخَ غَضَبُهُ بَوخًا أَيِ سَكَنَ وَطَفَى . وَقَدْ
فُتِيَ غَضَبُهُ . وَأَنْفَتًا ، وَهَدَأَ هُدُوءًا ، وَتَسَرَّى غَضَبُهُ [وَسَرَّى غَضَبُهُ] .
وَذَلِكَ إِذَا انْكَشَفَ عَنْهُ ، وَيُقَالُ أَضْرَعَطُ أَضْرِعَطَاطًا . وَأَسْمَادُ
أَسْمَدَادًا إِذَا انْتَفَخَ مِنَ الْغَضَبِ ، وَشَفَّتُ الرَّجُلَ أَشَافُهُ شَافًا
إِذَا أَبْغَضَتْهُ وَشَفَّتْ لَهُ

١١ بابُ الْأَخْتِلَاطِ وَالشَّرِّ يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الشدائد والنواب (الصفحة ١٥٢ وما بعدها) . وباب التباس الامر وتناقضه (ص: ٢٦ وص: ٢٣٠) . وفي فقه اللغة فصل الدواهي (ص: ٣٢١)

الْأَضْمِي: يُقَالُ وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْصٍ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ وَأَمْرٍ عَمِي عَلَيْهِمْ لَا يَجِدُونَ مِنْهُ مَخْرَجًا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَيُكْسَرُ أَيْضًا فَيُقَالُ: حَيْصٌ بَيْصٌ . قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهَذَلِيُّ:

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلُوجًا صِيرَفًا لَمْ تَلْتَحِضْنِي حَيْصَ بَيْصٍ لِحَاصِ
(قَالَ) وَيُقَالُ لَهُمْ يَتَهَوَّشُونَ إِذَا كَانُوا يَخْتَلِطُونَ . وَتَرَكْتُهُمْ فِي
كُوفَانٍ . وَفِي مِثْلِ كُوفَانٍ . أَيْ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَإِنْ
بَنِي فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ لَقِيَ كُوفَانٍ (بِالثَّقِيلِ) . وَهُوَ الْأَمْرُ
الشَّدِيدُ ، وَيُقَالُ تَرَكْتُهُمْ فِي عُمُرَةٍ . أَيْ فِي صِيَاحٍ وَجَلْبَةٍ ، وَتَرَكْتُهُمْ
فِي عِصْوَادٍ . أَيْ فِي أَمْرٍ يَدُورُونَ فِيهِ ، وَوَقَعُوا فِي أُفْرَةٍ . أَيْ فِي
اخْتِلَاطٍ [مِنْ أَمْرِهِمْ] . وَقَدْ يُفْتَحُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ وَيُقَالُ: أُفْرَةٌ بِغَيْرِ
آلِفٍ ، وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ يَدُوكُونَ دَوْكًا . إِذَا بَاتُوا فِي اخْتِلَاطٍ أَوْ
دَوْرَانٍ . وَالْأَدْوَكُ السَّخِيُّ ، أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي دَوْكَةٍ وَبُوحٍ .
أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَفِي دَوْلُولٍ أَيْ فِي شِدَّةٍ وَأَمْرٍ عَظِيمٍ ،
الْأُمُويُّ : وَيُقَالُ ائْتَلَخَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ ائْتِلَاخًا أَيْ اخْتَلَطَ . (قَالَ)

وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: وَالْإِيتِلَاخُ اخْتِلَاطُ اللَّابَنِ بِالزُّبْدِ فِي السِّقَاءِ
فَلَا يَخْرُجُ. وَاخْتِلَاطٌ فِي الْكَلَامِ. وَاخْتِلَاطُ الطَّعَامِ فِي الْبَطْنِ. يُقَالُ
لِلْبَطْنِ وَالسِّقَاءِ قَدْ اِئْتَلَخَ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْخَذَلَمِيُّ:

لَمَّا وَنَى عَبْدُ أَبِي شَمَّاحٍ وَهُمْ مَا فِي الْبَطْنِ بِإِيتِلَاخِ
وَهَرٍ جَرَى الْخَنْفِ الْمَرَاخِي

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَحِجَ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ يَعْنِي نَشَبٌ، يُقَالُ غَشِيَتْ بِي
النَّهَابِيرُ. أَيِ حَمَلْتَنِي عَلَى أَمْرٍ شَدِيدٍ، وَأَهْتَشَّةُ الْفَسَادِ وَالْإِخْتِلَاطِ.
يُقَالُ هَتَّهُوْا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيِ خَلَطُوا، وَيُقَالُ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يُصَبِرْ
الْأَمْرَ قَدْ اسْتَغَرَّ عَلَيْهِ الشَّانُ. وَذَهَبَ يَدُ بَنِي فُلَانٍ فَاسْتَغَرُوا عَلَيْهِ.
(يَقُولُ كَثُرُوا فَاخْتَلَطَ عَلَيْهِ كَيْفَ يَعْذُهُمْ، وَمِنْهُ شَغَرَ بِرِجْلِهِ إِذَا
رَفَعَهَا)، أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ وَبَاكَ الْقَوْمُ أَمْرَهُمْ يَبُوكُونَ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَيْهِمْ
فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ مَخْرَجًا، وَجَاءَهُمْ أَمْرٌ مِزٌّ وَهُوَ الْأَمْرُ الشَّدِيدُ، وَيُقَالُ
مِنْ دُونِ ذَلِكَ مِكَاسٌ وَعِكَاسٌ. وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ بِنَاصِيَتِهِ وَيَأْخُذَ
بِنَاصِيَتِكَ، وَيُقَالُ سَقَطَ فُلَانٌ فِي تُغْلَسٍ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ، أَبُو عُبَيْدَةَ:
يُقَالُ وَوَقَعَ فِي أَمٍّ أَدْرَاصٌ مُضَلَّلَةٌ. أَيِ فِي مَوْضِعٍ اسْتَحْكَمَ الْبَلَاءُ
(لِأَنَّ أَمَّ أَدْرَاصٍ حَجَرَةٌ مُحْشِيَةٌ أَيِ مَلَأَى زُرَابًا)، وَيُقَالُ التَّبَسُّ الْحَايِلُ
بِالنَّابِلِ. يُقَالُ فِي الْإِخْتِلَاطِ. وَالْحَايِلُ السَّدَى مِنْ أَسَدَى الثَّوْبِ.
وَالنَّابِلُ اللَّحْمَةُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْحَايِلُ صَاحِبُ الْحَبَالَةِ يَسْتُرُهَا لِيَجْبَلَ

بِهَا الظِّبَاءُ . وَالتَّابِلُ الَّذِي يَرْمِي التَّنْبَلُ . يَقُولُ أَنْكَشَفَ الْأَمْرُ حَتَّى
أَخْتَلَطَ الظَّاهِرُ بِالْبَاطِنِ ، وَيُقَالُ أَخْتَلَطَ الْمُرْعِيُّ بِالْهَمَلِ إِذَا اخْتَلَطَ
الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالصَّحِيحُ بِالسَّقِيمِ . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ اخْتِلَاطِ الشَّيْئَيْنِ
الْمُتَفَرِّقَيْنِ (لِأَنَّ الْمُرْعِيَّ مِنَ الْأَيْلِ مَا فِيهِ رِعَاوُهُ وَمَنْ يُصْلِحُهُ [وَيَهْدِيهِ]
وَيَقْوِمُهُ . وَالْهَمَلُ الَّذِي لَا رِعَاءَ فِيهَا) ، وَيُقَالُ أَخْتَلَطَ الْخَائِزُ بِالزُّبَادِ .
أَيِ اخْتَلَطَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ وَالْحَيْدُ بِالرَّدِيِّ وَالصَّالِحُ بِالطَّالِحِ (لِأَنَّ
الْخَائِزَ مِنَ اللَّبَنِ أَجْوَدُهُ وَالزُّبَادُ زَبَدُهُ وَمَا لَا خَيْرَ فِيهِ) ، وَيُقَالُ وَقَعَ
فِي سَلَى جَمَلٍ . يُقَالُ لِلَّذِي وَقَعَ فِي أَمْرِ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَزِدْ مِثْلَهَا وَلَا وَجَهَ
لَهَا . (لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَى إِنَّمَا يَكُونُ لِلنَّاقَةِ . فَشِبْهَ مَا وَقَعَ
فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يَرَى) ، وَيُقَالُ وَقَعَتْ بَيْنَهُمْ أَشْكَلَةٌ فِي مَوْضِعٍ
إِلَّا تَبَاسٍ ، وَيُقَالُ بَقَّشُوا عَلَيْنَا أَمْرَهُمْ وَحَدِيثَهُمْ . أَيِ خَلَطُوهُ كَمَا
يُبَقِّشُونَ الطَّعَامَ أَيِ يَخْلِطُونَهُ ، وَيُقَالُ أَصْبَحُوا فِي مَرَجُوسَةٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ . أَيِ فِي التَّبَاسِ وَاخْتِلَاطٍ ، وَيُقَالُ هُمْ فِي مَرَجُوسَةٍ وَمَرَجُونَةٍ
مِنْ أَمْرِهِمْ . لَا يَذَرُونَ أَيَّظَعُونَ أَمْ يُقِيمُونَ ، وَيُقَالُ أَخْتَلَطَ اللَّيْلُ
بِالترَابِ إِذَا اخْتَلَطَ عَلَى الْقَوْمِ أَمْرُهُمْ ، وَوَقَعَ فِي بَهْمَةٍ لَا يُتَجَّهُ لَهَا .
أَيِ خُطَّةٍ شَدِيدَةٍ ، وَارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا اخْتَلَطَ . أَخَذَ مِنْ أَرْتَجَانِ
الزُّبْدِ إِذَا طُبِخَ لَيْسَلاً ، وَيُقَالُ رَهَيَا فِي أَمْرِهِ . إِذَا جَمَلَ بِمَوْجٍ وَلَا
يَسْتَقِيمُ عَلَى جِهَةٍ . قَالَ رُوَبَةُ :

[فَقُلْ لِأَعْدَاءِ آرَاهُمْ زُرْقًا] قَدْ عَلِمَ الْمُرْهِيُونَ الْحَقَّ
وَقَالَ وَتَجَنَّبَ فِي أَمْرِهِ خَلَطًا ، يَعْقُوبُ : وَيُقَالُ أَمْرٌ خَلَابِيْسٌ إِذَا
كَانَ عَلَى غَيْرِ الْإِسْتِقَامَةِ وَالْقَصْدِ عَلَى الْمَكْرِ وَالْخَدِيعَةِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ : وَقَعَ فَلَانٌ فِي الْحُظْرِ الرُّطْبِ . إِذَا وَقَعَ فِيهَا لَا طَاقَةَ
لَهُ بِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَجْمَعُ الشُّوكُ الرُّطْبَ فَتَحْظَرُ بِهِ قُرْبًا وَقَعَ
فِيهِ الرَّجُلُ فَيَنْشَبُ فَيُصِيبُهُ مِنْهُ شِدَّةٌ شَدِيدَةٌ . فَشَبَّهَهُ بِهَذَا ، وَيُقَالُ
أَرْتَبًا الْقَوْمُ إِذَا اخْتَلَطُوا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمْرٌ ذُو مِيطٍ أَيْ شَدِيدٌ ،
وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَلْتَمِمْ ، وَتَبَايَنَ مَا بَيْنَهُمْ إِذَا انْقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْ صَاحِبِهِ ، [وَتَمَازَا] ، وَوَاءٌ لَتْ بَيْنَهُمْ أَيْ فَرَّقَتْ ، أَبُو عِيْنَةَ : وَوَقَعَ
فِي الرِّقْمِ الرِّقْمَاءُ . أَيْ فِي هَلَاكَةِ أَوْ فِيهَا لَا يَقُومُ بِهِ . وَهِيَ الدَّاهِيَةُ
أَيْضًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا يَذْرِي أَيْ يُخْرِئُ أَمْ يُذِيبُ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ
يَبْعَلُ^(١) فِي أَمْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنْ تُصَبَّ الزُّبْدَةُ فِي الْقَدْرِ وَفِي نَوَاحِيهَا
اللَّبَنُ فَإِذَا أَوْقَدَ تَحْتَهَا خَرَّتْ . وَخَثُورُهَا اخْتِلَاطُ كَدَرِ الزُّبْدِ وَكَدَرِ
اللَّبَنِ فَيَخْتَرُ مَا فِيهَا فَيَخْتَلِطُ . فَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ قَدْ أُرْتَجَّتِ الْقَدْرُ إِذَا
اخْتَلَطَ كَدَرُ اللَّبَنِ بِمَا يَضْفُو مِنْ السَّمَنِ ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ وَالتَّخَّ عَلَيْهِمْ
أَمْرُهُمْ إِذَا لَمْ يَذَرُوا كَيْفَ يَتَوَجَّهُونَ فِيهِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَتَشَاحَسَ هَذَا

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَمْ نَجِدْهَا فِي كُتُبِ اللَّغَةِ . وَلَعَلَّهَا تَرَاهَا

(٢) أَيْ يَذْمُسُ وَيَتَحَدَّرُ

الامر اذا اختلف . وتشاخصت اسنانه اختلفت نبثها ، ووكة الامر
دفعته وشدة ، ويوم عماس . وحرب عماس منهم ، ويقال جاء بامر
حولة اي عجب ، وامرهم مخلوكة اذا لم يتفق الرأي عليه ، وامرهم
سلكي اذا كان على طريق واحد ، الفراء : ويقال وقعوا في عافور
شر . وعافور شر ، ابو عبيدة : ويقال اتيت غولا غائلة يقال للذي
ياتي المنكر والداهية من الاشياء ، ويقال تشاا فكاا جررا بينهما
ظربانا . والظربان دابة تشبه الكلب الطف منه . وهي انثى
الدواب ربحا . فشبهوا فحش تشاا تشاا . ويقال استبهم عليهم امرهم .
اي لا يذرون كيف ياتون له ، وكانت بينهم وعكة اي اضطكاك
وتدافع ، وحكى الفراء : وامركم هذا امر ليل . يريد ملتبسا
مظاما ، ويقال وقع في امر عمس . ورأس اي شديد ، والدقارير
الامور الخالقة السيئة واحدها دقارة . قال الكمي :

[ولن ابث من الاسرار هينة] على دقارير احكيها واقتعل
ويقال وقع الرجل في امر صبور . اي في امر ملتبس ليس له منفذ ،
والغيدرة الشر ، وبين القوم رباذية اي شر . قال زياد الطماحي :
وكانت بين آل بني ابي رباذية فاطفاها زياد
وكانت بينهم مشاهلة اي شتم . والنشد :

قد كان فيما بيننا مشاهلة فاصبحت غصبي تمشي البازله

١٢ بَابُ الشَّجَاجِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكسر (الصفحة : ٢٩١) . وفي فقه اللغة باب تقسيم الكسر
وترتيب الشجاج (ص : ٢٣٧ و ٢٣٨)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ الشَّجُّ فِي الْوَجْهِ وَالرَّأْسِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِيهِمَا ،
وَالدَّامِيَةُ أَيْسَرُ الشَّجَاجِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا دَمٌ ، وَالْبَاضِعَةُ الَّتِي تَقْطَعُ
اللَّحْمَ ، وَالْحَرِصَةُ وَهِيَ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ وَلَمْ تَخْرُقِ
الْجِلْدَ ، وَالْحَارِصَةُ الَّتِي تَخْرُصُ الْجِلْدَ أَي تَشْقُهُ قَلِيلًا . وَمِنْهُ حَرَصَ الْقَصَّارُ
الثَّوبَ إِذَا شَقَّه ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا الْبَاضِعَةُ وَهِيَ الَّتِي قَدْ جَرَحَتْ
الْجِلْدَ وَآخَذَتْ فِي اللَّحْمِ ، الْأَضْمِيُّ : ثُمَّ الْمَتَلَاخِمَةُ وَهِيَ الَّتِي آخَذَتْ
فِي اللَّحْمِ وَلَمْ تَبْلُغِ السَّحَاقَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا اللَّاطِئَةُ وَهِيَ الَّتِي
نَدَعُوهَا السَّحَاقَ [أَسْمٌ] وَلَا فِعْلَ لَهَا . وَالسَّحَاقُ أَسْمُ السَّحَاءَةِ الَّتِي
بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ . الْأَضْمِيُّ : السَّحَاقُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْعَظْمِ قَشِيرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَكُلُّ قَشِيرَةٍ رَقِيقَةٍ فِيهِ سَحَاقٌ . وَمِنْهُ قِيلَ
فِي السَّمَاءِ سَمَاحِقُ مِنْ غَيْمٍ . وَعَلَى ثَرَبِ الشَّاةِ سَمَاحِقُ مِنْ شَحْمٍ ،
أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهَا الْمَوْضِحَةُ الَّتِي بَلَعَتْ الْعَظْمَ فَأَوْضَحَتْ عَنْهُ ، ثُمَّ
الْمُقْرِشَةُ وَهِيَ الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ وَلَا تَهْشِمُ ، ثُمَّ الْمَاشِمَةُ وَهِيَ
الَّتِي هَشَمَتْ الْعَظْمَ فَفُشَّ عَظْمُهُ فَأَخْرَجَ وَتَبَايَنَ فَرَأَشُهُ ، الْأَضْمِيُّ :

ثُمَّ الْمُنْقَلَةُ وَهِيَ الَّتِي تُخْرَجُ مِنْهَا الْعِظَامُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَمَّةُ وَهِيَ أَشَدُّ
السَّجَاجِ الَّتِي تَصِلُ إِلَى الدِّمَاغِ . فَرُبَّمَا نُقِشَتْ وَرُبَّمَا لَمْ تُنْقَشْ . وَصَاحِبُهَا
يَضَعُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ وَكَرَغَاءِ الْبَعِيرِ وَلَا يُطِيقُ الْبُرُوزَ
فِي الشَّمْسِ . الْأَضْمَعِيُّ : وَالْأَمَّةُ هِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أَمَّ الرَّأْسِ وَهِيَ أَمُّ
الدِّمَاغِ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ مَأْمُومَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ : ثُمَّ الدَّامِغَةُ الَّتِي
تُخَسَفُ الدِّمَاغُ وَلَا بَقِيَّةَ لَهَا ، وَيُقَالُ سَلَعْتُهُ [فِي رَأْسِهِ] فَإِنَّا أَسْلَعُهُ
سَلَعًا . وَالسَّلْعَةُ الشَّجَّةُ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ ، الْأَضْمَعِيُّ : وَالْحُجُّ أَنْ يُقَدَحَ
بِالْحَدِيدِ فِي الْعِظَمِ حَتَّى يَتَلَطَّخَ الدِّمَاغُ بِالْدَّمِ حَتَّى تُقْلَعَ الْقِطْعَةُ الَّتِي قَدْ
جَفَّتْ ثُمَّ يُعَالَجُ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَلْتَمِمْ بِجُلْدٍ وَتَكُونُ أَمَّةً . يُقَالُ حُجَّ يُحْجُّ
حُجًّا ، وَيُقَالُ شَجَّةٌ تَفْجِجُ بِالْدَّمِ .

١٣ بَابُ الضَّرْبِ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَغَيْرِ ذَلِكَ

راجع في فقه اللغة الفصول الواردة في (الضرب وما يختص به) (الصفحة ٩٦ و ٩٧)

يُقَالُ صَقَعْتُ رَأْسَهُ [بِالسَّيْفِ] أَصَقَعُهُ صَقْعًا . بِكُلِّ مَا ضَرَبْتَهُ بِهِ
وَذَلِكَ فِي أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَصَقَرْتُهُ بِالْعَصَا . وَالصَّقْرُ مِثْلُ الصَّقْعِ ،
وَقَرَعْتُ رَأْسَهُ ، وَنَقَعْتُ رَأْسَهُ وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ بِالْعَصَا أَوْ الْحَجَرِ
وَهُوَ أَخَفُّ الضَّرْبِ ، وَيُقَالُ قَنَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ
تَقْنِيعًا . وَذَلِكَ إِذَا عَلَا رَأْسَهُ بِهَا فَضَرَبَهُ أَيْنَمَا ضَرَبَ مِنْ رَأْسِهِ ،

وَصَفَّقْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا وَالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ أَصْفَقُهُ صَفْقًا . وَالصَّفْقُ
 بِالْكَفِّ أَوْ بِالسَّوْطِ أَوْ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ فِي عُرْضِ الرَّأْسِ ،
 وَفَتَحْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَفْتَحُهُ فَتْحًا . وَيَكُونُ الْفَتْحُ أَيْضًا فِي
 الْقَلْبَةِ وَالْقَهْرِ ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ أَصْدَعُهُ صَدْعًا وَهُوَ ضَرْبُكَ الصَّدْعُ
 بِالْعَصَا أَوْ بِالْحَجَرِ أَوْ بِمَا كَانَ ، وَعَصَبْتُ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ أَوْ بِالْعَصَا
 تَعْصِيًا ، وَصَدَعْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَوْ بِمَا كَانَ أَصْدَعُهُ صَدْعًا ، وَصَلَقْتُ
 رَأْسَهُ أَصْلَقُهُ صَلَقًا ، وَقَفَحْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَقْفَحُهُ قَفْحًا وَهُوَ ضَرْبُ
 لِرَأْسٍ ، وَصَكَّكْتُ رَأْسَهُ بِالْعَصَا أَصْكُهُ صَكًّا . وَهُوَ ضَرْبُ الرَّأْسِ
 شَدْحًا ، وَقَدَعَهُ قَدْعًا ، وَثَلَعَهُ ثَلَعًا ، وَثَمَّاهُ ثَمًّا ، وَثَغَفَهُ ثَغْفًا ، وَيُقَالُ
 نَفَتَ يَدُهُ عَفًّا ، وَلَوَاهَا لِيًّا ، وَلَقَتَهَا لَقَاتًا ، هَذَا كُلُّهُ أَلَلِي ، وَلَعَلَّهَا إِذَا
 كَسَرَهَا ، وَصَحَّخْتُهُ صَحْخًا إِذَا ضَرَبَهُ فَاصَابَ صِمَاخَهُ . وَقَالُوا لَطَمْتُ
 بَيْنَهُ أَلْطَمُ لَطْمًا . وَاللَّطْمُ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ [خَاصَّةٌ] ، وَلَقَقْتُ عَيْنَهُ أَلَقَّهَا
 نَأً . وَهُوَ ضَرْبُ الْعَيْنِ بِالْكَفِّ مَفْتُوحَةٌ [خَاصَّةٌ] ، وَلَمَقْتُ عَيْنَهُ
 لَمَقًّا لَمَقًا . وَهُوَ مِثْلُ أَلَّقَ ، وَصَفَّقْتُهَا أَصْفَقْتُهَا صَفْقًا ، وَالصَّفْقُ مِثْلُ
 لَمَقٍ . وَهُوَ لَا كُفَّ بِلَا مَفْتُوحَةٍ ، وَصَحَّخْتُ عَيْنَهُ أَصَمَّخُ صَحْخًا ،
 نَالُ صَحَّخْتُ وَجْهَهُ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ . وَالصَّخْ كُلُّ ضَرْبَةٍ أَثَرَتْ . فَأَمَّا
 بَوَى الصَّخِ مِنْ ضَرْبِ الْوَجْهِ فَقَدْ يُوَثِّرُ وَلَا يُوَثِّرُ ، وَصَحَّخْتُ
 بَنَهُ أَصَمَّخُ صَحْخًا وَهُوَ ضَرْبُكَ الْعَيْنِ بِجَمْعِكَ . وَضَرْبُ جَمِيعِ الْوَجْهِ .

وَيُقَالُ نَهَزَتْهُ أَنْهَزُهُ نَهْزًا ، وَلَهَزَتْهُ أَلْهَزُهُ لَهْزًا ، وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجَمْعِ
 فِي اللَّهَازِمِ وَالرَّقَبَةِ ، وَتَحَزَّتْ فِي صَدْرِهِ أَنْحَزُ تَحْزًا ، وَبَهَزَتْ أَبْهَزُ بَهْزًا ،
 وَالنَّحْزُ وَالْبَهْزُ بِالْبَاءِ سَوَاءٌ وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْجَمْعِ ، وَلَكَزَتْ أَلَكَزُ لَكْزًا
 وَهُوَ بِالْجَمْعِ فِي جَمِيعِ الْجَسَدِ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالْوَكْزُ مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ
 وَبَلَتْهُ بِالْعَصَا وَالسُّوطِ إِذَا تَابَعَتْ عَلَيْهِ الضَّرْبَ . وَوَبَلَتْ الصِّدَّ
 وَهُوَ حَثُّ الطَّرْدِ وَشِدَّتُهُ ، وَقَدْ هَزَزَتْهُ بِالْعَصَا أَهْزَرُهُ هَزْرًا . وَهُوَ
 الضَّرْبُ بِالْعَصَا فِي الظَّهْرِ وَالْجَنْبِ ، وَلَبَذَتْهُ بِالْعَصَا أَلَبَنَّهُ لَبَنًا وَهُوَ
 ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَقْرَابِ بِالْعَصَا وَالسِّيفِ ، وَيُقَالُ عَصَيْتُ
 عَلَيْهِ أَعَصَى عَصًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْعَصَا وَالسِّيفِ . وَلَمْ يَعْرِفُوا
 عَصَوْتُهُ ، الْأَضْمِيُّ : وَيُقَالُ هَبَّتْهُ بِالْعَصَا هَبَّتَاتٍ ، وَهَيْجَهُ هَيْجَاتٍ ،
 وَلَيْجَهُ لَيْجَاتٍ ، وَنَتَشَهُ نَتَشَاتٍ ، وَبِهِ هَبَّةٌ أَيْ ضَرْبَةٌ . أَبُو زَيْدٍ :
 وَهُوَ الضَّرْبُ الْمُتَتَابِعُ الَّذِي فِيهِ رَخَاوَةٌ ، وَيُقَالُ فَسَأْتُهُ بِالْعَصَا أَفْسَوُهُ
 فَسَاءً ، [وَبَرَّخْتُهُ أَرَّخُهُ بَرَّخًا . وَهَمَّا ضَرَبْتُكَ ظَهَرَ الرَّجُلِ بِالْعَصَا] ،
 وَلَيْبَتْهُ أَلَبَهُ لَبًا ، وَلَبَذَتْهُ [أَلَبَنَّهُ لَبَنًا] . وَهَمَّا ضَرَبْتُكَ لَبْتَهُ وَلَبَانَهُ بِالْعَصَا ،
 وَقَالُوا دَلَبْتُهُ أَدَلْتُهُ دَلًّا . وَالدَّلْتُ الرَّمْيُ الْمُقَارِبُ مِنْ وَرَاءِ الشَّكَبِ ،
 وَوَلَبْتُ أَلَبْتُ وَلَبًا . وَهُوَ الضَّرْبُ الَّذِي لَا يُرَى أَثَرُهُ وَهُوَ يَسِيرٌ .
 وَمِثْلُهُ وَلَبْتُ الْوَجَعَ وَهُوَ الْوَجَعُ الْمُقَارِبُ الَّذِي لَمْ يُضْجَعْ صَاحِبُهُ ،
 وَمِثْلُهَا الْمَغْلَتْ تَغْلِيثًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَلَوْتُ بَقِيَّةً مِنْ شَيْءٍ ضَرَبٍ

أَوْ وَجَعٍ أَوْ عَهْدٍ . قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ : لَوْلَا وَلْتُ عَهْدِكَ لَضَرَبْتُ
عُنُقَكَ ، وَقَالُوا لَهَطْتُ لَهَطًا وَهُوَ الضَّرْبُ بِالْكَفِّ مَنشُورَةً أَيْ
الْجِدِّ أَصَابَتْ ، وَمِثْلُهَا : الدَّخْ . يُقَالُ ذَحَحْتُ أَذْحُ ذَحًا ، وَحَطَّاتُ
أَخْطًا حَطًّا . وَهُوَ مِثْلُ الدَّخِ وَاللَّهْطِ ، الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ وَغَفَّقَهُ
غَفَقَاتٍ أَيْ ضَرَبَهُ ضَرَبَاتٍ ، وَمَلَقَهُ بِالسَّوْطِ مَلَقَاتٍ ، وَوَلَقَهُ وَلَقَاتٍ .
يُقَالُ لِقَهُ بِالسَّوْطِ ، وَيُقَالُ تَصَدَّدَ رَأْسُهُ بِالْعَصَا عَمْدَ لِمُعْظَمِهِ . وَضَرَبَهُ
فَحْدَرَ جِلْدَهُ عَنِ الضَّرْبِ أَيْ غُلْظَ وَانْتَفَخَ ، وَيُقَالُ بِهِ وَقَرَةٌ أَيْ آثَرُ
ضَرْبَةٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ مُوقَرٌ مُوقِحٌ إِذَا كَانَ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ ،
وَيُقَالُ عَفْجُهُ يَعْفِجُهُ عَفْجًا إِذَا ضَرَبَ بِهَا مَا ضَرَبَ مِنْهُ سَاوَرُ رَأْسِهِ
وَجَسَدِهِ . وَانْشَدَ :

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفْجَةً فِي عِبَاءَةٍ وَمَنْ يَنْشِ بِالْظُّلَمِ الْعَشِيرَةَ يُعْفِجُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّلْوِيحُ ضَرْبٌ بِالْعَصَا . وَقَدْ عَضَبْتُهُ بِالْعَصَا
وَالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبْتَهُ [بِهِ] ، وَلَقَاهُ بِالْعَصَا ، وَلَكَّاهُ (مَهْمُوزَانِ) ، وَيُقَالُ
أَشْرَهُ بِالْمُشَارِ أَشْرًا ، وَوَشْرَهُ يَشْرُهُ وَشْرًا ، وَلَشْرَهُ يَلْشِرُهُ لَشْرًا ،
وَحَكَّى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : نَتَشَهُ بِالْعَصَا نَتَشَاتٍ

١٤ بَابُ الْجَرَاحَاتِ وَالْقُرُوحِ

راجع فقه اللغة فصل الجروح واصلاحها (الصفحة : ١٣١)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ جَرَحَهُ جَرْحًا ، وَقَدْ بَجَّ جُرْحُهُ يَبْجُهُ بَجًّا إِذَا شَقَّهُ . وَأَنْشَدَ [لِجَبِيَاءَ الْأَشْجَمِيِّ] :

لَجَأْتُ كَانَ الْقَسُورَ الْجُونَ بَجَهَا عَسَالِيْجُهُ وَالْثَامِرُ الْمَتَاوِحُ
(قَالَ) وَخَذَعَهُ بِالسَّيْفِ أَيِ قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ هُوَ قَطْعٌ لَا يَبِينُ ،
وَقَدْ بَكَّعَهُ بِالسَّيْفِ أَيِ ضَرَبَهُ بِهِ ، وَجَلَفَهُ وَاجْلَفَ قَشْرُ الْجِلْدَةِ بِشَيْءٍ
مَعَهُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَدْ حَذَا يَدَهُ حَذِيَّةً إِذَا قَطَعَهَا ، وَخَبَلَ يَدَهُ إِذَا أَشَاهَا ،
وَيُقَالُ أَقْتَبَهُ وَالْأَقْتَبَابُ كُلُّ قَطْعٍ لَا يَدْعُ شَيْئًا ، وَيُقَالُ هَذَا إِذَا
قَطَعَهُ . وَجَلَّه . وَجَذَهُ مَعْنَاهُ قَطَعَهُ . وَعَطَّهُ شَقَّهُ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَوَعَهُ
أَيِ صَيَّرَهُ مُعَوَّجًا الْأَكْوَاعِ . وَيُقَالُ لِلْكَأْبِ إِذَا مَشَى فِي الرَّمْلِ : هُوَ
يَكْوَعُ إِذَا تَمَائَلَ وَمَشَى عَلَى كَوَعِهِ ، وَيُقَالُ ضَرَبَهُ فَكَنَعَهُ . أَيِ صَيَّرَهُ
يَابِسَ الْقَوَانِمِ ، وَيُقَالُ أَشْعَرَهُ سِنَانًا إِذَا الرَّقَّةُ بِهِ . وَالْإِشْعَارُ
إِصْأَقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَيُقَالُ وَخَضَهُ ، وَالْوَخْضُ طَعْنٌ لَا يَنْفُذُ ،
وَيُقَالُ طَعَنَهُ فَأَخْتَلَهُ بِالرَّمْحِ ، وَأَخْتَرَهُ بِالرَّمْحِ إِذَا أَنْتَظَمَهُ ، وَيُقَالُ زَرَّهُ
بِالرَّمْحِ إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِ فَجَرَحَهُ ، وَطَعَنَهُ فَكَوَرَهُ وَجَوَرَهُ أَيِ صَرَعَهُ ،
وَطَعَنَهُ فَجَحَلَهُ (مُخَفَّفٌ) ، وَطَعَنَهُ فَجَمَلَهُ ، وَطَعَنَهُ فَقَعَرَهُ ، وَطَعَنَهُ فَجَعَبَهُ

[مُخْتَنَاتٌ] ، وَطَعَنَهُ فَجَفَّاهُ [مَهْمُوزٌ] . كُلُّ هَذَا أَنْ يَطَعَنَهُ فَيَقَامَهُ مِنْ الْأَصْلِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَوَقَعَ لَوَجْهِهِ قِيلَ : طَعَنَهُ فَبَطَحَهُ لَوَجْهِهِ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ قِيلَ : سَلَقَهُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَيُقَالُ : سَلَقَاهُ بِمَعْنَى سَلَقَهُ ، وَإِذَا طَعَنَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ قِيلَ : قَطَرَهُ ، وَإِذَا أَلْقَاهُ عَلَى رَأْسِهِ قِيلَ : نَكَّتَهُ ، وَيُقَالُ وَقَعَ مُنْتَكِتًا . قَالَ [عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ] :
 مُنْتَكِتُ الرَّأْسِ فِيهِ جَائِفَةٌ جَيَّاشَةٌ لَا تَرُدُّهَا الْقَتْلُ
 (قَالَ) هُوَ رَجُلٌ جَرِيحٌ . وَقَرِيحٌ . وَكَلِيمٌ . وَقَدْ جَرَحَ الْقَوْمُ فُلَانًا .
 وَكَلَمُوهُ . وَقَرَحُوهُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلًّا وَسَطَهُمْ يَوْمَ الْإِلْقَاءِ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَحُوا
 وَيُقَالُ لِلْجَرَحِ إِذَا جَعَلَ يَنْدَى : قَدْ صَهَا يَصْهَى . فَإِنْ سَالَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصٌ يَفِصُّ فَصِيصًا ، وَفَرْزٌ يَفِرُّ فَرِيزًا . فَإِنْ سَالَ مَا فِيهِ قِيلَ : قَدْ نَجَّحَ يَنْجُ نَجِيجًا . وَالنَّشِدَ لِلْقَطِرَانِ :

فَإِنْ تَكَ قَرْحَةً خَبَّتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ
 وَيُقَالُ قَدْ جَاءَتْ آيَةُ الْجُرْحِ ، وَيُقَالُ قَدْ خَرَجَتْ غَيْشَةُ الْجُرْحِ وَهِيَ مِدَّتُهُ . وَقَدْ أَغَتْ إِذَا أَمَدَّ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَدْ وَعَى الْجُرْحُ يَعِي وَعِيًا إِذَا سَالَ قَيْحُهُ . وَالْمِدَّةُ وَالْقَيْحُ وَالْوَعْيُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ قَاحَ الْجُرْحُ قَيْحًا . وَآمَدَ إِمْدَادًا ، وَالصَّدِيدُ الْقَيْحُ الَّذِي كَانَهُ أَلْمًا وَفِيهِ شُكْلَةٌ دَمٍ . وَالْقَيْحُ الْأَبْيَضُ الْحَاثِرُ الَّذِي لَا يُخَاطُهُ دَمٌ ،

الْأَصْمَعِيُّ : فَإِنْ فَسَدَتِ الثَّرْحَةُ وَتَقَطَّعَتْ قِيلَ : أَرِضَتْ تَأْرَضُ أَرْضًا
وَأَرْضًا ، وَتَذِيَّاتٌ تَذِيئًا ، وَتَهَذَّاتٌ تَهْذُؤًا ، وَيُقَالُ آيَهَتْ الْجَرْحُ
إِيهَاتًا إِذَا آتَنَ ، وَقَدْ ثَبِتَ يَثْبِتُ ثَبْتًا إِذَا أُسْتَرْخِيَ وَأَنْتَنَ ، وَقَدْ
يُقَالُ نَثَتْ يَنْثِتُ نَثًّا مِثْلُهُ ، وَيُقَالُ لِلَّتِي تُسَمَّى «الْغَرْبَ» الْغَاذُ حَيْثُمَا كَانَ
مِنْ الْجَسَدِ بَعْدَ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا الْمَاءُ . وَلَمْ يَعْرِفُوا «الْغَرْبَ» إِلَّا فِي
أَسْتِغْرَابِ الدَّمْعِ وَسَيْلَانِهِ عِنْدَ الْبُكَاءِ ، وَيُقَالُ لِلدَّمِ إِذَا مَاتَ فِي الْجَرْحِ
قَرَّتْ يَقْرِتُ قُرُوتًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالسِّبَارُ مَا أَدْخَلْتَهُ فِي الْجَرْحِ لِتَنْظُرَ
إِلَى قَدْرِ غُورِهِ ، وَيُقَالُ إِذَا أَدْخَلْتَ فِيهِ شَيْئًا لِتُسَدَّهُ بِهِ : قَدْ دَسَمْتُهُ
أَدِسْمَهُ دَسْمًا . وَيُقَالُ لِذَلِكَ [الشَّيْءُ] الدِّسَامُ . وَأَنْشَدَ :

إِذَا أَرَدْنَا دَسْمَهُ تَنْفَقَا

(قَالَ) فَإِذَا انْتَقَضَ وَنَكَسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ
زَرْفًا ، وَزَرَفَ يَزْرِفُ زَرْفًا مِثْلُهُ ، الْكِسَائِيُّ : وَغَيْرُ يَغْبِرُ غَبْرًا ، الْأَصْمَعِيُّ
يُقَالُ وَتَفَلَّحَتْ يَدَاهُ تَفَلَّحًا إِذَا تَشَقَّقَتَا . وَرَجُلٌ مُتَفَلِّحٌ الشَّفَّةُ إِذَا أَصَابَهَا
الْبَرْدُ فَتَشَقَّقَتْ . وَالَّذِينَ يَشْقُونَ الْأَرْضَ يُسَمَّوْنَ الْفَلَاحِينَ ، وَيُقَالُ
ضَرَى الْعِرْقُ بِالْدَّمِ إِذَا أَهْتَرَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِمَّا ضَرَى الْعِرْقُ بِهِ الضَّرِيُّ

(قَالَ) وَنَعَرَ الْجَرْحُ بِالْدَّمِ يَنْعَرُ إِذَا أَرْتَفَعَ دَمُهُ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَتَغَرَّ الْجَرْحُ يَتَغَرَّرُ تَغَرَّرًا . وَهُوَ جَرْحٌ تَغَارُّ إِذَا دَفَعَ الدَّمُ ، أَبُو زَيْدٍ :

وَإِذَا سَكَنَ وَدَمُ الْجَرْحِ قِيلَ : قَدْ حَمَصَ يَحْمُصُ . وَانْتَحَصَ انْتِحَاصًا ،
وَأَسْتَخَاتَ اسْتَخِثَاتًا ، الْأَمَوِيُّ : فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَائَلَ قِيلَ : أَرَكَ يَأْرَكَ أُرُوكًا ،
الْأَصْبَعِيُّ : وَجَلَبَ الْجَرْحُ يَجْلِبُ . وَهُوَ جَرْحٌ جَالِبٌ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ
قِشْرَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ الْبُرءِ . وَاجْلَبَ لُغَةً ، وَبِفُلَانٍ آثَارٌ مِنَ الضَّرْبِ ،
وَبِهِ حَبَارَاتٌ . وَأَبْلَادٌ ، وَبِهِ نُدُوبٌ . وَبِهِ غُلُوبٌ . وَوَاحِدُ الْحَبَارَاتِ
حَبَارٌ . قَالَ حَمِيدُ الْأَرْقَطِ :

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ وَلَا لِحَبْلِيهِ بِهَا حَبَارُ
(قَالَ) وَوَاحِدُ الْأَبْلَادِ بَلَدٌ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :
لَيْسَتْ تُجْرَحُ فُرَارًا ظُهُورُهُمْ ، وَبِالنُّحُورِ كُلُّهُمْ ذَاتُ أَبْلَادٍ
(قَالَ) وَوَاحِدُ النُّدُوبِ نَدَبٌ . قَالَ كَتَبُ بْنُ سَعْدٍ الْقَنْوِيُّ :
وَذِي نَدَبٍ دَامِيَ الْأَظْلَ قَسَمَتُهُ مُحَافَظَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ زَمِيلِي

١٥ بابُ الْمَرَضِ

راجع في كتاب الألفاظ الكتابية باب الأمراض والعِلل (الصفحة ١٧٢ وما يتبعها) .
وفي فقه اللغة الباب السادس عشر في صفة الأمراض والأدواء (ص : ١٢٠ - ١٣٠)

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : الْمَرَضُ جَمَاعٌ . الْقَلِيلُ مِنْهُ وَالْكَثِيرُ مَرَضٌ
وَأَمْرَاضٌ وَهُوَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وَأَمْرَاةٌ مَرِيضَةٌ وَقَوْمٌ مَرَضَى ، وَالْوَجَعُ
مِثْلُ الْمَرَضِ وَرَجُلٌ وَجَعٌ وَقَوْمٌ وَجَاعٌ [وَوَجَاعٌ] . وَقَدْ وَجَعَ الرَّجُلُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَهَذَا مَرِيضٌ مِنْ قَوْمٍ مَرْضَى وَمَرَّاضٍ، وَهَذَا
 رَجُلٌ وَجَعَ مِنْ قَوْمٍ وَجَاعٍ. النَّظَرُ قَالَ: وَأَمَّا الشَّاكِي فَالَّذِي يَمْرُضُ
 أَوَّلَ الْمَرَضِ وَأَهْوَنَهُ. يُقَالُ إِنَّهُ لَيَتَشَكَّى وَهُوَ شَاكٍ وَقَدْ اشْتَكَى
 الرَّجُلُ شَكْوًا شَدِيدًا وَشَكْوَى [مُمَالٌ] شَدِيدَةً وَشَكَاةً شَدِيدَةً
 (وَالشَّكَاةُ جَامِعَةٌ لِلشَّدِيدِ وَالضَّعِيفِ)، وَالْحَاثِرُ الَّذِي يَجِدُ الشَّيْءَ
 الْقَلِيلَ مِنَ الْوَجَعِ وَالْفَتْرَةِ وَمَحْوَهَا فَيَقُولُ: أَجِدُنِي حَاثِرًا أَيْ مُتَكَسِّرًا
 فَاتِرًا. وَإِنَّهُ لَحَاثِرُ الْعِظَامِ وَخَاثِرُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ إِنِّي أَجِدُنِي مُحَثِرًا
 [وَمُحَثِرًا]. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَمُحَثِرًا بِالتَّاءِ وَالثَّاءِ، وَالْوَصْبُ الْمَرَضُ.
 الْقَلِيلُ وَالْكَثِيرُ مِنْهُ كُلُّهُ الْوَصْبُ. يُقَالُ رَجُلٌ وَصِبٌ. وَقَدْ وَصِبَ
 وَصَبًا. وَالْجَمَاعَةُ الْأَوْصَابُ كَالْأَمْرَاضِ [وَقَوْمٌ وَصَابِي وَوَصَابٌ]،
 قَالَ النَّظَرُ: وَالْمَوْصَمُ الَّذِي يَجِدُ وَجَعًا وَتَكْسِيرًا فِي عِظَامِهِ أَوْ رَأْسِهِ أَوْ
 ظَهْرِهِ أَوْ قَوَائِمِهِ أَوْ حَيْثُ كَانَ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَجِدُ تَوْصِيمًا فِي عِظَامِي
 وَفِي قَوَائِمِي، أَبُو زَيْدٍ: وَأَخْطَفَ الرَّجُلُ إِخْطَافًا إِذَا مَرَضَ مَرَضًا
 يَسِيرًا وَبَرًّا سَرِيعًا، قَالَ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ: وَأَوَّلُ الْمَرَضِ الدَّعْتُ
 [وَالدَّعْتُ]. وَقَدْ دَعَتْ الرَّجُلُ، قَالَ النَّظَرُ: وَالْمُرْغَادُ الَّذِي قَدْ وَجَعَ
 بَعْضَ الْوَجَعِ فَأَنْتَ تَرَى خُمْصًا وَيُسَا وَفَتْرَةً فِي طَرَفِهِ وَهُوَ بَذْءُ
 الْوَجَعِ. يُقَالُ إِنِّي لَأَرَاكَ مُرْغَادًا. أَبُو زَيْدٍ: أُرْغَادُ الرَّجُلُ أُرْغِيدَادًا
 وَهُوَ الْمَرِيضُ الَّذِي لَمْ يُجْهِدْ وَالنَّائِمُ الَّذِي لَمْ يَقْضِ كَرَاهُ فَاسْتَيْقِظَ

وَفِيهِ ثَقَلَةٌ . [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : الْعَرَبُ إِنَّمَا تَقُولُ : أَجِدُ فِي نَفْسِي ثَقَلَةً .
وَالْمُرْغَادُ أَيْضًا الْغَضَبَانُ الَّذِي لَا يُجِيبُكَ وَهُوَ أَيْضًا الشَّالِكُ فِي رَأْيِهِ
الَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُضَدِّرُهُ ، وَالْمُلَاهَاجُ مِثْلُ الْمُرْغَادِ فِي مَعْنَاهِ ، قَالَ
النَّضَرُ : الدَّفِيفُ الثَّقِيلُ وَالَّذِي قَدْ بَرَأَهُ الْمَرَضُ وَهَزَلَهُ وَأَشْرَفَ
عَلَى الْمَوْتِ . وَانَّهُ لَدَفِيفٌ وَدَفِيفٌ وَمُدَفِيفٌ وَمُدَفِيفٌ . وَقَدْ أَدَفَفَ
الرَّجُلُ وَدَفِيفَ دَنَفًا ، وَتَرَكْتُهُ دَوَى مَا أَرَى بِهِ حَيَاةً . وَالِدَوَى الْهَالِكُ
مَرَضًا الَّذِي قَدْ ذَهَبَ مِنْهُ النَّحْمُ ، وَجَوَى . وَالْجَوَى الَّذِي قَدْ سُلِّ
أَي خَامَرَهُ دَاءٌ فَاسَلَهُ . جَوَى جَوَى وَهُوَ رَجُلٌ جَوَى ، وَالْمَنْهُوكُ الْمَجْهُودُ
الَّذِي قَدْ بَرَأَهُ الْوَجَعُ وَهَزَلَهُ وَأَذْهَبَ لَحْمَهُ . وَقَدْ نَهَكَ نَهَكًا ،
وَالْمُنَبَّتُ الَّذِي قَدْ ثَقُلَ وَأُثْبِتَ فَلَا يَبْرَحُ الْفِرَاشَ ، وَالشَّكِيمُ الْكَثِيرُ
الْعَلَزِ وَالْأَذَاةِ وَالْوَجَعِ . وَقَدْ شَكِمَ الرَّجُلُ شَكَمًا . وَالشَّكِيمُ الشَّدِيدُ
الْجَزَعِ الضَّجُورُ ، أَبُو زَيْدٍ : قَالَ قَالُوا وَأَصَابَ الْمَرِيضَ زَعَلٌ شَدِيدٌ
يَعْنُونَ الْعَلَزَ . وَقَدْ زَعَلَ زَعَلًا بِمَعْنَى عَزَزَ ، وَسَقِمَ يَسْقُمُ سَقَمًا
وَسَقَمًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : السُّتْمُ الْمَصْدَرُ وَالسَّقَمُ الْإِسْمُ ، وَثَقُلَ ثَقَلًا
إِذَا اشْتَدَّ مَرَضُهُ ، وَالْعَلَزُ كَثْرَةُ الْوَجَعِ وَشِدَّتُهُ . يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ
عَلَزًا لَا يَنَامُ مِنْ شِدَّةِ الْوَجَعِ ، وَالسَّقِيمُ الْمَرِيضُ الَّذِي ثَابَتَتْ سَقَمُهُ
لَا يَكَادُ يُفَارِقُهُ قَدْ أَثْقَلَهُ وَأَثْبَطَهُ . وَالْكَثِيرُ الْأَوْجَاعِ أَيْضًا يَشْتَكِي
يَوْمًا هَذَا وَيَوْمًا هَذَا ، وَالنَّصِبُ الَّذِي قَدْ أَوْجَعَهُ الْمَرَضُ فَاسْهَرَهُ

وَأَنْصَبَهُ وَجَزَعَ مِنْهُ . وَقَدْ نَصَبَ الرَّجُلُ وَهُوَ مُبِينُ النَّصَبِ ،
وَالْمُسْلِمُ الَّذِي قَدْ ذَبَلَ وَيَيْسَ إِمَامًا مِنْ مَرَضٍ وَإِمَامًا مِنْ هَمٍّ لَا يَنَامُ
عَلَى الْفِرَاشِ يَمُجُّ ، وَيَذْهَبُ وَفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ يَبَسَهُ وَغَيْرَ لَوْنِهِ .
وَقَدْ أَسْلَمَ الرَّجُلُ ، وَالْمُسْنِفِي الَّذِي قَدْ جَهَدَهُ الْمَرَضُ وَاشْرَفَ عَلَى
الْمَوْتِ ، وَيُقَالُ قَدْ شَفَّهُ الْمَرَضُ أَيَّ هَزَلَهُ وَأَيْبَسَهُ يَشْفُهُ ، وَالْمُقَصَّدُ
الَّذِي يَمْرُضُ أَيَّامًا ثُمَّ يَمُوتُ . يُقَالُ أَقْصَدَهُ الْمَرَضُ ، وَالضَّنَى وَالضَّنَى مَعًا
الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ وَثَبَتَ فِيهِ . يُقَالُ أَضْنَاهُ الْمَرَضُ أَيَّ أَهْلَكَهُ .
وَضَنَى ضَنَى وَأَضَنَى ، وَالْدَّوَى [وَالْدَّوَى مَعًا] الَّذِي قَدْ سُلَّ مِنْ مَرَضِهِ
(وَلَيْسَ الدَّوَى إِلَّا الَّذِي قَدْ سَلَّ مَرَضُهُ) ، وَالرَّذَى الثَّقِيلُ مِنَ الْوَجَعِ
الشَّدِيدِ الْمَرَضِ ، وَرَذَى الرَّجُلُ وَأَرَذَى سَوَاءً ، وَالْمَتَبَفِّرُ أَوَّلُ مَا
يَشْتَكِي يَسُوهُ لَوْنُهُ وَتَحَبُّتُ نَفْسُهُ . وَقَدْ تَبَفَّرَتْ نَفْسِي عَنِ الطَّعَامِ
أَيَّ خَبَّتْ ، وَالْمُسْتَهَاضُ الْمَرِيضُ يَبْرَأُ فَيَعْمَلُ عَمَلًا يَشُقُّ عَلَيْهِ فَيُنْكَسُ .
أَوْ يَشْرَبُ شَرَابًا أَوْ يَأْكُلُ طَعَامًا فَيُنْكَسُ مِنْهُ فَهُوَ الْمُسْتَهَاضُ . وَالْكَسِيرُ
يُسْتَهَاضُ . وَهُوَ أَنْ يَتَأَثَلَ فَيُعْجَلُ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ وَالسَّوْقِ لَهُ فَيُنْكَسِرُ
عَظْمُهُ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْجَبْرِ فَذَلِكَ الْمُسْتَهَاضُ وَالْمَهِيضُ ، الْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا
كَانَ لَا يَبْرَأُ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ . وَعَقَامٌ [وَعَقَامٌ] . قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ
تَمْدَحُ الْحَجَّاجَ :

شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ الْعُقَامِ الَّذِي بِهَا غَلَامٌ إِذَا هَزَّ الْفَنَاءَ سَقَاهَا

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:

وَالشَّيْبُ دَاءٌ نَحِيسُ لَا شِفَاءَ لَهُ لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحًا صَائِبًا أَلْهَمَ
وَيُقَالُ تَبَلَّغَ بِهِ مَرَضُهُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ مَا بَقِيَ
مِنْهُ إِلَّا شِفَاءً ، وَالرُّدَاعُ الْوَجَعُ فِي الْجَسَدِ . قَالَ [قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ] :
فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ
الرَّثِيَّةُ الْوَجَعُ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ . وَأَنْشَدَ [لِأَبِي
النَّجْمِ] :

يَكُلُّ شَيْخٌ رَثِيَاتٍ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدِّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْمَعُ
وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ فَرَسَةٌ وَهُوَ أَنْ تَزُولَ فِثْرَةٌ مِنْ فَقَرٍ ظَهَرِهِ ،
وَيُقَالُ دِيمَ بِهِ . وَدِيرَ بِهِ (سَوَاءٌ) ، وَأَدِيمَ بِي . وَأُدِيرَ بِي . وَهُوَ الدَّوَامُ
وَالدُّوَارُ إِذَا دَارَ رَأْسُهُ ، وَيُقَالُ لِلْبَقَايَا مِنَ الْمَرَضِ وَالْعِدَاوَةِ وَالْعِشْقِ :
عَقَابِيلُ . وَعَقَابِيسُ ، الْفَرَاءُ : السُّحَافُ السِّلُّ ، يُقَالُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا
فَسَحَفَهُ اللَّهُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْبَدَلُ وَجَعٌ فِي الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، يُقَالُ بَدَلُ
يَبْدَلُ بَدَلًا . قَالَ شَوَالُ بْنُ نَعِيمٍ :

وَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ بَدَلًا نَهَارِي كُلَّهُ حَتَّى الْأُصْلُ
(قَالَ) وَالنَّكَفُ [وَالنَّكَفُ مَعًا] وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْيَدِ وَالْأَصَابِعِ .
يُقَالُ نَكَفَ يَنْكَفُ نَكْفًا ، وَالنَّكَفُ الْإِسْمُ . وَالنَّكَفَةُ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي

أَصْلُ الْأُذُنِ . يُقَالُ بِهِ نَكْفَةٌ وَهُوَ النُّكَافُ ، (قَالَ) وَقَالَ مُنْقَذُ
 الْقَنَويُّ : وَالسُّوَادُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ مِنْ أَكْلِ الثَّمَرِ يَجْدُ وَجَعًا عَلَى
 كَبِدِهِ . وَقَدْ سِيدَ وَهُوَ مَسُودٌ ، وَرَجُلٌ غَمِيٌّ مِنَ الْوَجَعِ وَرَجُلَانِ غَمِيٌّ
 وَقَوْمٌ غَمِيٌّ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَأَفْصَحُ مِنْهَا أُغْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ
 مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ (بِالْتَّخْفِيفِ) مِثْلُ مُعْطَى ، وَحُكِيَ رَجُلَانِ غَمِيَانِ وَقَوْمٌ
 [غَمِيٌّ وَقِيلَ فِي الْجَمْعِ] أَغْمَاءٌ . وَقَدْ غُمِيَ عَلَيْهِ . وَهُوَ مُغْمِيٌّ عَلَيْهِ . (قَالَ)
 أَبُو الْحَسَنِ غَمِيٌّ مَصْدَرٌ يَجُوزُ فِي التَّثْنِيَةِ أَنْ يُقَالَ رَجُلَانِ غَمِيٌّ كَمَا
 يُقَالُ فِي الْجَمْعِ . وَمَنْ ثَنَاهُ أَخْرَجَهُ مُخْرَجَ الْأَسْمِ وَجَمْعُهُ أَغْمَاءٌ حِينَئِذٍ ،
 وَرَجُلٌ مَحْرُوقٌ . وَقَدْ حُرِقَ إِذَا انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ عَصَبَةٌ تَكُونُ
 فِي الْوَرِكِ . قَالَ الْحَذَلِيُّ يَصِفُ رَاعِيًا :

يَشُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ

وَيُقَالُ بِحَرَ الرَّجُلِ يَجْرُ بِحَرًا . وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ إِذَا اجْتَهَدَ فِي
 الْعَدْوِ إِمَامًا طَالِبًا وَإِمَامًا مَطْلُوبًا فَيَنْقَطِعُ وَيَضْعُفُ وَلَا يَزَالُ بِشَرِّ حَتَّى
 يَسُودَ وَجْهُهُ وَيَتَغَيَّرَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمَرِضَ فُلَانٌ ثُمَّ أَبْلَ مِنْ مَرَضِهِ .
 وَأَسْتَبَلَّ . وَأَفْرَقَ . وَنَقَّهَ مِنْ مَرَضِهِ يَنْقَهُ نَقْوَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ظَنُّ أَنَّهُ نَجَا وَبِهِ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ : بَلَّ يَبِلُّ بُلُولًا قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : أَبْلٌ بِالْأَلِفِ
 يُبِلُّ إِبْلَالًا أَفْصَحُ ، وَقَدْ أَطْرَعَشَ أَطْرَعَشًا وَهُوَ الْإِقْبَالُ فِي

الْبُرءُ ، وَأَنْدَمَلَ إِذَا تَمَازَلَ بَعْدَ ثَقُلَ ، وَتَقَشَّقَشَتْ قُرُوحُهُ إِذَا تَقَشَّرَتْ
لِلْبُرءِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْمُبْرَغَشُ الْقَائِمُ مِنْ مَرَضِهِ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ ، وَتَطَشًا
الْمَرِيضُ مِثْلُ ابْرَغَشَ . وَيُقَالُ لِلْمَرِيضِ : مَا دُووِي إِلَّا ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا حَتَّى
مَاتَ أَوْ بَرَأَ ، قَالَ الْكَلَابِيُّ : بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ وَهُوَ أَنْ يَدَعَهُ زَمَانًا ثُمَّ
يُعَادُهُ . وَقَدْ عَادَهُ يُعَادُهُ عِدَادًا وَمُعَادَةً . وَكَذَلِكَ السَّلِيمُ لِلدَّيْنِ يُعَادُهُ
السَّمُ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ بَنَتْ هُمُومِي أَرَقْتُ فَقُلْتُ فِي أَرَقِي الْعِدَادُ
وَقَالَ الْآخَرُ :

الْأَيُّ مِنْ تَذَكَّرِ آلِ سَلَمَى كَمَا يَلْقَى السَّلِيمُ مِنَ الْعِدَادِ
(قَالَ) وَقَالَ الْعَنْبَرِيُّ : عِدَادُ السَّلِيمِ أَنْ تُعَدَّ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَإِذَا
مَضَتْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ رَجَوْا لَهُ الْبُرءُ وَمَا لَمْ تَمُضْ لَهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فَهُوَ
فِي عِدَادِهِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَسْهَلَ بَطْنِي وَقَدْ أَسْهَلْتُ أَنَاءَ وَهِيَ كَالْهَيْضَةِ
وَالْخَائِفَةِ وَالْفُحْمَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ أَخْلَفَنِي الدَّوَاءُ . وَأَصْبَحْتُ خَائِفًا لَا أَشْتَهِي
الطَّعَامَ (وَخُلُوفُ الْقَمَرِ تَغْيَرُهُ . وَوَجَدْنَا الْقَوْمَ خُلُوفًا أَيَّ غِيَبًا) ، وَيُقَالُ
أَمَغْسَنِي بَطْنِي وَهُوَ الْمَغْسُ وَالْمَغْسُ ، يُقَالُ رَجُلٌ مَمْغُوسٌ . (وَيُقَالُ
أَمْتَغْسَ رَأْسَهُ بِصَفَيْنِ مِنْ بَيَاضٍ أَوْ سَوَادٍ أَيْ اخْتَلَطَ) ، وَيُقَالُ
غَمَزَنِي بَطْنِي وَمَلَكَنِي

١٦ بَابُ الْحُمَى

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الحميات وأجناسها (الصفحة ١٧٣ و ١٧٤) .
وفي فقه اللغة فصل الحميات والفاجا (ص: ١٢٨ و ١٢٩)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَوَّلُ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ مَسَّ الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ
وَتَظْهَرَ فَذَلِكَ الرَّسُّ . وَإِذَا أَخَذَتْهُ لِذَلِكَ قِرَّةٌ وَوَجَدَ مَسَّهَا فَذَلِكَ
الرَّوَاءُ . وَقَدْ عُرِيَ ، فَإِذَا عَرِقَ مِنْهَا فَهِيَ الرُّحْضَاءُ . أَيْ عَرِقَ حَتَّى
رُحِضَ جَسَدُهُ مِنَ الْعَرَقِ ، وَالصَّالِبُ مِنَ الْحُمَى الَّتِي مَعَهَا حَرٌّ
خَالِصٌ ، وَالنَّافِضُ حُمَى الرِّعْدَةِ ، وَالْوَعَكُ الْحُمَى . وَفُلَانٌ مَوْعُوكٌ ،
وَالْأَيْبُ الَّتِي تَأْخُذُ يَوْمًا وَتَدَعُ يَوْمًا ، وَالرِّبْعُ الَّتِي تَدَعُ يَوْمَيْنِ وَتَأْخُذُ
يَوْمًا ، وَالْوَرْدُ يَوْمُ الْحُمَى ، وَالْقِلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ الرِّبْعُ ، فَإِنْ كَانَ مَعَ
الْحُمَى بَرَسَامٌ فَهُوَ أَلُومٌ ، فَإِذَا لَمْ تُفَارِقْهُ أَيَّامًا قِيلَ : آرَدَمَتْ
عَلَيْهِ . وَانْغَبَطَتْ . وَآرَدَمَ عَلَيْهِ الْمَرَضُ إِذَا لَزِمَهُ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ]
الْهُذَلِيُّ :

فَعَادَيْتُ شَيْئًا وَالْدَّرِيسُ كَانَمَا يُزْعِزُهُ وَعَكَ مِنْ أَلُومٍ مُرْدِمُ
وَيُقَالُ رُبْعُ الرَّجُلِ فَهُوَ مَرْبُوعٌ مِنَ الْحُمَى الرِّبْعِ . وَقَدْ أَرْبَعَ إِذَا
حَوَّلَ إِلَى أَنْ تَأْخُذَهُ رِبْعًا . قَالَ [أَسَامَةُ] الْهُذَلِيُّ :

مِنَ الْمَرْبَعِينَ وَمِنْ آزِلٍ إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كَالنَّاحِطِ
وَيُقَالُ أَجِدُ مُلَالًا وَمَلِيلَةً ، وَيُقَالُ أَجِدُ رَمْضَةً فِي جَسَدِي إِذَا

وَجَدَ كَالْمَلِيَّةِ ، وَقَدْ رَمَضَ إِذَا وَجَدَ حُرْقَةً مِنَ الْحُزَنِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَالنُّحْوَاءُ الرِّعْدَةُ وَالْتَمَطِي . قَالَ شَيْبُ بْنُ الْبَرَصَاءِ :
وَهُمْ تَأْخُذُ النُّحْوَاءُ مِنْهُ تَعْكُ بِصَالِبٍ أَوْ بِالْمَلَالِ
الْأَصْمَعِي : وَيُقَالُ قَفَقَفَ الرَّجُلُ إِذَا سَمِعَتْ لَهُ صَوْتًا مِنَ
الرِّعْدَةِ . وَأُغْتَسَلَ فَلَانٌ فَسَمِعَتْ لَهُ قَفَاقِفٌ مِنَ الْبَرْدِ . قَالَ [ابْنُ أَبِي
رَبِيعَةَ] :

نَعَمْ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ مِ اللَّيْلِ سُخِيرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُ الْقُفُوفُ وَهُوَ الشَّعْرِيَّةُ . قَفَّ يَقِفُ
قُفُوفًا ، وَمِنْهَا الطَّائِحُ وَهِيَ الَّتِي نُسِمِيهَا نَحْنُ الصَّالِبِ . وَالصَّالِبُ
عِنْدَهُمْ هُوَ الصَّدَاعُ مِنَ الْحُمَى أَوْ غَيْرِهَا ، وَمِنْهَا الرَّاجِفُ وَهُوَ الرِّعْدَةُ .
قَالَ [هُذَيْفَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ] :

وَأَذِنْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا جَعَلْتَنِي لَدَى الْقَابِ إِذَا ذَاكَ اسْتَقَلَّكَ رَاجِفُ
(قَالَ) وَالنَّافِضُ . وَالرَّاجِفُ . وَالطَّائِحُ مُذَكَّرَاتٌ كُلُّهُنَّ ، الْكِسَائِيُّ :
يُقَالُ مِنَ الصَّالِبِ : قَدْ صَلَبَتْ عَلَيْهِ فَهُوَ مَضْلُوبٌ عَلَيْهِ ، وَمِنَ النَّافِضِ :
نَفَضَتْهُ فَهُوَ مَنْفُوضٌ ، وَوَعَكَتْهُ فَهُوَ مَوْعُوكٌ ، وَوَرَدَتْهُ فَهُوَ مَوْرُودٌ ،
وَيُقَالُ مِنَ الْغَيْبِ قَدْ غَبَّتْ ، وَمِنَ الرَّبْعِ قَدْ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَالْأَرْجَادُ الْأَرْعَادُ . وَالْأَشْدَ :
أَرْجَدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومَ .
أَرْجَدَ أَيِ أَرْعَدَ . وَالْعَيْضُومُ الْأَكُولُ

١٧ باب الرمي

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الطعن والتصريح (الصفحة ١٨٢) . وفي فقه اللغة فصول الضرب وما يختص به (ص: ١٩٦ - ٢٠٠)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَأَسْتُ الصَّيْدَ أَرَأَسُهُ رَأْسًا إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ .
وَهَذِهِ شَاةٌ رَئِيسٌ فِي غَنَمٍ رَأْسَى (مُمَالٌ) إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا ، وَقَدْ فَأَذَتْهُ
أَفَاذُهُ فَأَذًا إِذَا أَصَبَتْ فُؤَادَهُ ، وَكَلَيْتُهُ أَكَلِيهِ كَلِيًّا إِذَا أَصَبَتْ كَلْبَتَهُ ،
وَبَطَنَتُهُ أَبْطَنُهُ بَطْنًا إِذَا أَصَبَتْ بَطْنَهُ ، وَكَبَدْتُهُ أَكْبَدُهُ كَبْدًا (قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ: وَآكَبَدُهُ أَيْضًا) إِذَا أَصَبَتْ كَبِدَهُ ، وَقَدْ وَقَصَ عُنُقَهُ يَقْصُهَا
وَقَصًّا ، وَمَقَطَّهَا يَمَقِّطُهَا وَيَمَقِّطُهَا مَقْطًا إِذَا كَسَرْتَهَا ، وَأَقْعَصْتُ الرَّجُلَ
إِقْعَاصًا إِذَا أَجْهَزْتَ عَلَيْهِ ، وَبَعَجْتُ بَطْنَهُ أَبْجَاهُ بَعْجًا وَهُوَ خَرَقُ
الصِّفَاقِ وَأَنْدِيَالُ مَا فِيهِ . وَالْأَنْدِيَالُ زَوَالُهُ مِنْ مَوْضِعِهِ مُتَعَلِّقًا ،
وَزَعْفَتُهُ أَزَعَفُهُ زَعْفًا وَهُوَ مِثْلُ الْإِقْعَاصِ ، وَفَرَصْتُهُ أَفْرِصُهُ فَرَصًا
إِذَا أَصَبْتَ فَرِيصَتَهُ ، وَقَلَّ مَا يَنْجُو الْمَقْرُوصُ ، وَأَصْرَدْتُ السَّهْمَ مِنَ الرَّمِيَّةِ
إِصْرَادًا إِذَا أَنْفَذْتَهُ مِنْهَا . وَصَرَدَ السَّهْمُ يَصْرَدُ صَرْدًا ، وَأَنْخَطْتُ
السَّهْمَ انْخَاطًا ، وَأَمَرَقْتُهُ إِمْرَاقًا (وَكُلُّهُنَّ خُرُوجُ السَّهْمِ مِنَ الْجُوفِ
إِلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ وَنَفَاذُهُ) ، [قَالَ أَبُو زَيْدٍ: انْخَصَتْ السَّهْمُ
إِنْخَاصًا مَكَانَ انْخَطَتْ] ، وَقَدْ مَخَطَ السَّهْمُ يَمْخُطُ مَخُوطًا ، وَبَرَقَ
يَمْرُقُ مَرُوقًا ، وَأَنْفَذْتُهُ أَنْفَذَهُ إِنْفَازًا . وَهُوَ مَا خَرَقَ الْجُوفَ وَظَهَرَ

صَرَفُ السَّهْمِ مِنَ الشَّقِ الْأَخْرِ وَبَقِيَ سَائِرُهُ فِي جَوْفِ الرَّمِيَّةِ ،
وَقَدْ جُفِّسَتْهُ بِالسَّهْمِ أَجُوفُهُ جَوْفًا . وَذَلِكَ أَنْ يَدْخُلَ سَهْمُكَ فِي جَوْفِ
الرَّمِيَّةِ وَلَا يَظْهَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرِ ، وَأَذْمِيَتِ الرَّمِيَّةُ أَذْمِيَهَا إِذْمَاءً .
وَذِمَّا يَذْمِي ذِمًّا وَذُمُّوا . وَالذِّمِّيُّ الرَّمِيَّةُ تُصَابُ فَيَسُوقُهَا صَاحِبُهَا فَتَنْسَاقُ
لَهُ . [وَالْمُذْمَاةُ الرَّمِيَّةُ] ، يُقَالُ الضَّبُّ أَطْلَوْلُ الدَّوَابِّ ذِمًّا أَيُّ بَقِيَّةِ
نَفْسٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَيْسَانَ لِأَبِي ذُوَيْبٍ :

فَابْدَهْنِ خُتُوفَهُنَّ فَهَارِبُ بِذِمَائِهِ أَوْ بَارِكُ مُتَجَمِّعُ

وَرَمِيَّتُهُ فَأَشَوِيَّتُهُ إِشَوَاءٌ وَهُوَ مَا كَانَ مِنَ الرَّمْيِ يَتَعَدَّى الْمُقَاتِلَ فَلَا
يُضْرَهُ وَإِنْ جَرَحَهُ . وَيُقَالُ تَنَسَّيْتُ رَمِيًّا وَعَتَرْتُ رَمِيَّةً إِذَا كَانَ فِيهِمَا
السَّهْمُ . فَأَمَّا فِي الْأَسْمِ لَهَا جَمِيعًا فَانْتَهَمَ يَقُولُونَ : هَذِهِ رَمِيَّتُنَا
حَتَّى يُعْرِفَ الذَّكَرُ فَيَذْكُرَ ، وَقَدْ وَتَّانَتْهُ أَرْتَنُهُ وَتَنَا إِذَا أَصَبْتَ
وَتَيْنَهُ ، وَهَذَا ظَنِّي مَيْدِي إِذَا أُصِيبَتْ يَدُهُ ، وَمَرْجُولُ إِذَا أُصِيبَتْ
رِجْلُهُ ، وَيُقَالُ طَحَلْتُهُ أَطْحَلُهُ طَحْلًا إِذَا أَصَبْتَ طَحْلَالَهُ . وَرَجُلٌ مَرْنِي
إِذَا أَصَبْتَ رِئْتَهُ وَقَدْ رَأَيْتُهُ إِذَا أَصَبْتَ رِئْتَهُ . قَالَ حَمِيدُ [الْأَرْقَطُ] :

وَصِغَةُ ضَرَجَنَ بِالتَّشْنِينِ مِنْ عَلَقِ الْمُسْكِلِيِّ وَالْمُوْتُونِ

وَيُقَالُ لَأَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَأَطَهُ بِعَيْنٍ ، وَلَاعَطَهُ بِسَهْمٍ . وَلَاعَطَهُ بِعَيْنٍ
إِذَا أَصَابَهُ ، وَيُقَالُ حَشَاهُ بِسَهْمٍ ، وَيُقَالُ رَمَى فَأَنَّى . وَهُوَ أَنْ يَتَحَامَلَ
الصَّيْدُ بِالسَّهْمِ فَيَغِيبَ عَنِ الرَّامِي ، وَرَمَى فَأَصَمَى . وَهُوَ أَنْ يَقْتُلَهُ

مَكَانَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ مَا أَصَبْتَ وَدَعَّ مَا أَتَيْتَ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
 فَهُوَ لَا تَنْبِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ
 وَحَكِي أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِي: رَمَاهُ فَادْعَصَهُ فِي مَعْنَى أَقْعَصَهُ.
 وَأَنشَدَ لُجُؤِيَّةُ بْنُ عَائِدٍ النَّصْرِي:

وَفَلَقَ هَتُوفُ كُلِّمَا شَاءَ رَاغِمًا بِزُرْقِ الْمُنَايَا الْمُدْعِصَاتِ زُجُومُ
 وَالْإِخْطَافُ أَنْ تَرْمِيَ الرَّمِيَّةَ فَتُخْطِئَ. قَالَ الْعُمَانِيُّ:
 فَأَنْقَضَ قَدْ فَاتَ الْعُيُونَ الطُّرْفَا إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَوْ أَخْطَفَا
 وَقَالَ الرَّاجِزُ:

فَارْتَدَّ يُذِرِي التُّرْبَ بِالْأَخْطَافِ وَتَارَةً يَصُورُ لِإِنْعَاطِفِ
 يَطْمُنُ طَعْنًا حَسَنَ الْإِخْطَافِ

١٨ بَابُ الْكُسْرِ

راجع في كتاب الالفاظ الكناية بَابُ الْكُسْرِ (الصفحة ٢٦١). وفي فقه اللغة فصول الشق والكسر (ص: ٢٣٧ - ٢٣٨)

أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ رَمْتُ الشَّيْءِ أَرْتَمْتُهُ رَتْماً (رَمْتُ بِالتَّاءِ كَسَرَتْ).
 [وَرَمْتُ بِالتَّاءِ أَسَاءَتْهُ بِالْذَّمِّ وَلَطَخَتْهُ]، وَحَطَمْتُ أَحْطَمُ حَطْماً، وَكَسَرْتُ
 أَكْسِرُ كَسْراً، وَدَقَقْتُ أَدُقُّ دَقّاً. (فَهْلَاءُ الْأَرْبَعِ جَمَاعٌ لِلْكَسْرِ فِي كُلِّ

وَجُوهِ الْكُسْرِ) ، وَرَضَضْتُ أَرْضُ رَضًا ، وَرَفَضْتُ أَرَفِضُ رَفَضًا ،
 وَفَضَضْتُ أَفْضُ فَضًّا . (فَهْؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ فِي الْكُسْرِ سَوَاءٌ) ، وَهَرَسْتُ [أَهْرُسُ]
 وَأَهْرَسُ هَرَسًا وَهُوَ الدَّقُّ فِي الْمِهْرَاسِ ، وَالْوَهْسُ دَقُّ الشَّيْءِ
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ وَقَايَةُ لَا تُبَايِرُ بِهِ الْأَرْضَ ، وَوَهَسْتُ أَهْسُ
 وَهَسًا ، وَسَحَقْتُ اسْحَقُ سَحَقًا وَهُوَ أَشَدُّ الدَّقِّ . وَسَحَقْتُ الْأَرْضَ الرِّيحُ
 إِذَا عَفَّتِ الْأَثَارَ وَأَنْتَسَفَتِ الدُّقَاقُ . وَاسْحَقَ الثَّوْبُ إِذَا سَقَطَ
 عَنْهُ زِبْرُهُ وَهُوَ جَدِيدٌ . وَقَالَ غَيْرُ أَبُو زَيْدٍ : السَّحَقُ الْخَلْقُ ، وَمِثْلُ
 سَحَقِ الدَّقِّ سَهَكَتُ سَهَكًا سَهَكًا . وَالرِّيحُ تَسْهَكُ كَمَا تَسْحَقُ ،
 وَرَهَكَتُ أَرَهَكُ رَهَكًا ، وَجَشَشْتُ أَجْشُ جَشًّا وَهُوَ سَوَاءٌ .
 وَالرَّهَكُ مَا جَشَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ . وَالْجَشُّ مَا جَشَّ بِالرَّحِيَيْنِ ، وَطَحَنْتُ
 أَطْحَنُ طَحْنًا . وَالطَّحْنُ الدَّقِيقُ نَفْسُهُ . وَالطَّحْنُ فِعْلُكَ . (وَمِثْلُهُ
 الذَّبْحُ وَالذَّبْحُ . فَالذَّبْحُ الْكَبْشُ بَعْنِيهِ . وَالذَّبْحُ فِعْلُكَ) ، وَهَشَمْتُ
 أَهْشِمُ . وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي يَابِسٍ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الرَّأْسِ مِنْ بَيْنِ الْجَسَدِ
 أَوْ فِي بَيْضٍ ، وَرَضَخْتُ أَرْضَخُ رَضَخًا ، وَشَدَخْتُ أَشْدَخُ شَدَخًا ، وَثَمَغْتُ
 أَثْمَغُ ثَمَغًا ، وَفَدَغْتُ أَفْدَغُ فَدَغًا ، وَثَلَفْتُ أَثْلَغُ ثَلَفًا . (فَهْؤُلَاءِ الْخَمْسُ
 يَكُنُّ فِي الرُّطْبِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَقَصَمْتُ أَقْصِمُ قَصَمًا ، وَفَصَمْتُ
 أَفْصِمُ فَصَمًا . (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : فَصَمْتُ الْخُلَّالَ أَخْرَجْتُهُ مِنَ السَّاقِ
 وَقَصَمْتُهُ كَسَرْتُهُ) ، وَعَفَفْتُ أَعِفُّ عَفَفًا . (فَهْؤُلَاءِ الثَّلَاثُ يَكُنُّ فِي الرُّطْبِ

وَالْيَاسِ . وَهُوَ الْكُسْرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَرْفِضَاضٌ ، وَغَضَفْتُ أَغْضَفُ
 غَضْفًا ، وَخَضَدْتُ أَخْضِدُ خَضْدًا ، وَغَرَضْتُ أَغْرِضُ غَرَضًا . (فَهْلَاءُ)
 الثَّلَاثُ لِلْكَسْرِ الَّذِي لَمْ يَبْنَ مِنْ رَطْبٍ أَوْ يَاسٍ ، وَقَالُوا تَمَّتْ الْكُسْرُ
 تَتِمُّمًا . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ عَتَا فَا بَنَتْهُ ، وَوَقَرْتُ الْعَظْمَ أَقِرُّهُ وَقَرًّا . وَذَلِكَ
 أَنْ تَصْدَعَ الْعَظْمَ ، أَبُو عَمْرٍو : عَفْتُ عَظْمَ فُلَانٍ أَغْفَتُهُ عَفْتًا ، وَلَعَلَّتْهُ
 إِذَا كَسَرْتَهُ ، فَإِنْ بَرَأَ الْكُسْرُ قِيلَ : قَدْ جَبَرَ وَجَبَرْتُهُ ، فَإِنْ جَبَرَ عَلَى
 عَثَمٍ وَهُوَ الْأَعْوَجَاجُ قِيلَ : وَغَى يَغِي وَغْيًا ، وَآجَرَ يَأْجِرُ آجَرًا . (الْأَضْمِيُّ)
 يَأْجِرُ أَجُورًا ، وَابْتَشَى الْعَظْمُ إِذَا بَرَأَ مِنْ كُسْرٍ كَانَ بِهِ ، (الْأَضْمِيُّ)
 وَيُقَالُ وَمَعَصَهُ يَعْصُهُ . وَوَهَطَهُ . وَهَزَعَهُ إِذَا كَسَرَهُ وَأَنْغَرَفَ عَظْمُهُ
 أَنْكَسَرَ ، وَقَالَ أَبُو الْحِزَامِ : الْمَعْصُ الْتَوَاءُ مَفْصِلُ الرَّجْلِ يُقَالُ مَعْصَتُ
 رَجُلِهِ وَذَلِكَ إِذَا أَكْثَرَ الْقِيَامَ وَالْمَشْيَ

١٩ بَابُ شِدَّةِ الْخَلْقِ وَالضَّخْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب وصف بنية الرجل (الصفحة ٢٨٤) وباب الشجاع
 (ص : ٦٢) . وفي فقه اللغة الفصول في الشجاع واحواله (ص : ٥٤) وفصل الضخم
 وترتيبه (ص : ٢٨)

الْأَضْمِيُّ : الضَّيْمُ الشَّدِيدُ الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ ، وَالْقُدُّ الْغَلِيظُ
 الضَّخْمُ ، وَالْعَلَنَدَى الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو جَرَزٍ . إِذَا
 كَانَ لَهُ خَلْقٌ عَظِيمٌ ، وَإِنَّهُ لَذُو قِتَالٍ . إِذَا كَانَ يَبْقَى مِنْهُ بَعْدَ الْهَزَالِ

غَلِظُ الْوَاحِ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ مَثْنٌ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ الْكِدَّةِ ، وَشَدِيدُ الْجَبَلَةِ إِذَا كَانَ غَلِظًا ، وَالْجَبْزُ الْغَلِيزُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجِرْفَاسُ الْغَلِيزُ الْخَلْقَةِ الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ جِرَافِسُ ، وَالْعِضُّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ جِدًّا فَلَمْ يُوضَعْ جَنْبُهُ قِيلَ : إِنَّهُ لَصُرْعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَمِرْنَةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَأَسْتُ بَعْرَتِي عَرِي سِلَاحِي عَصَا مَثْقُوبَةٌ تَقْصُ الْجِمَارَا
فَإِذَا غَلِظَ عَلَى الشَّرِّ وَعَلَى الْعَمَلِ قِيلَ : قَدْ عَظَبَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ ،
وَأَكْتَبَ عَلَيْهِ ، وَالْخَبْعَنَةُ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمُ ، وَالْعَشَنَزْرُ وَالْعَشَوَزْنُ
جَمِيعًا مِثْلُهُ ، وَالصُّمْلُ وَالْأَنْثَى صُمَّةٌ ، وَالْعَصْلِيُّ وَالْمُصْلِيُّ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِعَصْلِي مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ
وَالصَّخْمُحُ وَالْدَمَكْمَكُ الشَّدِيدُ ، وَالْدَلَنْظِيُّ السَّيْنُ الْغَلِيزُ ،
وَرَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ إِذَا كَانَ لَهُ كَثَافَةٌ وَجَدُّ ، وَيُقَالُ لَهْدٍ الرَّجُلُ (مُشَدَّدُ
الدَّالِ) مِثْلُ قَوْلِكَ : لَنَعَمَ الرَّجُلُ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَهْدُ الرَّجُلِ
مَذْحُ . وَرَجُلٌ هَدٌّ وَقَوْمٌ هَدُونُ ضَعْفَاءُ . وَآنَشَدَ :

لَيْسُوا بِهَدَّيْنِ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تُعْقِدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطْقُ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : رَجُلٌ هَدَكُ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ إِذَا أُثْنِيَ عَلَيْهِ أَنَّهُ
كَامِلٌ وَأَنَّ لَهُ جَلْدًا وَشِدَّةً وَهُوَ فِي مَعْنَى : زَيْدٌ كَفَيْكَ مِنْ رَجُلٍ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالشِّدَّةُ . وَالْقُوَّةُ . وَالصَّلَابَةُ . وَالْأَدُّ . وَالْأَيْدُ . وَالرُّكْنُ .
وَاللُّوثُ كُلُّهُ مِنَ الشِّدَّةِ ، وَإِنَّهُ لَصَلْبٌ . وَصَلِيبٌ وَأَصْلَبَاءُ . وَشَدِيدٌ
وَأَشَدَّاءُ . وَقَوِيٌّ وَأَقْوِيَاءُ ، وَمِنْهُمْ الْمُؤَيَّدُ تَأْيِيدًا . وَهُوَ الَّذِي لَا يَمُوتُ
بِعَمَلٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَمِنْهُمْ الضَّابِطُ وَهُوَ الشَّدِيدُ ، وَالْفَرَاغُ الشَّدِيدُ
الْبَطْشُ الْكَثِيرُ اللَّحْمُ ، وَالْقَصَاقِصُ الشَّدِيدُ الْبَطْشُ ، وَالصِّمَانُ
[الشَّدِيدُ] ، وَالْمِصْكُ وَهُوَ الْمُخْتَكُ فِي سِنِّ الَّذِي قَدْ اجْتَمَعَتْ قُوَّةُ
شَبَابِهِ وَلَمْ تُضَعِفْهُ السِّنُّ ، وَالصِّفَاتُ وَالْمِصْكُ قَدْ يَكُونَانِ فِي
الشِّدَّةِ أَيْضًا شَابَيْنِ كَانَا أَوْ شَيْخَيْنِ ، وَالصُّمْلُ أَسْنٌ مِنَ الصِّفَاتِ
وَالْمِصْكُ ، وَالْمِسْفَرُ أَخُو الْأَسْفَارِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَنْ تَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنَّا مِسْفَرًا شَيْخًا بِجَالًا وَغُلَامًا حَزُورًا
وَالْجِبَالُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْبَشِيرُ ، [وَالسَّرِيُّ] وَالسَّفَارُ مِثْلُ الْمِسْفَرِ ،
وَالْقَصِيلُ وَالْقَصِيلُ وَالْقَصِيلُ أَيْضًا الشَّدِيدُ . (وَهُوَ نَحْوُ مِنْ
الْقَصَاقِصِ) ، وَالْعِضْلُ الْكَثِيرُ الْعِضْلُ . يُقَالُ عِضْلٌ يَعْضُلُ عِضْلًا ،
وَالْمِصَامِصُ . [وَالصَّمَامُ] الشَّيْطَانُ الشَّدِيدُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
ثُمَّ أَعْدَى قُلُوصًا سَوَاهِمَا كَقُضْبِ النَّبْعِ تَبْذُ النَّاهِمَا
حَتَّى تَرَى ذَا الْحَيَّةِ الصَّمَامَا بَيْنَ الْعُرَى مَا يَفْضُلُ الْبَهَائِمَا
الْفَرَاءُ قَالَ : سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : وَرَجُلٌ جَارٌ وَامْرَأَةٌ جَارَةٌ . يَعْنُونَ
صَخْنًا [غَلِيظًا] . وَهَذَا آجَارٌ مِنْ هَذَا ، قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو

يَمْكِي عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ : تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَلْدًا مَنِيعًا : كَانَ إِذَاءُ
 شَرٍّ ، وَأَلْمَذَظُ الشَّدِيدِ الدَّفْعُ ، وَرَجُلٌ صَمِيكٌ وَصَمَكُوكٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ .
 قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَصَمَكِيكَ صَمَانٍ صِلَ ابْنِ عَجُوزٍ لَمْ يَزَلْ فِي ظِلِّ
 وَالْمَقْسِنُ الشَّدِيدُ الْيَاسُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 يَا مَسَدَ الْخُوصِ تَعُوذُ مِنِّي إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنًا فَإِنِّي
 مَا شِئْتُ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسِنٍ
 وَالصَّمْعَرِيُّ الشَّدِيدُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَصَاحِبِ لِي صَمْعَرِيَّ جَعَنْبِ كَاللَّيْثِ خِتَابِ أَشْمَ صَقَبِ
 وَالْعَمْرَسُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ ، وَالْمُثَدَّنُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . قَالَ
 [الشَّاعِرُ] :

قَازَتْ حَلِيلَةً نَوَذَلِ يَهْبَنْقِعَ رِخْوِ الْعِظَامِ مُثَدَّنِ عِبْلِ الشَّوَا
 الْأَصْمَعِيَّ ، وَالْجَرَاخِمِ الضَّخْمُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَأَلْمُوْتُقُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ
 الْخَلْقِ ، وَإِنَّهُ لَلْأَحْكُ الْخَلْقِ (مِثْلُهُ) . يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْأَيْلِ ،
 وَالنَّحْضُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَذُو مُضْغَةٍ إِذَا كَانَ مِنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ ،
 وَالْعَمْرَسُ الضَّابِطُ الشَّدِيدُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ رَجُلٌ نَشَرٌ إِذَا كَانَ قَدْ
 غُلِظَ وَعَبِلَ ، وَرَجُلٌ بَعِيدُ الصَّدْرِ إِذَا كَانَ لَا يُعْطَفُ ، وَرَجُلٌ عُجْرٌ
 وَعُجَارٌ شَدِيدٌ ، وَيُقَالُ لِكُلِّ شَدِيدٍ : صَمْرٌ ، وَالْعَضَنُ الْغَلِيظُ الْخَلْقِ ،

وَالْمَتَغَضِّنُ الْغَلِيظُ الْغَضُونُ ، وَالْجِزُّ مِنَ الرِّجَالِ الْكَزُّ الْغَلِيظُ . وَيُقَالُ
جَاءَ بِجُزَيْتِهِ جَيْزًا أَيْ فَطِيرًا ، وَالْجَهْضَمُ الْغَلِيظُ الْجَنْبَيْنِ ، وَالْأَكْبَدُ
الْعَظِيمُ الْبَطِينُ ، وَالْحَشُورُ الْمُنْتَفِجُ الْجَنْبَيْنِ ، وَالْدُّلَامِزُ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ ،
وَرَجُلٌ مَشْبُوحُ الْعِظَامِ إِذَا كَانَ عَرِيضَهَا ، وَرَجُلٌ ذُو ضَبَارَةٍ مُجْتَمِعُ
الْحُلُقِ . وَهُوَ مُضَبَّرٌ بَيْنَ الضَّبَارَةِ ، وَالزُّفْرِ الْقَوِيُّ عَلَى الْحَمْلِ . يُقَالُ
لَتَجِدَنَّهُ زُفْرًا بِحِمْلِهِ . وَيُقَالُ مَرَّ بِكَارَةٍ فَازْدَفَرَهَا أَيْ أَحْتَمَلَهَا ، وَيُقَالُ
إِنَّهُ لَمُتَلِّ بِحِمْلِهِ وَقَدْ أَعْتَلَى بِهِ أَيْ مُضْطَلَعٌ بِهِ مُطِيقٌ لَهُ ، وَالْعِلُودُ
[بِتَشْدِيدِ الدَّالِ] الْغَلِيظُ [وَقِيلَ الْكَبِيرُ . قَالَ أَبُو أَسِيدَةَ الدُّبَيْرِيُّ] :
كَانَهُمَا ضَبَّانِ ضَبًّا عَرَادَةً كَثِيرَانِ عِلُودَانِ صُفْرًا كُشَاهُمَا
فَإِنْ يُنْجَبَلَا لَا يُوجَدَا فِي حِبَالَةٍ وَإِنْ يُرْصَدَا يَوْمًا يَنْجَبُ رَاصِدَاهُمَا
[وَالْمُضَفَّدُ الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ] ، وَالصَّنْعُ الشَّابُّ الشَّدِيدُ ،
وَالْجَرْنَفْسُ الصَّنْعُ الْجَنْبَيْنِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْحَوْشَبُ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .
قَالَ [أَبُو النَّجْمِ] :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُلَصَّقًا بِغَرَاءِ
وَقِيلَ إِنَّهُ لَعَظِيمُ الْجَشَمِ أَيْ الْجَوْفِ ، الْأَصْمَعِيُّ : فَإِذَا تَبَرَّحَ لَحْمُهُ
قِيلَ : إِنَّهُ لَحَظًا بَظًا ، وَإِنَّهُ لَحَظَوَانٌ ، وَإِذَا كَانَ بَرَّاقَ الْجِلْدِ مُكْتَنِرًا
قِيلَ : إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ (مِثَالُ فَعَلٍ) ، وَيُقَالُ لِلشَّدِيدِ الْعَضَلِ : دَيْصٌ (مِثَالُ
فَعِلٍ) ، فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَضْلِهِ وَتَفَلَّتِهِ

مِنْكَ قِيلَ : إِنَّهُ لَدَيَّاصٌ ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَا بَرَقَ : أَنَّهُ لَدُمْلِصٌ .
 وَدُمَالِصٌ . وَدُلَامِصٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْعَظِيمِ الْجُثَّةُ :
 قَنْخَرٌ وَقُنَاخِرٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الضَّخْمِ الْأَسْوَدِ : دُحْسَمَانٌ وَدُحْمَسَانٌ ،
 وَبَدَنَ الرَّجُلِ إِذَا سَمِنَ وَضَخِمَ ، فَإِذَا انْفَتَقَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ إِنَّهُ
 لَحْفَضَاجٌ . وَعِفْضَاجٌ . وَعُفَاضِجٌ . وَقَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : إِنْ فُلَانًا لَمَعُصُوبٌ
 مَا عُفْضِجَ . قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ :

عَبَلُ السَّرَاقَةِ سَنِمًا عُفَاضِجًا

فَإِذَا أُسْتَرَخِيَ لَحْمُهُ وَأَتَسَعَ [جِلْدُهُ] قِيلَ : إِنَّهُ لَوْخَوَاجٌ وَبُخْبَاجٌ ،
 وَأَلْفَدَغَمُ الضَّخْمِ مِنَ الرِّجَالِ الْحَسَنِ الْخَلْقِ ، وَالزَّهْمُ الْكَثِيرُ السَّخْمِ ،
 وَالْحَادِرُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالرِّيَّانُ الْكَاسِي الْقَصَبِ الْمُسْتَوِي الْخَلْقِ ،
 وَالضَّفَنْدُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ، وَالْمِبْدَانُ الشَّكُورُ السَّرِيعُ السِّمَنِ وَالْبَادِنُ
 السِّمَنِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لِمِبْدَانٌ إِنْ أَلْحِي أَخْصَبُوا وَفِيَّ إِذَا أُشْتَدَّ الزَّمَانُ شُحُوبُ
 وَمِنْ الرِّجَالِ الزَّاهِقُ وَهُوَ الَّذِي أَنْقَى مَخَهُ كُلَّهُ . وَالْإِنْقَاءُ وَقُوعُ
 الْمَخِّ فِي الْقَصَبِ وَلَيْسَ يَنْتَهَى السِّمَنِ ، وَالْجَنْتَرِيُّ الْجَسِيمُ السِّمَنِ
 الْحَسَنُ الْمَيْسَ بِيَدِهِ ، وَالشَّخْشَاحُ الْقَوِيُّ الْمُسَاحِجُ عَلَى الضَّيْعَةِ . قَالَ
 الرَّاجِزُ :

فَإِنْ تَابَّاهَا تَرَدَّى الْأَضْجِي مُحَرَّمًا فِي كَفِّ شَخْشَاحٍ قَوِي

وَمِنْهُمْ الْخَاطِي (غَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . يُقَالُ خَطَا
يَخْطُو خُطْوًا ، وَمِنْهُمْ التَّارُّ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ . يُقَالُ قَدْ تَرَّ يَتَرُّ تَرَادَةً ،
وَمِنْهُمْ الدَّعْظَايَةُ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ طَالَ أَوْ قَصُرَ . وَيُقَالُ الدَّعْكَايَةُ ،
أَبُو عَمْرٍو : وَالْهَلْقَسُ الشَّدِيدُ ، وَالْدَّرَاهِسُ الشَّدِيدُ ، وَمِثْلُهُ الدَّخْنَسُ .
وَالْعَشَوْرُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسٍ تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كَأَلْبَرْنَسٍ
وَمِثْلُ الدَّخْنَسِ الْمَضْمَرُ ، وَالْجَحَادِيُّ . وَالْجَحَادِيُّ (وَهِيَ الضَّخْمُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وَالْعَكِصُ الْحَادِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالْأُنْثَى عَكِصَةٌ .
وَكَانَ رَجُلٌ يُكْنَى أَبَا الْعَكِصِ ، وَالْعَمِلَطُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَمِنْ
الْأَبِلِ أَيْضًا ، وَالْمِثْلُ الشَّدِيدُ ، وَالْعَبَبَلُ الْجَسِيمُ الْعَظِيمُ . قَالَ
[الْبَوْلَانِيُّ] :

قَالَتْ لَهُ مُتَّ وَشِيكًا عَجَلًا [كُنْتُ أُرِيدُ نَاشِيًا عَبَبَلًا
وَالشَّوْهُدُ التَّامُّ اللَّحْمُ . يُقَالُ غُلَامٌ تَوَهَّدُ وَفَوَهْدُ ، وَالصَّهْمُ الشَّدِيدُ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

فَعَدَا عَلَى الرُّكْبَانِ غَيْرَ مُهَالٍ بِهَرَاوَةٍ شَكِسُ الْحَلِيقَةِ صَهْمٌ
وَالْكُدْرُ الشَّابُّ الْحَادِرُ الشَّدِيدُ ، وَالضَّوْطَرُ الْعَظِيمُ



٢٠ بابُ ضَعْفِ الْخَلْقِ

راجع في فقه اللغة فصل اللؤم والحسنة ونصل سوء الخلق (الصفحة ١٣٩)

يُقَالُ وَبَطَ الرَّجُلُ يَبِطُ (إِذَا ضَعُفَ . وَبَعُضُ الْعَرَبِ يَقُولُ
وَبُطَ) . قَالَ الْكُمَيْتُ :

بَايِدَ مَا وَبَطْنَ وَمَا يَدِينَا

(قَالَ) وَالصَّدِيقُ الضَّعِيفُ ، وَالسَّغِلُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، وَيُدْعَى
الْكَبِيرُ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا رِطْلًا . وَالْغَلَامُ الَّذِي لَمْ تَشْتَدَّ عِظَامُهُ رِطْلٌ .
(قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَسَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : الرَّطْلُ الَّذِي يُوزَنُ بِهِ مَكْسُورُ
الرَّاءِ . وَالرَّطْلُ الرَّجُلُ الَّذِي لَيْسَ يُجْتَبَى فِي الْأُمُورِ كَأَنَّهُ يُحِبُّ
الدَّعَاةَ مَفْتُوحُ الرَّاءِ) . قَالَ [أَبَا الْقَاسِمِ الدُّبَيْرِيِّ] :

أَلَمْ أَكُنْ أَسْقِطُ كُلَّ حِجَلٍ وَلَا أُقِيمُ الْغُلَامَ الرِّطْلَ
وَيُقَالُ قَدْ أَنْقَهَلَتْ فَمَا يُطِيقُ بَرَاخًا . وَلَا أَنْقَهَلَالُ السَّقُوطُ وَالضَّعْفُ .
وَأَنشَدَ :

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَزْتُ بَيْتَهُ وَقَدْ أَنْقَهَلَتْ فَمَا يُطِيقُ بَرَاخًا
الْأَضْمَعِيُّ : وَالْمَدُّ مِنَ الرِّجَالِ الضَّعِيفُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
لَيْسُوا بِهَدَّيْنِ فِي الْحُرُوبِ إِذَا تَحَزَّمُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطْقُ

الأموي: وأطفنشا والزنجيل مثله. قال القراء: [الزنجيل وهو الصواب]. قال الراجز:

لما رأت بعيلها زنجيلاً طفنشاً لا يملك الفصيلاً
الأصمعي: ويقال إنه لغس من الرجال إذا كان ضعيفاً، ويقال
رجل زميل وزمال وزميلة إذا كان ضعيفاً، والعواوير الضعفاء. الواحد
عوار. قال الأعشى:

غير ميل ولا عواوير في الهيب جاً ولا عزل ولا أكفال
(قال) والضغوس والجمع ضغابيس الضعفاء. شبه بئبب ضعيف
يقال له الضغابيس، أبو عمرو: والمئين الضعيف من كل شيء،
والوغب الضعيف. وأنشد لأبي محمد القعسي:

لا ضرع إذا غداً ولا ناب ضبارم ترور منه الأوغاب
والضرع والخرع الضعيف القليل الصبر، والغس الفسل من
الرجال وهم الأغصاس. قال [زهير بن مسعود الضبي]:

فلم أرقه إن ينبج منها وإن يمت قطعته لا غس ولا بمغمر
(قال) والركك الفسل الضعيف. قال جميل بن مرثد:

فلا تكون ريكاً ثنتلاً لعوا وإن لاقته تقهلاً
والوطواط الضعيف، الأصمعي: ويقال للرجل إذا جزع على
الجوع وأنكسر عليه: إنه لجحر، ورجل سفل وامرأة سغلة بادية

السَّغْلُ . وَهُوَ أَنْ يَضْطَرِبَ خَلْقُهُ وَيَضْعَفُ ، وَرَجُلٌ فِيهِ عَصْلٌ وَهُوَ
 أَعْصَلُ وَأَمْرَأَةٌ عَصَلَاءُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْتَوَاءُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْوَعْلُ
 [الضَّعِيفُ] الْمُقْصَرُ فِي الْأُمُورِ تَقْصِيرًا ، وَالْوَعْدُ الضَّعِيفُ . وَالْوَعْدُ
 الصَّبِيُّ أَيْضًا ، وَمِنْهُمْ الْمُقَرَّمُ وَهُوَ مِثْلُ الْمُحْتَلِ [إِحْتَالًا] ، وَمِثْلُهُ
 الْمُجْحَنُ إِجْحَانًا وَهُوَ السَّيِّئُ الْغِذَاءِ الضَّعِيفُ ، وَالْوَاهِنُ الضَّعِيفُ فِي
 قُوَّتِهِ الَّذِي لَا بَطْشَ عِنْدَهُ مِنَ الضَّعْفِ ، وَالسَّطِيحُ الْبَطِيءُ الْقِيَامِ
 [مِنَ الضَّعْفِ] . أَبُو عَمْرٍو : وَالسَّطِيحُ أَيْضًا الَّذِي يُوَلَدُ ضَعِيفًا فَلَا يَقْدِرُ
 عَلَى الْقُعُودِ وَالْقِيَامِ وَلَا يَزَالُ مُسْتَلْقِيًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ سَطِيحُ الْكَاهِنِ
 سَطِيحًا لِأَنَّهُ كَانَ كَذَلِكَ . وَكَانَ إِذَا غَضِبَ فِيمَا يُقَالُ قَعْدًا ، وَأَلْتَأَزَفُ
 الْوَرِعُ الضَّعِيفُ الْوَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : سَمِعْتُ الدُّبْرِيَّ يَقُولُ :
 أَتَرَانِي ضُورَةً أَيْ ضَعِيفًا لَا أَدْفَعُ عَنْ نَفْسِي

٢١ باب الهزال

راجع في الالفاظ الكتابية باب ترادف المهزول الضامر (الصفحة ٢٧٣) وفي فقه اللغة
 فصول الهزال وترتيبه (ص : ٥٠)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ هَزَلَ الرَّجُلُ يَهْزَلُ هُزَالًا ، وَتَحَلَ يَنْحَلُ نَحُولًا
 وَهُوَ ذَهَابُ الْجِسْمِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : نَحَلَ يَنْحَلُ

أَيْضًا ، وَمِنْهُمْ الْمَذْخُولُ وَهُوَ الَّذِي غَيَّبَهُ شَرٌّ مِنْ مَرَاتِهِ فِي الْهَزَالِ ،
وَالْمُخْرَنَسِمُ وَهُوَ الضَّامِرُ الْمَهْزُولُ ، وَالْمُجْرَفُ تَجْرِيفًا الْأَتَجَفُ مِنْ بَعْدِ
سِمَنِ ، وَالْمُسْتَلَمُ الْمَذْبُورُ فِي جِسْمِهِ الَّذِي لَا تُرَى عَلَيْهِ نَعْمَةٌ ،
وَالسَّاهِمُ الذَّابِلُ الشَّقَاتَيْنِ الْمُتَغَيِّرُ الْوَجْهَ ، وَالرَّازِحُ الشَّدِيدُ الْهَزَالِ وَبِهِ
حِرَاكٌ . رَزَحَ يَرْزَحُ رُزَاحًا ، وَالرَّازِمُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيَامِ . يُقَالُ
رَزَمَ يَرْزِمُ رُزَامًا ، الْأَضْمَعِي : وَالْأَقْوَرَارُ الضَّمْرُ وَتَغْيِيرُ السَّبْرِ . (وَالسَّبْرُ
الْمَاءُ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ الطُّلَاوَةِ وَالْحُسْنِ) . يُقَالُ أَقْوَارٌ فَهُوَ يَقْوَارُ
أَقْوِدَارًا . وَأَقْوَرٌ فَهُوَ يَقْوَرُ أَقْوَرَارًا ، وَالشُّحْبُ الْهَزَالُ شَحَبَ يَشْحَبُ
وَيَشْحَبُ ، وَأَصْبَحَ فُلَانٌ مُنْضَمًّا إِلَى ضَامِرٍ ، وَرَجُلٌ مَنُقُوفٌ الْوَجْهَ
إِلَى ضَامِرٍ الْوَجْهَ ، وَتَحْتَلُّ الْجِسْمُ ضَامِرُ الْجِسْمِ ، وَضَارِعُ الْجِسْمِ بَيْنَ
الضَّرْوَعِ . وَأَمَّا الضَّرَاعَةُ فَهِيَ الذَّلُّ . يُقَالُ رَجُلٌ ضَارِعٌ بَيْنَ الضَّرَاعَةِ ،
وَهُوَ قَافِلُ الْجِسْمِ ، وَقَاحِلُ الْجِسْمِ أَيَّ يَابِسُ الْجِسْمِ . وَيُقَالُ لِمَا يَبِسَ
مِنَ الْخَشَبِ الْقُفْلُ ، وَشَرَبَ يَشْرَبُ شُرُوبًا إِذَا ضَمَرَ ، وَشَسَبَ
مِثْلَهَا ، وَشَسَفَ يَشْسِفُ وَيَشْسِفُ شُسُوفًا يَبِسَ ، وَتَخَدَّدَ هُزِلَ
وَأَضْطَرَبَ لَحْمُهُ ، وَأَنَّهُ لَلْخُوبُ الْجِسْمِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالذَّائِقُ السَّاقِطُ
الْمَهْزُولُ مِنَ الرِّجَالِ . قَالَ [زِيَادُ الْأَمَلْقُطِي] :

أَقَ عَلَيْنَا وَهُوَ شَرُّ آيِقٍ [حَتَّى تَرَاهُ كَالسَّلِيمِ الذَّائِقِ]
وَيُقَالُ قَدْ خَلَّ جِسْمُهُ وَهُوَ يَخْلُ خَلًّا وَاخْتَلَّ أَيْضًا اخْتِلَالًا ،

وَيُقَالُ هَزَلَ الرَّجُلُ دَابَّتُهُ يَهْزِلُهَا هَزَلًا . وَقَدْ أَهَزَلَ النَّاسُ إِذَا فَشَا
فِي أَمْوَالِهِمْ الْهَزَالُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنَّا إِذَا مَرُّ زَمَانٍ مُعْضِلٍ يَهْزِلُ وَمَنْ يَهْزِلُ وَمَنْ لَا يَهْزِلُ
بُعْدَهُ وَكُلُّ يَبْتَلِيهِ مُبْتَلٍ^(١)

وَيُقَالُ أَنْضَيْتُ نَاقَتِي أَنْضَاءً ، [وَأَحْرَقْتُهَا إِحْرَاقًا] ، وَأَحْرَقْتُهَا
إِحْرَاقًا إِذَا هَزَلْتَهَا فَازْهَبَتْ لَحْمَهَا ، وَقَدْ أَرَذَنْتَهَا إِذَا إِذَا تَرَكَتَهَا لَا
تَنْبَعُثُ هُزَالًا

٢٢ بَابُ الْقَضَاةِ

راجع باب خفة اللحم في فقه اللغة (الصفحة ٥٠)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ غُلَامٌ فِيهِ ضَاوِيَّةٌ . وَغُلَامٌ ضَاوِيٌّ . وَالضَّوَى
الْهَزَالُ ، وَالضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ
لَيْسَ بِالْغَلِيظِ وَبِالْقَصِيفِ قِيلَ لَهُ بَدَعٌ . وَكُلُّ وَسْطٍ مِنَ الرِّجَالِ

(١) قال أبو الحسن : يَهْزِلُ موضعه رُفِعَ ولكنَّه اسْكَنَهُ للضرورة وهو فِعْلٌ للزمان
هَزَلَهُمُ الزَّمانُ يَهْزِلُهُمْ بفتح الياء . وقوله « وَمَنْ يَهْزِلُ » مَنْ جَزَأَ وَيَهْزِلُ معناه يُهْزِلُ
مَا شِئْتَهُ . يُقَالُ أَهْزَلُوا وَيَهْزِلُونَ أَي هَزَلَتْ مواشيهم . وَمَنْ لَا يَهْزِلُ جَزَأَهُ أَيْضًا . وَبُعْدَهُ
جواب الجزاء أَي تَصِيرُ بِأَبْلِهِ عَاهَةً وَبَلِيَّةٌ كُلُّ ذَلِكَ يَنْتَابِهُ الله بِهِ أَي بما نزلت بِهِ من
عاهات ذلك الزمان فمن أهزل ومن لم يَهْزِلْ يُصَابُ فِي مَالِهِ

وَالْطَّبَاءُ صَدَعٌ ، وَالسَّمْسَامُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالشَّخْتُ
وَالنَّحِيفُ الدَّقِيقَانِ مِنَ الْأَصْلِ لَيْسَ مِنَ الْهَزَالِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْقَضِيفُ
الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ الْعَظْمِ ، وَمِنْهُمْ النَّحِيفُ وَهُوَ مِثْلُ الْمَشُوقِ ،
[وَقَدْ قَضَفَ قَضَافَةً ، وَأُمْلِئَ وَالْمَشُوقُ وَاحِدٌ] ، وَالسَّمْعَمُ اللَّطِيفُ
الدَّقِيقُ الْخَفِيفُ فِي عَمَلِهِ ، وَالْمُرْهَفُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ اللَّطِيفُ الْبَطْنِ ،
وَالْعَشُّ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَالْمُهْلُوسُ الَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يُرَى أَثَرُ
ذَلِكَ عَلَيْهِ فِي جِسْمِهِ . [وَالْمَالُوسُ (مَهْمُوزٌ) الَّذِي لَا عَقْلَ] ،
وَالْمَنْهُوشُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَشْوَانُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ
وَأَنشَدَ لِأَبِي سَوْدَاءَ الْعِجْلِيِّ :

أَلَمْ تَرَ لِلْقَشْوَانِ يَشْتِمُ أَسْرَتِي وَإِنِّي بِهِ مِنْ وَاحِدٍ خَبِيرُ
فَمَا ضَاعَنِي تَعْرِيطُهُ وَأَنْدِرَاؤُهُ عَلَيَّ وَإِنِّي بِالْعُلَى لَجَدِيرُ
(قَالَ) وَالزُّلْحَاحُ الْخَفِيفُ الْجِسْمِ ، وَالسَّجُورِيُّ الرَّجُلُ
الْخَفِيفُ اللَّحْمِ . قَالَ الْحَكَمُ الْخَضْرِيُّ :

جَاءَ يَسُوقُ الْعَكَرَ الَّهُمُومًا السَّجُورِيُّ لَا مَشَى مُسِيًا
وَصَادَفَ الْغَضَنْفَرَ الشَّتِيًا

٢٣ بَابُ الْكِبَرِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب التكبر (الصفحة ١٣٣). وفي فقه اللغة باب الكبر (ص: ١٤٠)

رَجُلٌ فِيهِ خُزْرَوَانَةٌ أَيْ كِبَرٌ وَأَنْشَدَ:

ذِي خُزْرَوَانَاتٍ وَلَمَّاحٍ شُفْنِ

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ رَجُلٌ زَامٌ إِذَا تَكَلَّمَ رَفَعَ أَنْفَهُ وَرَأْسَهُ، وَزَمَ بِأَنْفِهِ إِذَا تَكَبَّرَ، وَرَجُلٌ مُخْرَنْطِمٌ إِذَا كَانَ شَانِحًا بِرَأْسِهِ وَأَنْفِهِ، وَالْمُتَفَحِّسُ الْمُتَنَفِّخُ الْمُتَفَخِّرُ [وَالْمُتَفَخِّرُ بِالرَّاءِ مَعًا]، وَرَجُلٌ مُزْدَهَى أَخَذَتْهُ خِفَّةٌ مِنَ الزَّهْوِ. وَمَزْهُوٌّ مِنَ الْكِبَرِ، وَفِيهِ شُغْزَةٌ أَيْ كِبَرٌ، وَالْمُصِنُّ الشَّانِحُ بِأَنْفِهِ. قَالَ [مُذْرِكُ بْنُ حِصْنٍ الْأَسَدِيُّ]:

أَبْلِي تَأْكُلُهَا مُصِنًا خَافِضَ سِنٍّ وَمُشِيلًا سِنًا

الْأَصْمَعِيُّ: وَإِنَّهُ لَذُو أُبْهَةٍ. وَعُيْبَةٌ، وَإِنَّهُ لَذُو فُخْرٍ [بِالزَّاي]. وَإِنَّهُ لَيَفْخَرُ عَلَيَّ أَيْ يَفْخَرُ. قَالَ لَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: الْفَخْرُ الْفَخْرُ بِالْبَاطِلِ. وَإِنَّهُ لَذُو زَهْوٍ وَالزَّهْوُ أَنْ يَسْتَحْفَهُ حَقٌّ حَتَّى يُجَاوِزَ قَدْرَهُ، وَذُو جَخْفٍ. وَجَفَخَ شَدِيدٌ، وَذُو عَرْضِيَّةٍ. وَعُجْهِيَّةٍ. وَعَيْدَهِيَّةٍ. وَخُزْرَوَانَةٌ. وَخُزْرُوءَةٌ. وَنُخْوَةٌ. وَبَاوٌ، وَقَدْ بَاى عَلَيْهِمْ (وَلَا أَعْرِفُ بَاوَاءً). وَقَدْ رَوَاهَا الْفُقَهَاءُ: فِي طَلْحَةِ بَاوَاءَ)، [وَهَذَا] كُلُّهُ مِنَ الْتِيهِ وَالْكَبَرِ، وَيُقَالُ زَمَخَ بِأَنْفِهِ مِثْلُ شَفَخَ، وَجَاءَ مُخْرَنْشِمًا مِثْلُ

مُخَرَّنَطَمًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَأَلْعَرَضِيَّةُ أَنْ يَرَكَّ رَأْسُهُ مِنْ التَّخَوَّةِ ،
أَبُو عَمْرٍو : وَأَطْرَعَمٌ إِذَا تَكَبَّرَ وَالْأَطْرَعَمُ التَّكَبُّرُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
أَوْدَحَ لَمَّا أَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكَمَ وَكَنتُ لَا أَنْصِفُهُ إِلَّا أَطْرَعَمُ
(قَالَ) وَالْتَرَمَحُ التَّفَحُّحُ بِالْكَلَامِ . وَرَفَعَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فَوْقَ مَنْزِلَتِهِ .
قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

تَرَمَحُ بِالْكَلَامِ عَلَى جَهْلًا كَأَنَّكَ مَا جَدُّ مِنْ آلِ بَدْرٍ
وَيُقَالُ فَاشْ يَفِيشُ إِذَا فَخَرَ . وَالْفِيَّاشُ الْمَفَاخِرَةُ ، الْفَرَاءُ : وَزَهْيُ
عَلَيْنَا يَزْهِي فَهُوَ مَزْهُوٌّ . (وَكَأَبٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ : زَهَوْتَ عَلَيْنَا) ،
وَفُلَانٌ يَتَجَمَّهُرُ عَلَيْنَا . إِذَا اسْتَطَالَ عَلَيْكَ وَحَقَّرَكَ ، الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ :
رَجُلٌ أَصِيدُ . وَقَوْمٌ صِيدُ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا شَانِخًا بِأَنْفِهِ . وَأَصْلُهُ مِنْ
الصَّادِ وَالصَّيْدِ وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي رُؤُوسِهَا فَيُلَوِّي أَحَدَهَا
رَأْسَهُ . وَهُوَ وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ مِثْلُ الْقَرَحِ يَسِيلُ مِنْهُ مِثْلُ
الزَّبَدِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : قَدْ كَوَاهُ فُلَانٌ مِنْ الصَّادِ فَبَرَأَ إِذَا ذَهَبَ مَا
فِي رَأْسِهِ مِنَ الْجُنُونِ وَالْفَخْرِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : هُوَ نَابِجَةٌ مِنَ النَّوَابِجِ
إِذَا كَانَ مُتَجَبِّرًا . قَالَ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ] :

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمَلَالِ نَابِجَةٌ مِنَ النَّوَابِجِ مِثْلُ الْخَادِرِ الرُّزْمِ
أَبُو عَمْرٍو : وَأَبْلَحُ الْخُتَالُ . بَلَخَ بَلَخًا . الْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَبْلَحُ الثَّانِيَةُ .
وَأَنشَدَ لِأَوْسٍ [بْنِ حَجْرٍ] :

يَجُودُ وَيُعْطِي الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضَنْةٍ وَيَخْطُمُ أَنْفَ الْأَبْنَحِ الْمُتَغَشِّمِ
 أَبُو عَمْرٍو: وَالتَّدْكُلُ أَرْتِفَاعُ الرَّجُلِ فِي نَفْسِهِ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:
 تَدَكَّلْتُ بَعْدِي وَالْهَتَا الطَّيْنُ وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرَنُ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ مُخْتَالٌ. وَخَالٌ. وَذُو خِيَلَاءٍ. وَذُو خَالٍ. قَالَ [التَّايِبَةُ]:
 يَا ابْنَ الْحَيَا إِنَّهُ لَوْلَا الْإِلَاحُ وَمَا قَالَ الرَّسُولُ لَقَدْ أَنْسَيْتَكَ الْخَالَ
 (وَقَالَ) الْكَسَائِيُّ رَجُلٌ فِيهِ عِزُّهُوَ أَيُّ خِيَلَاءٍ، وَالْجَحِيفُ أَنْ
 يَفْتَحِرَ الرَّجُلُ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ. وَهُوَ أَيْضًا صَوْتُ مِنَ الْجُوفِ أَشَدُّ مِنْ
 الْعَطِيطِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَفَجَسَ يَفْجَسُ فَجَسًا. وَتَفَجَّسَ تَفْجَسًا وَهُوَ
 التَّكْبِيرُ، الْآخِرُ: وَرَجُلٌ فِيهِ جَبَرِيَّةٌ وَجَبْرُوءَةٌ وَجَبْرُوتٌ وَجُبُورَةٌ. قَالَ
 [مُغَلِّسُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ]:

فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الْحَصَى عَلَيْكَ وَذُو الْجُبُورَةِ الْمُتَغَطْرِفُ
 الْفَرَاءُ: وَيُقَالُ جَايَضْنَا النَّاسَ يُضَلُّونَ فَأَخْرَنَاهُمْ بِهِ. وَجَاغْنَاهُمْ
 بِهِ. وَفَالِشْنَاهُمْ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَفِي رَأْيِهِ نُعْرَةٌ إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. [وَيَقَعُ
 فِي بَعْضِ الشُّخْرِ: الشُّخْرُ الطَّامِحُ النَّظَرِ. وَيُقَالُ: إِنْ فِيهِ شُخْرِيذَةٌ
 إِذَا كَانَ مُتَكَبِّرًا. وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْجِيضَى وَهِيَ مِشْيَةٌ يُخْتَالُ فِيهَا
 صَاحِبُهَا. قَالَ رُوْبَةُ:]

إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةِ الْجِيضَى
 فَقَدْ أَفْدَى مِنْ جَمٍّ مُنْقَضًا

٢٤ بَابُ الْأَصْلِ وَالْكَرَمِ

راجع كتاب الالفاظ الكتابية (الصفحة ٣١)

الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لِمَنْ ضِضِيْ صِدْقٍ أَيْ مِنْ أَصْلِ صِدْقٍ،
وَالْأَرُومَةُ الْأَصْلُ. وَيُقَالُ إِنَّهُ لَفِي كَرَمٍ أَرُومَتِهِمْ. قَالَ [صَخْرُ الْغِي]:
تَيْسَ تَيْوسٍ إِذَا يُنَاطِحُهَا يَأْلُمُ قَرْنًا أَرُومُهُ نَقْدُ
وَيُقَالُ هُوَ فِي مَحْتَدٍ صِدْقٍ. وَمَحْتَدٍ صِدْقٍ. وَمَحْتَدٍ صِدْقٍ.
وَجِثْ صِدْقٍ. وَارِثٌ صِدْقٍ. وَقَيْسٌ صِدْقٍ. قَالَ الْعَجَّاجُ:
بَنَ قَيْسٌ مَجْدٍ فَوْقَ كُلِّ قَيْسٍ [فِي الْبَاعِ] إِنْ بَاعُوا وَيَوْمَ الْحَبْسِ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لِمَنْ سَخِرَ صِدْقٍ. وَإِنَّهُ لَكَرِيمٌ الْخَسِ [وَالْخَسِ] أَيْ
الْأَصْلُ. وَانْشَدَ:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي قَصَرَ مِقْيَاسُكَ عَنْ مِقْيَاسِي
الْقُرَاءُ: وَيُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمٌ التِّجَارِ وَالتُّجَارِ، وَالْجِذْمُ الْأَصْلُ،
وَالسِّخُّ. وَالْبَنَجُ. وَالْأَرُومُ. وَالْأَرُومَةُ. وَالْبَنَكُ. وَالْعَنْصَرُ. وَالْعَنْصَرُ
(بِفَتْحِ الصَّادِ وَضَمِّهَا)، وَالْعِرْقُ. وَالْعَيْصُ. وَالْأَسُّ. وَالسِّرُّ. وَالْمَرْكَبُ.
وَالْمَنْبِتُ هُوَ لَا كُلُّهُنَّ فِي الْأَصْلِ. وَانْشَدَ الْأُمَوِيُّ:

أَنَا مِنْ ضِضِيْ صِدْقٍ بَخٍ وَفِي أَكْرَمِ حُذَلٍ
مَنْ عَزَانِي قَالَ بِهِ بِهِ سَخُّ ذَا أَكْرَمِ أَصْلٍ
(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ: وَالْكَرْسُ الْأَصْلُ. وَمِثْلُهُ الْأَصُّ وَجَمْعُهُ أَصَاصٌ.

أَبُو عُيَيْدَةَ: وَمِثْلُهُ الْحَنْجُ . وَالْبَنْجُ . وَالْعَكْرُ . يُقَالُ رَجَعَ إِلَى حَنْجِهِ وَبَنْجِهِ
وَعَكَرِهِ ، وَصَارَ فُلَانٌ إِلَى [فَحَاحِ الْأَمْرِ] وَفُحَاحِ الْأَمْرِ أَيَّ أَصْلِهِ
وَخَالِصِهِ ، وَقَدْ أَصَبْتُ فَحَاحَ الْأَمْرِ أَيَّ خَالِصِهِ . وَقَوْلُهُمْ لَيْمٌ قُحٌّ
وَأَعْرَائِي قُحٌّ مِنْ هَذَا . وَقَالَ الْفَلَاخُ فِي الْأَصْرِ :

وَمِثْلُ سَوَارٍ رَدَدْنَاهُ إِلَى إِذْرُونِهِ وَلُومٍ إِصِهِ عَلَى

الرَّغْمِ مَوْطُوًى الْحَمَى مُذَلَّلًا

(قَالَ) وَالْبُؤْبُؤُ الْأَصْلُ . قَالَ جَرِيرٌ :

حَتَّى تَنَاهَيْنَا إِلَى الْحَكَمِ خَلِيفَةَ الْحَجَّاجِ غَيْرِ الْمُتَّهَمِ

فِي بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ وَضِضِي الْكُرْمِ

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَيُقَالُ هُوَ الْأَمُّ طَحْسًا أَيَّ أَصْلًا ، وَإِنَّهُ لِلَّيْمِ

الْأَرَسِ أَيَّ الْأَصْلِ . قَالَ أَبُو الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

إِنَّ أَمْرًا آخَرَ مِنْ أَسْرَتَنَا الْأَمْنَا طَحْسًا إِذَا مَا نَنْتَسِبُ

وَقَالَ أَيْضًا :

إِنَّ لَيْمَ الْأَرَسِ غَيْرُ نَازِعٍ عَنْ وَذٍّ جَارِيهِ الْقَرِيبِ وَالْحَنْبِ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَكَرِيمُ النَّجْرِ . قَالَ [مُقْدَامُ بْنُ جَسَّاسٍ الدُّبَيْرِيُّ] :

مُسَيِّدُ الْمَشْيِ قَالِيًا نَفَرُهُ أَكْرَمُ نَجْرِ النَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ

قَالَ وَإِنَّهُ لِلَّيْمِ الْفَرَقِ أَيَّ الْأَصْلِ . قَالَ دُكَيْنُ السَّعْدِيِّ :

لَيْسَتْ مِنَ الْفَرَقِ الْبِطَاءُ دَوْسَرُ قَدْ سَبَقَتْ قَيْسًا وَأَنْتَ تَنْظُرُ

٢٥ بَابُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّجِيَّةِ

راجع في الالفاظ الكناية باب كرم الطبع (الصفحة ١٦٢) وباب سلك فلان في طريقة فلان (ص: ٥)

يُقَالُ إِنَّهُ لَكَرِيمُ النَّحِيَّةِ . وَالطَّبِيعَةِ . وَالسَّلَاقَةِ . وَالْخَلِيقَةِ . وَالضَّرِيَّةِ .
وَالْفَرِيزَةِ . وَالسُّوسِ وَهِيَ الْخَلِيقَةُ . وَالتُّوسِ . وَالسَّرْجُوجَةُ . وَالسَّرْجِيَّةُ .
وَالسَّجِيَّةُ . وَالسَّجِيَّةُ . وَالسَّلَاقَةُ . وَمِنْهُ وَفُلَانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلَاقَةِ مَعْنَاهُ
بِطَبِيعَتِهِ لَا بِالتَّعْلِيمِ ، وَحَكَى أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَطِيبُ السُّعُوفِ يَعْنِي
الضَّرَائِبَ وَهِيَ الطَّبَائِعُ وَالْوَاحِدَةُ ضَرِيَّةٌ . وَلَيْسَ السُّعُوفُ وَاحِدٌ ،
إِنَّهُ لَطِيبُ التَّخُومِ وَهِيَ مِثْلُ السُّعُوفِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالتَّخُومُ
أَيْضًا بَضْمُ التَّاءِ ، وَالشَّمَائِلُ وَاحِدُهَا شِمَالٌ ، وَكَرِيمُ الْحِمِّ . وَالشِّيمَةُ .
وَالْقَرِيحَةُ ، الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ هُوَ عَلَى آسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ، وَأَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ ،
وَأَسَالٍ مِنْ أَبِيهِ . يُرِيدُ طَرِيقَ أَبِيهِ وَأَخْلَاقَهُ ، وَفِيهِ شَنَاشِنُ مِنْ
أَبِيهِ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : شَنَشَنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمٍ . يَعْنِي طَرِيقَةً ، وَيُقَالُ
تَقِيلُ أَبَاهُ ، وَتَصِيرُ أَبَاهُ ، وَتَقِيضُهُ ، وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَغْدَاةً وَلَا مَرَاخَةً
(يَعْنِي مِنَ الشَّبهِ) . وَلَا مَغْدَى وَلَا مَرَاخًا ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ إِذَا أُسْتُوتَ
أَخْلَاقُ الْقَوْمِ : هُمْ عَلَى سُرْجُوجَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَمَرِنٍ وَاحِدٍ ، وَمَرِسٍ وَاحِدٍ ،
الْأُمُويُّ : وَهُمْ عَلَى مَنَوَالٍ وَاحِدٍ . وَرَمَوْا عَلَى مَنَوَالٍ أَيْ عَلَى رِشْقٍ ،

أَهْرَاءُ : يُقَالُ وَتَرَكْنَاهُمْ عَلَى سَكِنَاتِهِمْ . وَنَزَلَتْهُمْ . وَرَبَعَاتِهِمْ
[وَرَبَاعَتِهِمْ مَعًا] . إِذَا كَانُوا عَلَى حَالِهِمْ وَكَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً لَا يَكُونُ
فِي غَيْرِ حُسْنِ الْحَالِ

٢٦ باب حدة الفؤاد والذكاء

راجع في الالفاظ الكتابية باب سداد الرأي (الصفحة ٢٢٧) وثبات الجنان (ص :
٢٣) . وفي فقه اللغة فصل الدماء وجودة الراي والفصلين التابعين له (ص : ١٤٧ و ١٤٨)

الْأَضْمَعِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ حَدِيدُ الْفُؤَادِ . وَشَهْمُ الْفُؤَادِ . وَذَكِيُّ
الْفُؤَادِ . وَتَرُّ الْفُؤَادِ كُلُّهُ مِنْ حِدَّةِ الْقَلْبِ وَيُقَالُ لِلْعَلَامِ : مَا أَرَاهُ إِذَا
كَانَ كَيْسًا خَفِيفًا . (وَيُسَمَّى السَّرِيدُ الَّذِي يُحْرَكُ فِيهِ الصَّيِّ الْمُنَزَّ) .
قَالَ رُوَيْبَةُ :

[عَلَى حَزَابِي جَلَالٍ وَشَرٍّ] أَوْ بَشَكِي وَخَدَ الظَّلِيمِ النَّزْرُ
(قَالَ) وَالْفُؤَادُ الْأَضْمَعُ وَالرَّأْيُ الْأَضْمَعُ الذَّكِيُّ . وَالْأَضْمَعَانِ الْقَلْبُ
الذَّكِيُّ وَالرَّأْيُ الْعَازِمُ ، وَرَجُلٌ حَمِيزُ الْفُؤَادِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْفُؤَادِ قَوِيَّةً .
وَيُقَالُ تَكَلَّمْتُ بِكَلِمَةٍ حَمَزَتْ فُؤَادِي أَيْ قَبَضْتُهُ . وَفُلَانٌ أَحْمَرُ أَمْرًا مِنْ
فُلَانٍ إِذَا كَانَ مُنْقَبِضَ الْأَمْرِ مُشَمِّرًا . قَالَ الشَّمَاخُ :
فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتْ الْعَيْنُ عَبْرَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزَاؤٌ مِنَ الْوَمِّ حَايِزُ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَحَوْلٌ قَلْبٌ إِذَا كَانَ ذَا حِيلَةٍ وَتَصَرَّفَ فِي الْأُمُورِ.

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَوْ يَنْسَانُ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ آتِي حَوَالِي وَأَنِّي حَذُرُ

(قَالَ) وَالْخَشَّاشُ مِنَ الرِّجَالِ الْخَفِيفُ الْمُتَوَقِّدُ. قَالَ طَرَفَةُ:

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

الْفَرَّاءِ: وَيُقَالُ رَجُلٌ نِقَابٌ أَيَّ عَالِمٍ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

[نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَاقِطٍ] نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ

(قَالَ) وَرَجُلٌ قَفْلَةٌ، وَرَجُلٌ يَلْمَعِي وَالْمَعِي إِذَا كَانَ حَافِظًا لِمَا

يَسْمَعُ، وَإِنَّهُ لَصَاقِنٌ، وَقِنَقِنٌ إِذَا كَانَ لَا يَتَحَقَّى عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ

الَّذِي يَعْرِفُ مِقْدَارَ الْمَاءِ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، قِنَاقِنٌ وَقِنَقِنٌ، أَبُو الْجَرَّاحِ:

إِنَّهُ لَرَجُلٌ زُنْبُورٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ، وَالْحَوْلُولُ الْمُنْكَرُ الْكَمِيشُ. (قَالَ)

أَنشَدَنِي نَوَالٌ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْقُشَعْبِيُّ:

حَوْلُولٌ إِذَا وَتَى الْقَوْمُ نَزَلَ عَسُ أَمَامَ الْقَوْمِ دَائِمُ النَّسَلِ

(قَالَ) وَالزُّلْزُلُ الْخَفِيفُ. وَأَنشَدَ [لِلْجُهَنِيِّ]:

يَتَّبَعُهُنَّ زُلْزُلٌ مُوَافِقُ

(قَالَ) وَالظَّرَوْرَى (مُمَالٌ) الْكَيْسُ، وَالْقُلْقُلُ الْخَفِيفُ فِي

السَّفَرِ أَلْبَعَوَانٌ، وَمِثْلُهُ الْبَلْبَلُ. وَقَوْمٌ قَلَا قِلٌ وَبَلَا بِلٌ. قَالَ

الشَّاعِرُ:

سَتَذُرْكَ مَا تَحْمِي الْحِمَارَةَ وَأَبْنَهَا قَلَانِصُ رَسَلَاتُ وَشَعْتُ بِلَابِلُ
(قَالَ) وَالزَّوْلُ الظَّرِيفُ الْخَرَّاجُ الْوَلَّاجُ . قَالَ [كَثِيرُ بْنُ مُزَرِّدٍ] :
لَقَدْ أَسُوقُ بِالْكَرَامِ الْأَزْوَالَ مُعَدِّيَا لِذَاتِ لَوْثٍ شِمْلَالِ
(قَالَ) وَالْبَزِيعُ الظَّرِيفُ الْخَلْوُ الْعُجْزِيُّ . بَزَعُ بَزَاعَةٍ ، وَالْخَلْوُ الَّذِي
يَسْتَحْفَهُ النَّاسُ يَكُونُ خَفِيفًا عَلَى أَفْدَتِهِمْ ، وَمِنْهُمْ الشَّمْرِيُّ . وَالْأَخُوذِيُّ
وَهُوَ السَّرِيعُ فِي جَمِيعٍ مَا أَخَذَ فِيهِ الْعُجْزِيُّ لَهُ وَأَصْلُهُ فِي السَّفَرِ .
قَالَ الْأَعْجَاجُ :

فَشَمَّرْتُ وَأَنْصَاعَ شَمْرِي [آلٍ وَمَا فِي ضَبْرِهَا أَلِيٌّ]
(قَالَ) وَمِنْ الرِّجَالِ الصَّنْعُ وَهُوَ الَّذِي مَا رَأَتْ عَيْنَاهُ فَتَكَلَّفَهُ
صَنَعَهُ . وَيُقَالُ لِلِّسَانِ صَنَعٌ إِذَا كَانَ شَاعِرًا . وَأَمْرَأَةٌ صَنَاعٌ وَرِجَالٌ
صُنْعٌ . وَأَنْسُوءُ صُنْعُ الْأَيْدِي . وَهُوَ الرِّفْقُ بِالْعَمَلِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
رَجُلٌ صِنْعُ الْيَدَيْنِ (مَكْسُورَةٌ الصَّادِ) . قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَرَجَا مُوَادَعَتِي وَأَيَقَنَ أَنَّنِي صِنْعُ الْيَدَيْنِ بِحَيْثُ يَكْوَى الْأَصِيدُ
فَإِذَا قَالُوا صِنْعُ (مُفْرَدَةٌ) فَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ النُّونُ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَرَجُلٌ فَطِنٌ وَأَمْرَأَةٌ فَطْنَةٌ ، وَفَهُمُ وَفَهْمَةٌ ، وَلَبِيقٌ وَلَبِيقَةٌ وَلَمْ يَعْرِفُوا
لَبِيقُ ، الْأُمَوِيُّ : وَالْيَلْمَعِيُّ الْحَدِيدُ اللَّسَانِ وَالْقَلْبِ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
الْيَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ مِ الظَّنِّ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
(قَالَ) الْوُذَعِيُّ الْحَدِيدُ اللَّسَانِ الْبَيْنِ . وَإِنَّمَا هُوَ فَوْعَلِيٌّ مِنْ

التَّلَذُّعُ . يُقَالُ لِلرَّجُلِ : يَتَلَذَّعُ كَمَا تَلَذَّعُ النَّارُ ، وَرَجُلٌ نَذْبٌ خَفِيفٌ ظَرِيفٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَرَجُلٌ قَبِيضٌ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ ، وَكَمِشٌ بَيْنَ الْكَمَاشَةِ وَهَمَّا مِنَ الرِّجَالِ الظَّرِيفُ . وَانْشَدَ يَصِفُ مَاءً مَلْحًا :

يُغْجَلُ ذَا الْقَبَاضَةِ الْوَحِيًّا أَنْ يَرْفَعَ الْمِزَرَ عَنْهُ شَيْئًا
(قَالَ) الْأُمُويُّ : وَالشَّفْنُ الْكَبِيرُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ تَبِنٌ
بَيْنَ التَّبَانَةِ وَالتَّبَانِيَةِ إِذَا كَانَ فَطِنًا ، وَالْوَحَوَّاحُ الْحَدِيدُ النَّفْسِ الْمُنْكَشِ ،
الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ رَوَّاعٌ إِذَا كَانَ حَيَّ النَّفْسِ ذَكِيًّا . قَالَ [اَنْشَدَنَا]
أَبُو الْوَلِيدِ :

سَارَ لِأَشْيَاعِ أَبِي مُسْلِمٍ سَيْرَ رَوَّاعٍ غَيْرِ ثُنْيَانٍ

٢٧ بَابُ الشَّجَاعَةِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الشجاعة (الصفحة ٦٢) وفي فقه اللغة ما يختص بالشجاعة وتفصيلها وترتيبها (ص : ٥٤ و ٥٥)

الْأَضْمِيُّ : النَّهْيُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعِ الشَّدِيدِ الْقِتَالِ وَقَدْ
نَهَكَ نَهَاكَةً . وَهُوَ مِنَ الْأَيْلِ الْقَوِي الشَّدِيدُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ يَنْهَكَ
فِي الْعَدُوِّ أَيُّ يُبَالِغُ فِيهِمْ . وَنَهَكَتُهُ الْحُمَى نَهَكَةً شَدِيدَةً . وَأَنْهَكَ
مِنْ هَذَا الطَّعَامِ أَيُّ بَالِغٌ فِي أَكْلِهِ . وَرَجُلٌ مَنُوكٌ أَيُّ بَالِغٌ مِنْهُ

الْوَجَعُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالنَّاهِكُ الشُّجَاعُ النَّاهِكُ لِقَرْنِهِ. (وَكُلُّ مُبَالِغٍ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ نَاهِكٌ، الْأَضْمَعِيُّ: وَالْكَمِيُّ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ يَسْمَعُ عَدُوَّهُ. وَكَمَى شَهَادَتُهُ أَيَّ قَعْمًا فَلَمْ يُظْهِرْهَا. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الْجَرِيءُ الْمُتَقَدِّمُ إِنْ كَانَ عَلَيْهِ سِلَاحٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ وَالْجَمْعُ كَمَاةٌ، وَالْعَشْمَشَمُ الَّذِي يَذْكَبُ رَأْسَهُ وَلَا يَتْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يُرِيدُ وَيَهْوَى، وَالصَّهْمِيمُ نَحْوُهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ السَّيِّئُ الْخُلُقِ الشُّجَاعُ الْجَافِي. الْأَضْمَعِيُّ: وَالصَّهْمِيمُ مِنَ الْأَيْلِ الَّذِي يَذُمُّ بِأَنْفِهِ وَيَخْبِطُ بِيَدِهِ وَيَذْكُضُ بِرِجْلِهِ. وَبِالرَّجُلِ وَالْبَعِيرِ صَهْمِيمَةٌ. قَالَ رُوَبَةُ:

قَوْمٌ تَرَى وَاحِدَهُمْ صَهْمِيمًا لَا رَاحِمَ النَّاسِ وَلَا مَرْحُومًا
(قَالَ) وَالرَّابِطُ الْجَاشِ الَّذِي يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ يَكْفُهَا
لِجَرَائِهِ، وَالْمُسَعْرُ الَّذِي يُوقِدُ الْحَرْبَ، وَإِنَّهُ لَأَحْوَسُ وَهُوَ الْبَطِيءُ
الْأَبْرَاحُ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْقِتَالِ مِنْ قَوْمِ حُوسٍ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
تَجَبَّسَ وَأَبْطَأَ مَا زَالَ يَتَحَوَّسُ حَتَّى تَرَكَتُهُ. وَإِبِلُ حُوسٍ بَطِيسَاتُ
الْتَحَرُّكِ عَنْ مَرْعَاهُنَّ. يُقَالُ جَمَلٌ أَحْوَسٌ وَنَاقَةٌ حَوْسَاءُ بَيِّنَةُ الْحَوْسِ،
وَالْمَغَوَارُ ذُو الْغَارَاتِ. وَهُوَ بَيْنُ الْغَوَارِ مِنْ قَوْمِ مَغَاوِيرَ، وَالْبَاسِلُ
الشُّجَاعُ. وَالْبَسَالَةُ الشُّجَاعَةُ. وَتَبَسَّلَ فِي وَجْهِهِ أَيَّ كَرِهَ مَنَظَرَهُ. وَإِنَّمَا
قِيلَ لِلْأَسَدِ بَاسِلٌ لِكِرَاهَةِ وَجْهِهِ وَقُبْحِهِ. وَمَا أَبْسَلَ وَجْهَ فُلَانٍ.
قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

وَكُنْتُ ذَنْوبَ الْبُيُوتِ لَمَّا تَبَسَّلْتُ وَسُرَيْتُ أَكْفَانِي وَوَسَدْتُ سَاعِدِي
وَيُقَالُ رَجُلٌ نَجْدٌ وَذُو نَجْدَةٍ وَالنَّجْدَةُ الْبَاسُ ، وَإِنَّهُ لِبَهْمَةٌ مِنْ
قَوْمٍ بِهِمْ . وَهُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي لَا يُدْرَى كَيْفَ يُوتَى . وَحَاطَ مِنْهُمْ
لَيْسَ فِيهِ بَابٌ . وَالْأَبْهَمُ الْمُصَمَّتُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[بِحَيْثُ دَلَّى قَدَمًا لَمْ تُذَامِ] فَهَزَمَتْ ظَهَرَ السَّلَامِ الْآبَهُمُ .
قَالَ وَالْآبَهُمُ الْآبَهُمُ الَّذِي لَا صَدْعَ فِيهِ وَلَا خِلَاطَ . وَفَرَسُ بِهِمْ لَمْ
يَخِاطَ لَوْنُهُ سِوَاهُ . وَآبَهُمُ عَلَى الْأَمْرِ أَصَمَّتْهُ فَلَمْ يَجْعَلْ فِيهِ فَرْجًا أَعْرِفُهُ .
وَيُقَالُ فِي الْبَهْمَةِ إِنَّهُ شَيْءٌ بِالْفِئَةِ . وَالْبَهْمَةُ الْجَمَاعَةُ ، وَرَجُلٌ ثَبَتَ
فِي الْحَرْبِ . وَثَبِتَ ، وَالْمَشِيعُ الْجَرِيُّ ، وَالْمَجْدَامَةُ الَّذِي يَقْطَعُ
الْأَمْرَ ، وَالصَّارِمُ الْقَاطِعُ ، وَإِنَّهُ لَمَصْعٌ بِالسَّيْفِ . وَالْمُصَاعَةُ الْمَجَالِدَةُ
بِالسُّيُوفِ ، وَالْمُصُورُ وَالْمُصِرُّ الشَّدِيدُ الْغَمَزِ إِذَا أَخَذَ الْقِرْنَ . [يُقَالُ] :
هَضَرَهُ يَهْضِرُهُ هَضْرًا . وَمِنْهُ أَشْتَقُّ مُهَاصِرًا ، أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ
شُجَاعٌ مِنْ قَوْمٍ شُجَعَاءَ . وَالشُّجَاعُ الْجَرِيُّ الْمُقَدِّمُ . وَقَدْ تَكُونُ الشُّجَاعَةُ
فِي الْقَوِيِّ وَالضَّعِيفِ وَأَمْرَأَةً شُجَاعَةً . الْفَرَّاءُ يَقَالُ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وَشُجَاعٌ
وَقَوْمٌ شُجَعَةٌ مِثْلُ شُبَّةٍ وَشُجَعَةٌ مِثْلُ صَبِيَّةٍ . وَشُجَعَانٌ مِثْلُ صَبْيَانٍ . قَالَ
أَبُو يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : قَوْمٌ شُجَعَانٌ وَشُجَعَانٌ . وَشُجَعَاءُ
[وَشُجَعَةٌ] وَشُجَعَةٌ قَالَ [طَرِيفُ بْنُ يَتِيمِ الْعَنْبَرِيِّ] :

حَوْلِي قَوَارِسُ مِنْ أَسِيدِ شُجَعَةٍ وَإِذَا حَلَّتْ فَحَوْلَ بَيْتِي خَضَمٌ

وَالسَّبْدَى . وَالسَّبْتَى . وَالسَّرَنْدَى . وَالسَّنْدَرِيُّ الْجَرِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خَارِقَ وَرَقَةٍ . لِلرَّجُلِ الْجَرِيءِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْبُهْمَةُ الشَّجَاعُ فِي شِدَّةٍ وَمَضَاءٍ وَلَا فِعْلَ لَهُ . وَلَا يُقَالُ فِي الْمَرَاةِ [وَلَا فِي النِّسَاءِ] ، وَرَجُلٌ بَطَلٌ بَيْنَ الْبَطَالَةِ [يَفْتَحُ الْبَاءُ] وَالْبَطُولَةِ مِنْ قَوْمٍ أَبْطَالٍ ، وَالضُّبَارِمُ الشَّجَاعُ الشَّدِيدُ (أَشْتَقُّ مِنَ الْأَسَدِ لِأَنَّهُ يُقَالُ لَهُ ضَبَارِمٌ) ، وَالصَّارِمُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعُ الْمَاضِي عَلَى الْأَقْرَانِ . وَيُقَالُ لِلسَّيْفِ إِذَا كَانَ قَاطِعًا هُوَ سَيْفٌ صَارِمٌ . وَمَا كَانَ صَارِمًا . وَلَقَدْ صَرِمَ يَصْرِمُ صَرَامَةً ، وَالزَّمِيعُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] فِي قِتَالٍ أَوْ غَيْرِهِ (وَالْإِسْمُ الزَّمَاعُ) ، وَالْفِرْنَانُ وَالْفِرَانِسُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ ، وَالصَّمْصَامَةُ الْجَرِيءُ الَّذِي لَا [يَتَمَرَّجُ وَ] يَتَعَوَّجُ عَنْ شَيْءٍ ، وَالْقَاتِكُ الْجَرِيءُ الشَّجَاعُ الَّذِي إِذَا هَمَّ بِأَمْرٍ مَضَى [فِيهِ] . يُقَالُ فَتَكَ يَفْتِكُ فَتَكًا وَفُتُوكَا وَفَتَاكَةً وَالْجَمْعُ فُتَاكٌ ، وَالْأَشْوَسُ الْجَرِيءُ عَلَى الْقِتَالِ الشَّدِيدُ . وَيَكُونُ الشَّوْسُ فِي سُوءِ الْخُلُقِ أَيْضًا ، [وَالْحَلْبَسُ] وَالْحَلْبَسُ اللَّيْثُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يَهُولُهُ شَيْءٌ ، وَمِنْهُمْ اللَّيْثُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْجَرِيءُ بَيْنَ الْبُيُوتَةِ ، وَالْمِدْرَةُ الَّتِي يُقَدَّمُ فِي الْيَدِ وَاللِّسَانِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَالْخُصُومَةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ لَذُو تَذَرِهِمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْطَى وَأَطْرَافُ الْعَوَالِي تَنُوشُهُ مِنْ الْأَمْرِ مَا ذُو تَذَرِهِ الْقَوْمَ مَا نَعُهُ

وَلَا يُقَالُ هُوَ تُذَرِّهُمُ إِلَّا أَنْ يُضَيَّفُوا إِلَيْهِ فَيَقُولُوا: هُوَ ذُو
تُذَرِّهِمُ ، وَالتَّجْدُ السَّرِيعُ الْإِجَابَةُ إِلَى الدَّاعِي أَنْ دَعَاهُ إِلَى خَيْرٍ أَوْ
شَرٍّ . أَنْجَدَ يُنْجَدُ انْجَادًا . وَمَا كَانَ تَجْدًا وَلَقَدْ تَجَدَ نَجَادَةً . وَالْجَمْعُ
الْأَنْجَادُ . فَمَا التَّجْدَةُ فَهُوَ عِنْدَهُمُ الْفَرْعُ . تَجَدَ الرَّجُلُ تَجْدَةً فَهُوَ مَنْجُودٌ
وَهُوَ الْفَرْعُ فِي آيٍ وَجِهٍ مَا كَانَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا
يَقُولُ : تَجَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَنْجُودٌ تَجْدًا إِذَا عَرِقَ مِنْ شِدَّةِ الْعَمَلِ أَوْ
رَهَبَ أَمْرًا فَفَرَّعَ مِنْهُ بَعْدَ الْإِيْنِ وَالتَّجْدِ . وَيُقَالُ تَجَدَ تَجْدَةً إِذَا
فَرَّعَ وَأُرْعِدَ فَيُقَالُ أَصَابَتْهُ تَجْدَةٌ مِنْ ذَلِكَ أَيِ شِدَّةٌ وَثِقَلٌ ،
وَالْعَرِسُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ الْقِتَالُ ، وَهُوَ الْحَاسِ أَيْضًا ، وَالْحَرْجُ الَّذِي
لَا يَكَادُ يَبْرَحُ الْقِتَالُ لَا يَنْهَزِمُ . قَالَ [الْمَثَلُ الطَّائِي] :

مِنَّا الزُّوْدُ الْحَرْجُ الْمَغَاوِرُ [بِغَارَةٍ لَيْسَ بِهَا تَرَاوُجٌ]

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَرِكُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ وَالْبَطْشُ ،
وَالدَّهْمَسُ الْجَرِي ، عَلَى اللَّيْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

صَبَّحَ حَجْرًا مِنْ مَنَى لِأَرْبَعِ دَهْمَسُ اللَّيْلِ بِرُودِ الْمَضْجَعِ

الْأَضْمَعِي : يُقَالُ رَجُلٌ ثَبْتُ الْقَدَرِ إِذَا كَانَ ثَبَتًا فِي الْقِتَالِ
أَوْ الْكَلَامِ . أَيِ ثَبْتُ لِسَانِهِ وَقَلْبُهُ فِي مَوْضِعِ الزَّلَلِ ، وَفِيهِ أُنْدِلَاتُ
أَيِ رُكُوبٍ لِأَيْسِهِ . وَنَاقَةٌ دِلَاتٌ فِيهَا رُكُوبٌ لِأَيْسِهَا وَذَلِكَ مِنْ
النَّشَاطِ ، وَالصَّمَيَانُ الْمُنْقَضُ عَلَى الشَّيْءِ . انْصَمَى انْقِضَ ، وَإِنَّهُ

[مُبَرَّحٌ] مُبَرِّحٌ بِذَلِكَ أَيِ ضَابِطٌ لَهُ قَاهِرٌ ، وَالسَّلَفُ الْجَرِيُّ ، وَأَمْرَأَةٌ
 سَلَفٌ جَرِيَّةٌ عَلَى اللَّيْلِ ، يُؤْنَسُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الصَّارِمِ :
 هُوَ أَمْضَى مِنْ خَازِقٍ . (وَالْخَازِقُ السِّنَانُ) ، وَرَجُلٌ حَرْبٌ شَدِيدُ
 الْحَارَبَةِ ، وَضَرْبٌ شَدِيدُ الضَّرْبِ ، [وَالثَّبْتُ هُوَ الْفَارِسُ الَّذِي لَا
 يُصْرَعُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمِنْ قُرَيْشٍ كُلِّ مَشْبُوبٍ أَعْرُ ثَبَتَ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ [
 (قَالَ) أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَلِكِزُ الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ ، وَالْعَمِيتُ الظَّرِيفُ
 الْجَرِيُّ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

وَلَا تَبَغَّ الدَّهْرَ مَا كُفَيْتَا وَلَا تَمَارِ الْفُطْنَ الْعَمِيَّتَا
 (قَالَ) أَبُو عَيْدَةَ : وَالْعَبْقَرِيُّ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ .
 [وَيُقَالُ : ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ] . قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بَحِيرٍ
 الثَّمَلِيُّ] :

أَكَلْتُ أَنْ تَحُلَّ بَنِي سُلَيْمٍ جُنُوبَ الْأَثَمِ ظَلَمَ عَبْقَرِيٌّ
 الْأَصْمِي : يُقَالُ هُوَ يَمْنَعُ حَوْزَتَهُ أَيِ مَا يَلِيهِ

٢٨ بَابُ الْجَبَنِ وَضَعْفِ الْقَلْبِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الجبان (الصفحة ٦٨) . وفي فقه اللغة تفصيل اوصاف الجبان وترتيبها (ص : ٥٥)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَقَوْمٌ جُبْنَاءُ . وَجُبْنٌ (وَقَدْ جَبَنَ الرَّجُلُ وَيُقَالُ جَبَنَ بِالْفَتْحِ) ، الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ لَا فُؤَادَ لَهُ : بَرَاةٌ . (وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَصَبَةَ بَرَاةٌ) ، وَرَجُلٌ مَنخُوبٌ . وَمُنْخَبٌ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِنْتِرَاعِ ، وَرَجُلٌ مَنقُوعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الْفُؤَادِ جَبَانًا ، وَالْمَفْزُودُ مِثْلُهُ ، وَكَذَلِكَ الْمُسْتَوْهَلُ وَالْوَهْلُ ، وَالْجَبَّاءُ (مَثُورٌ مَهْمُوزٌ) . قَالَ [مَفْرُوقُ بْنُ عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ] :

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِّ الْمُنُونِ بِجَبَّاءٍ وَلَا أَنَا مِنْ سَنِبِ الْإِلَهِ بِيَأْسٍ
وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا إَجْفِيلٌ وَالْإِجْفِيلُ الَّذِي يَهْرُبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
فَرَقًا . قَالَ الرَّاعِي :

وَعَدُوا بِصَكِّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتْ مِنْهُ السَّيَاطُ بَرَاةٌ إَجْفِيلًا
وَإِنَّهُ لَهَوَاهِيَةٌ [وَهُوَ هِيَةٌ مَعًا] وَهُوَ إِذَا كَانَ مَنخُوبَ الْفُؤَادِ .
وَإِنَّهُ لَهَوَاءٌ هَوَاهَاءٌ . وَالْهُوَ هَاءٌ الْبُرْ أَلَّتِي لَا مُتَعَلِّقَ بِهَا وَلَا مَوْضِعَ
لِلرَّجُلِ نَازِلَهَا لِبُعْدِ جَالِيهَا . وَأَنْشَدَ :

فِي هَوَةٍ هَوَاهَاءٍ التَّرَجُلِ

وَقَالَ [رُؤْبَةٌ]:

لَا تُعْدِلِينِي وَأَسْتَحْيِي بِإِزْبٍ وَغَدٍ وَلَا وَهَوَاهَةٍ تُخَبِّ
وَيُقَالُ رَجُلٌ هَيَّابٌ مِنَ الْمَهَابَةِ [وَالْمُهِيبَةِ] ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ الْجَبَانُ وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَهَابُ الْمُقَدَّمَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ . وَأَصْلُهُ فِي الْقِتَالِ يُقَالُ : جَبَنَ يَجْبُنُ جُبْنًا وَجُبْنًا . وَلَمْ يَقُولُوهُ فِي
لِمَرَاةٍ وَلَا فِي النِّسَاءِ ، وَالتَّخِيبُ الْهَالِكُ الْفُؤَادِ جُبْنًا وَقَوْمٌ تُخَبُّ وَالْإِسْمُ
التَّخَبُّ (سَاكِنَةُ الْخَاءِ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ رَعِيبٌ وَمَرْعُوبٌ . وَقَدْ رَعِبَ
رَعَبٌ رُعْبًا . وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْجَبَانِ وَالشُّجَاعِ عِنْدَ الْفَزَعِ وَالذُّعْرِ ،
وَمِنْهُمْ الْمُيُوبُ وَقَدْ تَكُونُ الْمُهِيبَةُ فِي كُلِّ مَا يُتَّقَى ، وَالرَّعْدِيدُ مِثْلُ
التَّخِيبِ . وَإِنَّهُ لَبَيِّنُ الرَّعْدِيدَةِ ، وَالْفَرَقُ الْجَبَانُ وَهُوَ الْفَرُوقُ .
وَالْفَرُوقَةُ . وَالْفَرَقُ الَّذِي يَفْرَقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْبَيْلُ الَّذِي
يَفْرَعُ عِنْدَ الرَّوْعِ فَيَتْرَكُ سِلَاحَهُ أَوْ مَتَاعَهُ وَيَذْهَبُ إِمَّا حَامِلًا وَإِمَّا
هَارِبًا . وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَفْرَعُ فَيَذْهَبُ فُؤَادُهُ عِنْدَ الرَّوْعِ فَلَا يَبْرَحُ
مَكَانَهُ مِنَ الْفَزَعِ حَتَّى يَنْشَأَهُ الْقَوْمُ فَيَقْتُلُوهُ أَوْ يَأْخُذُوهُ وَيَدْعُوهُ . بَيْلٌ
يَبْعَلُ بَعَلًا ، وَالْعَقْرُ الَّذِي يَفْجَاهُ الرَّوْعُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ .
عَقَرَ يَعْقِرُ عَقْرًا . وَرِجَالٌ بَعِلُونَ وَعَقِرُونَ ، وَالْمُجْوُوفُ مِنَ الرِّجَالِ
[مَهْمُوزٌ] الْجَبَانُ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ . جُفٍ أَشَدُّ الْجَافِ وَالْهَمْزَةُ سَاكِنَةٌ ،
الْأَضْمِيُّ : وَالنَّانَاءُ الضَّعِيفُ نَأْنَأَتْ فِي الْأَمْرِ نَأْنَاءً . وَانْشَدَ :

فَلَا أَسْمَنَ فِيكُمْ بِرَأْيِ مُنَانٍ ضَعِيفٍ وَلَا تَسْمَعُ بِهِ هَامَتِي بَعْدِي
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَالْهَرْدَبَةُ الْمُتَشَجُّجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ،
الْأَضْمِيُّ: وَالْوَرَعُ الْجَبَانُ، أَبُو زَيْدٍ: هُوَ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ وَعَقْلِهِ وَبَدَنِهِ.
وَأَنشَدَ:

وَهَبْتُهُ مِنْ وَرَعٍ تَرْعِيَّةٍ مُخَالِفِ الْقُعُودِ وَالسَّوِيَّةِ
تُرْزِمُ مِنْ عِرْقَانِهِ الْخَلِيَّةِ يَحْيِي يَوْمَ الْوَرْدِ كَأَلْبَلِيَّةِ
يُسْ كَمِيعِ الْخُرَّةِ الْحَيَّةِ

(قَالَ) الْأَضْمِيُّ: وَالْبَرِشَاعُ الْمُتَشَجُّجُ الْجَوْفِ الَّذِي لَا فُؤَادَ لَهُ،
وَالْأَكْشَفُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي الْحَرْبِ يَنْكَشِفُ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْوَجْبُ
الْجَبَانُ. وَكَفَحْتُ وَكَفَحْتُ عَنْ فُلَانٍ. وَكَفَحَ الْقَوْمُ وَهُمْ يَكْفُحُونَ
وَهُوَ الْجَبْنُ، وَإِنَّكَ لَهَيْدَانُ إِذَا كَانَ يَهَابُهُ. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
الْهَيْدَانُ هُوَ الْهَيْدَانُ إِلَّا أَنَّهُ زِيدَتْ فِيهِ أَلْيَاءٌ]، وَرَجُلٌ هَيْبٌ إِذَا كَانَ
هَيُوبًا، وَرَجُلٌ فَرُوقَةٌ وَفَارُوقَةٌ. وَفَرُوقَةٌ، وَنَفْرَجٌ. وَنَفْرَاجٌ.
وَنَفْرَجَاءُ. وَنَفْرَجَةٌ، وَخَامَ عَنْهُ إِذَا نَكَصَ وَجِبْنَ عَنْ لِقَائِهِ، وَكَمَّ يَكْمُ
وَيَكْمُ. وَكَاعَ يَكْمُ، وَقَدْ نَكَلَ عَنْهُ، [وَأَجَحَمَ]. وَأَجَحِمَ، وَرَجُلٌ
مَجْجُوثٌ. وَمَجْجُوفٌ. وَمَجْجُوثٌ. وَمَزْجُودٌ، وَجَاءَ قَوْمُهُ يَهْرَعُونَ
إِلَيْهِ إِهْرَاعًا وَهِيَ الرَّعْدَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عُقُولُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ،
الْأَضْمِيُّ: وَالرَّعْدِيدَةُ الَّتِي يُرْعَدُ عِنْدَ الْقِتَالِ. قَالَ أَبُو الْعِيَالِ:

[فَتَى مَا غَادَرَ الْأَقْوَامُ لَا نِكْصُ وَلَا جَنْبُ]

وَلَا زُمَيْلَةٌ رَعْدِيدَةٌ رَعِشُ إِذَا رَكِبُوا

الْأَضْمَعِيُّ: وَهُوَ أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ . يَعْنِي مَا صَفَرَ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ

مِنْ سِبَاعِهَا ، وَجُثَّ مَنِي فَرَقًا أَيِ أَمْتَلًا مَنِي رُعْبًا ، وَالْهَلَلُ الْفَرَقُ .
وَأَنشَدَ لِرَاشِدِ بْنِ كَثِيرٍ [بَنِ حَنْظَلَةَ الْبَوْلَانِي] :

وَمَتَّ مَنِي هَلَالًا إِنَّمَا مَوْتُكَ لَوْ وَارَدَتْ وَرَادِيهِ

وَالْتَجَنِّصُ رُعْبٌ شَدِيدٌ . وَأَنشَدَ لِعُبَيْدِ الْمُرِّي :

لَمَّا رَأَيْتَنِي بِالْبَرَّازِ حَصْحَصًا فِي الْأَرْضِ مَنِي هَرَبًا وَجَنَصًا

وَكَادَ يَقْضِي فَرَقًا وَخَلْبَصًا وَغَادَرَ الْعَرَمَاءَ فِي نَبْتٍ وَصَى

وَصَى لَهُنَّ فَدَرِئُصْنَ دَاَصَا

وَيُقَالُ أَلِصَ الرَّجُلُ ، وَأُرْعِشَ وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَهُ رِعْدَةٌ إِذَا خَافَ ،

وَيُقَالُ أَخَذَتْهُ رِعْشَةٌ وَأَفْكَلُ أَيِ رِعْدَةٌ . وَقَدْ رَعِشَ الرَّجُلُ رَعَشًا ،

وَالْحَجَلُ أَنْ يَلْتَبَسَ عَلَى الرَّجُلِ الْأَمْرُ فَلَا يَذَرِي كَيْفَ يَصْنَعُ فِيهِ ،

وَقَدْ نَجَلَ الْبَعِيرُ بِالْحَمْلِ أَيِ اضْطَرَبَ وَثَقُلَ عَلَيْهِ . وَقَدْ جَلَّتْ الْبَعِيرَ

جُلًّا خَجَلًا أَيِ وَاسِعًا يَضْطَرِبُ عَلَيْهِ وَيَدْتُو إِلَى الْأَرْضِ



٢٩ بَابُ الْعَقْلِ وَالْحَزْمِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب العقل (الصفحة ١٤٤) وباب سداد الرأي (ص: ٢٢٧). وفي فقه اللغة فصل الدماء وجودة الرأي (ص: ١٤٧)

الْأَصْمَعِيُّ: إِنَّهُ لَا صِيلٌ مِنْ قَوْمٍ أَصْلَاءَ بَيْتِي الْأَصَاةِ، وَرَأْيُ
أَصِيلٍ لَهُ أَصْلٌ، وَجَدَّعَهُ اللَّهُ جَدْعًا أَصِيلًا أَيْ اسْتَأْصَلَهُ [اللَّهُ]، وَإِنَّهُ
لَذُو أَكْلٍ إِذَا كَانَ ذَا رَأْيٍ كَشِيفٍ. وَثَوْبٌ ذُو أَكْلٍ كَثِيرُ الْغَزْلِ،
وَإِنَّهُ لَذُو حَصَاةٍ إِذَا كَانَ يَكْتُمُ عَلَى نَفْسِهِ وَيَحْفَظُ سِرَّهُ. وَالْحَصَاةُ
الْعَقْلُ وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ أَحْصَيْتُ. قَالَ طَرَفَةُ:

وَأَنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ
وَإِنَّهُ لَذُو مَعْقُولٍ أَيْ عَقْلٍ، وَذُو حِجْرٍ وَحِجِّي، وَذُو حَصَافَةٍ.
وَالْحَصِيفُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ خَلْلٌ، هُوَ مُحْكَمُ الْأَمْرِ، وَذُو مِرَّةٍ أَيْ عَقْلٍ.
وَأَصْلُ الْمِرَّةِ إِحْكَامُ الْقَتْلِ فَضَرْبُهُ مَثَلًا، يُقَالُ حَبْلٌ مُرٌّ شَدِيدُ
الْقَتْلِ. وَذُو بَزَلَاءٍ أَيْ ذُو رَأْيٍ. قَالَ الرَّاعِي:

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَزَالُ لَهُ بَزَلَاءٌ يَغِيَا بِهَا الْجَنَائِمَةُ الْبَدُ
[الرَّكِينُ الْحَلِيمُ الَّذِي يُطِيلُ الْفِكْرَ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِ الْأُمُورُ،
وَيُقَالُ عَيْتٌ بِالْأَمْرِ أَعْيَا إِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَجْهَهُ، وَرَجُلٌ عَيٌّْ وَعَيٌّْ]،
أَبُو زَيْدٍ: وَالْأَرِيبُ الْعَاقِلُ مِنْ قَوْمٍ أَرْبَاءَ بَيْنِ أَرْبَتِهِمْ، وَالْأَدِيبُ الْحَسَنُ

الآدَبُ ، وَالصِّلُ الدَّاهِيَةُ . يُقَالُ إِنَّهُ لَصِلُّ أَصْلَالٍ أَيْ دَاهِيَةٍ دَوَاهٍ ،
 الْقَرَاهُ : وَإِذَا آدَادَ ، وَفَلَقَ أَفْلَاقٍ (يُرِيدُ دَاهِيَةً) ، أَبُو زَيْدٍ : الزَّمِيْتُ
 الْعَاقِلُ الْمُتَّقِي لِلتُّجِبِ بَيْنَ الزَّمَاةِ ، وَيُقَالُ مَا يُنَالُ نَبْطُهُ أَيْ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ ،
 أَبُو زَيْدٍ : وَالْأَلْدُ الْجَدِلُ الْأَرِيبُ ، وَمِثْلُهُ الْأَبْلُ . وَمَا يَكُونَانِ فِي
 الْفَاجِرِ وَالصَّالِحِ . الْأَضْمَعِيُّ : وَالْأَبْلُ الَّذِي غَلَبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ :
 أَبْلُ فُلَانٌ يُبْلُ إِبْلَالًا . وَيُقَالُ فَاجِرٌ مُبِلٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّحْتُ الْعَاقِلُ
 اللَّيْبُ وَجَمَاعُهُ النُّحُوتُ ، وَالْأَصِيلُ الْمُسْبَعُ عَقْلًا الْحَلِيمُ ، وَالْمَزِيدُ الظَّرِيفُ ،
 وَالْقَيْضُ السَّرِيعُ الثَّقَفُ الَّذِي لَيْسَ بِبَطٍ وَلَا مُتَشَاوِلٍ ، وَالطَّيْنُ
 الْعَالِمُ بِكُلِّ أَمْرِ الْفِطْنِ لَهُ . وَإِنَّهُ لَطَيْنٌ تَيْنٌ لِلَّذِي يَقْطُنُ لِكُلِّ شَيْءٍ ،
 وَاللَّحْنُ الْعَالِمُ بِعَوَاقِبِ الْقَوْلِ وَجَوَابِ الْكَلَامِ . وَهُوَ مُبِينُ اللَّحْنِ ،
 الْأَضْمَعِيُّ : وَإِذَا كَانَ حَازِمًا مُبَرِّمًا قِيلَ : فُلَانٌ مُبَشِّرٌ مُؤَدِّمٌ أَيْ قَدْ جَمَعَ
 بَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةِ الْبَشَرَةِ ، وَيُقَالُ هُوَ وَاللَّهُ الْمَاعِزُ الْمُقْرُوظُ أَيْ
 بِمَنْزِلَةِ جِلْدِ مَاعِزٍ مَدْبُوعٍ يَقْرَظُ أَيْ هُوَ تَامٌ ، وَرَجُلٌ رَمِيزٌ بَيْنَ
 الرَّمَاةِ ، وَوَجِجٌ بَيْنَ الْوَجَاحَةِ وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلثَّوْبِ إِذَا كَانَ مُحْصَفًا مُحْكَمًا ،
 أَبُو عَمْرٍو : وَالزَّرِيدُ الْعَاقِلُ السَّدِيدُ الرَّأْيُ . وَانْشَدَ لِنُغَالِبِ الْمُعْنِيِّ [وَيُقَالُ
 لِابْنِ غَالِبٍ] :

صَحْبَنَا رِجَالًا مِنْ فَرِيدٍ فَكَلَّمُهُمْ وَجَدْنَا خَسِيسًا غَيْرَ جِدِّ زَرِيدٍ
 النَّيْطِلُ الدَّاهِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الصِّلُ . وَانْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

قَدْ عَلِمَ النَّاطِلُ وَالْأَصْلَالُ وَعُلَمَاءُ النَّاسِ وَالْجُهَالُ
هَذِرِي إِذَا تَهَافَتَ الرُّؤَالُ [وَأَخْمَرَمِنْ وَقَعَ الشَّبَا الثُّقَالُ]
وَالْبَلِيْتُ هُوَ اللَّيْبُ الْأَرِيبُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْخَلَّاحِلُ الرَّكِيْنُ
مِنْ الرِّجَالِ الْجَلْدُ . قَالَ [أَبُو جُنْدُبٍ الْأَهْدَلِيُّ] :
أَصِيبَتْ هَذِيلٌ بِابْنِ لُبْنَى وَجِدَعَتْ أُفُوفُهُمْ بِاللَّوْذَعِيِّ الْخَلَّاحِلُ
وَالسَّرِيسُ الْكَيْسُ الْخَافِظُ لِمَا فِي يَدَيْهِ ، أَبُو عَمْرٍو : [وَالتَّنْدُسُ]
وَالْتَّنْدُسُ الْفَطْنُ وَيُقَالُ التَّنْدِسُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالتَّنْمَرُ مِنَ الرِّجَالِ الظَّرِيفُ
الْمِعْوَانُ اللَّيْبُ وَجَمْعُهُ الْأَذْمَارُ وَالْإِسْمُ الذَّمَّارَةُ

٣٠. بَابُ الْحُمُقِ وَالْهُوجِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب المس والجنون (الصفحة ٩٧) وباب الجهل
(ص : ١٤٣) . وفي فقه اللغة فصل المعايير والمقاييس (ص : ١٤٤)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ مُتَسَاوِطًا : هُوَ هَجَاجَةٌ ،
وَفِيهِ خَطَلٌ شَدِيدٌ . وَهُوَ خَطِلٌ وَهُوَ الْأَحْمَقُ الْكَثِيرُ الْقَوْلِ الْكَثِيرُ
الْخَطَا ، وَفِيهِ خَدَبٌ . وَهُوَ رَجُلٌ خَدِبٌ ، وَهُوَ مُتَهَوِّرٌ . وَفِيهِ تَهَوُّرٌ ،
وَإِنَّهُ أَعْيَايَاءُ طَبَاقَاءُ إِذَا كَانَ لَا يَتَجَبَّهُ لَشَيْءٍ ، وَإِذَا كَانَ أَحْمَقَ لَا
يَذَرِي مَا يَقُولُ قِيلَ : إِنَّهُ يُؤَخِّفُ فِي الطَّيْنِ مِثْلُ قَوْلِكَ : يُؤَخِّفُ
الْخَطْمِيُّ ، وَرَجُلٌ بَرَشَاعٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ ، وَقِصْلٌ لَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَمُرْتَعَيْنٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِيًا . كُلُّ مُسْتَرْخٍ مُتَسَاقِطٌ مُرْتَعَيْنٌ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَالْمَالِغُ الْأَحْمَقُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا قَالَ وَمَا قِيلَ لَهُ ، يُؤْنَسُ قَالَ : يَقُولُونَ
وَأَحْمَقُ مَا جُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ هَرِمٌ مَا جُ . وَهُوَ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ ،
الْأَعْتَمِيُّ : وَرَجُلٌ مُسْلُوسٌ . وَلَا يُقَالُ مُسْلُوسُ الْعَقْلِ ، وَرَجُلٌ مُسْتَلَبٌ
الْعَقْلِ ، وَمُهْتَلَسُ الْعَقْلِ ، وَمَأْلُوسٌ . كُلُّ ذَلِكَ يُعْنَى بِهِ الرَّجُلُ الذَّاهِبُ
الْعَقْلُ ، وَالْمُسَبُّ الذَّاهِبُ الْعَقْلُ . قَالَ رُوْبَةُ :

قَالَتْ أَبَيْلِي لِي وَلَمْ أُسَبِّ مَا أَلْسِنُ إِلَّا غَفْلَةً الْمُدَلَّةُ
وَأَهْلِبَابَجَةُ الْأَحْمَقِ الْمَائِقُ ، وَالْمَأْفُونُ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ وَاصَاهُ
مِنَ الْأَفْنِ وَهُوَ أَنْ يُسْتَخْرِجَ مَا فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ . يُقَالُ أَفْنَاهَا
يَأْفِنَهَا . قَالَ الْخُبَلُ يَصِفُ إِبِلًا :

إِذَا أُفِنَتْ أَرَوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حَيَّتْ أَرَبَى عَلَى الْوُطْبِ حِينَهَا
وَيُقَالُ رَجُلٌ قِيلَ الرَّأْيِ ، وَفِيلَ الرَّأْيِ ، وَقَالَ الرَّأْيِ ، وَقَائِلُ
الرَّأْيِ إِذَا كَانَ فِي رَأْيِهِ ضَعْفٌ وَفِي رَأْيِهِ فَيَالَةٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
بَيْنَ رَبِّ الْجَوَادِ فَلَا تَفِيلُوا فَمَا أَنْتُمْ فَنَعَذِرْكُمْ لِقِيلِ
وَقَالَ جَرِيدٌ :

رَأَيْتَكَ يَا أَخِي طَلُّ إِذَا جَرَيْنَا وَجُرِبَتْ الْفِرَاسَةُ كُنْتَ فَلَا
وَالْأَعْفَكَ الْأَخْرَقُ ، وَالْخَالِفُ الْفَاسِدُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ جِهَةٌ
يُقَالُ خَلَفَ فَسَدَ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ فَقَاقَةٌ وَأَمْرَأَةٌ فَقَاقَةٌ لِلْأَحْمَقِ

وَالْحَمَقَاءُ ، الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ هَمَجَةٌ وَأَمْرَأَةٌ هَمَجَةٌ . وَهُوَ الْأَحْمَقُ ،
 أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَلْفُ الْأَخْطَلُ الَّذِي يَخْتَلِفُ فِي كَلَامِهِ وَيَخْطُلُ فِي قَوْلِهِ
 وَهُوَ اللَّفْفُ وَالْخَطْلُ ، وَالْخَوْعَمُ الْأَحْمَقُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَيْسَ لَهُ
 جَوْلٌ أَيْ لَيْسَتْ لَهُ عَزِيمَةٌ تَمْنَعُهُ مِثْلُ جَوْلِ الْبَيْرِ . وَهِيَ إِذَا طُوِيَتْ كَانَ
 أَشَدَّ لَهَا ، وَيُقَالُ مَا لَهُ زَبْرٌ وَأَكْلُ أَيْ مَا لَهُ رَأْيٌ ، وَرَجُلٌ فِيهِ هَبْتَةٌ
 أَيْ ضَعْفٌ . وَهَبْتَةٌ . أَيْ ضَرْبَةٌ يُقَالُ هَبْتُهُ بِالْعَصَا هَبَاتٍ . وَلِجَهَةِ لَبَّاتٍ .
 وَهَبَجَةُ هَبَّاتٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَأْفُوكُ وَالْمَأْفُونُ جَمِيعًا الَّذِي لَا صَيُورَ لَهُ أَيْ
 رَأْيٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَالْأَلَتْفُ فِي كَلَامٍ قَيْسٌ : الْأَحْمَقُ . وَفِي كَلَامٍ تَقِيمٌ :
 الْأَعْسَرُ ، الْأَمْوِيُّ : وَالرَّطِيُّ الْأَحْمَقُ ، الْفَرَاءُ : وَالْبَاحِرُ . وَالْمُجْرِعُ .
 وَالْمَجْعُ كُلُّهُ مِثْلُهُ . قَالَ وَسَالَتْ أَبَا مُحَمَّدٍ عَنِ الْقُضَلِ وَالْبَاحِرِ قَالَ :
 هُوَ الَّذِي لَا يَمَاطُ أَيْ لَا يَتَمَالَكُ حَقًّا كَأَنَّهُ لَا يَتَحَرَّكُ حَقًّا ، قَالَ أَبُو
 يُوسُفَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : كَلَّمْتُ فُلَانًا فَمَا رَأَيْتُ لَهُ
 [زُكُوءَ . وَ] رِكْزَةَ عَقْلٍ . يُرِيدُ لَيْسَ بِثَابِتِ الْعَقْلِ ، وَيُقَالُ رَفِلَ
 وَارْفَلَ وَأَمْرَأَةٌ رَفْلَاءٌ إِذَا كَانَتْ لَا تُحْسِنُ اللَّبْسَةَ وَالْعَمَلَ ، وَيُقَالُ
 لِلْأَحْمَقِ الَّذِي إِذَا جَلَسَ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ : إِنَّهُ لَهْكَةٌ
 تُكْمَةُ ، وَإِنَّهُ لَتُكَاةٌ مُجْمَعَةٌ ، وَإِنَّهُ لَهْكَةٌ وَتُكْمَةٌ ، [وَتُكَاةٌ وَتُجْمَعَةٌ]
 (بِالتَّحْرِيكِ وَالتَّنْكِينِ) . وَقَدْ جُمِعَ مَجْمَعًا شَدِيدًا ، وَفُلَانٌ يَضْرِبُ فِي
 عَمْيَانِهِ يَعْني يَخْطِئُ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ ، وَيُقَالُ مَا هُوَ إِلَّا بُقَامَةٌ مِنْ قِلَّةٍ

عَقْلِهِ . وَأَبْقَامَةٌ مَا يَخْرُجُ مِنَ الصُّوفِ إِذَا طَرِقَ وَهُوَ الَّذِي لَا يُقْدَرُ عَلَى
 غَزْلِهِ ، وَيُقَالُ مَا أَنْتَ مُذُ الْيَوْمِ إِلَّا تَمَرُّنِي الْوَدَعُ . إِذَا عَامَلَكَ الرَّجُلُ
 فَطَمَعَ فِيكَ أَنْتَ أَحَقُّ . ضَرِبَ هَذَا لَهُ مَثَلًا . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ
 يَأْخُذُ قِلَادَتَهُ وَهِيَ مِنْ وَدَعٍ فَيَبْصُرُهَا ، وَالْأَنَوَكُ الْأَحْمَقُ عَيْنًا إِذَا
 رَأَيْتَهُ عَرَفَتْ فِي عَيْنِهِ الْحَقَّ ، يَعْقُوبُ : وَأَلْهَبَكَ الْكَبِيرُ الْحَقَّ ،
 وَالْأَهْوَكُ الَّذِي فِيهِ حَقٌّ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ وَالْإِسْمُ 'أَهْوَكُ' ، وَالْأَهْوَجُ مِثْلُ
 الْأَهْوَكِ وَالْإِسْمُ 'أَهْوَجُ' ، وَالْأَهْيَتُ مِثْلُ الْأَهْوَجِ ، وَالْأَخْرَقُ الْأَعْفَكَ
 وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُحْسِنِ الْعَمَلَ وَيَكُونُ أَخْرَقَ فِي خُرْقِهِ بِصَاحِبِهِ فِي
 أَلْعَامَةِ . يُقَالُ : خَرَقَ يَخْرُقُ خُرْقًا ، [وَعَفَكَ يَعْفُكَ عَفْكًَا] ، وَعَفَكَ
 يَعْفُكَ عَفْكًَا ، وَالْعَنِيفُ الْأَخْرَقُ بِمَا عَمِلَ وَوَلِي . يُقَالُ عَنَفَ
 يَعْنفُ عُنْفًا وَعِنَافَةً ، وَالْعَبِيُّ الْعَرِيرُ يُقَالُ : غَبِيَتْهُ وَغَبِيَتْ عَنْهُ غَبَاوَةٌ
 وَهِيَ الْعَقْلَةُ فِيهِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَالْعَبِيُّ الَّذِي لَا يُطِيقُ أَحْكَامَ مَا يُرِيدُ
 وَيَعْيَا بِكُلِّ مَا أَرَادَ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ ، وَالْأَوْرَهُ الَّذِي تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ
 فِيهِ حَقٌّ وَفِيهِ مَخَارِجُ وَالْمَرَاةُ وَرَهَاءُ . الْأَصْمَعِيُّ : وَالْأَوْرَهُ الَّذِي لَا
 يَتَمَسَّكَ . وَكَثِيبُ أَوْرَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْدَائِقُ . وَالْدَائِقُ . وَالْمَائِقُ
 أَلْهَالِكُ حُمَقًا ، وَالْهَدَانُ الْأَحْمَقُ الثَّقِيلُ الْوَحْمُ [وَالْوَحْمُ وَالْوَحِيمُ] ،
 وَالرَّقِيعُ الْأَحْمَقُ وَهُوَ أَخَفُّ أَمْرًا مِنَ الْهَدَانِ ، وَأَلْهَبَقُ الَّذِي لَا
 يَسْتَقِيمُ عَلَى أَمْرِ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ وَلَا يُوثِقُ بِهِ وَأَمْرًا هَبَقَةً ،

وَأُلْدَلُهُ تَذْلِيلًا الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَلَا مَا فَعِلَ بِهِ ، وَالْمَطْرُوقُ
الَّذِي فِيهِ ضَعْفَةٌ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

فَلَا تَصْلِي بِمَطْرُوقٍ إِذَا مَا سَرَى فِي الْقَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينًا
الْأَضْمَعِي : وَيُقَالُ هِدَانٌ وَهِدَاةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ [وَهُوَ الثَّقِيلُ

الْوَحْمُ] . قَالَ الرَّاعِي :

هِدَانٌ أَخُو وَطْبٍ وَصَاحِبُ عُلْبَةٍ يَرَى الْمَجْدَ أَنْ يَلْقَى خَلَاءَ وَأَمْرًا
الْقَرَاءَ : وَيُقَالُ رَجُلٌ ذُو كَسَرَاتٍ ، وَذُو هَزَرَاتٍ . وَإِنَّهُ لَمَهْزَرٌ
وَمَوْ الرَّجُلُ الَّذِي يُغْنِي فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَانْشَدَ :

إِنْ لَا تَدَعِ هَزَرَاتٍ لَسْتَ تَارِكَهَا تُتَخَلَّعُ ثِيَابُكَ لَا ضَانٌ وَلَا إِبِلُ
الْأَضْمَعِي : وَيُقَالُ هُوَ يَتَمَتُّهُ أَيُّ يَتَحَمَّقُ وَيَأْخُذُ فِي الْبَاطِلِ ،

وَإِذَا أُضْطَرَبَ وَاسْتَرْخَى شَبِيهُ بِالْحَمَقِ قِيلَ : إِنَّهُ لَنَوَاسٌ . وَيُقَالُ نَاسٌ

لَعَابُهُ يَنُوسُ إِذَا أُضْطَرَبَ ، وَإِنْ فِيهِ لِرِخْوَةٌ . وَرِخْوَةٌ . وَطَرِيقَةٌ ،

وَإِنَّهُ لَمَطْرُوقٌ ، أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَقُ ضَاجِعٌ . وَهُوَ مِنْ

الدَّوَابِّ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لَخَالِفٌ وَخَالِفَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ . وَهُوَ

خَالِفَةٌ أَهْلُ بَيْتِهِ ، وَإِنَّهُ لَيَنْ خُلْفَةٍ . (وَقَالَ) أَبِيعُ الْعَبْدَ فَأَبْرَأُ مِنْ

خُلْفَتِهِ ، وَرَجُلٌ ضَنْيُكَ وَهُوَ الَّذِي لَا عَزِيمَةَ لَهُ وَلَا رَأْيَ وَلَا تَرَاهُ إِلَّا

تَابِعًا ، وَالْأَمْرَةُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَسْمَعُ كَلَامَ هَذَا وَهَذَا وَلَا يَذْهَبُ

مَا يَأْخُذُ ، وَالذَّهْدَنُ الْأَحْمَقُ . وَانْشَدَ [الْحَجَرِيُّ الْكَاهِلِيُّ] :

قُلْتُ لَهَا يَاكَ أَنْ تَوَكَّنِي عَلَيْكَ مَا عِشْتَ بِذَلِكَ الدَّهْدَنِ
وَالْجُبْسُ الْمَائِقُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
لَمَّا رَأَيْتُ سُدَّ لَيْلٍ أَدَمَسَا لَيْلًا دَجُوجِي الظَّلَامِ خَرِمَسَا
وَضَمَّ كَسْرَاهُ الْعَبَامُ الْجُبْسَا
وَالْمَأْقُوطُ الْوُخْمُ الثَّقِيلُ . وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ إِبْلِ :
يَتَّبِعُهَا شَمْرَدَلٌ شَمْطُوطٌ لَا وَرَعَ جِبْسٌ وَلَا مَأْقُوطٌ
(قَالَ) وَهُوَ الضُّوَيْطَةُ . قَالَ رِيَّاحٌ [الدُّبَيْرِيُّ] :
أَرَدْتَنِي ذَاكَ الضُّوَيْطَةَ عَنْ هَوَى نَفْسِي وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ [شَيْبٌ]

٣١ باب رذال الناس وسفلتهم

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب الحمول وسقوط الشأن (الصفحة ٢٠٩) وباب
اللؤم (ص : ١٤) . وفي فقه اللغة فصل اللؤم والحسنة (ص : ١٣٩)

قَالَ الْأَعْمَمِيُّ : الشَّرْطُ الدُّونُ . يُقَالُ رَجُلٌ شَرَطٌ وَأَمْرَأَةٌ شَرَطٌ
وَقَوْمٌ شَرَطٌ إِذَا كَانُوا مِنْ رُذَالِ النَّاسِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي زَارٍ وَلَمْ أَذْمُهُمْ شَرَطًا وَدُونًا
وَالْقَزَمُ اللَّيَامُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ . يُقَالُ هُوَ مِنْ قَزَمِ النَّاسِ أَيِ
مِنْ لَيَامِهِمْ . وَهُوَ فِي النَّاسِ صِفَرُ الْأَخْلَاقِ وَفِي الْمَالِ صِفَرُ الْجِسْمِ .
قَالَ الْأَعْبَاجُ :

[شَفْعٌ تَمِيمٌ بِالْحَصَا الْمُتَمِّمِ] وَالسُّودْدُ الْعَادِي غَيْرُ الْأَقْرَمِ
وَيُقَالُ هُوَ مِنْ زَمَعِهِمْ . وَأَصْلُ الزَّمْعِ الرَّوَادِفُ الَّتِي خَلْفَ
الظِّلْفِ . فَيَقُولُ هُوَ مِنْ مَأْخِرِ الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْ صُدُورِهِمْ وَلَا
مِنْ سَرَوَاتِهِمْ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَوْشِيطَةٌ فِيهِمْ . وَالْوَشِيطَةُ الشَّيْءُ يَدْخُلُ
فِي شَيْئَيْنِ لِيَسُدَّهَا وَذَلِكَ مِنْ خَشَبٍ . فَيَقُولُ هُمْ دُخْلَاءُ فِي الْقَوْمِ .
قَالَ جَرِيرٌ :

يَخْزَى الْوَشِيطُ إِذَا قَالَ الصِّمِيمُ لَهُمْ عُدُّوا الْحَصَا ثُمَّ قِيسُوا بِالْمَقَائِيسِ
وَإِنَّهُ مِنْ رُدَالِهِمْ . وَالرُّذَالُ مَا تَبَقِيَ جَيْدُهُ وَبَقِيَ رَدِيئُهُ ،
وَإِنَّهُ لِمِنْ خُسَارَتِهِمْ أَيِ مِنْ رُدَالِهِمْ ، وَمِنْ أَنْكَاسِهِمْ . وَالنَّكْسُ
الضَّعِيفُ . وَأَصْلُهُ أَنْ يُنْكَسَ أَصْلُ السَّهْمِ فَيُؤْخَذُ سِنْخُهُ الَّذِي كَانَ
دَاخِلًا فِي السَّهْمِ فَيُجْعَلُ نَصْلًا وَيُجْعَلُ النَّصْلُ سِنْخًا فَلَا يَكُونُ كَمَا كَانَ
أَوَّلَ مَرَّةٍ يَكُونُ ضَعِيفًا لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَإِنَّهُ لِمِنْ أَوْغَالِهِمْ . وَأَوْغَادِهِمْ .
وَأَوْغَابِهِمْ أَيِ مِنْ أَنْذَالِهِمْ وَضَعْفَائِهِمْ . يُقَالُ قَوْمٌ أَوْغَالٌ وَالْوَاحِدُ
وَغُلٌّ . وَوَعْدٌ . وَوَعْبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [الأسود بن يعفر] :

أَبْنِي لِبَنِي إِنْ أُمَمَكُمْ أَمَةٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ وَغُبٌ
(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : وَأَوْغَابُ الْبَيْتِ الْبُرْمَةُ وَالرَّحِيانُ
وَالْعَمْدُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ رَدِيءٍ مَتَاعِ الْبَيْتِ ، وَإِنَّهُ لِمِنْ حَمَكِهِمْ . وَالْحَمَكُ
الصِّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِلصَّبْيَانِ الصِّغَارِ حَمَكُ صِغَارٍ ، وَكَذَلِكَ

لِحَسَكِلْ . وَيُقَالُ تَرَكَ عِيَالًا صِغَارًا حِسَكِلًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لُمَزَجٌ
وَهُوَ الدُّونُ الضَّعِيفُ الْأَمْرُ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ :
وَأَغْتَبَقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ فَاتَّهِيَ إِذَا أُلْزَادُ أَمْسَى لِلْمَزَجِ ذَا طَعْمِ
وَالْقَمَلِيُّ الْحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّانِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَالْجُعْبُوبُ الضَّعِيفُ
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

سَوَى الْقَتَافِ قَنَاهَا فِي مُحْكَمَةٍ قَلِيلَةُ الزَّيْغِ مِنْ سَنٍ وَتَرْكِبِ
تَجْلُو أَسَانَتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودَ جَعَابِيْبِ
وَحَمَانُ النَّاسِ خُسَارَتُهُمْ ، وَالْخَثَرَاءُ مِنَ النَّاسِ الْغَوَاغَاءُ ، يُقَالُ
بُنُو فُلَانٍ هَدَرَةٌ أَيْ سَاقِطُونَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ ، وَهُمْ سَوَاسِيَةٌ إِذَا
أُسْتَوُوا فِي اللَّوْمِ وَالْحِسَّةِ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَكَيْفَ تُرَجِّيَهَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا سَوَاسِيَةٌ لَا يَغْفِرُونَ لَهَا ذَنْبًا
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهِبَ السَّبَالِ أَذَلُّهُ سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَبِيدُهَا
قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ : هُمْ سَوَاسٍ [وَسَوَاسِيَةٌ] وَسَوَاسِيَةٌ . قَالَ [كَثِيرٌ] :
سَوَاسٍ كَأَسْنَانِ الْحِمَارِ فَلَا تَرَى لَذِي شَيْبَةٍ مِنْهُمْ عَلَى نَاشِيٍّ فَضْلًا
[قَالَ] أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالسُّخْلُ الْأَرْذَالُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا خُسْلٌ .
وَسَخَلْتُهُمْ إِذَا نَفَيْتَهُمْ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ خَسَلْتُهُمْ [بِحِطِّ ابْنِ حَيَّوَهَ : سَخَلْتُهُمْ
وَحَسَلْتُهُمْ] . قَالَ الْعَجَّاجُ :

مَا كُنْتُ مِنْ تِلْكَ الرِّجَالِ الْخُذَلِ [ذِي رَأْيِهِمْ وَالْعَاجِزِ الْمُغْضَلِ]
 أَبُو زَيْدٍ: وَمِنْهُمْ الرِّثَّةُ الْخَشَارَةُ الضُّعْفَاءُ مِنَ النَّاسِ ، وَالْحَطِي
 مِنَ النَّاسِ الرُّذَالُ . [وَعِنْدَ ابْنِ الْأَثَرِيِّ : الْحَطِيُّ بِلَا هَمْزٍ] ، أَبُو
 عَمْرٍو : وَرَجُلٌ مَخْسُوسٌ . [وَمَرْدُودٌ . وَمَفْسُودٌ] . وَقَدْ خُسَّ ، وَالرَّذَمُ
 الْفَسَلُ وَالرَّذَامُ مِثْلُهُ . [وَقَدْ قِيلَ بِالذَّالِ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ] ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَالْحَرَضُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُخَافُ شَرُّهُ ، وَهُوَ الْحَرَضَانُ أَيْضًا .
 وَالْأَحْرَاضُ جَمْعُ حَرَضٍ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَشْمَةُ مِنَ الرِّجَالِ الرَّدِيَّةُ مِنْهُمْ ،
 أَبُو زَيْدٍ : وَالسَّاقِطُ الْقَلِيلُ الْعَقْلِ . وَهُوَ أَيْضًا السَّاقِطُ فِي النَّسَبِ .
 وَالسَّاقِطُ أَيْضًا الَّذِي يَقَعُ فِي الْأَمْرِ أَوْ مِنَ الْمَكَانِ ، وَالْمُزَّةُ
 [الْمَزَقُ] الَّذِي لَمْ يَدَّعِهِ أَحَدٌ ، [وَالْمُزَلُّ] وَالْمُسْنَدُ مِثْلُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ :
 وَالْوَاغِلُ الدَّخِيلُ فِي الْقَوْمِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالطَّعُّ مِنَ الرِّجَالِ الدَّنَسُ ،
 وَالْأَزْيَبُ الرَّجُلُ يَكُونُ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ مِنْهُمْ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَمَا كُنْتُ قَلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا

أَبُو عَمْرٍو : وَالْحَارِضُ الرُّذَلُ الْفَسَلُ الدَّاهِبُ الْعَقْلِ . حَرَضَ
 يَحْرِضُ حَرَضًا وَيَحْرِضُ حُرُوضًا ، وَاللَّيْسِيُّ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِي لَا يُعَدُّ
 فِيهِمْ ، [وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ أَبُوهُ وَلَا مَنْ هُوَ : قُلُّ بْنُ قُلٍّ]

٣٢ بَابُ السَّخَاءِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب السخاء (الصفحة ٩٤) وباب النوال والصلة (ص: ٤٤). وفي فقه اللغة فصل الكرم والجود (ص: ١٤٦)

يُقَالُ رَجُلٌ سَخِيٌّ وَقَوْمٌ سَخِيَاءٌ وَقَدْ سَخَوَ الرَّجُلُ يَسْخُو وَنَسَخَا
يَسْخُو وَسَخِيَّ يَسْخِي. الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَسَخِيٌّ النَّفْسِ،
وَسَفِيطُ النَّفْسِ [كُلُّهُمْ بِالْفَاءِ]. غَيْرَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ سَقِيطُ
بِالْقَافِ بِنُقْطَتَيْنِ [، وَمَذِلُ النَّفْسِ، وَجَوَادُ النَّفْسِ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَ هَشًّا سَرِيعًا فِي الْمَعْرُوفِ: إِنَّهُ لَحَرَقٌ مِنَ الرِّجَالِ. وَفُلَانٌ
يَتَحَرَّقُ فِي مَالِهِ إِذَا كَانَ يَتَصَرَّفُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ، وَإِنَّهُ لَطِرْفٌ،
وَسَمِيدَعٌ مِنَ الْفَتَيَانِ. وَالسَّمِيدَعُ السَّيِّدُ الْمُوَطَّاءُ الْكَتَافِ، (قَالَ)
يُرَادُ بِقَوْلِهِمْ: فُلَانٌ هَشٌّ الْمَكْسِرُ [وَالْمَكْسِرُ] مَذْحٌ وَذَمٌّ. فَإِذَا
أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا: هُوَ خَوَّارُ الْعُودِ فَهُوَ ذَمٌّ. وَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَقُولُوا
لَيْسَ هُوَ بِصَلَادٍ الْقَذْحِ فَهُوَ مَذْحٌ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَبْذُلُ مَا عِنْدَهُ:
إِنَّهُ لَوَارِي الزَّنْدِ، وَوَرِيُّ الزَّنْدِ. وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْكِرَمِ لَيْسَ مِنْ
قَذْحِ النَّارِ. قَالَ الْأَعَشَى:

وَزَنْدُكَ خَيْرُ زَنْادٍ أَلْمَلُو لِي صَادَفَ مِنْهُنَّ مَرَحٌ عَفَارًا
فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهُ زِنَادَهُمْ كَكَايَاتٍ قِصَارًا

وَإِنَّهُ لَذُو فَجَرٍ أَي عَظَاءٌ ، وَالْمُضْمُ الْمُنْفِقُ مَالَهُ يُقَالُ هَضَمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ أَي كَسَرَ لَهُ ، وَإِنَّهُ لَذُو هَشَاشٍ إِلَى الْخَيْرِ أَي نَشَاطٍ لَهُ ، أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَرْيَحِيُّ السَّخِيُّ الْكَرِيمُ ، وَالْأَرْوَعُ . وَالنَّجِيبُ ، وَهُوَ طَلَقُ الْإِيْدَيْنِ بِالْمَعْرُوفِ . وَقَدْ طَلَّقَتْ [وطلقت] يَدَاهُ بِالْمَعْرُوفِ طَلَاقَةً ، الْأَصْمِيُّ ، وَالْعَطْرِيفُ السَّخِيُّ السَّرِيُّ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ غَطَارِيفُ أَي سَرَاةٌ ، وَالْخَضْرُمُ وَالْخَضَمُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةِ . وَمِثْلُهُ كُلُّ شَيْءٍ كَثِيرٍ . وَخَرَجَ الْعَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمَامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيدٌ فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ. فَقَالَ: الْيَمَامَةَ. قَالَ: تَجِدُ بِهَا نَبِيذًا خَضِرًا مَا أَي كَثِيرًا. وَبِئْرُ خَضْرَمٍ غَزِيْرَةُ الْمَاءِ ، وَالْمُخَضَّمُ الْمَوْسَعُ عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيَا ، [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: الصَّوَابُ الْمُخَضَّمُ بِتَشْدِيدِ الضَّادِ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ لِابْنِ عَمٍّ لَهُ قَدِيمَ مَكَّةَ: إِنَّ هَذِهِ أَرْضُ مَقْضَمٍ وَلَيْسَتْ بِأَرْضِ مَخْضَمٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ صَابٍ يُقْضَمُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَيْنٍ يُخْضَمُ . وَيُقَالُ اخْضِمُوا فَإِنَّا سَنَقْضَمُ أَي سَوْفَ نَصْبِرُ عَلَى أَكْلِ الْيَاسِ] ، وَإِنَّهُ لَذُو خَيْرٍ وَالْخَيْرُ الْكَرَمُ [وَالْفَضْلُ] ، وَالْدَهْمُ السَّهْلُ اللَّيْنُ ، وَإِنَّهُ لَدَهْمٌ . وَرَهْشُوشٌ . أَبُو زَيْدٍ: وَالرَّهْشُوشُ الْتَّيْدِيُّ الْكَفِّ الْكَرِيمُ النَّفْسُ ، وَالْكُهْلُولُ . وَالْبُهْلُولُ . وَالْبَجْرُ . وَالْفَيَاضُ صِفَةُ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ ، وَإِنَّهُ لَذُو قَحْمٍ عِظَامٍ أَي يَتَقَحَّمُ فِي الْأُمُورِ الْعِظَامِ يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْوَاسِعِ الْخُلُقِ الْوَاسِعِ الصَّدْرِ: إِنَّهُ لَوَاسِعٌ

الذرع ، وَرَجُلٌ لَّهُمُومٌ وَهُوَ الْغَزِيرُ فِي الْخَيْرِ . وَنَاقَةُ لَّهُمُومٌ غَزِيرَةٌ
 اللَّبَنِ . وَفَرَسٌ لَّهُمُومٌ غَزِيرٌ فِي الْجَرِيِّ ، وَرَجُلٌ رَحْبُ السَّرْبِ وَاسِعُ
 الصَّدْرِ ، وَرَجُلٌ ذُلُولٌ بِالْمَعْرُوفِ بَيْنَ الذَّلِّ إِذَا كَانَ سَلِسًا بِالْمَعْرُوفِ ،
 وَالْحَشْدُ [وَالْحَشْدُ] الْمُخْتَشِدُ فِي الْأَمْرِ فِي عَطَاءٍ وَغَيْرِهِ لَا يَدَعُ عِنْدَهُ
 شَيْئًا مِنَ الْجَهْدِ ، الْفَرَاءُ يُقَالُ : وَإِنَّهُ لَذُو طَائِلَةٍ عَلَى قَوْمِهِ لِلْمُفْضِلِ
 الْمُتَطَوِّلِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَذِلُّ الْبَاذِلُ لِمَا عِنْدَهُ وَهُمْ مَذِلُّونَ بَيْنُو
 الْمَذِلِّ وَالْمَذَالَةِ . وَهُوَ الْبَذْلُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْمَلْتُ الْكَرِيمُ ، وَرَجُلٌ مَرِيٌّ
 مِنَ الْمَرْوَةِ . وَقَوْمٌ مَرِيُونَ وَمُرَاءٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : يَتَمَرُّ بِنَا أَيُّ يَطْلُبُ
 الْمَرْوَةَ بِنَقِصِنَا ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهُوَ أَسْمَحُ مِنَ لَافِظَةِ وَهِيَ الَّتِي تَعْرِفُهَا
 لَا تَبْقَى فِي حَوْصَلَتِهَا شَيْئًا . الْأَضْمِيُّ : اللَّافِظَةُ الْبَجْرُ . وَقِيلَ
 الْعَزُّ تُدْعَى لِلْحَلَبِ فَتَلْفِظُ جَرَّتَهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ نَالٌ إِذَا كَانَ
 جَوَادًا وَنَانِي إِذَا أَعْطَانِي يَنْوُلُنِي تَوَلًّا . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ
 [الْغَنَوِيُّ] :

وَمَنْ لَا يَنْلُ حَتَّى يَسُدَّ خِلَالَهُ يُجِدُ شَهَوَاتِ النَّفْسِ غَيْرَ قَلِيلٍ
 (قَالَ) وَإِنْ فَلَانًا لَيَنْتَوُلُ بِالْخَيْرِ ، وَمَا أَنْوَلَ فَلَانًا أَيُّ مَا أَكْثَرَ
 نَائِلَهُ . قَالَ جَرِيرٌ :

لَوْ كَانَ مِنْ مَلَكَ النَّوَالِ يَنْوُلُ

وَإِنَّهُ لَهَشٌّ وَدَمِثٌّ إِذَا كَانَ لَيْنًا سَاكِنًا ، وَالْبَسِيطُ الَّذِي إِذَا

رَأَيْتُهُ أَنْبَسَ إِلَيْكَ وَرَأَيْتُهُ يَتَهَلَّلُ وَجْهَهُ وَعَرَفْتَ السُّرُورَ فِي
وَجْهِهِ . وَكَذَلِكَ الدَّهْمُ . قَالَ ابْنُ لُجَّاءَ :
ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحَوْمِ لِعَطَنِ رَأْيِي الْمَقَامِ دَهْمًا .

٣٣ بَابُ الْحُسْنِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الحُسْنِ والجمال (الصفحة ١٤٧) وباب ترادف
الحُسْنِ (ص : ٢٨١) . وفي فقه اللغة فصل محاسن الرجل والمرأة (ص : ١٤٧ - ١٤٩)

قَالَ يُونُسُ يُقَالُ : رَجُلٌ صَيْرٌ وَأَمْرَأَةٌ صَيْرَةٌ وَفَرَسٌ صَيْرٌ يَعْنُونَ
حُسْنَ الصُّورَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْمُطَرِّهَةُ الْحُسْنُ . وَأَنشَدَ :
تَحِبُّ مِنَّا مُطَرِّهَةً تُوَهِّدَا

أَبُو زَيْدٍ : وَالْجَمِيلُ الْحُسْنُ ، وَالْأَسْحَوَانُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ ،
وَالصَّبِيحُ الْحُسْنُ . صَبَحَ يَصْبُحُ صَبَاحَةً ، وَالْعُتْقَاتُ الْحُسْنُ الْكَامِلُ فِي
وَجْهِهِ وَجَسْمِهِ وَلَوْنِهِ ، وَالْعُرَائِقُ وَالْعُرُنُوقُ الْأَبْيَضُ الْجَمِيلُ الْقَضُّ
الْحَدَثُ ، وَالطَّرِيرُ الظَّاهِرُ الْجَمَالِ ، وَالرُّوْقَةُ أَفْضَلُهُمْ حُسْنًا وَجَمَالًا .
يُقَالُ رُقْتُ أَرُوقُ رَوْقًا وَرَوْقَانَا وَرَوْوَقًا ، وَفُتْتُ أَفُوقُ فَوْقًا وَهَمَّا
سَوَاءٌ يَعْنِي الرَّاثِقَ وَالْفَائِقَ ، وَالْبَهِيحُ وَالْبَهْجُ ذُو الْمُنْظَرَةِ . بَهَجَ
يَبْهَجُ بَهْجَةً وَبَهَجَ بَهَاجَةً . وَهُوَ الْحُسْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ ابْنُ

كَيْسَانَ [أَبُو الْحَسَنِ : بِهَاجَةٍ مَعَ «بَهَج» أُولَى مِثْلُ كَرَمٍ كَرَامَةٌ وَنَبْلٍ
 نَبَالَةٌ . وَبَهْجَةٌ مَعَ «بَهَج» أُولَى ، الْأَصْمِي : وَرَجُلٌ زَوَلٌ يُعْجَبُ مِنْ
 ظَرْفِهِ . وَأَمْرَأَةٌ زَوَلَةٌ . وَالزَّوَلُ أُنْعَبُ ، وَرَجُلٌ قَسِيمٌ وَأَمْرَأَةٌ قَسِيمَةٌ
 إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَالْقَسَامُ الْحَسَنُ . وَالْمَقْسَمُ الْمُحْسَنُ . قَالَ [بَشَرُ بْنُ
 أَبِي خَازِمٍ] :
 يُسَنُّ عَلَى مَرَاغِمِهَا الْقَسَامُ
 وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَرَبِّ هَذَا الْأَثَرِ الْمَقْسَمُ
 [وَرَجُلٌ وَسِيمٌ وَأَمْرَأَةٌ وَسِيمَةٌ] . وَالْوَسِيمُ الْجَمَالُ . قَالَ [حَكِيمُ
 ابْنُ مُعَيَّة] :

لَوْ قُوتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ
 وَالْمَطْهَمُ الَّذِي يُحْسِنُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حَدِيثِهِ ، وَالْمَسْرَجُ
 الْمُحْسَنُ يُقَالُ : لَا سَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ آيٌ لَا حَسَنَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 وَفَاجِئًا وَمَرْسِنًا مُسَرَّجًا

وَالْأَرْوَعُ الَّذِي يَرْوَعُكَ إِذَا رَأَيْتَهُ ، وَرَجُلٌ بَشِيرٌ وَأَمْرَأَةٌ
 بَشِيرَةٌ . وَانْشَدَ لِلْأَعَشَى :

وَرَأَيْنَ أَنَّ الشَّيْبَ جَاءَ نَبَهُ اللَّذَاذَةِ وَالْبَشَارَةِ
 وَالْأَحْوَرِيُّ الْأَبْيَضُ النَّاعِمُ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى . قَالَ عُتَيْبَةُ [بَزْ
 مِرْدَاسٍ] :

خَرِيعٌ كَسِبَتْ الْأَحْوَرِيَّ الْمُخَصَّرُ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُوْتَقٌ بَيْنَ الْإِيْتَاقِ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ مُتِيرٌ ، وَإِنَّهُ لَجَمِيلٌ
نَضِيرٌ ، وَرَائِعٌ وَعَمَمٌ الْخَلْقِ ، وَعَمِيمٌ إِذَا كَانَ تَامَ الْخَلْقِ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَالْفَرِيُّ الْحَسَنُ الْخَلْقِ وَالْفَرَى الْحَسَنُ . وَإِنْ فَلَانًا لَخَلِيقٌ . وَفُلَانَةٌ
خَلِيقَةٌ أَيْ تَامَةٌ الْخَلْقِ ، وَالْفُرْطَمَانِيُّ الْفَقِيُّ الْحَسَنُ . [قَالَ بَشِيرُ
الْفَرِيدِيُّ] :

الْفُرْطَمَانِيُّ الْوَايَ الطَّوْلَا
[قَالَ] وَرَجُلٌ جَهِيْرٌ إِذَا كَانَ عَظِيْمَ الْمَرَاةِ . وَالشَّدَ :
وَتَحَبُّتٌ خَبْرَةٌ مِنْ آلِ زَيْنٍ وَتَجَهَّرُهُمْ فَتُعْجِبُكَ الْجُسُومُ
وَالسَّنِيعُ الْجَمِيلُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالمَجْدُولُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ الشَّدِيدُ
قَتْلِ اللَّحْمِ ، وَالشَّطْبُ الطَّوِيلُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالْمَعْصُوبُ الشَّدِيدُ
اِكْتِنَازِ اللَّحْمِ الْمَعْصُوبَةُ . يُقَالُ هُوَ حَسَنُ الْعَصَبِ ، وَالْخُوطُ الْجَسِيمُ
الْحَسَنُ الْخَلْقِ الْخَفِيفُ ، وَالْمُجْلَجَلُ الَّذِي لَا يَغْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ ،
وَإِنَّهُ لَحَلُوُ الشَّمَائِلِ وَهِيَ الْخَلَائِقُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ حُلُوُ الْعَطَلِ
أَيْ الْجَسَمِ ، وَالْمَشْبُوبُ الَّذِي إِذَا رَأَيْتَهُ شَهَرْتَهُ وَفَرِغْتَ لِحُسْنِهِ .
[ذُو الرُّمَّةِ] :

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ ظَلَّ كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لِحَسَنُ الشُّورَةِ وَالشَّارَةِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ ،

وَحُكِيَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: وَهِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ . يَعْنِي
أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ وَحُسَّانٌ . وَظَرِيفٌ وَظُرَافٌ . وَوَضِيٌّ
وَوَضَاءٌ . قَالَ [ذُو الْأَصْبَعِ الْعُدَوَانِي :]

قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلَّ فِتْيَ آيِضَ حُسَّانًا [
وَيُقَالُ رَجُلٌ هَذَا كِرَآيٌ مِنْهُمْ

٣٤ بَابُ صِفَةِ الْخَمْرِ

راجع في فقه اللغة تفصيل أسماء الخمر وصفاتها وتقسيم اجناسها (الصفحة ٢٧٤ -

(٢٧٦)

هِيَ الْخَمْرُ . وَالشَّمُولُ . وَالْقَرْقَفُ . وَالْعُقَارُ . وَالْقَهْوَةُ .
وَالْخَنْدَرِيسُ . وَالْمَعْتَقَةُ . وَالشَّمُوسُ . وَالْمُدَامُ . وَالْمُدَامَةُ .
وَالرَّاحُ . وَالْكُمَيْتُ . وَالصَّهْبَاءُ . وَالْجِرْيَالُ . وَالرَّحِيقُ .
وَالْخَرْطُومُ . وَالْحَانِيَّةُ . وَالسَّلَافُ . وَالسَّلَافَةُ . وَالْمَازِيَّةُ .
وَالسُّخَامِيَّةُ . وَالْعَانِيَّةُ . وَالْإِسْفَنْطُ . وَالْقَنْدِيدُ . وَالْمُرَّةُ .
وَالْمُسْعَمَةُ . وَأُمُّ زَنْبَقٍ . وَالسَّيِّئَةُ . وَالْقَيْهَجُ . وَالْعَرَبُ .
وَالْحُمَطَةُ . وَالْحَلَّةُ . وَالْحَمِيَا . وَالْمُسْطَارُ . وَالْمُصْطَارُ .

• إِنَّ هَذَا الْبَابَ وَالْبَابَ الَّذِي يَلِيهِ رَوَاهُمَا الْبَعْضُ قَبْلَ بَابِ الْخَمْرِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: سُمِّيَتْ شُمُولًا لِأَنَّ لَهَا عَصْفَةً كَعَصْفَةِ الرِّيحِ الشَّمَالِ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: سُمِّيَتْ شُمُولًا لِأَنَّهَا شَمِلَتْ الْقَوْمَ بِرِيحِهَا أَيْ
عَمَّتْهُمْ. يُقَالُ شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ [يَشْمَلُهُمْ] إِذَا عَمَّهُمْ. قَالَ [ابْنُ قَيْسٍ
الرُّقَيَاتِ]:

كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاءُ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ إِلَّا شَمِلَتْ. وَحَكَى الْفَرَّاءُ: شَمِلَهُمُ
الْأَمْرُ يَشْمَلُهُمْ وَشَمَلَهُمْ يَشْمَلُهُمْ، وَسُمِّيَتْ قَرْقَفًا لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقَرِّفُ
عَنْهَا إِذَا شَرِبَهَا أَيْ يُرْعِدُ. يُقَالُ أَخَذَتْهُ قَرْقَفَةٌ وَقَفَقَفَتْ. إِذَا أُرْعِدَ
مِنَ الْبَرْدِ. قَالَ [عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ]:

نَعَمْ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ مَسْحَرًا وَقَفَقَفَ الصَّرْدُ
وَسُمِّيَتْ عُقَارًا لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الدَّنَّ أَيْ لَازَمَتْهُ. وَعَاقَرُ الشَّرَابِ
إِذَا لَازَمَهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ كَلَا أَرْضُ بَنِي
فُلَانٍ عُقَارٌ أَيْ يَغْفِرُ الْمَاشِيَةَ. فَمِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْخَمْرِ عُقَارٌ لِأَنَّهَا تَغْفِرُ شَارِبَهَا،
وَسُمِّيَتْ قَهْوَةً لِأَنَّ شَارِبَهَا يُقْهِي عَنِ الطَّعَامِ أَيْ لَا يَشْتَهِيهِ. يُقَالُ قَدْ
أَقْهَى عَنِ الطَّعَامِ وَأَقْهَمَ إِذَا لَمْ يَشْتَهِهِ، وَرَجُلٌ قَهْمٌ إِذَا لَمْ يَشْتَهَ
الطَّعَامَ. قَالَ أَبُو الطَّيْحَانِ الْقَيْنِيُّ يَذْكُرُ نِسَاءَ أَرْغَبٍ عَنْهُ لِكِبَرِهِ:
فَاصْبِحْ قَدْ أَقْهَيْتَ عَنِّي كَمَا أَبَتْ حِيَاضُ الْإِمْدَانِ الْهَجَانُ الْقَوَاحُ
وَالْخُنْدَرِيسُ الْقَدِيمَةُ يُقَالُ حِنْطَةٌ خُنْدَرِيسٌ أَيْ قَدِيمَةٌ، وَالْمُعْتَقَةُ

الَّتِي آتَى عَلَيْهَا زَمَانٌ فِي ظَرْفِهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالشَّمْسُ هُوَ مِثْلُ آتَى
 إِنَّهَا تَجْمَعُ بِصَاحِبِهَا ، وَسُمِّيَتْ مُدَامًا وَمُدَامَةً لِأَنَّهَا أُدِيمَتْ فِي ظَرْفِهَا ،
 وَسُمِّيَتْ رَاحًا لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِذَا شَرِبَهَا . آتَى يَهْشُ لِلشَّخَاءِ
 وَالْكَرَمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ خَمْرٍ رَاحٌ . وَرِخْتُ لِكَذَا وَكَذَا فَإِنَّا أَرَاخُ
 لَهُ رَاحًا وَأَرْتَحْتُ لَهُ فَإِنَّا أَرْتَاخُ لَهُ أَرْتِيَاخًا ، وَرَجُلٌ أَرْمِيحِي وَقَدْ
 أَخَذَتْهُ أَرْمِيحِي وَخِفَّةُ الشَّخَاءِ . وَقَالَ [الْجَمْعِيُّ بْنُ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيُّ] :
 وَلَقِيتُ مَا لَقِيتُ مَعْدُ كُلُّهَا وَقَفَقْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي
 وَسُمِّيَتْ كَمِيتًا لِأَنَّهَا حَمْرَاءُ إِلَى الْكُفَّةِ . وَيُقَالُ لَهَا إِذَا أُشْتَدَّتْ
 حَمَرُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ كَفَاءً ، وَالصَّهْبَاءُ هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ
 مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي عُصِرَتْ
 مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ وَمِنْ غَيْرِهِ . وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَتْ إِلَى الْبَيَاضِ ،
 وَسُمِّيَتْ جَرِيَالًا لِحَمَرَتِهَا . وَالْجَرِيَالُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَبَّمَا
 جُعِلَ لِلْخَمْرِ وَرَبَّمَا جُعِلَ صِبْغًا . وَكَانَ أَصْلُهُ رُومِيًّا مُعَرَّبًا . قَالَ
 الْأَعَشِيُّ :

وَسَيِّئَةٌ مِمَّا تَعْتَقُ بَابِلُ كَدَمِ الذَّبِيجِ سَلَبَتْهَا جَرِيَالَهَا
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَالرَّحِيقُ صِفْوَةُ الْخَمْرِ ، وَالْخَرْطُومُ أَوَّلُ مَا
 يُبْزَلُ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يُدَاسَ عَنْبُهَا ، [وَقِيلَ إِنَّهَا سُمِّيَتْ خَرْطُومًا لِأَنَّهَا
 تَأْخُذُ بِالْخَرْاطِيمِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خَلَّتْهَا أَفْعَى تَكِشُّ عَلَى طُرَيْفِ الْمُنْخَرِ
وَالسَّلَافُ وَالسَّلَافَةُ مَا سَالَ مِنْهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ بُعْصَرَ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
وَعَلَى هَذَا يُنْشَدُ بَيْتُ الْأَعَشَى :

بِبَابِلَ لَمْ تُعْصَرَ فَجَاءَتْ سُلَافَةٌ تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكَ مُخْتَمًا
وَالْمَازِيَّةُ سُمِّيَتْ لِسُهُولَةِ مَدْخُلِهَا . وَمِنْهُ قِيلَ : عَسَلُ مَاذِي . وَيُقَالُ
لِلدِرْعِ مَاذِيَّةٌ أَيْ سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ . قَالَ [التَّائِبَةُ الْجَعْدِيُّ] :

يَمْشُونَ وَالْمَازِيُّ فَوْقَهُمْ يَتَوَقَّدُونَ تَوَقَّدَ النُّجْمُ

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ التَّيْمِيُّ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ :

كَأَنِّي أَضْطَجْتُ سُخَامِيَّةً تَنْفَسُ بِالْمَرْءِ صَرْفًا عُقَارًا
سُلَافَةً صَهْبَاءَ مَاذِيَّةٍ يَفُضُّ الْمَسَابِي عَنْهَا الْجَرَادَا
وَالْعَانِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَانَةٍ قَرْيَةٍ مِنْ قُرَى الْجَزِيرَةِ ، وَالْإِسْفِنْطُ
أَسْمٌ بِالرُّومِيَّةِ مُعَرَّبٌ وَلَيْسَ بِالْخَمْرِ إِنَّمَا هُوَ عَصِيرُ عِنَبٍ (وَيُسَمَّى
أَهْلُ الشَّامِ الْإِسْفِنْطُ الرِّسَاطُونَ) يُطْبَخُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفْوَاهٌ ثُمَّ يُعْتَقُ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : وَقَالَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ : الْإِسْفِنْطُ يَفْتَحُ
الْقَاءَ . قَالَ وَهُمْ يَمْدَحُونَهَا بِهِ * أَحْيَانًا وَيَذُمُّونَهَا بِهِ أَحْيَانًا ،
وَالْقِنْدِيدُ مِثْلُ الْإِسْفِنْطِ وَالْمَزَّةُ فِي طَعْمِهَا . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ
لِلْأَخْطَلِ : إِنِّي أَرَاكَ تُكْثِرُ ذِكْرَ الْخَمْرِ فَصِفْهَا لِي . قَالَ : أَوَّلَهَا مَرْءٌ وَآخِرُهَا

* قد سقط في نسخة باريس بعد هذه العبارة نحو ثلاث أو أربع صفحات كما يظهر بالمقابلة مع نسخة ليدن فدللنا عليها بقوسين منجّمين كما ترى

صَدَاعُ . قَالَ : وَمَا تَصْنَعُ بِهَا وَهِيَ هَا كَذَا . قَالَ : إِنَّ بَيْنَهُمَا لَمَنْزِلَةً مَا
يَسُرُّنِي بِهَا مُلْكُكَ ، وَالْمُسْتَعْشَةُ الَّتِي قَدْ أَرِقَ مَرْجُهَا وَمَا مَرْجَ فَارِقَ
مَرْجُهَا فَقَدْ شُعِشِعَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ :

أَلَا هِيَ بِصَحْنِكَ فَأَصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
مُسْتَعْشَةً كَانَ الْخُصَّ فِيهَا إِذَا مَا أُمَّا خَالَطَهَا سَخِينَا
(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ شَعْشَعَانٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا خَفِيفَ اللَّحْمِ ،
وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ لَيْسَتْ بِخَمْطَةٍ وَلَا خَلَّةٍ . فَالْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ رِيحًا .
وَالْخَلَّةُ الْخَامِضَةُ ، وَأُمُّ زَنْبَقٍ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا ، وَالْفَيْهَجُ الْخَمْرُ . قَالَ
مَعْبُدُ بْنُ شُعْبَةَ :

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي فَيَهْجَا جَيْدَرِيَّةَ بِنَاءِ سَحَابٍ يَسْبِقُ الْحَقَّ بَاطِلِي
وَالْغَرْبُ الْخَمْرُ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ :
ذَرَيْنِي أَصْطَلِحْ غَرَبًا فَأَغْرُبْ مَعَ الْفَتَيَانِ إِذْ صَحَبُوا ثُودَا
وَسُورَةَ الْخَمْرِ وَحُمَاهَا شِدَّتِيهَا وَأَخْذُهَا بِالرَّأْسِ (وَحُمَا كُلُّ
شَيْءٍ شِدَّتُهُ) ، وَالْمُسْطَارُ الَّتِي فِيهَا حَلَاوَةٌ ، وَالْحَانِيَةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى
الْحَانَةِ . قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِةَ :

قَدْ أَشْهَدُ الشَّرْبَ فِيهِمْ مِزْهَرُ رَنِيمٍ وَالْقَوْمُ تَصْرَعُهُمْ صَهْبَاءُ خُرْطُومٍ
كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَقَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ
وَيُقَالُ لِلَّذِي يَغْلُو الْخَمْرَ مِثْلَ الذَّرِيرَةِ : الْقَهْمَانُ . قَالَ النَّابِغَةُ :

إِذَا فُضَّتْ خَوَائِمُهُ عَالَاهُ يَبِيسُ الْقُمُحَانِ مِنَ الْمَدَامِ
وَيُقَالُ شَرَابٌ مَاتِعٌ إِذَا اُسْتَدَّتْ حُمُرُهُ ، وَشَرَابٌ قَارِصٌ ،
وَشَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ وَلَا يُقَالُ يَحْذُو ، وَشَرَابٌ ذُو بَنَةٍ طَيِّبَةٌ أَيْ
ذُو رَائِحَةٍ ، وَشَرَابٌ مَطِيبَةٌ لِلنَّفْسِ تَطِيبُ عَنْهُ النَّفْسُ ، وَشَرَابٌ مَحَبَّةٌ
لِلنَّفْسِ تَحْبُّ عَنْهُ النَّفْسُ ، وَشَرَابٌ سَلْسَلٌ وَسَلْسَالٌ إِذَا كَانَ سَهْلَ
الدُّخُولِ فِي الْحَلْقِ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

أَزْهَرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلٍ أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذَكَرَهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ
وَيُقَالُ شَرَابٌ نَاقِسٌ إِذَا كَانَ حَامِضًا . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
دَنَا :

عَلَتْ بِهِ قَرْقَفٌ سُلَافَةٌ مِ اسْفِنْطِ عُقَارٌ قَلِيلَةٌ النَّدَمِ
رَدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمُنَاسِبِ مَرَّ سُومٍ مُقِيمٍ فِي الطِّبْنِ مُحْتَمِمِ
جَوْنٍ كَجَوْزِ الْحِمَارِ جَرَّدَهُ مِ الْخِرَاسُ لَا نَاقِسٍ وَلَا هَزَمِ
وَيُقَالُ شَرَابٌ ذُو سَوْرَةٍ إِذَا كَانَ يَرْتَفِعُ إِلَى الرَّأْسِ . وَفُلَانٌ ذُو
سَوْرَةٍ أَيْ ذُو حَدٍّ وَوُثُوبٍ عِنْدَ الْغَضَبِ . وَيُقَالُ شَرِبْتُ الشَّرَابَ فَأَنَا
أَشْرَبُهُ شُرْبًا وَشُرْبًا ثَلَاثُ لُغَاتٍ ، وَقَدْ صَرَّدَ شَرَابَهُ إِذَا قَلَّلَهُ ،
وَعَمَّرَهُ إِذَا سَقَاهُ دُونَ الرِّيِّ ، وَهُوَ يَتَفَوَّقُ شَرَابَهُ إِذَا كَانَ يَشْرَبُ
مِنْهُ شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ ، وَكَأْسٌ أُنْفٌ أَيْ لَمْ يُشْرَبْ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ .

وَكَذَلِكَ يُقَالُ رَوْضَةٌ أَنْفٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ رَعَاهَا أَحَدٌ . قَالَ لَقِيطُ بْنُ زُرَّارَةَ :

إِنَّ الشَّوَاءَ وَاللَّشِيلَ وَالرُّغْفَ وَصِفْوَةَ الْقَدْرِ وَتَعْجِيلَ الْكَتِفِ وَالْقِنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالْكَأْسَ الْأَنْفَ لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ وَالْخَيْلَ خُنْفَ وَيُقَالُ كَأْسٌ رَنُونَةٌ أَيْ دَائِمَةٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

إِنَّ أُمَّرَأَ الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبُوهُ حَجْرٌ بَلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطَانِبَهَا كَأْسٌ رَنُونَةٌ وَطَرَفٌ طِمْرٌ (قَالَ) وَكَأْسٌ رَاهِنَةٌ أَيْ ثَابِتَةٌ لَا تَنْقُطُ . وَآرَهَنَ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ أَيْ أَثْبَتَهُ لَهُمْ وَأَدَامَهُ . قَالَ الْأَعَشَى :

لَا يَسْتَفِيقُونَ مِنْهَا وَهِيَ رَاهِنَةٌ إِلَّا بِهَاتِ وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا وَيُقَالُ قَدْ أَرَعْتُ ﴿ الْكَأْسَ ﴾ إِذَا مَلَأْتُهَا . وَأَتَأَقْتُهَا ، وَدَعَدْتُهَا إِذَا مَلَأْتُهَا . قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ سَيْلَيْنِ اخْتَلَطَتْ مِيَاهُهُمَا :

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرَّكَّاءِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا وَيُقَالُ أَدَهَمْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتُهَا . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَأْسًا دِهَاقًا ، وَيُقَالُ أَدَمَعْتُ الْكَأْسَ إِذَا مَلَأْتُهَا حَتَّى تَفِضَ ، وَقَدْ مَلَأْتُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا . وَإِلَى أَصْمَارِهَا . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَّابٍ فِي رَوْضَةٍ :

عَزَبَتْ وَبَاكَرَهَا الشَّتِيُّ بِدِيمَةٍ وَظَفَاءٌ تَمْلَأُهَا إِلَى أَصْبَارِهَا وَالْأَبْسِيلُ مَا يَبْقَى فِي الْأَنْيَةِ مِنْ شَرَابِ الْقَوْمِ فَيَبِيتُ فِيهَا .

حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو قَالَ : وَذَمَّ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيَّ رَجُلًا فَقَالَ : دَعَانِي إِلَى بَسِيلٍ لَهُ ، وَقَدْ مَزَجَ شَرَابَهُ ، وَقَطَبَهُ وَأَصْلُ الْقَطَبِ الْجَمْعُ أَيُّ جَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ . وَمِنْهُ قِيلَ قَطَبَ أَيُّ جَمَعَ . وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ الْمُقْطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ جَاءَ النَّاسُ قَاطِبَةً أَيُّ النَّاسُ جَمِيعًا . قَالَ نَابِغَةُ بَنِي شَيْبَانَ :

[تَدُورُ فِيهِمْ حُمَاهَا وَقَدْ شَرِبُوا] مِنْهَا قُطَابِي وَمِنْهَا غَيْرُ مَقْطُوبٍ

وَقَالَ [النَّابِغَةُ الذُّيَّانِيُّ يَصِفُ عَيْرًا وَأُتَتْهُ :

فَرَّاحَ يُرِيدُ الْعَيْنَ عَيْنَ مُتَالِعٍ] يَشْلُ بَنَاتِ الْأَخْدَرِيِّ وَيَقْطِبُ وَقَدْ شَعَشَعَهُ إِذَا أَرَقَّ مَزْجُهُ . وَالْحُمْرُ مُشْعَشَعَةٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : فَإِذَا أَرَقَّتْهَا قِيلَ أَمَذَاهَا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِذَا أَقَلَّ مَاءُهَا قِيلَ أَعْرَقَهَا وَأَخْفَسَهَا . قَالَ [بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ] :

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الْكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ
رَفَعْتُ بِرَأْسِهِ وَكَشَفْتُ عَنْهُ بِمَرْقَةِ مَلَامَةٍ مَنْ يُلُومُ
فَإِذَا شَرِبَهَا صِرْفًا بِغَيْرِ مِزَاجٍ قِيلَ : قَدْ صَرَفَهَا . قَالَ
الْهَذَلِيُّ :

إِنْ يَمَسَّ تَشْوَانَ بِمَضْرُوفَةٍ مِنْهَا بَرِيءٌ وَعَلَى مِرْجَلٍ
وَجَنَادِيعُ الْحُمْرِ مَا يَنْزُو مِنْهَا إِذَا مُزِجَتْ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
سَقَيْتُ الْحُمْرَ إِذَا حَوَّلْتُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتَصْفُو . وَقِيلَ صَفَّقَهَا مَزْجَهَا ،

وَقَدْ أَمَّهَى شَرَابُهُ إِذَا أَرَقَّهُ . وَلَبِنُ مَهُوَ إِذَا كَانَ رَقِيقًا . وَيُقَالُ دَمُ
الْمَهْزُولَةِ أَمَّهَى مِنْ دَمِ السَّيْنَةِ

٣٥ بابُ النِّدَامِ وَالشَّرَابِ

يُقَالُ تَادَمْتُ الرَّجُلَ نِدَامًا وَمُنَادِمَةً وَهُوَ نَدِيْمِي وَهُمْ نُدَمَائِي
وَهَؤُلَاءِ نِدَامَائِي وَهُوَ نَدَمَائِي وَهُمْ نَدَمَائِي . وَقَدْ يَكُونُ النَّدِيمُ
الصَّاحِبَ وَالْعَجَائِسَ عَلَى غَيْرِ شَرَابٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا يَا أُمَّ عَمْرٍو لَا تَلُومِي إِذَا اخْتَضَرَ النَّدَامَى وَالنَّدَامُ
وَالشَّرْبُ الْقَوْمُ يَشْرَبُونَ وَجَمْعُهُمْ شُرُوبٌ وَوَاحِدُهُمْ شَارِبٌ .
كَمَا يُقَالُ تَاجِرٌ وَتَجَرٌ . وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ . وَطَائِرٌ وَطَيْرٌ . وَقَائِلٌ وَقِيلٌ .
وَهُمُ الَّذِينَ يَقِيلُونَ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قِيلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقِيلِ
وَنَاصِرٌ وَنَصْرٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَاللَّهُ سَمَّى نَصْرَهُ الْأَنْصَارًا
وَشَاهِدٌ وَشَهْدٌ . الْأَصْمَعِيُّ : وَيَنْسُ جَمْعُ يَابِسٍ . يُقَالُ حَطَبٌ
يَبَسُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[أَلَمْ تَعْلَمِي يَا مَعِي أَنِّي وَبَيْنَنَا مَهَاوٍ] يَدْعُنَ الْجُلُوسَ مُخَلًّا قَتَالَهَا
وَرَاكِبٌ وَرَكَبٌ ، وَشَرِيْبُكَ الَّذِي يُشَارِبُكَ . قَالَ الرَّاجِزُ :
رُبَّ شَرِيْبٍ لَكَ ذِي حُسَاسٍ شِرَابُهُ كَالْحَزْرِ بِالْمَوَاسِي
وَالْوَاغِلُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ
[أَمَرُوا الْقَيْسَ] :

فَالْيَوْمَ فَأَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وَهُوَ فِي الطَّعَامِ الْوَارِشُ وَالْوَرُوشُ وَهُوَ الَّذِي يُسَمِّيهِ النَّاسُ
الطُّفْلِي . قَالَ وَتَمَعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : وَالْوَاغِلُ الشَّرَابُ الَّذِي يَشْرَبُهُ
الْوَاغِلُ وَلَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ . قَالَ عَمْرٍو بْنُ قَمِيَّةَ :
إِنْ أَكُ مِسْكِرًا فَلَا أَشْرَبُ مِ الْوَاغِلِ وَلَا يَسَامُ مِنِّي الْبَعِيرُ
وَيُقَالُ رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا كَانَ لَا يُنْفِقُ مَعَ الْقَوْمِ فِي شَرَابِهِمْ .
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَشَارِبٍ مُرْجٍ بِالْكَاسِ نَادِمِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارٍ
وَرَجُلٌ شَرِيْبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّرْبِ لِلشَّرَابِ ، وَخَمِيرٌ كَثِيرُ
الشَّرْبِ لِلْخَمْرِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِسْكِرٌ وَبِكَيْرٍ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السُّكْرِ ،
وَيُقَالُ هُوَ سَكْرَانٌ وَنَشْوَانٌ . وَقَدْ أَنْتَشَى يَنْتَشِي أَنْتِشَاءً . وَالنَّشْوَةُ
السُّكْرُ وَالنَّشْوَةُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، فَإِذَا اخْتَلَطَ فَهُوَ سَكْرَانٌ مُتَمَخِّئٌ أَيِ
[وَسَكْرَانٌ مَا يَبْتُ أَيِ مَا يَقْطَعُ أَمْرًا . وَيُقَالُ بَتَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَ إِذَا

قَطَعَتْهُ [. وَالتَّخَّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَيْ اخْتَلَطَ ، وَرَجُلٌ زَرِيفٌ وَنَزُوفٌ
إِذَا ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنَ السُّكْرِ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا
وَلَا يُنْزِفُونَ . أَيْ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ . وَقُرِئَتْ يُنْزِفُونَ أَيْ لَا يَنْقُدُ
شَرَابُهُمْ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[فَقَدْ أَرَانِي بِالْدِّيَارِ مُتَرَفًا] أَرْمَانَ لَا أَحْسِبُ شَيْئًا مُنْزَفًا
وَيُقَالُ لِلسُّكْرَانِ : هُوَ يَمِيدُ ، وَهُوَ يَتَرَمَّحُ إِذَا كَانَ يَتَأَيَّلُ فِي
أَحَدِ شِقَيْهِ ، وَيُقَالُ شَرِبَ حَتَّى أُعْثِلَ لِسَانُهُ أَيْ اُحْتَبَسَ عَنِ الْكَلَامِ .

٣٦ بابُ الْآنِيَةِ لِلْخَمْرِ وَغَيْرِهَا

راجع في كتاب فقه اللغة فصل ترتيب الأقداح واجناسها (الصفحة ٢٦٣)

يُقَالُ لِلدَّنِّ الْحِرْسُ ، وَيُقَالُ لِلْكَرْبَاسَةِ الَّتِي يُصَفَّى بِهَا الْخَمْرُ
الرَّأُوقُ . قَالَ الْأَعَشَى :

نَارَعْتُهُمْ قُضِبَ الرَّيْحَانِ مُتَكِّمًا وَقَهْوَةً مُزَّةً رَأُوقَهَا خَضِلُ
وَالْحَانِي صَاحِبُ الْحَانُوتِ الَّذِي تَكُونُ عِنْدَهُ الْخَمْرُ ، وَالنَّاطِلُ
الْمِكْيَالُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى فِيهِ الْخَمَارُ شَرَابُهُ وَجَمْعُهُ نَيَاطِلُ . قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

وَلَوْ أَنَّ مَا عِنْدَ ابْنِ بُجْرَةَ عِنْدَهَا مِنْ الْخَمْرِ لَمْ تَبْلُلْ لَهَا تِي بِنَاطِلٍ
وَقَالَ لَيْدٌ :

عَتِيقُ سُلَاقَاتِ سَبْتَهَا سَفِينَةٌ تُكْرُ عَلَيْهَا بِالْمِزَاجِ النَّيَاطِلُ
وَالنَّاجُودُ الْبَاطِيَةُ . قَالَ مَامَةُ الْإِيَادِي أَبُو كَعْبٍ :
مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ خَمْرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدًا
مِنْ ابْنِ مَامَةَ كَعْبٍ ثُمَّ عِيَّ بِهِ زُوُ الدَّيْبَةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى
أَوْفَى عَلَى الْمَاءِ كَعْبٌ قِيلَ لَهُ رِذْ كَعْبُ إِنَّكَ وَرَادُ فَمَا وَرَدًا
(قَالَ) وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ النَّاجُودَ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبِزَالِ إِذَا
بُزِلَ الدَّنُّ وَأُخْتِجَّ بَيْتُ الْأَخْطَلِ :

كَأَنَّمَا الْمِسْكُ نَهَى بَيْنَ أَرْحُلِنَا مِمَّا تَضَوَّعَ مِنْ نَاجُودِهَا الْجَارِي
فَأُخْتِجَّ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ بِقَوْلِ عُلُقَمَةَ [بَنِي عَبْدِ] :
ظَلَّتْ تَرَقُّقُ فِي النَّاجُودِ يَصْفِقُهَا وَلَيْدُ الْعَجْمِ بِالْكَتَّانِ مَلْثُومُ
وَالْكَأْسُ الْإِنَاءُ . وَالْكَأْسُ مَا فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ ، وَالْعَمْرُ قَدَحُ
صَغِيرٌ . وَالْقَبُّ قَدَحٌ إِلَى الصِّغْرِ يُشَبَّهُ بِهِ الْحَافِرُ . قَالَ [أَمْرُو الْقَيْسِ]
يَصِفُ فَرَسًا :

لَهَا حَافِرٌ مِثْلُ قَبِّ الْوَلِيدِ رُكِّبَ فِيهِ وَظِيفَ عَجْرُ
وَالصَّخْنُ الْقَصِيرُ الْجِدَارُ الْعَرِيضُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :
أَلَا هِيَ بِصَخْنِكَ فَأَصْبَحْنَا

وَالْجَنْبُلُ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ الضَّخْمُ الْجَسْبُ التَّحْتِ الَّذِي لَمْ يُنْفَخْ
وَيْسُو، (قَالَ) وَالرِّفْدُ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ. قَالَ الْأَعَشَى :
رَبِّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَأَسْرَى مِنْ مَعَشَرٍ أَقْتَالَ
(قَالَ) وَالْوَابُ الْقَدَحُ الْمُقَمَّرُ الْكَثِيرُ الْأَخَذِ مِنَ الشَّرَابِ. قَالَ أَبُو
الْحَسَنِ سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ : الْوَابُ الْمُعْتَدِلُ لَيْسَ بِصَغِيرٍ وَلَا كَبِيرٍ .
(قَالَ) وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْحَافِرِ ، وَالْعَسْفُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ ، وَالْمَقْرَى مِثْلُهُ ،
وَالْأَحْمُ نَحْوُهُ ، وَالْعُلْبَةُ الْقَدَحُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ مِنْ جُلُودِ الْأَيْلِ .

٣٧ بابُ الْأَلْوَانِ

راجع في فقه اللغة الباب الثالث عشر في ضروب الألوان (من الصفحة ٦٥ الى الصفحة

(٧٥)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ : هَذَا رَجُلٌ نَكِعٌ أَيْ أَحْمَرُ
يُخَالِطُ حُمَرَاءَهُ سَوَادٌ . وَيُقَالُ أَحْمَرٌ نَاكِعٌ بَيْنَ النَّكْعَةِ وَالنُّكْعَةِ
[وَالنُّكْعَةِ وَالنَّكْعَةِ] . وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّهُ لَأَحْمَرٌ كَنُكْعَةِ الطُّرْتُوثِ . وَإِنْ
أَنفَهُ كَنُكْعَةِ الطُّرْتُوثِ إِذَا كَانَ يَتَقَشَّرُ وَيَحْمَرُّ وَهُوَ نَبْتُ يُشَبِّهُ
الْقَنَاءَ ، وَالْحَلَكَمُ الْأَسْوَدُ . وَأَنشَدَ لِهَيْيَانَ بْنِ فُحَّافَةَ :

• قال أبو الحسن : الذي يتلو هذا الباب من الكتاب باب الألوان . وبابُ صفة الخمر هو بعد
انقضاء باب الغضب والحدة والعداوة وبعد قوله وَشَفَّتِ الرَّجُلَ مِثْلَ شَفَّتِ الشَّاةُ شَافًا إِذَا ابْغَضَتْهُ
وَنَزَجَ إِلَى سَائِرِ الْأَبْوَابِ

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْمٌ شُبْرُمٌ أَرْصَعٌ لَا يُدْعَى لِحَيْرٍ حَلَكُمُ
وَيُقَالُ هُوَ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ حَلَكِ الْغُرَابِ. وَقَالُوا مِنْ الرِّجَالِ
الْأَسْوَدُ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْأَذْمَةُ، وَالْحَالِكُ أَشَدُّهُمْ سَوَادًا، وَالْأَذْمُ
الشَّدِيدُ الْأَذْمَةُ، وَالْأَذْمَانِي السَّمِينُ الْحَادِرُ فِي أَذْمَتِهِ. قَالَ أَبُو الْحَسَنِ:
الْحَادِرُ الْغَلِيظُ. وَيُقَالُ دُخْسَانِيٌّ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: وَمِثْلُهُ الدُّحَامِسُ، وَالْأَذْمُجُ
الشَّدِيدُ الْأَذْمَةُ، وَالْأَحْوَى الشَّدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ وَاللَّحْيَةِ، وَالْأَصْدَى
الشَّدِيدُ الْأَذْمَةُ، وَالْأَصْبَحُ الَّذِي فِي لَحْيَتِهِ حُمْرَةٌ، وَالْأَشْقَرُ هُوَ الْأَحْمَرُ.
وَالْأَحْمَرُ الْقَصِيحُ الْحُمْرَةِ وَهُوَ الَّذِي يَتَقَشَّرُ وَجْهُهُ وَوَجْتَاهُ مِنْ شِدَّةِ
الْحُمْرَةِ، وَالْأَصْهَبُ الَّذِي فِي رَأْسِهِ حُمْرَةٌ، وَالْفَضْبُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ،
وَالْمَغْرَبُ الْأَبْيَضُ جَمِيعُ جَسَدِهِ وَأَشْفَارُهُ وَلَحْيَتُهُ وَرَأْسُهُ وَحَاجِبَاهُ
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ أَبْيَضٌ وَهُوَ أَقْبَحُ الْبَيَاضِ، الْأَضْمَعِيُّ: وَرَجُلٌ أَدْعَجُ
أَسْوَدُ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

[حَتَّى أَرَى أَعْنَاقَ صُبْحِ أَنْبَجَا] تَسُورُ فِي أَنْجَازٍ لَيْلٍ أَدْعَجَا
وَالْأَدْعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْحَدَقَةِ، وَمِثْلُهُ الدُّغْمَانُ، وَالْحِجْمُ الْأَسْوَدُ،
وَالْأَضْحَمُ الْأَسْوَدُ إِلَى الصُّفْرِ، وَالْأَصْبَحُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَصْفَرِ، وَيُقَالُ لَهُ
إِذَا بَرَقَ: إِنَّهُ لَدَلِصٌ، وَدُمْلِصٌ، وَدَلَامِصٌ وَدُمَالِصٌ، وَالْأَمَقَّةُ
الْكُرْبَةُ الْبَيَاضُ. يُقَالُ أُمْرَأَةٌ مَقْهَاءُ وَمَهْقَاءُ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالْخُلْبُوبُ
الشَّدِيدُ السَّوَادِ. قَالَ [أَبُو غَرِيبٍ النَّصْرِيُّ]:

إِمَّا تَرَوْنِي الْيَوْمَ نَضُوءًا خَالِصًا أَسْوَدَ حُلْبُوبًا وَكُنْتُ وَابِصًا
 [فَقَدْ طَلَبْتُ الظُّعْنَ الشَّوَاحِصَا عَلَى قِلَاصٍ تَغْمِزُ الْمَرَاهِصَا]
 الْأَضْمَعِي : وَأَمْرَأةٌ ظَمِيَاءُ إِذَا كَانَتْ سَمْرَاءَ . وَرَمَحُ أَظْمَى إِذَا
 كَانَ أَسْمَرًا ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَخْطَبُ وَالْخُطْبَاءُ كُلُّ شَيْءٍ أَخْضَرَ يُخَالِطُهُ
 سَوَادٌ . وَالْحَنْظَلَةُ تُدْعَى خُطْبَانَةً مَا لَمْ يَسْوَدَّ حَبُّهَا وَتَصْفَرَّ . وَالنَّاقَةُ
 تُدْعَى خُطْبَاءَ اللَّوْنِ إِذَا كَانَتْ خَضْرَاءَ اللَّوْنِ . وَالْأَخْطَبُ الصُّرْدُ وَإِنَّمَا
 قِيلَ لَهُ لِأَنَّهُ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَيُقَالُ لِلْيَدِ عِنْدَ نُضُورِ سَوَادِهَا مِنْ
 الْحَنَاءِ : خُطْبَاءُ . (قَالَ) وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ . قَالَ الْغَنَوِيُّ : وَلَمْ
 أَسْمَعْهُ يُقَالُ فِي الْخَضَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خُطْبَاءُ الشَّفَتَيْنِ . وَأَبَاهَا
 الْغَنَوِيُّ ، وَيُقَالُ لِمَيَّاءِ الشَّفَتَيْنِ . وَاللَّمَّا السَّوَادُ وَهُوَ اللَّعْسُ ، وَقَالَ
 أَحْمَرُ قَاتِمُ الْحُمْرَةِ أَيُّ شَدِيدِ الْحُمْرَةِ ، وَلَوْ أَنَّ مُدْعَرَ أَيُّ قَبِيحٌ . وَانْشَدَ
 لَزْنِبُ الدُّبَيْرِيِّ :

كَمَا عَامِرًا ثَوْبَ الدَّمَامَةِ رَبُّهُ كَمَا كَسِيَ الْخِثْرُ ثَوْبًا مُدْعَرًا
 (قَالَ) يَعْقُوبُ وَالنُّقْبَةُ اللَّوْنُ . وَانْشَدَ :

قُلْتُ . لِذَاتِ النُّقْبَةِ النَّقِيَّةِ قَوْمِي فَقَدِينَا مِنَ اللَّوِيَّةِ
 وَحَكِّي هُوَ قَتُومُ الْوَجْهِ . وَقَتُومُهُ تَغْيَرُهُ . وَقَدْ أَقْتَمَ وَقَتْمٌ [يَقْتُمُ
 قَتُومًا ، وَأَسْوَدُ فَاحِمٌ الشَّدِيدُ السَّوَادِ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفَحْمِ ، وَأَسْوَدُ دَجُوجِيٌّ
 وَخُدَارِيٌّ ، وَغَرِيبٌ وَأَسْوَدُ حَالِكٌ . وَحَالِكٌ ، وَمِثْلُ حَالِكِ الْغَرَابِ

وَحَنَكِهِ . فَحَلَكُهُ سَوَادُهُ وَحَنَكُهُ مِنْقَارُهُ ، وَاسْوَدُّ حَلَكُوكُ
وَحَلَكُوكُ ، وَمَحْلُولِكُ ، وَسُحْكُوكُ ، وَمُسْحَنَكُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَقَدْ يَشِيبُ الشَّعْرُ السُّحْكُوكُ

(قَالَ) وَاسْوَدُّ حُابُوبُ ، وَأَبْيَضُ يَقَقُ . وَلَهَقُ . وَوَابِصُ .
وَلِيَّاحُ . وَلِيَّاحُ ، وَأَحْمَرُ قَانِي . وَذَرِيحِي . وَقَاتِمُ . وَنَاصِعُ . وَيَانِعُ . وَأَكْلَفُ .
وَصَيْعَرِي ، وَأَصْفَرُ فَاقِعُ ، وَأَخْضَرُ نَاصِرُ ، وَكُلُّ مَا خَلَصَ مِنْ
الْأَلْوَانِ فَهُوَ نَاصِعٌ وَصَافٍ وَكَثُرَ مَا يُقَالُ فِي الْبَيَاضِ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَمْ
يَخْلُطْهُ لَوْنٌ آخَرُ فَهُوَ بَرِيمٌ . يُقَالُ كُمَيْتٌ بَرِيمٌ . وَأَشَقَرُ بَرِيمٌ . وَأَذْهَمُ
بَرِيمٌ ، [وَأَخْضَرُ دَجُوجِي] ، وَيُقَالُ لِلْأَسْوَدِ الْأَكْفَحِ . وَالْأَسْفَعِ .
وَالْجُونُ وَالْدُّحَامِسُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْجُونُ الْأَبْيَضُ وَالْجُونُ
الْأَسْوَدُ . وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ لِبَيَاضِهَا

٣٨ بَابُ الشَّرِيرِ الْمَسَارِعِ إِلَى مَا لَا يَنْبَغِي

راجع في الالفاظ الكناية الباب الوارد بمعنى فلان اصل الشر (الصفحة ٨٠)

أَبُو زَيْدٍ : أَلْمَذْجِرُ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ الْمُنْتَعِزُّ لَهُ الْفَاحِشُ ،
أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ أَشْرَحَفَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَهَيَّأَ لِقِتَالِهِ . وَالْدَّابَّةُ
[لِلدَّابَّةِ] كَذَلِكَ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِحًا لِلشَّرِّ لَا يُعْطِي الرِّجَالَ النِّصْفَا
 اعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ وَالْكَفَّ [وَمَارِنًا كَانَ يَزِينُ الْأَنْفَا]
 (قَالَ) الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعِفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ الرَّجُلُ الْحَيْثُ الْمُنْكَرُ ،
 وَمِثْلُهُ الْعِفْرُ وَالْعِفْرَةُ [الْمَرَاةُ] ، وَالْمَاسُ الَّذِي لَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَوْعِظَةٍ
 أَحَدٍ وَلَا يَقْبَلُ قَوْلَهُ يُقَالُ رَجُلٌ مَاسٌ ، وَمَا أَمْسَاهُ . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَتَيْجَانٌ
 وَتَيْجَانٌ فِي الْأُمُورِ أَيُّ مُعْتَرِضٍ فِيهَا ، وَالْفَلَتَانُ الْمُنْقَلَبُ ، أَبُو عَيْدَةَ :
 وَالْمَلِغُ الشَّاطِرُ . قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ [الْأَعْرَابِيُّ] :
 هُوَ الَّذِي سَمَى عَطَاءٌ مَلِغًا

وَالْمَجْمُعُ الدَّاعِرُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالشَّتِيمُ الْفَاحِشُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَالشَّتِيمُ
 أَيْضًا أَتَقْبِجُ الْمُنْظَرُ . قَالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الْفَقْهَسِيِّ :

يَلْتَمِسُ الْمَالُ بِأَرْضِ الْمُومِ وَأَرْضِ ذِي الْعِمِيَّةِ الشَّتِيمِ
 (قَالَ) وَتَقُولُ لِلْمُسْرِعِ إِلَيْكَ : إِنْ جَفَرَكَ إِلَى لَهْدِمٍ ، وَإِنْ
 حَبَاكَ إِلَى لَا نَشُوطَةٍ ، وَإِنَّهُ لَتَرَعُ إِلَيْهِ . وَقَدْ تَرَعْتُ إِلَيْهِ أَيُّ
 تَسَرَّعْتُ ، الْفَرَاءُ يُقَالُ : إِنَّهُ لَبَلُو شَرٍّ ، وَنِكَلُ شَرٍّ ، وَحِكُ شَرٍّ ،
 وَحِكَاكَ شَرٍّ ، وَجِذْلُ شَرٍّ ، [وَلِزْ وَلَزِيذٌ] . وَلِزَاذُ شَرٍّ ، الْكِسَائِيُّ :
 هُوَ تَرَعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرَعَ تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا إِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ ،
 الْأَمَوِيُّ : يُقَالُ رَجُلٌ خَنْدِيَانٌ أَيُّ كَثِيرُ الشَّرِّ ، الْكِسَائِيُّ : الْعَتْرِيفُ
 الْحَيْثُ الْفَاجِرُ الَّذِي لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ . وَجَمْعُهُ عَتَارِيفٌ ، الْأَصْمَعِيُّ

وَالدَّحِلُ وَالْدَمِينُ الْخَبُ الثَّخِيثُ ، يُقَالُ فُلَانٌ لَا يَتَرَعُّ أَي لَا يَرْتَدِعُ .
فَإِذَا كَانَ يَرْتَدِعُ قِيلَ رَجُلٌ قَرِعٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ وَرَجُلٌ مَعَنُ
مَتِيحٌ وَهُوَ الَّذِي يَغْرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِي مَا لَا يَنْبَغِيهِ وَهُوَ
تَفْسِيرُ قَوْلِهِمْ [بِالْفَارِسِيَّةِ] أَنْدَرُوبَسْتَ ، قَالَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ
الْفَضُولِيُّ ، الْأَضْمِيُّ : وَإِنْ فُلَانًا لَنَعَارُ فِي الْفِتْرِ وَفِي الشَّرِّ إِذَا
كَانَ سَعَاءً فِيهِمَا . وَيُقَالُ مَا وَقَعَتْ فِتْنَةٌ إِلَّا نَعَرَ فِيهَا فُلَانٌ . وَنَعَرَ الدَّمَ
يَنْعَرُ إِذَا دَفَعَ وَهُوَ عَرَقٌ نَعَارٌ . وَيُقَالُ فِي الصَّوْتِ : نَعَرَ يَنْعَرُ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَدَعْرَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِ قَادِحٌ وَعُيُوبٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
حَيْثُ تَلَاقَى وَاسِطٌ وَذُو أَمْرٍ بَوَاحِجًا لَمْ تَخْشَ دُعْرَاتِ الدَّعْرِ
(قَالَ) وَيُقَالُ فِيهِ دَعْرَةٌ وَدُعْرَاتٌ ، أَبُو عَمْرٍو : اللَّطَاةُ اللَّصُوصُ
يَكُونُونَ قَرِيبًا مِنْكَ فَإِذَا فَقَدْتَ شَيْئًا قِيلَ لَكَ أَتَيْتَهُمْ أَحَدًا . فَتَقُولُ :
لَقَدْ كَانَ حَوْلِي لَطَاةٌ سَوَاءٌ . وَلَا وَاحِدَ لَهَا ، وَالْمُخْتَرِسُ الَّذِي يَسْرِقُ
الْأَيْلَ وَالنَّعَمَ فَيَأْكُلُهَا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : حَرِيسَةُ
الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ . وَهِيَ الَّتِي تُخْتَرَسُ أَي تُسْرَقُ مِنَ الْجَبَلِ ،
الْقَرَاءُ : وَيُقَالُ لِلصَّ : خِمَعٌ . وَلِلذِّبِ خِمَعٌ . وَيُجْمَعُ أَخْمَاعًا ، الْأَضْمِيُّ
وَقَوْمٌ عَمَارِطَةٌ إِذَا كَانُوا مُرْطًا وَالْوَاحِدُ عَمْرُوطٌ . وَهُوَ الْأَمْرُطُ
وَتَفْسِيرُهُ الْمَارِدُ ، الصُّعْلُوكُ وَهُمْ الصَّمَالِيكُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ أَمْوَالٌ ،
وَالْقَرَابِضَةُ وَاللَّهَازِمَةُ اللَّصُوصُ وَأَصْلُ ذَلِكَ قَطْعُ الشَّيْءِ . يُقَالُ

قَرْضَتُهُ وَلَهْذَمَتُهُ أَيُ قَطَعَتْهُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْقَرْضَةُ فِي الْيَاسِ خَاصَّةٌ . وَاللَّهْذَمَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
 قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحُلُ يَوْمِهِمْ عِزُّ الْأَذَلِّ وَمَأْوَى كُلِّ قَرْضُوبٍ
 (قَالَ) أَبُو عَمْرٍو : وَرَجُلٌ أَحْصَى إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَقَدْ حَصَّ
 رَحِمَهُ يُحْصِيهَا حَصًّا . وَيُقَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَحِمٌ حَصَاءٌ إِذَا كَانَتْ
 مَقْطُوعَةً ، وَالْمُتَغَطَّرِسُ الظَّالِمُ . قَالَ أَبُو الْمَسَاوِيرِ [الْعَبْسِيُّ] وَقِيلَ
 الْعَبْسِيُّ :

سَرِينَا وَفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطَّرِسٌ
 سَرَنْدَى خَشُوفٌ فِي الدُّجَى مُؤَلِّفُ الْفَقْرِ
 (قَالَ) وَالْجَعْبُوبُ الرَّدِيُّ مِنْ الرِّجَالِ

٣٩ بابُ الطُّولِ

راجع في فقه اللغة ترتيب الطول وتقسيمه (الصفحة ٣٩)

الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الشَّوْقُ . وَالْخَنُ . وَالشَّوْذَبُ .
 وَالشَّرَجَبُ . وَالْهَيْقُ . قَالَ [الْبُخْتَرِيُّ الْجَعْدِيُّ] :
 وَمَا لَيْلَى مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا وَمَا لَيْلَى مِنَ الْحَذَفِ الْقِصَارِ
 [وَالشَّرَفُ . وَالْجَسْرُ . وَالسَّلَبُ . وَالسَّلْبُ . وَالْأَتْلَعُ . وَالْبَتْعُ .

وَالشَّعْشَعُ . وَالشَّعْشَعَانُ كُلُّهُ فِي الطُّولِ فِي النَّاسِ وَالْأَبِلِ . قَالَ الْخَطِيبُ :
 تَزَانِعُ آفَاقُ الْبِلَادِ يَزِينُهَا بِرَاطِيلٍ فِي أَعْنَاقِهَا أَلْبَتَاتُ [
 وَالشُّحُوطُ . وَالْحَجُوجِي . وَالشَّجُوجِي . وَالْأَشَقُّ . وَالْأَمَقُّ .
 وَالْحَقِيقُ . قَالَ :

إِمَّا يَكُنْ أَوْدَى بَنِي فَرُبَّمَا قَصِفَ أَلْقَى وَهُوَ الْقَوِيُّ الشَّرَجُ
 شَقُّ الْقَوَامِ مَفْرَجُ أَبْدَانِهِمْ لَيْثٌ إِذَا مَا أَسْرَجُوا وَتَلَبَّبُوا
 وَإِنَّهُ لَشَنَاحٌ وَشَنَاجِيَةٌ لِلذَّكْرِ ، فَإِذَا طَالَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ قِيلَ
 إِنَّهُ لُمُتَاجِلٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَأَشَمْتُ بَوْشِي شَفِينًا أَحَاحَهُ غَدَاةٌ إِذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَاجِلٍ
 وَإِنَّهُ لَهَجْرَعٌ . وَمُسْنَطِلٌ . وَمَا أَشَدَّ سَنَطَلَتَهُ ، وَنُغْنَعٌ . قَالَ
 لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : النُّغْنَعُ الْمُضْطَرِبُّ فِي طُولِهِ الرِّخْوُ ، وَفُوقُ . وَقَاقٌ إِذَا
 كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِبًّا ، فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُعْتَدِلًا قِيلَ : إِنَّهُ
 لَشَمَرْدَلٌ وَنِيَافٌ ، وَإِنَّهُ لَعَنْطَنُطٌ . وَعَشَنَقٌ . وَعَعَشَنُطٌ .
 وَشَخَفٌ . وَصَلَبٌ . وَصَقَبٌ . وَشَيْظَمٌ . وَشِنَاقٌ ، وَالْأَسَقَفُ الطُّوِيلُ
 فِيهِ انْحِنَاءٌ ، وَالْحَلْجَمُ الطُّوِيلُ . قَالَ [أَبُو ذُوَيْبٍ] :

وَذَلِكَ مَشْبُوحُ الذِّرَاعَيْنِ خَلْجَمٌ خَشُوفٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ طَالَ مِرَارُهَا
 وَالْعَشَنَشُ الطُّوِيلُ . وَأَنشَدَ لِلْأَجْلَحِ بْنِ قَاسِطٍ الضَّبَّائِي :
 عَشَنَشٌ تَحْمِلُهُ عَشَنَشُهُ لِلدِّرْعِ فَوْقَ سَاعِدَيْهِ خَشَنَشُهُ

وَالشَّرَوَاطُ الطَّوِيلُ . قَالَ [الْأَسَدِيُّ يَصِفُ ابْنًا] :

يُحْنَنُ مِنْ ذِي زَجَلٍ شَرَوَاطٍ مُحْتَجِرٍ بِخَلْقِ شِمْطَاطٍ
وَيُقَالُ إِنَّهُ لَمُتَمَلِّ الْجِسْمِ وَالْقَامَةِ أَيُّ طَوِيلٌ ، وَالْحِنْنُ الطَّوِيلُ .
قَالَ [أَبُو السُّودَاءِ الْعَجَلِيُّ] :

لَمَّا رَأَاهُ جَسْرَبًا مَحْنًا أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَمَنَّا
وَالْفَسِيبُ الطَّوِيلُ [الشَّدِيدُ] ، وَالسَّرْعَرَعُ الطَّوِيلُ ، وَالهَلَقَامُ
الطَّوِيلُ [مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] . وَقَالَ خِذَامُ الْأَسَدِيِّ :

أَوْلَادُ كُلِّ نَجِيبَةٍ لِنَجِيبَةٍ وَمُقَلِّصٍ بِشَايِلِهِ هَلَقَامُ
حَدُّبُوا عَلَى الظَّنِّ الَّتِي أَخْطَرَتْهَا نَفْسِي غَدَاةَ عُتِيزَةٍ وَسَوَامِي
الْفَرَاءِ : رَجُلٌ طَاطٌ ، وَطُوطٌ ، وَشَمَقٌ ، وَشِقٌ ، [وَشِمَقٌ] .
وَحَلْجَمٌ . وَسَلْجَمٌ لِلطَّوِيلِ الْجِسْمِ ، وَرَجُلٌ عَلِيَانٌ . وَأَمْرَأَةٌ عَلِيَانَةٌ
وَسَمَرَطُولٌ . وَسَمَرَطُلٌ وَهُوَ الْمَضْطَرِبُ طُولًا ، [وَالْأَسْفَعُ] .
وَالْأَسْفَعُ . [وَالْأَسْنَعُ . وَالْأَشْنَعُ . وَالْأَسْفَعُ] . وَالْمُحَنِّجُ الطَّوِيلَانِ . قَالَ
أَنَا أَبُو الْحَسَنِ : الْمُحَنِّجُ الطَّوِيلُ الْجَلَايُ ، وَالسِّمْعَدُ الطَّوِيلُ . قَالَ إِيَّاسُ
الْحَبِيرِيُّ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْعَرَبَ السِّمْعَدَا وَكَانَ قَدْ شَبَّ شَبَابًا مَفْدَا
[وَالسُّمْرُودُ] . وَالسُّبْرُوتُ . [وَالسُّمْرُوطُ . وَالسُّبْرُوطُ] الرَّجُلُ
الطَّوِيلُ ، وَالْأَمْلُودُ . وَالْأَمْلَدَانِي . وَالْأَمْلَدَانِي الطَّوِيلُ ، وَالطَّرِمَاحُ

الطويل . يُقَالُ قَدْ طَرَمَحَ بِنَاءَهُ ، وَالْهَقُورُ الطَّوِيلُ . قَالَ [بِجَادُ
الْخَبَرِيِّ :

لَيْسَ بِجَلْحَابٍ وَلَا هَقُورٍ [أَكِنَّهُ الْبَهْرُ وَأَبْنُ الْبَهْرِ]
وَالشَّرْمُ . وَالشَّرْمُ الطَّوِيلُ . وَالْأُنْثَى شَرْمٌ وَشَرْمٌ مِثْلُ
الذِّكْرِ . وَالْجَمْعُ شَرَامِجٌ وَشَرَامِحَةٌ . قَالَ [أَبُو قُصَاقِصٍ الْأَسَدِيُّ
وَأَسْمُهُ لَاحِقٌ] :

فَأَخْبَى عَلَيْنَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ بُرْدَهُ أَشْمُ طَوِيلُ السَّاعِدَيْنِ شَرْمٌ
وَالْهَرَطَالُ الطَّوِيلُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ : أَظْنَهُ مِنْ
بَنِي بَوْلَانَ مِنْ طِيءٍ :

قَدْ مُنِيتُ بِنَاشِيٍّ هِرَطَالٍ فَازْدَالَهَا وَأَيَّمَا أَزْدِيَالٍ
وَالْجَلْحَابُ الطَّوِيلُ . قَالَ [عُبَادَةُ السُّلَمِيُّ] :

وَهِيَ تُرِيدُ الْعَرْبَ الْجَلْحَبَاءَ

[وَالْجَنْبُخُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْمَضْطَرِبُ . وَانْشَدَ :

إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجَنْبُخِ



٤٠ بابُ الْقَصْرِ

راجع فقه اللغة فصل ترتيب القصر (الصفحة ٣٠)

قَالَ أَبُو يُوسُفَ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ لَجَيْدَرٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا. وَإِنَّهُ لَحَبْرٌ. وَجَنْبَرٌ. وَكُلْكُلٌ. وَإِنَّهُ لَكَوَّالٌ. وَكَلَاكِلٌ. وَحَنْبَلٌ. وَبِهْتَرٌ. وَبُخْتَرٌ. وَجَانَبٌ. وَمَجْدَرٌ. وَمَزْلَمٌ. وَتِنْبَالٌ. وَضَكْضَاكٌ. وَحِزْرَقَرَةٌ. وَدِنَامَةٌ. [وَدِنَابَةٌ]. وَدِمَّةٌ. وَدِنْبَةٌ، وَإِذَا قَصُرَتْ عِظَامُهُ وَلَمْ يَكُنْ مُبْتَلًا سَمِعَ الْخَلْقَ قِيلَ: إِنَّهُ لَمُتَازِفٌ أَيْ مُتَقَارِبٌ بَعْضُ خَلْقِهِ مِنْ بَعْضٍ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جُعْشُمٌ. وَكُنْدَرٌ. وَكُنَادِرٌ. وَقُصْقُصَةٌ. وَقُصَاقِصٌ كُلُّ هَذَا إِذَا كَانَ قَصِيرًا غَلِيظًا مَعَ شِدَّةٍ، وَإِذَا كَانَ ضَخْمًا ضَخِمَ الْبَطْنُ إِلَى الْقَصْرِ مَا هُوَ قِيلَ: إِنَّهُ لَحَبْنَطٌ. وَحَفِيئٌ. وَحَفِيْسَاءُ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَزَوَازٍ. وَزَوَازِيَةٌ. [وَزَوَازِيَةٌ] إِذَا كَانَ غَلِيظًا إِلَى الْقَصْرِ، وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ، وَإِذَا قَصُرَ وَكَثُرَ لَحْمُهُ قِيلَ: إِنَّهُ لَدِرْحَايَةٌ، وَالْكَنِيدَرُ الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ، وَالْفَقَّةُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ، وَرَجُلٌ جُعْشُوشٌ. وَجُعْشُوسٌ وَكُلُّ ذَلِكَ إِلَى قِوَاءَةٍ وَصَغَرٍ [وَقِلَّةٍ]، وَالْحَبْرُ كَيِّ وَالْحَبْرُ كَاءُ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ الْقَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَكُونُ لِمَا يَكُونُ عَلَى أَرْبَعٍ. قَالَتِ الْحَنَسَاءُ:

مَعَاذَ اللَّهِ يَرْضَعُنِي حَبْرُكِي قَصِيرُ الشَّيْرِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ

(قَالَ) وَالْأَرْزَبُ الْقَصِيرُ ، أَبُو زَيْدٍ : الْحَيْفَسُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرُ
الْحَيِّمُ ، وَرَجُلٌ جِيدَرِيٌّ وَأَمْرَأَةٌ جِيدَرِيَّةٌ . قَالَ [الْمُجِيرُ السَّلُولِيُّ] :
ثَنْتُ عُتْقًا لَمْ تَشْهَكَ جِيدَرِيَّةً

[[قَالَ] وَمِنْهُمْ الْمُؤَدَّنُ وَهُوَ الْقَصِيرُ الضَّاوِيُّ ، وَالْجَمْطَارَةُ .
وَالْجَمْطَارُ الْقَصِيرُ الْحَيِّمُ ، وَمِثْلُهُ الدَّعْطَايَةُ . وَالِدَعْكَاءَةُ ، وَالصَّدْعُ وَهُوَ
الْمُقْتَدِرُ فِي طُولِهِ وَبُذْنِهِ ، وَالزَّوْنُكُ الْقَصِيرُ الْحَيَّالُ فِي مِشْيَتِهِ .
يُقَالُ حَاكَ يَحْكُ حَيْكَانًا . وَزَاكَ يَزُوكُ زَوَكَانًا . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ
تَحْرِيكُهُ جَسَدَهُ وَالْيَتِيَّةُ إِذَا مَشَى وَتَفَرَّجُجُهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، وَالتَّنْبَالُ .
وَالْتَنْبَالَةُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ تَنَابِلٌ وَتَنَابِلَةٌ ، وَالْجَحْنَبَارَةُ الْقَصِيرُ الْمُجْفَرُ .
وَالْمُجْفَرُ الْوَاسِعُ الْجُوفِ ، وَالْحَزَنَبَلُ الْقَصِيرُ الْمُؤَثَّقُ الْخَلْقِ تَوَثُّقًا ،
وَالْمُتَازِي الْخَلْقُ الْمُتَدَانِي الْخَلْقِ ، وَالْمُتَازِفُ [مِثْلُهُ] ، وَالِدَّحْدَاحُ
الْقَصِيرُ الْحَيِّمُ ، وَالْقَقْنَدَرُ مِثْلُهُ . قَالَ لَنَا أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا
وَالْمُبَرَّدَ يَقُولَانِ : الْقَقْنَدَرُ الْقَبِيحُ طَوِيلًا كَانَ أَوْ قَصِيرًا . وَكُلُّ قَبِيحٍ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَقْنَدَرٌ ، وَالشُّبْرُمُ الْقَصِيرُ وَجَمْعُهُ شُبَارِمُ . قَالَ هِمِّيَانُ
ابْنُ قُحَّافَةَ :

مَا مِنْهُمْ إِلَّا لَيْمٌ شُبْرُمٌ أَرْصَعُ لَا يُدْعَى لِحَيْرِ حَلَكُمِ
الْعِظِيرُ وَالْعِظِيرُ الْمَتَظَاهِرُ اللَّحْمِ الْمَرْبُوعُ . وَالنَّشْدُ فِي تَخْفِيفِ الْعِظِيرِ :
شَارِبَ الْبَانِ الْخَلَايَا أَعْسَرَا عَرِيضَ بَيْنِ الْمُنْكَبَيْنِ عِظِيرًا

وَأَقْمَطُ الْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي أَسَدٍ :

سَمِينُ الْمَطَايَا يَشْرَبُ السُّودَ وَالْحَسَى قِمَطُ كَحُوَازِ الدَّحَارِيجِ أَتَرُ
أَبُو زَيْدٍ : وَالْجَرْبُ [وَالْجَحْدَبُ . وَالْجَحْدَبُ] الْقَصِيرُ الضَّخْمُ
الْجَنَيْنِ ، وَالْجَحْبُ . وَالْجَحْبُ أَيْضًا الْقَصِيرُ الْقَلِيلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
جَحْبُ جَحْنِ الشَّابِ كَادِي أَرْضِعُ مِثْلُ الثَّلَبِ الرَّقَادِ
أَبُو عَمْرٍو : وَالْكَهْمَسُ الْقَصِيرُ ، وَالْجُنَادِفُ الْقَصِيرُ الْمَلَزُّ الْخَلْقُ .
قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الرَّاعِي :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مِنْكَبُهُ كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابٍ
وَيُقَالُ رَجُلٌ جَادٍ وَامْرَأَةٌ جَازِيَةٌ الْقَصِيرُ ، وَيُقَالُ رَجُلٌ جَادٍ
أَيُّ قَصِيرِ الْبَاعِ بَيْنَ الْجُدُو . وَأَنْشَدَ لِسَهْمِ بْنِ حَنْظَلَةَ [الْغَنَوِيِّ] :
إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَجْعُولَةً أَبَدًا عَلَى جَازِيِ الْيَدَيْنِ مُجَدَّرٍ
(قَالَ) وَالْحِنْطَابُ الْقَصِيرُ أَيْضًا ، وَالْجَنْدُعُ ، وَالزَّبَنَرُ الْقَصِيرُ .

قَالَ :

تَمْجُرُوا وَإِنَّمَا تَمْجُرُ وَهُمْ بَنُو الْعَبْدِ الْمَنِيمِ الْعُنْصُرُ
مَا غَرَّهُمْ بِالْأَسَدِ الْفَضَنْفَرِ بَنِي أَسْتَهَا وَالْجَنْدُعِ الزَّبَنَرِ
وَالْقَلْهَزَمُ الْقَصِيرُ . قَالَ [عِيَّاضُ بْنُ دُرَّةِ الطَّائِي] :

وَمَا يَجْعَلُ السَّاطِي السَّبُوحَ عَنَانُهُ إِلَى الْمَجْنَحِ الْجَازِيِ الْأَنْوَحِ الْقَلْهَزَمِ
وَالشَّهْدَارَةُ [وَالشَّهْدَارُ الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . وَأَنْشَدَ فِي إِبِلٍ :

وَمَرَّ يَذَّآهَا وَمَرَّتْ عُصْبًا شَهْدَارَةً يَأْفِرُ إِفْرًا أَنْجَبًا
وَالْأَقْدَرُ. وَالزَّعْنَفَةُ الْقَصِيرُ، أَبُو عُبَيْدَةَ: وَالْكُوْتِيُّ الْقَصِيرُ (وَهُوَ
بِالْفَارِسِيَّةِ كُوْتَه) ، الْفَرَّاءُ: وَالزَّوْنُ كُلُّ. وَالْخَنْكَلُ مِثْلُهُ، أَبُو عَمْرٍو:
وَالْحَبْلَقُ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ. وَيُقَالُ لِهَذِهِ الْغَنَمِ الْحِجَازِيَّةِ حَبْلَقٌ. وَانْشَدَ:
يُحَاجِي بِنَا فِي الْحَقِّ كُلِّ حَبْلَقٍ لَشَى الْبَوْلِ عَنْ عِرْنِينِهِ يَتَقَرَّفُ
وَالْخَنْتَبُ الْقَصِيرُ. وَانْشَدَ:

فَإَدْرَكَ الْآعَى الدُّورَ الْخَنْتَبَا يَشْدُ شَدًّا ذَا نَجَاءٍ مِلْهَبَا
كَمَا رَأَيْتَ الْعَنَبَانَ الْأَشْعَبَا يَوْمًا إِذَا رِيحَ يُعْنِي الطَّلَبَا
وَالزَّوْزَى الْقَصِيرُ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

إِذَا الزَّوْزَى مِنْهُمْ ذُو الْبُرْدَيْنِ رَمَاهُ سَوَارُ الْكُرَى فِي الْعَيْنَيْنِ
وَانْشَدَ:

وَبَعْلَهَا زَوْنُكَ زَوْزَى لِيَخْضِفُ إِنْ فُرِعَ بِالصَّبْغَطَى
وَالْجَعْبَرُ: وَالْجَنْعِرُ الْقَصِيرُ، وَالْقِنِيلُ مَهْمُوزٌ. وَالزَّأْبَلُ. وَالْبَلَّازُ،
وَالْبَلَنْدَحُ مِنَ الرِّجَالِ الْقَصِيرِ السَّمِينِ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:
دِحْوَةٌ مَكْرَدَسٌ بَلَنْدَحٌ إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يَكْرَدِحُ
وَانْشَدَ:

بِسُرَّةِ أَرْضِهِ دَحِنٌ بَطِينُ

(قَالَ) وَالْدُّحْدِيحَةُ الْمَلَزَزُ الْخُلُقُ أَخَذَ مِنَ الدُّحْدَاحِ وَهُوَ

الْقَصِيرُ الْمَكْتَنُزُ النَّحْمُ . قَالَ [جُرِيُّ الْكَاهِلِي] :
 أَغْرَكَ أَنِّي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحْدِحَةٌ وَأَنِّي عَيْطُمُوسُ
 الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ رَجُلٌ دَنَابَةٌ وَدَنَبَةٌ لِلْقَصِيرِ ، وَالزُّعْبُوبُ
 وَالْأَزْعَبُ الْقَصِيرُ . قَالَ [مَعْدَانُ بْنُ عُبَيْدِ الطَّائِي] :
 مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفِ عَدُوِّهِ وَبِالْفَأْسِ ضَرَابُ أَصُولِ الْكَرَافِ
 وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو :
 إِنِّي لَأَهْوَى الْأَطْوَلَيْنِ الْغُلَابَا وَأُبْغِضُ الْمَشْيَعَيْنِ الزُّغَبَا
 وَالتَّالِبُ الْقَصِيرُ ، وَالْثَرِطَةُ الْقَصِيرُ الْحَادِرُ

٤١ باب الشره والحرص والسؤال

راجع في كتاب الألفاظ الكتابية باب الطمع (الصفحة ٤٢) . وفي فقه اللغة باب
 الوصف بكثرة الأكل (ص : ١٤١) . وباب ترتيب أوصاف البخل (ص : ١٤٢)

الْقِرْشَبُ الرَّغِيبُ الْبَطْنُ ، وَكَذَلِكَ الْهَجْفُ . قَالَ [رَجُلٌ مِنْ بَنِي
 عُقِيل] :
 هَجْفٌ تَحِفُّ الرِّيحُ فَوْقَ سِبَالِهِ لَهُ مِنْ لَوِيَّاتِ الْعُكُومِ نَصِيبُ
 (قَالَ) وَالْمَلَاهِسُ الْمَزَاحِمُ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ الْحَرَصِ . قَالَ [أَبُو
 الْغَرِيبِ النَّصْرِيُّ] :

مَلَاهِسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ وَجَانِذٌ فِي قَرْقَفِ النِّدَامِ
(قَالَ) وَاللَّعْوُ الْحَرِيصُ (وَاللَّعْوُ الْقَسْلُ أَيْضًا) . قَالَ :

أَوْصِيكَ يَا لَيْلَ إِنْ دَهْرٌ تَخَوَّنِي وَحُمٌّ فِي قَدَرٍ مَوْتِي وَتَعْجِلِي
أَنْ لَا تُبْلِي بِجِنْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ وَلَا بِنَفْسٍ عَتِيدِ الْفُحْشِ إِرْمِيلِ
كَلْبٍ عَلَى الزَّادِ يُبْذِي الْبَهْلُ مَصْدَقَهُ لَعْوٍ يُغَادِيكَ فِي شِدَّةٍ وَتَبْسِيلِ
وَالضَّيْفَنُ الَّذِي يَخْضُرُ مَعَ الضَّيْفِ حَتَّى يَأْكُلَ طَعَامَهُ . قَالَ
[الشَّاعِرُ] :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَنٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ الضَّيَافِنُ
قَالَ الْفَرَّاءُ : وَاللَّعَظُ الشَّهْوَانُ وَالْجَمْعُ لَعَامِظَةٌ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَمِنْهُمْ 'الْحَرِيصُ' . وَالْجَشَعُ . وَالشَّرُّهُ . وَهِيَ أَقْبَحُ الْجُرُصِ . وَهُوَ الَّذِي
يُظَنُّ أَنَّ قَسِيمَهُ الَّذِي يُقَامِيهِ قَدْ غَبَنَ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَعَلَّ . وَهُوَ الَّذِي
تَقْبَحُ رَغَبَتُهُ فِي أَكْلِ الطَّعَامِ . يُقَالُ جَشَعُ يَجْشَعُ جَشَعًا . وَشَرُّهُ
يَشْرُهُ شَرَهَا ، وَالطَّبِيعُ اللَّيْمُ الْخَلَاتِقُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالنَّقَافُ
السَّائِلُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

إِذَا جَاءَ نَقَافٌ يَعُدُّ عِيَالَهُ طَوِيلُ الْعَصَا نَكَبَتْهُ عَنْ شِيَاهِيَا
(قَالَ) وَالنَّقَافُ السَّائِلُ . وَالْبَطْنُ الَّذِي لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ ، وَالْمَنْهُومُ
الَّذِي يَمْتَلِئُ بَطْنُهُ وَلَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالنَّهْمُ
وَالنَّهْمُ أَيْضًا ، وَالْمُسْحُوتُ الرِّغْبُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَخَضِرٌ

[وَلَحْضَرُ مَعًا] وَهُوَ الَّذِي يَتَعَرَّضُ لِطَعَامِ الْقَوْمِ وَهُوَ عَنْهُ غَنِيٌّ وَهُوَ
نَحْوُ الرَّاشِنِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْحِلْسَمُ الْحَرِيصُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
لَيْسَ بِفَضْلٍ حَلِسَ حِلْسَمٌ عِنْدَ الْبُيُوتِ رَاشِنٌ مَقَمٌّ
الْأَمْوِيُّ : وَالْأَرَشَمُ الَّذِي يَتَشَمُّ الطَّعَامَ وَتَحْرِصُ نَفْسُهُ عَلَيْهِ .
وَأَنشَدَ لِلْبَيْهَقِيِّ :

لَقَدْ حَمَلْتُهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فَجَاءَ بَيْتِنِ لِلضِّيَافَةِ أَرْشَمًا
(قَالَ) وَالْوَاغِلُ الَّذِي يَأْكُلُ مَعَ الْقَوْمِ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَلَمْ
يَدْعُوهُ وَلَمْ يُنْفِقْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا . وَغَلَّ يَغْلُ أَشَدُّ الْوَغَالَانِ وَالْوَغَالَةُ .
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْبِبٍ إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْمَةَ :

إِنْ أَلَيْكَ مِسْكِيرًا فَلَا أَشْرَبُ الْوَغْلَ وَلَا يَسْلَمُ مِنِّي الْبَعِيرُ
(قَالَ) وَقَالَ مُنْقِذُ الْغَنَوِيِّ : وَيُقَالُ وَرَشَ الرَّجُلُ يَرِشُ وَرُوشًا
وَفُلَانٌ يَرِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الشَّهْوَةُ لِلطَّعَامِ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ ،
وَأَمَّا الدَّقَاعَةُ فَإِنَّهُ يَدْقَعُ لِلْأُمُورِ الدَّيْنَةَ . وَالْمُدْقَعُ مِثْلُ الدَّقِيعِ ،
الْفَرَاءُ : وَالْهَجَفَجَفُ الرِّغْبُ . وَأَنشَدَ أَبُو صَدَقَةَ [الدُّبَيْرِيُّ] :
قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ بَنُو طَرِيفٍ أَنَّكَ شَيْخٌ صَافٍ ضَعِيفٌ
هَجَفَجَفَ لِعِزِّهِ حَفِيفٌ

وَلَبِنِي أَسَدٍ مَثَلٌ فِي الْأَكُولِ يُقَالُ : آكَلُ مِنْ رَدَّامَةٍ
(زَعَمُوا أَنَّهُ حَلَبَ ثَلَاثِينَ لِحْمَةً فَشَرِبَ لَبْنَهَا) ، وَإِنَّهُ لَقَرِثَعٌ إِذَا كَانَ
يُدَّتِي وَلَا يُبَالِي مَا كَسَبَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَلَافُ . قَالَ النَّعَالِيُّ : وَزَنُّهُ
يَلْعَفُ . وَيَلْبِنُ . وَيَخْضَمُ . وَيَخْضَأُ . وَيُوجِزُ . وَيَتَاهَزُ كُلُّهَا فِي الشَّرِّ .
وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْعَبَّاسِ « يَلَافُ »

٤٢ بَابُ الْكُذِبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكذب (الصفحة ٥٢)

الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : وَلَعَ الرَّجُلُ يَلَعُ وَلَعًا وَوَلَعَانًا إِذَا كَذَبَ وَهُوَ
وَالْعُ . وَانْشَدَ :

لِحِلَالَةِ الْعَيْنَيْنِ كَذَابَةُ الْمَنَى وَهْنٌ مِنَ الْإِخْلَافِ وَالْوَلَعَانِ
وَقَالَ ذُو الْإِصْبَعِ :

[لَمْ تَعْقِلَا جَفْرَةَ عَلِيٍّ وَلَمْ أُوذِ صَدِيقًا وَلَمْ أَتْلُ طَبْعًا]
إِلَّا بَانَ تَكْذِبًا عَلَيَّ وَلَا أَمْلِكُ أَنْ تَكْذِبَا وَأَنْ تَلْعَا
وَقَالَ كَتَبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سَيْطَ مِنْ دِمَهِهَا فَجَمْعٌ وَوَلَعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلٌ
وَقَدْ مَانَ يَمِينُ مَيْنًا . قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ يُخَاطَبُ أَمْرَأَةً الْقَيْسِ :

أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَدْ قَتَلْتَ سَرَاتِنَا كَذِبًا وَمِينًا

وَقَدْ تَسَدَّجَ وَهُوَ سَدَّاجٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تُنْسَجَا فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرِي تَسَدَّجَا
وَرَجُلٌ مَحَاحٌ ، أَبُو عُيَيْدَةَ : وَزَعَفَ [وَزَعَفَ مَعًا] لَنَا فُلَانٌ وَذَلِكَ

إِذَا حَدَّثَ فَزَادَ فِي الْحَدِيثِ وَكَذَبَ فِيهِ ، [وَأَبْتَشَكَ الْكَلَامَ

أَبْتَشَاكَ إِذَا كَذَبَ] ، وَبَشَكَ . وَسَرَجَ . وَخَدَبَ . كُلُّهُ إِذَا كَذَبَ ،

وَأَعْتَبَطَ عَلَيَّ فُلَانٌ الْكُذِبَ وَعَبَطَ يَعْبِطُ إِذَا كَذَبَ ، وَيُقَالُ قَدْ

تَخَلَّقَ كَذِبًا وَخَلَقَ كَذِبًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَتَخْلُقُونَ أَفْكَاءَ ، وَقَدْ

خَرَقَ كَذِبًا وَأَخْتَرَقَهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَخَرَقُوا لَهُ بَيْنَ وَبَنَاتٍ

[بِغَيْرِ عِلْمٍ] ، وَأَرْتَجَلَ الْكُذِبَ إِذَا أَبْتَدَاهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَأَرْتَجَلْتُ

الْكَلَامَ أَرْتَجِلَالًا . وَأَقْتَضَيْتُهُ أَقْتَضَابًا . وَمَعْنَاهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ

يَكُونَ هَيَّاهُ قَبْلَ ذَلِكَ ، (قَالَ) وَقَالَ يُونُسُ : وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ :

فُلَانٌ لَا يُوثِقُ بِسَلِيلِ تَلْمِئِهِ ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّابِ : إِنَّهُ لَقُمُوصُ الْحَنْجَرَةِ ،

وَفُلَانٌ لَا يَصْدُقُ آثَرُهُ . وَمَعْنَاهُ إِنَّهُ إِذَا قِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ

كَذَبَ ، وَيُقَالُ فُلَانٌ لَا تُجَارَى خِيَلَاهُ ، وَلَا تُسَايِرُ خِيَلَاهُ ، وَلَا

تُسَالِمُ ، وَلَا تُوَافِقُ . بِمَعْنَى وَاحِدٍ فِي الْكُذِبِ ، وَكَذِبٌ مُتَمَاقٌ وَهُوَ

الْحَالِصُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

أَبْعَدُهُنَّ اللَّهُ مِنْ نِيَاقٍ [وَلَا رَعَاهَا اللَّهُ فِي السِّيَاقِ]

إِنْ هُنَّ أَنْجَيْنَ مِنَ الْوَيْثَانِ بِأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبِ سَمَاقٍ
وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا حَنْبَرِيًّا أَيْ خَالِصًا . وَكَذَلِكَ أَضْطَمَّ
الْقَوْمُ صَلَاحًا حَنْبَرِيًّا أَيْ خَالِصًا ، وَيُقَالُ كَذِبٌ سَخْتٌ ، وَسَخِيتٌ
وَسَخِيتٌ وَهُوَ الشَّدِيدُ [بِالْفَارِسِيَّةِ] . وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّ «سَخْتًا»
بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارِسِيَّةِ وَاحِدٌ . قَالَ رُوْبَةُ :

هَلْ يَنْصِبُنِي كَذِبٌ سَخِيتٌ أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيْتُ
وَيُقَالُ كَذَبَ كَذِبًا صُرَاحِيَّةً وَصُرَاحِيًّا وَصُرَاحًا [وَصُرَاحًا مَعًا]
وَهُوَ الْبَيْنُ الَّذِي يَمُرُّهُ النَّاسُ ، وَيُقَالُ فِيهِ نَمْلَةٌ [وَنَمْلَةٌ مَعًا] أَيْ كَذِبٌ ،
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ مَنَمِلٌ وَمَنِمِلٌ . وَمَنَمِلٌ . وَمَنَمِلٌ [وَمَنَمَالٌ
مَعًا] بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَخَرَصَ يَخْرُصُ [وَيَخْرُصُ] خَرَصًا . وَهُوَ
خَرَاصٌ ، وَافِكَ يَأْفِكُ إِفْكًَا . وَهُوَ رَجُلٌ آفَاكٌ وَآفِكٌ وَآفِيكٌ .
قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَيَلْ لِكُلِّ آفَاكٍ أَثِيمٌ . وَقَالَ : مَا هَذَا إِلَّا
إِفْكٌَ مُفْتَرًى ، وَيُقَالُ كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِبًا وَكَذَابًا [وَكِذَابًا] .
قَالَ [الْأَعَشَى] :

فَصَدَقْتُهُ وَكَذَبْتُهُ وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ كَيْذِبَانٌ . وَكَيْذِبَانٌ . [وَكُذْبُذِبٌ
وَكُذْبُذِبٌ . وَكُذْبُذِبٌ . وَمَكْذَبٌ] وَمَكْذِبَانٌ . قَالَ [جُرَيْبَةُ بْنُ
الْأَشِّيمِ] :

فَإِذَا سَمِعْتَ بِأَنْتِي قَدْ بَعَثَهُمْ بِوَصَالٍ غَانِيَةٍ فَقُلْ كَذِبُذُبُ
الْجَرْمِيِّ : وَيُقَالُ وَلَقَى يَلْقَى وَلَقَا . وَفِيهِ وَلَقَى وَوَلَقَةً . قَالَ أَبُو
الْحُسَيْنِ وَقَدْ قُرِئَ : إِذَا تَلَقَّوْنَهُ بِالْأَسْنَتِكُمْ . وَذَكَرَ أَنَّهُ عَنْ عَائِشَةَ
كَذَا كَانَتْ تَقْرَأُ : أَيِ تَكْذِبُونَهُ ، وَرَجُلٌ سَفُوكٌ كَذَّابٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَرَجُلٌ تَمَسَّحٌ . وَتَمَسَّحٌ إِذَا كَانَ كَذَّابًا ، وَهُوَ أَكْذَبُ مَنْ يَلْمَعُ
[وَيَلْمَعُ أَيْضًا] وَهُوَ السَّرَابُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا كَانَ بَاطِلًا :
دُهُدُرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ (وَسَاعِدُ الْقَيْنِ) ، الْكِسَائِيُّ : وَالْعِضَةُ الْكُذِبُ
وَجَمْعُهَا عِضُونَ وَهُوَ مِنَ الْعِضِيَّةِ . يُقَالُ جَاءَ بِالْعِضِيَّةِ . وَالْأَفِيكَةُ .
وَالْبِهِيَّةُ ، وَهُوَ أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَيِ أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ .
قَالَ الْأَخْطَلُ :

قَبِيلَةُ كَشْرَاكِ النَّعْلِ دَارِجَةٌ إِنْ يَهْبِطُوا عَفْوَ أَرْضٍ لَا تَرَى أَثَرَا

٤٣ باب رفعك الصوت بالوقعة في الرجل والشتم له

راجع في الالفاظ الكتابية باب المذمة (الصفحة ١١٠) وباب اللوم والتفريع (ص : ٧)

يُقَالُ شَتَرْتُ بِالرَّجُلِ تَشْتِيرًا ، وَهَجَلْتُ بِهِ تَهْجِيلًا ، وَنَدَدْتُ بِهِ
تَنْدِيدًا ، وَسَمَعْتُ بِهِ تَسْمِيعًا . كُلُّ هَذَا إِذَا أَسْمَعْتَهُ الْقَبِيحَ وَشَتَمْتَهُ ،
وَتَشَوَّلَ الْقَوْمُ عَلَى تَشَوُّلًا ، وَتَبَكَّلُوا عَلَى تَبَكُّلًا ، وَأَعْرَنَدُوا أَعْرِنَدَاءَ ،
وَأَغْلَشُوا أَغْلَشَاءَ . [وَأَغْلَشُوا بِالتَّاءِ أَيْضًا] . كُلُّ هَذَا إِذَا عَلَوْهُ بِالشَّتْمِ

وَالْقَهْرُ وَالضَّرْبُ ، الْأَضْمَعِيُّ : وَهُوَ يُعَنْظِي . [وَيُعَنْظِي مَعًا] . وَيُخَنْظِي بِهِ . [وَيُخَنْظِي مَعًا] أَي يُنَدِّدُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَرَجُلٌ خِنْطِيَانٌ إِذَا كَانَ فَاحِشًا . قَالَ الرَّاجِزُ :

قَامَتْ تَخَنْظِي بِكَ بَيْنَ الْحَيْنِ شَنْظِيرَةُ الْأَخْلَاقِ جَهْرًا الْعَيْنِ
وَقَالَ [جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ] :

تَرَى الْبَذَاءَ بِجَنَانٍ وَاقِرٍ وَشِدَّةَ الصَّوْتِ بِوَجْهِ حَازِرٍ
وَيُقَالُ هُوَ يَنْعَى عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ أَي يَذْكُرُهُ بِهَا ، وَقَهَلَتْ الرَّجُلَ أَقْهَلُهُ
قَهْلًا إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ ثَنَاءً قَبِيحًا ، الْأَضْمَعِيُّ : وَيُقَالُ لَصَاهُ يَلْصِيهِ لَصِيًا
إِذَا قَذَفَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[إِنِّي أَمْرُوهُ عَنْ جَارَتِي كَفِيٌّ] عَفٌّ فَلَا لَاصٍ وَلَا مَلْصِيٌّ
وَيُقَالُ قَفَاهُ بِأَمْرِ عَظِيمٍ يَقْفُوهُ إِذَا قَذَفَهُ قَفْوًا ، وَشْتَمَهُ شَتْمًا
وَمَشْتَمَةً ، وَاقْدَعَ لَهُ إِذَا أَتَمَّهُ كَلَامًا قَبِيحًا [وَاقْدَعْتُهُ اقْدَاعًا] ،
وَشَيَّخْتُهُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ تَشْيِيخًا . وَشَيَّخْتُ عَلَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَطَاخَهُ فَلَانٌ
بَقَبِيعٍ إِذَا لَطَخَهُ بِهِ وَرَمَاهُ بِهِ يَطِيخُهُ طِيخًا . وَطِيخُهُ يُطِيخُهُ تَطِيخًا . قَالَ
أَبُو الْعَبَّاسِ : الطَّيْخَةُ الْفَسَادُ ، وَقَدْ بَقِعَ بِحَدِيثِ قَبِيعٍ ، وَفَحَشَ عَلَيْهِ
يَفْحَشُ فَحْشًا وَهُوَ فَاحِشٌ إِذَا كَانَ يُسِيءُ الْكَلَامَ . وَافْحَشَ إِفْحَاشًا
أَجُودُ ، وَاهْجَرَ يُهْجِرُ اهْجَارًا إِذَا قَالَ الْقَبِيعُ . وَقَالَ الرَّجُلُ هُجْرًا وَبُجْرًا
إِذَا قَالَ قَبِيحًا ، وَبَذُو الرَّجُلُ يَبْذُو بَذَاءً وَهُوَ بَذِيٌّ . وَقَالَ أَبُو

يُوسُفُ : وَيُرْوَى فِي الْحَدِيثِ : أَلْبَذَاءُ لُؤْمٌ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمَطَحَ
عِرْضَهُ يَمْطَحُهُ مَطْحًا إِذَا دَلَّسَهُ

٤٤ بابُ الطَّعْنِ عَلَى الرَّجُلِ فِي نَسِيهِ وَعَيْيِهِ وَلُؤْمِهِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب الثلب والطعن (الصفحة ٢٠)

أَبُو زَيْدٍ : هَرَطَ الرَّجُلُ عِرْضَ أَخِيهِ يَهْرِطُهُ [وَيَهْرِطُهُ] هَرَطًا
إِذَا طَعَنَ فِيهِ . [وَمَرَطَهُ أَيْضًا] . وَهَرَّتُهُ . وَهَرَدَهُ . وَبَزَقَهُ . وَمَرَقَهُ .
وَأَمَرَقَ الْتَفُّ ، وَمَا فِي حَسَبِ فُلَانٍ قُرَامَةٌ . وَلَا وَضَمٌ وَهُوَ الْعَيْبُ ،
الْأَضْمِيُّ : وَيُقَالُ ذِمَّتُ الرَّجُلُ أَذْيَمُهُ ذَيْمًا وَذَامًا إِذَا عَيْبَتْهُ . وَيُقَالُ فِي
مَثَلٍ : لَا تَعْدِمِ الْحَسَنَاءُ ذَامًا . أَيِ قَلَّ مَا تَعْدَمُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا شَيْءٌ
تُعَابُ بِهِ ، وَذَامَتُهُ بِالْهَمْزِ أَذَامُهُ ذَامًا . [وَذَاثَتُهُ . وَذَاثَتُهُ] . قَالَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : وَهُوَ الذَّانُ وَالذَّابُ . قَالَ [الْقَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ]
الْأَنْصَارِيُّ :

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَفْلُوءَةً بِهَا أَفْنَاهَا وَبِهَا ذَانُهَا

قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَذِمَّتُ الرَّجُلُ ذِمًّا وَهُوَ مَذْمُومٌ وَذَمِيمٌ ،
وَتَلَبَّتْهُ أَلْبَبُهُ ثَلَبًا ، وَقَصَبَتْهُ أَقْصَبُهُ قَصَبًا ، وَجَدَبَتْهُ أَجْدَبُهُ جَدَبًا . وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : جَدَبَ لَنَا عَمْرُ السَّمَرِ بَعْدَ عَمَةٍ أَيِ عَابَهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فِيَا لَكَ مِنْ خَدٍّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمِنْ وَجْهِ تَعَلَّلٍ جَادِبَةٍ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ:

أَهْمَدَانُ إِنِّي لَا أُحِبُّ إِذَا تَكُمُ وَلَا جَذْبُكُمْ مَا لَمْ تُعِينُوا عَلَى جَذْبِي
وَيُقَالُ سَبَعُهُ يَسْبَعُهُ سَبْعًا ، وَعَابَهُ يَعِيبُهُ عَيْبًا وَعَابًا ، وَلَحَاهُ يَلْحَاهُ
لَحْيًا إِذَا لَامَهُ وَعَنْفَهُ ، وَأَفْرَاهُ يُفْرِيه إِفْرَاءً ، وَأَنَّهُ يُؤَنِّبُهُ تَأْنِيْبًا إِذَا
عَنْفَهُ . وَرَمَاهُ اللَّهُ بِهَاجِرَاتٍ وَمُفْجِرَاتٍ [وَمُفْجِرَاتٍ أَيْضًا] ، وَسَلَّ عَنْ
خِمَلَاتٍ فَلَانَ أَيْ أَسْرَارِهِ . وَمَخَازِيهِ . [وَعُجْرِهِ وَبُجْرِهِ أَيْ هُمُومِهِ
وَأَحْزَانِهِ]

٤٥ بَابُ التُّهْمَةِ

راجع في الالفاظ الكُتَابِيَّة (الصفحة ٥٩ و ٦٠) وباب الاتهام (ص: ٢٨٣)

أَتَهُمَ الرَّجُلُ يُتِهِمْ وَهُوَ مُتِهِمْ إِذَا آتَى بِمَا يُتُّهُمْ عَلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ:
هَمَا سَقَيَانِي السُّمَّ عَنْ غَيْرِ بَغْضَةٍ عَلَى غَيْرِ جُرْمٍ فِي أَقَاوِيلِ مُتِهِمْ
وَيُقَالُ أَتَّهُمُهُ أَتِهَامًا وَتُهُمَّةً ، وَظَنَنْتُ فَلَانًا إِذَا أَتَّهُمْتُهُ . وَهِيَ
الظَّنَّةُ لِلتُّهْمَةِ . وَرَجُلٌ ظَنِينٌ أَيْ مُتَّهُمٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمَا هُوَ
عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ أَيْ مُتَّهُمٍ . وَيُقَالُ لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ فِي وِلَاءٍ .
وَظَنَنْتُ بِهِ النَّاسَ إِذَا عَرَضْتَهُ لِلتُّهْمَةِ . [قَالَ الشَّاعِرُ] :
وَمَا كُلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ وَلَا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ

يَعْقُوبُ : وَأَزْنَتُهُ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ ، وَهَرْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهُوَ يَهَارُ بِهِ
 أَيُّ يُزْنُ بِهِ . قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ وَذَكَرَ فَرَسًا أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ :
 رَأَى أَنِّي لَا بِالْقَلِيلِ أَهْوَرُهُ وَلَا أَنَا عَنْهُ فِي الْمَوَاسِقِ ظَاهِرُ
 وَقَالَ الْآخَرُ :

قَدْ عَلِمْتَ جَلَّتْهَا وَخُورُهَا أَيُّ بِشْرَبِ السَّوِّ لَا أَهْوَرُهَا
 وَيُقَالُ فَلَانُ يُشْكِي بِكَذَا وَكَذَا أَيُّ يُزْنُ بِهِ وَتِيَهُمْ . قَالَ
 [ثَابِتُ بْنُ حُمَرَانَ الْجُهَنِيُّ] :

رَقْرَاقَةُ الْعَيْنَيْنِ تُشْكِي بِالْفَزْلِ

وَقَالَ مُزَاهِمُ الْعُقَيْلِيُّ :

خَلِيلِي هَلْ بَادٍ بِهِ الشَّيْبُ إِنْ بَكِي وَقَدْ كَانَ يُشْكِي بِالْعَزَاءِ مَأْمُومُ
 وَيُقَالُ أَبْنَتُهُ بِكَذَا وَكَذَا . وَهُوَ مَأْبُونٌ . وَحَكَى اللُّحْيَانِيُّ : هُوَ
 مَأْبُونٌ بِخَيْرٍ وَبِشَرٍّ . فَإِذَا أُفْرِدَ فَقِيلَ «هُوَ مَأْبُونٌ» لَمْ يَكُنْ إِلَّا فِي الشَّرِّ ،
 وَفُلَانٌ قِرْفَتِي أَيُّ تَهْمَتِي . وَقَدْ قَارَفَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ
 وَاقَعَهُ . وَاقْرَفَ لَهُ أَيُّ دَانَاهُ وَخَالَطَ أَهْلَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، وَآرَابَ
 الرَّجُلُ يُرِيبُ إِرَابَةً إِذَا آتَى مَا يُسْتَرَابُ بِهِ فِيهِ ، وَيُقَالُ أَدَاتَ تُدِيهِ
 إِدَاءَةً . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَدَوَاتٌ تُدَوِّيْ إِدْوَاءَ أَيُّ اتَّهَمَتْ . وَآظَنَهُ مِنْ
 الْدَاءِ . وَدَاءٌ يَدَاءُ مِنَ الدَّاءِ . وَرَجِمُ مُدِيَّةٌ ، وَآثُوتُ بِهِ آثَوًا . وَآثَيْتُ بِهِ
 آثِي ، وَآذَانِي وَآذَيْتُ أَنَا مِنْهُ . وَهِيَ الْآذِيَّةُ ، وَقَدْ أَشْبَ عَلَيْهِمْ شَرًّا ،

وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ شَرَاءً، وَأَبْلً، وَفَاجِرٌ أَبْلٌ، وَرَمَاهُ بِمُنْدِيَّاتٍ، وَطَاخَهُ بِقَيْسِحٍ.
طِينًا، وَالطِّنُ الرِّيْبَةُ. وَقَدْ طَنَى طَنًا]

٤٦ بَابُ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستغناء عن الشيء (الصفحة ٢٤٢)

الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لَا حُمَّ مِنْ ذَلِكَ وَلَا رُمَّ أَيُّ لَا بُدَّ مِنْهُ، أَبُو
زَيْدٍ: وَمَا لِي مِنْ ذَلِكَ بُدٌّ، وَمَا لِي عَنْهُ وَعْيٌ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
تَوَاعَدَنَ أَنْ لَا بُدَّ عَنْ فَرْجِ رَاكِسٍ.

فَرُحِنَ وَلَمْ يَفْضِرْنَ عَنْ ذَلِكَ مَغْضِرًا
وَكَذَلِكَ: مَا لِي عَنْهُ عُنْدٌ. وَمُعْلِنَدٌ أَيُّ مَصْرِفٌ، وَمَا لِي عَنْهُ
حُتَالٌ. وَلَا حُتَانٌ، وَخُتَدٌ وَلَا مُتَدٌ. مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ: مَا لِي مِنْهُ بُدٌّ،
وَمَا لَكَ عَنْهُ مَنُودُوحَةٌ. وَلَا مُرَاعِمٌ، وَيُقَالُ لَا حَجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدٌ أَيُّ
لَا دَفَعَ عَنْهُ وَلَا مَنَعَ. قَالَ [الشاعر] وَهُوَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ:
فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِأَلْيَانٍ فَإِنَّهُ أَبُو مَعْقِلٍ لَا حَجَرَ عَنْهُ وَلَا جَدَدٌ
وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُتَّسَعٌ، [وَلَا مُحَالَةٌ عَنْهُ. وَلَا حِيلَةٌ. وَلَا
مُحْتَالٌ. وَلَا حَوْلٌ. وَلَا أَحْتِيَالٌ. وَلَا مِخْلَةٌ]، وَيُقَالُ مَا لِي عَنْهُ مُعْتَرٌّ
وَمُتَّفَدٌ أَيُّ مُنْصَرَفٌ، [وَمَا لِي عَنْهُ غُنْيَةٌ. وَلَا غِنَى. وَلَا غُنْيَانٌ. وَلَا
مُضْطَرَبٌ. وَلَا مُتَحَوِّلٌ]

٤٧ بابُ النَّفْيِ فِي الطَّعَامِ.

الْأَصْبَغِيُّ يُقَالُ : مَا ذُقْتُ أَكَالًا . وَلَا لَمَاجًا . وَلَا تَلَمَّجْتُ عَنْدهُمْ
 شَيْءٌ أَي لَمْ أَكُلْ شَيْئًا ، وَمَا ذُقْتُ لَمَاقًا . وَلَا شَمَاجًا . وَلَا ذَوَاقًا .
 وَاللَّمَّاقُ يَصْلُحُ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ . قَالَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِيٍّ :
 كَبَّرَ لَاحَ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ وَلَا يَشْفِي الْحَوَائِمَ مِنْ لَمَاقٍ
 أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ مَا ذُقْتُ عَذُوفًا وَعَدُوفًا . وَمَا زِلْتُ عَادِفًا
 وَعَازِبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا . وَالْعَذُوبُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا
 يَشْرَبُ . قَالَ رَيْعُ بْنُ زِيَادٍ [الْعَبْسِيُّ] :

وَمُحِبَّاتٍ مَا يَذُقْنَ عَدُوفًا يَذْفِنَ بِالْمِهَرَاتِ وَالْأَمَهَارِ
 أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ أَي مَا يُؤْكَلُ ، وَلَا عَضَاضٌ
 أَي مَا يُعَضُّ ، وَلَا مَضَاغٌ أَي مَا يُمَضَّغُ ، وَلَا قَضَامٌ أَي مَا يُقَضَّمُ ،
 وَلَا لَمَاطٌ أَي مَا يُتَلَمَّظُ بِهِ ، [وَمَا ذُقْتُ عَنْدهُ لَوَاكًا . وَلَا عَلُوقًا .
 وَلَا عَلَاقًا . وَلَا عَلُوسًا . وَلَا لَوَاقًا] ، الْكِلَابِيُّ يُقَالُ : وَمَا لُسْنَا عَنْدهُ
 لَوُوسًا ، وَلَا عَلَسْنَا عَلُوسًا ، وَلَا عَدَفْنَا عَدُوفًا ، وَلَا تَلَمَّجْنَا بِلَمَاجٍ وَلَمُوجٍ
 وَلَمَجَّةٍ أَي مَا يُلَمَّجُ

٤٨ بَابُ قَوْلِكَ مَا بِهَا أَحَدٌ

راجع في الالفاظ الكتابية الباب بمعنى لم أجد احداً (الصفحة ٢٦٢)

يُقَالُ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَمَا بِهَا دُوِيٌّ ، وَمَا بِهَا دُعُوِيٌّ . وَطُوْرِيٌّ .
وَدُوِيٌّ . وَطُهْوِيٌّ ، وَلَا لَآيِي قَرُوْ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا بِالْدَّارِ عَرِيْبٌ ، وَمَا
بِهَا دَبِيْجٌ ، وَمَا بِهَا طُوُوِيٌّ . وَطُوُوِيٌّ (مَهْمُوزٌ وَغَيْرُ مَهْمُوزٍ) . وَدُوْرِيٌّ .
وَوَايِرٌ . وَنَافِخٌ ضَرْمَةٌ ، وَمَا بِهَا صَافِرٌ . وَدِيَّارٌ . وَآرِمٌ عَلَى فَعِلٍ . [ابنُ
الْأَعْرَابِيِّ : وَآرِمٌ عَلَى فَاعِلٍ] . وَآدِرِيٌّ . وَآرِمِيٌّ . وَآرِيْمٌ . [وَرَائِمٌ] ،
الْأَصْمَعِيُّ وَالْكَسَائِيُّ : وَمَا بِهَا شَفَرٌ . وَتَأْمُورٌ [مَهْمُوزٌ] . وَيُقَالُ أَيْضًا
فِي الرُّكْبَةِ : مَا بِهَا تَأْمُورَةٌ يَعْنِي الْمَاءَ وَهُوَ قِيَاسٌ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَمَا
بِهَا عَيْنٌ يَعْنِي إِنْسَانًا . وَدِيَّارٌ . وَدَارِيٌّ . وَكَرَّابٌ ، وَمَا بِهَا كَتِيْعٌ . مَعْنَى
هَذَا كُلُّهُ مَا بِهَا أَحَدٌ ، وَمَا بِهَا أَيْنِسٌ . وَطَارِقٌ . [قَوْلُهُ « مَا بِهَا عَيْنٌ »
يُرْوَى بِسُكُونِ أَلْيَاءِ . وَعَيْنٌ بِفَتْحِهَا . وَانْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِذَا رَأَيْتُ خَالِيًا أَوْ ذَا عَيْنٍ يَعْرِفُنِي أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ
وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ بَنِي أَسَدٍ : هَلْ رَأَيْتَ عَيْنًا فِي مَعْنَى أَحَدٍ

٤٩ باب هذر الدم

راجع الالفاظ الكتابية (الصفحة ٦١)

يُقَالُ هَذَرَ دَمَهُ يَهْذِرُ [وَيَهْدِرُ] هَذْرًا . وَهُوَ هَادِرٌ . وَيَقُولُ
 قَوْمٌ : دَمُهُ هَذِرٌ . [أَبُو الْعَبَّاسِ : هَذَرَ يَهْذِرُ وَيَهْدِرُ وَالْهَذِرُ سَاكِنٌ
 مَصْدَرٌ . وَالْهَذِرُ بِالتَّحْرِيكِ الْأَسْمُ] ، الْأَضْمِيُّ : وَدَمُهُ جُبَارٌ . قَالَ تَابَطٌ
 شَرًّا :

بِهِ مِنْ نَجَاءِ الصِّيفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا جُبَارٌ لَصَمَ الصَّخْرَ فِيهِ قَرَاقِرُ
 وَيُقَالُ قَدْ أَطْلَفَ دَمُهُ يُطْلَفُ إِطْلَافًا . وَذَهَبَ دَمُهُ طَلْقًا وَطَلِيفًا .
 قَالَ الْأَفْوَهُ :

حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ طَلَفٌ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَارٌ
 الْكَسَائِيُّ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغًا . وَفَرْغًا . وَدَلْهًا . وَبُطْلًا .
 كُلُّ هَذَا إِذَا ذَهَبَ هَذْرًا ، وَدِمَاؤُهُمْ هَذَمَ بَيْنَهُمْ وَهَذَمَ أَيُّ هَذَرٌ .
 قَالَ طَلِيحَةُ :

فَإِنْ تَكُ أَذْوَادُ أَصْبَنَ وَنِسْوَةٌ فَلَنْ تَذْهَبُوا فِرْغًا يَقْتُلُ حِبَالِ
 أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ وَطَلَّهُ اللَّهُ . وَلَا يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ .
 (أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ بِالْكَسْرِ . وَتَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ
 يَقُولُ : طَلَّ دَمُهُ يُطَلُّ لُغَةً) ، أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ خِضْرًا

مِضْرًا. وَخَضِرًا مِضْرًا. وَذَهَبَ بِضْرًا، وَيُقَالُ فَاحَ دَمُهُ يَفِيجُ إِذَا هُرِيقَ
وَأَنَا أَفَحْتُهُ إِفَاحَةً. قَالَ [أَبُو حَرْبٍ] أَلَا أَعْلَمُ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ جَاهِلِيٌّ؟
فَنَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَجَجَا حَا وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِحٍ مُرَاحًا
إِلَّا دِيَارًا وَدَمًا مُفَاحًا
وَيُقَالُ قَتِيلٌ حُلَامٌ أَيُّ فِرْعٌ بَاطِلٌ. قَالَ مُهَلَّبٌ:
كُلُّ قَتِيلٍ فِي كَلْبٍ حُلَامٌ حَتَّى يَنَالَ الْقَتْلُ آلَ هَمَامٍ

٥. بَابُ نُعُوتِ مَشْيِ النَّاسِ وَاخْتِلَافِهَا

راجع الالفاظ الكتابية باب العدو وباب الاسراع والتباطؤ والاعجال (ص: ٨٢ -
٨٥). وفي فقه اللغة تقسيم المشي وترتيبه وضروبه (ص: ١٨٣ - ١٨٥)

الْأَعْمَعِيُّ: الذَّالَّانُ مِنَ الْمَشْيِ الْخَفِيفُ. وَمِنْهُ تُبَيِّ الدِّبُّ:
ذُوَالَّةَ. يُقَالُ ذَالَتْ أَدَالُ، وَالذَّالَّانُ مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يُبْغِي فِي مَشْيِهِ
مِنَ النَّشَاطِ. يُقَالُ مِنْهُ: ذَالَتْ أَدَالُ، وَالذَّالَّانُ مَشْيُ الَّذِي كَانَهُ يَنْهَضُ
بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهُ إِلَى فَوْقُ مِثْلُ الَّذِي يَعْدُو أَوْ عَلَيْهِ
خِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ وَذَكَرَ الضَّبْعُ:
لَهَا خُفَّانِ قَدْ ثَلَا وَرَأْسُ كَرَأْسِ الْعُودِ شَهْبَرَةٌ نَوُولُ
وَيُقَالُ هَسَسَ لَيْلَتُهُ حَتَّى أَصْبَحَ إِذَا مَشَى خَلْفَ الْإِبِلِ. قَالَ
عَلَقَةُ التَّمِيمِيِّ:

إِنْ هَسَّهَتْ لَيْلَ الْإِمَامِ هَسَّهَا أَوْ غَلَّسَتْهُ فِي الْغَدُوِّ غَلَّسًا
وَيُقَالُ قَسَقَسَ لَيْلَتَهُ. وَقَرَّبُ قَسْقَاسٍ إِذَا كَانَ شَدِيدًا، وَجَاءَ
تَبَرَّسُ أَيِّ يَمْشِي مَشْيًا خَفِيفًا فَارِغًا. قَالَ دُكَيْنٌ فِي كِلَابٍ تَعْدُو
وَرَاءَ ثَوْرٍ :

فَنَارَقَتْهُ سِلْقُ تَبَرَّسٍ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَقَهَّوسُ إِذَا جَاءَ مُنْخَبِيًا يَضْطَرِبُ، وَجَاءَ فُلَانٌ
يَتَكَدَّسُ وَهِيَ مَشْيَةٌ مِنْ مَشْيِ الْغِلَاطِ الْقَصَارِ. وَالشَّدَاعُ بَدَنُ
الْأَبْرَصِ :

وَخَيْلٌ تَكَدَّسُ بِالْدَّارِعَيْنِ مَ مَشْيِ الْوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ
وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبَيِّتَ ذُرُوعُهُ وَعَادَتْ عَلَيْهِ الْمُنْجُونُ تَكَدَّسُ
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَرَعَّسُ إِذَا جَاءَ يَرْجِفُ وَيَضْطَرِبُ. قَالَ ابْنُ الْعَمَّاجِ :
يَعْدِلُ انْضَادَ الْقَفَافِ الرُّدْهُ قَفَقَافُ الْحَيِّ الرَّاعِصَاتِ الْقَمَّهِ
وَيُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ يَتَكَتَّلُ تَكَتُّلًا إِذَا جَاءَ يَمْشِي مَشْيَ الْغِلَاطِ
الْقَصَارِ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَحِيكُ كَانَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ شَيْئًا يَفْرُجُ بَيْنَهُمَا إِذَا مَشَى،
وَالْتَخَاجُو أَنْ يُخْرِجَ مُؤَخَّرَهُ إِلَى مَا وَرَاءَهُ إِذَا مَشَى. قَالَ أَحْسَنُ
ابْنُ ثَابِتٍ :

ذَرُّوا التَّخَاجُوَ وَأَمْشُوا مَشْيَةً سُبْحًا إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذَكِّرُ

وَيُقَالُ جَاءَ يَتَوَكَّؤُكَ إِذَا جَاءَ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . وَأَنَّهُ لَوَكَّؤَاكُ
مِنَ الرِّجَالِ إِذَا كَانَ يَمْشِي هَذِهِ الْمَشْيَةَ ، وَجَاءَ يَتَوَهَّرُ أَيُّ يَشْدُ
الْوَطَاءَ وَيَمْشِي مِشْيَةَ الْغِلَاطِ . فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ سُمِّيَ وَهْرًا .
قَالَ رُوْبَةُ :

أَبْنَاءُ كُلِّ سَلَبٍ وَوَهْرٍ دُلَايِرٍ يُزِي عَلَى الدَّلَازِ
وَيُقَالُ مَرَّ يَتَذَحْلَمُ إِذَا مَرَّ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . قَالَ رُوْبَةُ :
مَنْ خَرَّ فِي قَقَامِنَا تَقَمَّقَا كَأَنَّهُ فِي هُوَّةٍ تَذَحْلَمَا
وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ جَيْشًا :

[لَهُ نَوَاحٍ وَلَهُ أُسْطُمٌ] وَقَقَمَانُ عَدَدٍ قَقْمٌ
وَيُقَالُ مَرَّ يَخْدِمُ حَذْمًا إِذَا مَرَّ يَجْدِفُ بِيَدِهِ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ .
وَقَالَ عُمَرُ لِبَعْضِ الْمُؤَذِّنِينَ : إِذَا أَذْنَتْ فَتَرْسَلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَأَخْذِمِ .
وَيُقَالُ لِلْحَمَامِ [مَرَّ] يَخْدِمُ . وَيُقَالُ لِلْأَرْبِ : حُذْمَةٌ لُذْمَةٌ . تَسْبِقُ الْجَمْعَ
بِالْأَكْمَةِ . قَوْلُهُ « لُذْمَةٌ » أَيُّ تَلْزَمُ الْعَدُوَّ وَلَا تُفَارِقُهُ . وَيُقَالُ الْذِمُّ
بِذَلِكَ الْأَمْرِ أَيُّ الزِمَّةِ . وَأَنْشَدَ [الْعَجَّاجُ] :

يَقْتَسِرُ الْأَقْرَانُ بِالتَّقْمَمِ [قَسَرَ عَزِيْرٌ بِالْأَكَالِ مُلْذَمٌ
وَيُقَالُ مَرَّ يَخْتِكُ حَتَكًا إِذَا مَرَّ يُسْرِعُ وَيُقَارِبُ الْخَطْوَ كَأَنَّهُ
يَتَفَحَّجُ . قَالَ غَالِبُ بْنُ زُعْبَةَ :

مَسْرُودَةٌ زُعْفَا كَانَ قَتِيرَهَا عُيُونُ الدَّبَا أَلْمُسْتَضْعِدَاتِ الْحَوَاتِكِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَزِكُ زَكِيكًا وَالزَّكِيكُ سُرْعَةُ الْمَشْيِ وَمُقَارَبَةُ الْخَطْوِ.
قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا:

فَهُوَ يَزِكُ دَائِمَ التَّرَّغْمِ مِثْلَ زَكِيكِ النَّاهِضِ الْمُحْتَمِ.
وَيُقَالُ مَرَّ يَمْشِي الْحَيْضَى وَهُوَ أَنْ يَحِيضَ فِي نَاحِيَّتِهِ يَتَصَرَّفُ
مِنَ الْبَنِيِّ، وَمَرَّ يَمْشِي الدَّفْقَى [وَالدَّفْقَى] وَهُوَ أَنْ يُبَاعِدَ بَيْنَ الْخَطْوَةِ وَمَرَّ
يَتَوَدَّفُ إِذَا مَرَّ يَهْتَرُ. وَهُوَ مِشْيَةُ الْقَصَارِ، وَمَرَّ يَتَغَيَّفُ إِذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ،
وَهِيَ مِشْيَةُ الطَّوَالِ. [وَمَرَّ يَتَبَوَّعُ. وَيَتَبَوَّعُ إِذَا كَانَ يَذْهَبُ فِي
هَذَا الشَّقِّ مَرَّةً وَفِي هَذَا مَرَّةً. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:]

تَرَى كُلَّ مَغْلُوبٍ يَمِيدُ كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ فِي مَشْطُونَةٍ يَتَبَوَّعُ [وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَوَّعُ إِذَا مَرَّ يُبَاعِدُ بَاعَهُ وَيَمْلَأُ بَيْنَ خَطْوَيْهِ.
وَمَرَّ يَذْرُمُ ذَرَمَ الْأَرْنَبِ إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَ. وَكَذَلِكَ الدَّرْمَانُ،
وَيُقَالُ إِذَا مَرَّ وَلَهُ حَفِيفٌ وَمَرَّ سَرِيعٌ: مَرَّ وَلَهُ أَزِيبٌ، وَإِذَا مَرَّ
يَنْزُو قِيلَ: مَرَّ يَكِرُّ وَكَرًّا، وَمَرَّ يَتَبَهَّسُ إِذَا مَرَّ يَخْتَالُ. قَالَ أَبُو
زَيْدٍ:]

إِذَا تَبَهَّسَ يَمْشِي خِلَتَهُ وَعِثًا وَعَتَ سَوَاعِدُ مِنْهُ بَعْدَ تَكْسِيرِ
وَيُقَالُ مَرَّ يَتَبَهَّسُ أَيُّ يَخْتَالُ أَيْضًا. قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَا يَصِفُ إِبِلًا:
تَبَهَّسَ الْعَالِسُ فِي رِبَاطَتِهَا بِالْأَجْرَعِ السَّهْلِ إِلَى جَارَاتِهَا
وَيُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ يَهُودِلُ إِذَا أَسْرَعَ الْمَشْيَ. وَالْمَلْحُ كُلُّ مَرَّ

سَهْلٌ . قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : مَا تَشَاءُ أَنْ تَأْتِيَ أَحَدَهُمْ أَيْضًا
بَضًا يَنْقُضُ مَذْرُوبَهُ فِي الْبَاطِلِ مَلْحًا . يَقُولُ هَاءُ نَدَا فَأَعْرِفُونِي قَدْ
عَرَفْنَاكَ مَقَّتَكَ اللَّهُ وَمَقَّتَكَ الصَّالِحُونَ . وَقَالَ دُوبَةُ فِي وَصْفِ حِمَارٍ :
[إِذَا تَتَلَّاهُنَّ صَلَاصَالُ الصَّعَقِ مُغْتَرِمُ التَّجْلِيخِ] مَلَاخُ الْمَلَقِ
وَالسَّاطِي الْبَعِيدُ الْأَخْذِ إِذَا مَشَى . الْبَعِيدُ الْخَطْوِ . قَالَ الْعَجَّاجُ
فِي كِلَابِ الصَّيْدِ :

[يَطْلُبُنَّ شَأَوْ هَارِبٍ شَحَاطٍ] غَمِرَ الْجِرَاءُ إِنْ سَطُونَ سَاطٍ
وَيُقَالُ مَرَّ لَهُ حُصَاصٌ أَيْ عَدُوٌّ شَدِيدٌ . قَالَ [حَبِيبُ بْنُ أَلْيَانَ] :
[يَا رَبَّ شَيْخٍ مِنْ بَنِي مِلَاصٍ] عَجَرْدٍ كَالذِّبِ ذِي الْحُصَاصِ
وَيُقَالُ مَرَّ يَأْلِبُ الْبَا شَدِيدًا أَيْ يَعْدُو . وَمَرَّ يَمْتَلُ أَمْتَلَا إِذَا
أَسْرَعَ . وَجَاءَ يَعْدُو أَنْفَ الشَّدِّ بِالْفَتْحِ . أَيْ أَشَدَّهُ مُجْتَهِدًا . وَمَرَّ يَذْرُو
ذَرَوًا سَرِيعًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَمَحَصَ فِي عَدُوِّهِ إِذَا أَسْرَعَ . قَالَ [رَاجِزُ
مِنْ رَبِيعَةِ الْجَوْعِ] :

وَهُنَّ يَمْحَصْنَ أَمْتَحَاصَ الْأَظْيِ

وَيُقَالُ مَرَّ يَمْحَصُ . وَيَمْحَصُ . وَيَكْحَصُ . وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ وَكَادَ
يَنْشَقُّ جِلْدُهُ مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا مَشَتْ مَشْيَ الْقِصَارِ :
هِيَ تَجْدِفُ . وَقَدْ جَدَفَ الطَّائِرُ وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنْ جَنَاحُهُ وَافِرًا
فَهُوَ يُدَارِكُ الضَّرْبَ . وَإِنَّهُ لَيَجْدُوفُ الْيَدِ وَالْقَمِيصِ إِذَا كَانَ قَصِيرًا ،

وَمَرَّ يَدْحَصُ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ إِذَا ذُبِحَتْ فَضَرَبَتْ بِرِجْلِهَا هِيَ تَدْحَصُ . [وَيُقَالُ دَحَصَ وَدَحِصَ جَمِيعًا] ، وَالْإِحْصَافُ أَنْ يَعْدُو الرَّجُلُ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبُ اخِذَ مِنَ الْمُخَصَفِ وَهُوَ الثُّوبُ الْجَيِّدُ الشَّجَرُ ، وَالْإِحْصَابُ أَنْ يُشِيرَ الْحَصَا فِي عَدْوِهِ ، وَالْكَرْدَحَةُ . وَالْكَمْتَرَةُ كِلْتَاهُمَا مِنْ عَدْوِ الْقَصِيرِ الْمُتْقَارِبِ الْخَطَا الْمُجْتَهِدِ فِي عَدْوِهِ . قَالَ أَبُو حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيُّ :

جَاءَتْ مُكْمَرَةٌ تَسْعَى بِبَهْكَنَةٍ صَفْرَاءَ رَاقِنَةٍ كَالشَّمْسِ عُطْبُولٍ
(قَالَ) وَالتَّرْهَوُكُ الَّذِي كَانَهُ يُمُوجُ فِي مِشْيَتِهِ . وَقَدْ تَرْهَوُكَ ،
وَالْأَوْنُ الرُّوَيْدُ مِنَ الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ ، يُقَالُ أَنْتُ أَوْنُ أَوْنَا ، وَالزُّوزَاةُ
أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرُهُ وَيُسْرِعَ وَيُقَارِبَ الْخَطْوَ . قَالَ [عَلِقَةُ التَّمِيمِي] :

مُزَوِّيًا لَمَّا رَأَاهَا زَوَزَتْ

وَالْتَفِيدُ الشَّجَرُ تَفِيدَ الرَّجُلُ وَهُوَ رَجُلٌ قَيَّادٌ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
أَسْرَعَ السَّيْرَ : قَدْ آغَذَ فِي السَّيْرِ ، وَآجَدَ السَّيْرَ ، وَآجَذَمَ السَّيْرَ . قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : سَمِعْتُ بُنْدَارًا يَقُولُ آغَذَ السَّيْرَ بَغَيْرِ « فِي » . (وَقَالَ) أُلْمَغِذُ
الشَّدِيدُ السَّيْرِ . (قَالَ) مُغَذٌ يَكْسِرُ الْعَيْنَ . (قَالَ) جَعَلَهُ مِنْ وَصْفِ السَّيْرِ
وَكَانَ يَذْبَنِي أَنْ يَقُولَ مُغَذٌ لِأَنَّهُ يَقُولُ : آغَذَ الرَّجُلُ السَّيْرَ وَلِصِكْنَتِهِ
حَوْلَهُ إِلَى السَّيْرِ كَمَا يُقَالُ : نَوْمٌ نَائِمٌ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَأَنَا أَحْسَبُ
أَنَّهُ يُقَالُ آغَذَ السَّيْرَ وَآغَذَذْتُ أَنَا السَّيْرَ . وَالَّذِي قَالَهُ بُنْدَارٌ يَحْتَمِلُهُ

الْكَلَامُ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَشَى فَتَبَاعَدَ مَا بَيْنَ كَعْبَيْهِ وَأَقْبَلَتْ كُلُّ
وَاحِدَةٍ مِنْ قَدَمَيْهِ بِجَمَاعَتِهَا عَلَى الْأُخْرَى يُقُولُ وَتِلْكَ الْقَوْلَةُ . وَهُوَ
رَجُلٌ مُقْعُولٌ ، وَإِذَا نَبَثَ التُّرَابَ بِرِجْلَيْهِ إِلَى خَلْفِهِ فَتِلْكَ التَّقِيلَةُ . وَرَجُلٌ
مُنْقَثِلٌ ، فَإِذَا كَانَ إِذَا مَشَى اضْطَرَبَ فَأَنْحَدَرَ رَأْسُهُ وَعُنُقُهُ ثُمَّ ارْتَفَعَ
فَتِلْكَ السَّنْطَلَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ مُسَنِّطٌ . وَمَرَّ بِنَا فُلَانٌ مُسَنِّطًا ، فَإِذَا
أَعْيَا وَضَعَفَ عَنِ الشَّيْءِ قِيلَ قَدْ حَوَقَلَ وَهُوَ مُحَوَّقِلٌ وَهِيَ الْحَوَقَلَةُ .
وَمَرُّوا يَخْوَتُونَهُمْ أَيْ يَطْرُدُونَهُمْ . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ إِذَا أَنْقَضَتْ : قَدْ
أَنْخَأَتْ ، وَذَاحَ يَذُوحُ ، وَذَحَى يَذْحِي ، وَحَاذَ يُحَوِّدُ . كُلُّهُ فِي
مَعْنَى طَرَدَ وَسَاقَ ، وَالْهَفْوُ مَرٌّ خَفِيفٌ ، وَالْإِرْضَا ضُ شِدَّةُ الْعَدُوِّ . أَرْضُ
فِي الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ ، وَتَحَبَّ فِي السَّيْرِ أَيْ جَهَدَ . [وَتَحَبَّ
أَيْضًا] ، وَمَرٌّ يَطْرُدُهُمْ . وَيَكْرُدُّهُمْ . وَيَشْحَنُهُمْ ، وَالْكَفْتُ الْمَرُّ السَّرِيعُ .
رَجُلٌ كَفَيْتُ شَدِيدُ الْعَدُوِّ . (وَفِي النَّاسِ كَفْتُ شَدِيدٌ إِذَا كَانَ
فِيهِمْ مَوْتُ . وَيُقَالُ : اللَّهُمَّ اكْفِنَهُ إِلَيْكَ أَيْ أَقْبِضْهُ) ، وَرَجُلٌ قَبِيزُ
الْعَدُوِّ بَيْنَ الْقَبَاضَةِ ، وَجَبَّ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا ، وَكَشَحُوا عَنِ الْمَاءِ إِذَا
أَذْبَرُوا ، أَبُو عَمْرٍو : وَذَافَ يَذُوفُ وَهِيَ مِشْيَةٌ فِي تَقَارُبٍ وَتَفَحُّجٍ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

رَأَيْتُ رِجَالًا حِينَ يَمْشُونَ فَحَجُّوا وَذَافُوا وَمَا كَانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَخَطَّلْتُ تَخَطُّلًا ، وَتَجَنَّنْتُ تَجَنُّنًا . وَالْإِسْمُ

الخطأ . (وَالْخَطْلُ يَكُونُ فِي الْكَلَامِ أَيْضًا وَالتَّدَرُّوْ عَلَى الْقَوْمِ وَذَلِكَ قَوْلٌ فِي كُلِّ خَطَاٍ فِي الْكَلَامِ . وَالْخَطْلُ يَكُونُ فِي طُولِ الرِّمْحِ وَفِي طُولِ الْإِنْسَانِ . وَفِيهِنَّ كُلُّهُنَّ خَطِلْتُ أَخْطَلُ خَطَلًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْخَطْلُ الْأَضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ أُذِنُ خَطَلًا إِذَا كَانَتْ كَبِيرَةً مُضْطَرَبَةً) ، [وَرَفِلْتُ أَرَفُلُ رَفَلًا وَهُوَ الْخَرْقُ فِي اللَّبْسَةِ وَكُلُّ عَمَلٍ] . وَرَفَلْتُ أَرَفُلُ رَفَلَانًا وَهُوَ سَخْبُكَ الثِّيَابِ فِي خِيَلَاءٍ . وَهُوَ رَجُلٌ مُرْفِلٌ إِذَا أَرَفَلَ ثِيَابَهُ إِرْفَالًا ، وَتَخَيَّلْتُ فِي الْمَشْيِ تَخَيَّلًا وَالْإِسْمُ الْخِيَلَاءُ وَالْخَالُ وَالْحَيْلَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبِلًا :

قَدْ عَصَبَتْ بِمُورِقٍ وَسَعْدٍ كُلُّ عِلَاقَةٍ كَالْمَصَادِ الْفَرْدِ
تَمْشِي مِنَ الْحَيْلَةِ يَوْمَ الْوَرْدِ بَغِيًّا كَمَا يَمْشِي وَلِيُّ الْعَهْدِ
وَيُقَالُ حَنَكْتُ فِي الْمَشْيِ حَنَكَةً وَهُوَ الْبُطْءُ فِي الْمَشْيِ وَالْثِقَلُ ،
وَالزُّوْكَ مِشْيَةُ الْغُرَابِ . قَالَ حَسَّانُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ الْخَزُومِيُّ :
اجْمَعْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْأَمُّ مِنْ مَشْيٍ فِي فُحْشٍ بَاغِيَةٍ وَزَوْكَ غُرَابٍ
(وَقَالُوا) زَكْتُ أَزُوكُ زَوْكَانًا وَهُوَ الْمَشْيُ الْمُتَقَارِبُ فِي تَحَرُّكِ
جَسَدِهِ ، (وَقَالُوا) خَذَرَفْتُ خَذَرَفَةً ، وَأَهْذَبْتُ إِهْذَابًا ، وَأَحْتَشَشْتُ
أَحْتِشَانًا . وَكُلُّهُنَّ فِي السَّرْعَةِ ، وَأَكْهَشْتُ فِي السَّمِيِّ إِكْمَاشًا إِذَا أَسْرَعَ ،
وَالْإِكْمَاشُ كَلِمَةٌ تَدْخُلُ فِي جَمِيعِ مَا تَدْخُلُ فِيهِ السَّرْعَةُ ، وَتَسَاوَكْتُ
فِي الْمَشْيِ تَسَاوُكًا ، وَتَسْرَوَكْتُ فِيهِ تَسْرُوكَةً وَهُمَا سَوَاءٌ . وَهُوَ رَدَاءَةٌ

الْمَشْيِ وَابْطَاءُ فِيهِ مِنْ عَجْفٍ وَاعْيَاءٍ ، وَرَهْوَكْتُ رَهْوَكَةٌ وَهُوَ إِرخَاءُ
الْمُقَاصِلِ فِي الْمَشْيَةِ ، وَوَأَشَكْتُ مُوَأَشَكَةً وَالْأَسْمُ الْوِشَاكُ . وَهِيَ
الْحِثَّةُ فِي السَّيْرِ . وَالْحِثَّةُ وَالْإِحْتِثَاتُ وَاحِدٌ ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ :
قَدْ أَرَمَدَ فِي الْعَدْوِ وَارْفَدَ إِذَا أَسْرَعَ . وَأَهْمَجَ إِذَا بَدَأَ فِي الْعَدْوِ ،
وَهَفَوْتُ فِي الْمَشْيِ هَفَوًا وَهَفَوَانًا وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الْمَشْيِ ،
وَزَفٌ يَزِفُ زَفِيفًا وَهُوَ مَشْيٌ مُتَقَارِبُ الْخَطْوِ فِي عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ . وَهُوَ فِي
الْمَشْيِ تَحْوُ الدَّخْدَخَةِ فِي الْإِحْضَارِ . وَهُوَ مِثْلُ الْإِهْذَابِ غَيْرَ أَنَّ فِي
الدَّخْدَخَةِ تَقَارُبَ خَطْوٍ ، وَقَدْ خَبَيْتُ أَخْبُ خَبِيًّا . وَهُوَ مِثْلُ الرَّمْلِ ،
وَأَعْنَقْتُ إِعْنَاقًا وَالْإَنَمُ الْعَنَقُ . وَهُوَ الْمَشْيُ الْخَفِيفُ ، وَمِثْلُ الْخَبَبِ
الرَّقْصُ وَالرَّقْصَانُ ، وَالضَّيْطَانُ وَالْحَيْكَانُ أَنْ يُحْرَكَ مِنْكِبِهِ وَجَسَدُهُ
حِينَ يَمْشِي مَعَ كَثَرَةِ لَحْمٍ ، وَالضَّفَرُ وَالْأَفَرُ الْعَدْوُ . يُقَالُ ضَفَرَ
يَضْفِرُ . وَافَرُ يَأْفِرُ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

لَمْ يُنْجِهمْ مِنْكَ النَّجَاءُ الْمِثْقَرُ [وَلَا هَزِيمٌ سَاجٍ مُضْمَرٌ]

وَقَالَ [حَمِيدُ الْأَرْقَطِ يَذْكُرُ حَمِيرَ الْوَحْشِ :

ضَرَائِرُ أَيْسَ لَهُنَّ مَهْرٌ] تَأْنِيْفُهُنَّ نَقْلٌ وَافَرُ

وَيُقَالُ قَلَوْتُ الْأَيْلَ قَلَوًا وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، وَدَلَوْتُهَا دَلَوًا

وَهُوَ السَّوْقُ اللَّيِّنُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا تَقْلُواهَا وَأَدْلُواهَا دَلَوًا إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدَوًا

وَيَقَالُ فُلَانٌ يَطْرُقُ نَاقَتَهُ طَرًّا . وَيَطْرُدُهَا طَرْدًا وَهُمَا سَوَاءٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمِرْخُ السَّرِيعُ السَّوْقِ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ عَلَيْكَ حَادِيًا مِرْخًا أَنْجَمَ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَحْنًا
وَالنَّخْ لَا يُبْقِي لَهْنًا نَحْنًا

وَالنَّخْ شِدَّةُ السَّوْقِ . وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

حَرَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ النَّخَا فَالنَّخْ لَمْ يَتْرُكْ لَهْنًا نَحْنًا
وَالنَّخْنَخَةُ أَيْضًا السَّوْقُ الْغَنِيفُ ، قَالَ الْقُرَّاءُ : وَالْأَتَلَانُ أَنْ
يُقَارِبَ الرَّجُلُ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ . يُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ ، وَأَنْ يَأْتِنُ .
وَأَنْشَدَ عَنْ أَبِي ثُرَوَانَ الْعُكْلِيِّ :

أَرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ
(قَالَ) وَالْقَدْيَانُ وَالذَّمْيَانُ الْإِسْرَاعُ . قَدَى يَقْدِي . وَذَمَى
يَذْمِي ، وَالتَّقَقُّةُ السَّوْقُ الْغَنِيفُ . وَالتَّقَقُّةُ النُّزُولُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ
إِلَى أَسْفَلِهِ ، وَالْأَلْبُ الطَّرْدُ أَلْبَ يَأْبُ الْبَاءُ . قَالَ [مُذْرِكُ بْنُ حِصْنٍ
الْأَسَدِيُّ] :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْتِنُ أَلْبَ الطَّرَائِدِ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

أَعُوذُ بِاللَّهِ وَبِأَبْنِ مُضْعَبٍ بِالْقَرَعِ مِنْ قُرَيْشِ الْمَهْدَبِ
الرَّاكِبِينَ كُلَّ طَرَفٍ مِثْلَبِ

(قَالَ) وَالذَّوْحُ سَيْرٌ عَنيفٌ . ذَا حَهَا يَذُوحُهَا ذَوْحًا ، وَذَا آهَا يَذُوُّهَا وَيَذَا آهَا ذَاوًا ، وَنَدَهَهَا يَنْدَهَهَا نَدَهَا وَهُوَ سَوْقٌ عَنيفٌ ، وَالْقَبْضُ مِثْلُهُ . فَرَسٌ قَيْضٌ ، وَالذَّلْوُ سَوْقٌ حَسَنٌ فِيهِ لَيْنٌ . وَالنَّشْدُ الْفَرَاءُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدَلُوا الْمَطِيَّ دَلَوَا وَنَمْنَعُ الْعَيْنَ الرُّقَادَ الْحُلُومَا
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي سَيْرِ الْأَيْلِ :
لَمَّا خَشِيتُ بِسُحْرَةِ الْحَامَا الزَّمْتَهَا ثَكَمَ النَّقِيلِ الْأَلَّاجِبِ
وَزَلْتُ أَدْلُوهَا وَأَخَذُوا خَلْفَهَا حَتَّى سَلِمْتُ بُتْعَتِي وَرَكَائِي
قَالَ الْفَرَاءُ : وَالنَّبْلُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ نَبَلَهَا يَنْبِلُهَا نَبَلًا .
قَالَ [زُفَرُ بْنُ الْخِيَارِ الْمُحَارِبِيُّ] :

لَا تَأْوِيَا لِلْعَيْسِ وَأَنْبِلَاهَا فَانَهَا مَا سَلِمَتْ قُوَاهَا
[نَائِبَةُ الْمِرْفَقِ عَنْ رَحَاهَا] بَعِيدَةُ الْمَضِجِ مِنْ مُنْسَاهَا
وَالطَّمِيمُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ طَمَّ يَطِمُّ طَمِيمًا وَطَمَى يَطْمِي طَمِيًّا ،
وَكَدَسْتُ أَكْدَسُ كَدَسًا إِذَا أَسْرَعْتَ بَعْضَ الْأَسْرَاعِ ، وَالتَّهْوِيدُ
وَالْبَزْبَزَةُ مِثْلُهُ ، وَقَدْ أَجْلَوْدَ فِي السَّيْرِ أَجْلَوَادًا . وَأَخْرَوْتَ أَخْرَوَاتًا .
(وَرُبَّمَا جَعَلُوا أَحَدَى الْوَاوَيْنِ يَاءً لِأَنْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ : أَجْلِيوَادًا) ،
وَقَدْ أَجْرَهَدَّ فِي السَّيْرِ ، وَأَغَذَ . وَأَمَجَّ فِي الْعَدْوِ ، وَأَجَّ فِيهِ . قَالَ
الرَّاجِزُ :

إِنْ لَهَا رَبًّا إِذَا أَمَجَّا عَانَدَ عَنْ طَرِيقِهَا وَأَعْوَجَّا
وَيُقَالُ كَثُرَ عَدْوَا ، وَجَحْمَظَ . وَكَرَدَحَ . وَكَرَدَمَ . وَكَسَبَ . وَحَلَجَ
وَهُوَ يَحْلُجُ ، وَهُوَ يُخْلِصُ . وَيَتَخَطَّلُ . وَيَكْطُلُ . وَيَتَحَايِكُ . وَيُزَوِّزِي
إِذَا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، وَحَكَى الْفَرَاءَ عَنْ بَعْضِهِمْ : رَأَيْتُهَا مُوزِكَةً
إِلَيْهَا . وَهُوَ مَشْيٌ قَبِيحٌ مِنْ مَشْيِ الْقَصِيرَةِ . وَقَالَتْ [أُمُّ رَاجِزٍ] :
بَنِي بَرَاءَ هَلْ لَكُمْ إِلَيْهَا إِذَا الْقَتَاةُ أَوْزَكْتَ لَدَيْهَا
وَيُقَالُ إِذْلَوَى فِي السَّيْرِ إِذَا أَسْرَعَ ، قَالَ يُؤْنَسُ : جَاءَنَا رَاكِبٌ
مَذِيبٌ . وَهُوَ الْعَجَلُ الْمُتَفَرِّدُ ، وَالتَّجَايُزُ أَيِ الذَّهَابُ جَلَزَ فَذَهَبَ .
قَالَ [مِرْدَاسُ الدُّبَيْرِيِّ] :

ثُمَّ سَمَى فِي إِثْرِهَا وَجَلَزَا

(قَالَ) [وَالْمَزْلَعُ الْخَفِيفُ] ، وَالْقُدْسَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ .
قَالَ الْكَاهِلِيُّ :

وَقَدَسَتْ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةُ بَتَغِي بِهَا مَكْسَبًا فَكُنْتَ شَرًّا مُقْنَدِسٍ
(قَالَ) وَالْحَسْلُ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَالْوَالِبُ الذَّاهِبُ فِي
الْوَجْهِ . قَالَ عُبَيْدُ الْقُسَيْرِيِّ :

رَأَيْتُ جُرِيًّا وَالْبَا فِي دِيَارِهِمْ وَيُسُ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ بِمُعْظَمِ
الْأَضْمِيِّ : وَيُقَالُ خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .
وَتَطَّرَ عَلَى ذَهَابًا إِذَا سَبَقَهُ . وَتَطَّرَتْ بِهِ فَرَسُهُ . الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ

مَطَرَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ مُطُورًا ، وَقَطَرَ قُطُورًا ، [وَفَطَرَ فُطُورًا] ،
وَعَرَقَ عُروْقًا . (قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : وَجَدْتُهَا فِي كِتَابِي بِالزَّايِ وَأَنَا أَخْفَظُ
عَنْ بُنْدَارٍ « عَرَقَ بِالْأَرْضِ » بِالرَّاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) . أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ كُلُّ هَذَا
إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَقَبَنَ يَقْبِنُ قُبُونًا ، الْأُمُويُّ : وَلَسَعَ فِي
الْأَرْضِ ، وَحَدَسَ يَحْدِسُ ، وَعَدَسَ يَعْدِسُ ، الْفَرَاءُ : وَمَصَعَ .
وَأَمْتَصَعَ مِثْلَهُ . وَمِنْهُ مَصَعُ لَبَنُ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَالْمَكْرَدِجُ الَّذِي يَجْتَهِدُ عَدْوًا . وَقِيلَ الْكَرْدَحَةُ سَعْيٌ فِي بُطءٍ
وَتَقَارِبٍ . قَالَ أَبُو بَدْرٍ السَّلْمِيُّ :

عَارَضَهَا كَأَنَّهُ صَمَحَ أَعِطُ مَشْبُوحُ الذِّرَاعِ شَرْمَحُ

يَمُرُّ مَرَّ الرِّيحِ لَا يَكْرَدِجُ

وَقَدْ زَاوَاتُ اشْتَدَدَتْ فِي الْعَدْوِ . وَتَزَاوَى تَجَمُّعٌ . وَالزُّوزِيَّةُ
الْقَدْرُ الْوَاسِعَةُ [، وَالضِّيَاطُ الَّذِي يَتِمَّائِلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطٌ
يَضِيطُ ، وَرَأْسُ بَرِيءٍ ، وَمَاحٌ يَمِيحُ ، وَمَاسٌ يَمِيسُ ، وَقَادَ يَفِيدُ . قَالَ
لَقِيطُ [بْنُ زُرَّارَةَ] :

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكَ دَخْتُوسُ إِذَا آتَاكَ الْخَبَرُ الْمَرْمُوسُ
أَتَحْلُقُ الْقُرُونُ أَمْ يَمِيسُ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ [الطَّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا] :

[فَلَمَّا أَنْ رَأَاهُمْ قَدْ تَوَافَوْا] آتَاهُمْ وَسَطُ أَرْحُلِهِمْ يَمِيسُ

وَقَالَ الْمُجَاجُ :

مِيَاخَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا [تَدَافِعُ السَّيْلُ إِذَا تَعَمَّجًا]
(قَالَ) وَالتَّقْدُقُ أَنْ يَرْكَبَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فِي الْأَرْضِ وَحْدَهُ
أَوْ يَقَعَ فِي رَكِيَّةٍ . يُقَالُ قَدْ تَقْدَقَ فِي مَهْوَاةٍ فَهَلَكَ ، وَالتَّقْطُقُ
مِثْلُ التَّقْدُقِ . يُقَالُ تَقْطُقُ فِي الْأَرْضِ فَذَهَبَ وَحْدَهُ إِذَا
رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَيُقَالُ قَرَبٌ قَسَاسٌ وَهُوَ الَّذِي لَا يُبْلَغُ إِلَّا بِسَيْرٍ
شَدِيدٍ . وَبَصَاصٌ ، وَهُوَ قَرَبٌ قَطِيطٌ . وَقَبِيٌّ أَيْ شَدِيدٌ . وَالشَّد :

وَهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيَّ مُسْتَرْغَفَاتٌ بِشَعْرَدَلِيٍّ
وَالْمُصْعَرُ السِّيَاقُ الشَّدِيدُ . قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ] :
وَقَدْ قَرَبَنْ قَرَبًا مُصْعَرًا إِذَا الْهَدَانُ حَارَ وَأَسْبَكَرَا
الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ وَقَرَبٌ جُلْزِيٌّ شَدِيدٌ . وَمِنْهُ الْجِلْدَاءَةُ مِنَ الْأَرْضِ
الْصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، وَقَرَبٌ قَعْقَاعٌ . وَحَثَاثٌ . وَحَذَاذٌ أَيْ شَدِيدٌ ،
أَبُو عَمْرٍو : وَالْإِمْلِيصُ السَّيْرُ الْمَجْدُ . وَالْدَّابُّ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

فَمَا لَهُمْ بِالْدَّوِّ مِنْ مَحِيصٍ غَيْرُ نَجَاءِ الْقَرَبِ الْإِمْلِيصِ
(قَالَ) وَالْأَحُوذِيُّ . وَالْأَحُوذِيُّ الْخَفِيفُ ، وَالْحَقِيقَةُ . وَالْبَصْبَةُ
سَوَاءٌ فِي الدَّلَجِ الدَّابِّ . يُقَالُ حَقَّقَ فِي السَّيْرِ . وَقَالَ الْأَضْمِيُّ :
قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ لِأَبْنِهِ : يَا بَنِيَّ عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ وَإِيَّاكَ وَسَيْرُ

الْحَقِيقَةُ . فَإِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى . وَقَالَ رُوْبَةُ :
يُصْجَنُ بَعْدَ الْقَرَبِ الْمَقَرَّةِ [فِي الْقَوْلِ مِنْ ذَلِكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَ]
وَالْإِبَاءَةُ الْفِرَارُ . يُقَالُ مَرَّ فُلَانٌ مُبِيدًا يَعْدُو . قَالَ [مُذْرِكُ
ابْنِ حِصْنٍ] :

إِذَا سَمِعْتَ الزَّارَ وَالنَّيْمَا أَبَاتَ مِنْهُ هَرَبًا عَزِيمًا
وَيُقَالُ بَلَصَمَ الرَّجُلُ فِرَارًا ، وَالْوَلَقُ عَدُوٌّ خَفِيفٌ . قَالَ [الْقَلَاخُ]
ابْنُ حَزْنٍ يَهْجُو جُلَيْدًا الْكِلَابِيَّ :

جَاءَتْ بِهِ عَنَسٌ مِنَ الشَّامِ تَلِقُ كَذَنِبِ الْعَقَرِ شَوَالٍ عَلِقُ
(قَالَ) وَالطَّمُ الذَّهَابُ السَّرِيعُ . مَرَّ يَطِمُ طَمًا وَطَمِيمًا . وَيُقَالُ أَيْضًا
طَمًا يَطْمِي . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

أَرَادَ وَصَالًا ثُمَّ رَدَّتْهُ نَيْسَهُ وَكَانَ لَهُ شَكْلٌ فَخَالَفَهَا يَطْمِي
(قَالَ) وَأَلْمَهَا بَذَّةَ السَّرْعَةِ . وَأَنشَدَ الْخَضْرِيُّ :

مَهَا بَذَّةٌ لَمْ تَتْرَكَ حِينَ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَشْرَبٌ إِلَّا بِنَاءٌ مُنْضَبٌ
وَيُقَالُ هُوَ يَذَابُ الشَّدَّ أَيُ يُسْرِعُ . وَمَرَّ يَذَابُ بِحِمْلِهِ ، وَالْإِلْتِبَاطُ
الضَّرُّ فِي الْعَدْوِ . يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ فِي عَدْوِهِ أَيُ يَضْرِبُ . وَهِيَ
الْلَبْطَةُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

قَدْ وَضَعَ الْحِلْسَ عَلَى بَكْرِ عُلْطٍ يَهْدِبُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَلْتَبِطُ
وَقَالَ آخَرُ :

مَا زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمُ وَالْتَبْتُ حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ اَلْمُخْتَلِطُ

جَاؤُوا بِضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذَّبَّ قَطُ

(قَالَ) وَالْقَسَقَسَةُ دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِبُ. قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ عَلِمَ الصَّهْبُ الْمَهَارَى وَالْعَيْسُ النَّافِحَاتُ فِي الْبَرَى الْمَدَاعِيسُ
أَنْ لَيْسَ بَيْنَ الْخَفَرَيْنِ تَغْرِيسُ إِذَا حَدَاهُنَّ النِّجَاءُ الْقَسَقِيسُ
إِلَّا غَدُوٌّ وَرَوَاحُ تَغْلِيسُ

وَالْمُسْتَأْوَرُ. وَالْمُسْتَوِيرُ الْفَارُّ، وَالْأَبْرُ الْعَدُوُّ. يُقَالُ أَبْرَ يَأْبِرُ

أَبْرًا مِثْلُ أَفْرٍ يَأْفِرُ أَفْرًا. قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبَّ أَبَارَ مِنَ الْغُرِّ صَدَعُ تَقَبَّضَ الذَّبُّ إِلَيْهِ وَاجْتَمَعَ

لَمَّا رَأَى الْأَدْعَى وَلَا شَيْعُ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ فَأُضْجِعُ

وَقَالَ حَمِيدٌ وَذَكَرَ حَمْرَ الْوَحْشِ :

تَأْنِيْمُهُنَّ نَقْلُ وَأَفْرُ

وَالْجَائِزَةُ. يُقَالُ جَائِزٌ مُجَائِزٌ جَائِزَةٌ، وَيُقَالُ سَائِقُ هَذَا فُ وَهُوَ

السَّرِيعُ. قَالَ [الرَّاجِزُ فِي وَصْفِ إِبِلٍ] :

حَمُّ الذَّرَى مُشْرِقَةُ الْأَنْوَافِ كَانَهَا الْقُورُ عَلَى الْأَشْرَافِ

تَبْطِرُ ذَرَعَ السَّائِقِ أَهْذَافٍ بَعَنَقٍ مِنْ فَوْرِهَا زَرَّافٍ

وَالْحُشُوفُ الذَّاهِبُ فِي اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهِ لِحُرَاتِهِ، وَالْبَزْبَزَةُ شِدَّةُ

مِنَ السُّوقِ وَغَيْرِهِ، الْأَمْوِيُّ : إِرْبَسَ الرَّجُلُ أَرْبَسَا ذَهَبَ،

وَالْتَّارُحُ وَالْتَّارُحُ التَّبَاطُؤُ . يُقَالُ هُوَ يَتَّارِحُ مِثْلُ يَتَقَاعَسُ وَيَتَّارِحُ ،
وَيُقَالُ جَاءَ نَيْشًا أَيْ بَطِيئًا آخِرَ النَّاسِ . وَأَنْشَدَ لِنَهْشَلِ بْنِ حَرِيٍّ :
تَمَنَّى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ
وَيُقَالُ أَتَلَ يَأْتِلُ أَتَلَانًا وَهُوَ مَشْيٌ بَطِيءٌ ، وَأَنْ يَأْتِنُ أَتِنَانًا
وَهُوَ مَشْيٌ يَهَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ فِي غَضَبٍ . قَالَ [الْفَرَّاءُ] : أَنْشَدَنِي
أَبُو ثُرَوَانَ :

إِرَانِي لَا آتِيكَ إِلَّا كَأَنَّمَا آسَأْتُ وَإِلَّا أَنْتَ غَضْبَانُ تَأْتِلُ
وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ لِلْأَسَدِيِّ :

مَا لَكَ يَا نَاقَةَ تَأْتِلِنَا عَلَيَّ بِالْذَّهْنِ تَمَادَحِينَا
إِنْ لَمْ تَكُونِي مَلْمَى ذُقُونَا ذَاتَ هَبَابٍ تَقْصُ الْقَرِينَا
وَالْحِظْلَانُ وَالْحِظْلَانُ مَشْيُ الْغَضْبَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
فَظَلَّ كَأَنَّهُ شَاءَ رَمِيَّ خَفِيفُ الْوَطْءِ يَحْظُلُ مُسْتَكِينَا
[قَالَ الشَّاعِرُ] :

تَعَبَّرَنِي الْحِظْلَانُ أَمْ مُحَلِّمٌ فَهَلْتُ لَهَا لَمْ تَقْذِفْنِي بِدَائِنَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ الصَّامِرِينَ مَتَاعُهُمْ يُذَمُّ وَيَفْنَى فَارْضَخِي مِنْ وَعَائِنَا
وَقَالَ الْمُرَّارُ الْعَدَوِيُّ :

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالنَّقْرِ
وَالْكُرْمَحَةِ فِي الْعَدْوِ (وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْكُرْمَحَةُ) هِيَ

ذَوَيْنِ الْكَرْدَمَةِ ، وَالْكَرْدَمَةُ الشَّدُّ الْمَتَّاقِلُ (وَلَا يُكَرِّدُ إِلَّا الْحِمَارُ
وَالْبُغْلُ) . وَانْشَدَ :

دِخْوَنَةُ مَكْرَدَسٍ بَلَدَحٍ إِذَا زَادَ شَدُّهُ يُكْرِمْ
وَالْإِفَاجَةُ الْعَدُوُّ الْبَطِيُّ . قَالَ [أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ] :

أَعْطَى عِقَالُ نَجْمَةٍ هِمَلًا رَجَاجَةً إِنَّهَا رَجَاجَا
لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا لَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا
(قَالَ) وَالْحَنْدَقَةُ . وَالنَّعْثَلَةُ فِي الْمَشْيِ أَنْ يَمْشِيَ مُفَاجَأً وَهُوَ أَنْ
يَقْلِبَ قَدَمَيْهِ كَأَنَّهُ يُغْرِفُ بِهِمَا ، وَالنَّعْثَلَةُ الْحَمْعُ (وَالضَّبْعُ تَنْعِثُ) ،
وَالدَّعْرَمَةُ فِي الْمَشْيِ قَصْرُ الْخَطْوِ وَهُوَ فِي ذَاكَ عَجَلٌ ، وَالرَّضْمَانُ الْعَدُوُّ
فِي تَثَاقُلٍ ، وَالتَّعَمُّمُ أَنْ تَنْعَمَ الْقَوْمَ أَيْ تَطْلُبَ الْقَوْمَ فَتَأْتِيَهُمْ إِذَا
كَانُوا بَعِيدًا عَلَى رِجْلَيْكَ . وَانْشَدَ :

تَنْعَمَهَا مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ فَاصْبَحَ بَعْدَ الْأَمْسِ وَهُوَ بَطِينُ
(قَالَ) وَالنَّامَلَةُ مَشْيُ الْمُقِيدِ وَهُوَ الرَّسِيفُ . يُقَالُ هُوَ يُنَامِلُ فِي
قَيْدِهِ نَامَلَةً . وَتَقُولُ مَا زَالَ الْبَعِيرُ يُنَامِلُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ حَتَّى أَصْبَحَ ،
وَالْكَعْظَلَةُ . وَالنَّعْظَلَةُ . وَالْعَنْظَلَةُ كُلُّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنَ الْعَدُوِّ
الْبَطِيِّ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا يُدْرِكُ الْقَوْتَ بِشَدِّ كَعْظَلٍ إِلَّا بِاجْدَامِ النَّجَاءِ الْمُعْجَلِ
(قَالَ) وَالْكَعْسَةُ أَيْضًا الْعَدُوُّ الْبَطِيُّ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

فُتِحَتِ الْأَكْتَفُ وَاللَّهَازِمُ شَدًّا إِذَا مَا كَعَسَبَ الشَّابَرُمُ
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمَّا رَأَى ابْنُ جُرَيْجٍ كَعَسَبًا وَجَاضَ مِنِّي فَرَقًا وَطَحْرَبًا
(قَالَ) وَالْمَكْمَكَةُ فِي الْمَشْيَةِ مِثْلُ التَّدَهْكُرِ وَهُوَ التَّدَخُّرُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ التَّرْجُوجُ . (قَالَ) وَالْبَبْكَةُ الْجَيْئَةُ وَالذَّهَابُ ،
وَالْوُكُوكَةُ مِثْلُ الزُّكَيْكِ فِي الْمَشْيِ الَّذِي كَأَنَّهُ يَرْمُلُ ، وَالْقَرَصَةُ
مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

إِذَا مَشَتْ سَأَتْ وَلَمْ تُقْرِصْ هَزَّ الْقَنَاقَةِ لَذَنَةُ التَّهَزُّعِ
(قَالَ) وَالْعَشْرَانُ مِشْيَةٌ مَقْطُوعِ الرَّجْلِ . يُقَالُ هُوَ يَعْشِرُ .
وَيَقُولُ وَهُوَ الْأَقْزَلُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَزْلُ أَسْوَأُ الْعَرَجِ ،
وَالْكَعْلَةُ الثَّقِيلُ مِنَ الْعَدْوِ . وَكَذَلِكَ الْقَنْدَلَةُ ، وَالْكُودَنَةُ مِشْيَةٌ فِي
أَسْتِرْسَالٍ . يُقَالُ مَرَّ مَكُودِنًا ، وَيُقَالُ جَاءَ يَتَهَقَّلُ فِي الْمَشْيِ إِذَا مَشَى
مَشْيًا بَطِيئًا ، وَقَالَ تَبَدُّحُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ مِشْيَتِهَا . قَالَ رَيْسَانُ بْنُ
عَنْتَرَةَ :

يَبْدَحُنْ فِي أَسُوقِ خُرْسٍ خَلَاخِلَهَا مَشْيَ الْمِهَارِ بَمَاءِ تَتَقِي الْوَحَلَا
(قَالَ) وَأَلْخَنْجَةُ مِشْيَةٌ مَقْرَمَةٌ فِي عَجَلَةٍ . وَانْشَدَ [الرَّاجِزُ]
النَّصْرِيُّ :

جَاءَ إِلَى جِلَّتِهَا يُخْنَعِجُ وَكُلُّهُنَّ رَائِمٌ يُدَرِّجُ

وَالْيَأْفُوفُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَالْوَشَوَاشُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ .
وَأَنشَدَ :

فِي الرِّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحِي رَفِيفٌ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ بَلِيلٌ وَقَوْمٌ بَلَالِيلٌ وَهُوَ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ
الْعَمَلِ . وَكَذَلِكَ قُلُوبٌ ، أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْوَاجُ سُرْعَةُ الشَّدِّ . وَأَنشَدَ :
فَزَجَّ رَمْدَاءَ جَوَادًا تَأْزِجُ
وَالسَّوْجَانَ الْحِجِيَّ وَالذَّهَابَ . وَأَنشَدَ :

وَأَعْجَبَهَا فِيمَا تَسُوجُ عَصَابَةٌ مِنْ الْقَوْمِ شَنَخُونٌ غَيْرُ فِضَافٍ
وَالطُّهْيُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . قَالَ التَّنْغِي :
مَا كَانَ ذَنْبِي إِنْ طَهَأْتُ لَمْ يُؤْبَ وَحُمْرَانُ فِيمَا طَائِشُ الْعَقْلِ أَمِيلُ
عَهْدِي بِهِ قَدْ كُنِيَ ثَمَّتَ لَمْ يَزَلْ بِدَارٍ بُرِيدٍ طَاعِمًا يَتَأَجَّلُ
وَالتَّأَجُّلُ الْأَقْبَالُ وَالْإِدْبَارُ ، وَالْمُسْتَعْمِلُ الْخَفِيفُ الظَّرِيفُ .
قَالَ :

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُسْتَعْمِلٍ أَرْوَعَ بِالسَّيْفِ وَبِالرُّنْحِ خَطِالٍ
طَبَاخٍ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِلُ
(قَالَ) وَالْحَصْحَصَةُ الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ، وَالْخَلْبَصَةُ الْفِرَارُ .
قَالَ عُمَيْدُ الْمُرِّي :

لَمَّا رَأَى بِأَبْرَازٍ حَصْحَصًا فِي الْأَرْضِ مِنِّي هَرَبًا وَخَلْبَصًا

وَكَاذَ يَهْضِي فَرَقًا وَجَنَصًا

وَالْهَذْلَةُ مِشْيَةٌ فِيهَا قَرْمَطَةٌ وَتَقَارُبُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ :
وَإِظْنُهُ جَمِيلٌ بَنَ مَرْتَدٍ الْمَعْنَى :

قَدْ هَذَلْتُ السَّارِقُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ نَحْوُ بُيُوتِ الْحَيِّ أَيَّ هَذْلَةٍ
وَالْإِذَا بَ الْفِرَارُ . قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمَ إِذَا بَا وَسَقَطَتْ نَحْوُهُ وَهَرَبَا
وَالْمَعْلُ سَيْرٌ نَجَاءً . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

إِنْ يَنْزِلُوا لَا يَرْقُبُوا إِلَّا صَبَاحًا وَإِنْ يَسِيرُوا يَمْعَلُوا الرِّوَاخَا
وَالْإِشْجَارُ النَّجَاءُ . قَالَ عُويْجُ النَّهْيَانِيُّ :

عَمْدًا تَعْدَيْنَاكَ وَأَنْشَجْتَ بِنَا طَوَالَ الْهَوَادِي مُطْبَعَاتٌ مِنَ الْوَقْرِ
(قَالَ) وَالْمَعْمُ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ يُقَالُ مَشَعْتُ مَشْعًا . قَالَ الْمَعْنِيُّ :

كَالضَّبْعِ الْمَنْعَاءِ عَنَّاها السُّدْمُ تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدِمُ
وَالنَّجْشُ شِدَّةُ السَّوْقِ . وَأَنْشَدَ [الرَّجُلُ] مِنْ بَنِي قَهَّعَسٍ :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةُ مِنْ إِتْقَاشٍ غَيْرُ السُّرَى وَسَائِقٍ نَجَاشٍ
وَالزَّمَعَانُ مَشْيٌ بَطِيءٌ . يُقَالُ زَمَعَ زَمْعًا وَزَمَعَانًا ، وَالذَّهْمَجَةُ
مَشْيٌ الْكَبِيرُ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ ، وَيُقَالُ مَرُّوا شِلَالًا أَيَّ مُسْرِعِينَ ، وَيُقَالُ
جَبَّ قَذَّهَبَ . وَأَنْشَدَ :

لَقَيْتُ أَبَا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذَتْهُ تَبْلَهَصَ مِنْ أَثَوَاهِ ثُمَّ جَبَّ

وَالنَّعْبُ وَالنَّحْبُ السَّيْرُ السَّرِيعُ ، وَالْدَّرَقَةُ الْعَدُوُّ السَّرِيعُ .
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

دَرَقَ لَمَّا أَنْ رَأَاهُ دَرَقَةً لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَةٌ
وَيُقَالُ وَسِقُ أَحَدٍ أَيْ شَدِيدُ . وَالْوَسِيقُ الطَّرْدُ . وَأَنْشَدَ :
قَرَبَهَا وَلَمْ تَكْذُ تَقَرَّبُ مِنْ أَهْلِ نَيَّانَ وَسِيقُ أَجْدَبُ
وَالْكُوسُ مَشْيٌ عَلَى رِجْلِ وَاحِدَةٍ وَمِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ عَلَى ثَلَاثٍ .
وَأَنْشَدَ لُجْرِي الْكَاهِلِي :

إِذَا نَهَضَتْ تَرْنَحُ أَوْ تَكُوسُ
وَكُوسٌ رَهْوَجٌ أَيْ سَهْلٌ لَيِّنٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ ، وَالْقَبْصُ
الْعَدُوُّ . يُقَالُ هُوَ يَعْدُو الْقَبْصَ وَالْقِمِصَى وَهُوَ عَدُوٌّ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ ،
وَالْتَفِيدُ أَنْ يَحْذَرَ الشَّيْءَ فَيَأْخُذُ جَانِبًا . قَالَ رِيسَانُ بْنُ عَنَتَرَةَ الْمَعْنِي :
تَبَاشَرُ أَطْرَافَ الْقَنَا بِخُورِنَا إِذَا جَمَعَ قَيْسٌ خَشْيَةَ الْمَوْتِ فَيَدُورُ
وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي الْهَمَقَى . وَالْدَفَقَى إِذَا كَانَ يَمْشِي عَلَى هَذَا
الْجَانِبِ مَرَّةً وَعَلَى هَذَا الْجَانِبِ مَرَّةً ، وَحَكِي خَوْذَنَا فِي السَّيْرِ تَخْوِيدًا
وَهُوَ الْإِسْرَاعُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

نَادَيْتُ فِي الْحَيِّ الْأُمْدِيدَا فَأَقْبَلَتْ فِتْيَانُهَا تَخْوِيدًا
وَيُحْكِي عَنِ الْقَنَانِيِّ رَجُلٌ شِمْدَارَةٌ أَيْ يَعْنِفُ فِي السُّوقِ ، وَالسَّيْرُ
النَّحْبُ النِّجَاءُ . قَالَ [الْحَضْرَمِيُّ] :

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ صَدَّتْ بِوَجْهِهَا قَلِيلًا وَحَنَّتْ مِنْ هَوِيٍّ مُنْجِبٍ
وَالضَّيَاطُ الَّذِي يَتَمَّيْلُ فِي مَشْيِهِ . يُقَالُ ضَاطٌ يَضِيطُ ضَيْطًا
سَهْمًا

٥١ بَابُ صِفَاتِ النِّسَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٢٩)
وتقسيم الحسن والسيئ (ص: ٢٧ و ٢٨)

الْأَصْمَعِيُّ : أَخَذُوا مِنَ النِّسَاءِ الْحَسَنَةِ الْخَلْقَ ، وَالْمُبْتَلَةَ الَّتِي
لَيْسَ خَلْقُهَا مُتَرَكَبًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : الْمُبْتَلَةُ الَّتِي كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا
حَسَنٌ عَلَى حَيَالِهِ كَأَنَّهَا مُقَطَّعةُ الْحَسَنِ وَالْبَتْلُ الْقَطْعُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَالْمُكْوَرَةُ الْمُطْوِيَّةُ الْخَلْقُ . قَالَ الْأَعْجَاجُ :

[تَمْشِي كَمْشِي الْوَحْلِ الْمُبْهُورِ] عَلَى خَبْنَدَى قَصَبٍ مَمْكُورٍ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُكْوَرَةُ هِيَ التَّامَّةُ فِي عِظَمٍ وَأَسْتَوَاءٍ وَيُشْتَقُّ
الْمَكْرُ فِي جَمِيعِ الْخَلْقِ ، الْأَصْمَعِيُّ : الْخَرْعَةُ اللَّيْنَةُ الْقَصَبِ الطَّوِيلَةُ .
قَالَ أَهِيظُ بْنُ يَعْمَرٍ الْأَيَّادِيُّ :

تَأَمَّتْ فُؤَادِي بِذَاتِ الْجَزَعِ خَرْعَةً مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ الْعَذَبَةِ الْبِيعَا
(قَالَ) وَالْخَبْنَدَةُ وَالْجَنْدَةُ جَمِيعًا التَّامَّةُ الْقَصَبِ ، وَالْخَدْلَةُ
الْمُتَمَلِّئَةُ الذَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ ، وَالصَّمْعُ الَّتِي قَدْ تَمَّ خَلْقُهَا وَضَخُمَتْ .
(وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ) . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

يَا رَبَّ بِيضَاءِ صُحُوكِ ضَمَّجٍ [تَبَسُّمٍ عَنْ ذِي أَشْرِ مُفْلَجٍ]
وَالضَّنَاكُ الْغَلِيظَةُ الْخَالِقُ . قَالَ جَمِيلٌ :

ضَنَاكَ عَلَى نِيرَيْنِ أَضْحَى لِدَاتِهَا بَابِنَ بِلَى الرِّيطَاتِ وَهِيَ جَرِيدُ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْرُكَوْلَةُ الْحَسَنَةُ الْمِشِيَّةُ وَالْجِسْمُ وَالْخَلْقُ .
(قَالَ) وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُرْكَلَةُ [فَضَمَّ أَوَّلَهَا وَفَتَحَ الرَّاءَ وَكَسَرَ الْكَافَ] ،
وَالْبَهْكَنَةُ مِثْلُهَا ، وَالرَّجْمَلَةُ الْحَيِمَةُ الْجَيِّدَةُ الْخَلْقُ فِي طُولٍ . وَرَجُلٌ
رَجْلٌ ، وَالسَّجْمَلَةُ الطَّوِيلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَرَجُلٌ سَجْلٌ . الْأَصْمَعِيُّ : وَنَعَتِ
أَمْرَأَةً أَبَاتِهَا فَقَالَتْ : سَجْمَلَةٌ رَجْمَلَةٌ . تَنْمِي نَبَاتُ النَّخْلَةِ . وَيُقَالُ سِقَاءُ سَجْلٍ
وَسَجْلَالٌ [وَسَجْلٌ] إِذَا كَانَ ضَخْمًا مُتَّسِعًا ، أَبُو زَيْدٍ : الْجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ
إِنْ عَظُمَتْ وَقُضِفَتْ ، وَالْمَنِيفَةُ الْقَامَةُ ، وَالشُّغْمُومَةُ الْجَسِيمَةُ الْحَسَنَةُ
الْخَلْقِ الْجَمِيلَةِ . وَرَجُلٌ شُغْمُومٌ . الْأَصْمَعِيُّ : وَأَمْرَأَةٌ شُغْمُومٌ بِغَيْرِ
هَاءٍ ، وَالْمُلْدَانَةُ الْمُعْتَدِلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَالِقُ . وَكَذَلِكَ الْأُمْلَدَانِيَّةُ ،
وَالْقُدْدَانَةُ الطَّوِيلَةُ . وَرَجُلٌ قُدْدَانٌ . وَرَجُلٌ [أُمْلَدٌ] . وَأُمْلَدَانٌ وَأَمْلَدٌ ،
وَاللَّدْنَةُ اللَّيِّنَةُ النَّاعِمَةُ الرَّيَّا الْخَالِقُ ، وَالْعَبْهَرَةُ الَّتِي جَمَعَتْ الْحُسْنَ
وَالْجِسْمَ وَالْخَلْقَ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

عَبْهَرَةٌ مَا إِنْ إِلَيْهَا عَبْهَرُ

وَمِنْهُنَّ السَّمِينَةُ . وَالتَّارَةُ . وَالْحَادِرَةُ . وَرَجُلٌ سَمِينٌ . وَتَارٌ . وَحَادِرٌ .
يُقَالُ تَرَتْ تَرَارَةً . وَحَدَرَتْ تَحْدُرُ حَدَارَةً ، وَالْدَّرْمَاءُ الَّتِي لَا تَرَى

كُفُوبِهَا ، وَالْمُقَصَّدَةُ النَّامَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا
عَجَبَةً ، وَالْخَبَرُ نَجَةُ الْخَادِرَةِ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ فِي أَسْتَوَاءٍ ، وَاللَّفَاءُ النَّامَةُ
الْحَسَنَةُ الْجَدَلِ ، وَمِنْهُنَّ السَّبْطَةُ وَهِيَ الْجَسِيمَةُ ، وَالْوَزْكَاءُ الْعَظِيمَةُ
الْوَرَكَيْنِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالرَّضْرَاضَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَالْمَذْكُورَةُ
أَيْضًا كَذَلِكَ . وَيُقَالُ هَيْدَكُرٌ . وَمَرَّتْ تَهْدَكُرُ أَيُّ تَجَرَّجُ . قَالَ الْمَرَارُ
الْعَدَوِيُّ :

صُخْمَةُ الْجِسْمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرٌ

وَالْعَجَزَاءُ وَالْمُعْزَرَةُ الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ أَيِ الْمُوَخَّرِ ، أَبُو عَمْرٍو :
الْفَنَاحُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْخَادِرَةُ ، وَالْبَرْهَرَةُ الْمُمْتَلِئَةُ الْمُرْجَرَةُ .
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الشَّدِيدَةُ الْبَيَاضِ الرَّقِيقَةُ اللَّوْنِ ، وَالرَّعْبُوبَةُ
الْبَيْضَاءُ الرُّطْبَةُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الرَّقِيقَةُ ،
وَالرَّجْرَاجَةُ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الْمَلَأَى الْخَلْقَ اللَّيِّنَةَ ، الْأَصْمَعِيُّ : الرَّقْرَاقَةُ
الَّتِي كَانَ الْمَاءُ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا ، وَالْمَرْمَارَةُ وَالْمَرْمُورَةُ مِثْلُ الرَّقْرَاقَةِ .
قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

رَقْرَاقَةٌ بَكَرٌ غَذَاهَا تَابِعٌ مُتَعَجِّبٌ مِنْهَا لِأَمْرِ عَجِيبٍ

وَالْبَضَّةُ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ وَقَدْ تَكُونُ الْبَضَّةُ أَدْمَاءُ وَبَيْضَاءُ . أَبُو
زَيْدٍ : هِيَ الْبَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ . وَرَجُلٌ بَضٌّ . وَقَدْ بَضَّتْ تَبِضُّ
بَضَاضَةً وَغَضَاضَةً . (وَلَمْ يَعْرِفُوا الْغَضَاضَةَ فِعْلًا . أَيِ لَمْ يَعْرِفُوا تَغِضُّ

كَمَا قَالُوا تَبَضُّ) ، وَأَمْرَاءُ رَبَلَةٍ كَثِيرَةٍ اللَّحْمِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَالطَّفَلَةُ النَّاعِمَةُ وَكَذَلِكَ الْبَنَانُ الطَّفَلُ . (وَالطَّفَلَةُ السِّنُّ . وَالذَّكَرُ
طِفْلٌ) ، وَالرُّؤْدُ اللَّيْنَةُ النَّاعِمَةُ الْمُتَشَنَّةُ ، وَالْأُمْلُودُ النَّاعِمَةُ ، وَالْعَادَةُ
الَّذِي النَّاعِمَةُ ، وَمِثْلُهَا الْخَرِيعُ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ النَّبْتِ الْخَرُوعِ . وَكُلُّ
نَبْتٍ لَيْنٍ فَهُوَ خَرُوعٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَالنَّاعِمَةُ وَالْمُنَاعِمَةُ الْحَسَنَةُ الْعَمِيشُ
وَالْعِذَاءُ ، وَالْمَعْدَلَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الصَّخْمَةُ الْقَصَبِ ، وَمِثْلُهَا الْخَبَرَنْجَةُ .
وَالْمُخَرَنْجَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَبَرَنْجَةُ النَّامَةُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

غَرَاءُ سَوَى خَلَقَهَا الْخَبَرَنْجَا [مَاذَا الشَّبَابِ عَيْشَهَا الْمُخَرَنْجَا]
قَالَ وَانْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو :

عَلَى عَيْشِي عَيْشَهَا الْمُخَرَنْجِي

الْمَرْءُ : يُقَالُ أَمْرَاءُ مُرُودَكُ الْخَلْقِ إِذَا كَانَ لَهَا خَلْقٌ حَسَنٌ ،
أَبُو زَيْدٍ : وَالْمُسْرَهْدَةُ السَّمِينَةُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ الْحَسَنَةُ الْعِذَاءُ .
قَالَ طَرَفَةُ يُصِفَ لَحْمَ حُورٍ :

فَظَلَّ الْأِمَاءُ يَمْتَلِكُنَ حُورَاهَا وَيُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّيْفِ الْمُسْرَهْدِ

(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُنَّ الْبَرَّاقَةُ وَهِيَ الْبَيَاضُ الْبَرَّاقَةُ الثَّغْرِ . وَإِنَّمَا

دُعِيَتْ بَرَّاقَةً لِبَيَاضِ ثَغْرِهَا وَبَرِيقِهِ ، وَالْدَّهْشَمَةُ الْمَاجِدَةُ السَّهْلَةُ

الْحُرَّةُ . وَرَجُلٌ دَهْمٌ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجْأٍ فِي ابْنِ أَنْصَرَفَتٍ عَنْ

الْمَنْهَلِ :

ثُمَّ تَنَحَّتْ عَنْ مَقَامِ الْحُومِ لِعَطَنِ رَأْيِي الْمَقَامِ دَهْمِ
(قَالَ) وَقَالُوا الْأَشْجَلَانَةُ الرَّائِعَةُ الْحَسَنَةُ مِنَ النِّسَاءِ ،
وَالْأَشْجَوَانَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَالْعَاقِقُ هِيَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ تُذْرِكَ إِلَى أَنْ
تَعْلِسَ غُنُوسًا مَا لَمْ تَزَوِّجْ ، وَالْبَلَهَاءُ الْكَرِيمَةُ ، وَالْمَزِيدَةُ الْكَرِيمَةُ الْعَاقِلَةُ
الْمُعْقَلَةُ عَنِ الشَّرِّ الْغَرِيْبَةُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

بَيْضَاءُ بِلَهَاءٍ مِنَ الشَّرِّ غُمُرُ

أَبُو عَمْرٍو : وَالْخَرَاوِيعُ الْحِسَانُ مِنَ النِّسَاءِ يُقَالُ هِيَ خِرْوَعَةٌ
الْخَلْقِ إِذَا كَانَتْ رَخْصَةً ، وَالْخَرْعَبَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَإِنَّهَا لَعِْلَةٌ الْأَطْرَافِ
أَيَ لَيِّنَةُ الْأَطْرَافِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي الْحَدِيثِ : الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ
كَالْغُرَابِ الْأَعْصَمِ . يَقُولُ إِنَّهَا عَزِيزَةٌ لَا يُوجَدُ مِثْلُهَا كَمَا لَا يُوجَدُ
الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ . (وَالْأَعْصَمُ الْآبِيضُ الرَّجُلِ) ، الْأَصْمِيُّ :
وَيُقَالُ الْفَتِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالنُّوقِ إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً حَسَنَةً : فُتْقٌ ،
وَيُقَالُ لَهَا إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ : إِنَّهَا لَعِيطْمُوسٌ ، أَبُو زَيْدٍ : أَمْرَأَةٌ
مَدِيدَةُ الْجِسْمِ وَرَجُلٌ مَدِيدُ الْجِسْمِ . وَأَصْلُهُ فِي الْقِيَامِ ، وَمِنْهُنَّ
الْشَّرْعَبَةُ ، وَالشَّرْمَحَةُ وَهِيَ الْحَسَنَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ شَرْعَبٌ .
وَشَرْمَحٌ ، وَالسَّلَهَبَةُ الْجَسِيمَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّحْمِ . وَرَجُلٌ سَلَهَبٌ ، الْأَصْمِيُّ :
وَالسَّسَامَةُ الْخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ ، وَيُقَالُ جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْعَصَبِ . وَالْجَذَلُ .
وَالْأَرْمُ . وَالْمَسْدُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَجَارِيَةٌ مَعْصُوبَةٌ . وَمَمْسُودَةٌ . وَمَجْدُولَةٌ .

وَمَأْرُومَةٌ . وَهِيَ الْمَطْوِيَّةُ الْمَشْوَقَةُ . وَأَنْشَدَ يَصِفُ لَبَنَ التُّوقِ :

يَسْدُ أَعْلَى لَحْمِهِ وَيَأْرُمُهُ

وَالسَّرْعُوفَةُ النَّاعِمَةُ الطَّوِيلَةُ وَكُلُّ شَيْءٍ خَفِيفٍ فَهُوَ سُرْعُوفٌ .

قَالَ [الْعَجَّاجُ] :

نَاءٌ عَنِ الْأَهْلِينَ وَالْأُلَافِ [سَرَعَتْهُ مَا شِئْتَ مِنْ سَرَاعٍ

(قَالَ) وَالْعُطْبُولُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ الْحَسَنَةُ ، وَمِثْلُهَا الْعِطَاءُ .

وَالْعَنْقَاءُ . يُقَالُ امْرَأَةٌ عُطْبُولٌ وَلَا يُقَالُ رَجُلٌ عُطْبُولٌ . وَلَكِنْ

يُقَالُ رَجُلٌ أَجِيدٌ إِذَا كَانَ طَوِيلَ الْعُنُقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعِطَاءُ

الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ وَإِنَّمَا أَشْتَقُّ لَهَا مِنْ الْهَضْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ الْهَضْبَةُ

إِذَا ارْتَفَعَتْ عِطَاءُ ، الْأَضْمَعِيُّ : وَالْفَيْدَاءُ الَّتِي فِي عُنُقِهَا إِبْنٌ

وَأَسِيرُهَا . وَالْفَيْدُ لِلْجَمْعِ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْقَبَاءُ الْخَمِيصَةُ . وَرَجُلٌ أَقْبٌ ،

وَهَضْمَاءُ . وَرَجُلٌ أَهْضَمٌ وَهَضِيمٌ نَحْوُ الْقَبَاءِ ، وَالْهَضِيمُ اللَّطِيفَةُ

الْكُشْحِينِ وَالْإِسْمُ الْهَضْمُ ، وَالْهَيْفَاءُ الضَّائِرُ الْبَطْنِ . وَهِيَ مِثْلُ الْقَبَاءِ ،

وَمِثْلُهَا الْخَمْصَانَةُ [وَالْخَمْصَانَةُ] . وَالْمِبْطَنَةُ . وَالسِّفَانَةُ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

رَجُلٌ خَمْصَانٌ وَامْرَأَةٌ خَمْصَانَةٌ بِالْفَتْحِ) ، وَالْفَيْلَمُ الْمَرَأَةُ الْحَسَنَاءُ . قَالَ

الْبَرِّيقُ الْهَذَلِيُّ :

[مَعِيَ صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنَانِ تَرِيحٌ إِلَى صَوْتِهِ الْفَيْلَمُ

(قَالَ) وَالْبَهَانَةُ الضَّحَّاكَةُ الْمَتَهَلَّةُ ، وَالْخِفْرَةُ الْحَيَّةُ ،

وَأَخْرِيْدَةً مِثْلَهَا . قَالَ حَمِيْدٌ يَصِفُ أَمْرَأَةً صَبُورًا عَلَى الْعَمَلِ :
فَقَامَتْ بِإِثْنَاءِ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَةً سَرَاهَا الدَّوَاهِي وَأُسْتَنَامَ الْخَرَانِدُ
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَمْدَحُ ابْنَةَ فَضَالَةَ بْنِ كَلْدَةَ وَكَانَتْ قَامَتْ
بِأَمْرِهِ فِي مَرَضِهِ :

وَلَمْ تُلْهِهَا تِلْكَ التَّكَالِيفُ إِنَّمَا كَمَا شِئْتَ مِنْ أَكْرُومَةٍ وَتَحَرُّدٍ
وَالشَّمُوعُ الْمَزَاحَةُ اللَّعُوبُ الطَّيِّبَةُ الْحَدِيثُ . وَالْمَشْمَعَةُ الْمَزَاحُ .
قَالَ الشَّمَاخُ :

إِلَى بَيْضَاءَ بِهَيْكَةِ شَمُوعٍ

وَقَالَ [اَلْمُتَخَلِّلُ] اَلْهَذَلِيُّ :

سَاءَ بَدَاهُمُ بِشَمْعَةٍ وَأَثْنِي بِجَهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ
وَالنَّوَارُ النَّفُورُ مِنَ الرِّيْبَةِ وَجَمْعُهَا نُورٌ . وَالنِّوَارُ هُوَ النَّفَارُ يُقَالُ :
نُزْتُ مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَنْوَرُ نُورًا وَنَوَارًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَخْلُطُنَ بِالتَّائُسِ النِّوَارَا

وَقَالَ [رُغْبَةُ] الْبَاهِلِيُّ :

أَنْوَرًا سَرَعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حَذِيقُ
وَيُقَالُ مَرَأَةٌ مَيْسَانٌ [أَبِي مِيعَاسٌ] . قَالَ الطَّرِمَاحُ :

كُلُّ مَيْسَالٍ رُقُودِ الضُّحَى وَغَتَّةِ مَيْسَانٍ لَيْلِ الْتِمَامِ
وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ خَلِيقٌ . وَخُتْلِيقَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَةَ الْخَلْقِ ، وَأَمْرَأَةٌ

قَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ قَسِيمٌ إِذَا كَانَا جَمِيلَيْنِ . وَالْقَسَامُ الْحُسْنُ ، وَامْرَأَةٌ
وَسِيمَةٌ وَرَجُلٌ وَسِيمٌ ، وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ وَهِيَ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الْجَمِيلَةُ .
بَيِّنَةُ الْبَشَارَةِ . وَرَجُلٌ بَشِيرٌ . وَأَنشَدَ :

وَأَرَى بِأَنَّ الشَّيْبَ جَاءَ نَبَهُ الْبَشَاشَةِ وَالْبَشَارَةِ
(قَالَ) وَمِنَ الْبَشَرَى يُقَالُ : جَاءَتْهُ الْبَشَارَةُ (مَكْسُورَةً) ، وَالْأَنَاءُ
الَّتِي فِيهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ وَالْمَشْيِ ، وَالْوَهْنَانَةُ نَحْوُ ذَلِكَ ، وَالْقَتِينُ
الْأَقْلِيلَةُ الطَّعْمِ (وَكَذَلِكَ الْمَذْكُورُ) . قَالَ الشَّعْبَانِيُّ :

وَقَدْ عَرِقَتْ خَوَاصِرُهَا وَجَدَتْ بِدَرَّتَيْهَا قِرَى جَعْنٍ قَتِينِ
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَازِقَةً بِالْخِرَازَةِ أَوْ بِالْعَمَلِ : هِيَ
تَرْقُمُ فِي الْمَاءِ ، وَالذَّرَاعُ الْخَفِيفَةُ الْيَدَيْنِ بِالْغَزْلِ ، وَالصَّنَاعُ الْحَازِقَةُ
بِالْعَمَلِ الْعَامِلَةُ الْكَفِينِ . وَالرَّجُلُ صَنَعٌ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمِنْهُمْ الْوَذَلَةُ
وَهِيَ النَّشِيطَةُ الرَّشِيقَةُ . وَالرَّجُلُ وَذَلٌ وَرَشِيقٌ وَهُوَ السَّرِيعُ الْعَمَلِ ،
وَالْعَانِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ الشَّابَّةُ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .
يُقَالُ غَنِيَتْ تَغْنَى غَنًى ، وَالْهَدِيُّ الْعُرُوسُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَعَرَفْتَ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدَّوَاةِ يَذُرُّهَا الْكَاتِبُ الْحَمِيرِيُّ
بِرَقَمٍ وَوَشْمٍ كَمَا نَمُنَّتْ بِمِشْمَاهَا الْمُرْدَهَاءُ الْهَدِيُّ

(قَالَ) وَحَكَى الْفَرَّاءُ : هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَيْثُ نَظَرَ نَاطِرٌ
أَيَّ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ حَسَنَاءَ : كَانَتْهَا فَرَسٌ

شَوْهَاءُ . وَالشَّوْهَاءُ : الْحَدِيدَةُ النَّفْسُ . (حَكَاهَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ) ،
وَقَالَ يُونُسُ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ يَنْتَعُ امْرَأَةً : لَيْسَ بِهَا
قِصْرٌ يَذِمُّهَا وَلَا طَوْلٌ يُخْرِقُهَا فَإِنَّ الطَّوْلَ مَخْرَقَةٌ . قَوْلُهُ « يُخْرِقُهَا » أَيِ
يَكُونُ أَهْلًا خَرَقًا أَيِ يَجْعَلُهَا خَرَقًا ، وَامْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَعَارِفِ . وَمَعَارِفُهَا
وَجْهَهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْعَبْرِدَةُ الْبَيْضَاءُ مِنَ النِّسَاءِ النَّاعِمَةُ ، وَاللَّيْقَةُ الْحَسَنَةُ
الدَّلِيلُ وَاللَّبْسَةُ ، وَالنَّجْرِيَّةُ الْحَسَنَةُ الْمَشِيَّةُ فِي خِيَلٍ ، وَالْأَنَاءُ الْبَطِيئَةُ
الرَّزِينَةُ عَنْ كُلِّ خِفَةٍ ، وَالثَّقَالُ الثَّقِيلَةُ الرَّزِينَةُ ، وَالرَّزَانُ هِيَ الرَّزِينَةُ ،
وَالرَّزِينَةُ الْعَاقِلَةُ اللَّازِمَةُ لِمَقْعِدِهَا . يُقَالُ رَزَنْتُ تَرَزَنْ رِزَانَةً وَرَزُونًا .
وَرَجُلٌ رَزِينٌ ، وَمِنْهُنَّ الْعَفِيفَةُ . يُقَالُ عَفَّتْ تَعَفَّتْ عِفَّةً وَعَفَافَةً وَهِيَ
تَرَكَ كُلَّ قَبِيحٍ أَوْ حَرَامٍ ، وَالْحَصَانُ الْحَافِظَةُ لِفَرْجِهَا . يُقَالُ حَصَنْتُ
مُحَصَّنٌ حُصْنًا . قَالَتْ [امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ]

الْحُصْنُ أَذْنَى لَوْ تَأَيَّدْتَهُ مِنْ حَشِيكَ التُّرْبِ عَلَى الرَّايِكِ
وَأَيْسَاءُ حَوَاصِنُ . وَرَجُلٌ مُحَصَّنٌ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً
مُحَصَّنَةً وَهِيَ الْحُرَّةُ مَا لَمْ تَفْضَحْ نَفْسَهَا بِرَيْبَةٍ ، وَالشَّمُوسُ وَهِيَ الَّتِي
لَا تُطَالِعُ الرِّجَالَ وَلَا تُطْمِعُهُمْ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

[أَضَاءَتْ لَنَا النَّارُ وَجْهًا أَغْرَمَ مُلْتَبِسًا بِالْفُؤَادِ التَّبَاسَا

يُضِي كَضَوْءِ مِرَاجِ السَّلَيطِ م لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ مُخَاسَا]

بِأَيْسَةٍ غَيْرِ أَنْسِ الْقِرَا فِي تَخْلُطٍ بِالْأَنْسِ مِنْهَا شِمَاسَا

(قَالَ) وَالذُّعُورُ الَّتِي تُذْعَرُ عِنْدَ الرِّبَةِ وَالْكَلَامُ الْقَيْحُ . قَالَ

[الشَّاعِرُ] :

تَنُوبُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تَرَدَّ سِوَى ذَلِكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورُ
وَمِنْهُمْ الْمُأْمُونَةُ وَهِيَ الْمُسْتَرَادُّ لِمِثْلِهَا . وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ
رُغِبَ فِيهِ إِنَّهُ مُسْتَرَادُّ لِمِثْلِهِ أَيْ إِنَّ مِثْلَهُ لِمَطْلُوبٍ ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
يُقَالُ أَمْرًا ذَمِيًّا إِذَا كَانَتْ سَمَاءً . وَشَفَةُ ظَمِيًّا ، الْأُمَوِيُّ :
وَالرُّشُوفُ الطَّيِّبَةُ الْقَهْمُ ، وَالْأَنُوفُ الطَّيِّبَةُ رِيحُ الْأَنْفِ ، وَيُقَالُ
إِنَّهَا لِحَسَنَةُ الْعَطَلِ أَيْ الْجِسْمِ ، الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ هِيَ لَبَقَةٌ عَبْقَةٌ لِلَّتِي
يُشَاكِهَا كُلُّ لِبَاسٍ وَطِيبٍ

٥٢ باب الدمامة والقصير

راجع باب الطول والقصير في فقه اللغة (الصفحة ٢٧) وفصل تقسيم القبيح

(ص: ٢٨)

[الْمُودَّةُ] وَالْمُودَّةُ الْقَلِيلَةُ الْقَمِيَّةُ ، وَالْحَبْرَقَصَةُ الصَّغِيرَةُ الْحَاقِ
وَالْحَبْرَقَصُ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُهَا ، وَالْجَعْظَارَةُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الْقَصِيرَةُ
الْكَثِيرَةُ الْعَضَلِ ، وَالْقُبْضَةُ الْقَصِيرَةُ . قَالَ [الشَّاعِرُ الْهَذَلِيُّ] :

مِنَ الْقُبْضَاتِ قَضَاعِيَّةٌ لَهَا وَلَدٌ قُوَّةٌ أَحَدَبُ

وَقَالَ [الْفَرَزْدَقُ] :

إِذَا التَّنْبُضَاتُ السُّودُ طَوْفَنَ بِأُصْحَى رَقْدَنَ عَلَيْنَ الْحِجَالِ الْمُسَجَّنِ
وَقَالَ [رُؤْيَةُ] :

يَمِينٍ عَنْ قَسِيٍّ الْأَذَى غَوَافِلًا لَا جَعْظَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِيَلَا
وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ وَأُنْثَى إِذَا كَانَتْ مُتَقَارِبَةً الْخَلْقِ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَالْبَهْضَةُ الْبَيْضَاءُ الْقَصِيرَةُ . قَالَ مَنْظُورُ الْأَسَدِيِّ :
وَأَنْتَشَمْتُ عَلَيَّ بِقَوْلٍ سَوِيٍّ بِهَيْصَلَةٍ لَهَا وَجْهٌ دَمِيمٌ
حَلِيلَةٌ فَاحِشٍ وَأَنْ بَيْلٍ مُزَوَّكَةٍ لَهَا حَسَبٌ لَيْمٍ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَضَادُ الْقَصِيرَةُ ، وَالضَّمْرُ الْغَالِظَةُ الْمُسِيءَةُ .
وَهِيَ الضَّرَزَةُ . قَالَ [الْعَجِيرُ] :

ثَمَّتْ عُنُقًا لَمْ تَنْهَ جَيْدَرِيَّةٌ عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةُ الْخَلْقِ ضَمْرُ
وَالْكُلْكُلَةُ الْقَصِيرَةُ الْحَادِرَةُ الْمُتَقَارِبَةُ الْخَلْقِ ، وَأَمْرَأَةٌ
دَحْدَاحَةٌ وَهِيَ الْقَصِيرَةُ ، الْجَيْدَرَةُ وَالْحَيْدَرَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْحَنْكَلَةُ
الْقَصِيرَةُ السُّودَاءُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ كُلِّ حَنْكَلَةٍ كَانَ جَيْنَهَا كَيْدٌ تَهِيًّا لِلْبَرَامِ دِمَامًا
(قَالَ) وَالْبُخْتَرَةُ نَحْوُ الْجَيْدَرَةِ ، وَالْحَبْنَطَةُ الْقَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ
الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ ، وَالْحُطْبَةُ نَحْوُ الْحَبْنَطَةِ . وَرَجُلٌ حُطْبٌ ، وَالرَّيْعَةُ
بَيْنَ الطَّوِيلَةِ وَالْقَصِيرَةِ ، وَالْعِنْفِصُ الْقَصِيرَةُ الْمُخْتَالَةُ الْمُعْجَبَةُ . وَرَجُلٌ
عِنْفِصٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقَصِيرَةُ الْخَفِيفَةُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هِيَ

الْبَذِيَّةُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْقَرْزُحَةُ الدَّمِيمَةُ الْقَصِيرَةُ . وَجَمَعَهَا قَرَارِحُ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَعَبْلَةٌ لَا دَلَّ الْحَرَامِلُ دَهْمًا وَلَا زِيَهًا زِيَّ الْقَبَاحِ الْقَرَارِحِ
الْأَضْمَعِي : وَيُقَالُ نِسْوَةٌ قَلَائِلُ أَيْ قِصَارٌ وَالْوَاحِدَةُ قَلِيلَةٌ ،
وَأَمْرَأَةٌ جَاذِبَةٌ أَيْ قَصِيرَةٌ . وَكَذَلِكَ مُجَذَّرَةٌ ، وَالْوَحَرَةُ مِنَ النِّسَاءِ
الْقَمِيَّةُ الْقَصِيرَةُ وَمِنْ الْأَيْلِ كَذَلِكَ . (قَالَ) وَتَمَعْتُ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ يَقُولُ : هِيَ الْحَمْرَاءُ الْقَصِيرَةُ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْخِدْمَةُ الْقَصِيرَةُ .
قَالَ رِيَّاحُ الدُّبَيْرِي :

[لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعِيدَ الْعَتَمَةِ] تَمَعْتُ مِنْ فَوْقِ الْبُيُوتِ كَدَمَهُ
إِذَا الْحَرِيعُ الْعَنْقَبِيرُ الْخِدْمَةُ يَضْرِبُهَا بَعْلٌ شَدِيدُ الضَّمْضَمَةِ
وَالْجَلْبِجُ الدَّمِيمَةُ الْقَمِيَّةُ . قَالَ [الصَّخَّاءُ الْعَامِرِيُّ] :

إِنِّي لَأَقْلِي الْجَلْبِجَ الْمَجُوزَا

وَقَالَ عَطَاءُ [الدُّبَيْرِي] :

صَادَتْكَ بِالْأَنْسِ وَبِالتَّمَجِّ غَرَاءُ لَيْسَتْ بِالسَّوْجِ الْجَلْبِجِ
الْقَرَاءُ : الْقُدْعَمَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْخَسِيسَةِ الْقَصِيرَةِ ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ
مُقَصَّدَةٌ إِلَى الْقَصْرِ مَا هِيَ ، وَالْمُبْرَزْدَةُ الَّتِي يَكْثُرُ لَحْمُهَا ، أَبُو زَيْدٍ :
وَالْعَاكِدُ الْقَصِيرَةُ الْحَيِمَةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
وَعَلَكِدِ خَلَّتْهَا كَلْجَفٍ قَالَتْ وَهِيَ تُوعِدُنِي بِالْكَفِّ

أَلَا أَمْلَأَنَّ وَطْئَنَا وَكُفَّ عَنْهُ الْمُعْتَفِينَ كُفَّ
وَالْجُنْدَعَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْأَحْدَاثَةُ الْقَصِيرَةُ ، وَالْقَمَلِيَّةُ مِثْلُهَا .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

مِنْ أَلْيَضٍ لَا دَرَامَةَ قَمَلِيَّةٌ إِذَا خَرَجْتَ فِي يَوْمِ عِيدِ تَوَرَّيْهِ

٥٣ بَابُ الْمُحَاجَّزِ

راجع في فقه اللغة باب ترتيب سن المرأة (الصفحة ٨٤)
وباب المسكان (ص : ٨٦)

يُقَالُ الْمَرْأَةُ إِذَا دَخَلَتْ فِي السِّنِّ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ : إِنَّهَا لَجَلْفَزِيَّةٌ .
وَكَذَلِكَ الْأَنَاقَةُ ، وَيُقَالُ الْمَرْأَةُ إِذَا أَسَنَّتْ وَهِيَ غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ :
إِنَّهَا لَجَلْنَقَمَةٌ ، وَالْحِزْبُونَ الْعُجُوزُ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :

إِذَا حِزْبُونَ تَوَقَّدُ النَّارَ بَعْدَ مَا تَأَفَّقَتِ الظُّلُمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
وَيُقَالُ عُجُوزٌ هَمَّةٌ ، عَنْ الْكِسَائِيِّ : وَاللُّطْلُطُ وَالْعِضْمُورُ
الْعُجُوزُ الْكَبِيرَةُ ، الْفَرَاءُ : وَالْهَيْضَلَةُ مِنَ النِّسَاءِ النَّصَفُ ، وَالْدَّرْدَبَيْسُ
الْعُجُوزُ وَالشَّيْخُ الْكَبِيرُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

أُمُّ عِيَالٍ فَحَمَّةٌ نَعُوسٌ قَدْ دَرَدَبَتْ وَالشَّيْخُ دَرْدَبَيْسُ
إِذَا يَنُوءُ قَائِمًا يَنُوسُ

الْفَرَاءُ: [وَقَالَ أَبُو عَمْرِو]: الْفَرِشَاخُ الْكَبِيرَةُ السَّمِجَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبِلُ. قَالَ [الشَّاعِرُ]:

سَمَّيْتُ الْفَرِشَاخَ نَابًا بِأُمَّكُمْ تَدْبُونُ لِلْمَوْلَى دَيْبَ الْعَقَارِبِ
(قَالَ) وَالشَّهْبَةُ الْكَبِيرَةُ. وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لَمَّا رَأَيْتَ الدَّهْرَ وَالْمَنَاسِكَرَا وَكَثْرَةَ السُّوَالِ وَالْمَعَاذِرَا
جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرَا

وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ وَالرَّجُلِ إِذَا طَعَنَ فِي السِّنِّ: عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ،
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُقَالُ: أَمْرَأَةٌ شَهْرَبَةٌ. قَالَ [الرَّاجِزُ]:

أُمُّ الْخَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَةِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَيَسَ مِنَ الْهَزَالِ: مَا هُوَ إِلَّا
عَشْبَةٌ وَعَشْمَةٌ. وَعَشِبَ الْخَبْرُ إِذَا بَيَسَ، (قَالَ) أَبُو عُبَيْدَةَ:
وَالْأَفْنُونُ الْعَجُوزُ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

شَيْخٌ شَامٍ وَأَفْنُونٌ يَمَانِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا أَهْوَلُ وَالْمُومَاتُ وَالْعِلَلُ
أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ مَاجَةٌ وَهِيَ الْكَبِيرَةُ. وَيُقَالُ الْمَاجَةُ
الْحَمَقَاءُ، وَمِنْهُنَّ التَّابَةُ وَهِيَ الْكَبِيرَةُ. وَرَجُلٌ تَابٌ وَهُوَ الْكَبِيرُ. وَيُقَالُ
إِذَا سُئِلَ عَنِ الْمَرَأَةِ: أَشَابَةٌ هِيَ أَمْ تَابَةٌ. (يَقُولُ) الْعَجُوزُ هَالِكَةٌ أَمْ
شَابَةٌ، وَالْقَاعِدُ الَّتِي قَعَدَتْ عَنِ الْوَلَدِ وَذَهَبَ عَنْهَا حُرْمُ الصَّلَاةِ،
وَمِنْهُنَّ الْعَانِسُ وَالْمُعْنَسَةُ تَعْنِيسًا وَهِيَ الَّتِي طَالَتْ أَيْمَتُهَا، وَحَكَى

أَبُو عَمْرٍو عَنْ بَعْضِهِمْ قَالَ تَقُولُ : هَذِهِ أُمْرَأَةٌ قَدْ ذَرَا مِنْ شَبَابِهَا ،
(وَقَالَ) الْهَمَرَّشُ الْعَجُوزُ ، وَالشَّهْلَةُ أُمْرَأَةٌ كَبِيرَةٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ]
يَصِفُ عَجُوزًا تَسْتَبِي :

وَهِيَ تُتَزِي دَلُوهَا تُتَزِي كَمَا تُتَزِي الشَّهْلَةُ الصَّيِّبُ
وَالِهَلُوفَةُ الْعَجُوزُ ، وَالصِّلَقُمُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ [خُلَيْدُ الْيَشْكُرِيُّ] :
فَتَاكَ لَا تَشْبَهُ أُخْرَى صِلَقَمَا صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرَزَمًا
وَقَالَ عَنَتْرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ يَهْجُو بَنِي أَفْصَى :

إِعْمِدْ إِلَى أَفْصَى وَلَا تَأْخِرْ تَأْتِكَ مِنْ هِلَافَةٍ وَمُعْصِرِ
[وَالِدَاتِمُ الْكَبِيرَةُ] ، وَالْهَرْدَبَةُ الْكَبِيرَةُ . قَالَ الْبَوْلَانِيُّ :
أَفِ لَيْلِكَ الدَّائِمُ الْهَرْدَبَةُ الْعَنْقَقِيرُ الْجَالِسُ الطَّرْطَبَةُ
وَيُقَالُ عَجُوزٌ قَحْمَةٌ وَقَحْرَةٌ ، وَشَيْخٌ قَحْمٌ وَقَحْرٌ . وَانْشَدَ :
إِرْكَبْ فَإِنِّي سَائِقٌ يَأْجَهُمُ إِنِّي وَإِنْ قَالُوا كَبِيرٌ قَحْمٌ
عِنْدِي خَدَاءُ زَجَلٌ وَنَهْمٌ

الضَّيِّبُ الَّتِي لَا تَحِيضُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَالْخَرَّاطِمُ وَالْخَرَّاطِمُ الَّتِي
قَدْ دَخَلَتْ فِي السِّنِّ ، وَالْجَفُولُ الْكَبِيرَةُ ، وَالْمَعْنَسَةُ الَّتِي حُبِسَتْ فِي
بَيْتِ أَهْلِهَا وَلَمْ تَزُوجْ

٥٤ بابُ نَعُوتِ النِّسَاءِ فِي الْوِلَادَةِ

(راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة (الصفحة ١٤٩))

الْأَضْمَعِيُّ : أَخْرُوسٌ الَّتِي يُعْمَلُ لَهَا عِنْدَ وَلَادِهَا شَيْءٌ تَأْكُلُهُ
أَوْ تَحْسُوهُ أَبَامًا . وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْخُرْسَةُ . وَقَدْ خَرَسَتْهَا . قَالَ
[الشَّاعِرُ وَهُوَ الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ] :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تَخْرُسْ بِكِرْهَا غُلَامًا وَلَمْ يَسْكُتْ بِحِثْرِ فَطِيمِهَا
وَالْمُعْضِلُ الَّتِي تُنْقِي وَلَدَهَا وَهُوَ مُضَغَّةٌ . يُقَالُ أَمْصَلَتْ ، وَالرَّحُومُ
الَّتِي تَشْتَكِي رَجَمَهَا بَعْدَ الْوِلَادَةِ ، وَالْمَوْتُنُ الَّتِي تَخْرُجُ رَجُلًا وَلَدَهَا
قَبْلَ رَأْسِهِ . يُقَالُ أَيْتَتْ ، وَالْمُعْضِلُ الَّتِي يَعْسُرُ عَلَيْهَا خُرُوجُ وَلَدِهَا
حَتَّى تَمُوتَ . قَالَ أَوْسٌ :

تَرَى الْأَرْضَ مِنَّا بِأَفْضَاءَ مَرِيضَةٍ مُعْضِلَةٍ مِنَّا بِجَمٍّ عَرْمَرَمٍ
وَالْمُطَرِّقُ الَّتِي يَنْشَبُ وَلَدُهَا فَيَنْعَشِي عَلَيْهَا . قَالَ أَوْسٌ :

لَنَا صَرْخَةٌ ثُمَّ إِسْكَاتَةٌ كَمَا طَرَقَتْ بِنَفَاسٍ بِكَرٍ
وَالنَّزُورُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ إِلَّا فِي الْأَعْوَامِ ، وَالْمَقْلَاتُ الَّتِي لَا
يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ . وَالْقَلْتُ الْهَلَاكُ . يُقَالُ قَلَّتِ الْقَوْمُ قَلِيًّا . وَالْمَقْلَةُ [وَالْمَقْلَةُ]
الْمَهْلَكَةُ . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنَبَرٍ يَقُولُ : إِنَّ الْمَسَافِرَ
وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلَّتِ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ ، وَالْثَّكُولُ . وَالْعَجُولُ . وَالْمَهْبُولُ

بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَلَّتِي هَلَكَ وَلَدُهَا ، وَالرَّقُوبُ الْمَرْأَةُ أَلَّتِي لَا وَلَدَ لَهَا .
وَالرَّجُلُ رَقُوبٌ أَيْضًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : لَيْسَ الرَّقُوبُ بِالَّذِي لَا
وَلَدَ لَهُ وَاسْكِنَهُ الَّذِي لَا فَرَطَ لَهُ ، وَأَمْرَاءُ مُعِيلٌ وَمُعِيلٌ إِذَا سَقَتْ
وَلَدَهَا الْغَيْلَ وَهُوَ اللَّبَنُ عَلَى الْحَمْلِ . يُقَالُ أَغَالَتْ وَأَغِيلَتْ ، أَبُو
عَمْرٍو : وَالْوَضْعُ أَنْ تَحْمِلَ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ عَلَى غَيْرِ طَهْرٍ . فَذَلِكَ لَا يَخْرُجُ
إِلَّا زَمِنًا أَوْ بِهِ شَرٌّ ، وَالْأَيْتُنُ أَنْ تَخْرُجَ رِجْلَاهُ قَبْلَ رَأْسِهِ . فَذَلِكَ الْأَيْتُنُ
وَالْأَيْتُنُ . وَزَادَ الْفَرَّاءُ : الْوَتْنُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ
الْعَرَبِ : وَاللَّهِ مَا حَمَلْتُهُ نَضْعًا وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا ، وَحَكَى
أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ بِالْمَرْأَةِ لَمُنْفَرِثٌ . وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا وَهُوَ أَنْ تَبْزُقَ وَتَنْجُبُ
نَفْسُهَا . وَيُقَالُ بِهَا فُرْتُ ، وَاللَّقْوَةُ وَاللَّقْوَةُ أَلَّتِي تُسْرِعُ التَّمَحُّجَ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لَشَيْءٍ مِنَ الْحَيَوَانِ حَبْلِي إِلَّا [لِلْمَرْأَةِ] .
إِلَّا فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ : نُهِىَ عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ . وَذَلِكَ أَنْ تَكُونَ
أَلَابِلُ حَوَامِلَ فَيَبِيعَ حَبْلَ ذَلِكَ الْحَبْلِ ، أَبُو زَيْدٍ : أَلْحُمْلُ أَلَّتِي يَنْزِلُ
لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبْلِ وَقَدْ أَحْمَلَتْ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلنَّاقَةِ أَيْضًا . وَيَقُولُونَ
امْرَأَةٌ حَامِلَةٌ [وَالْكَلَامُ بِغَيْرِ هَاءٍ] . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

تَخَفَّتِ الْمُنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنَّى وَكُلَّ حَامِلَةٍ إِمَامٌ
يَقُولُونَ وَلَدَتْ فَلَانَةً خَمْسَةَ غِلْمَانٍ فِي سِرِّ وَاحِدٍ أَيْ بَعْضُهُمْ
فِي آثَرِ بَعْضٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَاحِدًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَامْرَأَةٌ مُحُولٌ وَمُحُولٌ

وَهِيَ أَتَى تَلِدُ عَامًا ذَكَرًا وَعَامًا أُنْثَى ، وَالضَّنُّ وَلِدُ الْمَرْأَةِ قَلُوا أَوْ كَثُرُوا . يُقَالُ قَدْ ضَنَّتْ ضَنْ سَوْءٍ وَضَنْ صَدَقٍ . وَالنَّشْدُ يَهْجُو أَمْرًا :

أَمْ جَوَارِ ضَنُّهَا غَيْرُ أَمْرٍ صَهْصَاقُ الصَّوْتِ لِعَيْنَيْهَا الصَّبْرُ
تُبَادِرُ الذَّبَّ بِعَدُوِّ مُشْفِرٍ
وَقَالُوا النَّاتِقُ الْمَرْأَةُ الْوَلُودُ . يُقَالُ نَتَقْتُ نَتَقْتُ نُسُوقًا . قَالَ
الْثَّابِغَةُ يَصِفُ جَيْشًا :

لَمْ يُجْرَمُوا حُسْنَ الْغِذَاءِ وَأُمُّهُمْ طَفَحَتْ عَلَيْكَ بِنَاتِقٍ مِذْكَارٍ
وَيُقَالُ مِذْكَارٌ إِذَا وَلَدَتْ ذَكَرًا ، وَمُؤْنَةٌ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَى ،
وَمُتَمٌّ إِذَا وَلَدَتْ أُنْثَيْنِ فِي بَطْنٍ ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَتِهَا قِيلَ :
مِذْكَارٌ . وَمِثْنَاتٌ . وَمِثَامٌ ، وَيُقَالُ تَزَوَّجَ فُلَانٌ فِي شَرِيعَةِ نِسَاءٍ
إِذَا تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الْإِنَاثَ ، وَتَزَوَّجَ فِي عَرَارَةِ نِسَاءٍ إِذَا
تَزَوَّجَ فِي نِسَاءٍ يَلِدْنَ الذُّكُورَ ، وَيُقَالُ هِيَ مِنْ زَوْجِهَا بِجَمْعٍ
وَجَمْعٍ وَهِيَ أَنْ تَبْقَى مَعَهُ عَذْرَاءً . وَيُقَالُ مَاتَتْ بِجَمْعٍ وَجَمْعٍ وَهُوَ أَنْ
تَمُوتَ وَوَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا

٥٥ بَابُ نَعُوتِ النِّسَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَزْوَاجِهِنَّ

راجع في فقه اللغة فصل اوصاف المرأة ونعوتها (الصفحة ١٤٩)
وفي الالفاظ الكناية باب الازواج (ص: ٢١٥)

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَرُوبُ الْحَسَنَةُ التَّبَعْلُ الْمُتَحَبِّبَةُ لِزَوْجِهَا. قَالَ لَيْدٌ:
وَفِي الْخُدُوجِ عَرُوبٌ غَيْرُ فَاخِشَةٍ
يُونُسُ: يُقَالُ قَدْ تَعَرَّبَتِ الْمَرْأَةُ لِرَجُلٍ إِذَا تَحَبَّبَتْ. أَبُو عُبَيْدَةَ:
وَالْغَانِيَةُ الْمُتَزَوِّجَةُ. قَالَ [نُصَيْبٌ]:

أَيَّامُ لَيْلَى كَمَا بٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْغَانِيَةُ الشَّابَّةُ مِنَ النِّسَاءِ وَجَمْعُهَا غَوَانٍ إِنْ
كَانَ لَهَا زَوْجٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. غَنِيَتْ تَغْنَى غِنًى، وَالْعَوَانِي النِّسَاءُ لِأَنَّهُنَّ
يُظْلَمْنَ فَلَا يَنْتَصِرْنَ، الْأَصْمِيُّ: وَأَبْرُوكُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ وَأَبْنَاهَا رَجُلٌ.
[قَالَ ابْنُ رُسْتَمٍ:] وَهَذَا الْوَلَدُ يُسَمَّى الْجَرَنَبَذَ [وَالْعَامَةُ تُسَمَّى
أَهْرَكَ]، وَيُقَالُ فُلَانٌ ثَيِّبٌ. وَفُلَانَةٌ ثَيِّبٌ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَذَلِكَ
إِذَا كَانَ كِلَاهُمَا قَدْ تَزَوَّجَ، وَأَمْرَأَةٌ صَلْفَةٌ وَقَدْ صَلَفَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا
إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَهُ. وَأَصْلُ الصَّلَفِ قِلَّةُ الْوَلَدِ أَيْ الْمَطَرِ. وَيُقَالُ إِنَّا
صَلَفْنَا إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْآخِذِ الْمَاءِ. وَأَنْشَدَ:

وَمَنْ يَنْبَغِ فِي الدِّينِ يَصْلَفُ

أَيُّ يَقِلُّ نَزْلُهُ فِيهِ . وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَرُوكُ وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتُ الصَّلَافُ

وَسَحَابَةُ صَافٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَاءٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : رَبُّ
صَافٍ تَحْتَ الرَّاعِدَةِ . (قَالَ) أَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ :
أَصْلَفَ الرَّجُلُ أَمْرَاتَهُ إِذَا أَبْغَضَهَا . قَالَ مُدْرِكُ [بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ] :
غَدَتُ نَاقِيَةً مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كَانَتْهَا مُطَلَّقَةً كَانَتْ حَلِيلَةً مُصْلَفٍ
الْأَصْمَعِيِّ وَأَبُو عَمْرٍو : أَمْرَاةٌ مُضِرٌّ إِذَا كَانَتْ لَهَا ضَرَّةٌ . وَرَجُلٌ
مُضِرٌّ لَهُ ضَرَارٌ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خُمْرًا :

كَمْرَاةٍ الْمُضِرِّ سَرَتْ عَلَيْهَا إِذَا رَامَتْ فِيهَا الطَّرْفَ جَالَا
الْأَصْمَعِيِّ : [وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ نُوقًا] :

يَجِدْنَ مِنْ نَهْمِ الْخِدَاةِ شَرًّا وَجَدَ الْمُقَالِبِ يَخْفَنَ الضُّرَّا
الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ نَكَحْتُ فَلَانَةً عَلَى ضُرٍّ أَيْ عَلَى أَمْرَاةٍ كَانَتْ
قَبْلَهَا أَوْ أَمْرَاتَيْنِ أَوْ مَا كَانَ ، الْأَمْوِيُّ : وَيُقَالُ مَا لَاقَتْ عِنْدَ زَوْجِهَا
وَلَا عَاقَتْ أَيْ لَمْ تَلْصُقْ بِقَلْبِهِ . وَمِنْهُ : لَاقَتْ الدَّوَاةُ إِذَا لَصِقَتْ ،
الْكِسَائِيُّ : اللَّفُوتُ الَّتِي لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ تَلْتَفِتُ
إِلَيْهِ ، الْفَرَاءُ : وَالْمُنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تُتَزَوَّجُ عَلَى مَا لَهَا فَهِيَ أَبَدًا
تَمُنُّ عَلَى زَوْجِهَا ، وَالظَّنُونُ الَّتِي لَهَا شَرَفٌ تُتَزَوَّجُ طَمَعًا فِي وَلَدِهَا
وَقَدْ أَسَنَتْ . وَقَدْ سُمِّيَتْ ظَنُونًا لِأَنَّ الْوَلَدَ يُرْتَجَى ، وَالْحُسُونُ مِنَ

النِّسَاءُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ هِيَ رِقَّةٌ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِنَارًا لِيَقُومَ
 الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ ، وَالْحَنَانَةُ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ سِوَى زَوْجِهَا فَهِيَ تَحْنُ
 عَلَيْهِمْ ، وَالْأَنَانَةُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَإِذَا رَأَى زَوْجَهَا الثَّانِي أَنْتَ
 وَقَالَتْ : رَحِمَ اللَّهُ فَلَانًا . (لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ) ، وَالْمَنَانَةُ الَّتِي يَكُونُ لَهَا مَالٌ
 فَتَمْنُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَهْوَى إِلَيْهِ مِنْ مَالِهَا عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ
 هَجِينَةً : عُشْبَةُ الدَّارِ . (وَهِيَ عُشْبَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمْنَةِ الدَّارِ وَحَوْلَهَا
 عُشْبٌ فِي بَيَاضِ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ الطَّيِّبِ فَهِيَ أَضْحَمُّ مِنْهُ وَاقْفَرُ
 لِأَنَّهُ غَذَاهَا الدِّمْنُ . وَالْآخِرُ خَيْرٌ مِنْهَا رَطْبًا وَخَيْرٌ مِنْهَا يَبَسًا . لِأَنَّهَا إِذَا
 أَكَلَتْ وَهِيَ رَطْبَةٌ كَانَتْ مُنْتَنَةً سَمِجَةً لِكُونِهَا فِي دِمْنَةٍ وَأَنَّهَا إِذَا
 يَبَسَتْ كَانَتْ حُتَاتًا وَذَهَبَ قَفْهًا فِي الدِّمْنِ فَغَلَبَ عَلَيْهِ فَلَمْ
 يُؤْكَلْ . وَالْآخَرَى إِذَا مَا أَكَلَتْ رَطْبَةً وَجِدَتْ طَيِّبَةً فِي مَكَانٍ
 طَيِّبٍ فَإِذَا يَبَسَتْ كَانَ قَفْهًا فِي تُرَابٍ طَيِّبٍ فَأُخِذَ مِنْ فَوْقِ التُّرَابِ) ،
 وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ : هِيَ كَيَّةُ الْقَفَا . وَهِيَ الَّتِي إِذَا وَلَّى زَوْجُهَا أَوْ ابْنُهَا
 مُنْصَرِفًا عَنِ الْقَوْمِ نُسِبَتْ إِلَى الْقَفِيحِ فِي ظَهْرِيهَا ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
 أَيَاكُمْ وَخَضِرَاءُ الدِّمْنِ يَعْنِي أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ أَمْرَاءَ لَهَا تَمَامٌ وَكَمَالٌ
 وَجَمَالٌ وَهِيَ لَيْمَةٌ الْحَسْبِ . فَشَبَّهَهَا بِالْبَقْلَةِ الْخَضِرَاءِ فِي دِمْنَةٍ مِنَ
 الْأَرْضِ خَيْثَ ، الْفَرَاءِ : يُقَالُ أَمْرَاءُ خُطْبَةٍ وَخُطْبٌ وَخُطِيَّةٌ إِذَا
 كَانَتْ تُخْطَبُ . وَرَجُلٌ خُطِبٌ وَخُطْبٌ إِذَا كَانَ يُخْطَبُ . وَيُقَالُ

هُوَ خِطْبُ فُلَانَةٍ وَهِيَ خِطْبُ فُلَانٍ وَهُنَّ أَخْطَابُ فُلَانٍ ، أَبُو زَيْدٍ :
وَأَمْرَأَةٌ عَطِيفٌ وَهِيَ الَّتِي لَا كِبَرَ لَهَا الدَّلِيلَةُ الْمَطْوَاعُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ
يُحِبُّ النَّسَاءَ لِفَيْرٍ شَرٍّ : إِنَّهُ لَزَيْرُ نِسَاءٍ . وَجَمَاعُهُ الْأَزْوَارُ . قَالَ
مَهْلِكٌ :

فَلَوْ نَبَشَ الْمُقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ فَيُعْلَمَ بِالذَّنَابِ أَيُّ زَيْرٍ
وَيُقَالُ هُوَ خِيبُ نِسَاءٍ فِي أَخْلَابِ نِسَاءٍ وَقَدْ خَلَبَهَا عَقْلَهَا يَخْلُبُهَا
خَلَبًا إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَهُوَ طَبُ نِسَاءٍ وَهُمْ أَطْلَابُ نِسَاءٍ إِذَا
كَانَ يَطْلُبُهُنَّ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ هُوَ تَبَعُ نِسَاءٍ . وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ
مِنْ هَذَا إِلَّا فِي النِّسَاءِ ، يُؤْنَسُ : وَيُقَالُ تَسَّتْ فُلَانٌ بِنْتُ آلِ فُلَانٍ
إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ اللَّيْمُ الْمَرْأَةَ الْكَرِيمَةَ مِنْ يَسَارِهِ وَقِلَّةِ مَالِهَا ،
وَبَاعَلَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ إِذَا اتَّخَذَتْهُ بَعْلًا ، وَبَعَلَ الرَّجُلُ صَارَ بَعْلًا .
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا رَبِّ بَعْلٍ سَاءَ مَا كَانَ بَعْلُ
(قَالَ) أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْدُ أَنْ يُخَالَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وَلَهَا زَوْجٌ . قَالَ :

إِنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئًا نَكْرًا
وَيُقَالُ قَدْ تَفَشَّلَ مِنْهُمْ أَمْرَأَةٌ أَيِ تَزَوَّجَهَا ، وَيُقَالُ هِيَ حَتَّتُهُ .
وَحَلِيلَتُهُ . وَعَرُسُهُ . وَطَلَّتُهُ . وَقَعِيدَتُهُ . وَبَعْلَتُهُ . وَأَنشَدَ فِي
أَمْرَأَةٍ بِخَيْلَةٍ :

شَرُّ قَرِينٍ الْكَبِيرُ بَعْلَتُهُ تُولِعُ كَلْبًا سُورَهُ أَوْ تَكْفِيهِ
الْفَرَاءُ : هِيَ زَوْجَتُهُ وَزَوْجُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : أَمْسِكْ عَلَيْكَ
زَوْجَكَ . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأَنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرِّ يَسْتَيْلِمُهَا
أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ لِقَعِيدَةِ الرَّجُلِ : فَلَانَةٌ رَبَضُ فُلَانٍ . وَقَدْ
رَبَضَتْ زَوْجَهَا وَأَخَاهَا وَبَنِيهَا تَرَبُّضٌ رَبَضًا أَيْ أَوَتْ إِلَيْهِمْ . وَيُقَالُ
لِكُلِّ قِيَمَةٍ بَيْتٍ : رَبَضٌ . وَجَمَاعُهُ الْآرْبَاضُ ، [وَالْعُلُوقُ الْحَبَّةُ لِزَوْجِهَا] ،
وَالْمُفَارِكُ الْمُبْغِضَةُ لَهُ وَالْفَرُوكُ أَيْضًا ، وَالرَّفُودُ الَّتِي تَرَفُدُ الرَّجُلَ وَهِيَ
مِنَ الْأَيْلِ الْكَثِيرَةُ الدَّيْنِ

٥٦ بَابُ الْجُرَاةِ وَالْإِذَا فِي النِّسَاءِ

راجع باب اوصاف المرأة في فقه اللغة (الصفحة ١٥٠)
وباب المقام في الالفاظ الكتابية (ص: ٢١ و ٢٣)

الْأَضْمِيُّ : السَّلْفَعُ الْجَرِيَّةُ الْبَذِيَّةُ . وَالْعِنْفُصُ الْبَذِيَّةُ الْقَلِيلَةُ
الْحَيَاءِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّةَ تَقُولُ : لَا تَقُولُهُ إِلَّا لِلْحَدَثَةِ ،
الْأَضْمِيُّ : الْجَلْعَةُ الَّتِي قَدْ آلَقَتْ عَنْهَا الْحَيَاءُ ، وَالْحِجْمَةُ الَّتِي تَتَكَلَّمُ
بِالْفُحْشِ . وَالْإِسْمُ مِنْهُمَا الْجَلَاةُ وَالْحِجَاةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَاةِ إِذَا كَانَتْ تَبْذُو

وَتَحِيَّ بِالْكَلَامِ الْقَبِيحِ وَبِالْفَحْشِ : تُعْظِي . وَتُخْذِي . وَتُخْظِي . وَالرَّجُلُ
مِثْلُ ذَلِكَ . وَزَادَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهِيَ تُخْظِي [بِالْحَاءِ] . وَيُقَالُ
لِلْفَاحِشِ خِنْظِيَانٌ . قَالَ أَبُو الْقَرِينِ (وَهِيَ تُرَوَّى لِجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى
الطُّهَوِيِّ) :

قَامَتْ تُعْظِي بِكَ يَتَمَعُ الْحَاضِرُ
وَيُقَالُ امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ إِذَا كَانَتْ صَخَّابَةً شَدِيدَةَ الصَّوْتِ .
وَأَنشَدَ :

صُلْبَةُ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِقُهَا

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْقَطَاةَ :

صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ إِذَا مَا غَدَتْ لَمْ يَطْمَعَ الصَّغْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرُ
(قَالَ) أَبُو زَيْدٍ : وَالتَّرْعَةُ الْفَاحِشَةُ الْخَفِيفَةُ الرَّهْمَةُ . وَرَجُلٌ تَرَعُ
وَهُوَ الْمُسْتَعِدُّ لِلشَّرِّ . تَرَعٌ يَتَرَعُ تَرَعًا ، وَالسَّلَاقَةُ الْفَاحِشَةُ ، وَالْإِلَاقَةُ
الْكُذُوبُ الْمُفَنَّنَةُ ، وَالْمُفَنَّنَةُ الْكَبِيرَةُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ إِلَاقٌ .
وَرَجُلٌ مُفَنَّنٌ ، وَالْبَلَنَّةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيطَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ وَهِنَّ
الْبَلَاتِعُ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَالْبَلَنَّةَانِيَّةُ الْحَاذِقَةُ بِالْكَلَامِ وَالْجَوَابِ .
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَالْمِنْدَاصُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّيَّاشَةُ الْخَفِيفَةُ . قَالَ
مَنْظُورٌ :

وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ إِلَّا سَفِيهَةً وَلَا تَجِدُ الْمِنْدَاصَ نَائِرَةً أَلْشَّمِ

(قَالَ) وَالْمِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ السَّلِيْطَةِ الْمَشَاتَةِ . وَأَنْشَدَ :

وَهَبْتُهُ مِنْ سَلَمٍ مِشَانٍ

(وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ عَرَفْتُ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ الْجُونُ بْنُ الْمِشَانِ ، وَالصَّيْدَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ السَّيِّئَةِ الْخُلُقِ الْكَثِيرَةِ الْكَلَامِ . وَالصَّيْدَانَةُ الْغُولُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

صَيْدَانَةٌ تُوْقِدُ نَارَ الْجِنِّ قَدْ أَهْلَكْتَ عِرْسِي بِأَتَمِّي
وَأَهْلَكْتَنِي بَعْدُ بِأَتَحْنِي

وَيُقَالُ أُمْرَأَةٌ عَنَقْفِيرٌ وَهِيَ السَّلِيْطَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالسُّخْلُوتُ الْمَاجِنَةُ . وَأَنْشَدَ لِلْجَعْدِيِّ :

تِلْكَ الشَّرُودُ وَالْحَايِغُ السُّخْلُوتُ

وَالْعَنْظَوَانَةُ الْفَاحِشَةُ ، وَقِيلَ هِيَ تُشَنِّظُ مَذُ الْيَوْمِ . وَالشَّنْظَرَةُ شَتْمٌ أَغْرَاضِ الْقَوْمِ . وَأَنْشَدَ :

تُشَنِّظُ بِالْقَوْمِ الْكِرَامِ وَتَعْتَرِي إِلَى شَرِّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَنَاعِلٍ
وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَالْمِنْقَاصُ الْكَثِيرَةُ الضَّحْكُ ، وَالْبُهْلَقُ
بِالْكَسْرِ . وَالْبُهْلَقُ بِالضَّمِّ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا صَيُورٌ أَيْ
رَأْيٌ تَرْجِعُ إِلَيْهِ . يُقَالُ رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ صَيُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ زُورٌ ، وَلَيْسَ
لَهُ جُورٌ ، وَلَيْسَ لَهُ مُجَرٌّ . [وَالْجَوْلُ الْعَقْلُ] أَيْ لَيْسَ لَهُ مَحْصُولٌ . وَيُقَالُ
لَقِينَا فُلَانًا فَتَبَهَّقَ لَنَا بِكَلَامِهِ وَعِدَّتِهِ فَيَقُولُ السَّامِعُ : لَا تَغُرَّنَاكُمْ

بَهْلَقَتُهُ فَإِنَّهُ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّفْشَلِيْقُ وَالشَّفْشَلِيْقُ ، وَالصَّيْوْدُ
السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ

٥٧ بابُ الْحَمَقَاءِ وَالْفَاجِرَةِ

راجع في لافظ الكُتَابِيَّةُ باب الْمَسْرِ (الصفحة ٩٧) وباب الْحَمَقِ (ص: ١٤٣)
وفي فقه اللغة باب صفات الاحمق (ص: ١٣٦)

الْأَصْمَعِيُّ : الْوَرَهَاءُ وَالْخِرْمِلُ الْحَمَقَاءُ ، وَالْخَرْقَاءُ الَّتِي لَا تُحْسِنُ
الْعَمَلَ ، وَالْدِفْنِسُ الْحَمَقَاءُ . [قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :
وَقَدْ اخْتَلَسَ الطَّعْنَةُ م لَا يَدْمَى لَهَا نَصْلِي
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الْوَرَهَاءُ ، رِيْعَتْ وَهِيَ تَسْتَفْلِي
وَمِثْلَهَا الْخِذْعِلُ . وَالْهُوْجَلَةُ ، وَالرَّعْبِلُ الْحَمَقَاءُ الْمَتَسَاوِطَةُ . قَالَ
أَبُو النَّجْمِ :

أَهْدَامُ خَرْقَاءٍ تُلَاجِي رَعْبَلِ
وَأَمْرَأَةٌ خَلْبَنُ وَهِيَ الْحَمَقَاءُ ، وَمِنْهُمْ الْقَرْنَعُ وَهِيَ الَّتِي تَكُحُلُ
أَحْدَى عَيْنَيْهَا وَتَلْبَسُ دِرْعَهَا مَقْلُوبًا . (وَالْقَرْنَعُ أَيْضًا وَرَّ صِغَارُ يَكُونُ
عَلَى الدَّائِيَةِ . وَيُقَالُ صُوفُ قَرْنَعٍ) ، وَالْمُعْمَعُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْتَمِعٌ
لَا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مَالِهَا شَيْئًا ، وَالصَّدَعُ الَّتِي تَصْدَعُ أَمْرَ الْقَوْمِ

تَفْرِقُهُ ، وَالتَّبَعُ الَّتِي تَتَّبِعُ مَا أَمَرْتُ بِهِ لَيْسَ عِنْدَهَا مَنَفَعَةٌ غَيْرُ ذَلِكَ ،
وَتَمَيَّعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : وَالْمَاصِلَةُ الْمُضَيِّعَةُ لِمَا لَهَا وَشَيْئُهَا . وَيُقَالُ
أَمَصَلَتْ بِضَاعَةَ أَهْلِكَ وَقَدْ مَصَلَتْ هِيَ . وَانْشَدَ :
فَقَالَ لَقَدْ أَمَصَلَتْ مَالِي كُلَّهُ وَمَا سُنْتُ مِنْ شَيْءٍ فَرَبُّكَ مَا حِقَّتْ
وَانْشَدَ [أَيْضًا] :

لَصَخْرَةٍ مِنْ جُنُوبِ الْهَضْبِ رَاكِدَةٌ مَشْدُودَةٌ بِصَفِيحٍ فَوْقَ بَرِطِيلٍ
خَيْرٌ لِرَحْلِكَ مِنْ حَمَقَاءٍ مَاصِلَةٍ تُعْطِيكَ مِنْ حَلْفٍ مَا شِئْتَ أَوْ قِيلَ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَابْلَغَاءُ الْحَمَقَاءِ . وَانْشَدَ :

مِنْهُمْ بَلْخَاءٌ لَا تَذَرِي إِذَا نَطَقَتْ مَاذَا تَقُولُ لِمَنْ يَبْتَاعُهَا النَّدَمُ
أَبُو زَيْدٍ : وَالْدَّاعِكَةُ الْحَمَقَاءُ الْجَرِيئَةُ وَرَجُلٌ دَاعِكٌ ، وَالرَّيَّةُ الْحَمَقَاءُ
الْعَاجِزَةُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمَطْرُوفَةُ الَّتِي تَطْمَحُ عَيْنَاهَا إِلَى الرِّجَالِ . قَالَ
الْحَطِيبَةُ :

بَنَى الْوُدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَاحٍ
(قَالَ) وَالْمُوسَسَةُ الْفَاجِرَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِثْلُهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ
[وَهُوَ الْمُسْتَنْخَلُ] :

السَّالِكُ الشُّرَّةُ الْيَقْظَانُ كَالِثُهَا مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْلُ الْفُضْلُ
أَبُو زَيْدٍ : وَالْوَتَغَةُ الْمُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا بِسُوءِ سُلُوكِهَا . يُقَالُ
وَتَغَتْ تَتَغِ (وَتَتَغِ هِيَ لَغَةٌ) وَتَغًا وَرَجُلٌ وَتَغٌ ، وَالْبَنِيُّ الْفَاجِرَةُ ،

الْقَرَاءُ: رَجُلٌ عَاهِرٌ بَيْنَ الْعَهْرَةِ وَالْعُهْرَةِ وَهُوَ الْفَاجِرُ . عَهْرٌ يَعْهَرُ
عَهْرًا . وَأَمْرَأَةٌ عَاهِرٌ . كَذَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ بَغَيْرِ هَاءٍ ، أَبُو عَمْرٍو :
وَالْعَلَجْنُ الْمَاجِنَةُ . وَانْشَدَ :

يَا رَبِّ أُمِّ إِصْغِيرٍ عَلَجْنٍ تَسْرِقُ بِاللَّيْلِ إِذَا لَمْ تَبْطِنَ
(قَالَ) وَالْهَجُولُ الْبَنِيُّ . وَهِيَ الْمُوْسُ وَالْمُوْسَةُ ، وَالْهَلُوكُ مِنْ
النِّسَاءِ الْفَاجِرَةُ ، وَالرَّطِيئَةُ الْحَمَقَاءُ . وَالرُّطَاءُ (مَقْصُورٌ) الْحُمُقُ .
[وَالرُّطَاءَةُ وَالرُّطَاءَةُ مِثْلُهُ] ، وَالْخَرِيعُ الْفَاجِرَةُ . قَالَ ابْنُ مَيْدَةَ يَصِفُ
أَمْرَأَةً بِالْعَفَافِ :

تَرَى لِمَيْنَاتِ الْخِرَاعَةِ رَاقِبًا حِذَارَ الطَّوَاعِي وَالْعَفَافُ رَقِيبُهَا
وَقَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ الْمَهْأَى بَقَرًا لَوْحَشَ :
وَفِيهِنَّ أَشْبَاهُ الْمَهْأَى رَعَتْ الْمَلَا نَوَاعِمُ بِيضٌ فِي الْهَوَى غَيْرُ خُرْعٍ
وَقَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ أَوْسٍ الْكِلَابِيُّ :
إِنْ تُشَبِّهْنِي تُشَبِّهِي مُخْرَعًا خِرَاعَةً مِنِّي وَدِينًا أَخْضَعًا

٥٨ باب ما يُكره من خلق النساء

راجع في فقه اللغة فصل ضخم المرأة (الصفحة ٢٨) وفصل نوحها (ص: ١٥٠)

الْأَصْمِيُّ : الْفِضَاجُ الصَّخْمَةُ الْبَطْنُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْحِفْضَاجَةُ
الصَّخْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ الْمُسْتَرْخِيَةِ اللَّحْمِ ، وَمِثْلُهَا الْخَوْنَاءُ . وَقَدْ خَوَتْ

يَخَوْتُ خَوْنًا، الْأَصْمِي : وَأَمْرَأَةٌ لَخَوَاءٌ وَرَجُلٌ لَخِي . وَقَدْ لَخِيَ يَلْخِي لَخًى شَدِيدًا . وَهُوَ أَنْ تَكُونَ إِحْدَى خَاصِرَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنْ الْأُخْرَى . (وَاللَّخَى بِالْقَصْرِ أَيْضًا مِنْ جُلُودِ دَوَابِّ الْبَحْرِ مِثْلُ الصَّدْفِ تَتَّخِذُ مُسْعُطًا . وَالشَّد :

وَمَا أَلْتَحْتُ مِنْ سُوءِ جِسْمٍ بِلَخَى
وَأَمْرَأَةٌ مُجَلَاءٌ وَرَجُلٌ أَمْجَلٌ . وَفِيهِ ثَجَلٌ إِذَا كَانَ فِي بَطْنِهِ
عِظَمٌ وَأَسْتِرْخَاءٌ ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ سَوَلَاءٌ وَرَجُلٌ أَسْوَلٌ . وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ
بَطْنُهُ وَيَكُونَ أَعْظَمُهُ أَسْفَلَهُ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ يَصِفُ بَقَرِ الْوَحْشِ
بِالْبَيَاضِ :

كَالسُّحْلِ الْبَيْضِ جَلًّا لَوْنَهَا تَمَحُّ نِجَاءُ الْحَمَلِ الْأَسْوَلِ
(قَالَ) أَمْرَأَةٌ كَبْدَاءٌ وَرَجُلٌ أَكْبَدُ بَيْنَ الْكَبْدِ . وَهُوَ أَنْ يَعْظُمَ
وَسَطُهُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ لُجَاٍ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ :

وَكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمِي كَبْدَاءَ فَوْهَاءَ كَجَوْرِ الْمُقْحَمِ
(قَالَ) وَالْكَرَوَاءُ الدَّقِيقَةُ السَّاقِينِ . وَهِيَ الْكَرْعَاءُ . وَالرَّصَعَاءُ .
وَالزَّلَاءُ . وَالرَّسْحَاءُ . وَالرَّقْعَاءُ . وَالْحِيَاءُ . وَالسَّمْلَقَةُ سَوَاكٌ ، وَالْوَطْبَاءُ
الضَّخْمَةُ الثَّذِي ، وَالْجَدَاءُ الصَّغِيرَةُ الثَّذِي ، وَالضَّهْيَاءُ الَّتِي لَا يَنْبُتُ
ثَدْيَاهَا . يُقَالُ أَمْرَأَةٌ ضَهْيَاءٌ [مِثَالُ فَعْلَلَةٍ مَهْمُوزٌ] . قَالَتِ أَمْرَأَةٌ مِنْ
الْعَرَبِ :

وَقَالَ وَهُوَ صَارِمُ الْفَوَادِ ضَهِيَاءُ أَوْ عَاقِرُ جِمَادٍ
وَالْوَكْمَاءُ الْمَائِلَةُ إِبْهَامِ الْقَدَمِ إِلَى الْأَصَابِعِ ، وَالْكُوعَاءُ الَّتِي فِي
رُسْفِهَا عَوَجٌ . وَهُوَ الْكُوعُ ، وَالْفَقْمَاءُ الْمُتَقَدِّمَةُ الْخَنَكِ الْأَسْفَلَ عَلَى
الْخَنَكِ الْأَعْلَى ، وَالذُّوْطَاءُ الْقَصِيرَةُ الذَّقْنِ ، وَالْثَرْمَاءُ الْمُنْقَلَعَةُ الثَّنِيَّةِ مِنْ
أَصْلِهَا ، وَالْقَصْمَاءُ الَّتِي تَنْكَسِرُ ثَنِيَّتُهَا مِنْ عُرْضِهَا ، وَالْقَتْمَاءُ الَّتِي يَقَعُ
مُقَدَّمُ فِيهَا ، وَالْقَلْحَاءُ الَّتِي تَشْتَدُّ خُضْرَةُ أَسْنَانِهَا أَوْ صُفَرَتُهَا ، وَالْمَطْعَاءُ
الْقَصِيرَةُ الْأَسْنَانِ الْمُنْحَكَّتُهَا ، وَالْكَسَاءُ الْقَصِيرَةُ الْأَسْنَانِ ، وَاللَّيْلَاءُ
الَّتِي تَقْصُرُ أَسْنَانُهَا وَتُقْبِلُ عَلَى بَاطِنِ الْفَمِ ، وَالرَّوْقَاءُ الَّتِي فِي مُقَدَّمِ
أَسْنَانِهَا طُولٌ ، وَأَمْرَأَةٌ فَوْهَاءٌ وَهِيَ الَّتِي طَالَ ثَنَائِيهَا وَرَبَاعِيَّتُهَا
وَخَرَجَتْ مِنَ الْفَمِ ، وَيُقَالُ لِلْمَرَأَةِ إِذَا كَانَتْ كَرِيهَةً الْمَنْظَرِ
لَا تُسْتَحَلَّى : إِنَّ الْعَيْنَ لَتَجِبَا عَنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

لَيْسَتْ إِذَا سَمِنَتْ بِجَابِئَةٍ عَنْهَا الْعُيُونُ كَرِيهَةً لِلْمَسِّ
وَاللِّصَاءُ الْمَلْتَرَقَةُ الْفُخْذَيْنِ لَيْسَتْ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ . وَكَذَلِكَ رَجُلٌ
أَلَسٌ ، وَالْخَنْصَرُ مِنَ النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْكَبِيرَةُ
الَّذَيْنِ ، وَيُقَالُ أَمْرَأَةٌ فَتْقٌ أَيْ تَفَتَّقَتْ فِي الْأُمُورِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
لَيْسَتْ بِشَوْشَاءَ الْحَدِيثِ وَلَا فَتْقٌ مُغَالِبَةٍ عَلَى الْأَمْرِ
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْحَبْنَاءُ الضَّخْمَةُ الْبَطْنِ . أَشْتَقُّ ذَلِكَ مِنَ
الْحَبْنِ . وَالْحَبْنُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ يَعْظُمُ لَهُ الْبَطْنُ وَهُوَ وَرَمٌ . رَجُلٌ

أَحْبَنُ . وَقَدْ حَبِنَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَمْتَلَا جَوْفُهُ غَضَبًا عَلَيْهِ ، وَالْبَهْلَقُ [وَالْبَاهِقُ] الْحَمْرَاءُ الشَّدِيدَةُ الْحُمْرَةِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَأَمْرَأَةٌ شَوْشَاءُ . تَعَابُ بِذَلِكَ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْجِيرَانِ وَتَخْتَلِفُ . (وَنَاقَةٌ شَوْشَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَرَوْودَةٌ إِذَا كَانَتْ تَدْخُلُ بُيُوتَ الْجِيرَانِ . وَهِيَ رَوَادٌ (بِالتَّخْفِيفِ) . وَرَادَتْ الدَّوَابُّ وَهِيَ تَرُودُ إِذَا رَعَتْ ، وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْقَصِيحَةِ فَحَسٌ . (وَالرَّجُلُ الْحَرِيصُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ فَحَسٌ . وَالتَّحَسُّ الْكَلْبُ) ، وَالْحَشُورَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنَيْنِ ، الْأَضْمِيُّ : وَأَمْرَأَةٌ جِيحَلٌ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً الْخَلْقِ ضَخْمَةً ، وَاللَّكَاعُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّثِيمَةُ ، وَالْدَّفَارُ الْمُنْتَهَى الرِّيحِ . يُقَالُ يَا لَكَاعٍ . وَيَا دَفَارٍ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَقَاءُ . وَالرَّفَقَاءُ الدَّقِيقَةُ الْفَخِذَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَمَقُّ ، وَالْعَصْلَةُ الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ فِي سَمَاجَةٍ . وَرَجُلٌ عَصِلٌ ، وَالْجَرَّاصَةُ الْعَظِيمَةُ السَّحْجَةِ الْعِظَمِ ، وَالْمُشَدَّةُ تَشْدِينًا هِيَ الْحِيْمَةُ فِي سَمَاجَةٍ ، وَالضَّفَنْدَدَةُ مِثْلُ الْحِفْضَا جَةٍ . وَرَجُلٌ ضَفَنْدَدٌ ، وَالضَّفَنَّةُ مِثْلُ الضَّفَنْدَدَةِ . وَرَجُلٌ ضَفْنٌ . وَأَشْدَتْنِي الْكِلَابِيَّةُ :

وَضَفَنَةٌ مِثْلُ الْإِثْنَانِ ضِفْرَةٌ وَمَلِيحَةٌ الْعَيْنَيْنِ حُلُوٌ دَلْهُمَا (قَالَ) وَالْدَّرَامَةُ وَالْدَّرُومُ السَّيِّئَةُ الْمَشِيَّةُ الْبَطِيئَتُهَا ، وَالنَّجْبَا جَةُ السَّحْجَةِ الْأُنْفَخَانِيَّةُ [يَعْنِي أَنْتَفَاحُهَا] . وَيُقَالُ الْأَنْجَانِيَّةُ مِنْ قَوْلِهِمْ «عَجِينُ أَنْجَانِي» إِذَا أَنْتَفَخَ وَأَخْتَمَرَ ، وَالْعُثَّةُ الْحَامِلَةُ ضَاوِيَةً كَانَتْ

أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَةٍ ، وَالسَّلْفَعُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرُّصَعَاءُ
الْجَرِيئةُ ، وَأَمْرَأَةٌ غِلَقَاقُ الْمَشْيِ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْمَشْيِ . وَهِيَ
الْحَرْبَاقُ . تَقُولُ قَدْ مَرَّتِ الْغِلَقَاقُ وَالْحَرْبَاقُ إِذَا وَصَفْنَاهَا بِسُرْعَةِ
الْمَشْيِ ، وَأَمْرَأَةٌ خَفِيقُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ الْعِظَامِ الْبَعِيدَةُ الْخُطْوِ ،
وَالْغَلَقُ الْخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ الْمَنْطِقِ وَالْعَمَلِ ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْهَيْقَةُ مِنَ
النِّسَاءِ وَالْأَبِلُ الطَّوِيلَةُ . قَالَ :

وَمَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طُولًا
وَالطَّلَعَةُ الْخُبَاءَةُ الَّتِي تَطْلُعُ ثُمَّ تَخْنِسُ بَعْدَ الْإِطْلَاعِ ، وَالْهَيْقَةُ
أَنْ تَرَبَّعَ ثُمَّ تَمُدَّ رِجْلَهَا الْيَمْنَى فِي تَرْبُعِهَا ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْعِصْلَاءُ الْيَابِسَةُ
الَّتِي لَا لَحْمَ لَهَا . وَانْشَدَ :

لَيْسَتْ بِعِصْلَاءٍ تَذْمِي الْكَلْبَ نَكْهَتُهَا
(قَالَ) وَالْقَهْلَيْسُ مِنَ النِّسَاءِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْجَحْمَرِشُ مِثْلُهَا .
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

جَحْمَرِشٌ كَأَنَّهَا عَيْنَاهَا عَيْنَا آتَانٍ قُطِعَتْ أُذُنَاهَا
وَقَالَ أَبُو السَّوْدَاءِ الْعَجَلِيُّ :

إِنِّي لَا هَوَى الْقَهْلَيْسِ الْجَحْمَرِشِ
(قَالَ) وَالطَّرْطَبَةُ الطَّوِيلَةُ الشَّدِيدِينَ ، أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَرْكَرَكَةُ
الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْمُضْطَرِبَةُ ، وَيَقُولُونَ عِنْدَ الشَّئْمِ : يَا أَبْنَ الْمُعْبَرَةِ .

يُرِيدُونَ يَا ابْنَ الْقَبِيحَةِ . وَالْمَعْبَرَةُ مِنَ الشَّاءِ أَتَى تَرَكَ صَوْفَهَا سَنَةً بَعْدَ
سَنَةٍ لَا تُجَزُّ فَشَبَّهَا بِذَلِكَ ، أَبُو عَمْرٍو : وَاللَّخْنَاءُ الْخَيْثَةُ الرِّيحُ . وَقَدْ لَحِنَ
السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَالْخَنْكَالَةُ الدَّمِيمَةُ مِنَ النِّسَاءِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا
لِازِبِيَّةٌ . إِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً ، وَالْخَنْجِلُ وَالْخَنْجَلُ مِنَ النِّسَاءِ الْبَذِيَّةُ
الصَّخَّابَةُ الْجَسِيمَةُ ، وَالْحَوْشَبَةُ الْعَظِيمَةُ الْبَطْنِ . وَرَجُلٌ حَوْشَبٌ . وَانْشَدَ
لِأَبِي النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ يَبِيتُ خِمَارُهَا حَتَّى الصَّبَاحِ مُارِقًا بَغْرَاءَ
(قَالَ) وَالْحَشَوْرَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَنِينِ ، وَالْعَيْضُومُ الْأَكُولُ
بَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ بِالْصَّادِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَبَعْضُهُمْ بِالضَّادِ مُعْجَمَةٌ . [قَالَ
الرَّاجِزُ] :

أُرْجِدَ رَأْسُ شَيْخَةٍ عَيْضُومٍ
وَيُرْوَى : عَيْضُومٍ . وَالْأُبَاسُ السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ . قَالَ خِذَامُ الْأَسَدِيِّ :
رَقَاقَةٌ مِثْلُ الْفَنِيْقِ غَيْرُهُ لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ أُبَاسٍ شَهْبَرَةٍ
(قَالَ) وَالْوَقَوَاقَةُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَامِ ، وَأَمْرَأَةٌ جَنْفَاءُ بَيْنَهُ الْجَنْفُ .
وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَيْلٌ فِي أَحَدِ الشَّقَيْنِ . رَجُلٌ أَجْنَفُ وَأَمْرَأَةٌ
جَنْفَاءُ ، وَأَمْرَأَةٌ بَرْخَاءُ بَيْنَهُ الْبَرْخُ وَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ صَدْرُهَا وَيَنْخَفِضَ
صُلْبُهَا ، وَأَمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ بَيْنَهُ الْقَعْسُ وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهَا وَيَخْرُجَ
صَدْرُهَا . وَرَجُلٌ أَقْعَسُ وَأَمْرَأَةٌ قَعْسَاءُ ، وَأَمْرَأَةٌ بَرْوَاءُ وَرَجُلٌ أَبْرَى

وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ ظَهْرُهُ وَيَتَقَدَّمَ صَدْرُهُ (وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا جَاءَ فِي هَذِهِ
الْحَالَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ خِلَقَتُهُ: جَاءَ يَمْشِي مُتَبَارِيًا) ، [وَمِثْلُهُ] أَمْرَأَةٌ هَذَاهُ
بَيْنَهُ الْهَدَا . وَرَجُلٌ أَهْدَا وَهُوَ اتَّخَذَ فِي الظَّهْرِ وَانْكَبَّ ، وَمِثْلُهُ
أَمْرَأَةٌ جَنَاءُ بَيْنَهُ الْجَنَاءُ وَرَجُلٌ أَجْنَأُ . وَالشَّدِيدُ لِعَارِصِمِ بْنِ ثَابِتٍ
الْأَنْصَارِيِّ [فِي صِفَةِ تَرْسٍ] :

وَمُجْنَأٌ مِنْ مَسَكٍ تَوْرٍ أَجْرَدٍ
وَالْحُنْظُوبُ الصَّخْمَةُ الرَّدِيَّةُ الْخَبِرُ ، [وَالْغَضْرِفُ الصَّخْمَةُ مِثْلُ
الْحُنْظُرِفِ] ، وَالْقِضَافُ وَاحِدَتُهُنَّ قَضِيفَةٌ وَهِيَ النَّحِيفَةُ

٥٩ بَابُ الْمُطْلَقَةِ

راجع في فقه المأنة باب نعوت المرأة (الصفحة ١٥٠)

الْمَرْدُودَةُ الْمُطْلَقَةُ . (وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ فِي كِتَابِ الزُّبَيْرِ أَوْ [فِي] أ
بَعْضِ كُتُبِ الصَّحَابَةِ: دُورِي لِلْمَرْدُودَةِ مِنْ بَنَاتِي) ، وَالْفَاقِدُ الَّتِي
تَتَزَوَّجُ وَقَدْ مَاتَ زَوْجُهَا . يُقَالُ: لَا تَتَزَوَّجْهَا فَاقِدًا وَتَزَوَّجْهَا مُطْلَقَةً ،
وَفُلَانٌ أَيْمٌ وَفُلَانَةٌ أَيْمٌ وَقَدْ تَأَيَّمُ فُلَانٌ زَمَانًا وَالْمَصْدَرُ الْأَيْمُ وَالْأَيْمَةُ .
وَقَدْ آمَتَ وَهِيَ تَتَيَّمُ مِنْ زَوْجِهَا وَطَالَمَا تَأَيَّمَتِ أَيَّ مَكَثَتْ بِغَيْرِ
زَوْجٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

وَقُولَا لَهَا يَا حَبْدَا أَنْتِ هَلْ بَدَأَ لَهَا أَوْ آرَادَتْ بَعْدَنَا أَنْ تَأَيَّمَا

وَقَالَ [الرَّاجِزُ] :

مُؤَيَّةٌ أَوْ فَارِكٌ أَمْ تَأَلَّبَ لَهَا بِدِمَاطِ الْوَادِيَيْنِ رُسُومُ
قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ الْكِلَابِيُّ : وَالْمَرَاةُ الْمُثْقَاةُ الَّتِي يَمُوتُ
لَهَا ثَلَاثَةُ أَزْوَاجٍ . (قَالَ) وَقَالَ الْأَسَدِيُّ : مُثْقِيَةٌ . وَمِنْ الرِّجَالِ مُثْقِيٌّ
وَمُثَفٍ ، وَرَجُلٌ عَزَبٌ وَأَمْرَأَةٌ عَزَبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَيُقَالُ عَزَبَةٌ إِذَا لَمْ
يَكُنْ لَهَا زَوْجٌ . قَالَ وَأَنْشَدَنِي الْجَرَمِيُّ :

يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَبًا عَلَى عَزَبٍ

(قَالَ) الْأَصْمَعِيُّ : وَالْحَادُّ وَالْحُدُّ الَّتِي تَتْرُكُ الزَّيْنَةَ لِلْعِدَّةِ ،
أَبُو زَيْدٍ : وَالْعَانِسُ الَّتِي تُعْجِزُ فِي بَيْتِ أَبِيهَا . يُقَالُ عَنَسَتْ تَعْنُسُ
عُنُوسًا فَهِيَ عَانِسٌ وَعَانِسَةٌ . وَيُقَالُ عَنَسَتْ فَهِيَ مُعْنَسَةٌ [وَعُنِسَتْ
فَهِيَ مُعْنَسَةٌ] . قَالَ [الْأَعَشَى] :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جَرَاؤُهَا وَنَشَانَ فِي قِنٍّ وَفِي أَذْوَادِ
الْكِسَاءِ : وَالْمُرَاسِلُ الَّتِي قَدْ مَاتَ زَوْجُهَا أَوْ طَلَقَهَا فَهِيَ
تُرَاسِلُ الرِّجَالَ ، وَالْمُسْبِلَةُ الَّتِي تُقِيمُ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ زَوْجِهَا وَلَا تَتَزَوَّجُ .
وَقَدْ أَشْبَلَتْ ، وَحَنَتْ تَحْنُو فَهِيَ حَانِيَةٌ . وَإِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَلَيْسَتْ
بِحَانِيَةٍ ، أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَمْرَأَةٌ مُشْبِيَةٌ عَلَى أَوْلَادِهَا وَمُسْبِلَةٌ أَيُّ لَطِيفَةٍ
مُتَحَنِّنَةٍ . وَهُوَ الْإِشْبَاءُ وَالْإِشْبَالُ ، وَالْمَتَالِيَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْمُسْلَبَةُ ،
[وَالْمُوْتَلِيَةُ مِنَ الْمِثْلَةِ] ، الْفَرَّاءُ : يُقَالُ لِلْمَرَأَةِ : التَّرِيكَةُ [مِنَ النِّسَاءِ]

أَتَيْ يَبْقُلُ نَطْلَبَهَا ، أَبُو زَيْدٍ : مِنَ النِّسَاءِ الرَّاجِعُ الَّتِي مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا
فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ عَذْرَاءً كَمَا
هِيَ قَالَتْ : إِنِّي بِمَجْمَعٍ ، وَالْأَيْمُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا زَوْجٌ عَذْرَاءٌ كَانَتْ
أَوْ غَيْرَ عَذْرَاءٍ

٦٠ بَابُ الْهَزَالِ

راجع في فقه اللغة فصول الهزال (الصفحة ٥٠)

الْأَضْمِيُّ : يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً فُزِلَتْ تَخْرُخَرَتْ ،
وَالْفَقْرَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وَالْعَشَّةُ مِثْلُهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
لَا قَفْرًا عَشًا وَلَا مُهَيَّجًا

أَبُو زَيْدٍ : الْقَفْرَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ [مِنْ سُوسِهَا قَلَّتْهُ . وَإِنْ هِيَ
سَمِنَتْ قِيلَ قَفِرَتْ تَقْفَرُ قَفْرًا] ، وَالْمُصُوصَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنْ دَاءٍ مُخَايَرِهَا .
مِثْلُهَا الْمَهْلُوسَةُ ، وَالنَّاحِلَةُ وَهِيَ نَقْصُ اللَّحْمِ وَضُمُورُهُ مِنْ وَجَعٍ
أَوْ سَفَرٍ أَوْ نَصَبٍ . وَرَجُلٌ نَاحِلٌ ، وَامْرَأَةٌ مُتَخَدِّدَةٌ وَهِيَ الَّتِي نَقَصَ
جِسْمُهَا وَهِيَ سَمِينَةٌ . وَرَجُلٌ مُتَخَدِّدٌ ، وَالْمُسَلَّاةُ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ .

٦١ بَابُ صِفَةِ الْحَرِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب القَيْظِ والْحَرِّ (الصفحة ٢٥٩)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحر والشمس (الصفحة ٣٥١)

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : مِنَ الْحَرِّ الْوَغْرَةُ . وَالْوَقْدَةُ . وَالْأَكَّةُ .
وَالْأَجَّةُ . وَالْأُورُ . وَالْحَمَارَةُ ، فَأَمَّا وَغْرَةُ الْقَيْظِ فَأَشَدُّهُ . يُقَالُ
إِنَّا لَهِيَ وَغْرَةٌ مِنْ الْقَيْظِ يَعْنِي أَشَدَّ الْقَيْظِ حَرًّا ، وَالْوَغْرَةُ عِنْدَ
طُلُوعِ الشَّمْسِ . وَأَصَابَتْنَا وَغْرَةٌ مِنَ الْحَرِّ . وَذَلِكَ مَتَى مَا أَشْتَدَّ عَلَيْكَ
الْحَرُّ فِي إِبَانِ الْحَرِّ . وَقَدْ وَغَرْنَا وَغْرَةً شَدِيدَةً . وَأَوْغَرْنَا أَيَّ أَصَابَنَا
الْحَرُّ الشَّدِيدُ وَدَخَلْنَا فِيهِ ، وَالْوَقْدَةُ مِثْلُ الْوَغْرَةِ . يُقَالُ إِنَّا لَهِيَ وَقْدَةٌ
مِنْ الْقَيْظِ . وَأَصَابَتْنَا وَغْرَاتٌ مِنَ الْحَرِّ وَوَقْدَاتٌ ، وَيَوْمٌ آتٍ . وَلَيْلَةٌ
آتِيَةٌ وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرَّيْحِ ، وَأَمَّا الْأَكَّةُ فَالْحَرُّ الْمُتَحَدِّمُ
الَّذِي لَا رِيحَ فِيهِ وَفِيهِ عَكَّةٌ ، وَأَصَابَتْنَا أَكَّةٌ مِنْ حَرٍّ . وَهَذَا يَوْمٌ
أَكَّةٌ . وَيَوْمٌ ذُو الْكِ [وَذُو الْكَةِ] . وَقَدْ أَتَيْتُكَ يَوْمَنَا . وَيَوْمٌ مُؤْتِكُ .
وَيَوْمٌ عَكُ الْكِ وَلَيْلَةٌ عَكَّةُ الْكَةِ . فَأَمَّا الْعَكَّةُ [وَالْعَكَّةُ] فَالْحَرُّ
الشَّدِيدُ بِسُكُونِ الرَّيْحِ . يُقَالُ يَوْمٌ عَكُ يَوْمٌ ذُو عَكِيكَ . وَقَدْ
عَكَّ يَمُوكُ عَكًّا ، وَأَوَارُ الْحَرِّ صَلَاوُهُ . وَصَلَاوُهُ شِدَّةُ حَرِّهِ . وَيُقَالُ
يَوْمٌ ذُو أَوَارٍ أَيْ شَدِيدُ الْحَرِّ . وَأَوَارُ النَّارِ صَلَاوُهَا . يُقَالُ دَنَوْتُ

مِنْ أَوَارِ النَّارِ أَيْ مِنْ لَفْجِهَا . وَكَذَلِكَ أَوَارُ الْقَيْظِ . وَأَوَارُ السَّوْمِ
 [مَا] يُصِيبُ وَجْهَكَ ، وَحَمَارَةُ الْقَيْظِ وَحِمْرُهُ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ
 الْقَيْظِ ، وَأَمَّا الْوَدِيقَةُ فَشِدَّةُ الْحَرِّ كَحَرِّ الْوُغْرَةِ . يُقَالُ أَصَابَتْنا وَدِيقَةٌ
 أَيْ حَرٌّ شَدِيدٌ ، وَصَخْدَانِ الْحَرِّ شِدَّتُهُ . وَكَذَلِكَ الْوَهْجَانُ . وَالْوَقْدَانُ .
 وَاللَّهْبَانُ ، وَأَصَابَنَا صَخْدَانُ حَرٍّ . وَيَوْمٌ صَخْدَانٌ وَلَيْلَةٌ صَخْدَانَةٌ .
 وَيَوْمٌ صَاخِذٌ . وَأَصْخَذَ يَوْمَنَا ، وَلَيْلَةٌ وَهْجَانَةٌ . وَآتَيْتُهُ فِي وَهْجَانِ
 الْحَرِّ . وَفِي صَخْدَانِ الْحَرِّ . وَفِي وَقْدَانِ الْحَرِّ ، وَصَخْدَتُهُ الشَّمْسُ .
 وَصَهْرَتُهُ . وَصَقْرَتُهُ . وَصَمَحَتُهُ . وَصَهْدَتُهُ . وَدَمَعَتُهُ بِحَرِّهَا . وَفَنَحَتُهُ .
 وَوَعْرَتُهُ . وَوَعْرَهُ الْحَرُّ . وَذَلِكَ إِذَا مَا أَشْتَدَّ وَقَعُهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ يَوْمَنَا
 لَوْهَجٌ وَلَيْلَةٌ وَهْجَةٌ . وَتَوَهَّجَ يَوْمَنَا . وَتَوَهَّجَ حَرُّهُ . وَأَمَّا الرَّقْدَةُ مِنْ
 الْحَرِّ فَإِنْ يُصِيبُكَ حَرٌّ شَدِيدٌ فِي آخِرِ الْحَرِّ بَعْدَ مَا يَسْكُنُ الْحَرُّ وَتَقُولُ
 قَدْ أَبْرَدْنَا . فَيُصِيبُكَ الْحَرُّ أَيَّامًا بِغَيْرِ رِيحٍ فَتِلْكَ الرَّقْدَةُ . تَقُولُ :
 أَصَابَتْنا رَقْدَةٌ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَبَّةٌ وَسَبَّةٌ مِثْلُ السَّنْبَةِ وَهُوَ زَمِينٌ
 قَدَرُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ مِنْ حَرِّ تُصِيبُهُمْ . وَالرَّقْدَةُ عَشْرَةُ أَيَّامٍ أَوْ نِصْفُ
 شَهْرٍ ، وَأُحْتَدِمَ عَلَيْنَا الْحَرُّ . وَأُحْتَدِمَهُ شِدَّتُهُ وَأُحْتِرَاقُهُ . وَأُحْتَدِمَتْ
 النَّارُ وَالشَّمْسُ . وَأُحْتَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْقَيْظِ أَيْ أُحْتَرَقَ . وَلَا يُقَالُ
 لِلْحَرِّ مَعَ الرِّيحِ أُحْتَدِمَ وَإِنْ كَانَتْ الرِّيحُ حَارَّةً ، وَالرِّيحُ الْحَارَّةُ السَّوْمُ .
 وَالْحَرُورُ . وَالسَّهَامُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّوْمُ بِالنَّهَارِ وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ .

وَالْحَرُورُ بِاللَّيْلِ وَقَدْ تَكُونُ بِالنَّهَارِ . الْقَرَاءَةُ : أَسْمُ يَوْمِنَا . وَسَمُ . وَيَوْمُ
 مَسْمُومٌ ، وَأَصَابَهُ سَفَعٌ . وَلَفْحٌ . وَكَفْحٌ مِنْ سَمُومٍ . وَحَرُورٌ ، وَسَفَعَتْ
 لَوْنُهُ وَوَجْهَهُ النَّارُ سَفَعًا ، وَلَفَحَتْهُ السَّمُومُ لَفْحًا ، وَكَافَحَتْهُ السَّمُومُ
 مَكَا فَحَةً إِذَا قَابَلَتْ وَجْهَهُ . وَمِنْهُ لَفَيْتُهُ كَفَاحًا أَيَّ مُقَابَلَةً . وَمَا كَانَ مِنَ
 الْحَرِّ فَهُوَ لَفْحٌ . وَمَا كَانَ مِنَ الْبَرْدِ فَهُوَ نَفْحٌ ، وَيَوْمٌ ذُو شَرَابَةٍ أَيَّ
 يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ كَثِيرًا مِنْ حَرِّهِ ، وَأَتَيْتُهُ فِي مَعْمَانِ الْحَرِّ ، وَلَيْلَةٌ
 مَعْمَانِيَّةٌ وَمَعْمَانَةٌ . وَيَوْمٌ مَعْمَانِيٌّ وَمَعْمَانٌ وَهُوَ أَشَدُّ الْحَرِّ ، وَيَوْمٌ
 وَمِدٌّ . وَلَيْلَةٌ وَمِدَّةٌ . وَذَلِكَ شِدَّةُ الْحَرِّ بِسُكُونِ الرِّيحِ . وَقَدْ وَمِدَّتْ
 أَيْلَتُنَا . وَالْأَسْمُ الْوَمْدُ . وَأَصَابَنَا وَمَدٌّ ، وَحَرَّ يَوْمِنَا يَحْرِ حَرًّا وَحَرَارَةً .
 وَيَوْمٌ مُضْمَقِرٌّ شَدِيدُ الْحَرِّ . قَالَ الْمَرَارُ الْعَدَوِيُّ فِي حِمَارٍ وَخَشِي :
 خَبَطَ الْأَزْوَاثَ حَتَّى هَاجَهُ مِنْ يَدِ الْجُوزَاءِ يَوْمٌ مُضْمَقِرٌّ
 (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : أَتَيْتُهُ فِي حِمَارٍ الظَّهِيرَةِ وَهُوَ
 شِدَّةُ حَرِّهَا ، وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ إِذَا أَشَدَّ حَرُّهُ : إِنَّهُ لَيَوْمٌ أَمِدٌّ [وَيَوْمٌ]
 أَبَتْ ، وَيُقَالُ لِشِدَّةِ الْحَرِّ السَّهَامُ ، وَإِذَا أَشَدَّ الْحَرُّ قِيلَ : بَيْضَةُ الْحَرِّ .
 وَوَغْرَةُ الْحَرِّ ، وَقَاطَ يَوْمُنَا يَقِيطُ قِطْطًا ، وَالرَّمَضُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ
 عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ عَلَى سَهْلٍ وَلَا حَزَنٍ إِلَّا آذَاكَ حَرُّهُ .
 فَذَلِكَ الرَّمَضُ . يُقَالُ رَمِضْتُ أَيَّ مَشَيْتُ عَلَى الرَّمَضِ ، وَلَيْلَةٌ
 أَمِدَّةٌ وَأَبْتَةٌ إِذَا أَشَدَّ حَرُّهَا

٦٢ باب صفة الشمس واسماؤها

راجع في الالفاظ الكناية بآتي طلوع الشمس وغروبها (الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٦)
وفي كتاب الجرائم (بآخر فقه اللغة) باب الحر والشمس (صفحة ٣٥١)

يُقَالُ لِلشَّمْسِ ذُكَاءٌ . يُقَالُ آصَتْ ذُكَاءٌ وَأَنْتَشَرَ الرِّعَاءُ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنَّمَا أُشْتُتَ مِنْ ذُكُو النَّارِ وَهُوَ لَهَا . قَالَ ثَعْلَبَةُ
ابْنُ صُعَيْرٍ الْمَازِنِيُّ :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَتَتْ ذُكَاءٌ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ
وَأَبْنُ ذُكَاءٍ الصُّبْحُ . قَالَ [حَمِيدٌ] :

فَوَرَدَتْ قَبْلَ أَنْ يَلَاجَ الْفَجْرِ وَأَبْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كَفْرِ
وَيُقَالُ لَهَا إِلَآهَةٌ . قَالَتْ لَبْتُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ
الْيَرْبُوعِيَّ وَيُقَالُ نَائِحَةُ عُتَيْبَةَ :

تَرَوُّحَنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ قَصْرًا فَأَعْجَانَا إِلَآهَةٌ أَنْ تَوُوبَا
وَالضُّحُ الشَّمْسُ نَفْسُهَا . وَيُقَالُ جَاءَ بِالضُّحِ وَالرَّيْحِ إِذَا جَاءَ
بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ أَيْ بِمَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ . (قَالَ)
الضُّحُ قَرْنُ الشَّمْسِ يُصِيبُكَ وَكُلُّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ فَهُوَ ضُحٌ . وَيُقَالُ
ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ إِذَا ظَهَرَتْ لَهَا وَبَرَزَتْ . قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
رَأَى رَجُلًا أَمَّا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى وَأَمَّا بِالْعَشِيِّ فَيَنْخَسِرُ
(قَالَ) وَنَظَرَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى مُحْرِمٍ قَدْ اسْتَظَلَ فَقَالَ : اِضْهِمْ لِمَنْ أَحْرَمْتَ

لَهُ أَيْ أَظْهَرَ ، وَمِنْهُ أَرْضُ ضَاحِيَةٍ إِذَا أُتْسَمَتْ وَأُنْفَرَجَتْ عَنْهَا الْجِبَالُ
وَمِنْهُ ضَوَاجِي الرُّومِ وَهُوَ مَا بَرَزَ مِنْ بِلَادِهِمْ ، وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ الْجَوْنَةُ
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ جَوْنَةً لِأَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيبُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :
الْجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَالْجَوْنُ الْأَبْيَضُ . (قَالَ) وَعَرَضَ أَنَيْسُ الْجَرْمِيُّ عَلَى
الْحَجَّاجِ دِرْعًا وَكَانَتْ صَافِيَةً فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا . فَقَالَ لَهُ أَنَيْسُ :
إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ أَيْ شَدِيدَةُ الضَّوْءِ وَقَدْ غَلَبَ ضَوْهَا بَيَاضَ الدِّرْعِ .
وَقَالَ [الْخَطِيمُ الضَّبَابِيُّ] :

يَبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوُوبَا وَحَاجِبَ الْجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبَا
وَيُقَالُ لَهَا الْجَارِيَةُ وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجَارِيَةَ لِأَنَّهَا تَجْرِي مِنَ الْمَشْرِقِ
إِلَى الْمَغْرِبِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْغَزَالَةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ تِلْكَ مِنَ الرَّمْلِ :
تَوَضَّحْنَ فِي قَرْنِ الْغَزَالَةِ بَعْدَمَا تَرَشَّفْنَ دِرَاتِ الرِّهَامِ الرِّكَائِكَ
وَيُقَالُ لَهَا السِّرَاجُ ، وَالْبَيْضَاءُ . وَيُوحُ . وَيُقَالُ قَدْ طَلَعَتْ يُوحُ
[بِالْيَاءِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فَالضَّوَابُ عَلَى مَا ذَكَرَ . وَيُوحَى : بُوحُ بِالْبَاءِ] ،
وَيُقَالُ لَهَا بَرَّاحٌ . وَبَرَّاحٌ . وَمَهَاءٌ . يُقَالُ طَلَعَتْ بَرَّاحٌ وَمِثْلُ قَطَامٍ .
وَطَلَعَتْ مَهَاءٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ] :

ثُمَّ يَجْلُو الظَّلَامَ رَبُّ رَحِيمٍ بِمَهَاءٍ شُعَاعِهَا مَنُشُورُ
وَيُقَالُ لَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً حَسَنَةً : مَرِيضَةٌ . وَيُقَالُ لِضَوْءِ
الشَّمْسِ الْأَيَّاءِ وَالْأَيَّاءِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَاقَى إِيَّاهَا آيَاءُ الشَّمْسِ فَأَتَلَقَّا

وَيُقَالُ لِدَارَتِهَا الطُّفَاوَةُ ، وَلُعَابُ الشَّمْسِ هُوَ الَّذِي تَرَاهُ فِي
شِدَّةِ الْحَرِّ يَبْرُقُ مِثْلَ نَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ أَوْ السَّرَابِ يَتَحَدَّرُ مِنَ السَّمَاءِ .
وَإِنَّمَا يُرَى ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَسُكُونِ الرِّيحِ . [قَالَ الرَّاجِزُ] :
وَذَابَ لِلشَّمْسِ لُعَابٌ فَنَزَلَ وَقَامَ مِيزَانُ النَّهَارِ فَأَعْتَدَلَ
وَقُرُونُ الشَّمْسِ نَوَاجِيهَا . يُقَالُ غَابَ قَرْنٌ مِنْ قُرُونِهَا أَيْ
نَاحِيَّةٌ مِنْ نَوَاجِيهَا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

بَذَلْنَا مَارِنَ الْخَطِيِّ فِيهِمْ وَكُلَّ مُهَنْدٍ ذَكَرٍ حُسَامِ
مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدَهُمْ قَنُّ الظَّلَامِ
وَعَيْنُ الشَّمْسِ وَجْهَهَا وَرَأْسُهَا

٦٣ بابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَمَغِيبِهَا

راجع الفصول المتقدم ذكرها في الباب السابق

وَيُقَالُ قَدْ ذَرَّتِ الشَّمْسُ تَذَرُّ ذُرُورًا إِذَا طَلَعَتْ . قَالَ الْمُرَادُ
الْعَدْوِي :

صُورَةُ الشَّمْسِ عَلَى صُورَتِهَا كُلَّمَا تَغَرَّبَ شَمْسٌ أَوْ تَذَرُّ
وَيُقَالُ لِلشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ : بَزَغَتْ ، وَاشْرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا
الْأَسَاحَ ضَوْوُهَا وَأَنْبَسَطَ . وَيُقَالُ آتَيْكَ كُلُّ شَارِقٍ أَيْ كُلُّ يَوْمٍ

طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ . وَشَرَقَتِ الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ . وَالشَّرْقُ الشَّمْسُ .
يُقَالُ آتَيْكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَ شَرْقُهُ . وَلَا يُقَالُ غَابَ الشَّرْقُ . وَالْمَشْرِقُ
الْمَطْلَعُ . (يُقَالُ مَطْلَعٌ وَمَطْلَعٌ) . وَشَرْقَةُ الشَّمْسِ مَوْقِعُهَا فِي الشِّتَاءِ وَدِفْئُهَا .
فَأَمَّا الْقَيْظُ فَلَا شَرْقَةَ لَهُ . يُقَالُ أَقْعَدُ فِي الشَّرْقِ وَفِي الشَّرْقَةِ .
[وَالْمَشْرِقَةُ] . وَالْمَشْرِقَةُ . وَالْمَشْرِقَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تُرِيدِينَ أَهْرَاقَ وَأَنْتِ عِنْدِي بَعِثْ مِثْلَ مَشْرِقَةِ الشَّمَالِ
وَأَمَّا الشُّعَاعُ فَضَوْءُ الشَّمْسِ الَّذِي كَانَهُ الْجِبَالُ إِذَا نَظَرَتْ
إِلَيْهَا . وَإِنَّ الشَّمْسَ أَشَدَّ الشُّعَاعِ . وَمَا لَهَا شُعَاعٌ ، وَأَمَّا حَيْثُ
تَغْرُبُ الشَّمْسُ فَمَغْرِبُهَا وَمَغْيبُهَا . يُقَالُ غَرَبَتْ تَغْرُبُ غُرُوبًا ، وَغَابَتْ
تَغِيبُ غُيُوبًا وَغَيْبُوبَةً . وَيُقَالُ آتَيْكَ عِنْدَ مَغْيبِهَا وَغَيْبُوبَتِهَا ، وَقَدْ
دَلَّكَتِ الشَّمْسُ . وَدَلُّوكُهَا أَصْفَرَارُهَا عِنْدَ غُيُوبِهَا حِينَ تَزُولُ عَنْ كَيْدِ
السَّمَاءِ وَهُوَ مِيلُهَا . فَهِيَ دَالِكٌ وَقَدْ دَلَّكَتِ بَرَّاحٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

هَذَا مَقَامُ قَدَمِي رِبَاحٍ الْيَوْمَ حَتَّى دَلَّكَتِ بَرَّاحٌ
وَقَدْ وَجِبَتْ تَجِبٌ وَجُوبًا إِذَا غَابَتْ ، وَكَسَفَتْ تَكْسِفٌ كُسُوفًا .
وَكُسُوفُهَا ذَهَابُ ضَوْءِهَا . وَيُقَالُ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ إِلَّا شَفَاءً يُرِيدُ
إِلَّا شَيْئًا قَلِيلًا ، وَآتَيْتُهُ بِشَفَاءٍ أَيْ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ،
وَشَفَّتِ الشَّمْسُ إِذَا ذَهَبَتْ وَغَابَتْ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ :
شَفَّتْ تَشْفُو وَشَفِيَتْ تَشْفَى لُغَتَانِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَشْرَفَتْهُ بِلاَ شَفَا أَوْ بِشَفَا وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَهْقًا
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي الْمَرِيضِ الْمُدْفَعِ : مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا شَفَا ،
وَقَدْ طَفَلَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَتْ لِتَغِيبَ . وَالطُّفْلُ عِنْدَ الْمَسَاءِ ،
[وَعَرَجَتِ الشَّمْسُ مِثْلُ طَفَلَتْ . قَالَ :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ
يُقَالُ مِنْهُ عَرَجٌ يَعْرِجُ عَرَجًا مِثْلُ جَلَبٍ يَجْلُبُ جَلْبًا] ، وَقَدْ ضَرَعَتْ
الشَّمْسُ . وَازْبَتْ . وَزَبَتْ إِذَا دَنَتْ مِنَ الْمَغِيبِ ، وَيُقَالُ سَقَطَ الْقُرْصُ
أَيُّ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَيُقَالُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ . أَيْ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ

٦٤ باب أسماء القمر وصفته

راجع في كتاب الجرائم باب القمر (في آخر فقه اللغة الصفحة ٣٥٣)

أَوَّلُ مَا يُرَى الْقَمَرُ فَهُوَ الْهِلَالُ لَيْلَةً يَهْلُ اللَّيْلَةُ وَلَيْلَتَيْنِ وَلِثَلَاثِ
لَيَالٍ . وَيُقَالُ كَأَنَّهُ هِلَالٌ لَيْلَتَيْنِ . أَوْ قَمَرٌ بَيْنَ سَحَابَتَيْنِ . وَقَدْ أَهْلَلْنَا
الْهِلَالَ أَي رَأَيْنَاهُ . وَأَهْلَلْنَا الشَّهْرَ وَأَسْتَهْلَلْنَاهُ أَي رَأَيْنَا هِلَالَهُ . وَقَدْ
أَهْلَ الشَّهْرَ وَأَسْتَهْلَ وَيَقُولُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ أَنْطَلِقْ [حِينَ نَهْلُ
الْهِلَالَ وَحَتَّى نَهْلُ الْهِلَالَ] وَيَهْلُ الْهِلَالَ . وَقَدْ تَرَأَيْنَا الْهِلَالَ نَظَرْنَاهُ .
وَيُقَالُ هِلَالٌ لَيْلَةً وَهِلَالٌ لَيْلَتَيْنِ . وَهِلَالٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ يُقَالُ قَمَرٌ

بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَذَلِكَ حِينَ يُقَمَّرُ . وَيُقَالُ قَدْ اقْمَرْنَا . وَلَيْلَةُ قَمَرَاءُ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبْدَا الْقَمَرَاءُ وَاللَّيْلُ السَّاجُ وَطُرُقُ مِثْلُ مُلَاءِ النَّسَاجِ
وَلَيْلَةُ مُقَمَّرَةٍ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ حَتَّى يَهْلَ مَرَّةً أُخْرَى . وَهُوَ الشَّهْرُ
لَيْلَةً يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهِ فَيَشْهَرُونَهُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :
بَدَأَ الشَّهْرُ خَيْطٌ وَسَطَ مَشْبَرَةٍ عَارٍ وَلَمْ يَطْبِي مِنْ ضَعْفِهِ الْبَصَرَا
[وَالْجَلْمُ] . وَالزَّبْرَقَانُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : [تَقُولُ الْعَرَبُ] قِيلَ لِلْقَمَرِ :
مَا أَنْتَ ابْنُ لَيْلَةٍ . فَقَالَ : رَضَاعُ سُخَيْلَةٍ . حَلَّ أَهْلُهَا بِرُمَيْلَةٍ . قِيلَ :
مَا أَنْتَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ . قَالَ : حَدِيثُ أَمْتَيْنِ . بِكَذِبٍ وَمَيْنٍ . قِيلَ : مَا أَنْتَ
ابْنُ ثَلَاثٍ . قَالَ : حَدِيثُ فَتَيَاتٍ . غَيْرِ جِدِّ مُوْتَلَفَاتٍ . (وَقَدْ قِيلَ : قَلِيلُ
الْمَبَاتِ) . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ أَرْبَعٍ . قَالَ : عَتَمَةُ رُبْعٍ . غَيْرِ جَانِعٍ وَلَا
مُرْضِعٍ . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ خَمْسٍ . قَالَ : عَشَاءُ خَلَفَاتٍ قُعْسٍ .
(وَيُقَالُ : حَدِيثُ أَنْسٍ) . [قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدَةُ الْخَاضِ خَافَةٌ . وَإِنَّمَا
قَالَ « عَشَاءُ خَلَفَاتٍ قُعْسٍ » لِأَنَّهَا لَا تَعَشَى إِلَّا إِلَى أَنْ يَغِيبَ الْقَمَرُ .
وَالْقُعْسُ الْجَذْبُ . وَالْقُعْسَاءُ مِنَ الْأَيْلِ الْآتِي مَالِ رَأْسِهَا وَعَنْقُهَا نَحْوَ
ظَهْرِهَا] . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ سِتٍّ . قَالَ : سِرٌّ وَبِتٌ . [وَيُقَالُ : تَحَدَّثُ
وَبِتٌ] . قِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ سَبْعٍ . قَالَ : دَلْجَةُ الضَّبْعِ . (وَقِيلَ هُدَى
لِأَنْسٍ ذِي الْجَمْعِ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ ثَمَانٍ . قَالَ : قَمَرٌ أَصْحِيَانٌ .

قِيلَ مَا أَنْتَ ابْنُ تِسْعٍ . قَالَ : يُلْتَقِطُ فِيهِ الْجُزْعُ . (وَقَالُوا : أُنْقَطِعَ
 السَّيْمُ) . وَقِيلَ : مَا أَنْتَ ابْنُ عَشْرِ . قَالَ : ثُلُثُ الشَّهْرِ . (وَقِيلَ :
 مُخْتَقُ النَّجْرِ) . وَهُوَ إِلَى ثَلَاثِ عَشْرَةٍ مُلْتَقِطُ الْجُزْعِ ، [وَيُقَالُ لِلْهَلَالِ
 إِذَا مَضَتْ لَهُ ثُلُثُ لَيْلٍ : خَرَجَ مِنْ مَهَلِهِ بِضَوْءٍ] ، وَلَيْلَةُ ثُلُثِ
 عَشْرَةِ عَفْرَاءٍ . وَهِيَ لَيْلَةُ السَّوَاءِ فِيهَا يَسْتَوِي الْقَمَرُ ، وَهِيَ لَيْلَةُ التَّمَامِ .
 يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةُ تَمَامِ الْقَمَرِ وَلَيْلَةُ التَّمَامِ وَهُوَ وَفَاءُ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ ، وَالْبَدْرُ
 لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْبَدْرُ لِأَنَّهُ يُبَادِرُ الشَّمْسَ . وَهَذِهِ
 لَيْلَةُ الْبَدْرِ ، وَلَيْلَةُ النِّصْفِ يُقَالُ لَهَا مَيْسَانُ [لَا يُصْرَفُ] ، وَالْبَيْضُ
 السَّوَاءُ وَالْبَدْرُ وَالنِّصْفُ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ الْبَيْضِ . وَإِنَّمَا قِيلَ الْبَيْضُ
 لِبَيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ ، فَإِذَا جَاوَزَ النِّصْفَ فَقَدْ أَدْرَعَ
 الشَّهْرُ . وَإِذْرَاعُهُ أَنَّهُ لَا قَمَرَ فِيهِ وَذَلِكَ الثَّلَاثُ اللَّيَالِي الدُّرْعُ وَلَيْلَةُ
 دُرْعَاءُ كَذَلِكَ . وَخُرُوفُ أَدْرَعٍ إِذَا أَسْوَدَ كَرْدُهُ وَأَبْيَضَ سَائِرُهُ .
 وَهَذِهِ لَيْلُ الدُّرْعِ . وَلَا يُقَالُ أَيَّامُ دُرْعٍ ، فَإِذَا جَاوَزَ النِّصْفَ فَإِنَّهُ
 يَنْقُصُ الْقَمَرُ فَلَا يَزَالُ فِي نُقْصَانٍ حَتَّى يَمْتَحِقَ . وَامْتَحَاقُهُ اخْتِرَاقُهُ
 وَهُوَ أَنْ يَطْلُعَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَلَا يُرَى . وَيَفْعَلُ ذَلِكَ
 اللَّيْلَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ [سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ] يَصِفُ
 بَقَرَ الْوَحْشِ :

[ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً] فِي مَا حَقِيَ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُخْتَمِمٌ

وَيُقَالُ يَوْمٌ مَاحِقٌ شَدِيدُ الْحَقِّ . وَهَذَا مَحَاقُ الشَّهْرِ . وَمَحَاقُهُ ،
وَأَتَتْهُ فِي الْحَقِّ أَيِ فِي امْتِحَاقِ الْقَمَرِ . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ جِرَانُ
الْعُودِ] :

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْحَقِّ بَلِيلَةً فَكَانَ مَحَاقًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ
وَالسِّرَارُ [وَالسِّرَارُ مَعًا] حِينَ يَسْتَسِرُّ الْقَمَرُ فَلَا يُرَى يَوْمَيْنِ
مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ . يُقَالُ اسْتَسَرَّ الْقَمَرُ وَأَتَتْهُ عِنْدَ سِرَارِ الْقَمَرِ .
قَالَ الرَّاعِي :

تَلَقَّى نَوَاهُنَّ سِرَارَ شَهْرِ وَخَيْرُ النَّوَى مَا لَقِيَ السِّرَارَا
وَلَيْلَةٌ إِضْحِيَانٌ وَإِضْحِيَانَةٌ وَهِيَ الْقَمَرَاءُ الشَّدِيدَةُ الضَّوْءِ ، وَأَمَّا
الدَّادَاءُ فَالْأَلْيَةُ مِنْ آخِرِ رَجَبٍ . قَالَ [الْأَعَشَى] :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَادَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطِبُ
وَقِيلَ الدَّادَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَيُقَالُ كَانَ هِلَالَهَا أَلْيَةً
قَمَرٌ أَيِ كَأَنَّهُ قَمَرٌ مِنْ عَظَمِهِ ، وَيُقَالُ مِنَ الْبَدْرِ : قَدْ أَبْدَرْنَا ،
وَمِنْ لَيْلَةِ السَّوَاءِ : قَدْ أَسَوَيْنَا ، وَمِنْ نِصْفِ الشَّهْرِ : قَدْ أَنْصَفْنَا ،
وَأَلْهَالَةُ دَارَةِ الْقَمَرِ . يُقَالُ : الْقَمَرُ الْأَلْيَةُ فِي الْهَالَةِ . وَقَالَ :

فِي هَالَةٍ هِلَالَهَا كَأَلْيَلِ

وَيُقَالُ لِسَوَادِ الْقَمَرِ : الْخَوْ وَالشَّامَةُ . وَقَالَ هُوَ هِلَالٌ مِنْ حِينَ
يَطْلُعُ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ ، فَإِذَا أَسْتَوَى فَهُوَ بَدْرٌ حَتَّى يَقَعَ فِي لَيْلِي

السَّاهُورِ ، وَلِيَالِي السَّاهُورِ التَّسْعُ الْبَوَاقِي ، فَإِذَا أَسْتَوَى الْقَمَرُ قِيلَ :
بَاهِرٌ . وَقَدْ بَهَرَ . قَالَ الْأَعَشَى :

حَكَمْتُوهُ فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَيْلُجٌ مِثْلُ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ
وَأَتَسَاقَهُ أَسْتَوَاؤُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَالْقَمَرُ إِذَا أَتَسَقَ ،
وَيُقَالُ لَيْلَةٌ طَلَقَتْ إِذَا كَانَتْ مُقَمَّرَةً ، وَإِذَا طَلَعَ الْقَمَرُ بِاللَّيْلِ قِيلَ :
قَدْ بَزَغَ ، فَإِذَا غَابَ . قِيلَ : قَدْ أَفَلَ ، وَيُقَالُ لِلسَّوَادِ الَّذِي فِي
الْقَمَرِ : الشَّامَةُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] يُنْفِرُ فِي الْقَمَرِ :

وَمَا شَامَةٌ سَوْدَاءُ فِي حَرٍّ وَجْهِهِ مُجَلَّلَةٌ لَا تَنْجَلِي لِزَمَانٍ
وَيُذْرِكُ فِي سِتٍّ وَتِسْعٍ شَبَابُهُ وَيَهْرُمُ فِي سَبْعٍ مَعًا وَثَمَانٍ
وَيُقَالُ قَدْ حَجَرَ الْقَمَرُ إِذَا أَسْتَدَارَ بِخَطِّ دَقِيقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَغْلُظَ ،
وَيُقَالُ لِلْيَالِي الَّتِي يَطْلُعُ الْقَمَرُ فِيهَا لَيْلَةٌ كُلُّهَا فَيَكُونُ فِي السَّمَاءِ وَمِنْ
دُونِهِ سَحَابٌ فَتَرَى ضَوْءًا وَلَا تَرَى قَمَرًا فَتَظُنُّ أَنَّكَ قَدْ أَصْبَحْتَ
وَعَلَيْكَ لَيْلٌ : الْحَقِيقَاتُ . يُقَالُ : غَرَّنِي غُرُورَ الْحَقِيقَاتِ ، وَتَقُولُ
الْعَرَبُ : أَنْيَخُوا حَتَّى يَظْهَرَ الْقَمَرُ وَحَتَّى تُقَمِّرُوا ، وَقَالُوا أَضَاءَتِ
الْقَمَرَاءُ . وَلَيْلَةٌ قَمَرَاءُ ، وَلَيْلَةٌ بَيْضَاءُ . وَإِضْحِيَانٌ . وَهِيَ مِنَ اللَّيَالِي
الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الْقَمَرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى آخِرِهِ . وَضَحْيَانَةٌ . وَضَحْيَانَةٌ
وَلَيَالٍ ضَحْيَانَاتٌ . وَوَضَحَ الْقَمَرُ يَضْحُ أَشَدَّ الْوَضُوحِ ، وَأَسْفَرَ
الْقَمَرُ وَهُوَ ضَوْءُهُ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ . وَقَالُوا «لَيَالِي الْبَيْضِ» كَالْبَدْرِ سُمِّيَتْ

لِيَالِي الْبَيْضِ لِيَاضِهِنَّ مِنْ أَوَّلَيْنَّ إِلَى آخِرِهِنَّ ، وَقَالُوا غَمَّ الْقَمَرُ
 النُّجُومَ . وَبَهَرَهَا ، وَفَضَحَ ضَوْءُ الْقَمَرِ النُّجُومَ وَذَلِكَ إِذَا غَلَبَ ضَوْؤُهُ
 فَلَمْ تَرَ لِلنُّجُومِ ضَوْءًا ، وَلَيْلَةُ طَلْقَةِ وَلِيَالٍ طَوَائِقُ إِذَا كُنَّ مُقْمِرَاتٍ ،
 لِيَالِي الشَّهْرِ وَكَذَلِكَ الْأَيَّامُ : تُسَمَّى بِهَذَا أَوَّلُ ثَلَاثِ لَيَالٍ مِنَ
 الشَّهْرِ : الْغُرُّ . وَيُقَالُ الْغُرُّ . وَالْقُرْحُ ، وَثَلَاثُ نَفَالٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 الشَّهْبُ ، وَثَلَاثُ تِسْعٍ . وَقَالُوا : زَهْرٌ . وَالزُّهْرُ الْبَيْضُ . وَالزُّهْرَةُ
 الْبَيَاضُ ، وَقَالُوا : بُهْرٌ . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَبْهَرُ فِيهِنَّ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ ،
 وَثَلَاثُ عَشْرٍ ، وَثَلَاثُ بَيْضٍ وَهِيَ لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ [وَارْبَعِ
 عَشْرَةِ] وَخَمْسَ عَشْرَةٍ ، [قَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : الْبَلَاءُ لَيْلَةُ الْبَدْرِ
 لِأَنَّهَا يَعْظُمُ قَمَرُهَا فَيَكُونُ تَامًا] ، وَثَلَاثُ دُرَعٍ وَالْوَاحِدَةُ دُرْعَةٌ
 وَدَرَعَاءُ (قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : دُرْعٌ بِالْتَّخْفِيفِ لِأَنَّهَا جُمِعَ أَدْرَعٌ وَدَرَعَاءُ
 كَمَا تَقُولُ حُمْرٌ فِي جَمْعِ أَحْمَرٍ وَحُمْرَاءُ .) [وَتُسَمَّى عَرْمَاءُ] . وَذَلِكَ
 لِأَنَّ بَعْضَهَا أَسْوَدُ وَبَعْضُهَا أَيْضُ ، وَثَلَاثُ ظَلَمٍ الْوَاحِدَةُ ظُلْمَاءُ ،
 وَقَالُوا : خُمْسٌ [وَخُمْسٌ] . لِأَنَّ الْقَمَرَ يَخْتَسِفُ فِيهِنَّ . وَهُوَ جَمْعُ خَنْسَاءٍ ،
 وَثَلَاثُ حَنَادِسُ . وَقِيلَ : الْتَحَسُّ . وَقِيلَ : دُهِمٌ ، وَثَلَاثُ دَاءِدِيٍّ
 وَالْوَاحِدَةُ دَاءِدَاءُ ، وَيُقَالُ قُحْمٌ لِأَنَّ الشَّهْرَ قَحِمَ فِي دُنُوهِ إِلَى
 الشَّمْسِ ، وَثَلَاثُ مُحَاقٍ . (وَأَبُو عِيْنَةَ يُبْطِلُ التَّسْعَ وَالْعَشْرَ إِلَّا أَشْيَاءَ
 مِنْهَا مَعْرُوفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِلَّيْلَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ : الدُّعْجَاءُ ، وَاللَّيْلَةُ تِسْعٌ

وَعِشْرِينَ : الدَّهْمَاءُ ، وَاللَّيْلَةُ ثَلَاثِينَ : اللَّيْلَاءُ . وَذَلِكَ لِظُلْمَتِهَا وَأَنَّهُ لَا هِلَالَ فِيهَا . وَيُقَالُ لَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ . وَيَوْمٌ آيَوْمٌ . وَهِيَ الثَّلَاثُ الْخَمَاقُ . وَيُقَالُ لِآخِرِ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ آيَضًا : الْخَمَاقُ . وَالسَّرَارُ . وَيَوْمُ الْخَمَقِ آخِرُ الشَّهْرِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّمْسَ تَخْتَفِي الْهِلَالَ وَلَا تُبَيِّنُهُ ، وَهِيَ النَّحِيرَةُ لِأَنَّهُ يَنْحَرُ الَّذِي يَدْخُلُ بَعْدَهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

[فَبَادَرَ لَيْلَةً لَا مُقَمِّرٍ] نَحِيرَةَ شَهْرِ إِشْهَرِ سَرَارَا
وَأَبْنَا جَمِيرِ الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ يَسْتَسِرُّ فِيهِمَا الْقَمَرُ فِي الْخَمَاقِ قَبْلَ
النَّحِيرَةِ . [وَهُمَا أَبْنَا جَمِيرٍ آيَضًا . يَعْنِي اللَّيْلَتَيْنِ] ، وَالْدَّادَاُ اللَّيْلَةُ الَّتِي
يُشَكُّ فِيهَا أَمِنَ الشَّهْرِ الْمَاضِي هِيَ أَمٌّ مِنَ الدَّاخِلِ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
وَالْأَبْرَاءُ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ قَالَ :

يَا عَيْنِ بَكِّي نَافِذَا وَعَبَسَا يَوْمًا إِذَا كَانَ الْأَبْرَاءُ نَحْسًا
وَشَهْرٌ مُجْرَمٌ إِذَا كَانَ تَامًا . وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ
وَالْكَسَائِيُّ : وَسَنَةُ مُجْرَمَةٌ وَكَرِيْتُ وَهِيَ التَّامَّةُ . وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ وَالشَّهْرُ .
وَالْمُجْرَمُ الْمَاضِي الْمَكْمَلُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَيَوْمٌ أَجْرَدٌ وَجَرِيدٌ

٦٥ بابُ صِفَةِ اللَّيْلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب ساعات الليل (الصفحة ٢٨٧) وباب ظلمة الليل (ص ٢٨٨)
وفي كتاب الجرائم باب اوقات الليل (في آخر فقه اللغة ص ٣٥٤)

الظَّلامُ أَوَّلُ اللَّيْلِ وَإِنْ كَانَ مُقَمِّرًا ، وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَي لَيْلًا .
وَمَعَ الظَّلامِ أَي عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَهُوَ [مِنْ] عِنْدِ غُيُوبِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، وَأَتَيْتُهُ ظَلَامًا أَي عِنْدَ غُيُوبِ الشَّمْسِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . وَهُوَ دُخُولُ أَوَّلِ اللَّيْلِ ، وَأَتَيْتُهُ مُسِيًّا إِذَا أَتَيْتُهُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى غُيُوبِ الشَّمْسِ ، وَأَتَيْتُهُ مَسَاءً وَمُتَسِيًّا أَرْبَعَ لَيَالٍ . وَمُتَسِيًّا لَيْلَتَيْنِ . وَمُتَسِيًّا اللَّيْلَةَ أَي عِنْدَ الْمَسَاءِ . وَمَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ مُتَسِيٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ . أَوْ لَيْلَتَيْنِ ، وَحَكَى أَهْلَاءُ : وَأَتَيْتُهُ لَيْسِي خَامِسَةَ وَمِثْلِي خَامِسَةَ ، وَالْعِشَاءُ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعَتَمَةِ ، أَتَيْتُهُ عِشَاءً ، وَالْعَتَمَةُ وَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَإِنَّمَا سَمَّوْهَا الْعَتَمَةَ مِنْ اسْتِعْتَامِ نَعْمِهَا . يُقَالُ حَلَبْنَاهَا عَتَمَةً ، وَالْعَتَمَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ تُفَيْقُ بِهِ تِلْكَ السَّاعَةَ . (يُقَالُ أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ حَلِبِهَا وَقَدْ حَلَبْتَ قَبْلَ ذَلِكَ) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ عَتَمَ يُعْتَمُ إِذَا اخْتَبَسَ عَنْ فِعْلٍ شَيْءٌ يُرِيدُهُ . وَقَدْ عَتَمَ قِرَاهُ وَإِنْ قَرَأَهُ لَمَاتِمُ أَي بَطِيٍّ مُخْتَبِسٍ . وَكَذَلِكَ أَعْتَمَ قِرَاهُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَمَا أَنَا إِلَّا مُسْتَعِدٌّ كَمَا أَرَى [أَخَا شُرَكِيِّ الْوَرْدِ غَيْرَ مُعْتَمٍ

وَأَمَّا فَوْرَةُ الْعِشَاءِ فَعِنْدَ الْعَتَمَةِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ عِنْدَ فَوْرَةِ الْعِشَاءِ وَفَوْرَتِهِ
 أَيِ الْعَتَمَةِ ، وَآتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلَامُ أَيِ حِينَ يَخْتَلِطُ الظَّلَامُ بِالْأَرْضِ .
 وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ وَبَعْدَهَا شَيْئًا ، وَعِنْدَ مَكَثِ الظَّلَامِ مِثْلَهُ ،
 وَالْأَصِيلُ عِنْدَ الْمَغْرِبِ أَوْ قَبْلَهُ شَيْئًا . يُقَالُ آتَيْتُهُ أَصِيلًا . وَسِرٌّ فَقَدْ
 أَصَلْنَا أَيِ أَمْسَيْنَا ، وَآتَيْنَا أَهْلَنَا مُوَصِّلِينَ . وَقَالُوا الْأَصِيلُ بَعْدَ
 الْعَصْرِ ، وَآتَيْتُهُ أَصِيلًا وَأُصْلًا وَأَصِيلَةً وَالْجَمْعُ أَصَائِلُ وَأَصَالٌ .
 قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

لَعَمْرِي لَأَنْتَ أَلْيَتُ أَكْرَمِ أَهْلِهِ وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَانِهِ بِالْأَصَائِلِ
 وَأَنْشَدَ الْأَسَدِيُّ [قَالَ وَأَظْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ] :
 مِنْ غُدْوَةٍ حَتَّى دَنَا فِي الْأُصْلِ

وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : بِالْغُدْوِ وَالْأَصَالِ . وَيُقَالُ آتَيْتُهُ أَصِيلًا لَا
 وَأُصِيلَانًا . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ تَصْغِيرُ أَصِيلٍ عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ كَمَا
 صَغَرُوا عَشِيَّةً عُشَيْشِيَّةً . وَكَمَا قَالُوا : لَقِيْتُهُ عِنْدَ مُغِيرِ بْنِ الشَّمْسِ . قَالَ
 الْقُرَاءُ : جَمَعُوا أَصِيلًا عَلَى أَصْلَانِ كَمَا قَالُوا بَعِيرٌ وَبَعْرَانٌ . ثُمَّ صَغَرُوا
 أَصْلَانًا فَقَالُوا أَصِيلَانٌ . ثُمَّ أَبَدَلُوا يَنْوَنٍ لَأَمَّا فَقَالُوا أَصِيلَالٌ) ، وَتَقُولُ
 آتَيْتُهُ عِشَاءً طِفْلًا . وَذَلِكَ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ وَبَعْدَ ذَلِكَ إِلَى [بَعْدِ]
 صَلَاةِ الْمَغْرِبِ . قَالَ لَيْدٌ :

[فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلًا] وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتُ الطِّفْلِ

وَعَسَقُ اللَّيْلِ دُخُولُ أَوَّلِهِ حِينَ اخْتَلَطَ . يُقَالُ غَسَقَ يَفْسِقُ
 غَسَقًا [وَوَسَقًا] ، وَآتَيْتُهُ فِي غَسَقِ اللَّيْلِ أَيِ فِي اخْتِلَاطِهِ وَدُخُولِهِ ،
 وَحِينَ غَسَقَ اللَّيْلُ أَيِ حِينَ اخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ مَضَتْ جُهْمَةٌ . وَالْجُهْمَةُ
 بَقِيَّةُ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :
 وَقَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ بَاكِرَتُهَا بِجُهْمَةٍ وَالَّذِيكَ لَمْ يَنْعَبْ
 وَيُقَالُ مَضَى جَرَشٌ ، [وَجَرَسٌ بِالشَّيْنِ وَالسِّينِ] مِنْ اللَّيْلِ .
 وَالْجَمِيعُ جُرُوشٌ [وَجُرُوسٌ] وَاجْرَاشٌ [وَأَجْرَاسٌ] ، وَآتَيْتُهُ بَعْدَ
 [مَا مَضَى] جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَجَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
 فِي سَحَابَةٍ :

يُضِيءُ صَبِيرُهَا فِي ذِي حَيٍّ جَوَاشِنَ لَيْلَهَا بَيْنَا فَيْنَا
 قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ آتَيْتُهُ بَعْدَ مَا مَضَى وَهْنٌ مِنَ اللَّيْلِ .
 وَبَعْدَ هَذِهِ وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الرَّبْعِ أَوْ قَرِيبٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَآتَيْتُهُ بَعْدَ
 مَوْهِنٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ هَذِهِ مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَعْدَ مَا هَدَّاتِ
 الرَّجُلُ . وَهَدَّاتِ الْعُيُونُ . وَقَالَ النَّضْرُ : وَجَوَزُ اللَّيْلِ وَسَطُهُ ،
 وَسَدْفُهُ ظُلْمَاؤُهُ وَسِتْرُهُ ، وَقَدْ أَسَدَفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيِ أَظْلَمَ ،
 وَآتَيْتُهُ سُدْفَةً مِنَ اللَّيْلِ . وَهِيَ ظُلْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالسَّدْفُ الظُّلْمَةُ [وَالضُّوْءُ] . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 وَأَطْعَنُ اللَّيْلَ إِذَا مَا أَسَدَفَا

وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا
 قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : قَالَ لَنَا بُنْدَارُ : السُّدُقُ وَالسُّدُقَةُ اخْتِلَاطُ
 بَيَاضِ النَّهَارِ بِسَوَادِ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ . وَلِذَلِكَ جُعِلَا مِنَ الْأَضْدَادِ
 لِأَنَّ سُدُقَةَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَسُدُقَةَ آخِرِ اللَّيْلِ تَدْفَعُ إِلَى بَيَاضِ
 النَّهَارِ . فَلِذَلِكَ قَالَ : لَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا سُدُقَةٌ ، وَأَمَّا الشَّفَقُ فَفِيهِ
 ضَوْءُ الشَّمْسِ وَحُمْرُهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْعَتَمَةِ .
 يُقَالُ غَابَ الشَّفَقُ إِذَا مَا ذَهَبَ ذَاكَ ، وَالْغَطَشُ السُّدُقُ . يُقَالُ
 آتَيْتُهُ غَطَشًا وَبِغَطَشٍ . وَأَغَطَشَ اللَّيْلُ . وَهَذَا كُلُّهُ اخْتِلَاطُهُ ،
 وَقَدْ غَلَسْنَا الْمَاءَ أَيِ آتَيْنَاهُ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَوَادٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وَقَدْ أَعْسَيْنَا
 أَيِ أَمْسَيْنَا وَدَخَلْنَا فِي اللَّيْلِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْمَغْرِبِ وَبَعْدَهُ وَقَدْ أَعْسَى
 اللَّيْلُ وَهُوَ مَسَاوُهُ وَاخْتِلَاطُهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ غَسَا اللَّيْلُ
 يَغْسُو غُسُوءًا . وَغَسِيَ يَغْسِي . وَأَعْسَى يَغْسِي إِغْسَاءً . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
 فِي الدَّاهِيَةِ :

فَلَمَّا غَسَا لَيْلِي وَآيَقَنْتُ أَنَهَا هِيَ الْأُرْبَى جَاءَتْ بِأَمِّ حَبَوَكَرَا
 وَقَالَ [ابْنُ أَحْمَرَ أَيْضًا] :

كَانَ اللَّيْلُ لَا يَغْسِي عَلَيْهِ إِذَا زَجَرَ السَّبَنَاءَةُ الْأُمُونَا
 وَيُقَالُ جَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا ، وَآتَيْتُهُ جِنَحَ اللَّيْلِ وَذَلِكَ

حِينَ تَغِيبُ الشَّمْسُ وَتَذْهَبُ مَعَارِفُ الْأَرْضِ ، وَابْهَارُ اللَّيْلِ عَلَيْنَا
 أَيُّ طَالَ . وَيُقَالُ ابْهَارُ اللَّيْلِ إِذَا ذَهَبَ عَامَّتُهُ وَبَقِيَ نَحْوُ مِنْ ثُلُثِهِ .
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ابْهَارُ اللَّيْلِ أَنْتَصَفَ . وَابْهَرَةُ الْوَسْطُ مِنَ الْإِنْسَانِ
 وَالذَّابَّةِ وَغَيْرِهِمَا . وَبَهَرَ اللَّيْلُ النُّجُومَ وَذَلِكَ أَنْ تُضَيَّ النُّجُومُ
 وَتَغْلِبَ عَلَى ظُلْمَةِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا . قَالَ [الشَّاعِرُ] :
 وَقَدْ بَهَرَ اللَّيْلُ النُّجُومَ الطَّوَالِغَ

وَتَهَوَّرَ اللَّيْلُ إِذَا مَضَى إِلَّا قَلِيلًا ، وَبَهَرَ الصُّبْحُ ضَوْءَ الْقَمَرِ أَيُّ
 عَلَا عَلَيْهِ وَأَذْهَبَ ضَوْؤُهُ ، وَتَصَبَّبَ اللَّيْلُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَّا قَلِيلًا ،
 وَيُقَالُ مَضَى شَيْءٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيُّ قَرِيبٌ مِنْ وَسْطِهِ وَنِصْفِهِ ،
 وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَرَادَ السَّيْرَ مِنَ اللَّيْلِ : آغَسَ مِنَ اللَّيْلِ
 شَيْئًا . وَأَسْدَفَ عَنَّا مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا ثُمَّ (أَيُّ حِينَ يَنْضِي بَعْضُ اللَّيْلِ) ،
 وَيُقَالُ مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا مَضَى مِنْهُ عَنكَ مِنْ أَوَّلِهِ . وَبَقِيَتْ
 جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وَمَضَتْ صَبَّةٌ مِنَ اللَّيْلِ [وَبَقِيَتْ صَبَّةٌ] . وَهُوَ
 نَحْوُ مِنَ الْجِزْعَةِ ، وَمَضَى مِنَ اللَّيْلِ عَشْوَةٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ
 إِلَى رُبْعِهِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَمَضَى سَعُوٌّ وَسِعْوَاءُ ، الْكِسَائِيُّ : وَجُهْمَةٌ
 وَجُهْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : الْعِنُكَ ثُلُثُ
 اللَّيْلِ الْبَاقِي ، وَالْهَزِيمُ النِّصْفُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالْجُهْمَةُ السَّحَرُ ،
 وَالْمَوْهِنُ حِينَ يُدِيرُ اللَّيْلُ ، وَالْجَوْشُ وَسَطُ اللَّيْلِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَلُومَ يَهْيَاهُ بِيَاهِ وَقَدْ مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَأَسْبَطَرَتْ كَوَاكِبُهُ
وَالْهَبَةُ السَّاعَةُ مِنَ السَّحَرِ ، وَالْغَبَشُ حِينَ تُصْبِحُ . قَالَ مَنْظُورُ
الْأَسَدِيِّ فِي نَفْتِ بَعِيرٍ :

كَانَ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْكَالِ مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي
فِي غَبَشِ الصُّبْحِ أَوْ التَّلَيِّ
وَيُقَالُ ذَهَبَ هِتٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَمَا بَقِيَ الْإِهْتُ مِنْ غَنَمِهِمْ
وَأَبْلِهِمْ . وَهُوَ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَاقِي أَوْ الذَّاهِبِ ، وَفَحْمَةُ الْعِشَاءِ أَوَّلُ
الظُّلْمَةِ . وَالْجَمْعُ فَحْمَاتٌ ، وَالسَّدْفُ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي
آخِرِهِ مَعَ الْفَجْرِ ، وَمَضَى طَبَقٌ مِنَ اللَّيْلِ . وَهَوِيٌّ . وَهَدِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ .
وَهْدُوٌّ وَهْدِيٌّ . وَمَلِيٌّ وَالْجَمْعُ أَمَلَاءُ . وَيُقَالُ مَضَى دَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ
أَيَّ صَدْرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الدُّهْلُ . وَالْهَذْلُ . وَالذُّهَيْلُ .
وَالْهَذَيْلُ . وَالذُّهْلُ وَالْهَذْلُ (وَتَصْغِيرُهُمَا) . وَالذُّهْلُ وَالذُّهْلُ
(وَتَصْغِيرُهُمَا) بِمَعْنَى . وَهَذَيْلٌ مُسَمًّى بِالْأَوَّلِ مِنْهُ . قَالَ أَبُو جَهِيمَةَ
الذُّهْلِيُّ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ دَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ

كَأَنَّهَا طَائِرٌ بِالْأَوِّ مَذْعُورٌ
قَالَ عَلِيُّ الْأَحْمَرُ : مَضَى جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ وَجَرَشُ ، وَذَهَبَ
هَتِيٌّ مِنَ اللَّيْلِ . وَهَتَاءُ . وَهَزِيعٌ وَالْجَمْعُ هَزَعٌ . وَقُوَيْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ،

النَّضْرُ: يُقَالُ وَتَطَخَطَخَ اللَّيْلُ إِذَا اخْتَلَطَ وَأَظْلَمَ فِي غَيْمٍ وَغَيْرِ غَيْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَمَرٌ . وَإِنْ كَانَ فِيهِ قَمَرٌ فَجَاءَ غَيْمٌ فَذَهَبَ بِضَوْئِهِ فَقَدْ تَطَخَطَخَ أَيْضًا . وَلَيْلَةٌ طُخْيَاءٌ . وَتَطَخَطَخَ اللَّيْلُ عَلَى فُلَانٍ بَصَرَهُ أَيْ تَرَكَهُ لَا يُبْصِرُ مِنْ ظُلْمَتِهِ . وَتَطَخَطَخَ بَصَرُ فُلَانٍ أَيْ عَمِيَ . وَسِرْتُ حَتَّى تَطَخَطَخَ اللَّيْلُ أَيْ أَظْلَمَ ، وَلَيْلُ التَّمَامِ فِي الشِّتَاءِ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ اللَّيْلُ وَيَكُونُ لِكُلِّ نَجْمٍ لَيْلٌ . أَيْ يَطُولُ اللَّيْلُ حَتَّى تَطْلُعَ النُّجُومُ كُلُّهَا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَيُقَالُ سِرْنَا فِي اللَّيْلِ التَّمَامِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : إِذَا كَانَ اللَّيْلُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً فَمَا زَادَ فَهُوَ لَيْلُ التَّمَامِ ، وَلَيْلٌ أَغْضَفُ وَهُوَ انْتِشَاؤُهُ وَطُولُهُ وَاجْتِمَاعُهُ وَإِقْبَالُهُ . وَإِنَّ عَلَيْكَ لَلَّيْلًا أَغْضَفَ أَيْ هُوَ طَوِيلٌ قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ . وَتَغَضَّفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ أَيْ الْبَسَنَا وَتَشَّى . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَأَتَغَضَّفَتْ بِمُرْجَجِنٍ أَغْضَفَا

وَيُقَالُ إِنَّ عَلَيْكَ لَلَّيْلًا مُرْجَجِنًا . وَهُوَ الثَّقِيلُ الْوَاسِعُ الْمَلِيسُ . وَفَدِ ارْجَحَنَ اللَّيْلُ حِينَ يَطُولُ وَيُلِيسُ فِي الشِّتَاءِ ، وَلَيْلٌ أَنْجَلُ وَاسِعٌ وَافِرٌ لِلَّذِي قَدْ عَلَا كُلَّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ . وَلَيْلَةٌ تَجَلَاءُ ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ الْأَسْوَدُ الَّذِي الْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَقِيلَ لَا يَكُونُ الدَّامِسُ إِلَّا بِظُلْمَةٍ وَسَحَابٍ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الَّذِي الْبَسَ بِظُلْمَتِهِ . يُقَالُ دَمَسَتْ أَيْلَتُكَ تَدْمُسُ دُمُوسًا ، وَمَتَحَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ إِذَا طَلَا

يَمْتَحُ مَتَحًا . وَإِنَّمَا يُقَالُ « مَتَحَ اللَّيْلُ » فِي اللَّيْلِ الْتِمَامَ . وَمَتَحَ النَّهَارُ فِي الصَّيْفِ ، وَأَسْطَمَ اللَّيْلُ وَسَطَهُ . وَأَسْطَمَ الْقَوْمُ وَسَطَهُمْ وَأَسْطَمَ الْمَاءُ أَكْثَرُهُ ، وَالْبَلْجَةُ آخِرُ اللَّيْلِ ، وَمَغْرِبَانُ الشَّمْسِ حِينَ تَغْرُبُ ، وَيُقَالُ لَقِيَّتُهُ بِالصُّمَيْرِ وَهُوَ غُرُوبُ الشَّمْسِ ، وَعَسَعَسَ اللَّيْلُ حِينَ يُعَسِسُ وَذَلِكَ قَبْلَ السَّحَرِ . وَيُقَالُ عَسَعَسَتْهُ إِقْبَالُهُ ، وَوُسُوقُ اللَّيْلِ مَا دَخَلَ فِيهِ وَضَمٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَنَحْوُ اللَّيْلِ فِتْرَةٌ بَرْدِهِ وَسُكُونُ رِيحِهِ وَقِلَّةُ سَحَابِهِ . [قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَلَيْلٌ نَاضِبٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا . وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا « أَفْعَلُ » عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ]

٦٦ بَابُ أَسْمَاءِ نَعُوتِ اللَّيَالِي فِي شِدَّةِ الظُّلْمَةِ

راجع الفصول المتقدم ذكرها في الباب السابق

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَيْلَةٌ غَدِرَةٌ وَمُغْدِرَةٌ بَيْنَهُ الْغَدَرُ إِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الظُّلْمَةِ ، وَلَيْلَةٌ دَائِمَةٌ . وَلَيْلٌ دَائِمٌ وَهُوَ الْمُظْلِمُ أَيْضًا . وَخُدَارِيٌّ وَالْخُدَارِيُّ الْمُظْلِمُ . الْأَصْمَعِيُّ ، وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْتَفَعَ فَقَدْ غَطَا ، وَكَذَلِكَ دَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو إِذَا أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ . قَالَ [الْأَصْمَعِيُّ] : وَائِسَ هُوَ مِنَ الظُّلْمَةِ . قَالَ وَانْشَدَنِي أَغْرَابِي :

أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَنَّفُ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيَّةٌ . وَقَدْ

أَذْحَى اللَّيْلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَأَسْتَقَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ الْآفِرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ

أَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمِيٌّ مِثْلُ كَسَلٍ . إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِيٌّ .

(مِثْلُ رَمِيٍّ) . وَغَمٌ وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ

أَيُّ مُظْلَمَةٌ . وَدَيَجُورٌ . وَدَيَجُوجٌ ، وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلَمَةُ . وَأَطْرَمَسَ

اللَّيْلُ أَظْلَمَ ، وَالْغَيْبُ تَحْوَةٌ ، وَالْعُجُومُ الظُّلَمَةُ . وَلَيْلٌ عُجُومٌ وَهِيَ

الَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

[أَوْ مُزَنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا تَبُوجُ الْبَرْقِ] وَالظُّلَمَاءُ عُجُومٌ

وَأَغْبَاشُ اللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَالْمُسْحَنُوكُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمُطْلَحِمُ

مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلَمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحَسٌ إِذَا

كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :

وَأَدْرِعِي جَلْبَابَ لَيْلٍ دَحَسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

وَالْعَرْدَقَةُ الْبَاسُ اللَّيْلِ . يُقَالُ قَدْ غَرَدَقْتُ سِتْرَهَا إِذَا أَرَسَاتُهَا ،

وَتَأْظَمُ اللَّيْلُ ظُلْمَتُهَا ، وَلَيْلَةٌ مُدْلَهَمَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَأَرْضٌ مُدْلَهَمَةٌ

فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَاشْتِبَاهِهَا ، وَالْخُدَارِيَّةُ السَّوَادُ الْبَهِيمُ . يُقَالُ

كَانَتْ لَيْلَتُكَ هَذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ إِسْوَادِهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَحَذَرَ اللَّيْلِ فَيَجْتَابُ الْحَذَرُ

وَأُظْلِمَتْ عَلَيْنَا الظُّلْمَةُ فَمَا يُبْصَرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بِهِمْ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ ، وَلَيَالٍ بِهِمْ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَلِلْحِنْدِسِ اللَّيْلِ الشَّدِيدِ الظُّلْمَةَ . يُقَالُ حَنْدَسَ اللَّيْلِ . وَلَيْلٌ حِنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنْدِسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي حِنْدِسٌ لَوْنُ حَوَاشِيهَا كَلَوْنِ السُّنْدُسِ
وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طَخِيَاءُ بَيْتَةُ الطَّخَاءِ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ السَّحَابُ
يَغِيرُ قَمَرَ فَاشْتَدَّتِ الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طَخَا اللَّيْلُ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي
لَيَالٍ طَخِي وَهِيَ الْمُظْلَمَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ طَخِيَاءٌ يَزْمَعِلُ فِيهَا عَلَى السَّارِي نَدَى مُخْضَلٌ
وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طَرِمَسَاءٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ
طَرِمَسَاوَاتٌ وَطَرِمَسَاءٌ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي
لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
نَهَارُهُمْ ظُلْمَانٌ ضَاخٌ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَإِنْ أَغَارَا وَلَمْ يَخْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَا الْقُطْمَا
وَالظُّلْمَةُ جَمَاعُ سَوَادِ اللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظُلْمَاءٌ وَمُظْلَمَةٌ .
وَلَيَالٍ ظَلَمٌ وَمُظْلَمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ النَّضْرُ : وَالْذُّجَى دُجَى
النَّعِيمِ وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ السَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

أَبَى مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَحَفَّ

وَقَالَ غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ دَاجِيَةٌ سَوْدَاءُ . وَلَيْلٌ دَجُوجِيَّةٌ . وَقَدْ

أَذْحَى اللَّيْلُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا اللَّيْلُ أَذْجَى وَأَسْتَلَّتْ نُجُومُهُ وَصَاحَ مِنَ الْأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَائِمُ

أَبُو زَيْدٍ : لَيْلَةٌ غَمِيٌّ مِثْلُ كَسَلٍ . إِذَا كَانَ عَلَى السَّمَاءِ غَمِيٌّ .

(مِثْلُ رَمِيٍّ) . وَغَمٌ وَهُوَ أَنْ يُغَمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ ، غَيْرُهُ : لَيْلَةٌ مُدْلِهَمَةٌ

أَيُّ مُظْلَمَةٌ . وَدَيَجُورٌ . وَدَيَجُوجٌ ، وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلَمَةُ . وَاطْرَمَسَ

اللَّيْلُ أَظْلَمَ ، وَالْغَيْبُ نَحْوُهُ ، وَالْعُجُومُ الظُّلَمَةُ . وَلَيْلٌ عُجُومٌ وَهِيَ

الَّتِي لَا تَرَى مَعَهَا مِنْ سَوَادِهَا شَيْئًا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي سَحَابَةٍ :

[أَوْ مُزَنَةٌ فَارِقٌ يَجْلُو عَوَارِضَهَا تَبُوجُ الْبَرْقِ] وَالظُّلَمَاءُ عُجُومٌ

وَأَغْبَاشُ اللَّيْلِ بَقَايَاهُ ، وَالْمُسْحَنُوكُ الْأَسْوَدُ ، وَالْمُطْلَحِمُ

مِثْلُهُ ، وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ شَدِيدَةُ الظُّلَمَةِ ، وَلَيْلٌ طَيْسَلٌ . وَدَحَسٌ إِذَا

كَانَ مُظْلِمًا . قَالَ أَبُو مُخَيَّةٍ :

وَأَدْرِعِي جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحَسٍ أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلَ لَوْنِ السُّنْدُسِ

وَالْفَرْدَقَةُ الْبَاسُ اللَّيْلُ . يُقَالُ قَدْ غَرَدَقْتُ سِتْرَهَا إِذَا أَرَسَاتُهُ ،

وَتَأَظَمَ اللَّيْلُ ظُلُمَتُهُ ، وَلَيْلَةٌ مُدْلِهَمَةٌ شَدِيدَةُ السَّوَادِ . وَارْضُ مُدْلِهَمَةٌ

فِي شِدَّةِ سَوَادِ لَيْلِهَا وَاشْتِبَاهِهَا ، وَالْخُدَارِيَّةُ الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ الْبَهِيمُ . يُقَالُ

كَانَتْ لَيْلَتُكَ هَذِهِ خُدَارِيَّةً . وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ خُدَارِيَّةٌ إِسْوَادِهَا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَحَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْحَدَرَ

وَأُظْلِمَتْ عَلَيْنَا الظُّلْمَةُ فَمَا يُبْصَرُ [شَيْئًا] ، وَلَيْلَةٌ بِهِمْ لَا يُبْصَرُ فِيهَا شَيْءٌ . وَلَيَالٍ بِهِمْ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ سَوَادًا ، وَلِلْحِنْدِسِ اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةُ . يُقَالُ حَنْدَسُ اللَّيْلِ . وَلَيْلٌ حَنْدِسٌ وَلَيَالٍ حَنْدِسٌ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَيْلَةٌ مِنْ اللَّيَالِي حَنْدِسٌ لَوْ أَنَّ حَوَاشِيَهَا كَلَوْنَ السُّنْدُسِ
وَيُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ طُخْيَاءُ بَيْتَةُ الطُّخَاءِ . وَذَلِكَ إِذَا كَانَ السَّحَابُ
بَغِيرِ قَمَرٍ فَاشْتَدَّتِ الظُّلْمَةُ . وَيُقَالُ طُخَا اللَّيْلِ . وَسِرْنَا إِلَيْكُمْ فِي
لَيَالٍ طُخْيٍ وَهِيَ الْمُظْلِمَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٌ طُخْيَاءٌ يَزْمَعِلُ فِيهَا عَلَى السَّارِي نَدَى مُخْضَلٌ
وَالطَّرِمَسَاءُ الظُّلْمَةُ . يُقَالُ لَيْلَةٌ طَرِمَسَاءٌ لَا يُبْصَرُ فِيهَا وَلَيَالٍ
طَرِمَسَاوَاتٌ وَطَرِمَسَاءٌ . وَيُقَالُ ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ . وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي
لَا يَطْلُعُ فِيهَا الْقَمَرُ . قَالَ الشَّاعِرُ :
نَهَارُهُمْ ظَنَانٌ ضَاخٌ وَلَيْلُهُمْ وَإِنْ كَانَ بَدْرًا ظُلْمَةُ ابْنِ جَمِيرٍ
وَقَالَ كُتُبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وَإِنْ آغَارَا وَلَمْ يَحْلَا بِطَائِلَةٍ فِي ظُلْمَةِ ابْنِ جَمِيرٍ سَاوَرَا أَفْطُمًا
وَالظُّلْمَةُ جِمَاعُ سَوَادِ اللَّيْلِ كُلِّهِ . يُقَالُ لَيْلَةٌ ظُلْمَاءٌ وَمُظْلِمَةٌ .
وَلَيَالٍ ظُلَمٌ وَمُظْلِمَاتٌ . وَلَيْلَةٌ ظُلْمَةٌ ، قَالَ النَّضْرُ : وَالْدُّجَى دُجَى
الْفَيْمِ وَهُوَ أَنْ لَا تَرَى نَجْمًا وَلَا قَمَرًا يُوَارِيهِ السَّحَابُ . وَلَا يَكُونُ

الدُّجَى إِلَّا بِاللَّيْلِ . يُقَالُ هَذِهِ لَيْلَةٌ دُجَى . وَلَيَالٍ دُجَى . وَلَيْلَةٌ
 دَاجِيَةٌ . وَلَيَالٍ دَوَاجٍ ، وَقَدْ دَجَّتْ تَدْجُو وَتَدَجَّتْ . قَالَ [لَيْدٌ :
 وَأَضْبَطَ اللَّيْلَ إِذَا طَالَ السَّرَى] وَتَدَجَّى بَعْدَ فَوْزٍ وَأَعْتَدَلْ
 وَمَا زِلْنَا نَسِيرُ فِي دُجَى حَتَّى آتَيْنَاكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
 دَجَا اللَّيْلُ وَأَدَجَى . الْأَصْمَعِيُّ : وَدَجَا اللَّيْلُ يَدْجُو دُجْوًا إِذَا أَلْبَسَ
 بِظُلْمَتِهِ . وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ إِذَا أَلْبَسَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَلَيْلَةٌ سَاجِيَةٌ
 وَهِيَ السَّائِكَةُ الْبَرْدِ فِي الشِّتَاءِ . وَسَجُو اللَّيْلِ إِذَا غَطَى النَّهَارَ مِثْلَ
 مَا يُسَجَّى الرَّجُلُ بِالثَّوبِ . وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : سَجَا النَّجْمُ سَكَنَ .
 وَأَمْرَأَةٌ سَاجِيَةٌ الْطَّرْفِ سَاكِنَتُهُ ، يَعْقُوبُ وَيُقَالُ : وَلَيْلَةٌ مُعْلَنَكِسَةٌ .
 وَطَلَمَسَاءُ وَهِيَ الْمُظْلَمَةُ الَّتِي لَا تَرَى فِيهَا نَجْمًا وَلَا مَنَارًا ، وَلَيْلَةٌ
 ظَلَمَاءُ دَنُجُورٌ . وَهِيَ الدِّيَاجِيرُ أَيْ الْمُظْلَمَةُ ، وَلَيْلٌ عِظِيمٌ مُظْلَمٌ .
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْلٍ عِظِيمٍ عَرَّضْتُ نَفْسِي فَكُنْتُ مُشِيعًا رَحْبَ الذَّرَاعِ
 جَرِيئًا لَا تُضَعِّضُنِي الْبَلَايَا وَأَكْوِي مَنْ أَعَادِيهِ وَقَاعِ
 وَسَجُو اللَّيْلِ إِذَا غَطَى اللَّيْلُ النَّهَارَ . يُقَالُ هُوَ مِنَ الشَّجِيَةِ بِالثَّوبِ
 قَالَ [الشَّاعِرُ] يَصِفُ قُرَيْيَةً :

يُورِقُ أَعْلَى صَوْتِهَا كُلُّ نَائِحٍ حَزِينٍ إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ سَجَا لَهَا
 أَبَتْ لَا تَنَامِي سَاقَ حُرٍّ وَلَا تَرَى نُجُومًا طَوَالَ الدَّهْرِ إِلَّا آجَاهَا

وَنَسَقُ اللَّيْلِ ظِلْمَتُهُ وَاجْتِمَاعُهُ ، وَانْغَضَنَ اللَّيْلُ ، وَانْغَضَى . وَانْدَرَّ .
وَانْغَضَفَ . وَانْظَلَحَمَ . وَأَذْهَمَ . وَرَوَّقَ ، وَارْخَى رَوْقِيهِ . وَسُدَّوْلَهُ .
وَسُجُوفَهُ

٦٧ بابُ نُعُوتِ الْأَيَّامِ فِي شِدَّتِهَا

راجع في فقه اللغة تفصيل ما يوصف بالشدة (الصفحة ٣٤ - ٣٥)

أَبُو عَمْرٍو : يَوْمٌ قَسِيٌّ (مِثْلُ شَقِيٍّ) وَهُوَ الشَّدِيدُ مِنْ حَرْبٍ أَوْ
شَرٍّ ، وَالْعَمَاسُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ . وَمِنْهُ قِيلَ :
أَتَانَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ أَيْ مَلُوءَاتٍ ، وَيَوْمٌ عَصِيبٌ أَيْ شَدِيدٌ .
وَلَيْلَةٌ عَصِيبٌ . وَقَمَطَرٌ يُقْبِضُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ . وَقَدْ أَقْطَرَ الْيَوْمُ

٦٨ [بَابُ] صِفَةِ النَّهَارِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكناية باب ساعات النهار (الصفحة ٢٨٧)
وفصل تعديد ساعات النهار في فقه اللغة (ص ٣٢٨)

قَالَ النَّضْرُ : أَوَّلُ النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا يُعَدُّ مَا قَبْلَ
ذَلِكَ مِنَ النَّهَارِ . [حَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ يُقَالُ : نَهَارٌ وَأَنْهَرَةٌ وَنُهُورٌ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَوْلَا الثَّرِيدَانِ هَلَكْنَا بِالضُّمْرِ ثَرِيدُ أَيْلٍ وَثَرِيدُ النَّهْرِ]

فَأَوَّلُهُ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى الضُّحَى ، وَهُوَ صَدْرُهُ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ بِجَذْبَةٍ حَتَّى تَحِلَّ صَلَاةُ الضُّحَى ، وَغَزَالَةُ الضُّحَى أَوَّلُهَا .
يُقَالُ آتَانَا فِي غَزَالَةِ الضُّحَى . وَهُوَ أَوَّلُ الضُّحَى إِلَى مَدِّ النَّهَارِ
الْأَكْبَرِ ، وَأَمَّا رَأْدُ الضُّحَى فَحِينَ يَغْلُوكَ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ حَتَّى يَمُضِيَ
مِنَ النَّهَارِ نَحْوُ مِنْ خُمُسِهِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ رَأْدَ الضُّحَى . وَقَدْ تَرَأَّدَتِ الضُّحَى
وَهُوَ تَرْتُّلُهَا وَارْتِفَاعُهَا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

بِعَازِبِ الْأَنْبَتِ يَرْتَاعُ الْفُؤَادُ لَهُ رَأْدُ النَّهَارِ لِأَصْوَاتِ مِنَ النُّعْرِ
وَيُقَالُ آتَيْتُهُ فِي [فِرْعَةٍ] وَفِرْعَةٌ مِنَ النَّهَارِ أَيُّ فِي أَوَّلِ شَيْءٍ
مِنْهُ ، وَمَدُّ النَّهَارِ حِينَ يَجْتَمِعُ النَّهَارُ وَهُوَ بَعْدَ الرَّأْدِ . يُقَالُ آتَيْتُهُ
مَدَّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ . قَالَ عَنَرَةُ :

[عَهْدِي بِهِ] مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا خُضِبَ اللَّبَانُ وَرَأْسُهُ بِالْعِظْمِ
وَأَتَيْتُهُ حِينَ ذَرَقَرْنُ الشَّمْسَ وَذَلِكَ أَوَّلُ النَّهَارِ ، وَحِينَ أَشْرَقَتْ
الشَّمْسُ أَيُّ حِينَ انْبَسَطَتْ وَضَاءَتْ ، وَحِينَ شَرَقَتْ الشَّمْسُ أَيُّ حِينَ
طَلَعَتْ ، وَأَتَيْتُهُ حِينَ تَرَجَّلَتِ الضُّحَى . وَتَرَجَّلَهَا عَلُوُّهَا وَاخْتِلَاطُهَا . وَيُقَالُ
آتَيْتُهُ غُدْوَةً (بَغِيرِ اجْرَاءِ) . وَهُوَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ
الشَّمْسِ ، وَالْبُكْرَةُ نَحْوُهَا . وَإِنِّي لَأَتَيْتُهُ فِي الْبُكْرَةِ . وَبَكْرًا ، وَأَتَانِي
غُدْوَةً بَكْرًا ، وَمَتَعَ النَّهَارُ عَلَاً وَاسْتَجْمَعَ يَمْتَعُ [وَيَمْتَعُ] مُتَوَعًا . وَأَتَانَا بَعْدَ
مَا مَتَعَ النَّهَارُ الْأَكْبَرُ ، وَأَبْهَارُ النَّهَارِ . وَذَلِكَ حِينَ تَرْتَفِعُ الشَّمْسُ ،

وَقَدْ انْتَفَخَ النَّهَارُ إِذَا مَا عَلَا قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ بِسَاعَةٍ ، وَآتَتْهُ جِبِينَ
 انْتَفَخَ النَّهَارُ . وَحِينَ تَعَالَى النَّهَارُ وَذَلِكَ حِينَ يَنْتَفِخُ النَّهَارُ إِلَّا كَثُرَ
 وَيَعْلُوكَ ، ثُمَّ نِصْفُ النَّهَارِ . فَإِذَا كَانَ الْقَيْظُ مِنْهُ الْهَاجِرَةُ وَهِيَ قَبْلَ
 الظُّهْرِ بِقَلِيلٍ . وَبَعْدَهَا بِقَلِيلٍ ، وَالظَّهيرةُ نِصْفُ النَّهَارِ فِي الْقَيْظِ حِينَ
 تَكُونُ الشَّمْسُ بِحِيَالِ رَأْسِكَ فَتَرْكُذُ . وَرُكُودُهَا أَنْ تَدُومَ حِيَالِ
 رَأْسِكَ كَأَنَّمَا لَا تُرِيدُ أَنْ تَبْرَحَ ، رَأَيْتُهُ حَدَّ الظَّهيرةِ . وَفِي الظَّهيرةِ ،
 وَآتَتْهُ بِالْهَاجِرَةِ . وَعِنْدَ الْهَاجِرَةِ . وَبِالْهَجِيرِ . وَعِنْدَ الْهَجِيرِ . قَالَ
 الْعَجَّاجُ :

كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ قَرْمٌ هِجَانٍ هَمٌّ بِالْهُفُورِ
 [وَيُقَالُ آتَتْهُ هَجْرًا] . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

كَأَنَّ الْعَيْسَ حِينَ أُنْخِنَ هَجْرًا مُفَقَّاةً نَوَاطِرُهَا سَوَامٌ
 وَيُقَالُ آتَتْهُ حِينَ قَامَ قَائِمٌ ظَهْرٌ . وَذَلِكَ إِذَا آتَتْهُ فِي الظَّهيرةِ .
 [وَآتَتْهُ ظَهْرًا . وَصَكَّةٌ عُمِيٌّ وَاعْمِيٌّ إِذَا آتَتْهُ فِي الظَّهيرةِ] ، قَالَ
 الْأَصْمَعِيُّ : وَخَرَجَ فُلَانٌ مُظْهِرًا أَيَّ فِي الظَّهيرةِ وَبِهِ سُجِّي الرَّجُلُ
 مُظْهِرًا ، وَالْقَائِلَةُ التُّزُولُ وَالْحَطُّ عَنِ الدَّوَابِّ وَالْإِسْتِظْلَالُ . يُقَالُ أَنَا
 عِنْدَ الْقَائِلَةِ . وَعِنْدَ مَقِيلِنَا . وَعِنْدَ قَيْلُولِنَا . وَرَجُلٌ قَائِلٌ . وَقَوْمٌ
 قَيْلٌ وَقِيلٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فِي الْقَيْلِ

[وَأَمْرًا قَائِلَةً . وَنِسَاءً قِيلَ] ، وَالْفَائِزَةُ الْهَاجِرَةُ عِنْدَ نِصْفِ
النَّهَارِ . وَغَوَرَ الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا فِي الْفَائِزَةِ ، وَدَلَّكَتِ الشَّمْسُ حِينَ
تَزُولُ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ . وَدَلَّكَتْ حِينَ تَغِيبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :
اقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ [أَيِ غَسَقِ اللَّيْلِ] ، وَقَدْ دَحَضَتْ
[الشَّمْسُ] تَدَحَضُ دُحُوضًا وَدَحَضًا إِذَا كَانَ بَيْنَ الظُّهْرِ [وَالْأُولَى] ،
وَالْعِشِيِّ مَا سَفَلَ مِنْ صَلَاةِ الْأُولَى ، وَمَا كَانَ بَعْدَ الْعَصْرِ فَهُوَ الْأَصْلُ .
خَرَجْنَا مُوَصِّلِينَ وَقَدْ آصَلْنَا . [وَأَتَيْتُهُ عَشِيَّةَ أَمْسٍ . وَأَتَيْتُهُ الْعَشِيَّةَ
لِيَوْمِكَ . وَأَتَيْتُهُ عِشِيَّ غَدٍ بغير هاء] . وَأَتَيْتُهُ بِالْعِشِيِّ وَالْغَدِ أَيِ كُلِّ
عَشِيَّةٍ وَغَدَاةٍ ، وَالصَّرْعَانِ طَرَفَا النَّهَارِ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى تَعَالِي
الضُّحَى . وَبِالْعِشِيِّ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ أَتَيْتُهُ صَرْعِي
النَّهَارِ ، وَأَتَيْتُهُ الْعَصْرَيْنِ مِثْلُ الصَّرْعَيْنِ . وَهِيَ الْبَرْدَانِ وَالْقَرَّتَانِ ،
وَأَتَيْتُهُ طَفَلًا وَعِشَاءً . وَذَلِكَ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ حِينَ تَضَعُ وَيَضْعَفُ
ضَوْوُهَا ، وَأَتَيْتُهُ بِالْهَجِيرِ الْأَعْلَى . وَالْهَاجِرَةُ الْعَلْيَاءُ . أَيِ فِي آخِرِ
الْهَاجِرَةِ . وَهَجَرَ الْقَوْمُ . وَاهْجَرُوا إِذَا مَا ارْتَحَلُوا بِالْهَاجِرَةِ ، وَيُقَالُ
لِلرَّجُلِ عِنْدَ الْعَصْرِ إِذَا كَانَ يُرِيدُ الْحَاجَةَ : قَدْ أَمْسَيْتَ ، وَيُقَالُ : قَدْ
أَرَهَقَ اللَّيْلُ وَأَرَهَقْنَا أَيِ دَنَا مِنَّا ، وَأَرَهَقْنَا الْقَوْمُ دَنَا مِنَّا وَلِحَقُونَا ،
وَأَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ أَيِ اسْتَأْخَرْنَا عَنْهَا . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرَهَقْنَا الصَّلَاةَ
إِذَا أَخْرَوْهَا حَتَّى يَدْنُو وَقْتُ الْأُخْرَى ، وَأَتَيْتُهُ قَصْرًا أَيِ عِشِيًّا وَقَدْ

أَقْصَرْنَا أَيَّ أَمْسَيْنَا ، وَيُقَالُ أَتَيْتُهُ فِي تَحْرِ النَّهَارِ أَيَّ أَوَّلِهِ . وَفِي تَحْرِ
الْظُّهْرِ ، وَتَكْوِيدُ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ أَنْ يَأْتِيَ
أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ ، وَإِلَاجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ أَنْتَقَاصُ
أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخِرِ ، وَوُلُوجُ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ فِي النَّهَارِ
دُخُولُ أَحَدِهِمَا فِي الْآخِرِ ، وَزُلْفُ اللَّيْلِ مِنَ النَّهَارِ سَاعَاتُ
كِلَاهُمَا يَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ . وَالنَّهَارُ زُلْفَةٌ وَزُلْفُ

٦٩ بَابُ سَاعَاتِ النَّهَارِ

راجع الفصول المذكورة في الباب السابق

إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَأَنْتَ مُفَجِّرٌ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، فَإِذَا طَلَعَتْ فَأَنْتَ
مُشْرِقٌ إِلَى أَرْتِفَاعِ النَّهَارِ ، ثُمَّ مُضْجِحٌ وَمُضْجِحٌ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ ،
فَإِذَا زَالَتْ فَأَنْتَ مُغْجِرٌ وَمُظْهِرٌ إِلَى أَنْ تُصَلِّيَ الْعَصْرَ ، ثُمَّ أَنْتَ
مُعْصِرٌ . وَمُؤْصِلٌ إِلَى أَنْ تَحْمَرَ الشَّمْسُ ، ثُمَّ أَنْتَ مُطْفِئٌ
إِلَى أَنْ تَغِيبَ ، فَإِذَا غَابَتْ فَأَنْتَ مُغِيبٌ . وَمُغْرِبٌ . وَمُوجِبٌ .
وَمُشْفِقٌ . وَمُسْدِفٌ ، فَإِذَا غَابَ الشَّفَقُ فَأَنْتَ مُظْلِمٌ . وَمُفْجِعٌ . وَفَتْحَةٌ
اللَّيْلِ أَوَّلُهُ ، وَأَنْتَ مُلِيلٌ [وَمَائِلٌ عَلَى الْأَصْلِ . وَمِنْ النَّهَارِ مُنِيرٌ]

٧٠ باب الدواهي

راجع باب النوايب في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٢ - ١٥٣)

وفصل اسماء الدواهي ووصافها في فقه اللغة (ص ٣٢١)

قَالَ أَبُو عِيْدَةَ : يُقَالُ وَقَعَ فُلَانٌ فِي الرِّقْمِ الرِّقْمَاءُ إِذَا وَقَعَ فِي هَلَكَةٍ أَوْ فِيَا لَا يَوْمُ بِهِ ، وَهِيَ الدَّاهِيَةُ الدَّهْيَاءُ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي سَلَا جَلٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرِ وَدَاهِيَةٍ لَمْ يَرِ مِثْلُهُمَا وَلَا وَجَهَ لَهُ فِيهِمَا . لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يَكُونُ لَهُ سَلَا . إِنَّمَا هُوَ لِلنَّاقَةِ فَشَبَّهَ مَا وَقَعَ فِيهِ بِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يَرَى . [قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَالصَّوَابُ أَنْ يُكْتَبَ بِأَلْيَاءٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ شَاءَ سَلِيَاءٌ] ، الْأَصْمِي : يُقَالُ جَاءَ بِدَاهِيَةٍ زَبَاءٌ . وَشَعْرَاءٌ . وَصَلْعَاءٌ . وَجَاءَ بِالْقَنْطَرِ . وَالْعَنْقَفِيرِ . وَالْدُّهْمِ . وَالطُّلَاطِلَةِ . وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطُّلَاطِلَةِ وَالْحُمَى الْمَطِطِلَةِ أَيِ الدَّائِمَةِ ، أَبُو يَعْقُوبَ : وَجَاءَ بِالْبَاحِجَةِ . وَالْأَرْبَى (مَقْصُورٌ) . أَيِ بِالدَّاهِيَةِ الْمُسْتَكْرَةِ ، وَجَاءَ بِأَمٍّ حَبَوَكْرَى . وَبِحَبَوَكْرَى . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : فَلَمَّا غَسَا لِي وَآيَقَنْتُ أَنَّهَا هِيَ الْأَرْبَى جَاءَتْ بِأَمٍّ حَبَوَكْرَى وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

فَأَتَقَيْنَ رَوَانُ فِي الْقَوْمِ السَّلَمِ عِنْدَكَ فِي الْأَحْجَالِ شَعْرَاءُ النَّدَمِ
وَيُقَالُ جَاءَ بِالضُّبُلِ [قَالَ الشَّاعِرُ] :

تَلَمَسُ أَنْ تُهْدِيَ لِحَارِكَ ضُبْلًا وَتُلْقَى ذَمِيمًا لِلْوَعَائِينِ صَاعِرًا

وَجَاءَ بِالنَّطْلِ . وَالْأَذْبِ . وَأَفْلَقَ . قَالَ سُؤْدُ بْنُ كُرَاعٍ الْعُكْلِيُّ :
إِذَا عَرَضَتْ دَاهِيَةٌ مُدْهِمَةٌ . وَغَرَّدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا
وَجَاءَ بِأَفْلِقَةٍ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِهَذِهِ أَفْلِقَةٍ هَلْ تَغْلِبُ الْقُوبَاءَ الرِّبَّةَ
وَجَاءَ بِأُخْتَفِيقٍ . وَأَسْلَمَ . وَالْدَّهَارِيسِ . وَجَاءَ بِالنَّادَى
[وَبِالنَّادِ] . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَايَاكُمْ وَدَاهِيَةَ نَادَى نُجِدُ بِهَا وَأَنْتُمْ تَلْعَبُونَ
وَجَاءَ بِأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجِيءُ
بِالدَّاهِيَةِ وَهِيَ أُمُّ الرُّبَيْقِ . وَأُرَيْقٌ تَصْغِيرُ أَوْرَقٍ مِثْلُ أَحْمَدَ وَحَمِيدٍ .
وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ الْأَوْرَقَ شَرُّ الْأَيْلِ . وَقِيلَ لِابْنَةِ الْخُسِّ : أَيُّ
الْأَيْلِ شَرُّ . فَقَالَتْ : الْأَوْرَقُ الذَّكَرُ . (قَالَتْ) وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِيهَا
فَجِيبٌ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَبُهَا لَحْمًا وَأَهْشَبُهَا عَظْمًا إِذَا نُحِرَ ، وَلَقِيَ مِنْهُ عَرَقٌ
الْقَرَبَةِ أَيُّ أَمْرًا شَدِيدًا لِأَنَّ الْقَرَبَةَ لَا تَعْرِقُ أَبَدًا . يُرِيدُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ
لَمْ يَرِ مِثْلُهُ قَطُّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَتْ بِمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُهَا عَرَقُ السِّقَاءِ عَلَى الْقُعُودِ الْأَغْبِ
وَأَقْبَتْ مِنْهُ الْأَقُورِينَ أَيُّ الدَّوَاهِي . وَلَمْ يَعْرِفِ الْأَصْمَعِيُّ
أَصْلَ الْأَقُورِينَ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

[وَقُرْصًا قَدْ تَنَاوَلْنَا فَلَا قِيَّ] بَنِي ابْنَةِ مَعِيرٍ وَالْأَقُورِينَا

وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ . وَالْبَرْحَيْنِ [وَالْبَرْحَيْنِ] . وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرْحًا
بَارِحًا . الْفَرَاءُ : وَلَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ بَرْحٍ . وَبَنِي بَرْحٍ . وَالْفَتَكْرَيْنِ .
وَالْفَتَكْرَيْنِ . وَالْأَقُورِيَّاتِ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الدَّهَارِيْسَ الْوَاحِدُ دِهْرِسُ
[وَدِهْرُسُ . وَدِهْرِيْسُ . وَدِهْرُوسُ . وَالْدَرَاهِيْسُ مِثْلُهُ] ، الْفَرَاءُ :
وَلَقِيتُ مِنْهُ الدَّرَبِيَّ . وَالذَّرَبَيْنِ . وَوَقَعَ فِي أُمِّ حَبُوكَرٍ . وَحَبُوكَرِي .
وَحَبُوكَرَان . وَتُلْقَى مِنْهَا « أُمُّ » فَيَقَالُ : وَقَعَ فِي حَبُوكَرٍ . وَأَصْلُهُ الرَّمْلَةُ
الَّتِي يُضَلُّ فِيهَا ثُمَّ صُرِفَتْ إِلَى الدَّوَاهِي ، وَيُقَالُ وَقَعَ فِي أُمِّ آدْرَاصٍ
وَهِيَ الدَّوَاهِي . وَأَصْلُهُ جِجْرَةُ الْفَارِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَوَقَعَ فِي أُمِّ
آدْرَاصٍ مُضَلَّةٍ أَيْ فِي مَوْضِعٍ اسْتَحْكَمَ الْهَلَكَةِ . لِأَنَّ أُمَّ
آدْرَاصٍ جِجْرَةٌ مَخِيَّةٌ أَيْ مَلَأَى ثُرَابًا ، الْفَرَاءُ : وَالصِّلُ الدَّاهِيَّةُ .
وَأَنَّهُ لَصِلٌ أَصْلَالٍ لِلرَّجُلِ الدَّاهِيَّةُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَوَقَعَ فِي أُغْوِيَّةٍ .
وَفِي وَامِيَّةٍ . وَهُمَا الدَّاهِيَّةُ ، وَلَقِيتُ مِنْهُ الْأَزَابِيَّ . وَالنَّجَارِيَّ . وَاحِدُهَا
أَزْبِيٌّ وَنَجْرِيٌّ ، [وَجَاءَ بِأُمُورٍ دُبْسٍ . وَرُبْسٍ . وَدِلْسٍ ، وَجَاءَ
بِالدَّغَاوِلِ . وَأُمٌّ خَشَافٍ وَالزَّبِيرِ] ، وَلَقِيتُ مِنْهُ ذَاتَ الْعِرَاقِي .
وَكُلُّهُمَا دَوَاهٍ . قَالَ عَوْفُ بْنُ الْأَخْوَصِ :

وَإِسَالِي بَنِي بَغْيَرٍ جُرْمٍ بَعُونَاهُ وَلَا بِدَمٍ مُرَاقٍ
لَقِينَا مِنْ تَدْرُثِكُمْ عَلَيْنَا وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِي
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالسِّبْدُ الدَّاهِيَّةُ ، وَالْقِرْطِيطُ مِثْلُهُ . قَالَ :

سَأَلْنَاهُمْ أَنْ يَرْفِدُونَا فَأَجْبَلُوا وَجَاءَتْ بِقَرِيطٍ مِنَ الْأَمْرِ زَيْنَبُ
وَالدَّرْدَيْسُ الدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ لِحُرَيْرٍ الْكَاهِلِيُّ :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي الْأَمْرِ يَوْمًا رَضِيتَ وَقُلْتَ أَنْتَ الدَّرْدَيْسُ
وَأَنَّهُ لَيَجِيءُ بِالْأَبَاجِيرِ أَيُّ بِالْذَّهْيِ وَالنَّكَرَاءِ ، [وَالْأَزَامِيعُ]
وَالْأَزَامِيعُ وَاحِدُهَا أَزَمْعُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِمْعَانَ التَّغْلِبِيُّ :

وَعَدْتَ فَلَمْ تُنْجِزْ وَقَدِّمًا وَعَدْتَنِي فَأَخْلَفْتَنِي وَتِلْكَ إِحْدَى الْأَزَامِيعِ
وَالْمُوَيْدُ الدَّاهِيَةُ وَالْمُوَيْدُ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ الْهَمْزَةِ وَتَأْخِيرِهَا ،
وَالرِّقْمُ الدَّاهِيَةُ . وَأَنْشَدَ :

قَالَ أَسْتَفِذْهَا وَأَعْطِ الْحُكْمَ وَإِلَيْهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزِي لَكَ الرِّقْمُ
وَالدَّقَارِيرُ الدَّوَاهِي وَالْأُمُورُ الْمُخَالَفَةُ السَّيِّئَةُ . وَاحِدُهَا دِقْرَارَةٌ .
وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

وَلَنْ آيِتَ مِنَ الْأَسْرَارِ هَيْمَةً عَلَى دَقَارِيرِ أَحْكِيهَا وَافْتَعِلْ
وَالْتَّمَّاسِي وَالْجَارِي الدَّوَاهِي . قَالَ مِرْدَاسُ [الدُّبَيْرِيُّ] :
أَدَاوِرُهَا كَمَا تَلِينُ وَإِنِّي لَأَلْقَى عَلَى الْعِلَاتِ مِنْهَا التَّمَّاسِي
[إِذَا قُلْتُ إِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ خُضْلَةٍ وَلَا شَرَّزَ لَاقِيَتُ الْأُمُورَ الْجَارِيَا
الْأَضْمَعِي : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْإِثْنَيْنِ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَرْمِي
الرَّجُلَ بِالْدَّاهِيَةِ وَالْبُهْتَانِ . [وَمِثْلُهُ] : رَمَاهُ بِأَقْحَافِ رَأْسِهِ إِذَا رَمَا
بِالْأُمُورِ الْعِظَامِ . [وَقَوْلُهُمْ « ثَالِثَةُ الْإِثْنَيْنِ » الْجَبِلُ . وَمَعْنَى قَوْلِهِمْ

رَمَاهُ اللَّهُ بِأَقْحَافٍ رَأْسِهِ أَي قَتَلَهُ ثُمَّ حَزَّ رَأْسَهُ فَرَمَى بَدَنَهُ بِهِ ،
وَصَيَّ صَمَامٌ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْيَى بِالْدَّاهِيَةِ فَيُقَالُ : صَيَّ صَمَامٌ أَي
أَخْرَسِي يَا صَمَامُ ، وَيُقَالُ : إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلدَّاهِيَةِ
وَيُرُونَ أَنَّ أَصْلَهَا الْحَيَّةُ (أَرَادَ اسْتِدَارَةَ الْحَيَّةِ شَبَّهَهَا بِالطَّبَقِ) .
وَيُقَالُ : صَيَّ ابْنَةُ الْجَبَلِ . (وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ مَعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ : مَهْمَا يُقَالُ
تَقُلْ) . يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ يُسْتَفْظَعُ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا
بِابْنَةِ الْجَبَلِ الصَّدَى ، أَبُو عَمْرٍو : وَالصَّلَامُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :
إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَخُونُوا مُسْلِمًا دَسُّوا فَلِقَاءُكُمْ دَسُّوا الصِّلَامَا
الْكِسَانِي : وَيُقَالُ مِنَ الْبَائِقَةِ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ : بَائِقَتُهُمُ الْبَائِقَةُ
تَبَوَّقَهُمْ بَوَقًا ، وَصَلَّتْهُمُ الصَّلَاةُ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَالْعَنَاقُ الدَّاهِيَةُ . [وَالْعَنَاقُ
الْحَيَّةُ] . قَالَ [الشَّاعِرُ] :

أَمِنْ تَرْجِيعِ قَارِيَةِ تَرَكْتُمْ سَبَايَاكُمْ وَأَبْتُمْ بِالْعَنَاقِ
وَيُقَالُ جَاءَ بِالْدَّهْيَاءِ ، وَأُمُّ الرُّبَيْقِ . وَالْأَرِيقُ . وَالْأَزْنَمُ .
وَالدَّالِيلُ ، وَالْفَاقِرَةُ الدَّاهِيَةُ ، وَالْعَنَاقُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ
[وَهِيَ تُرَوَّى لِأُمِّ الْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ . وَتُرَوَّى لِبَعْضِ الْفُقَعَسِيِّينَ
وَتُرَوَّى لِلْكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ :

أَنْتُ أَعْيَارًا رَعَيْنَ كِيرًا [يَحْمِلُنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا
وَأُمُّ خَشَافٍ وَخَنْشَفِيرًا وَالْدَّلُو وَالْدَّلِيمَ وَالزَّفِيرَا

وَالضُّوْضَةُ (عَلَى وَزْنِ فُعْلَةٍ) الدَّاهِيَةُ . وَجَاءَ بِأَمْرِ الرُّبُوقِ
الْمُجَرِّفُ

٧١ بابُ الطَّمَعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطَّمَعِ (الصفحة ٤٢)

يُقَالُ طَمِعَ الرَّجُلُ يَطْمَعُ طَمَعًا وَطَمَاعَةً وَطَمَاعِيَةً . وَهُوَ رَجُلٌ
طَمِيعٌ ، وَجَعِمَ يَجْعَمُ [جَعَمًا] وَجَعَمًا وَمَجْعَمًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
[نُوْفِي لَهُمْ كَيْلَ الْإِنَاءِ الْأَعْظَمِ] إِذَا جَعِمَ الذُّهْلَانُ أَيَّ مَجْعَمٍ
وَيُقَالُ رَجُلٌ طَمِيعٌ . وَالطَّبِيعُ تَلَطَّخُ الْعَرِضِ وَتَدَثُّسُهُ . قَالَ ثَابِتُ
قُطَنَةَ الْعَتَكِيِّ :

لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَمَعٍ وَغَنَّةٍ مِنْ قِوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَيُقَالُ طَمِعَ السَّيْفُ إِذَا صَدَى . قَالَ [عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ رَبِيعٍ] الْأَسَدِيُّ :

نَفَحَلَهَا الْبَيْضَ الْقَلِيلَاتِ الطَّبِيعِ مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إِذَا هَزَّ اهْتَرَعَ
وَالْجَشَعُ أَسْوَأُ الْحِرْصِ . يُقَالُ جَشَعَ يَجْشَعُ جَشَعًا . قَالَ سُؤَيْدُ
ابْنِ أَبِي كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ :

فَرَّاهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِينَ وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعَ

وَيُقَالُ جَاءَ نَاشِرًا أُذُنِي إِذَا طَمِعَ فِي الشَّيْءِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ عَزَّ
يُونُسَ : كَسَرَ فِي ذَلِكَ إِرْبًا إِذَا طَمِعَ فِيهِ ، وَالْفَشَقُ انْتِشَارُ النَّفْسِ
مِنَ الْحِرْصِ . قَالَ رُوَيْبَةُ يُذَكِّرُ الْقَانِصَ :
قَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ [فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمِضُّ شَرِيًّا مَا بَصَقَ]

٧٢ بَابُ الْمَدْحِ وَالنَّثَاءِ

راجع باب المدح في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٢٢) و باب الشكر (ص ٢٦٤)

يُقَالُ مَدَحْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أَمَدَحُهُ مَدَحًا وَمِدَحَةً ، وَمَدَّهْتُهُ
أَمَدَّهُ مَدَهَا وَمِدَّهَةً . وَأَنَا مَادِدٌ وَهُوَ مَمْدُودٌ . وَقَوْمٌ مَدَّوْهُ وَمَدَحٌ ،
وَقَرَّظْتُهُ فَإِنَّا أَقَرَّظْتُهُ تَقْرِيطًا ، وَيُقَالُ هُمَا يَتَقَارَعَانِ النَّثَاءَ وَالْمَدْحَ .
إِذَا جَعَلَ هَذَا يُثْنِي عَلَى هَذَا وَهَذَا يُثْنِي عَلَى هَذَا ، وَذَرَّيْتُهُ فَإِنَّا
أُذَرِيهِ تَذَرِيَّةً ، وَالتَّائِبِينَ النَّثَاءَ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ مُتِمُّ بْنُ
نُؤَيْدَةَ :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكٍ وَلَا جَزَعٍ مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا
وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

فَأَمْدَحُ إِلَّا غَيْرَ مَا مُوَبَّنٍ [تَرَاهُ كَالْبَازِي أَنْتَمَى فِي الْمَوْكِنِ]
وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْخَرَعِ :

وَلَقَدْ أَرَاكَ وَلَا تُؤَبِّنُ هَائِكًا عِدَلِ الْأَصِرَةِ فِي السَّامِ الْأَذْهَمِ
وَلَمْ يَأْتِ التَّائِينَ فِي الثَّنَاءِ عَلَى الْحَيِّ إِلَّا لِلرَّاعِي . قَالَ :
فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْنَوْا هُنَيْدَةً فَأَشْتَقَ الْعُيُونُ اللَّوَامِحُ
وَمَجَّدَتْ الرَّجُلَ تَعْجِيدًا إِذَا أَثْنَيْتَ عَلَيْهِ وَعَظَّمْتَهُ ، وَأَطْرَبْتَهُ
إِطْرَاءً ، (قَالَ) وَحَكَى لِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ : فُلَانٌ
يَحْمُ ثِيَابَ فُلَانٍ أَيْ يُثْنِي عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَحْمُ مِنْ الْأَعْدَادِ
يُثْنِي وَيَهْجُو

٧٣ بابُ القطوب

راجع في الالفاظ الكنايةة باب اجناس العايس (الصفحة ٢٣١)
وفصل العبوس في فقه اللغة (ص ١٤٠)

يُقَالُ قَطَبٌ يَقُطِبُ قُطُوبًا فَهُوَ قَاطِبٌ أَيْ جَمَعَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ .
وَيُقَالُ لِذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْمُقَطَبُ . وَمِنْهُ قِيلَ : النَّاسُ قَاطِبَةٌ أَيْ النَّاسُ
جَمِيعًا . وَمِنْهُ قِيلَ : قَطَبَ شَرَابُهُ أَيْ مَزَجَهُ فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالشَّرَابِ ،
وَعَبَسَ يَعْبُسُ عُبُوسًا ، وَبَسَرَ يَبْسُرُ بُسُورًا وَهُوَ بَاسِرٌ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ : عَبَسَ وَبَسَرَ ، وَرَجُلٌ بَاسِلٌ وَبَسِيلٌ أَيْ كَرِيهُ الْمَنْظَرِ . وَيُقَالُ
تَبَسَّلَ فِي عَيْنَيْهِ أَيْ كَرِهَتْ مَرَاتُهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَكُنْتُ ذَنْوبَ الْبُحْرَيْنِ تَبَسَّلْتُ وَسُرَّ بِلْتُ أَكْفَانِي وَوَسِدْتُ سَاعِدِي
وَيُقَالُ أَكْفَهَرْتُ فِي وَجْهِهِ . وَلَقِيَهُ بِوَجْهِ مُكْفَهَرٍ أَيِ غَلِيظٍ مُتَرَبِّدٍ ،
وَقَدْ تَجَمَّهَ ، وَكَلَحَ يَكْلَحُ كَلُوحًا وَكُلَاحًا . وَهُوَ كَالْحُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ
[فِي قَصِيدَةٍ يُمَدِّحُ بِهَا سُلَيْمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ] :

لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَتْ ثَقِيفُ أَصَابِهَا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِي ثَقِيفٍ نَكَالُهَا
لَقَدْ أَصْبَحَ الْأَحْيَاءُ مِنْهَا أَذِلَّةً وَفِي النَّارِ مَوْتَاهَا كُلُوحًا سِبَالُهَا
وَقَدْ كَهَرَهُ يَكْهَرُهُ كَهْرًا ، وَنَهَرَهُ نَهْرًا ، وَأَنْتَهَرَهُ أَنْتَهَارًا إِذَا غَلْظَ
لَهُ الْمَقَالَةُ ، وَجَبَّهُ يَجْبُهُ جَبًّا ، وَنَجَّهُ يَنْجُهُ نَجًّا . وَالنَّجْهُ أَسْوَأُ الزُّجْرِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

حَيْثَ عَنَّا آيَهَا الْوَجْهُ وَلِغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ
وَيُقَالُ أَعْرَزْتُ يَعْزِزُ أَعْرِزَامًا إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ ، وَأَزَحَ يَأْزَحُ
أَزُوحًا ، وَارَزَ يَأْرِزُ أُرُوزًا ، وَأَزَى يَأْزِي أَرْيَا . كُلُّهُ إِذَا تَقَبَّضَ
وَدَنَا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . يُقَالُ هَذَا فِي الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ ، وَأُزَوِيَ عَنْهُ
يُزَوِي أُزَوَاءً إِذَا تَقَبَّضَ عَنْهُ . وَيُقَالُ أَسَمَّهُ كَلَامًا فَأُزَوِيَ لَهُ مَا
بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَيِ انْقَبَضَ . قَالَ الْأَعَشَى :

فَلَا يَبْسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أُزَوِيَ وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمُ
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : ذُوَيْتَ لِي الْأَرْضُ [فَأَرِيتُ
مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا]

٧٤ بابُ الْمَوَاضِبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المداومة على الامر (الصفحة ٢٤٠)

يُقَالُ وَاطَّبَ عَلَى الشَّيْءِ يُوَاطِّبُ مُوَاطَّبَةً . وَوَظَبَ يَظِبُ وَظُوبًا ،
وَوَاكِظٌ يُوَاكِظُ مُوَاكِظَةً ، وَثَابَرَ يُثَابِرُ مُثَابَرَةً ، وَحَافِظٌ عَلَيْهِ يُحَافِظُ
مُحَافَظَةً ، وَحَارِضٌ يُحَارِضُ مُحَارِضَةً ، وَقَدْ أَشَاحَ يُشِيحُ إِشَاحَةً . إِذَا
جَدَّ وَحَمَلَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ :

وَأَعْطَانِي عَلَى أَلَمَاتٍ مَالِي وَضَرَبِي هَامَةً الْبَطْلُ الْمَشِيحُ
وَالْمَشِيحُ الْجَادُّ فِي قِتَالِهِ . يُقَالُ رَجُلٌ مُشِيحٌ وَشِيحٌ . قَالَ أَبُو

ذُؤَيْبٍ :

سَبَقْتُهُمْ ثُمَّ أُعْتِنْتُ أَمَامَهُمْ وَشَايَنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شِيحٌ
وَيُقَالُ بَارَكَ عَلَى الْأَمْرِ وَبَرَكَ إِذَا وَاطَّبَ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ : يُقَالُ بَارَكَ وَدَارَكَ وَتَارَكَ بِمَعْنَى إِذَا وَاطَّبَ عَلَيْهِ . وَأَبْتَرَكَ
الْفَرَسُ فِي عَدُوِّهِ أَيْ أَجْتَهَدَ . وَأَبْتَرَكَ فُلَانٌ فِي عِرْضِ فُلَانٍ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَهُنَّ يَعْدُونَ بِنَا بُرُوكَا
وَيُقَالُ كَابَدَ الْأَمْرَ مَكَا بَدَةً إِذَا عَانَاهُ وَقَاسَاهُ

٧٥ باب الثَّباتِ فِي الْمَكَانِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستيطان (الصفحة ١٧٧)

يُقَالُ قَطَنَ بِالْمَكَانِ يَطْنُ قَطُونًا . [وَمِنْهُ قَالُوا : قُطَّانُ مَكَّةَ] .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَالْقَاطِنَاتِ أَلَيْتَ غَيْرِ الرِّيمِ [قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي
وَيُقَالُ مَكَّدَ بِالْمَكَانِ يَمَكِّدُ بِهِ مَكُودًا . وَمِنْهُ قِيلَ : نَاقَةُ مَا كِدُ
وَمَكُودٌ إِذَا ثَبَتَ غَزْرُهَا ، وَرَمَكَ يَرْمُكَ رُمُوكًا ، وَتَكَمَّ يَتَكَمَّمُ تَكُومًا ،
وَأَرَكَ يَأْرِكُ أَرُوكًا وَهُوَ أَرِكٌ . وَيُقَالُ إِبِلٌ أَرِكَةٌ فِي الْحُمْضِ إِذَا
أَقَامَتْ فِيهِ . وَإِبِلٌ أَوَارِكٌ ، [وَتَنَّا بِالْمَكَانِ يَتَنَّا . وَهُمْ السَّتَاءُ] ،
وَتَنَخَ بِالْمَكَانِ يَتَنَخُ تَنُوحًا ، وَعَدَنَ يَعْدِنُ عَدْنًا . وَمِنْهُ قِيلَ :
جَنَّاتُ عَدْنٍ أَيْ جَنَّاتُ إِقَامَةٍ . وَإِبِلٌ عَوَادِنُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَكَانَ
وَأَقَامَتْ فِيهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمَعْدِنُ لِأَنَّ النَّاسَ يُقِيمُونَ فِيهِ فِي السَّتَاءِ
وَالصَّيْفِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا أَرِيٌّ] مِنْ مَعْدِنِ الصَّيرَانِ عُدْمَلِيٌّ
وَقَدْ أَلَتْ بِالْمَكَانِ يُلْتُ الثَّانَا . وَأَلَتْ السَّمَاءَ الثَّانَا دَامَ
مَطَرُهَا ، وَأَرَبَّ بِالْمَكَانِ يُرَبُّ إِرْبَابًا ، وَأَبَدَ بِهِ يَأْبُدُ أُبُودًا ، وَبَلَدَ

بِهِ يَبْلُدُ بُلُودًا ، وَالْبَدَّ وَهُوَ مُبْدٍ . وَالْبَدُّ [وَالْبَدُّ] مِنْ الرِّجَالِ
الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَنْزِلَهُ . قَالَ الرَّاعِي :

مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ مَا تَرَالُ لَهُ بَزْلًا يَبِيَا بِهَا الْجَنَامَةُ الْبَدُّ
وَقَدْ أَلَبَّ بِالْمَكَانِ وَلَبَّ وَهِيَ بِالْأَلِفِ أَكْثَرُ . قَالَ ابْنُ
أَحْمَرَ :

لَبَّ بَارِضٍ لَا تَخْطَاهَا الْحُمْرُ

قَالَ الْحَلِيلُ قَوْلَهُمْ : « لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ » هُوَ مِنْ هَذَا كَأَنَّهُ أَرَادَ
أَجَبْتُكَ وَلَزِمْتُ طَاعَتَكَ فِيمَا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ . وَإِنَّمَا ثَنَى كَأَنَّهُ أَرَادَ
إِجَابَةً بَعْدَ إِجَابَةٍ . كَأَنَّهُ قَالَ : كُلَّمَا أَجَبْتُكَ فِي أَمْرٍ فَأَنَا مُجِيبٌ فِي
غَيْرِهِ . وَقَالَ مَعْنَى « لَبَّيْكَ » أَنَا مَعَكَ « وَسَعْدَيْكَ » أَنَا مُسْعِدُكَ ، وَرَمَا
بِالْمَكَانِ يَرَمَاهُ بِهِ رَمْمًا وَرَمُومًا ، وَرَمِيمَ بِالْمَكَانِ يُرِيمُ تَرْيِيمًا ، وَخَمِيمَ
يُخَمِّمُ تَخْمِيمًا ، وَتَلَدَ يَتَلَدُ تُلُودًا ، وَفَنَكَ بِالْمَكَانِ يَفْنُكَ فُنُوكًا .
وَفَنَكَ فِي الشَّيْءِ إِذَا لَجَّ فِيهِ . وَالنَّشْدُ الْفَرَاءُ [لَا بِي الْقَمَقَامِ الْأَسَدِي] :

لَمَّا رَأَيْتُ أَمْرَهَا فِي حُطٍ وَفَنَكْتُ فِي كَذِبٍ وَأَطٍ

أَخَذْتُ مِنْهَا بِرُؤُونٍ شُمَطٍ حَتَّى عَلَا الرُّؤُوسَ دَمٌ يُغَطِّي

وَقَدْ أَبَنَ بِالْمَكَانِ يُبِنُ إِبْنَانًا وَهُوَ مُبِنٌ . قَالَ النَّابِغَةُ :

غَشِيْتُ مَنَازِلًا بِعُرَيْتَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْحَيِّ الْمُبِنِ

وَقَدْ بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْجِدُ بِهِ بُجُودًا وَهُوَ بَاجِدٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : أَنَا ابْنُ

بِمَجْدَتِهَا أَيَّ عَالَمٍ بِهَا . أَصْلُهُ مِنْهَا . وَحَكَى أَفْرَاءٌ : أَنَا عَالِمٌ بِمَجْدَةِ أَمْرِكَ
وَبِمَجْدِ أَمْرِكَ

٧٦ بَابُ الْمَوْتِ وَأَسْمَائِهِ

راجع في الالفاظ الكفائية باب الموت (الصفحة ٢٥٣ - ٢٥٦)
وتفصيل احوال الموت في فقه اللغة (ص : ١٣٣)

مَاتَ الرَّجُلُ يَمُوتُ مَوْتًا . وَهُوَ مَيِّتٌ وَمَيِّتٌ (بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ
كَمَا يُقَالُ هَيْنٌ وَهَيْنٌ) . وَهُوَ مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ وَمَاتَ . قَالَ أَفْرَاءٌ :
وَلَا يُقَالُ : مَيِّتٌ عَنْ قَلِيلٍ . قَالَ ابْنُ رَعْلَاءَ : أَلْفَسَانِي :
لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ إِنَّمَا أَلْمَيْتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
إِنَّمَا أَلْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَنِيْبًا كَلِيفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
وَالْجَمْعُ أَمَوَاتٌ وَمَوْتَى . وَالْمَوْتَانِ الْمَوَاتُ . وَيُقَالُ اشْتَرَى مِنْ
الْمَوْتَانِ وَلَا تَشْتَرِ مِنَ الْحَيَوَانِ . قَالَ أَبُو يَعْقُوبَ : وَارِضٌ مَوَاتٌ
وَمَيِّتَةٌ إِذَا كَانَتْ خَرَابًا لَيْسَتْ بِمَعْمُورَةٍ . وَيُقَالُ مَنْ أَحْيَا مَوَاتًا فَهُوَ
لَهُ . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا ، الْأَصْمِي : وَالْهَمِيعُ
الْمَوْتُ الْمُعْجَلُ . قَالَ [أَسَامَةُ] الْهَذَلِيُّ :

إِذَا مَا أَتَوْا مِصْرَهُمْ عُجِّلُوا مِنَ الْمَوْتِ بِالْهَمِيعِ الذَّاعِطِ
وَيُقَالُ مَوْتُ زُوَامٍ . وَزُوَافٌ . وَذَعَافٌ . وَزَعَافٌ أَيُّ مُعْجَلٌ .

وَقَدْ أَرَامَتْهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اكْرَهَتْهُ عَلَيْهِ ، أَبُو زَيْدٍ : النَّيْطُ الْمَوْتُ .
الْأَمْوِيُّ : يُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالنَّيْطِ . وَكَذَلِكَ الرَّمْدُ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ
السَّعْدِيُّ :

صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِيِي فَمَرَّ كُنُكُم كَاصِرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَلَهَا الرَّمْدُ
وَقَدْ رَمَدَهُمْ . (قَالَ) وَحَكَى لِي التَّوْزِيُّ أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ قَالَ :
قَدِمْنَا هَذَا الْمَصْرَ فَرَمَدْنَا أَيَّ هَلَكْنَا . (قَالَ) وَمِنْهُ : عَامُ الرَّمَادَةِ ،
وَيُقَالُ قَضَى نَحْبَهُ . وَزُيِّنَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ وَهُوَ مُتَجِفٌّ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ أَيَّ سَاقِطٌ وَكَانَ
الَّلَّوَاءُ مَعَهُ فَقَالَ : مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا . وَقَالَ بِشَرُّ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ :

قَضَى نَحْبَ الْحَيَاةِ وَكُلُّ حَيٍّ إِذَا يُدْعَى لِمَيْتِهِ أَجَابًا
وَيُقَالُ فَازَ الرَّجُلُ . وَفَازَتْ نَفْسُهُ تَفِيزٌ فَفِيزًا وَفِيُوزًا . قَالَ
الْعَجَّاجُ :

[وَالْأَسَدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ أَفَازًا] لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَازَا
الْكِسَائِيُّ : يُقَالُ فَازَ هُوَ نَفْسَهُ . وَافْظَتْهُ أَنَا نَفْسَهُ . قَالَ
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : فَاضَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ . قَالَ
[الرَّاجِزُ وَآخِسِبُهُ دُكَيْنُ بْنُ رَجَاءٍ] :

اجتمع الناس فقالوا عرس فققت عين وفاضت نفس
إذا قصاع كالأكف خمس زلحات مايرات ملس
قال الأصمعي: يقال وجب الرجل فهو واجب إذا مات . قال
قيس بن الخطيم الأنصاري :

أطاعت بنو عوف أميراً نهاهم عن السلم حتى كان أول واجب
وقال زهقت وزهقت نفسه زهق زهوقاً وهي زاهقة ،
وقاد الرجل يفيد ويفود فوداً وفيداً فهو فايد أي هالك . قال أبو
دؤاد الأيادي :

[لا أعد الاقتار عذماً ولكن فقد من قد رزئته الأعدام]
من رجال من الأقارب فادوا من حذاق هم الرؤوس الكرام
أبو زيد: يقال أقصته شعوب إقصاصاً إذا أشرف عليها ثم نجا .
وقال ابن الأعرابي: ضربه حتى أقصه الموت . قال بعض بني أسد
لعامر بن الطفيل :

وأختل حد السيف نخبة عامر فنجأ بها وأقصه القتل
ويقال لفظ عصبه أي ريقه الذي على شفته ، ولفظ نفسه
يلفظها لفظاً وهو لا يلفظ ، قال الأصمعي: وشعوب اسم للمنية . وهي
مؤنثة مرفة لا تنصرف . وأنشد لآبي الأسود:
ومن تدع يوماً شعوب يجيها

(قَالَ) وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ شُعُوبٌ لِأَنَّهَا تَفَرِّقُ . وَانْشَدَ :

خَلَى طَفِيلٌ عَلَيَّ أَلْهَمَ فَأَنْشَعَا

وَقَالَ الْآخَرُ :

حَتَّى تَمَوَّلَ مَا لَا أَوْ يُقَالَ فَتَى لَأَقَى أَلَّتِي تَشَعْبُ الْفَتَيَانِ فَأَنْشَعَا
وَيُقَالُ اشْعَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ أَوْ فَارَقَ فِرَاقًا لَا يَرْجِعُ . قَالَ
[النَّبَاطَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا] وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا
(قَالَ) وَمِنْهُ قِيلَ : ظَنِي اشْعَبُ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ .
وَشَعَبَ أَمْرُهُ يَشْعَبُهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَانْشَدَ [إِلْيَاسُ بْنُ الْغَدِيرِ] . وَقِيلَ
إِنَّهُ لِكُتُبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ يُخَاطِبُ أَبْنَهُ عَلَيْهِ :

وَإِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَشْعَبُ أَمْرُهُ شَعَبَ الْعَصَا وَيَلْجُ فِي الْعِصْيَانِ
فَاعْمِدْ لِمَا تَعْلَمُو فَمَا لَكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ
وَيُقَالُ كَانَ فِي مَائِي قَارِسٍ فَشَعَبَ إِلَى بَنِي فَلَانٍ فِي مَائَةٍ ،
وَنَشَطَتْهُ شُعُوبٌ تَنْشُطُهُ وَتَنْشُطُهُ نَشَاطًا ، وَهِيَ الْمُنُونُ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَتَكُونُ الْمُنُونُ وَاحِدَةً وَجَمْعًا . قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ فِي تَوْحِيدِهَا :

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ وَالْدَّهْرُ أَيْسَ بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ
وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي جَمْعِهَا :

مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ عَرَّيْنِ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ

الْأَضْمَعِي: يُقَالُ نَزَلَ بِهِ حِمَامُهُ وَقَدَرَهُ. وَقَدْ حُمَّ الْأَمْرُ قَدَرًا.
وَعَجَلَتْ بِنَا وَبِكُمْ حُمَّةُ الْفِرَاقِ. أَيِ قَدَرُ الْفِرَاقِ. قَالَ [الْبَيْهَقِيُّ]:
أَلَا يَا لِقَوْمٍ كُلُّ مَا حُمَّ وَاقِعٌ وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَضَاجِعُ
أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ قَفَسَ الرَّجُلُ يَقْفِسُ قَفْسًا وَقَفُوسًا فَهُوَ قَافِسٌ،
وَقَفَسَ أَيْضًا بِتَقْدِيمِ الْفَاءِ، وَقَفَسَ يَقْفِسُ فُطُوسًا، وَعَصَدَ يَعْصِدُ
عُصُودًا. وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ قَدْ عَصَدَ. قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ:

إِذَا الْأَرْوَعُ الْمَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّهُ عَلَى الرَّحْلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عَاصِدُ
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا تُلَوَّى، وَقَدْ هَرُورَ
هَرُورَةً، وَقَدْ تَنَبَّلَ إِذَا مَاتَ. قَالَ أَبُو يُوسُفَ وَأَنشَدَ غَيْرُهُ:
وَقُلْتُ لَهُ يَا بَا جُعَادَةَ إِنْ تَمْتُ تَمْتُ سَيِّئُ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَّلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَنَافِظَ النَّفْسَ كَارِهَا أَدْعَكَ وَلَا أَدْفِنَكَ حِينَ تَنَبَّلُ
وَيُقَالُ لَعَقَ [وَلَعَقَ] أَصْبَعَهُ، وَلَطَعَ أَصْبَعَهُ إِذَا مَاتَ، وَقَدْ
فُوزَ. وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْمَفَازَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ وَلَقِيَ هِنْدَ
الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ، الْأَضْمَعِيُّ: وَهُوَ يَجْرِضُ نَفْسَهُ إِذَا كَادَ يَقْضِي.
وَمِنْهُ قِيلَ أَفَلَتَ جَرِيضًا. قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَفَلْتَنِي عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْنَهُ سَفِيرَ الْوِطَابِ
وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ. أَيِ حَالِ الْمَوْتِ

دُونَ قَوْلِ الشَّعْرِ ، الْكَسَائِيُّ : وَهُوَ يَرِيقُ بِنَفْسِهِ ، وَيَضُوقُ بِنَفْسِهِ
فَوْوقًا . وَهُوَ يَسُوقُ نَفْسَهُ ، وَاسْمُ الْمَوْتِ قَتِيمٌ . يُقَالُ أَوْرَدَهُ
حِيَاضَ قَتِيمٍ . (يَعْقُوبُ بِالْقَافِ) . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : غُتِمَ بِالْفَيْنِ . وَالنَّاسُ
عَلَيْهَا وَلَمْ يَعْرِفِ الْقَافَ) ، وَالسَّامُ الْمَوْتُ ، وَيُقَالُ لِلْمَنِيَةِ أُمُّ قَشْعَمٍ .
قَالَ زُهَيْرٌ :

فَشَدَّ وَلَمْ يُفْرِغْ بُيُوتًا كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلَقْتَ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ
وَيُقَالُ قَفَى عَلَيْهِمُ الْخَبَالُ ، وَعَفَى عَلَيْهِمُ الْخَبَالُ . يُرِيدُ عَفَى آثَارَهُمْ ،
وَيُقَالُ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ الْأَرْضُ تَتَلَمَّا تَلَمُّوْا ، وَتَوَدَّاتٌ عَلَيْهِ تَوَدُّوْا .
وَذَلِكَ إِذَا أَسْتَوَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ . قَالَ [هَذَبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ] :

وَالْأَرْضُ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّاتٌ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ
وَيُقَالُ أَسْتَوَتْ بِهِ الْأَرْضُ . وَسُوِيَتْ بِهِ الْأَرْضُ ، وَيُقَالُ شَجِبَ
يَشْجَبُ شَجْبًا . [وَشَجِبَ يَشْجَبُ] إِذَا هَلَكَ ، وَيُقَالُ النَّاسُ سَالِمٌ
وَعَانِمٌ وَشَاجِبٌ . فَالْعَانِمُ مَنْ قَالَ خَيْرًا . وَالسَّالِمُ مَنْ صَمَتَ عَمَّا يُؤْثِمُهُ
فَسَلِمَ . وَالشَّاجِبُ مَنْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ يُؤْثِمُهُ فَهَلَكَ ، وَيُقَالُ قَلْتَ
يَقْلَتُ قَلْتًا إِذَا هَلَكَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَلْعَنَبَرٍ يَقُولُ : إِنْ
الْمُسَافِرَ وَمَتَاعَهُ لَعَلَى قَلْتَ إِلَّا مَا وَقَى اللَّهُ . وَيُقَالُ مَا أَنْفَقْتُوا وَلَكِنْ
قَلْتُوا . وَيُقَالُ لِلْمَفَازَةِ الْمُقْلَتَةُ لِأَنَّهُمْ يَهْلِكُونَ فِيهَا . وَنَاقَةٌ مُقْلَاتٌ لَا يَعِيشُ
لَهَا وَلَدٌ . قَالَ الشَّاعِرُ [يُزَوَى لِعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ وَيُزَوَى لِغَيْرِهِ] :

بَغَاثُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا وَأُمُّ الصَّغْرِ مِثْلَاتٌ تَزُورُ
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَحْزٌ يَتَحَزُّ قُحُوزًا وَقَحْزًا، وَهَبَزَ يَهْبِزُ هَبْزًا
 وَهَبُوزًا، وَزَوُّ الْمَنِيَّةِ قَدَرُهَا، وَبَرَدٌ يَبْرُدُ بَرْدًا إِذَا مَاتَ، وَفَرَعٌ يَفْرَعُ
 [وَيَفْرَعُ] فُرُوعًا، وَهَدَا يَهْدِي هُدُوءًا، وَقَدْ جَادَ بِنَفْسِهِ يُجُودُ [جُودًا]
 وَجُودًا، وَسَاقٌ يَسُوقُ سَوْقًا، وَتَزَعٌ يَتَزَعُ تَزْعًا، وَحَشْرَجٌ يُحَشْرِجُ
 حَشْرَجَةً، وَكَرٌّ يَكِرُّ كَرِيرًا، أَبُو زَيْدٍ: وَشَقٌّ بَصْرُهُ [أَلْفَعْلُ لِلْبَصْرِ].
 وَلَا يَكُونُ أَلْفَعْلُ لِلْمَيِّتِ [يَشُقُّ شُقُوقًا، وَخَفَتِ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ،
 وَآتَتْ عَلَيْهِ أُمُّ اللَّهِئِمِ وَهِيَ الْمَنِيَّةُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

آتَتْ أُمُّ اللَّهِئِمِ فَصَيَّرَتْهُمْ أَحَادِيثًا وَشَامًا فِي أَلْبِلَادِ
 [وَيُقَالُ لِلدَّاهِيَةِ أُمُّ لُهِيمٍ]. وَيُقَالُ أَلْتَهَمَهُ أَيَّ أَكَلَهُ

٧٦ بَابُ الْعَطَشِ

راجع باب العطش في الالفاظ الكتابية (الصفحة ٧٦). وفي فقه اللغة

فصل ترتيب العطش (ص ١٦٦)

أَبُو زَيْدٍ: الظَّمُّ وَاللُّوْحُ أَهْوَنُ الْعَطَشِ. يُقَالُ ظَمِئْتُ آظَمًا
 ظَمًا. وَرَجُلٌ ظَمَانٌ وَأَمْرَأَةٌ ظَمَائِي (مُمَالٌ). وَقَدْ ظَمَّ خَيْلَهُ وَإِبِلَهُ
 إِذَا أَعْطَشَهَا. قَالَ الْأَخْطَلُ:

[أَبْنِي كُلِّبٍ إِنَّ عَمِّي أَلَلَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ]

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمًا خَيْلُهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَا الْكَلَابِ نِهَالًا
 (قَالَ) وَالْهَيَافُ . وَالْمِلْوَا حُ السَّرِيْعَا الْعَطْشُ . وَقَدْ هَافَتْ الْإِبِلُ
 تَهَافُ هَيَافًا وَهَيَافًا . وَذَلِكَ إِذَا أُشْتَدَّتِ الْهَيْفُ وَهِيَ رِيحُ الْجَنُوبِ
 وَاسْتَقْبَلَتْهَا الْإِبِلُ بِوُجُوْهِهَا فَاتِحَةً أَفْوَاهَهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ تَهَافُ ، وَمِنْهُ
 الْأُوَامُ . وَالْغُلَّةُ . وَالْغَلِيلُ . وَالْغُلُ . وَالْحِرَّةُ . وَالْحَرَارَةُ . وَالصَّدَى .
 يُقَالُ رَجُلٌ صَدْيَانٌ ، وَرَجُلٌ حَرَّانٌ . وَرَجُلٌ مُحَرَّرٌ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُ
 حَرَارًا أَيْ عَطَاشًا ، وَرَجُلٌ عَطْشَانٌ إِذَا عَطِشَ فِي نَفْسِهِ . وَمُعْطِشٌ
 إِبِلُهُ عَطَاشٌ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مُرَوِّي هَامِيَا وَمُذْهَبُ الْغَلِيلِ مِنْ أُوَامِيَا
 إِذَا جَعَلْتُ الدَّلُوَ فِي خِطَامِيَا

وَالنِّعَمُ الْعَطْشُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

مَا زَالَتْ الدَّلُوُ لَهَا تَعُوْدُ حَتَّى تَجَلَّى غَيْمُهَا الْمَجْهُودُ
 وَيُقَالُ لِمَنْ يَكْثُرُ شُرْبُ الْمَاءِ فِي الْيَوْمِ الْبَارِدِ : حِرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ،
 وَيُقَالُ جَاءَتْ الْإِبِلُ تَصِلُ إِذَا جَاءَتْ عَطَاشًا يُبَسُّ مِنَ الْعَطْشِ .
 قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَا يَكُونُ الْأُوَامُ إِلَّا أَنْ يَضِجَ الْعَطْشَانُ مِنْ شِدَّةِ
 الْعَطْشِ ، فَإِنْ شَرِبَتْ الْإِبِلُ بَعْدَ عَطْشٍ شَدِيدٍ فَلَمْ تَنْضِجْ وَلَمْ تُنْقَعْ
 وَصَدَرَتْ بِعَطْشِهَا وَلَمْ تَرْقُبْ قِيلَ : صَدَرَتْ وَبِهَا خِصَاصَةٌ . وَذُبَابَةٌ ،
 وَقِيلَ لِلرَّجُلِ أَيْضًا إِذَا لَمْ يَشْبَعْ مِنَ الطَّعَامِ : تَرَكَهُ وَبِهِ خِصَاصَةٌ . وَبِهِ

ذُبَابَةٌ ، وَالْجَوَادُ الْعَطَشُ . وَيُقَالُ حِيدَ الرَّجُلِ فَهُوَ مَجُودٌ ، وَالْهَيْمَانُ
الْشَّدِيدُ الْعَطَشِ . يُقَالُ هَامَ يَهِيمُ هَيْامًا . وَالْهَيْامُ أَشَدُّ الْعَطَشِ .
وَبِعِيرُ هَيْمَانٍ إِذَا أَخَذَهُ الدَّاءُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَيْامُ . وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ
بَعْضِ الْمِيَاهِ بِتِهَامَةٍ . (وَالْهَيْمَانُ أَيْضًا أَلْحَبُّ الشَّدِيدِ الْوَجْدِ . يُقَالُ هَامَ
يَهِيمُ هَيْمًا وَهَيْامًا وَهَيْمَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَهِيمُ وَلَيْسَ اللَّهُ يَشْفِي هَيْامَهُ

وَالنَّاسُ الشَّدِيدُ الْعَطَشِ . يُقَالُ نَسَّ يَنْسُ نَسِيْسًا وَنَسُوسًا وَهُوَ
أَشَدُّ الْعَطَشِ كُلِّهِ . وَيُقَالُ أَخْرَجَ خُبْرَتَهُ مِنَ التَّنُورِ نَاسَةً أَيْ يَابِسَةً .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَهْمِهِ تُسَيِّ قَطَاهُ نُسَا [رَوَاعِيًا وَبَعْدَ رُبْعِ خُمَسًا]

وَيُقَالُ صَرَّ صِمَاخَاهُ مِنَ الْعَطَشِ يَصِرَانِ صَرِيرًا وَإِنَّهُ أَصَارُ
الصِّمَاحَيْنِ . وَذَلِكَ أَنَّ تُصَوِّتَ أَذْنَاهُ وَيَنْسَدُ السَّمْعُ ، وَالْمُغْتَلُّ الَّذِي
بِهِ الْعَطَشُ ، وَمِنْهُمْ النَّجْرُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ أُمْتَلَأَ بَطْنُهُ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ
الْحَامِضِ وَلِسَانُهُ عَطْشَانٌ . يُقَالُ نَجْرٌ نَجْرٌ نَجْرًا . وَبَغِرَ يَبْغِرُ بَغْرًا . وَهُوَ
رَجُلٌ نَجْرٌ وَبَغِرٌ مِنْ قَوْمٍ نَجْرِينَ وَنَجَارَى . قَالَ الْخَذْلَمِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَا أَشْتَدَّ لَوْبَانُ النَّجْرِ [وَرَشِفَتْ مَاءُ الْأِضَاءِ وَالْغُدْرَا]
وَلَا حَ لِّلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِالسَّحَرِ كَشَعْلَةِ الْقَابِسِ تَرْمِي بِالْشَّرَرِ
وَيُقَالُ لَابٌ يَلُوبُ فَهُوَ لَابٌ إِذَا جَعَلَ يَحُومُ حَوْلَ الْحِيَاضِ

وَيَدُورُ مِنَ الْعَطَشِ ، وَاللَّهَبُ النَّهَابُ الْعَطَشُ . يُقَالُ لِهَبٍ يَلْهَبُ لَهَبًا .
وَالْأَسْمُ اللَّهَبَةُ . وَهُوَ رَجُلٌ لَهَبَانُ وَأَمْرَأَةٌ لَهَبِي

٧٧ بابُ الْحُبِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدَّسَب (الصفحة ٣٣) و باب الحب (١٢٢)
و باب ترادف الحب (ص ٢٧٣) . وفي فقه اللغة فصل ترتيب الحب
وتفصيله (ص ١٧١)

يُقَالُ أَحَبَبْتُ الرَّجُلَ فَإِنَّا أُحِبُّهُ إِحْبَابًا وَمَحَبَّةً وَأَنَا مُحِبٌّ وَهُوَ
مُحِبٌّ . قَالَ عَنُتْرَةُ :

وَلَقَدْ زَلَّتْ فَلَا تَظْنِي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمَكْرَمِ
وَلُغَةً أُخْرَى حَيْثُ فَإِنَّا أُحِبُّهُ حُبًّا . وَحَكِي أَبُو عَمْرِو حُبًّا بِكَسْرِ
الْحَاءِ . وَحَكِي عَنْ بَعْضِهِمْ مَا هَذَا الْحُبُّ الطَّارِقُ . وَهُوَ مُحْبُوبٌ وَحَبِيبٌ .
قَالَ يَعْقُوبُ : وَأَنْشَدَنِي أَبِي عَنِ الْكِسَائِيِّ :

أُحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَيْثُهِ وَلَا كَانَ آذَنِي مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقِ
وَيُقَالُ أَنْتَ مِنْ حُبِّ نَفْسِي [وَجِبَةِ نَفْسِي] ، وَمِنْ حُمَةِ
نَفْسِي أَيِ مَنْ تُحِبُّ نَفْسِي ، وَيُقَالُ وَمِثْلُهُ فَإِنَّا أَمِيقُهُ مِيقَةً وَأَنَا

وَأَمِيقٌ وَهُوَ مَوْمُوقٌ، وَوَدِدْتُهِ فَأَنَا أَوْدُهُ وَدًّا وَمَوْدَّةً. وَهُمْ وَدِّي وَهُمْ
أَوْدِي وَأَوْدَايَ. قَالَ النَّابِغَةُ :

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النِّعْمَانِ خَبْرُهُ بَعْضُ الْأَوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ
وَكَذَلِكَ يُقَالُ وَدِدْتُ لَوْ تَفَعَّلُ ذَلِكَ وَدًّا وَوَدَادَةً وَوِدَادًا.
وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَدِدْتُ وَدَادَةً لَوْ أَنَّ حَظِّي مِنَ الْخُلَّانِ إِلَّا تَضَرِّمِي
وَقَالَ الشَّاعِرُ :

تَمَنَّى أَنْ يُلَاقِيَنِي قُبَيْسٌ وَدِدْتُ وَأَيْنَمَا مِنِّي وَدَادِي
وَيُقَالُ صَادَقْتُ الرَّجُلَ مُصَادَقَةً، وَخَالَاتُهُ مُخَالَةٌ وَخِلَالًا. وَبَيْنِي
وَبَيْنَهُ خُلَّةٌ وَخِلٌّ وَخِلَالَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ خُلَّتِي أَيْ صَدِيقِي [وَهِيَ خُلَّتِي].
وَهُوَ خَلِيلِي. قَالَ [الْحَارِثُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَبْسِيُّ] :

وَيُخْبِرُهُمْ مَكَانَ النُّونِ مِنِّي وَمَا أَعْطَيْتُهُ عَرَقَ الْخِلَالِ
وَيُقَالُ هُوَ صَفِيِّي وَهُمْ أَصْفِيَائِي، وَهُوَ سَجِيرِي وَهُمْ سُجْرَائِي.
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

سُجْرَاءُ نَفْسِي غَيْرُ جَمْعِ أَشَابَةٍ حُسْدٍ وَلَا هَالِكِ الْمَفَارِشِ عُزْلٍ
وَحَكِي أَبُو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ فِي مَعْنَى السَّجِيرِ. وَيُقَالُ هُوَ خُلَصَانِي .
وَهُمْ خُلَصَانِي ، وَحَوَارِي الرَّجُلِ خُلَصَانُهُ. وَمِنْهُ قِيلَ لِلزُّبَيْرِ حَوَارِي
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْ خُلَصَانُهُ. وَيُقَالُ هُوَ دُخْلُهُ وَدُخْلُهُ. وَيُقَالُ

فِي حُبِّ الرَّجُلِ النِّسَاءَ : قَدْ عَلِقَ فُلَانٌ فُلَانَةً ، وَفُلَانٌ مِنْ فُلَانَةٍ عَلَقٌ
وَعَلَاقَةٌ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : نَظَرَةٌ مِنْ ذِي عَلَقٍ ، وَقَدْ عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقًا
وَعَشَقًا ، وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ مُقْتَتَلٌ إِذَا قَتَلَهُ الْعِشْقُ أَوْ قَتَلَتْهُ الْجَنُّ .
(وَلَا يُقَالُ مُقْتَتَلٌ إِلَّا مِنْ هَازِتَيْنِ الْوَجْهَيْنِ) ، وَيُقَالُ أَخِيْتُ الرَّجُلِ
وَوَاحِيتُهُ (يَقْبُلُونَ الْهَمْزَةَ وَأَوًّا كَمَا يُقَالُ أَسَيْتُهُ وَوَأَسَيْتُهُ . وَأَمْرَتُهُ
وَوَامِرَتُهُ . وَأَجْرَتُهُ وَوَأَجْرَتُهُ . وَأَكَلَتْهُ وَوَأَكَلَتْهُ) ، وَهُوَ خَلْمِي وَالْجَمْعُ
أَخْلَامٌ . وَيُقَالُ عَلَى الْقِيَاسِ خَلْمَتُهُ أَخَالِمُهُ مُخَالَمَةٌ ، وَيُقَالُ أَحَبَيْتُهُ
حُبًّا صَرَدًا أَيْ خَالِصًا

٧٨ بابُ أسماء الطريق

راجع في الالفاظ الكتابية باب الطريق واجناسه (الصفحة ٢٠٤) وفي فقه اللغة
اسماء الطرق واوصافها (ص ٢٩٧)

يُقَالُ هِيَ السَّيْلُ وَهُوَ السَّيْلُ ، وَهِيَ الطَّرِيقُ وَهُوَ الطَّرِيقُ .
وَيُقَالُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ وَالطَّرِيقُ الْعُظْمَى . وَكَذَلِكَ السَّيْلُ ، وَطَرِيقٌ
لَا حِبُّ وَلَحَبٌ إِذَا كَانَ بَيْنَنَا مُنْقَادًا ، وَطَرِيقٌ دَغْسٌ وَمَدْعُوسٌ إِذَا
كَثُرَتْ بِهِ الْأَثَارُ . قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ أَلْهَمَدَانِي :
فَمَنْ يَأْتِنَا يَوْمًا يَقْصُ طَرِيقَنَا يَجِدُ أَثْرًا دَغْسًا وَسَخْلًا مُوضَعًا

وَيُقَالُ طَرِيقٌ نَهْجٌ وَمَنْهَجٌ ، وَطَرِيقٌ فَرِيعٌ [وَفَرِيعٌ مَعًا] كُلُّهُ
بِمَعْنَى وَاسِعٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ طَرِيقٌ حَنَّانٌ أَيْ بَيْنٌ ، وَطَرِيقٌ
نَهَّامٌ ، وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا كَانَ بَيْنًا وَاصِحًا : هَذَا طَرِيقٌ يَحْنُ فِيهِ
الْعَوْدُ . [وَذَلِكَ أَنَّهُ يَنْشَطُ لِلسَّيْرِ فِيهِ] ، وَطَرِيقٌ مَهِيعٌ وَاصِحٌ بَيْنٌ .
قَالَ [الشَّاعِرُ] :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لَا تُكُونُ صَنِيعَةً حَتَّى يُصَابَ بِهَا الطَّرِيقُ الْمُهِيعُ
وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ ظَهْرُهُ ، وَفَارِعَتُهُ أَعْلَاهُ وَمُنْقَطَعُهُ ، وَقَدْ رَكِبَ
الْجُرْجَةَ أَيْ الطَّرِيقَ . قَالَ أَبُو يُوسُفَ : وَقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ
الْجُرْجَةَ . [قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ الْجُرْجَةُ وَالْجُرْجَةُ جَمِيعًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ
جُرْجِيحٌ] ، قَالَ يَعْقُوبٌ : وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : رَكِبَ مَتْنٌ أَلْمُنَقَى
أَيْ الطَّرِيقَ ، وَطَرِيقٌ دُعُوبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ السَّابِلَةِ كَثِيرَ آثَارِهِ
وَأَحْتَفَلَ الطَّرِيقُ اسْتَبَانَ وَكَثُرَتْ آثَارُهُ . وَقَالَ لَيْدٌ وَذَكَرَ طَرِيقًا :

تُرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كُلَّمَا لَاحَ بَنَجْدٍ وَأَحْتَفَلَ
وَيُقَالُ طَرِيقٌ لَهْجَمٌ ، وَيُقَالُ تَنَحَّ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ . وَسَنَنِ
الطَّرِيقِ وَسَنَنِهِ ، وَسُجَّحِهِ وَسُجَّحِهِ ، وَلَقَمِهِ وَلَقَمِهِ ، وَكُثْمِهِ وَكُثْمِهِ ،
وَمِيدَانِهِ . وَدَرَرِهِ . وَمَعْنَاهُ عَنْ مَتْنِ الطَّرِيقِ وَقَصْدِهِ ، وَطَرِيقٌ زَقَبٌ
ضَيْقٌ ، وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ ، وَالْحَلِيفُ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الطَّرِيقُ وَرَاءَ الْجَبَلِ . قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبِي تَيَمَّمْتُ اطْرَاقَةً أَوْ خَلِيفًا
وَالنَّتَبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ ، وَمِثْلُهُ الثَّنِيَّةُ ، وَالْعُرْقُوبُ وَهُوَ
مُذَكَّرٌ . قَالَ أَعَشَى هَمْدَانَ :

عَهْدِي بِهِمْ فِي النَّتَبِ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صَعَابَ مَطْيِهِمْ ذُلَّةُ
(قَالَ) وَشَرَكُ الطَّرِيقِ جَوَادُهُ وَاحِدَتُهُ شَرَكَةٌ . قَالَ [الشَّمَاخُ] :

إِذَا شَرَكُ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْهُ بِخَوَصَاوِينَ فِي نَجْمٍ كَنِينِ
وَبُنَيَاتِ الطَّرِيقِ طُرُقٌ صِغَارٌ تَتَشَعَّبُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَعْظَمِ ،
أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَكِبَ الْحِجَّةَ ، وَقَالُوا طُرُقَةً وَطُرُقٌ . وَهِيَ الْجَوَادُ
وَالْوَاحِدَةُ جَادَةٌ . وَذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ يَكُونُ فِيهِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ مِنْ آثَارِ
قَوَائِمِ الْمَارَةِ فَهِيَ طُرُقٌ . وَالطَّرِيقُ يَجْمَعُ ذَلِكَ . وَالطَّرْقَةُ آثَارُ
الْإِبِلِ إِذَا تَتَابَعَتْ وَكَانَ بَعِيرٌ خَلْفَ آخَرَ كَالْقَطَارِ ، وَالْمَحْجَّةُ
الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ ، وَطَرِيقٌ مُرْقَدٌ وَهُوَ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ ، وَضِيفًا
الطَّرِيقُ نَاحِيَتَاهُ ، وَثَنِيَاهُ جَانِبَاهُ ، وَطَرِيقٌ مَدْعُوقٌ . وَقَدْ دُعِقَ يُدْعَقُ
دَعْقًا إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْوُطْءُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَكُنْ ثَنِي لَاحِبٍ مَدْعُوقٍ [نَابِي الْقَرَادِيدِ مِنَ الْبُثُوقِ]
وَالنَّيْسَمُ مَا وَجَدْتَ مِنَ الْآثَارِ فِي الطَّرِيقِ وَلَيْسَ بِجَادَةٍ بَيِّنَةٍ .
قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ سِيرَ الْإِبِلِ :

بَاتَتْ عَلَى نَيْسَمٍ خَلٍّ جَارِعٍ وَعَثَ الْنَهَاضِ قَاطِعِ الْمَجَامِعِ

(قَالَ) وَالزَّبَاضُ وَهِيَ نَهْضُ الطَّرِيقِ وَاحِدَتُهَا نَهْوضٌ . وَهِيَ الصَّعُودُ وَجَمْعُهَا صُعْدٌ ، وَمَجَازَةُ الطَّرِيقِ إِذَا قَطَعَتْهُ عَرْضًا مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ . وَيُقَالُ لِلْجِسْرِ مَجَازَةُ الطَّرِيقِ . وَالطَّرِيقُ إِذَا كَانَ فِي السَّجَّةِ فَهُوَ مَجَازَةٌ وَجَمْعُهُ مَجَازٌ ، وَالْمَوَارِدُ الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ وَاحِدَتُهَا مَوْرِدَةٌ . قَالَ طَرَفَةُ :

كَانَ غُلُوبَ التَّسَعِ فِي دَايَاتِهَا مَوَارِدُ مِنْ خَلْقَاءِ فِي ظَهْرِ قَرْدَدٍ
وَجَنَبَتَا الطَّرِيقِ نَاحِيَتَاهُ ، وَالْإِخَادِيدُ كُلُّ مَا انْخَفَرَ فِي الْأَرْضِ
مِنَ الْجَوَادِ وَاحِدُهَا أُخْدُودٌ ، وَيُقَالُ طَرِيقٌ عَمِيقٌ وَمَعِيقٌ إِذَا كَانَ
طَوِيلًا . وَمَعِيقٌ مَعَقًا وَمَعَاقَةٌ ، وَطَرِيقٌ ذُو غَوْلٍ ، وَالنِّسْبُ الطَّرِيقُ
الْوَاضِحُ ، وَالرُّتَبُ الصَّخَرُ الْمُتَقَارِبُ فِي الطَّرِيقِ وَبَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ
بَعْضٍ مِثْلُ الدَّرَجِ وَاحِدُهَا رُتْبَةٌ ، أَلْفَجُ كُلُّ سَعَةٍ بَيْنَ أَشَاذَيْنِ
وَجَمْعُهُ أَلْفَجَاجٌ . وَيُقَالُ لَهُ التَّنْجِدُ وَجَمْعُهُ أَنْجَدٌ وَنِجَادٌ وَنِجَادَةٌ . قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

غَدَاةَ غَدَاً فَسَالِكُ بَطْنِ نَخْلَةٍ وَآخِرُ مِنْهُمْ جَارِعُ نَجْدٍ كَبْكَبٍ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ عَالِيًا لِلْأُمُورِ قَاهِرًا : إِنَّهُ أَطْلَاعُ أَنْجَدٍ .
وَإِنَّهُ أَطْلَاعُ الثَّنَائِيَا . قَالَ سُبْحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ :
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَّلَاعُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضَعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
وَقَالَ [خَالِدُ بْنُ عُلْقَمَةَ الدَّارِمِيُّ] :

قَدْ يَقْصُرُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَاعُ التَّجْدِ
وَيُقَالُ ارْكَبُوا ذَلِ الطَّرِيقِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالرَّيْعُ مِثْلُ التَّجْدِ

٧٩ باب المملوك

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستعباد (الصفحة ٢٤٩)

يُقَالُ هُوَ عَبْدٌ . وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ عَبْدٌ وَأَعَابِدُ . وَفِي الْكَثِيرِ عِبَادٌ
وَعَبِيدٌ وَعِبْدَانٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبْدَى وَمَعْبُودَاتٌ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :
لَهُ قَنَّارُ الرَّأْسِ يَا أُمَّلِيَاءُ تَذَكِّيْهَا الْأَعَابِدُ
وَقَالَ [الْحَصِينُ بْنُ الْقَعْقَاعِ بْنِ الْمُعَبَّدِ بْنِ زُرَّارَةَ يُخَاطِبُ الْجَرَّاحَ
ابْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفرَ:]

تَرَكْتَ الْعَبْدَى يَعْشُونَ بِأَمْرِهَا كَانَ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ
وَأَنْشَدَ أَيْضًا :

عَلَامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرُ مَا شَاؤُوا وَعِبْدَانُ
وَيُقَالُ عَبْدَتُهُ وَأَعْبَدْتُهُ إِذَا صَيَّرْتَهُ عَبْدًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] :
تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَأَلَا نَتَّى أَمَةٌ وَتُجْمَعُ
[أَمَةٌ] فِي قِلَّتِهَا ثَلَاثَ أَمْ . فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الْإِمَاءُ . وَقَدْ تُجْمَعُ

• والصواب أن « أَعَابِدَ » هو جمع الجمع وليس يجمع قلته

الْأَمَةُ إِمَوَانًا وَأَمَوَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ] :
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَلَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ
 وَيُقَالُ أَمَةٌ بَيْنَةُ الْأُمُومَةِ ، وَقَدْ اسْتَأْمِنَتْ أَمَةٌ . وَتَأْمِنَتْ أَمَةٌ
 إِذَا اتَّخَذَتْ أَمَةً . قَالَ رُوَبَةُ :

يَرْضَوْنَ بِالتَّعْيِيدِ وَالتَّأَمِّي لَنَا إِذَا مَا خَنَدَفَ الْمُسْمَى
 وَالْخَادِمُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى خَادِمَةٌ بِالْهَاءِ ،
 وَالْجَمْعُ الْخَدَمُ وَالْخُدَامُ . وَقَدْ خَدَمَ يَخْدُمُ خِدْمَةً ، وَمِنْهُمْ الْمَاهِنُ . وَقَدْ
 مَنَّ يَمَنُ مِهْنَةً إِذَا خَدَمَ وَعَمِلَ ، وَالْحَوْلُ يَقَعُ عَلَى الْعَبْدِ وَالْأَمَةِ وَهُوَ
 يَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا . وَيُقَالُ خَوَّلَهُ اللَّهُ مَالًا أَيْ مَلَكَهُ ، أَبُو زَيْدٍ :
 وَمِنْهُمْ الْعَسِيفُ وَهُوَ الْمَمْلُوكُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ . وَانْشَدَ لِلْأَنْصَارِيِّ [نُبَيْهِ بْنِ
 الْحَجَّاجِ] :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فِي الشَّهَوَاتِ حَتَّى أَعَادَتْنِي عَسِيفًا عَبْدَ عَبْدٍ
 وَالْعُضْرُوطُ الَّذِي يَخْدُمُ الْقَوْمَ بِطَعَامٍ بَطْنِهِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
 مَعَ الْعُضْرُوطِ وَالْعُسْفَاءِ الْقَوَا بَرَّادِعُهُنَّ غَيْرَ مُحْصَيْنَا
 وَالْأَسِيفُ الْمَمْلُوكُ . وَالْبَنِيُّ الْأَمَةُ . يُقَالُ قَامَتْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ
 الْبَغَايَا أَيْ الْإِمَاءُ . [وَقَالَ النَّابِغَةُ] :

وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْأَخْرِيجِ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ
 قَالَ أَبُو يُوسُفَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَالْقَيْنَةُ الْأَمَةُ الْوَضِئَةُ الْبَيْضَاءُ

وَالْجَمْعُ قِنَاتٌ وَقِيَانٌ. (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ: كُلُّ أَمَةٍ قِنَةٌ مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ، (قَالَ) وَالْوَلِيدَةُ الْأَمَةُ وَالْجَمْعُ الْوَلَايِدُ، وَالْثَادَاءُ وَالْثَادَاءُ الْأَمَةُ. يُقَالُ مَا هُوَ بَابْنِ ثَادَاءٍ. قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَمَا كُنَّا بَنِي ثَادَاءٍ حَتَّى شَفِينَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَتَرٍ
وَالْقَطِينُ الْحَشَمُ. قَالَ جَرِيرٌ:

هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا
وَحَشَمُ الرَّجُلِ عَيْدُهُ وَمَنْ يَفْضُبُ لَهُ مِنْ جَارٍ وَذِي حُرْمَةٍ.
قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَقَذَفُ جَارِ الْمَرْءِ فِي قَعْرِ الرَّجَمِ وَهُوَ صَحِيجٌ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ حَشَمٍ
وَالسِّفْسِيرُ الْفَنِيجُ وَالْتَابِجُ. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ:
وَقَارَفَتْ وَهِيَ لَمْ تَجْرِبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّمِيِّ سِفْسِيرُ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أُطْلِعَ مِنْهُ عَلَى خَرَبَةٍ [وَحَزَبَةٍ] وَهِيَ الْفَعْلَةُ
الْقَبِيحَةُ: قَدْ ظَهَرَتْ نُمَيْتُهُ، وَالْهَجِينُ الَّذِي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ،
فَإِذَا كَانَتْ أُمُّهُ وَجَدَتْهُ أُمْتَيْنِ فَهُوَ مُحْيُوسٌ. وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَيْسِ،
فَإِذَا أَحْدَقَتْ بِهِ الْأِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَهُوَ الْمَكْرَكْسُ. فَإِذَا مَلَكَ
هُوَ وَأَبَوَاهُ فَهُوَ الْقِنْ وَجَمْعُهُ أَقْنَانٌ، وَالْقَلَنْقَسُ الْعَرَبِيُّ مِنَ الْهَجِينِ
وَهُوَ الْعَرَبِيُّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَتْاهُ مِنْ قَبْلِ آيِهِ وَأُمِّهِ أَمْتَانِ وَأَمْرَأَتِهِ

عَرِيَّةٌ ، وَالْعَبْنَقْسُ الَّذِي جَدَّاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَأَمْرَأَتُهُ
الْمَجْمِيَّاتُ ، وَقِيلَ الْعَسِيفُ الَّذِي تَسْتَأْجِرُهُ . وَالْأَسِيفُ الَّذِي تَشْتَرِيهِ
بِمَالِكَ ، وَالْمِيفَرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّجُلَ عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ ، وَالْأَحْبَشُ
الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامَهُ وَيَجْبَسُ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيُزِينُهُ ، وَالْأَوْبَشُ الَّذِي
يُزِينُ فَنَاءَهُ وَبَابَ دَارِهِ عَلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ، وَالْعُضْرُوطُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ
عَلَى طَعَامِهِ وَكِسْوَتِهِ وَيَعْدُو فِي آثَرِهِ ، وَالْأَلِاقِطُ الْمُؤَلَى ، وَالْمَأَقِطُ مُؤَلَى
الْمُؤَلَى ، وَالسَّاقِطُ الْأَلِاقِطُ بِكَ

٨٠ بَابُ أَسْمَاءِ أَمْرَأَةِ الرَّجُلِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الأزواج (الصفحة ٢١٥)

يُقَالُ هِيَ عِرْسُ الرَّجُلِ وَهُوَ عِرْسُهَا ، وَهِيَ طَلَّتُهُ . وَحَتَّتُهُ .
وَزَوْجُهُ . وَيُقَالُ زَوْجَتُهُ وَهِيَ قَلِيلَةٌ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
وَإِنَّ الَّذِي يَسْعَى لِيُفْسِدَ زَوْجَتِي كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيهَا
وَهِيَ بَعْلَاهُ وَبَعْلَتُهُ . وَأَنشَدَنَا الْفَرَّاءُ :

شَرُّ قَرِينٍ لِلْكَبِيرِ بَعْلَتُهُ

وَتَجْمَعُ الزَّوْجَةُ أَزْوَاجًا وَزَوْجَاتٍ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ . وَأَنشَدَنَا الْفَرَّاءُ قَالَ : أَنَشَدَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ
الْمَقِيلِيُّ :

سَقِيًّا لِعَهْدِ شَبَابٍ كَانَ بِأَدَمٍ لِي زَادِي وَيَذْهَبُ عَنْ زَوْجَاتِي الْغَضَبَا
(قَالَ) وَهِيَ حَلِيلَتُهُ . وَالْحَلِيلَةُ فِي غَيْرِ هَذَا جَارَتُهُ الَّتِي تُتَحَالَهُ
أَي تَنْزِلُ مَعَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُضِي حَلِيلَتُهُ إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ
وَهِيَ قَعِيدَتُهُ . قَالَ الْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ :

لَكِنْ قَعِيدَةُ بَيْتِنَا مَجْفُوءَةٌ

(قَالَ) وَهِيَ رُبْضُهُ وَرُبْضُهُ وَرُبْضُهُ . وَالرَّبْضُ كُلُّ مَا أَوَيْتَ
إِلَيْهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

جَاءَ الشِّتَاءُ وَلَمَّا اتَّخَذَ رِبْضًا يَا وَنِجْ كَفِّي مِنْ خَفْرِ الْقَرَامِضِ
وَيُقَالُ لِمَيْضِرِ الْقَطَاةِ . قُرْمُوصٌ وَأَفْحُوصٌ

٨١ بَابُ مَا يُقَالُ فِي إِتْيَانِ الْمَوَاضِعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب السير الى المكان (الصفحة ١٩٢)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَنْجَدَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُنْجِدٌ ، وَجَلَسَ فَهُوَ جَالِسٌ
إِذَا أَتَى جَلَسًا وَهِيَ نَجْدٌ . قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْأُخْتَمِيُّ] :
إِذَا مَا جَلَسْنَا لَا تَزَالُ تَرُومُنَا سَائِمٌ لَدَى أَبْيَاتِنَا وَهَوَازِنُ
وَقَالَ [الْعُرْجِيُّ] :

شَمَالٍ مِّنْ غَارٍ بِهِ مُفْرِعًا وَعَنْ يَمِينِ الْجَالِسِ الْمُتَجِدِّ
قَالَ [الْأَصْمَعِيُّ] : وَانْشَدَنَا أَمِيرٌ كَانَ عَلَى مَكَّةَ [وَالشَّعْرُ لِدَرَجٍ
الضَّبَائِي] :

إِذَا أُمُّ سِرِّيَّاحٍ غَدَتِ فِي ظَعَانٍ جَوَالِسَ تَجْدًا فَاصَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
وَيُقَالُ غَارٌ يَغُورُ غُورًا فَهُوَ غَائِرٌ إِذَا آتَى الْغُورَ . قَالَ [جَرِيْدٌ] :
يَا أُمَّ طَلْحَةَ مَا رَأَيْنَا مِثْلَكُمْ [فِي الْمُتَجِدِّينَ وَلَا يَغُورُ الْغَائِرُ
وَقَدْ أَعْرَقَ يُعْرَقُ إِعْرَاقًا فَهُوَ مُعْرَقٌ آتَى الْعِرَاقَ ، وَأَعْمَزَ
يُعْمِزُ إِعْمَازًا وَهُوَ مُعْمِزٌ آتَى عُثْمَانَ . قَالَ [الْمُرَقُّ الْعَبْدِيُّ] :

فَإِنْ يُتِّهِمُوا التَّجِدَّ خِلَافًا عَلَيْهِمْ وَإِنْ يُعْمِنُوا مُسْتَحْقِي الْحَرْبِ أَعْرَقَ
وَأَتَهُمْ يُتِّهِمُ فَهُوَ مُتِّهِمٌ إِذَا آتَى تِهَامَةً ، وَعَالَى يُعَالِي فَهُوَ مُعَالٍ
إِذَا آتَى الْعَالِيَةَ . وَيُنَسَّبُ إِلَى الْعَالِيَةِ عَلَوِيٌّ ، وَشَرَّقَ يُشَرِّقُ إِذَا آتَى
الشَّرْقَ ، وَغَرَبَ يُغَرِّبُ فَهُوَ مُغَرِّبٌ إِذَا آتَى الْمَغْرِبَ ، وَأَشَامَ يُشِمْ
وَهُوَ مُشِمْ إِذَا آتَى الشَّامَ . قَالَ [بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ] :
صَرَمَتْ حِبَالَكَ فِي الْخَلِيطِ الْمُشِمْ

الْكِسَائِيُّ : وَيُقَالُ يَمَنًا وَيَمَنًا مِنَ الْيَمَنِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَأُمْتُ
الْقَوْمِ إِذَا نَزَلُوا مِنِّي ، وَأَخِيفُوا وَأَخَافُوا إِذَا نَزَلُوا الْخَيْفَ . وَالْخَيْفُ
مَا انْخَدَرَ عَنِ الْجَبَلِ وَارْتَفَعَ عَنِ الْمَسِيلِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ
قَالَ النَّابِغَةُ [الدُّبَايْنِيُّ] :

مِنْ صَوْتِ جَرَمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَنَنْتُ هَلْ فِي مُخْفِكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا
وَيُقَالُ انْحَجَزَ الْقَوْمُ وَانْحَجَزُوا إِذَا اتَوْا الْحِجَازَ ، وَسَاحَلَ الْقَوْمُ
أَخَذُوا عَلَى السَّاحِلِ ، الْكِسَائِيُّ : وَبَصَرَ الْقَوْمُ اتَوْا الْبَصْرَةَ ، وَكَوَفُوا
اتَوْا الْكُوفَةَ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَبَيَّرَ الرَّجُلُ إِذَا هَاجَرَ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ .
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلَا هَلْ آتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ بِأَنْ أَمْرَأَ الْقَيْسِ بْنِ تَمْلَكٍ بَيَّرَا
[وَقِيلَ بَيَّرَ إِذَا أَتَى الْعِرَاقَ] . أَبُو يُوسُفَ وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :
وَبَيَّرَ أَعْيَاءَ . وَبَيَّرَ إِذَا كَثُرَ عِيَالُهُ وَعَجَزَ عَنِ النِّفَقَةِ عَلَيْهِمْ . وَبَيَّرَ
فِي مَعْنَى هَتَكَ أَيْضًا . وَبَيَّرَ خَرَجَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَذِرِي أَيْنَ هُوَ .
وَعَلَيْهِ بَقَرَةٌ مِنَ الْعِيَالِ إِذَا كَثُرُوا عَلَيْهِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ التَّبَيُّرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ . كَأَنَّهُ كَرِهَ جَمْعَ ذَلِكَ
مُخَافَةً أَنْ لَا تُؤَدَّى مِنَ الْمَالِ حَقُّوهُ وَأَنْ لَا يَقُومَ بِحُقُوقِ أَهْلِهِ إِذَا
كَثُرُوا . (كَذَا كَانَ يَذْهَبُ إِلَيْهِ أَبُو الْعَبَّاسِ)

٨٢ باب ما يقال في القلة

راجع باب الفقر من هذا الكتاب (ص ٢٣) وفي الجزء الرابع من مجاني الادب
(ص ١٠٣) ما يُنقل عن ابن عبد ربّه في باب أنفي المال عن الرجل

يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ أَيْ مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ . [قَالَ

أَبُو عَمْرٍو : سَعْنَةٌ لِلْقَلِيلِ وَمَعْنَةٌ لِلكَثِيرِ وَالْقَلِيلُ . قَالَ النَّعْرُ بْنُ
تَوَلَّى أَبُو الْحَسَنِ :

وَلَا ضَيْعَتُهُ فَالْأَمَ فِيهِ فَإِنَّ ضَيَاعَ مَا لَكَ غَيْرُ مَعْنٍ
وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ فِي مَعْنَاهُ . فَالسَّبْدُ كُلُّ ذِي شَعْرٍ .
وَيُقَالُ قَدْ سَبَدَ الشَّعْرُ بَعْدَ الْخَلْقِ خَرَجَ . وَقَدْ سَبَدَ رِيشُ الْقَرْخِ
إِذَا خَرَجَ وَلَمْ يَطُلْ . وَاللَّبْدُ كُلُّ ذِي صُوفٍ وَوَرٍ ، وَمَا لَهُ قَدْ وَلَا
قِحْفٌ . فَالْقَدْ إِنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ . وَالْقِحْفُ إِنَاءٌ مِنْ خَشَبٍ ، وَمَا لَهُ زَرْعٌ
وَلَا ضَرْعٌ ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ . أَيُّ شَاةٍ وَلَا نَاقَةٍ ، وَمَا لَهُ حَانَةٌ
وَلَا آتَةٌ مِثْلُهُ ، وَمَا لَهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ . فَالْثَّاعِيَةُ الشَّاةُ وَالرَّاعِيَةُ
النَّاقَةُ ، وَمَا لَهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ . أَيُّ مَاعِزَةٍ وَلَا ضَائِنَةٍ . وَالْعَفْطُ
الضَّرْطُ . وَهُوَ الْعَفْقُ وَالْحَقُّ . وَالنَّفْطُ مِنَ الْعُطَاسِ . يُقَالُ نَفَطَ
يَنْفِطُ وَعَفَطَ يَعْفِطُ ، وَمَا لَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ . فَالْهَارِبُ الَّذِي قَدْ صَدَرَ
عَنِ الْمَاءِ . وَالْقَارِبُ الَّذِي يَقْرُبُ الْمَاءَ ، وَمَا لَهُ أَقْدٌ وَلَا مَرِيشٌ . فَالْأَقْدُ
السَّهْمُ الَّذِي لَا قُدْذَ لَهُ . وَالْمَرِيشُ الَّذِي عَلَيْهِ الْقُدْذُ ، وَمَا لَهُ دَارٌ
وَلَا عَمَارٌ . فَالْعَمَارُ مِنَ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ الْقِطْعَةُ ، وَمَا لَهُ عَاوٍ وَلَا نَابِجٌ ،
وَمَا لَهُ هُبَعٌ وَلَا رُبَعٌ . فَالرُّبَعُ مَا تُنْتِجُ فِي الرَّبِيعِ مِنْ أَوْلَادِ الْأَيْلِ .
وَالْهُبَعُ مَا تُنْتِجُ فِي الصَّيْفِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيُقَالُ لِمَا بَيْنَ هَذَيْنِ
النِّتَاجَيْنِ الْبُغَةُ ، وَمَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَشِيرٌ . فَالْعَشِيرُ التُّرَابُ . قَالَ :

أَثَرَنَ عَلَيْهِمْ عَثِيرًا بِالْحَوَافِرِ
[قَالَ أَبُو عَمْرٍو: إِنَّمَا هُوَ « مَا لَهُ أَثَرٌ وَلَا عَثِيرٌ » . وَالْعِثْرُ
الشَّخْصُ . وَالْعِثْرُ التُّرَابُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ] ، وَمَا لَهُ حِسٌّ وَلَا بَسٌّ
أَيَّ حَرَكَةٍ ، وَمَا لَهُ سِثْرٌ وَلَا حِجْرٌ . فَالْسِثْرُ الْحَيَاءُ وَالْحِجْرُ الْعَقْلُ . قَالَ
زُهَيْرٌ :

السِّثْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِثْرٍ
[وَمَا لَهُ صَفَرَاءٌ وَلَا بَيْضَاءٌ]

٨٣ باب ما يُنطق به بِجحدٍ

راجع في الالفاظ الكتابية آخر باب قولهم : ما أبست ان يفعل (الصفحة ٢٣٣)

قَالَ سَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ: مَا فِي النَّحْيِ عِبَكَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ
شَيْءٌ . وَالنَّحْيُ وَالْحَمِيَّةُ مَا كَانَ لِلسَّمَنِ . وَيُقَالُ مَا أَغْنَى عَنْهُ عِبَكَةٌ أَيْ
مَا أَغْنَى عَنْهُ شَيْئًا ، وَمَا فِي النَّحْيِ هَزْبِلِيَّةٌ . إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ ، وَمَا
فِيهِ طَحْرَةٌ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : مَا فِي الْإِنَاءِ زُبَالَةٌ .
وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي السَّقَاءِ وَفِي الْبُيْرِ . (وَلَمْ يَعْرِفْ هَزْبِلِيَّةً) ، وَمَا فِي
الْوَعَاءِ خَرْبَصِيصَةٌ . وَقَدْ عَمِلَهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَمَا عِنْدَهُ قَدْ عَمِلَهُ وَلَا قِرْطَبَةٌ .
أَيَّ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ . أَيْ شَيْءٌ

مِنَ الْخَلِيٍّ . (قَالَ) وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ يَسْأَلُ الرَّجُلُ : وَاللَّهِ مَا أَعْطَاهُ
 خَرْبَصِيصَةً ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيصَةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلِيٍّ ، وَمَا
 أَعْطَاهُ قُدْعِمَلَةً أَيُّ شَيْئًا . وَمَا بَقِيَ عَلَيْهِ قُدْعِمَلَةٌ يَعْنِي الْمَالَ وَالْثِيَابَ ،
 الْكَلَابِيُّ : وَمَا فِي رَحْلِهِ حُدَافَةٌ . أَيُّ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ . وَآكَلَ الطَّعَامَ
 فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةٌ . وَآخَتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حُدَافَةٌ ، وَلَيْسَ
 عَلَيْهِ طَحْرَةٌ وَطَحْرُورٌ . أَيُّ شَيْءٍ مِنَ لِبَاسٍ . وَلَيْسَ عَلَى السَّمَاءِ
 طَحْرُورٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنَ غَيْمٍ . (وَلَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا بِجَحْدٍ) ، وَمَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ .
 أَيُّ شَيْءٍ مِنَ اللَّبَاسِ ، الْأَصْمَعِيُّ : وَمَا عَلَيْهِ طَحْرِبَةٌ مِثْلُهُ ، وَقَالَتْ
 الْعَامِرِيَّةُ : وَمَا بِهِ وَذِيَّةٌ . أَيُّ لَيْسَ بِهِ جِرَاحٌ ، وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : يُقَالُ
 لِلرَّجُلِ إِذَا بَرَأَ مِنْ مَرَضِهِ : مَا بِهِ قَلْبَةٌ . وَمَا بِهِ وَذِيَّةٌ ، أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو
 زَيْدٍ : وَمَا بِهِ ظَبْطَابٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ وَجَعٍ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سِلًّا وَمَا بِي ظَبْطَابٌ

الْكَلَابِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ هَذَا يَوْمٌ قُرٌّ . وَيَقُولُ لَهُ الْآخَرُ : وَاللَّهِ مَا
 أَصْبَحْتَ بِهَا وَذِيَّةٌ أَيُّ لَا قُرٌّ بِهَا ، وَمَا بِالْبَعِيرِ زَفْيٌ . وَلَا صُهَارَةٌ . وَلَا
 هُنَانَةٌ أَيُّ شَيْءٍ مِنْ سَمَنِ ، وَمَا تُنْمَخُ عَيْنُهُ ، الْأَصْمَعِيُّ : مَا لَهُ أَحْوَرٌ أَيُّ
 عَقْلٌ . قَالَ عُرْوَةُ [بَنُ الْوَرْدِ] :

وَمَا أَنَسَ مِلَ الْأَشْيَاءَ لَا أَنَسَ قَوْلَهَا لِجَارَتِهَا مَا إِنْ يَعِيشُ بِأَحْوَرًا
 وَيُقَالُ مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، وَيُقَالُ مَا آغْنَى عَنْهُ حَبْرَبَرًا ، وَمَا

أَغْنَى عَنْهُ نَقْرَةٌ ، وَمَا ذُقْتُ حَتًّا (بِالْفَتْحِ . وَلَعَنَ الْفَرَاءُ [بِالْكَسْرِ) .
وَلَا غَمَاضًا أَيْ شَيْئًا مِنَ النَّوْمِ ، وَمَا يُلِيقُ دِرْهَمًا . وَلَا يُلِيقُ بِكَفِّهِ
دِرْهَمٌ . أَيْ لَا يَلْصِقُ بِهَا وَلَا يَثْبُتُ فِيهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ لِلرَّشِيدِ :
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَلَقْتَنِي الْبَصْرَةَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَيْكَ . وَكَذَلِكَ
يُقَالُ : سَيْفٌ مَا يُلِيقُ شَيْئًا . أَيْ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا قَطَعَهُ ، وَيُقَالُ أَنَا
فِي جَيْشٍ مَا يَكْتُ أَيْ مَا يُحْصَى ، وَيُقَالُ لَا قَبْلَ لِي بِهَذَا الصَّبِيِّ وَمَا
رِمْتُ مِنْ مَكَانِي ، وَمَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ . وَمَا بَرِحْتُ . وَمَا قَتَلْتُ . وَمَا
أَنْفَكْتُ (لَا يُنْطَقُ بِهِ إِلَّا بِالْجَحْدِ) ، وَيُقَالُ مَا أُرْمَا ز مِنْ مَكَانٍ ، وَمَا
أَصَابْتَنَا الْعَامَ قَابَةٌ أَيْ قَطْرَةٌ ، وَمَا رَأَيْنَا لِهَذَا الْعَامِ مَصْدَةً أَيْ بَرْدًا ،
وَمَا فِي كِتَابَتِهِ أَهْزَعُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا بِالْجَحْدِ إِلَّا إِنْ
النَّمِرَ قَدْ قَالَ :

فَأَخْرَجَ سَهْمًا لَهُ أَهْزَعًا فَشَكَ نَوَاهِمَهُ وَالْأَهْمَا

(فَجَاءَ بِهِ بِغَيْرِ جَحْدٍ) ، وَيُقَالُ مَا نَبَسَ بِكَلِمَةٍ أَيْ مَا نَطَقَ ، وَمَا لَكَ
بِهِ بَدْدٌ . أَبُو زَيْدٍ : وَمَا لَكَ بِهِ بَدَّةٌ وَبِدَّةٌ أَيْ طَاقَةٌ ، وَمَا لَكَ
بِهِ يَدَانِ *

٨٤ بابُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتَنَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب اجناس الروائح (الصفحة ٢١٩)
وتفصيل الروائح الطيبة والكريهة في فقه اللغة (ص: ١١٧)

النَّشْرُ الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :
كَانَ الْمَدَامَ وَصُوبَ الْغَمَامِ وَرِيحَ الْخَزَامَى وَنَشْرَ الْقَطْرِ
وَالرَّيَا الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . يُقَالُ وَجَدْتُ رِيَاهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :
كَانَ رِيَا رَوْضَةٍ رِيَاهَا
وَكَذَلِكَ السَّعَاطُ . وَالنُّشَافُ . وَالصَّوَارُ . (وَذَكَرُوا أَنَّ أَمْرَأَةً مِنْ
الْعَرَبِ قَالَتْ لِأَمْرَأَةٍ ابْنِهَا : خَفْ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ) ، وَالذَّفَرُ كُلُّ
رِيحٍ ذَكِيَّةٍ مِنْ طَيْبٍ أَوْ نَتْنٍ . يُقَالُ مِسْكٌ أَذْفَرُ . وَيُقَالُ لِلصَّنَانِ :
ذَفَرٌ . رَجُلٌ أَذْفَرُ . قَالَ [نَافِعُ بْنُ لَقِيطِ الْأَسَدِيِّ] :
وَمَا وَلَقِ أَنْضَجْتُ كَيْتَهُ رَأْسِهِ وَتَرَكَتُهُ ذَفِرًا كَرِيحِ الْجُورَبِ
وَقَالَ لَيْدٌ يَذْكُرُ كَتِيبَةً قَدْ سَهَكَتْ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ :
فَحَمَّةٌ ذَفَرَاءُ تُتَى بِالْعَرَى قُرْدُمَانِيًّا وَتَرْكَا كَأَلْبَصَلِ
وَأَمَّا الذَّفَرُ (بِالذَّالِ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ) فَالَّتِي لَا غَيْرُ . وَمِنْ ذَلِكَ
سُمِّيَتِ الدُّنْيَا أُمَّ ذَفِرٍ . وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ إِذَا سَبَّتْ : يَا ذَفَارٍ . مَعْنَاهُ يَا مُنْتَنَةً ،
وَيُقَالُ فَعَمَّتْنَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ تَفْغَمُنَا إِذَا سَدَّتِ الْحَيَاشِيمَ ، وَيُقَالُ نَشِيتُ

مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً . وَالنَّشْوَةُ طَيْبُ الرِّيحِ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

نَشْوَةُ رَنْجَانٍ بِكَفٍ قَاطِفٍ

وَقَدْ جَاءَ « نَشِيتُ » فِي غَيْرِ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ . قَالَ [أَبُو خِرَاشٍ] :

وَنَشِيتُ رِيحَ الْمَوْتِ مِنْ تَلَقَّائِهِمْ وَخَشِيتُ وَقَعَ مُهَنَّدِ قِرْصَابٍ

وَكَذَلِكَ يُقَالُ اسْتَنْشَيْتُ رِيحًا فَأَنَا اسْتَنْشِي اسْتِنْشَاءً . (قَالَ أَبُو

زَيْدٍ : وَالْعَرَبُ تَغْلَطُ فِي هَذَا فَيَقُولُونَ « الذَّبُّ يَسْتَنْشِي الرِّيحَ »

فِيهِمْ زَوْنٌ وَلَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ . قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : النَّشْوَةُ نَشْوَةُ السُّكْرِ .

وَالنَّشْوَةُ الرَّائِحَةُ الْمُنْتَشِرَةُ . وَالنَّشْوَةُ بِالْكَسْرِ الْحَبْرُ فِي أَوَّلِ مَا يَرْدُ .

يُقَالُ رَجُلٌ نَشِيَانٌ لِلْحَبْرِ إِذَا كَانَ يَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ فِي أَوَّلِ وُرُودِهَا

بَيْنَ النَّشْوَةِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ قُلِبَتْ يَاءٌ لِيُفْرَقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّشْوَانِ

مِنَ السُّكْرِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُنِيَ عَلَى « نَشِيتُ الْحَبْرَ » ، وَارْحَتُ الشَّيْءُ

فَأَنَا أُرِيحُهُ إِرَاحَةً . وَرِيحَتُهُ فَأَنَا أَرَاخُهُ إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَجَاءَ فِي

الْحَدِيثِ : مَنْ شَرِكَ فِي دَمِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ لَمْ يَرُخْ رَائِحَةَ

الْجَنَّةِ وَلَمْ يَرُخْ . أَيِ لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا . وَأَزَوَحْتُ السَّبْعَ فَأَنَا أُرَوِّحُهُ

إِرْوَاحًا إِذَا وَجَدْتَ رِيحَهُ . وَكَذَلِكَ أَرَوِّحُنِي السَّبْعُ أَيِ وَجَدَ رِيحِي .

وَأَرَوِّحُ اللَّحْمَ يَرُوحُ إِرْوَاحًا إِذَا خَبِثَتْ رِيحُهُ . وَرَاحَ الْيَوْمُ يَرَاحُ إِذَا

أَشَدَّتْ رِيحُهُ . وَهُوَ يَوْمٌ رَاحٌ وَلَيْلَةٌ رَاحَةٌ . فَإِذَا كَانَا طَيِّبَيْنِ

سَاكِنِي الرِّيحِ قِيلَ : يَوْمٌ رِيحٌ وَلَيْلَةٌ رِيحَةٌ . وَيُقَالُ رِيحَ الْغُصْنِ

رَّاحُ فَهُوَ مَرُوحٌ إِذَا صَفَقَتْهُ الرِّيحُ قَالَ [حَمِيدٌ] :
كَانَ قَلْبِي وَالْفِرَاقُ مَحْذُورُ غُصْنٍ مِنَ الطَّرَفَاءِ رَاحٌ مَمْطُورُ
وَحَكَى الْفَرَاءُ : شَجَرَةٌ مَرُوحَةٌ مَبْرُودَةٌ إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَالْبَرْدُ
بُورَقِيهَا . وَالْمَرُوحَةُ الْمَكَانُ الَّذِي تَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ
فِي صِفَةِ نَاقَةٍ وَزَعَمَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ تَمَثَّلَ بِهِ :
كَانَ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرُوحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمِلُ

٨٥ بَابُ مَا يُقَالُ فِي تَغْيِيرِ اللَّحْمِ وَاللَّتَنِ

راجع في فقه اللغة فصل تغيير اللحم واللما .

وفصل تقسيم اوصاف التغير والفساد (الصفحة ١١٧ - ١١٨)

يُقَالُ خَزَنَ اللَّحْمُ يَخْزَنُ ، وَخَزِرَ يَخْزَرُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ .
قَالَ طَرَفَةُ :

ثُمَّ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمُهَا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ
وَصَلَّى اللَّحْمُ وَأَصْلٌ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : صَنَّ بِالنُّونِ . قَالَ

زُهَيْرٌ :

تَلَجَّجُ مُضْغَةً فِيهَا أَيْضُ أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكُشْحِ دَاهُ
وَقَالَ الْخَطِيبَةُ :

ذَاكَ فَتَى يَبْذُلُ ذَا قَدْرِهِ لَا يُفْسِدُ اللَّحْمَ لَدَيْهِ الصُّلُولُ

وَيُقَالُ نُنْ . وَأَنْتَنَ . وَخَمَ . وَأَخَمَ . وَغَبَ . وَأَغَبَ . وَيُقَالُ
فِي الرَّجُلِ وَفِي السَّقَاءِ : إِنَّهُ لَحَيْثُ الْعَرِضِ . أَيِ حَيْثُ رِيحِ
الْجَسَدِ . وَقَدْ لَحَنَ الْوُطْبُ وَالسَّقَاءُ يَلْحَنُ لَحْنًا إِذَا خَبُثَ رِيحُهُ . وَمِنْهُ
قِيلَ : يَا ابْنَ الْلُحْنَاءِ يُعْنَى بِهِ خُبْثُ الرِّيحِ ، وَالْقَنَمَةُ خُبْثُ الرِّيحِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ قَنَمٍ
(قَالَ) وَالزَّهْمَةُ خُبْثُ الرِّيحِ . وَهِيَ الزَّخْمَةُ . وَالزَّهْمَةُ . وَيُقَالُ
فِيهِ تَهْمَةٌ وَتَهْمَةٌ ، وَيُقَالُ فِي اللَّحْمِ تَنْشِيمٌ أَيِ شَيْءٍ مِنْ تَغْيِيرٍ .
قَالَ عَلْقَمَةُ :

وَقَدْ أَصَابَ أَقْوَامًا طَعَامُهُمْ خُضْرُ الْمَزَادِ وَلَحْمٌ فِيهِ تَنْشِيمٌ
وَيُقَالُ قَدْ أَخْشَمَ اللَّحْمُ . وَأَشْخَمَ ، وَالسَّهْكَةُ فِي لُحُومِ الطَّيْرِ ،
وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُنْتِنَةِ بَنَةً [وَالْجَمْعُ بَنَانٌ] ، وَيُقَالُ أَخَمَ
الْخَبْرُ يُخِمُّ إِخْمًا . وَخَمَّ يُخِمُّ إِذَا تَكَرَّجَ ، وَيُقَالُ فَاحَ . وَفَاحَ .
وَفَاجَ . وَفَوَاحٌ وَفَوَاحٌ وَفَوَاحٌ كُلُّ هَذَا سَوَاءٌ . وَيُقَالُ لَحْمٌ زَخِمٌ .
وَفِيهِ زَخْمَةٌ . وَهُوَ أَنْ يَكُونَ نَمَسًا كَثِيرَ الدَّسَمِ فِيهِ نَهْوَةٌ وَسَهْكَ .
قَالَ الْكَلَابِيُّ : لَا تَكُونُ الزَّخْمَةُ إِلَّا فِي لُحُومِ السَّبَاعِ ، وَالزَّهْمَةُ فِي
لُحُومِ الطَّيْرِ كُلِّهَا وَهِيَ أَطْيَبُ مِنَ الزَّخْمَةِ ، وَلَحْمٌ قَنَمٌ وَفِيهِ قَنَمَةٌ
أَيِ شَيْءٍ مِنْ خُبْثِ الرِّيحِ . وَقَدْ تَكُونُ الْقَنَمَةُ فِي غَيْرِ اللَّحْمِ

٨٦ بَابُ الْأَزْمِنَةِ وَالْدَّهْرِ

راجع في الالفاظ الكتائية باب بقاء الامر طول الدهر (الصفحة ١٨٩-١٩١)
وباب الازمنة واسماء الدهر في كتاب الجرائم بأخرفته اللغة (ص ٣٥١)

يُقَالُ أَشْهَرُ مِنْ الشَّهْرِ ، وَأَسْنَى مِنْ السَّنَةِ ، وَأَيَّامٌ مِنَ الْيَوْمِ ،
وَأَعْوَمٌ مِنَ الْعَامِ ، وَأَسْوَعُ مِنَ السَّاعَةِ . (وَلَمْ نَسْمَعْ مِنَ اللَّيْلِ فِيهِ
شَيْئًا) . وَيُقَالُ زَمَنٌ وَأَزْمَانٌ وَزَمَانٌ وَأَزْمِنَةٌ ، وَهُوَ الْعَصْرُ لِلدَّهْرِ
وَالْجَمْعُ أَنْعَصُرُ وَعُصُورٌ . وَيُقَالُ أَيْضًا فِي الْوَاحِدِ عُصْرٌ . وَالْعَصْرَانِ
اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَهُمَا الْمُلَوَانِ . وَالْجَدِيدَانِ . وَالْقَتَيَانِ . وَأَبْنَا سَمِيرٍ .
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمُلَوَانِ
وَأَلَسْتُ الدَّهْرُ . قَالَ لَيْدٌ :

فَقَدْ نَزَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا بِجِرَّةٍ مَحَلِّ الْمُلُوكِ نُقْدَةً قَالْمَغَاسِلَا
وَيُقَالُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ حَرَسًا . وَأَبْضًا . وَآخَرَسَ بِهَذَا الْمَكَانِ
أَقَامَ بِهِ حَرَسًا . قَالَ رُوَبَةُ :

وَعَلِمَ آخَرَسَ فَوْقَ عَنَزٍ
وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ . وَهَبَةً . وَسَنْبَةً . وَسَبْتَةً . وَسَبَّةً مِنَ
الدَّهْرِ . وَمِلَاوَةً . وَمِلَاوَةً . وَمِلَاوَةً . قَالَ الْعَجَّاجُ :

مِلَاوَةٌ كَانَ فَوْقِي جَلْدًا

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَايَ حَزْرٍ مِلَاوَةٍ تَتَقَطَّعُ
وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ مِلْوَةً . وَحِقْبَةً وَالْجَمْعُ أَحْقَابٌ ، وَأَتَى عَلَيْهِ الْأَزْلَمُ
وَالْجَذْعُ يَعْنِي بِهِ الدَّهْرُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ « الْأَزْلَمُ » بِالنُّونِ
فَمَنْ قَالَهُ بِالنُّونِ فَمَعْنَاهُ أَنَّ الْمُنَايَا مَنُوطَةٌ بِهِ أَيُّ مُعَلَّقَةٌ . اخِذَ مِنْ
زَنْمَةِ الْأَشَاةِ وَهِيَ الْمُعَلَّقَةُ تَحْتَ حَنَكِهَا . وَمَنْ قَالَ « الْأَزْلَمُ » أَرَادَ خِفَّتَهُ .
وَيُقَالُ لِلْقِدْحِ زَلَمٌ وَالْجَمْعُ أَزْلَامٌ ، وَالْأَمْدُ الْحِينُ مِنَ الدَّهْرِ

٨٧ باب الزيادة في السن

راجع في الالفاظ الكتابية آخر باب (التشابه في السن) (الصفحة ١٥٨)

يُقَالُ قَدْ أَرَمَى فُلَانٌ عَلَى الْخُمْسِينَ . وَارْبَى . وَارْدَى . (وَحَكَى
فِيهَا الْقُرَاءُ : وَرَدَى) . وَأَنْشَدَ :
وَأَسْمَرَ خَطِيًّا كَانَ كَعُوبَهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْدَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ
وَقَدْ طَلَّفَ عَلَى الْخُمْسِينَ . وَذَرَفَ . وَزَرَفَ ، وَقَدْ أَكَلَ عَلَيْهَا ،
وَقَدْ طَالَعَ الْخُمْسِينَ ، وَقَدْ وَلَّاهَا ذَنْبًا . مَعْنَى هَذَا كَلَّهَ زَادَ عَلَيْهَا

وَجَاوَزَهَا وَقَدْ حَبَا لَهَا آي دَنَا مِنْهَا . وَزَاهَمَهَا [وَرَامَاهَا] آي دَنَا مِنْهَا ،
وَقَدْ سَنَدَ فِي الْخُمْسِينَ وَأَرْتَقَى فِيهَا . عَنْ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ أَبُو صَاعِدٍ :
أَرْتَقَى حَسْبُ ، وَيُقَالُ هُوَ فِي قُرْحِهَا آي فِي أَوَّلِهَا

٨٨ بَابُ أَخَذِ الشَّيْءِ بِاجْمَعِهِ

راجع في الالفاظ النكتائية باب اخذ الشيء باجمعه (الصفحة ٢١٤)

يُقَالُ أَخَذْتُ الشَّيْءَ بِاجْمَعِهِ . وَاجْمَعِهِ . وَحَذَافِيرِهِ ، وَأَخَذَهُ
بِجُلْمَتِهِ . وَبِرِغْبِهِ . وَزَانِجِهِ . وَزَانِجِهِ . وَأَصِيلَتِهِ . وَزَوْبَرِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
[وَيُرْوَى الْمَرْزُوقُ فِي قِصَّةٍ لَهُ مَعَ بَنِي فُصَيْمٍ] :
وَإِنْ قَالَ غَاوٍ مِنْ تَنُوحٍ قَصِيدَةً بِهَا جَرَبٌ عُدَّتْ عَلَيَّ بِزَوْبَرًا
وَأَخَذَهُ بِصُبْرَتِهِ . وَبِأَصْبَارِهِ . وَبِظَلِيفَتِهِ . وَأَخَذَهُ مُكْهَمَلًا ، وَحَكِي
أَبُو صَاعِدٍ الْأَعْرَابِيُّ : أَخَذَهُ بِزَوْبَرِهِ ، وَأَخَذَهُ بِأَرْمَلِهِ . وَمَعْنَى هَذَا
كُلُّهُ أَخَذَهُ جَمِيعًا . [وَصِنَايَتِهِ . وَصُنْبَرَتِهِ ، وَأَسْتَوْعَبَهُ وَأَوْعَبَهُ إِيْعَابًا ،
وَأَخَذَهُ بِشُوفِ رَقَبَتِهِ . وَقَافِ رَقَبَتِهِ . وَظُوفِهَا . وَظَافِهَا . وَظَلِيفِهَا .
وَظَلِيفِهَا ، وَأَخَذَهُ بِرَبْعِهِ] وَرَبْعُهُ آي بِحَدَائِثِهِ ، وَكَذَلِكَ بِرَبَّانِهِ .
وَبِقُورَتِهِ . وَبِحُذْمُورِهِ

٨٩ بابُ الْبَطْرِ وَالنَّشَاطِ

(راجع في الالفاظ الكتابية باب التكثر (الصفحة ١٣٣))

يُقَالُ قَدْ أَشِرَ أَشْرًا. وَرَجُلٌ أَشِرٌ وَأَمْرَأَةٌ أَشْرَةٌ. وَيُقَالُ هُوَ
رَجُلٌ أَشْرَانُ وَأَمْرَأَةٌ أَشْرَى. (وَاللُّغَةُ الْأُولَى أَكْثَرُ). وَقَوْمٌ أَشَارَى
وَأَشَارَى، وَقَدْ عَرِصَ عَرَصًا. وَكَذَلِكَ يُقَالُ عَرِصَ الْبَرْقُ إِذَا كَثُرَ
لَمَعَانُهُ. وَعَرِصَ إِلَيْهِمْ عَرَصًا إِذَا جَعَلَ يَنْزُو مِنَ النَّشَاطِ، وَهَبِصَ
هَبِصًا، وَفَرِهَ وَهُوَ رَجُلٌ فَرِهٌ وَفَارِهٌ. قَالَ الشَّاعِرُ :
لَا أَسْتَكِينُ إِذَا مَا أَزَمَهُ أَزَمْتُ وَلَنْ تَرَانِي إِلَّا فَارِهَ اللَّبَبِ
وَقَدْ بَطَرَ بَطْرًا. وَالْبَطْرُ أَيْضًا أَنْ يَبْقَى الْإِنْسَانُ مُتَحِيرًا .
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

تَقَحُّمُ الْمَلَّاحِ حَتَّى يَبْطُرَا

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ الْأَسَدِيُّ : وَالْخَجَلُ سُوءُ أَحْتِمَالِ الْغِنَى ، وَالْدَّقْعُ
سُوءُ أَحْتِمَالِ الْفَقْرِ. قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَمَا نَالَهُمْ لِصْرَفِي زَمَانٍ وَلَمْ يَتَخَجَّلُوا
(وَيُقَالُ قَمِصٌ خَجِلٌ إِذَا كَانَ فَضْفَاضًا وَاسِعًا. قَالَ زَيْدُ بْنُ
كُثُوفَةَ الْمَنْبَرِيِّ: دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَكَسَانِي قَمِيصَيْنِ خَجِلَيْنِ

وَأَمَرَ لِي بِكَذَا وَكَذَا)، [وَدَالَ دَالًا وَدَالَانًا، وَإِنَّهُ ذُو مِئَةٍ، وَارِنَ
أَرَنًا. وَهُوَ آرِنٌ، وَزَعِيلٌ. وَرَيْذٌ، وَقَدْ دَجِرَ دَجْرًا. وَهُوَ دَجِرٌ، وَمَرِحٌ.
وَزَهِقٌ. وَافِرٌ. وَتَقَلَّزَ. وَتَمَرَّغَ إِذَا مَرَحَ

٩٠ بَابُ الْأَضْطِرَارِ وَالْإِكْرَاهِ عَلَى الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكناية باب الاضطرار الى الشئ (الصفحة ٨٨)
وباب القهر (ص ١٢١)

اضْطَرَّهُ إِلَيْهِ اضْطِرَارًا، وَأَجَاءَهُ إِلَيْهِ إِجَاءَةً. وَالْجَاهُ الْجَاءُ.
وَأَشَاءَهُ إِشَاءَةً. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: شَرُّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى نَحْتِ عُرْقُوبٍ.
(يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعُرْقُوبِ مُخٌ). وَيُقَالُ «أَجَاءَكَ» فِي مَكَانٍ «أَشَاءَكَ»،
وَقَدْ أَخْرَجَهُ إِلَيْهِ إِخْرَاجًا. قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ]: فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى
جِذْعِ نَخْلَةٍ أَيْ الْجَاهَا. وَيُقَالُ أَزَامَهُ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَمَرَ إِذَا أَكْرَهَهُ
عَلَيْهِ، وَقَدْ أَوْجَدَهُ عَلَيْهِ إِجْزَادًا، وَظَارَهُ عَلَى الْأَمْرِ أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ يَظَارُهُ
ظَارًا. وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: الطَّنُّ يَظَارُ. أَيْ بَغِطُ الْقَوْمِ وَمِحْمَلُهُمْ عَلَى
الصُّلْحِ، وَأَجْرَدَهُ إِلَيْهِ إِجْرَادًا إِذَا اضْطَرَّهُ، [وَأَجْرَتْهُ. وَالتَّجْتُهُ.
وَالْتَحَصَّتُهُ. وَأَزْنَأْتُهُ إِلَيْهِ، وَلَاضْطَرَّكَ إِلَى تَرْكِ. وَقُحَّاجِكَ.
وَجَهْدِكَ. وَمَجْهُودِكَ. وَكُلُّهُ وَاحِدٌ، وَأَخْنَعْتُهُ إِلَيْهِ خَنْعَةً وَخِنَاعًا

٩٢ باب قطع الامر

راجع في اللفظ الكتابية باب العزم على الشيء (الصفحة ١٦٤)
وفي فقه اللغة باب التقطع (ص ٢٢٤ - ٢٣١)

يُقَالُ صَرَى أَمْرُهُ يَصْرِيه صَرِيًّا إِذَا قَطَعَهُ ، وَصَرَمَهُ يَصْرِمُهُ
صَرَمًا . وَالصَّرْمُ الْأُسْمُ وَهِيَ الْقَطِيعَةُ . وَمِنْهُ سَيْفٌ صَارِمٌ أَيْ فَاطِعٌ .
وَمِنْهُ زَمَنُ الصِّرَامِ وَالصَّرَامِ وَهُوَ قِطَاعُ النَّخْلِ . وَالصَّرِيمَةُ قِطْعُ
الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةُ ، وَقَدْ فَصَلَهُ يَفْصِلُهُ فَصْلًا . وَقَدْ بَلَّتَهُ يَبْلِثُهُ بِلْتًا . وَبَتَلَهُ .
وَمِنْهُ صَدَقَةٌ بَتَّةٌ بَتَّةٌ أَيْ بَانَتْ مِنْ صَاحِبِهَا . وَمِنْهُ فَسِيلَةٌ بَتِيلَةٌ
أَيْ بَانَتْ عَنْ أُمِّهَا . وَنَخْلَةٌ مُبْتِلٌ إِذَا بَانَتْ فَسِيلَتُهَا مِنْهَا . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ
الْهَذَلِي يُصِفُ مَنَازِلَ أَوْحَشَتْ مِنْ أَهْلِهَا وَعَفَّتْهَا الرِّيحُ :

ذَلِكَ مَا دِينَكَ إِذْ جَنَّبْتَ أَجْمَالَهَا كَأَلْبُكْرِ الْمُبْتَلِ

وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ يَصِفُ أُمْرَأَةً بِالْحَيَاءِ :

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسَاءً تَقْضِيهِ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ تَخَاطَبْتَ تَبِلَتْ
وَقَدْ بَتَكَهُ يَبْتِكُهُ بَتَكًا ، وَقَضَاهُ يَقْضِيهِ قَضَاءً . قَالَ أَبُو

ذُوَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُودُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغُ تَبَعٌ
وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ . أَيْ

فَرَّغَ مِنْ خَلْقِهِنَّ . وَقَالَ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ . أَيِ أَصْنَعُ مَا أَنْتَ
صَانِعٌ ، وَيُقَالُ أَمْرٌ أَحْذُ أَيِ سَرِيعُ الْمُضِيِّ . وَحَاجَةٌ حَدَّاءُ سَرِيعَةُ
النَّمَاذِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : إِنَّ الدُّنْيَا أَذْنْتُ بِصُرْمٍ وَوَلْتُ حَدَّاءَ فَلَمْ يَبْقَ
مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ . وَسَيْفٌ أَحْذُ سَرِيعُ الْقَطْعِ . وَيُقَالُ
قَطَعَهُ إِرْبًا إِرْبًا أَيِ قِطْعًا قِطْعًا ، [وَأَوْجَزَهُ . وَبَزَلَهُ . وَشَرَجَهُ .
وَبَشَكَهُ . وَقَطَعَهُ . وَجَذَمَهُ . وَجَذَهُ . وَفَصَلَهُ . وَجَرَزَهُ (وَمِنْهُ
سَيْفٌ جَرَّازٌ) . وَكَسَحَهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَسَحَهُ أَقْصَحُ . مِنْ الْكَشْحِ
وَهُوَ الْقَطْعُ]

٩٣ بَابُ الْإِتِّفَاقِ وَالصَّلْحِ

راجع البابين الأولين من الالفاظ الكتابية (الصفحة ١ - ٣)

يُقَالُ قَدْ أُنْتَامَ مَا بَيْنَهُمْ [يَلْتَمِمْ] التَّامًا ، وَالْأَمْتُهُ إِلَّا مَا إِذَا
أَصْلَحَتْ مَا بَيْنَهُمْ . وَقَدْ أُنْتَامَ الصَّدْعُ وَالْكَسْرُ ، وَقَدْ لَمَّتْ شَعَثُهُمْ
الْمَةُ لَمًّا إِذَا أَصْلَحَتْ شَأْنُهُمْ . يُقَالُ لَمْ اللَّهُ شَعَثَكَ أَيِ أَذْهَبَ اللَّهُ
الْبُؤْسَ عَنْكَ وَأَصْلَحَ أَمْرَكَ . قَالَ النَّابِغَةُ :
وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ أَيِ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ
وَيُقَالُ قَدْ دَجَا أَمْرُهُمْ يَدْجُو دُجْوًا . وَدَجَا شَعْرُ الْمَاعِزَةِ يَدْجُو

دُجُوا إِذَا لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَلَمْ يَكُنْ مُنْتَفِشًا . وَيُقَالُ مَا كَانَ ذَلِكَ
مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ أَيِ الْبَسَ النَّاسَ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

فَمَا شَبَهُ كَعْبٍ غَيْرَ أَغْتَمَ فَاجِرٍ أَبِي مُذْ دَجَا الْإِسْلَامُ لَا يَتَخَفُ
وَيُقَالُ دَمَجَ أَمْرُهُمْ يَدْمُجُ دُمُوجًا إِذَا اسْتَقَامَ وَصَلَحَ . وَيُقَالُ
صَلَحَ دُمَاجٌ أَيِ تَامَ ، وَرَأَيْتُ تَاهُمُ أَرَاهُ رَأْبًا . وَالثَّأْيُ الْقِسَادُ
يَقَعُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَأَصْلُ الثَّأْيِ فِي الْحَزَنِ أَنْ تَلْتَقِيَ خُرْزَتَانِ فَتَصِيرَا
وَاحِدَةً . وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَغْلُظَ الْأَشْفَى وَيَدِقَّ السَّيْرُ . وَيُقَالُ رَأَيْتُ
الْإِنَاءَ أَرَاهُ رَأْبًا وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ انْتِلَامٌ فَتُسَدَّ تِلْكَ الثُّلُمَةُ
بِقِطْعَةٍ . وَيُقَالُ لَتِلْكَ الْقِطْعَةِ الرُّوبَةُ . وَقَالَ مُعَاوِيَةُ مُعَوِّذُ الْحُكَمَاءِ
[وَهُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ] :

رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ الشَّنَانِ قَدْ صَارُوا كِرَابَا
وَقَدْ رَتَمْتُ فَتَقَهُمْ أَرْتُهُ رَتَقًا ، وَسَمَلْتُ بَيْنَهُمْ أَسْمَلُ سَمَلًا .
وَالرَّتَقُ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا ، وَقَدْ دَمَلَ
بَيْنَهُمْ يَدْمُلُ دَمَلًا ، وَدَمَسَ يَدْمُسُ دَمْسًا إِذَا أَصْلَحَ

٩٤ بَابُ الْمَقَارَبَةِ فِي الشَّيْءِ وَالْخَلَاقَةِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب قولهم هو حقيق ان يفعل كذا (الصفحة ٢٨)

يُقَالُ أَنَّهُ خَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَقَدْ خُلِقَ خَلَاقَةً . وَمَخْلَقَةٌ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ بَيْنَ الْخَلَاقَةِ . وَإِنَّهُ لَجَدِيدٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَقَدْ جَدَرَ يَجْدُرُ جَدَارَةً ، وَمَجْدَرَةٌ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَمَنْبَتُهُ مِنْهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : قِصْرُ الْخُطْبَةِ وَطُولُ الصَّلَاةِ مَنْبَتُهُ مِنْ فِتْنَةِ الرَّجُلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ أَكْتَحَالًا بِالنَّحْيِ الْآلِجِ مَنْبَتُهُ مِنَ الْأَعْوَجِ
وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ يَفْعَلَ ذَاكَ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّانِ وَإِنَّهُمْ لَحَرِيُونَ
وَإِنَّهَا لَحَرِيَّةٌ وَإِنَّهُمَا لَحَرِيَّتَانِ وَإِنَّهُنَّ لَحَرِيَّاتٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحَرِيٌّ أَنْ
يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا وَإِنَّهُمَا لَحَرِيٌّ وَإِنَّهُمْ لَحَرِيٌّ . (مُوَحَّدٌ فِي الثَّنِيَّةِ
وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتُثِ) ، وَمَا آخَرَاهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَإِنَّهُ لَحَرِيٌّ
وَحَرِيَّانِ وَحَرُونَ وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ (بِالتَّخْفِيفِ كُلُّهُ) ، وَإِنَّهُ
لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَانِ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنُونَ وَإِنَّهَا لَقَمِنَةٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنَتَانِ وَإِنَّهُنَّ
لَقَمِنَاتٌ . وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمَا لَقَمِنٌ وَإِنَّهَا لَقَمِنٌ وَإِنَّهُنَّ لَقَمِنٌ وَإِنَّهُمْ لَقَمِنٌ
(يَفْتَحُ الْمِيمَ مُوَحَّدٌ فِي الثَّنِيَّةِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْتُثِ) . وَيُقَالُ هُوَ قَمِينٌ
أَيْضًا . وَيُقَالُ دَارُهُ قَمْنٌ مِنْ دَارِي ، وَإِنَّهُ لَحَجٌّ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا
وَكَذَا . وَمَا أَحْجَاهُ [أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا]

٩٥ بابُ الفتورِ والِإِبْطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب (التفصير) (الصفحة ٢٤) و باب التباطؤ (ص ٨٣)

يُقَالُ وَتَى فِي الْأَمْرِ يَنِي وَنِيًّا وَوَنِيًّا إِذَا فْتَرَ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] :
وَلَا تَنِيًّا فِي ذِكْرِي أَيِّ لَا تَفْتُرَا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا تَوَانِ فِي كَذَا
وَكَذَا . وَالْوَنَى الْفَتْرَةُ . وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهَا تُمَدُّ وَتُقْصَرُ وَالْكَلَامُ فِيهَا
الْقَصْرُ ، وَقَدْ نَأْنَا فِي أَمْرِهِ يُنَانِي مُنَانَاةً وَنَأْنَاةً . وَهُوَ رَجُلٌ نَأْنَأُ
إِذَا كَانَ ضَعِيفًا . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ النَّاسِ مَنْ مَاتَ فِي النَّنَانَةِ .
أَيِّ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ وَضَعْفِهِ قَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ أَهْلُهُ وَيَقَعَ الْإِخْتِلَافُ ،
وَقَدْ رَهَيَا فِي أَمْرِهِ يُرْهِي رَهْيَاةً وَهُوَ أَنْ يُرَدِّدَ أَمْرَهُ وَلَا يُحْكِمَهُ .
وَقَدْ تَرَهَيَاتِ السَّحَابَةُ تَخَضَّتْ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَتَاكَ غَيَاةُ النِّقَمَاتِ أَمَسَتْ تَرَهْيَا بِالْعِقَابِ لِعُجْرٍ مِينَا
وَتَرَهْيَا حَمْلُ الْبَعِيرِ عَلَيْهِ إِذَا جَعَلَ يَضْطَرِبُ ، وَقَدْ أَنْهَاتِ أَمْرَكَ
إِنْهَاءً إِذَا لَمْ تُبْرِمْهُ وَلَمْ تُنْضِجْهُ . وَقَدْ أَنْهَاتِ اللَّحْمَ إِنْهَاءً وَأَنَا تُهُ إِنْهَاءً
وَقَدْ نَهَى اللَّحْمُ يَنْهَأُ نِهَاءً وَنِهْوًا ، وَقَدْ رَيْتِ أَمْرَهُ يُرِيثُهُ تَرِيثًا .
وَنَظَرَ الْقَنَانِيُّ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْكِسَاءِ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيُرِيثُ
النَّظَرَ ، وَقَدْ رَنَقَ النَّظَرُ يُرْنِقُهُ تَرْنِيقًا . وَأَصْلُهُ مِنْ تَرْنِيقِ الطَّيْرِ إِذَا

جَعَلَتْ تُرْفِرُ وَلَا تَسْقُطُ، وَيُقَالُ فُلَانٌ ذُو رِسْلَةٍ إِذَا كَانَ مُتَوَانِيًا،
وَقَدْ أَهْمَدَ أَمْرَهُ إِذَا أَخْجَدَهُ. قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَمَّا رَأَيْتَنِي رَاضِيًا بِالْإِهْمَادِ كَأَنَّكَ لَكُرْزِ الْمَرْبُوطِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ
(قَالَ) وَأَهْمَدَ فِي غَيْرِ هَذَا جَدٌّ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. قَالَ

الرَّاجِزُ :

مَا كَانَ إِلَّا طَلَقُ الْإِهْمَادِ وَجَذْبُنَا بِالْأَغْرَبِ الْجِيَادِ
حَتَّى تَحَاجَزْنَ عَنِ الذُّوَادِ تَحَاجَزَ الرَّيِّ وَلَمْ تَكَاذِبِي
وَاللُّوْثَةَ إِلَّا سَتْرَخَاءَ. يُقَالُ رَجُلٌ فِيهِ لُوثَةٌ أَيْ أَسْتِرْخَاءٌ. قَالَ

الرَّاجِزُ :

إِذْ بَاتَ ذُو اللُّوْثَةِ فِي مَنَامِهِ يَرْمِي بِهِ أَلْهَمٌ عَلَى أَجْرَامِهِ

٩٦ بَابُ انْتِضَاءِ السَّيْفِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب سل السيف وغمدته (الصفحة ١٢٠ - ١٢١)

يُقَالُ انْتَضَى سَيْفُهُ . وَانْتَضَلَهُ . وَامْتَشَنَهُ . وَامْتَشَلَهُ . وَاخْتَرَطَهُ ،
وَيُقَالُ سَيْفٌ صَلَّتْ . وَاصْلَيْتُ إِذَا جُرِدَ مِنْ غِمْدِهِ ، وَقَدْ أَغْمَدَهُ
وَعَمَدَهُ إِذَا أَدْخَلَهُ فِي جَفْنِهِ ، وَشَامَهُ يَشِيْمُهُ شَيْمًا ، وَقَدْ صَابَى سَيْفُهُ
إِذَا أَدْخَلَهُ مَقْلُوبًا ، أَبُو عَلِيٍّ : مَعَدَ السَّيْفَ وَامْتَعَدَهُ بِمَعْنَى سَلَّهُ [وَعَنْ

تَغْلِبُ وَغَيْرِهِ : سَلَّاتُهُ . وَنَضَوْتُهُ . وَامْتَلَحَّتْهُ . وَامْتَشَغَتْهُ . وَامْتَحَطَّتْهُ ،
وَسَيْفٌ دَالِقٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ غَمْدِهِ ، وَقَرَّبْتُ السَّيْفَ جَعَلْتُهُ فِي
الْقِرَابِ . وَهُوَ الْجُرْبَانُ وَالْجُرْبَانُ (يُشَدُّ وَيُخَفَّفُ) . وَانْشَدَ :
وَعَلَى الشَّامِلِ أَنْ يَهَاجَ بِنَا جُرْبَانُ كُلِّ مُهَيِّدٍ عَضْبًا

٩٧ بَابُ رَدِّ الرَّجُلِ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْحَقِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب خذل المتكبر (الصفحة ١٣٤) وباب اصلاح القامد
(ص ١ - ٢) وباب حسم الفساد (ص ٥٨)

يُقَالُ لَا قِيَمَنَ مَيْلَكَ . وَجَنَفَكَ . وَدَرَاكَ . وَصَغَاكَ . وَصَدَغَكَ .
وَقَذَلَكَ . وَضَلَعَكَ وَضَلَعَكَ (كُلُّ هَذَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ) . وَيُقَالُ صَدَغَتْهُ
إِذَا أَقَمْتَ صَدَغَهُ ، [وَلَا قِيَمَنَ أَوْدَكَ . وَشَدَفَكَ . وَصَعَرَكَ . وَصَدَدَكَ .
وَصَيْدَكَ . وَصِنُوكَ . وَيُقَالُ أَكْرَمَ فُلَانًا فِي صَاغِيَّتِهِ أَيِ فِيمَنْ مَالٌ
إِلَيْهِ مِنْ عِيَالِهِ وَغَيْرِهِمْ

٩٨ بَابُ الْعَطَاءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المئوال والصلابة (الصفحة ٤٤ - ٤٦)

يُقَالُ أَصْفَدْتُهُ إِصْفَادًا أَعْطَيْتُهُ . وَالْإِسْمُ الصَّفْدُ . وَالصَّفْدُ الثَّوَابُ .
قَالَ النَّابِغَةُ :

هَذَا الشَّاءُ فَإِنْ تَسَمَّعَ لِقَائِهِ فَمَا عَرَضَتْ أَبَيْتَ اللَّعْنِ بِالصَّفَدِ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

وَأَصْفَدْتَنِي عِنْدَ الْعِشَاءِ بَوَلِيدَةٍ فَأَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هَوْدَ حَامِدًا
وَيُقَالُ شَكَّدْتُهُ أَشَكَّدُهُ شَكْدًا . وَالْإِسْمُ الشُّكْدُ . قَالَ [الْبَرَاءُ بْنُ
رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ] :

وَمَعْصَبٍ قَطَعَ الشَّتَاءَ وَقُوَّتُهُ أَكَلُ الْعَجَى وَتَلَمَّسُ الْأَشْكَادِ
(قَالَ) وَأَلْمَسْتُ شَكْدُ الْمُسْتَعْطَى ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشُّكْمُ الْعَطَاءُ .
يُقَالُ شَكَّمْتُهُ أَشَكَّمُهُ شَكْمًا . وَالشُّكْمُ الْإِسْمُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الشُّكْمُ
الْجَزَاءُ ، وَيُقَالُ أَنْتَ الرَّجُلُ أَوْسَاهُ إِذَا عَوَّضْتَهُ . قَالَ الذَّابِغَةُ
[الْجَعْدِيُّ] :

ثَلَاثَةُ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ وَكَانَ الْإِلَاحُ هُوَ الْمُسْتَأَسَا
وَيُقَالُ زَبَدُهُ يَزِيدُهُ زَبْدًا إِذَا أَعْطَاهُ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : نَهَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ زَبْدِ الْمَشْرِكِينَ . وَيُقَالُ جَرَحَ لَهُ إِذَا
أَعْطَاهُ . قَالَ سَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : الْجَرَحُ أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوَرَ
أَحَدًا كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الشَّرِيكُ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِي مِنْ مَالِهِ وَلَا
يَنْتَظِرُهُ ، وَيُقَالُ زَعَبَ لَهُ مِنْ الْمَالِ . وَيُرْوَى عَنْ النَّبِيِّ [صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ] أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعَاصِي : وَأَزْعَبُ أَيْ زَعْبَةً أَوْ زَعْبَتَيْنِ ،
وَأَعْطَاهُ لَهْوَةً مِنْ الْمَالِ أَيْ دَفْعَةً . وَاجْتَمَعَ اللَّهُمَّا . وَأَصْلُ اللَّهْوَةِ الْقَبْضَةُ

مِنَ الطَّعَامِ رُفِئِي فِي الرَّحَى . يُقَالُ آلَهُ رَحَاكَ أَيِ الْقِيَمِ مِنْهَا لِهَوَّةٌ ، وَيُقَالُ
 أَجْزَلَ لَهُ إِذَا أَكْثَرَ ، وَقَسَمَ لَهُ . وَقَدَّمَ لَهُ . وَغَنَمَ إِذَا أَكْثَرَ
 لَهُ . (وَمِنْهُ أُشْتُقُ قَسَمٌ) ، وَقَلَّدَ لَهُ مِنْ مَالِهِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْفَلْدِ وَهُوَ
 كَبْدُ الْبَعِيرِ . يُقَالُ قَلَّدَ لَهُ مِنَ الْكَبْدِ فِلْدَةً ، أَبُو عَمْرٍو : فَإِنْ حَفَنَ لَهُ قَالَ
 قَعَنَتْ لَهُ أَقَعْتُ قَعْمًا ، أَبُو زَيْدٍ : وَهَاتَ لَهُ يَهَيْثُ هَيْثَانَا إِذَا حَتَا لَهُ ،
 وَالْفَرْضُ الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ أَفْرَضْتُهُ إِفْرَاضًا ، فَإِنْ أَقَلَّ لَهُ قَالَ : بَرَضْتُ
 لَهُ أَبْرَضُ بَرَضًا ، وَبَضَضْتُ لَهُ أَبِضُ بَضًّا . وَأَصْلُهُ مِنَ الْبِضْرِ الْبَرُوضِ
 وَالْبَضُوضِ وَهِيَ الَّتِي يَأْتِي مَآوِهَا قَلِيلًا قَلِيلًا . يُقَالُ هُوَ يَتَبَرَّضُهَا أَيِ
 كُلَّمَا اجْتَمَعَ مِنْ مَآئِهَا شَيْءٌ قَلِيلٌ غَرَفَهُ ، وَفُلَانٌ يَتَبَرَّضُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ
 أَيِ يَأْخُذُ مِنْهُ الشَّيْءَ الْقَلِيلَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وَحَتَرْتُ لَهُ أَحْتَرُ حَتْرًا
 إِذَا أَقَلَّتْ لَهُ . وَالْأَسْمُ الْحِتْرُ . (فَإِذَا قَالُوا أَقَلَّ وَاحْتَرَّ جَاءُوا بِالْأَلِفِ) .
 وَأَنْشَدَ لِلْأَعْلَمِ الْهَذَلِي :

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُتَخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحِتْرِ فَطِيمُهَا
 وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمِّ عِيَالٍ قَدْ رَأَيْتُ تَقْوِيَّتَهُمْ إِذَا حَتَرْتَهُمْ أَوْتَحَّتْ وَأَقَلَّتْ
 وَعَطَاءٌ مُزَلَّجٌ . وَتَافَهُ . وَوَتَحٌ . وَوَتِيحٌ . وَشَقِنٌ . وَشَقْنٌ . وَشَقِينٌ ،
 وَوَتَحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقُنْتُ ، وَمَنْحُهُ إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْمَنْحَةِ
 وَهِيَ الْمَارِيَّةُ وَهِيَ أَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ لِيَنْتَفِعَ

يَلْبِسُهَا فَإِذَا انْقَطَعَ رَدَّهَا . وَيُقَالُ اكْتَفَاهُ نَاقَةً إِذَا أَعْطَاهُ نَاقَةً يَنْتَفِعُ
بَوْلَدِهَا وَوَبَرِّهَا وَأَبْنِهَا ، وَأَفْقَرَهُ بَعِيرًا إِذَا أَعَارَهُ إِيَّاهُ يَرْكَبُ
ظَهْرَهُ ، وَأَخْبَلَهُ فَرَسًا إِذَا أَعَارَهُ فَرَسًا يَغْزُو عَلَيْهِ . قَالَ لَيْسَ :

وَلَقَدْ أَغْدُو وَمَا يُعْدِمُنِي صَاحِبُ غَيْرِ طَوِيلٍ أُنْخَبَلُ
(قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ أَبْعَيْتُهُ فَرَسًا فِي مَعْنَى أَخْبَلْتُهُ ،
وَأَفْحَلْتُهُ فَحَلًّا . وَأَطْرَقْتُهُ . إِذَا أَعْرَتُهُ فَحَلًّا يَضْرِبُ فِي إِبْلِهِ . وَقَدْ
فَحَلْتُ إِبْلِي فَحَلًّا كَرِيمًا ، وَأَعْرَيْتُهُ نَخْلَةً إِذَا وَهَبْتَ لَهُ ثَمَرَهَا . وَهِيَ
الْعَرِيَّةُ وَجَمْعُهَا عَرَايَا . قَالَ [سُوَيْدُ بْنُ صَامِتٍ] :

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَائِحِ
وَيُقَالُ أَعْمَرْتُهُ إِبِلًا وَغَنَمًا إِذَا جَعَلْتَهَا لَهُ عُمَرَهُ فَإِنْ مَاتَ رَجَعَتْ
إِلَيْكَ . وَأَسْقَيْتُهُ إِبِلًا ، وَأَقْدَيْتُهُ خَيْلًا ، وَأَخْلَقْتُهُ ثَوْبًا إِذَا أَعْطَيْتَهُ
ثَوْبًا خَلَقًا ، وَالسَّيْبُ وَالرِّفْدُ الْعَطِيَّةُ . يُقَالُ رَفَدْتُهُ مِنْ الرِّفْدِ ،
وَأَرَفَدْتُهُ أَعَشَيْتُهُ [عَلَى ذَلِكَ]

٩٩ بَابُ أَخْلَاقِ الثُّوبِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاخلاق (الصفحة ٢٢٠)
وفي فقه اللغة فصل تقسيم الخلوقة والبللى (ص: ٤٢)

يُقَالُ أَخْلَقَ الثُّوبُ . وَخَلَقَ . وَمَحَّ . وَآمَحَّ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَحُبُّكَ مَا يَمِحُ وَمَا يَبِيدُ

وَقَدْ اسْمَلَ الثَّوبُ وَسَمَلَ وَسَمَلَ وَهُوَ ثَوْبٌ سَمَلٌ. قَالَ [عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ]:

حَوْضًا كَانَ مَاءُهُ إِذَا عَسَلَ مِنْ نَافِضِ الرِّيحِ رُوَيْزِيٌّ سَمَلٌ
وَقَدْ أَنْهَجَ الثَّوبُ. وَنَهَجَ يَنْهَجُ، وَتَهَبَّ الثَّوبُ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ
فِيهِ مُسْتَمْتَعٌ قِيلَ نَامَ الثَّوبُ. وَرَقَدَ. وَهَمَدَ، وَقَضِيَ الثَّوبُ يَقْضَى قَضًا
إِذَا تَقَطَّعَ [مِنْ عَفْنٍ]. وَيُقَالُ لِلْخَاقِ دِرْسٌ وَدَرَسٌ وَدَرِيسٌ. وَهِيَ
الدَّرْسَانُ [وَدَارِسٌ وَدُرْسَانٌ]، وَالْحَشِيفُ الثَّوبُ الْخَلَقُ. وَهُوَ
الْمَعْوَزُ جَمْعُهُ مَعَاوِزُ. قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ قَوْسًا:

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صِيتٌ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ
وَيُقَالُ ثَوْبٌ شَمَاطِيطٌ. وَرَعَائِيلُ. وَمِزْقٌ. وَأَخْلَاقٌ. وَهَمَائِيلُ
وَهَمَائِيلُ، وَثَوْبٌ مُرْدَمٌ. وَمُلْدَمٌ إِذَا كَانَ مُرَقَّعًا، وَثَوْبٌ هِذَمٌ، وَقَدْ
تَهَمَّ الثَّوبُ. وَتَهَّتْ. وَتَهَبَّى [مِنْ الْهَبْوَةِ]، وَثَوْبٌ هِذْمِلٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:
أَهْدَامُ خَرَقَاءُ تَلَا حِي رَعْبَلِ

وَتَوْبٌ سَخَقٌ. وَتَوْبٌ جَرْدٌ. قَالَ مُزَرَّدٌ:

وَمَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَخَقٍ عِمَامَةٍ وَخُمْسٍ مِيٍّ مِنْهَا قِسِيٍّ وَزَائِفُ
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَأَشَعَتْ بُوْشِي شَفِينَا أَحَاحَهُ غَدَاتِيذِ ذِي جَرْدَةٍ مُتَاجِلِ

وَيُقَالُ صَارَ الثَّوبُ ذَلَاذِلَ وَاحِدُهَا ذُلُذِلٌ وَذِلْذِلٌ .
وَذَلَاذِلُ الثَّوبِ اطْرَافُهُ ، وَثِيَابٌ سُحُوقٌ وَقَدْ اسْحَقَ الثَّوبُ . قَالَ
الْمُرْزَدَقُ :

فَإِنَّكَ إِذَا تَهَجَّوْا تَمِيمًا وَتَرْتَشِي تَبَايِينَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَمَائِمِ
[كَهَرِيقِ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَهُ سَرَابٌ أَذَاعَتْهُ رِيَّاحُ السَّمَائِمِ]
[ثَعْلَبٌ : وَتَسْلَسَلَ الثَّوبُ وَتَخَلَّلَ . وَتَهَاهَلَ . وَوَبَدَ ، وَصَارَ
الثَّوبُ أَوْزَاعًا أَيْ قِطْعًا ، وَثُوبٌ هَذَا لِيلٌ . وَقَدْ مَاتَ الثَّوبُ . وَانْشَدَ :
وَقَفْتُ بِهِ قَدْ مَاتَ مِنْ طُولِ عَهْدِهِ كَمَا مَاتَ ثُوبُ الْمَارِيَّيِّ فَنَامَا
رَوَاهُ ثَعْلَبٌ مِنَ الْكِتَابِ]

١٠٠ بَابُ الْعَضِيِّ

راجع في فقه اللغة تقسيم العض (الصفحة ١٠٨)

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ بَزَمْتُ بِهِ أَبْزَمُ بَزْمًا وَهُوَ الْعَضُّ بِالشَّيْءِ دُونَ
الْأَنْيَابِ [. ثَعْلَبٌ : الْأَبْزَمُ بِالشَّفَتَيْنِ لَا بِالْأَسْنَانِ وَالْعَضُّ بِالْأَسْنَانِ لَا
بِالشَّفَتَيْنِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَبْزَمُ بِالشَّيْءِ دُونَ الْأَنْيَابِ] وَالرَّبَاعِيَّاتِ .
وَإِنَّمَا أَشْتَقُّ ذَلِكَ مِنْ بَزَمِ الرَّمْيِ وَهُوَ أَخَذُكَ الْوَرَّ بِالْإِبْهَامِ وَالسَّبَابَةِ
ثُمَّ تُرْسِلُ السَّهْمَ ، وَقَالُوا كَدَمَ يَكْدِمُ كَدْمًا وَالْكَدْمُ بِالْقَمَرِ ، وَهُوَ

الْتَمَشُشُ أَوْ التَّعَرُّقُ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي تَعَرُّقِ الْعَظْمِ ، وَأَزَمْتُ أَزِمُ
أَزُومًا وَأَزَمًا وَذَلِكَ أَنْ يَمْلَأَ فَاهُ ثُمَّ يُكْرِرَ عَلَيْهِ تَكْرِيرًا وَلَا
يُرْسِلُهُ . وَقَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ : كَانَتْ لَنَا بَطَّةٌ تَأْزِمُ أَيَّ تَعَضُّ . وَمِنْهُ
قِيلَ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ : أَزَمَهُ وَأَزُومٌ . وَأَزَامَ بِكَسْرِ الْيَاءِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِبْهُ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذَا أَزَمْتُ أَزَامُ
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ : مَا الطَّبُّ . فَقَالَ : الْأَزَمُ
يَعْنِي الْحِمْيَةَ وَهِيَ إِمْسَاكُ النَّفَمِ عَنِ الطَّعَامِ . قَالَ زُهَيْرٌ :
[وَعَوَّدَ قَوْمَهُ مَهْرَمٌ عَلَيْهِ وَمِنْ عَادَاتِهِ الْخُلُقُ الْكَرِيمُ
كَمَا قَدْ كَانَ عَوَّدَهُمْ أَبُوهُ] إِذَا أَزَمْتُ بِهِمْ سَنَةً أَزُومُ
أَبُو زَيْدٍ : فَإِنْ مَدَّهُ بِفِيهِ فَقَدْ نَهَسَهُ نَيْهَسَهُ ، وَضَعَمْتُ بِهِ
أَضَعَمْتُ ضَعْمًا وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ فَالِكَ مِمَّا أَهْوَيْتَ قَصْدَهُ مِمَّا يُؤْكَلُ
أَوْ يُعَضُّ ، وَعَضَضْتُ أَعَضُّ عَضًّا وَعَضِضًا ، وَاتَّهَشَهُ الذَّبُّ وَالْكَلْبُ
وَالْحَيَّةُ وَهِيَ عَضَّةٌ سَرِيعَةٌ مَشَقَّةٌ ، وَرَزَّ الْعَيْرُ الْإِثْنَانِ إِذَا عَضَّهَا .
قَالَ أَوْسٌ :

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

مِنْ حُسَامٍ أَوْ ضَرْبَةٍ مِنْ نُحَيْضٍ
وَيُقَالُ عَجَمْتُ الْعُودَ أَعْجَمُهُ عَجْمًا إِذَا عَضَضْتَهُ بِأَسْنَانِكَ يَنْتَظَرُ

أَصْلَبُ هُوَ أَمْ خَوَارُ. وَنَاقَةُ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ أَيِ ذَاتُ صَبْرٍ عَلَى الدَّعْكِ
فِي السَّيْرِ. قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :
قَطَعْتُهُ بِأَمُونِ ذَاتِ مَعْجَمَةٍ تَنْجُو بِكُلِّهَا وَالرَّأْسُ مَعْكُوسُ
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمُجْرَبِ قَدْ عَجَمَتُهُ الدُّهُورُ . وَعَجَمَتُهُ الْعَوَاجِمُ ،
وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى رَجُلٌ مُنَجَّدٌ . وَمُجَرَّسٌ . وَمُعَلَّسٌ . وَمُنَقَّحٌ .
وَمُنَقَّحٌ . وَمُجَرَّدٌ . وَمُقَلَّحٌ ، وَقَدْ حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ أَيِ قَدْ جَرَّبَ
وَمَرَّ بِهِ الرِّخَاءَ وَالشَّدَّةَ . وَانْشَدَ :
مُجْرَبٌ قَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ مُجَرَّسٌ أَفْقَرِي مِنِّي لِتَعْلِيمِ

١٠١ بَابُ الْمَلَأَ

راجع باب الامتلاء في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٥٧) . وباب الملأ . والامتلاء
في فقه اللغة (ص ٥٧)

يُقَالُ اُمْتَلَأَ الْإِنَاءُ يَمْتَلِئُ اُمْتِلَاءً . وَمَلَأْتُهُ فَأَنَا اَمْلَأُهُ مَلَاءً . وَالْمِلْءُ
مَا يَأْخُذُهُ الْإِنَاءُ اَلْمَمْتَلِئُ . يُقَالُ اَعْطِنِي مِلًّا اَلْقَدَحِ . وَاَعْطِنِي مِلًّا يَه
وَاَعْطِنِي ثَلَاثَةَ اَمْلَاءٍ . وَهُوَ حُبُّ مِلَانٍ وَجَرَّةٌ مَلَاي . وَيُقَالُ اِتَّاقَتْهُ
اِتِّاقًا ، وَتَتَّقَ هُوَ يَتَّقُ تَاقًا . قَالَ الْأَعَشَى :
وَبِإِقْدَاءِ يُوكِّي عَلَى تَاقِ الْمَلِّ ، بِسَيْرٍ وَمُسْتَقْيٍ أَوْشَالِ

وَيُقَالُ وَكَرْتُ السَّيَّءَ فَإِنَّا أَكْرَهُ وَوَكَّرْتُهُ تَوَكُّيرًا . قَالَ :
 مَجَّ الْمَزَادُ مُفْرَطًا تَوَكُّيرًا
 وَكَذَلِكَ أَفْرَطْتُهُ إِفْرَاطًا إِذَا مَلَأْتَهُ . وَزَجَّجْتُهُ . وَجَزَمْتُهُ . قَالَ
 صَخْرُ النَّحْيِ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرَبَتِي تَيَمَّمْتُ أَطْرَقَةً أَوْ خَلِيفًا
 وَقَالَ [مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ] :
 دَعَيْتُكُمْ خَلْفَكُمْ فَاجَبَيْتُوهَا مَجَازِمُ فِي أَعَالِيهَا الْجُبَابُ
 وَقَالَ الْأَسْوَدُ [بْنُ يَعْفَرٍ] :
 تَأَلَّهْ لَوْ جَاوَزْتُمُوهُ بِذِمَّةٍ حَتَّى يُفَارِقَكُمْ إِذَا مَا أَحْرَمَا
 جَذْلَانِ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً دَسْمَاءَ بَخُونَةٍ وَوَطْبًا مِجْزَمًا
 وَيُقَالُ زَنْدَتُهُ . وَزَنْدَتُهُ . وَزَنْزَتُهُ . وَمَزَرْتُهُ . وَأَفْعَمْتُهُ . وَاتَّرَعْتُهُ .
 وَيُقَالُ حَوْضٌ مُتَرَعٌ . وَحَوْضٌ تَرَعٌ . قَالَ أَوْسٌ :
 وَيَخْلِجْنَهُمْ مِنْ كُلِّ صَنْدٍ وَرِجْلَةٍ وَكُلِّ غَبِيطٍ بِالْمَغِيرَةِ مُفْعَمٍ
 وَيُقَالُ رَعْبُهُ يَرْعَبُهُ فَهُوَ مَرْعُوبٌ . قَالَ [مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ] :
 بِذِي هَيْدَبٍ أَيَا الرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ فَتَرَوِي وَأَيَّمَا كُلِّ وَادٍ فَيَرْعَبُ
 وَقَدْ كَثَرَهُ . وَزَكَّيْتُهُ ، وَمَلَأَ سِقَاءَهُ حَتَّى مَا تَرَكَ فِيهِ أَمْتًا ،
 وَحَتَّى صَارَ مِثْلَ الزَّنْدِ ، وَحَتَّى زَمَّ زُمُومًا ، وَدَعْدَعَ إِنَاءَهُ . وَأَذْهَقَهُ .
 قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : وَكَأَسَا دِهَاقًا . وَقَالَ لَبِيدٌ :

فَدَعَدَا سُرَّةَ الرِّكَاءِ كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا
 وَقَدْ أَدْمَعَ إِنَاءَهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَفِيضَ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ
 وَالْكِلاَبِيَّ يَقُولَانِ : أَزْهَقَ إِنَاءُهُ وَاتَّبَعَهُ إِذَا مَلَأَهُ . [وَقَالَ أَبُو
 زِيَادٍ إِنْغَالِمِهِ : أَتَبَّ الْعَتَادَ آيَ أَمَلَا الْقَدَحَ] ، وَالْمُطَحِّرُ الْمَمْلُوءُ .
 يُقَالُ مَا زَالَ يَصُبُّ فِي إِنَائِهِ حَتَّى أَطْمَحَرَتْ ، وَإِنَاءٌ مُحَذَلٌ . وَمُرْخَلَفٌ .
 وَمُحَذَرَفٌ آيَ مَمْلُوءٌ ، وَذَاجَتْ الْقَرِيبَةُ إِذَا مَلَأَتْهَا وَقَدْ أُنْذِجَتْ
 آيَ أَمْتَلَاتْ ، وَغَرَضْتُ السِّقَاءَ أَغْرِضُهُ غَرَضًا [وَكَذَلِكَ الْحَوْضُ] آيَ
 مَلَأْتُهُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا
 وَيُقَالُ أَغْرِبْتُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ إِذَا مَلَأْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ بَشْرِ بْنِ أَبِي
 خَازِمٍ :

وَكَانَ ظُعْنُهُمْ غَدَاةً تَحْمَلُوا سَفْنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيجٍ مُغْرَبٍ
 وَيُقَالُ أَفْهَقْتُهُ إِذَا مَلَأْتُهُ حَتَّى يَفِيضَ إِفْهَاقًا فَهُوَ مُفْهَقٌ . وَالْفَهَقُ
 الْإِمْتِلَاءُ . وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مُتَفِيهِقٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ
 وَيَمْلَأُ بِهِ فَمَهُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلاَبِيَّ يَقُولُ : أَفْهَقَ الْبَرْقُ إِذَا اتَّسَعَ ،
 وَالطَّافِحُ الْمُمْتَلَى . وَيُقَالُ قَدْ طَفَحَ عَقْلُهُ إِذَا ارْتَفَعَ . وَمِنْهُ قِيلَ سَكْرَانُ
 طَافِحٌ . وَمِنْهُ يُقَالُ أَطْفَحْتُ طَفَاحَةً الْقَدْرِ . وَهُوَ مَا يَعْلُو عَلَى رَأْسِهَا مِنْ
 الزَّبَدِ فِي أَوَّلِ غَلِيهَا ، وَإِذَا مَلَأَ الْجَبَابِي حَوْضَهُ قِيلَ [جَبَا] فَلَانُ

فِي حَلَقَةٍ حَوْضِهِ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : وَفِ حَلَقَةٍ حَوْضِكَ لَا يَخْفِرُ
النَّاجِحُ أُصُولَ جَذَرِهِ إِذَا حَرَّكَتَهُ الرِّيحُ . [وَالنَّاجِحُ الْمَوْجُ الَّذِي
يَضْرِبُ الْمُسْنَاةَ فَيَخْرِبُهَا وَلَهُ صَوْتُ] ، وَيُقَالُ لَهُ إِذَا فَاضَ مِنْ مِلْئِهِ :
أَغْرَضْتَ حَوْضَكَ ، وَالْغَرَبُ مَا سَالَ مِنَ الْمَاءِ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْبُيْرِ ،
الْفَرَاءُ : وَإِنَاءٌ نَهْدَانُ . وَقَرَبَانُ . وَكَرَبَانُ إِذَا قَارَبَ الْإِمْتِلَاءَ ، وَيُقَالُ
إِنَاءٌ شَطْرَانُ وَنَصْفَانُ إِذَا كَانَ الشَّرَابُ إِلَى نِصْفِهِ ، وَإِنَاءٌ قَعْرَانُ
إِذَا كَانَ الشَّرَابُ فِي قَعْرِهِ ، أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا قَارَبَتْ الدَّلْوُ الْمَلَأَ
قَهْوَ نَهْدُهَا . يُقَالُ قَدْ نَهَدْتَ لِلْمَلَأِ أَيَّ قَارَبْتَهُ . وَأَنشَدَ :

قَدْ نَهَدْتَ الْمَلَأَ أَوْ قَرَابِهِ

(قَالَ) فَإِذَا كَانَ دُونَ مِلْئِهَا قِيلَ : قَدْ غَرَضْتُ فِي الدَّلْوِ . قَالَ
[الرَّاجِزُ] :

لَا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَغَرِّضْ فِيهَا فَإِنَّ دُونَ مِلْئِهَا يَكْفِيهَا
وَكَذَلِكَ عَرَّقْتُ فِيهَا . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

لَا تَمَلِّ الدَّلْوَ وَعَرِّقْ فِيهَا

فَإِنْ كَانَ فِي أَسْفَلِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ فَهُوَ سَمَلَةٌ . وَكَذَلِكَ وَصَّحْتُ
وَأَوْصَحْتُ كَقَوْلِهِ :

فِي أَسْفَلِ الْغَرَبِ وَضُوحٌ أَوْضَحْنَا

وَكَذَلِكَ شَوَاتُ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ شَوْلًا ، وَجَاءَ بِإِنَاءٍ يَنْسِفُ

وَقَصْعَةٍ تَنْسِفُ إِذَا كَانَ مَلَانٌ يَفِيضُ مِنَ الْأَمْتِلَاءِ . (سَمِعْتُهُ مِنْ ثَلَاثَةٍ
مِنْ بَنِي كِلَابٍ : مِنْ لَزَارٍ وَغَنِيَّةٍ وَأَبِي النُّعْمِ) ، وَإِنَّا طَفَّانُ إِذَا
كَانَ مُمْتَلِئًا

١٠٢ بَابُ بَقِيَّةِ الْمَاءِ

راجع في فقه اللغة فصل سياق البقايا من اشياء مختلفة (الصفحة ٢٣٢)
وفصول كمية الماء وكيفيتها وبما معها (ص ٢٨٥ - ٢٨٨)

أَبُو عَمْرٍو: دَغَثُ الْمَاءِ بَقِيَّتُهُ . قَالَ [زِيَادُ الْمَلْقَطِيِّ :
وَمَنْهَلٍ نَاءٌ صَوَاهُ هَاجِسٍ . وَرَدَّتُهُ بِذُبُلٍ خَوَامِسٍ]
فَأَسْتَفَنَ دِعْثًا بِاللَّهِ الْمَكَارِسِ
وَيُقَالُ بَقِيَ فِي الْخَوْضِ حَضْجٌ وَحَضْجٌ وَهِيَ الْبَقِيَّةُ . وَانْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ لِهَيْمَانَ بْنِ قَحَاقَةَ السَّعْدِيِّ :
فَاسَارَتْ فِي الْخَوْضِ حَضْجًا حَاضِجًا قَدْ آلَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَاجًا
أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُقَالُ لِمَا يَبْقَى فِي الْخَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرُ وَالرَّيْقُ :
طِهْلَةٌ [وَالْجَمْعُ طِهْلٌ] . ثَعْلَبٌ : الطَّهْلَةُ وَالطَّهْلِيُّ [وَانْكَرَ الطَّهْلُ] ،
وَهِيَ الْمُطِيطَةُ أَيْضًا . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

تَرَعَى سِمَالَ الطَّهْلِ الْمَطَانِطِ

وَمِمَّا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْخَوْضِ مِنَ الْمَاءِ الْكَدِرُ : رَنْقَةٌ [وَرَنْقَةٌ] .

وغيرينة . ورجرجة . وصملة . ومطلة . قال الأصمعي والآخر : هي
الطملة (محرّكة الطاء والميم) ، قال أبو عبيدة : والحردة [والحردة .
والحريمة] . وهي الغرين [والغريل] ، وهو التّفن في أسفل الحوض .
قال أبو عمرو : والطاخ . والمطح . والمطيطة . كل هذا واحد وهو ما
يبقى من الماء في الحوض أو الغدير الذي يبقى فيه الدعاميص لا
يقدّر على شربه ، أبو عبيدة : ومما يبقى في الحوض من الماء المتغير
قولهم : بقيت في الحوض صراة . وأنشد :

مِنْ كُلِّ حَمَاءٍ شَرُوبٍ لِلصَّرَى

وبعضهم يكسر فيقول : صرى ، ومما يبقى في الحوض من الماء
القليل الصافي الذي ترى أرض الحوض من ورأيه من صفائه :
صباة . وجزعة . وفراشة ، والحوض المستريض الذي قد تبطح
فيه الماء على وجهه . قال [الرازي] :

خضراء فيها وذمات بيض إذا تمس الحوض يستريض
ومما يبقى في الحوض من الماء القليل الصافي ولا ترى
أرض الحوض من ورأيه : ثمة . وصبة . وسملة . وحقة . وخبطة ،
والجخفة ما يقع من جوانب الحوض في الغدير ، وفي السقاء وفي
الإناء الخبط والرفض . وهما نحو من النصف . ويقال خبط . قال
[الرازي] :

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّقْوَاءَ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحَ لَهَا فِي حَوْضِهَا خَيْطٌ
وَكَذَلِكَ الصَّلْصَلَةُ وَالشُّولُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

صَيَّرَتَا بِالنَّضْحِ وَالتَّصْيِيرِ صَلَاحَ الزَّيْتِ إِلَى الشُّطُورِ
أَبُو زَيْدٍ : فِي الْقَرَبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ لَبَنٍ وَهُوَ مِثْلُ
الْجِزَعَةِ وَالنُّطْفَةِ . يُقَالُ مِنْهُ رَفَضْتُ فِيهَا تَرْفِيزًا ، وَالْحَبْطَةُ مِثْلُ الرَّفَضِ
وَلَمْ يَعْرِفْ لَهَا وَلَا لِلنُّطْفَةِ فِعْلًا ، وَالضَّهْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
الْكَثِيرِ : لَا يُوبَى . وَلَا يُفْتَحُ . وَلَا يُنْكَسُ . وَلَا يُغَضَّضُ وَلَا يُغَضِّضُ .
وَلَا يُغَرَّضُ وَلَا يُغَرِّضُ . [قَالُوا عَنِ الْكَلِمَةِ فِي جَمِيعِهَا مَفْتُوحَةٌ إِلَّا
فِي « يُوبَى » فَإِنَّهَا مَكْسُورَةٌ الْعَيْنِ] ، وَلَا يُنْزَحُ . [عَنْ ثَعْلَبٍ وَغَيْرِهِ] :
غَارَ الْمَاءُ يَغُورُ غُورًا ، وَغَاضَ يَغِيضُ غِيضًا وَغَضَّتُهُ أَنَا ، وَحَبَطَ مَاءُ
الْبَيْرِ ، وَحَبَضَ . وَبَلَحَ . وَزَفَ زَوْفًا . وَزَفَهُ الدَّمُ . وَارْتَفَهُ الشَّرَابُ .
وَزَفَ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَارْتَفَهَا ، وَمَاءُ بَكْرٍ . وَغَوْرٌ . وَرَبَضٌ إِذَا جَفَّ
مِنَ الْغَدِيرِ ، وَنَضَبَ الْمَاءُ ، وَحَسَرَ يَحْسِرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : غَارَ الْمَاءُ
غُورًا لَا غَيْرُ . وَيُقَالُ فِي الدَّمْعِ وَكُلِّ شَيْءٍ غُورٌ . وَأَنْكَرَ حَبَطَ مَاءُ
الْبَيْرِ . وَقَالَ « حَبَطَ » بِالْحَاءِ مِنَ الْحَبْطَةِ وَهُوَ الْأَنِيمُ ، زَادَ أَبُو عَمْرٍو :
بَقِيَ فِي الْحَوْضِ سَجْمَةٌ . عَنْ أَبِي عَمْرٍو . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ سَجْمَةٌ

١٠٣ باب التضييع والإهمال

يُقَالُ أَضَاعَ الشَّيْءَ يُضِيعُهُ إِضَاعَةً . وَضَيَعَهُ يُضِيعُهُ تَضْيِيعًا .
 وَضَاعَ الشَّيْءَ يَضِيعُ ضَيْعَةً وَضِيَاعًا ، وَسَاعَ يَسِيعُ فِي مَعْنَى ضَاعَ .
 وَاسَعَتْهُ إِسَاعَةٌ إِذَا أَضَعَتْهُ . وَنَاقَةُ مِثْيَاعٍ إِذَا كَانَتْ تَصْبِرُ عَلَى
 الْإِضَاعَةِ وَالْجَفَاءِ . قَالَ سُؤِيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الشُّكْرِيُّ :
 فَكَفَانِي اللَّهُ مَا فِي نَفْسِهِ وَمَتَى مَا يَكْفُ شَيْئًا لَا يُسَعُ
 وَقَالَ [الشَّاعِرُ] :

وَيْلٌ أَمْ أَجِيَادَ شَاةٍ مُتَمَتِّحٍ أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الْوَفْرِ مِثْيَاعٍ
 وَيُقَالُ أَذَالَهُ إِذَالَةً إِذَا اسْتَهَانَ بِهِ وَلَمْ يَهْمُ عَلَيْهِ . وَقَدْ ذَالَ هُوَ
 يَذِيلُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ إِذَالَةِ
 الْخَيْلِ ، وَيُقَالُ اسْدَاهُ يُسْدِيهِ اسْدَاءً إِذَا أَهْمَلَهُ وَتَرَكَهُ . قَالَ اللَّهُ
 [عَزَّ ذِكْرُهُ] : أَيْخِسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدَى . قَالَ لَبِيدٌ :
 قَلَمُ اسْدٍ مَا أَرْنَعِي وَتَبِلَ رَدْدَتُهُ وَأَنْجَحْتُ بَعْدَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ مَطْلَبٍ
 وَيُقَالُ بَعِيرُ سُدَى إِذَا لَمْ يَكُنْ مُقَيِّدًا وَأَبَاعِرُ سُدَى لَيْسَتْ
 عَلَيْهَا قِيودٌ . وَيُقَالُ أَهْمَلْتُهُ إِهْمَالًا . وَيُقَالُ إِبِلٌ هَمْلٌ وَهَمْلٌ وَهَمَالٌ إِذَا
 كَانَتْ تَرْعَى فِي الْبِلَادِ بِلَا رَاعٍ

١٠٤ بَابُ التَّنَدُّمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الحسرة والمزن (الصفحة ١٢٩)

يُقَالُ تَنَدَّمَ عَلَى الشَّيْءِ يَتَنَدَّمُ تَنَدُّمًا ، وَتَدِمَ يَنْدِمُ نَدَامَةً .
وَهُوَ رَجُلٌ نَادِمٌ وَتَدْمَانٌ ، وَسَدِمَ يَسْدِمُ سَدَمًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَالسَّدَمُ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ وَيُقَالُ نَادِمٌ سَادِمٌ ، وَقَدْ تَفَكَّنَ تَفَكُّنًا ،
وَتَفَكَّهَ يَتَفَكَّهُ تَفَكُّهًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ ذِكْرُهُ] : فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ أَيِ
تَتَنَدَّمُونَ . (قَالَ) تَمِمْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِي يَقُولُ : كَانَ أَبُو حِزَامٍ الْعُكْلِيُّ
يَقْرَأُهَا : فَظَلْتُمْ تَفَكُّنُونَ . وَيَقُولُ « تَفَكَّهُونَ » مِنْ أَلْفَاكِهَةٍ ، وَيُقَالُ
حَسِرَ يَحْسِرُ حَسْرَةً وَهُوَ رَجُلٌ حَسِرٌ ، وَلَهَفَ يَلْهَفُ لَهْفًا وَلَهْفَانًا .
وَتَلَهَفَ يَتَلَهَفُ تَلَهُفًا . وَهُوَ رَجُلٌ لَهْفَانٌ وَأَمْرَأَةٌ لَهْفَى

١٠٥ بَابُ التَّحَدُّثِ إِلَى النِّسَاءِ

يُقَالُ هُوَ زِيرُ نِسَاءٍ إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى النِّسَاءِ وَيُكْثِرُ زِيَارَتَهُنَّ .
قَالَ مُهْلَبٌ :

فَلَوْ نَبَشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّيبٍ فَيُخْبِرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ
قَالَ رُوَبَةُ :

قُلْتُ لِزَيْرٍ لَمْ تَصِلْهُ مَرِيئَةُ [ضَلِيلُ أَهْوَاءِ الصَّبِيِّ يُنْدِمُهُ]
وَيُقَالُ هُوَ تَبِعُ نِسَاءً . وَطَلَبُ نِسَاءً . وَخِلْبُ نِسَاءً . وَحِذْتُ نِسَاءً .
وَيَقُولُ أَهْلُ الْيَمَنِ : خِلْمُ نِسَاءً وَقَدْ خَالَمَهَا ، وَالْعِزْهَاءُ الَّذِي لَا يُحِبُّ
النِّسَاءَ ، [وَعَجِبُ نِسَاءً]

١٠٦ بابُ البحثِ عن الشيء

راجع في الالفاظ الكتائية باب الفحص عن الامر (الصفحة ٧)

تَنَدَّسْتُ عَنْ الْخَبْرِ فَأَنَا أَتَنَدَّسُ تَنَدُّسًا . وَرَجُلٌ نَدُسٌ وَنَدِسٌ
إِذَا كَانَ عَالِمًا بِالْأَخْبَارِ ، وَتَنَحَّسْتُ عَنْهُ تَنَحُّسًا ، وَتَحَسَّبْتُ عَنْهُ تَحَسُّبًا .
وَبَحَثْتُ عَنْهُ أَبْحَثُ بَحْثًا . وَنَقَبْتُ عَنْهُ أَنْقَبُ تَنْقِيًا . قَالَ الْخُبَلُ
[السَّعْدِيُّ] :

وَلَئِنْ بَنَيْتَ لِي الْمَشَقَّرَ فِي صَعْبٍ تَقْصِرُ دُونَهُ الْعُصْمُ
أَتُنَقِّبَنَّ عَنِّي الْمَنِيَّةُ إِنْ مِ اللَّهُ لَيْسَ كَعَلْمِهِ عِلْمُ
وَقَدْ خَبَرْتُهُ أَخْبَرُهُ . وَخَبَرْتُهُ أَخْبَرُهُ . وَتَخَبَّرْتُهُ تَخَبَّرًا . وَمِنْ أَيْنَ
خَبَرْتَ هَذَا الْخَبَرَ أَيُّ مِنْ أَيْنَ عِلْمَتُهُ . وَيُقَالُ فَحَصْتُ عَنْهُ أَفْحَصُ
فَحْصًا . وَفَلَيْتُهُ أَفْلِيهِ فَلْيًا ، وَتَنَطَّسْتُ أَتَنَطَّسُ تَنْطَسًا وَهِيَ الْمُبَالَغَةُ
فِي الْإِسْتِخْبَارِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[وَقَدْ نَزَى بِالْدَّارِ يَوْمًا أَنَسَا] وَلَهْوَةً أَلَّاهِي وَلَوْ تَنَطَّسَا
قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّيِّبِ نِطَاسِيٌّ وَنِطَاسِيٌّ بِالْفَتْحِ
وَنِطَاسِيٌّ لِمَبَالَغَتِهِ فِي الْأُمُورِ. قَالَ أَوْسٌ:

فَهَلْ لَكُمْ فِيهَا إِلَيَّ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِمَا أَعْيَا النِّطَاسِيَّ حَذِيماً
وَيُقَالُ سَبْرَتُهُ أَسْبَرُهُ سَبْرًا إِذَا نَظَرْتَ مَا قَدَرُهُ . وَأَسْبَرُ لِي مَا
عِنْدَ فُلَانٍ وَأَصْلُهُ مِنْ سَبَرِ الْجَرْحِ . وَيُقَالُ أَنْظِرْكُمْ غَوْرَهُ . وَيُقَالُ
لِلْمَأْمُولِ الَّذِي يُسَبَرُ بِهِ الْجَرْحُ الْمَسَارُ . وَلِلْفَتِيلَةِ الَّتِي تَدْخُلُ فِي
الْجَرْحِ السِّبَارُ . قَالَ [خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ الْعَامِرِيُّ]:

[طَعْنْتُ إِذَا مَا صُدُورُ الْكُمَاةِ بُلْتُ مِنَ الْعَلَقِ الْمَائِرِ
تِهَالُ الْعَوَائِدُ مِنْ سَبْرِهَا] تَرْدُ السِّبَارِ عَلَى السَّابِرِ
وَيُقَالُ اخْتَسَبْتُ مَا فِي نَفْسِ فُلَانٍ أَيْ اخْتَبَرْتُهُ . قَالَ الشَّاعِرُ:
تَقُولُ نِسَاءُ يَحْتَسِبْنَ مَوَدَّتِي لِيَعْلَمْنَ مَا أَخْفِي وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي
وَتَجَرَّتُ الْخَبَرَ أَبْتَجَرُّهُ تَجَرًّا

١٠٧ بَابُ السَّمْعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاستماع (الصفحة ٢٢٢)

يُقَالُ أَصَاحَ إِلَى الشَّيْءِ . وَأَسَاحَ . وَأَذِنَ لَهُ أَذْنًا . وَأَنْصَتَ .
وَأَسْتَمَعَ . وَأَطْرَقَ . وَضَمَرَ . وَأَقْرَدَ . وَأَسَكَّتَ . وَأَضْمَتَ . وَأَصْغَى .
وَوَجَّسَ

١٠٨ بَابُ [أَصْل] التَّخْلِيطِ

راجع في اللفظ الكتابية باب الالتباس (الصفحة ٢٦)

يُقَالُ لَبَكْتُ الْأَمْرَ لَبَكًّا ، وَبَكَئْتُهُ بَكْلًا إِذَا خَلَطْتُهُ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
أَحَادِيثُ مَعْرُورِينَ بِكُلِّ مِنْ الْبَكْلِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

رَدَّ الْأِمَاءُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكٌ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَسَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ : أَعِدْ عَلَيَّ ،
فَكَانَتْهُ أَعَادَ خِلَافَ الْأَوَّلِ فَقَالَ الْحَسَنُ : قَدْ لَبَكْتُ ، وَقَدْ هَمَّرَجْتُ
الْأَمْرَ هَمَّرَجَةً إِذَا خَلَطْتُهُ ، أَبُو زَيْدٍ : وَلَحُوجْتُ الْأَمْرَ لَحُوجَةً إِذَا خَلَطْتُهُ
وَعَوَّجْتُهُ ، وَدَعَمَرْتُ الشَّيْءَ خَلَطْتُهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

[لَا يَطْبِينِي الْعَمَلُ الْمُقْذِي] وَلَا مِنْ الْأَخْلَافِ دَعْمَرِي
وَيُقَالُ شَمَطْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا خَلَطْتُهُ . وَيُقَالُ لِلْفَجْرِ شَمِيطٌ
لِأَنَّهُ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ وَبَيَاضِ النَّهَارِ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :
وَأَعْجَلَهَا عَنْ حَاجَةٍ لَمْ تَفُتْ بِهَا شَمِيطٌ يُتْلَى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعٌ
وَقَالَ طُفَيْلٌ وَذَكَرَ فَرَسًا :

شَمِيطُ الذَّنَابِي جُوفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ بِنُقْبَةٍ دِيْبَاجٍ وَرَيْطٍ مُنْطَعٍ
(قَالَ) وَمِنْهُ سُمِّيَ الْأَشْمَطُ أَشْمَطَ . وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ

يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ : أَشْمِطُوا أَيَّ خَوْضُوا فِي شَعْرِ مَرَّةٍ وَفِي حَدِيثٍ
 أُخْرَى وَفِي غَرِيبٍ [مَرَّةً] . وَيُقَالُ قَدْ غَلَتْ أَلْبَرُّ بِالشَّعِيرِ وَعَلَّشَهُ .
 وَمِنْهُ أَشْتَقُّ غُلَاثَةً . وَاجِدُ فِي نَفْسِي تَغْلِيثًا أَيَّ اخْتِلَاطًا . وَفُلَانٌ
 يَأْكُلُ الْغَلِيثَ أَيَّ بُرًّا قَدْ خُطَّ بِالشَّعِيرِ . وَقَدْ قُتِلَ النَّسْرُ بِالْغَلْيِ
 [مُمَالًا] . وَهُوَ شَيْءٌ يُخْلَطُ لَهُ فِي طَعَامِهِ فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ فَيُؤْخَذُ رِيشُهُ
 وَقَدْ مَرَجَ أَمْرُ الْقَوْمِ أَيَّ اخْتَلَطَ وَفَسَدَ . وَمَرَجَتْ أَمَانَاتُ النَّاسِ
 أَيَّ فَسَدَتْ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

مَرَجَ الدِّينُ فَأَعْدَدْتُ لَهُ مُشْرِفَ الْحَارِكِ مَحْبُوكَ الْكَتِيدِ
 وَيُقَالُ مَرَجَ الْخَاتَمُ فِي يَدِي إِذَا قَلِقَ وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] :
 فَهُمْ فِي أَمْرِ مَرِيحٍ أَيَّ اخْتِلَاطٍ . وَمَرَجَ السَّهْمُ . وَأَمْرَجَهُ الدَّمُ إِذَا
 أَقْلَقَهُ حَتَّى يَسْقُطَ

١٠٩ بَابُ الْأَصَابَةِ بِالْعَيْنِ

يُقَالُ عَنَتُ الرَّجُلَ إِذَا أَصَبَتْهُ بَعِينُكَ فَأَنَا أَعَيْنُهُ عَيْنًا وَأَنَا عَائِنُ
 وَهُوَ مَعِينٌ وَمَعِينُونَ . قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :
 قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنْكَ سَيِّدٌ مَعِينُونَ
 وَيُقَالُ نَجَّاهُ بَعِينِي إِذَا أَصَبَتْهُ بَعِينُكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : رُدُّوا
 نَجَاةَ السَّائِلِ بِلُقْمَةٍ . قَالَ :

أَلَا بِكَ النِّجَاةُ يَا رَدَادُ [مِنْ ذَوْدِ عَجَلَى الْجِلَّةِ الْجِيَادِ]
وَحَكَى الْفَرَاءُ: رَجُلٌ نَجِيٌّ الْعَيْنِ عَلَى فَعْلٍ وَنَجْوُ الْعَيْنِ عَلَى
فَعْلٍ. وَنَجْوُ الْعَيْنِ عَلَى فَعُولٍ وَنَجِيٌّ الْعَيْنِ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ، وَرَجُلٌ
مَسْفُوعٌ. وَقَدْ أَصَابَتْهُ سَفْعَةٌ أَيْ عَيْنٌ، وَرَجُلٌ نَفُوسٌ إِذَا كَانَ
حَسُودًا يَتَعَيْنُ أَمْوَالَ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا بِعَيْنٍ، وَقَدْ أَصَابَتْ فُلَانًا نَفْسُ
أَيِّ عَيْنٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَا تُشَوِّهِ عَلَيَّ أَيَّ لَا تَقُلْ مَا أَحْسَنَهُ
فِيُصِيبَنِي بِعَيْنٍ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَيُقَالُ اسْتَشْرَفْتُ إِبِلَهُمْ أَيَّ تَعَيَّنْتُهَا
لِأُصِيبَهَا بِعَيْنٍ

١١٠ باب الشيء يسبق إلى القلب

راجع في الالفاظ الكتابية باب توقع الامر (الصفحة ٧٣)

يُقَالُ وَقَعَ ذَلِكَ الْأَمْرُ فِي نَفْسِي، وَوَقَعَ فِي ضَمِيرِي، وَوَقَعَ
فِي رُوعِي، وَوَقَعَ فِي خَلْدِي. وَحَكَى التَّوْزِي: وَفِي صَفْرِي. وَفِي
جَنْفِي. وَمِنْهُ يُقَالُ: لَا يَلْتَأُ هَذَا الْأَمْرُ بِصَفْرِي أَيَّ لَا يَلْزُقُ بِي وَلَا
تَقْبَلُهُ نَفْسِي. وَكَذَلِكَ يُقَالُ: لَا يَلِيقُ بِصَفْرِي. [قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: قَالَ
ثَعْلَبُ:] حَكُوا لَنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ يَحْكِي «وَقَعَ
فِي رُوعِي. وَفِي جَنْفِي» فَقَالَ: أَمَّا «الرُّوعُ» فَنَعَمْ أَمَّا «الْجَنْفُ» فَلَا

١١١ بَابُ الْفِطْنَةِ

راجع في الالفاظ الكنايةية باب اجناس العقل (الصفحة ١٤٤)

يُقَالُ فَهِمْتُ [الشَّيْءَ] فَهَمًّا وَفَهَمًا [وَفَهَامَةً] ، وَطَبِئْتُ لَهُ أَطْبَنُ لَهُ طَبْنًا [وَطَبْنًا] وَطَبَانًا وَطَبَانِيَةً إِذَا فَطِنْتَ لَهُ . وَرَجُلٌ طَبِنُ تَبْنٍ ، وَتَبِنْتُ لَهُ أَتَبْنُ تَبْنًا وَتَبَانِيَةً وَتَبَانَةً ، وَلَقِنْتُهُ فَأَنَا الْقَنُّ لَقْنًا ، وَزَكِنْتُ الشَّيْءَ . وَأَزَكَنْتُهُ غَيْرِي وَرَجُلٌ زَكِنٌ وَهُوَ طَرَفٌ مِنَ الظَّنِّ . قَالَ [قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ] :

وَأَنْ يُرَاجَعَ قَلْبِي وَدَّهْمٌ أَبَدًا

زَكِنْتُ مِنْ أَمْرِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا
وَيُقَالُ أُحْتَكَا هَذَا الْأَمْرُ فِي نَفْسِي أَيِ ثَبَتَ وَلَا أَشْكُ فِيهِ .
وَمِنْهُ أَحْكَاةُ الْعُقْدَةِ شَدَدَتْ عُقْدَهَا . قَالَ عَدِي :

إِجْلَ أَنْ اللَّهَ قَدْ فَضَّاكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صُلْبًا بِإِزَارِ
وَيُقَالُ سَمِعْتُ أَحَادِيثَ فَمَا أُحْتَكَا فِي صَدْرِي مِنْهَا شَيْءٌ أَيِ
مَا تَخَالَجَ ، وَعَرَفْتُ ذَاكَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ . وَفِي مَعْنَاةٍ قَوْلِهِ . وَمَعْنَى
قَوْلِهِ . وَفِي لَحْنِ قَوْلِهِ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ . وَيُقَالُ مَا الْحَنَةُ بِحُجَّتِهِ . أَيِ مَا أَفْطَنَهُ بِهَا وَأَفْهَمَهُ ، وَفَهِمْتُ ذَاكَ
فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ . وَفَحْوَى كَلَامِهِ . [ثَعْلَبٌ] وَفِي فَحْوَاءِ كَلَامِهِ .

وَفُحِّوْا كَلَامِهِ (بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِ الْحَاءِ وَالْمَدِّ) ، [وَأَنَّهُ لَذِكِّيٌّ . وَشَهُمٌ .
وَذَهْنٌ . وَصَيْرَفِيٌّ خَرَّاجٌ وَلَاجٌ . وَنَفْرَسٌ . وَنَطِيسٌ وَنَطَائِيٌّ

١١٢ بابُ الثِّقَلِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب ثقل الامر (الصفحة ١٢٤)
وباب النهوض بالعمل (ص ١٢٥)

يُقَالُ إِنَّ عَلِيَّ مِنْهُ لَا أَوْقَا أَيُّ ثِقَلًا . وَقَدْ آقَنِي يَوْوُقُنِي أَوْقَا .
قَالَ [الرَّاجِزُ] :

إِلَيْكَ حَتَّى قَلَدُوكَ طَوْقَهَا وَحَمَلُوكَ عِبَاَهَا وَأَوْقَهَا
وَأَلْبَسَ الثِّقْلُ وَجَمَعَهُ أَعْبَاءُ . قَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :
[أَمْ عَلَيْنَا جَرًّا الْعِبَادِ] كَمَا نِي طَ بِجَوَزِ الْمُحْمَلِ الْأَعْبَاءُ
وَيُقَالُ آدَنِي يَوُودُنِي أَوْدًا إِذَا أَثْقَلَنِي . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلَا يَوُودُهُ
حِفْظُهُمَا أَيُّ لَا يُثِقَاهُ ، وَالْقِرَةُ الثِّقْلُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
تَقُولُ هَذَا قِرَةً عَلَيْهِ

وَيُقَالُ أَفْرَحَنِي ذَلِكَ الْأَمْرُ يُفْرِحُنِي إِفْرَاحًا إِذَا أَثْقَلَكَ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً وَتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ

وَيُقَالُ إِنَّ عَلِيَّ مِنْهُ لَعِبَالَةٌ أَيْ ثِقَلًا ، وَإِنَّ عَلِيَّ مِنْهُ لَكِتَالًا .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : زَوْجُنَاكَ عَلَى أَنْ تُقِيمَ لَهَا كِتَالَهَا أَيْ مَا يُضِلُّهَا
مِنْ عَيْشِهَا . وَيُقَالُ تَكَادَنِي الْأَمْرُ وَتَكَادَنِي إِذَا ثَقُلَ عَلَيَّ وَشَقَّ .
وَيُقَالُ لِلْعَقَبَةِ الشَّاقَّةِ الْمُصْعَدِ : كَوُودٌ ، وَتَصْعَدَنِي الْأَمْرُ مِثْلُهُ . وَيُقَالُ
فَدَحَهُ الْأَمْرُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا ، وَبَهَظَهُ يَبْهَظُهُ بَهْظًا . وَيُقَالُ [نَاءَنِي] وَنَاءَ
بِي الْحِمْلُ إِذَا أَثْقَلَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنِّي وَجَدَكَ لَا أَقْضِي الْغَرِيمَ وَإِنْ حَانَ الْقَضَاءُ وَلَا رَقْتُ لَهُ كِبْدِي
إِلَّا عَصَا أَرَزَنَ طَارَتْ بُرَايَتُهَا تَنْوِي ضَرْبَتُهَا بِالْكَفِّ وَالْعَصْدِ
[وَيُقَالُ أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقْلَهُ . وَكَلَمْلَكُهُ . وَبَعَاغَهُ . وَمَوُوتَتُهُ]

١١٣ بَابُ رَدِّكَ الرَّجُلَ عَنِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الكف عن الامر (الصفحة ١٢٢)
وباب المنع (ص ٥٥)

يُقَالُ صَرَفْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ أَصْرِفُهُ صَرْفًا ، وَثَنَيْتُهُ أَثْنِيهِ ثَنِيًا ،
وَرَدَعْتُهُ أَرَدَعُهُ رَدْعًا ، وَقَدَعْتُهُ قَدْعًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَنْ لِي طِرَادِ الْخَيْلِ تُقْدَعُ بِالْقَنَا وَمَنْ لِي مِرَاسِ الْخَيْلِ عِنْدَ التَّنَازُلِ
وَيُقَالُ فَرَسٌ قَدُوعٌ إِذَا كَانَ يُقْدَعُ بِالرُّمْحِ أَيْ يُرَدُّ وَيُكْفَى
بَعْضُ جَرِيهِ . وَهُوَ فِي تَأْوِيلٍ مَقْدُوعٌ . قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا مَا أَسْتَأْذِنُ ضَرْبَنَ مِنْهُ مَكَانَ الرُّمَحِ مِنْ أَنْفِ الْقُدُوعِ
وَقَدْ نَهْنَهَتْهُ أَنْهْنَهَتْهُ نَهْنَهَةً ، وَمَا تَنْهَنَهَ أَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . قَالَ
عَبْدُ مَنْفَ بْنِ رِبْعٍ الْهَذَلِيُّ :

لِنِعَمَ مَا أَحْسَنَ الْأَيَّاتُ نَهْنَهَةً أُولَى الْعَدِيِّ وَبَعْدُ أَحْسَنُوا الطَّرْدَا
وَيُقَالُ أَفَكْتُهُ أَفِكُهُ أَفْكَاً أَيْ صَرَفْتُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ [ذِكْرُهُ] :
أَنِّي يُؤْفِكُونَ أَيْ يُصْرِفُونَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أُذَيْنَةَ :

إِنْ تَكُ عَنْ أَحْسَنِ الْمَرْوَةِ مَا فُوكَا فَنِي آخِرِينَ قَدْ أَفَكُوا
وَيُقَالُ صَرَّتُهُ أَصُورُهُ صَوْرًا إِذَا أَمَلَتْهُ وَثَلَّتَتْهُ . وَلُغَةٌ أُخْرَى
صَرَّتُهُ أَصِيرُهُ صِيرًا . وَيُقَالُ أَنَا إِلَيْكَ أَصُورُ أَيْ أَمِيلُ . وَأَنْشَدَنَا
الْقُرَاءُ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّا فِي تَلَفُتِنَا يَوْمَ الْفِرَاقِ إِلَى إِخْوَانِنَا صُورُ
وَقَالَ مُضَرِّسٌ :

سُودًا لَدَى الْأَرْضَى كَانَ رُؤُوسَهَا عَلَاهَا صُدَاعٌ أَوْ قَوَالٍ تَصُورُهَا
وَقَالَ [الْآخَرُ] :

وَفَرَعَ يَصِيرُ الْجِيدَ وَخَفِ كَأَنَّهُ عَلَى اللَّيْلِ قِنَوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ
وَيُقَالُ ثَبَرْتُهُ عَنْ الْأَمْرِ أَثْبَرُهُ ثَبْرًا إِذَا حَبَسْتَهُ وَرَجُلٌ مَثْبُورٌ .
قَالَ [حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسٍ] الْهَذَلِيُّ :

[أَلَا يَا فَتَى مَا نَازَلَ الْقَوْمَ وَاحِدًا] بِنِعْمَانَ لَمْ يُخْلَقْ ضَعِيفًا مُثْبَرًا

وَقَدْ غَضَنَتْهُ أَنْغَصُهُ غَضَنًا [هَا كَذَا ذَكَرَهُ بِالصَّادِ غَيْرَ مُجَبَّةٍ
 «غَضَنَتْهُ» بِمَعْنَى حَبَسَتْهُ. وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَضَنَهُ إِذَا قَطَعَهُ. وَيُقَالُ
 «غَضَنَتْهُ» بِمَعْنَى حَبَسَتْهُ وَهَذَا بِالصَّادِ مَنْقُوطَةً. يُقَالُ مَا غَضَنَكَ عَنْ
 هَذَا أَيِ مَا عَافَكَ عَنْهُ] ، وَغَجَسَتْهُ أَنْجِسُهُ عَجَسًا. وَتَعَجَسَتْهُ تَعَجُّسًا إِذَا
 حَبَسَتْهُ. يُقَالُ تَعَجَسْتَنِي أُمُورٌ أَيِ حَبَسْتَنِي. وَإِبِلٌ عَجَاسَاءُ إِذَا كَانَتْ
 يُقَالُ. قَالَ الرَّاعِي :

وَإِنْ بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ بِخَنِيفَةٍ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرُوعًا
 وَقَدْ شَجَرَهُ لَشَجَرُهُ شَجْرًا ، وَحَبَسَتْهُ. وَاحْتَبَسَتْهُ ، وَعَقَّتْهُ عَنْ ذَاكَ.
 وَعَاقَنِي عَائِقٌ. وَعَقَانِي عَاقٍ. قَالَ [ذُو الْحِزْقِ الطُّهَوِيُّ يُخَاطَبُ ذِيئًا] :
 وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقٍ
 قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَعْتَنِي أَمْرًا قَضَاهُ عَائِقُ

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنَّا نَقِي أَحْسَابَنَا وَنَعْتِي بِالْمُشْرِفِيَّاتِ افْتِخَارَ الْأَحْمَقِ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ عَوَّقٌ إِذَا كَانَتْ تَحْبِسُهُ الْأُمُورُ عَنْ حَاجَتِهِ وَلَا
 يَمْضِي لَهَا. قَالَ [مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ] الْهَذَلِيُّ :

فَدَى لِبَنِي لِحْيَانَ أُمِّي فَإِنَّهُمْ أَطَاعُوا رَأْسًا مِنْهُمْ غَيْرَ عَوَّقٍ
 وَيُقَالُ لَفَتَهُ عَنِ الْأَمْرِ الْفِتَةُ لَفَتًا ، وَكَفَأَتْهُ أَكْفَوُهُ كَفَاءً. وَكَذَلِكَ

كَفَاتُ الْإِنَاءِ اكْفَاهُ كَفْنَا إِذَا قَلْبَتْهُ . وَيُقَالُ هُوَ يُكْفِي لِمَتَهُ [أَيْ
يُصْرِفُهَا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّا هُوَ « يَضْفِرُهَا »]

١١٤ بَابُ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ : أَغْلَظُ الْمَوَاطِيءُ الْخَصَا عَلَى الصُّفَا ، وَاشَدُّ
الرِّجَالِ الْأَعْجَفُ الضَّخْمُ . يَقُولُ ضَخْمُ الْأَلْوَاحِ كَثِيرُ الْعَصَبِ .
وَأَشَدُّ :

أَعْجَفُ إِلَّا مِنْ عِظَامٍ وَعَصَبٍ

وَأَسْرَعُ الْأَرَابِ أَرَبُ الْخُلَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْخُلَّةَ تَطْوِيهَا وَلَا
تَفْتُقُّهَا وَالْحَمَضُ يَفْتُقُّهَا ، وَأَسْرَعُ الطِّبَاءِ تَيْسُ الْحَلْبِ ، وَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ : أَطِيبُ مُضْغَةٍ أَكَلَهَا النَّاسُ صِيحَانِيَّةٌ مُصَلِّبَةٌ [أَيْ مَتِينَةٌ
صُلْبَةٌ] ، وَيُقَالُ أَكَلُ الدَّوَابِّ بَرْدَوْنَةٌ رَغُوثٌ . وَهِيَ الَّتِي يَرْضَعُهَا
وَلَدُهَا ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : إِذَا رَأَيْتَهَا (يَعْنِي السَّمَاءَ) كَانَتْهَا بَطْنُ آتَانٍ
قَمَرَاءَ فَهِيَ أَمْطَرُ مَا تَكُونُ ، وَيُقَالُ أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الْمُرَاةُ وَالْفَرَسُ ،
وَأَطِيبُ غَثٍّ أَكَلَ غَثُّ الْإِبِلِ ، وَأَخْبَثُ الْأَفَاعِي أَفْعَى الْجَذَبِ ،
وَأَخْبَثُ الْحَيَّاتِ حَيَّاتُ الْحَمَاطِ وَهُوَ شَجَرٌ ، وَيُقَالُ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سَقَاءٌ

مَرُوبٌ . وَهُوَ الَّذِي يُسْقَى مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يُفْخَضَ وَتُخْرَجَ زُبْدَتُهُ . وَيُقَالُ
سَقَانَا ظَلِيمَةً طَيِّبَةً . وَقَدْ ظَلَمْتُ وَطَيَّيْتُ لِلْقَوْمِ . قَالَ [الشاعر] :
وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْلِنِي إِذَا هُوَ ظَلَمْتُ وَفِي ظُلْمِي لَهُ عَامِدًا أَجْرُ
قَالَ آخَرُ :

لَا يَظْلِمُونَ إِذَا ضِيفُوا وَطَابَتْهُمْ وَهُمْ لِجَارِهِمْ فِي دَارِهِمْ ظُلْمُ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَشَرُّ الْمَالِ مَا لَا يُذَكِّي وَلَا يُزَكِّي أَيِ الْحَمِيرِ ،
وَأَخْبَثُ الذَّنَابِ ذَنْبُ الْفَضَا ، وَأَطْيَبُ الْأَلْبِلِ لَحْمًا مَا أَكَلَ السَّعْدَانُ ،
وَأَطْيَبُ الْغَنَمِ أَبْنَا مَا أَكَلَ الْحَرْبُثُ . [وَأَوْصَلُ النَّاسِ أَوْضَعُهُمْ
لِلصَّرْمِ فِي مَوْضِعِهِ]

١١٥ بَابُ الْمِيَاهِ

راجع في فقه اللغة تفصيل كيفية المياه وكيفيةها ومجامعها

(الصفحة ٢٨٥ - ٢٨٧)

يُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ بَيْنَ الْعَذُوبَةِ ، وَنُقَاحٌ . وَزُلَالٌ . وَسَلْسَلٌ
وَسَلْسَالٌ وَسَلْسِلٌ ، وَمَاءٌ مَسُوسٌ إِذَا كَانَ نَامِيًا نَاجِعًا فِيمَنْ
شَرِبَهُ . وَانْشَدَ :

لَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ لَا عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسًا
وَقَالَ كَثِيرٌ :

وَقَدْ أَصْبَحَ الرَّاضُونَ إِذْ أَنْتُمْ بِهَا مَسُوسَ الْبِلَادِ يَشْتَكُونَ وَبَالَهَا
وَمَاءٌ نَمِيرٌ وَنَمِيرٌ إِذَا كَانَ نَاجِعًا فِي مَنْ شَرِبَهُ مَرِيئًا . قَالَ حَاتِمٌ :
فَسُقِيتُ بِأَلْمَاءِ النَّمِيرِ وَلَمْ أَتْرُكْ الْأَظْمُ جَمَّةَ الْجَفْرِ
وَمَاءٌ شَرِيبٌ وَشَرُوبٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الْمَلْحِ وَالْعَذْبِ ، وَمَاءٌ
كَدِرٌ . وَنَجِسٌ . وَطَرَقُ إِذَا خَاضَتْهُ الدَّوَابُّ وَبَالَتَ فِيهِ وَبَعَرَتْ ،
وَمَاءٌ [رَنَقٌ] . وَرَنَقٌ . وَرَنَقٌ . قَالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ نَخْرًا :

شَجَّ السَّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَبَا مِنْ مَاءِ لَيْتَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَنَقًا
وَمَاءٌ خَمْجَرِيٌّ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا ، وَمَاءٌ مَلْحٌ . فَإِذَا أَشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ
قِيلَ مَاءٌ زُعَاقٌ . وَقُعَاعٌ . وَأَجَاجٌ . وَحِرَاقٌ . أَيْ يُحْرِقُ أَوْ بَارَ الْمَأْشِيَةَ
مِنْ شِدَّةِ مُلُوحَتِهِ ، وَيُقَالُ مَاءٌ مَلْحٌ يَفْقَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ . إِذَا بُوْلَغَ فِي
مُلُوحَتِهِ ، وَطَحَّابَ الْمَاءِ . وَعَرَمَضَ إِذَا عَلَاهُ الطَّحْلُبُ وَهِيَ الْخَضِرَةُ
الرَّقِيقَةُ تَعْلُو الْمَاءَ . وَالْعَرَمَضُ أَغْلَظُ مِنْهَا . وَالتَّغْلَقُ مِثْلُ الطَّحْلَبِ ،
وَقَدْ دَوَّى الْمَاءُ إِذَا كَانَتْ عَلَى أَعْلَاهُ كَالدُّوَايَةِ يَمَّا تَسْفِي الرِّيحُ فِيهِ ،
وَمَاءٌ عَذِبٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْقَذَى . وَالْعَذْبَةُ الْقَذَاةُ . وَيُقَالُ أَعَذِبَ
حَوْضُكَ أَيْ أَتْرَعُ مَا فِيهِ مِنَ الْقَذَى ، وَقَدْ أَصْحَبَ الْمَاءُ إِذَا عَلَاهُ
كَالطَّحْلَبِ ، وَمَاءٌ آجِنٌ [وَأَجْنٌ] إِذَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَطَعْمُهُ ، وَقَدْ آجَنَ
الْمَاءُ يَاجِنُ وَيَاجِنُ أَجُونًا وَأَجْنًا ، فَإِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ فَهُوَ آسِنٌ ، وَقَدْ
أَصَلَ يَأْصَلُ أَصَلًا إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَطَعْمُهُ مِنْ حَمَاةٍ فِيهِ . وَيُقَالُ إِنِّي

لَا جِدُّ مِنْ مَاءٍ حَيْثُكُمْ طَعَمَ أَصْلُهُ ، وَقَدْ حَثَرَبَ الْمَاءُ وَحَثَرَبَتِ الْقَلْبُ
إِذَا كَدَّرَ مَآوُهَا وَأَخْتَلَطَتْ بِهِ الْحَمَاءُ . قَالَ [الرَّاجِزُ] :

لَمْ تَزَوْحَتِي حَثَرَبَتِ قَلْبِيهَا تَرْحًا وَخَافَ ظَمًا شَرِيْبَهَا
(قَالَ) وَيُقَالُ مَاءٌ سَعَرٌ أَيْ كَثِيرٌ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سَعَرٌ لَا
غَيْرَ . [وَوَطْنٌ سَعَرٌ أَيْ حَارٌّ] ، وَزَغَرَبٌ . وَخَضَرِمٌ إِذَا كَانَ كَثِيرًا .
وَيُقَالُ لِلْبُرِّ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَاءُ بُرٌّ عِلِمٌ . وَبُرٌّ قَلِيدٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ فِي بُرٍّ :

فَصَبَحَتْ قَلِيدًا مَا هُمُومًا يَزِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا
وَبُرٌّ خَسِيفٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْمَاءُ قَدْ نُقِبَ جِبِلُّهَا . قَالَ
الرَّاجِزُ :

قَدْ زُحِتَ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفًا أَوْ يَكُنِ الْبَجْرُ لَهَا حَلِيفًا
وَيُقَالُ بُرٌّ سُجْرٌ وَمَسْجُورَةٌ إِذَا كَانَتْ مَمْلُوءَةً ، وَجَاءَ السَّيْلُ
فَسَجَرَ الْبَارَ أَيْ مَلَأَهَا . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَابٍ يَذْكُرُ وَعَلًا :

إِذَا شَاءَ طَاعَ مَسْجُورَةً يَرَى حَوْلَهَا النَّبْعَ وَالسَّاسِمَا
وَمَاءٌ صَرَى وَصَرَى إِذَا طَالَ انْتِقَاعُهُ حَتَّى يَصْفَرَ ، وَالْإِمْدَانُ الْمَاءُ
الْقَائِعُ فِي السَّجَةِ ، وَالنَّجْلُ النَّزُّ . يُقَالُ اسْتَنْجَلَ الْوَادِي إِذَا كَثُرَ
زُهُهُ ، وَالْغَلُّ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ . قَالَ الْخَوَيْدِرَةُ :

لَعِبَ السَّيُولُ بِهِ فَاصْبَحَ مَآوُهُ غَدَلًا تَقَطَّعَ فِي أَصُولِ الْخِرْوَعِ

وَمَا طَيْسُ وَطَيْسَلُ إِذَا كَانَ كَثِيرًا ، وَمَا رَبُّ [وَزَبْدُ .
وَرَبُّ بِالْكَسْرِ] ، وَمَا جَوَارُ كَثِيرٌ . قَالَ الْقَطَائِيُّ يَذْكُرُ سَفِينَةَ
نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

[وَعَامَتُ وَهِيَ قَاصِدَةٌ بِإِذْنِ] وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بَهَا الْجَوَارُ
(قَالَ) وَكَذَلِكَ حِنْطَةُ طَيْسٍ أَيْ كَثِيرَةٍ . [قَالَ الرَّاجِزُ فِي

الرَّبِّ :

يَا قَوْمِ كُرُوا إِنَّ فِي الْكُرِّ الْقَلْبَ وَالْحِنْطَةَ الْبَيْضَاءُ وَالْمَاءُ الرَّبُّ [
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَمَّا رَأَوْنَا وَالطَّالِبَا طَالِمَا وَمَارَ سَرْجِيسَ وَمَوْتَا نَاقِمَا
خَلَاوَا لَنَا رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيْسًا وَكُرْمًا يَانِمَا
وَيُقَالُ مَاءٌ ضَمْحَضَاحٌ إِذَا كَانَ رَقِيقًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ
عُمُقٌ ، وَكَذَلِكَ الضَّخْلُ وَحَبَابُ الْمَاءِ . وَحِيَّةُ طَرَائِقُهُ . وَحَكَى الْحَيَّانِيُّ :
مَاءُ فُرَاتٍ أَيْ عَذْبٌ . وَمَاءُ فِرْتَانٍ ، وَمَاءُ أَزْرَقُ صَافٍ ، يُقَالُ نَطْفَةٌ
سَجْرَاءُ وَغَدِيرٌ أَسَجْرُ إِذَا كَانَ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ حَدِيثَ عَهْدٍ بِالسَّمَاءِ
لَمْ يَصْفُ بَعْدُ ، وَمَاءُ غَوْرٍ إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَمَاءُ غَوْرٍ . وَمِيَاهُ غَوْرٍ

١١٦ بَابُ الْقَصْدِ وَالْإِعْتِمَادِ

راجع في الالفاظ الكناية باب الطلب (الصفحة ٩٩)

يُقَالُ تَعَمَّدْتُ الرَّجُلَ وَاعْتَمَدْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ ، وَأَنْتَ عُمْدُنَا
 أَيِ الَّذِي نَقْصِدُ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِنَا . وَعَمِيدُ الْقَوْمِ سَيِّدُهُمْ ، وَقَدْ
 صَدْتُ لَهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَيُقَالُ تَصَمَّدَ لَهُ بِالْعَصَا إِذَا قَصَدَ لَهُ
 بِهَا ، وَالصَّمْدُ السَّيِّدُ الَّذِي يُصَمَّدُ إِلَيْهِ فِي الْحَوَائِجِ لَيْسَ فَوْقَهُ سَيِّدٌ .
 قَالَ سَبْرَةُ بْنُ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ :

أَلَا بَكَرَ النَّاعِي بِخَيْرِي بَنِي أَسَدٍ بَعَمْرٍو بْنُ مَسْعُودٍ وَبِالسَّيِّدِ الصَّدِّ
 وَقَدْ اعْتَمَرْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 لَقَدْ غَزَا ابْنُ مَعْمَرٍ حِينَ اعْتَمَرَ مَغْرَى بَعِيدًا مِنْ بَعِيدٍ وَضَبَرَ
 وَحَجَبْتُ فَلَانًا إِذَا آتَيْتُهُ . وَفُلَانٌ مَخْجُوجٌ يُكْثِرُ النَّاسُ إِيَّاهُ .
 قَالَ الْغُبَلِيُّ السَّعْدِيُّ :

وَأَشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يُحْجُونَ سِبَّ الزَّيْرِقَانِ الْمُرْغَفَرَا
 وَقَدْ تَسَمَّيْتُهُ إِذَا قَصَدْتَ لَهُ . وَأَصْلُهُ مِنَ السَّمْتِ . يُقَالُ نَحْنُ
 عَلَى سَمْتِ الطَّرِيقِ ، وَقَدْ انْتَبَهْتُ إِذَا آتَيْتُهُ . وَأَنْتَجَعْتُهُ وَأَصْلُهُ مِنْ
 انْتِجَاعِ الْغَيْثِ أَيِ طَلْبِهِ وَقَدْ تَيَمَّمْتُهُ . وَتَيَمَّمْتُهُ . وَأَمَّمْتُهُ .
 وَتَوَخَّيْتُهُ وَنَحْنُ عَلَى وَخِي الطَّرِيقِ ، وَقَدْ اجْتَدَيْتُهُ إِذَا آتَيْتُهُ تَطْلُبُ

جَدَّاهُ وَهِيَ الْعَطِيَّةُ ، وَقَدْ أَعْتَفَيْتُهُ . وَأَعْتَرَيْتُهُ . وَعَرَوْتُهُ . وَأَعْتَرَزْتُ
 بِهِ كُلُّ هَذَا إِذَا آتَيْتُهُ تَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ . وَإِنْ فَلَانًا لَكَثِيرُ الْعَافِيَةِ .
 وَالْعَفَاةُ . وَالْعَفَى آيَ كَثِيرُ الْأَضْيَافِ . قَالَ الْأَسَدِيُّ [مُضَرَّسُ بْنُ
 رَبِيعٍ وَيَقَعُ هَذَا أَلَيْتُ الْأَوَّلُ فِي شِعْرِ عَوْفِ بْنِ الْأَخْوَصِ] :
 فَلَا تَصْرِمْنِي وَأَسْأَلِي عَنْ خَلِيقَتِي إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا
 وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَفُورَهَا ثُمَّ تَعُرُّ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعُرُّ
 وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَلَا أَشْتَمُ الْعَفَى وَلَا يَشْتَمُونَنِي [إِذَا هَرَدُونَ اللَّحْمَ وَالْفَرْثَ جَازِرُهُ]
 وَقَدْ تَنَصَّفَتْهُ آيُ طَلَبْتُ مَا عِنْدَهُ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ :
 تَنَصَّفَتْهُ خَدَمَتُهُ

١١٧ باب الشيء القليل

راجع في الالفاظ الكتابية باب القلة (الصفحة ٥٣)
 وفي فقه اللغة تفصيل القليل (ص ٣٨) وتقسيم القلة (ص ٣٨)

يُقَالُ قَلِيلٌ وَتَحٌ وَوَتَحٌ . وَوَتَيْحٌ . وَقَلِيلٌ شَقْنٌ . وَقَلِيلٌ وَعُرٌ ،
 وَوَتَحَتْ عَطِيَّتُهُ . وَشَقَنْتُ ، وَقَلِيلٌ تَافُهُ ، وَحَتَرَهُ أَقْلَ عَطَاءَهُ . وَالْحَتَرُ
 اللَّيْءُ الْقَلِيلُ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تَقْوَتَهُمْ إِذَا حَرَّتْهُمْ أَوْتَحَتْ وَأَقَلَّتْ
[وَقَالَ الْأَعْلَمُ] الْهَذَلِيُّ :

إِذَا الْإِنْفَسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ يَبْكُهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّ بِحَثْرِ فَطِيمُهَا
وَيُقَالُ عَطَاءٌ مُزَجَّجٌ أَيُّ قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ تَزْرُ ، وَطَفِيفٌ . وَمَمْنُونٌ .
وَأَصْلُهُ مِنَ الْقَطْعِ . وَيُرْوَى فِي قَوْلِهِ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَإِنْ لَكَ لَأَجْرًا
غَيْرَ مَمْنُونٍ أَيُّ غَيْرِ مَقْطُوعٍ ، وَبَرَضَ لَهُ إِذَا أَقْلَّ عَطَاءُهُ ، وَشَرَبَ مُصَرَّدٌ
أَيُّ مُقَلَّلٌ

١١٨ بَابُ الْحَوَائِجِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب إدراك الوطر (الصفحة ٢٧٢)

وباب نوال الحاجة (ص ١٢٨)

يُقَالُ لِي فِي هَذَا الشَّيْءِ حَاجَةٌ . وَجَمْعُ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ
وَحَوَائِجٌ وَحَوِجٌ . [ثَعْلَبٌ] : إِنَّمَا تُجْمَعُ حَاجَةٌ عَلَى حَاجَاتٍ وَحَاجٍ . فَأَمَّا
حَوَائِجٌ فَهُوَ جَمْعُ حَاجَةٍ . قَالَ [الْأَعْوَرُ بْنُ بَرَاءٍ الْكِلَابِيُّ] :
لَقَدْ طَالَ مَا بَطَّيْنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوِجٍ قِضَاؤُهَا مِنْ شِفَائِيَا
أَبُو زَيْدٍ : وَيُقَالُ حُجْتُ أَحَوِجٌ بِمَعْنَى اخْتَجْتُ . قَالَ [الشَّاعِرُ] :
غَنَيْتُ فَلَمْ أَرُدْكُمْ عَنْ بَغْيَةٍ وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُكُمْ بِالْأَصَابِعِ
وَهُوَ رَجُلٌ مُخْتَاجٌ وَمُحَوِجٌ وَحَاجٌ ، وَيُقَالُ مَا بَقِيَتْ فِي صَدْرِي

حَوَجَاءُ وَلَا لَوَجَاءُ إِلَّا قَضَيْتُهَا ، وَلِي فِي هَذَا الشَّيْءِ اِرْبَةٌ . وَارْبٌ .
 وَمَارِبَةٌ . وَمَارِبَةٌ ، وَقَدْ اَرَبْتُ اِلَى الشَّيْءِ اَرَبٌ اَرَبًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
 مَا اَرَبُكَ اِلَى كَذَا وَكَذَا اَيَ مَا حَاجْتُكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَلِي فِيهَا
 مَارِبٌ اُخْرَى اَيَ حَوَائِجُ . وَقَالَ اَيْضًا : اَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ اُولِي الْاِرْبَةِ
 مِنَ الرِّجَالِ . يَعْنِي الَّذِينَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي النِّسَاءِ ، وَاللُّبَانَةِ الْحَاجَةُ .
 قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

تَجَوَّرُ بِذِي اللَّبَانَةِ عَنْ هَوَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا حَتَّى يَلِينَا
 وَالتَّلَاوَةُ بَقِيَّةُ الْحَاجَةِ . يُقَالُ بَقِيتُ لِي حَاجَةٌ فَأَنَا اَتَتَّلَاهَا اَيَ
 اَتَتَّبَعُهَا ، وَالتَّلْوَنَةُ . وَالتَّلَنَةُ الْحَاجَةُ . يُقَالُ لِي فِيهِمْ تَلْوَنَةٌ لَمْ اَقْضِهَا
 وَتَلَنَةٌ . وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

يَا حُرَّ اَمَسَتْ تَلَنَاتُ الصَّبِيِّ ذَهَبَتْ فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا اَثَرٍ
 وَالْاَشْكَلَةُ الْحَاجَةُ . يُقَالُ اِنْ لِي فِيهِمْ اَشْكَلَةٌ لَمْ اَقْضِهَا ، وَالشَّهْلَاءُ
 الْحَاجَةُ . وَانْشَدَ :

لَمْ اَقْضِ حِينَ ارْتَحَلُوا شَهْلَانِي
 وَيُقَالُ قَضَيْتُ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ وَطَرًا

١١٩ بَابُ الْأَجْتِمَاعِ بِالْعِدَاوَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الاتفاق على الامر (الصفحة ١٨٠)

يُقَالُ هُمْ عَلَيْنَا أَلْبٌ وَاحِدٌ . وَصَدْعٌ وَاحِدٌ . وَوَعْلٌ وَاحِدٌ .
وَضَلَعٌ وَاحِدٌ يَعْنِي أَجْتِمَاعُهُمْ عَلَيْهِ بِالْعِدَاوَةِ . قَالَ [الْأَنْصَارِيُّ] :
وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السُّيُوفُ وَأَطْرَافُ الْقَنَا وَزُرُّ
الْأَضْمِيِّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ ضَلَعَكَ مَعَ فُلَانٍ أَيِ مَيْلَكَ مَعَهُ . وَقَدْ
ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا إِذَا مَالَ . قَالَ النَّابِغَةُ :
[أَوَعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ] وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ضَالِعٌ
وَقَالَ لَيْدٌ :

وَأَحْبُ الْعُجَايِلِ بِالْجَزِيلِ وَصُرْمُهُ بَاقٍ إِذَا ضَلَعَتْ وَزَاغَ قِيَامُهَا
وَيُقَالُ دَرَاكٌ مَعَ فُلَانٍ أَيِ مَيْلِكَ ، وَيُقَالُ مَاطٌ عَلَيْهِ يَمِيطُ
مَيْطًا ، وَجَنَفٌ يَجْنَفُ جَنْفًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : فَمَنْ خَافَ مِنْ
مُوصٍ جَنْفًا أَوْ إِيْمًا ، وَقَدْ زَاخَ يَزِيخُ زَيْخًا إِذَا مَالَ وَجَارَ ، وَقَدْ عَالَ
يَعُولُ عَوْلًا . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : ذَلِكَ أَذْنِي إِلَّا تَعُولُوا ، وَقَدْ تَأَلَّبُوا
عَلَيْهِ . وَتَأَلَّبُوا غَيْرَهُمْ إِذَا أَجْتَمَعُوا ، وَقَدْ أَجْلَبُوا عَلَيْهِ يُجْلِبُونَ إِجْلَابًا .
[قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] : وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِجَحِيلِكَ وَرَجِّلِكَ ، وَقَدْ أَخْلَبُوا
عَلَيْهِ ، وَقَدْ حَشَدُوا عَلَيْهِ . وَأَحْتَشَدُوا . وَحَفَلُوا ، وَحَدَلَّ عَلَيَّ يَحْدُلُ

حَذَلَا . وَيُقَالُ إِنَّهُ لَحِذَلٌ غَيْرُ عَدَلٍ ، وَقَدْ عَشِيَ عَلَيْهِ يَعْشَى عَشَى إِذَا جَارَ عَلَيْكَ وَظَلَمَكَ

١٢٠ بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْبَلَاءِ وَالْأَمْرِ الْعَظِيمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدعاء بالشر (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ مَا لَهُ آمَ وَعَامَ . فَمَعْنَى «آم» هَلَكْتَ أَمْرًا لَهُ . يُقَالُ رَجُلٌ آيَمٌ لَا أَمْرًا لَهُ وَأَمْرًا آيَمٌ لَا زَوْجَ لَهَا وَالْجَمِيعُ آيَامَى . وَكَانَ فِي الْقِيَاسِ «آيَامِ» فَقُلِبَتْ الْيَاءُ بَعْدَ الْمِيمِ . وَقَدْ آمَ يَتِيمٌ أَيْمَةً وَأَيْمًا . وَيُقَالُ الْحَرْبُ مَأْيَمَةٌ أَيْ تَقْتُلُ الرِّجَالَ وَتَدْعُ النِّسَاءَ بِلَا أَزْوَاجٍ . وَمَعْنَى «عَامَ» هَلَكْتَ مَا شِئْتَهُ أَيْ يَقْرَمُ إِلَى اللَّبَنِ . يُقَالُ عَامَ إِلَى اللَّبَنِ يَعَامُ عَيْمَةً إِذَا لَمْ يَجِدْهُ فَأَشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ لَهُ كَمَا يُقَالُ قَرِمَ إِلَى اللَّحْمِ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ رَجُلٌ آيَمَانُ عَيْمَانُ غِيْمَانُ . فَأَيْمَانُ هَاكَتْ أَمْرًا لَهُ . وَعَيْمَانُ هَاكَتْ مَا شِئْتَهُ فَقَرِمَ إِلَى اللَّبَنِ . وَغِيْمَانُ عَطْشَانُ وَالْغَيْمُ الْعَطَشُ . قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ إِبِلًا :

مَا زَالَتْ الدَّلُوكُ لَهَا تَعُودُ حَتَّى آفَقَ غَيْمَهَا الْمُجْهُودُ

وَقَالَ [رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ] الضَّيِّبِيُّ فِي عَيْرٍ :

وَضَلَّتْ صَوَافِنَ خُزَرَ الْعُيُونِ إِلَى الشَّمْسِ مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَغِيْمَا

وَيُقَالُ مَا لَهُ قَطَعَ اللَّهُ مَطَاهُ أَيَّ ظَهْرَهُ . وَيُقَالُ الْمَطَا أَلْوَتَيْنِ .
وَيُقَالُ مَا لَهُ جَرِبٌ وَحَرِبٌ . فَجَرِبَ مِنْ الْجَرَبِ وَحَرِبَ ذَهَبَ مَالُهُ ،
وَمَا لَهُ أُلٌ وَغُلٌ . مَعْنَى « أُلٌ » طِينٌ بِالْأَلَّةِ وَهِيَ الْحَرْبَةُ . وَغُلٌ مِنْ
الْفُلِّ ، وَمَا لَهُ ذَبَلٌ ذَبْلُهُ . وَأَصْلُهُ مِنْ ذُبُولِ الشَّيْءِ أَيِ ذَبَلِ لَحْمِهِ
وَجِسْمِهِ . قَالَ كَثِيرُ بْنُ الْعَرِزَةِ النَّهْشَلِيُّ :

طِعَانُ الْكُمَاةِ وَرَكْضُ الْجِيَادِ وَقَوْلُ الْحَوَاصِنِ ذَبْلًا ذَبِيلًا
وَيُقَالُ مَا لَهُ قَلٌّ خَيْسُهُ أَيِ خَيْرُهُ ، وَمَا لَهُ يَدِي مِنْ يَدِهِ أَيِ
شَلٍّ مِنْهَا ، وَمَا لَهُ شَلٌّ عَشْرُهُ أَيِ أَصَابِعُهُ ، وَمَا لَهُ هَيْلَتُهُ الرَّعْبَلُ أَيِ
أُمِّهِ الْحَمَاءِ . (قَالَ) وَأَنْشَدَنِي الْبَاهِلِيُّ :

وَقَالَ ذُو الْعَمَلِ لِمَنْ لَا يَغْفِلُ إِذْ هَبَ إِلَيْكَ هَيْلَتَكَ الرَّعْبَلُ
قَالَ وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُدْعَى عَلَيْهِ : أَرْقَا اللَّهُ
بِهِ الدَّمَ . أَيِ سَاقَ اللَّهُ إِلَيْهِ قَوْمًا يَطْلُبُونَ قَوْمَهُ يَقْتُلُونَهِ حَتَّى
يُرْقَى اللَّهُ بِهِ دَمَ غَيْرِهِ . أَيِ لَا يَقْتُلُونَ غَيْرَهُ لِأَنَّهُمْ قَدْ أَدْرَكُوا
بِشَارِهِمْ . (قَالَ) فَرُبَّمَا قَالَ السَّامِعُ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ لِيُرْقَى بِهِ
دَمَهُ ، (قَالَ) وَيُقَالُ قَطَعَ اللَّهُ بِهِ السَّبَبَ أَيِ قَطَعَ اللَّهُ سَبَبَهُ الَّذِي
فِي الْحَيَاةِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : إِذَا دُعِيَ عَلَى الْإِنْسَانِ
قِيلَ : تَرَكَهُ اللَّهُ حَتًّا فَتًّا لَا يَمْلَأُ كَفًّا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ
سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِإِنْسَانٍ : أُذُنُ دُونِكَ . فَلَمَّا أَبْطَأَ قَالَ لَهُ : جَعَلَ

اللَّهُ رِزْقَكَ قَوْتَ فَمَكَ . أَيَّ تَنْظُرُ إِلَيْهِ قُرْبَ مَا يَقُوتُ فَمَكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالزُّلْحَةِ . وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي ظَهْرِ الْإِنْسَانِ فَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْ شِدَّتِهِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دَلْوًا :

كَأَنَّ ظَهْرِي أَخَذَتْهُ زُلْحَةٌ مِنْ طُولِ جَذْبِي بِالْقَرِيِّ الْمَفْضَحَةِ
وَيُقَالُ مَا لَهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ . [وَهُوَ الدَّاءُ الْمُضَالُ] . قَالَ
الرَّاجِزُ فِي دَلْوٍ :

قَتَلْتَنِي رُمِيَتْ بِالطَّلَاطِلِ كَانَ فِي عَرْقَوَتِكَ بَازِلٌ
وَيُقَالُ أَحَقَّ اللَّهُ بِهِ الْحَوْبَةَ وَهِيَ الْمُسْكَنَةُ وَالْحَاجَةُ ، وَأَبْدَى
اللَّهُ سَوَاءَهُ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ قُدَمَاءِ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ يَقُولُ :
يُقَالُ إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَشَرِبْتَ غُبُوقًا بَارِدًا . أَيَّ لَا كَانَ لَكَ ابْنٌ حَتَّى
تَشْرَبَ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

قَرَّوْا جَارَكَ الْعِيْمَانَ لَمَّا تَرَكَتُهُ وَقَلَّصَ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ مَشَافِرُهُ
سَنَامًا وَمَحْضًا أَنْبَتَا اللَّحْمَ فَانْكَتَسَتْ عِظَامُ أَمْرِي مَا كَانَ يَشْبَعُ طَائِرُهُ
وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ أَيَّ مَحَا اللَّهُ أَثَرَهُ . قَالَ زُهَيْرٌ يَذْكُرُ دَارًا :

تَحَمَّلَ أَهْلَهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَا ذَهَبَ الْعَفَاءُ
وَيُقَالُ عَلَيْهِ الْعَفَاءُ وَالْكَأْبُ الْعَوَاءُ ، وَيَقُولُونَ لِمَنْ يُفَارِقُ
وَفِرَاقُهُ مَحْبُوبٌ : أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَاسْحَقَّهُ ، وَأَوْقَدَ نَارًا إِثَرَهُ . وَكَانُوا يُوقِدُونَ
فِي إِثَرِهِ نَارًا عَلَى التَّفَاوُلِ أَنْ لَا يَزْجَعَ إِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُونَ السَّاعِلِ

يَسْعُلُ وَهُوَ مُبَغَّضٌ عِنْدَهُمْ : وَرِيًّا وَقَحَابًا . وَلِلْعَبُوبِ : عَمْرًا وَشَبَابًا .
وَالْعَمْرُ وَالْعُمْرُ سَوَاءٌ يَعْنِي عِمْرَتَ . وَانْشَدَ الْأَضْمَعِيُّ :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّنَحْ يَا لَيْتَهُ يُسْقَى عَلَى الذُّرْحَرِ

وَالْقُحَابِ السَّعَالُ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : بِهِ الْوَرَى وَحُمَى خَيْرَى

وَشَرُّ مَا يُرَى فَإِنَّهُ خَيْسَرَى آيٍ خَاسِرٌ . وَإِنَّمَا قَالُوا « الْوَرَى » لِمُزَاوَجَةِ

الْكَلَامِ . وَقَدْ يَقُولُونَ فِي الْمُزَاوَجَةِ مَا لَا يَقُولُونَ فِي الْإِنْفِرَادِ . قَالُوا

إِنِّي لَا آتِيهِ بِالْغَدَايَا وَالْعَشَايَا . فَقَالُوا « الْغَدَايَا » لِمَكَانِ « الْعَشَايَا » .

وَعَدَاةٌ لَا تُجْمَعُ غَدَايَا ، وَيُقَالُ أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ . وَهِيَ مِنَ النَّيْمِ صَوْتُ

خَفِيٍّ ، قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَأْفَتَهُ . وَالشَّافَةُ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي

الرَّجْلِ . يُقَالُ شَفَّتْ رِجْلُهُ تَشَافٌ شَافًا فَيَكْوَى ذَلِكَ الدَّاءُ فَيَذْهَبُ .

فَيُقَالُ فِي الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ : أَذْهَبَكَ اللَّهُ كَمَا أَذْهَبَ ذَاكَ ، وَيُقَالُ

مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَدَاهُ إِذَا دُعِيَ عَلَيْهِ بِالْفَقْرِ . وَالْمُتَرَبَّةُ الْفَقْرُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ

ذِكْرُهُ : أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتَرَبَّةٍ ، وَيُقَالُ مَا لَهُ هَوَتْ أُمُّهُ آيٌ تَشْكِلُهُ

أُمُّهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبْعَثُ الصُّبْحُ غَادِيًا وَمَاذَا يُؤَدِّي اللَّيْلُ حِينَ يَوُوبُ

وَيُقَالُ مَا لَهُ سَبَاهُ اللَّهُ . آيٌ غَرَبَهُ اللَّهُ مِنْ بَلَدِهِ . وَجَاءَ السَّيْلُ

بِعُودٍ سَيِّئٍ إِذَا أَحْتَمَلَهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَقَالَتْ سَبَاكَ اللَّهُ إِنَّكَ فَاضِحِي

وَيُقَالُ بِفِيهِ الْبَرَىٰ أَيِ التُّرَابِ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ
الْأَسَدِيُّ :

بِفَيْكَ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى
وَبِفِيهِ الْخِصْحَصُ . وَالْكَشْكُ وَالْكَشْكُ أَيْضًا . وَالْأَثَابُ أَيِ
التُّرَابِ ، وَيُقَالُ لِمَنْ وَقَعَ فِي بَلِيَّةٍ وَمَكْرُوهٍ وَشُمِتَ بِهِ : لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمَرِ ،
قَالَ التَّمَرُزْدَقِيُّ :

بِهِ لَا يَظُنِّي بِالصَّرِيَّةِ أَغْفَرَا
وَمَا لَهُ سَخْتَهُ اللَّهُ أَيِ اسْتَأْصَلَهُ ، الْأَضْمِي : وَأَبَادَ اللَّهُ غَضَاءَهُ
أَيِ خِصْبَهُ وَخَيْرَهُ . وَأَصْلُ الْغَضَاءِ الطَّيْنَةُ الْخَضْرَاءُ الْعَلِكَةُ . وَأَنْبَطَ
بُورُهُ فِي غَضْرَاءٍ ، وَيُقَالُ رَغْمًا دَغْمًا شَنْغَمًا هَذَا كَلَّهُ تَوَكُّيدٌ لِلرَّغْمِ ،
وَيُقَالُ قَبْجًا وَشَقْجًا لَهُ ، وَيُقَالُ بَلَاءُ اللَّهِ بِبَلِيَّةٍ لَا أُخْتَ لَهَا . أَيِ أَمَاتَهُ
اللَّهُ ، وَمَا لَهُ صَفِيرٌ فَنَآوُهُ ، وَقَرَعَ مُرَاحُهُ أَيِ هَلَكَتْ مَاشِيَتُهُ . قَالَ
[الشَّاعِرُ] :

إِذَا آدَاكَ مَا لَكَ فَاْمْتَرْنَهُ لِحَادِيهِ وَإِنْ قَرَعَ الْمُرَاحُ
وَيُقَالُ أَخْزَاهُ اللَّهُ أَيِ أَخَافَهُ . قَالَ أَيْدُ فِي حَمْلِ النَّفْسِ عَلَى
التَّقَى :

غَيْرَ أَنْ لَا تَكْذِبْنَهَا فِي التَّقَى وَأَخْزَاهَا بِالْبَرِّ لِلَّهِ الْأَجَلُ
وَيُقَالُ تَعَسَتْ وَأَنْتَكَسَتْ . التَّعَسُ أَنْ يَخْرُ عَلَى وَجْهِهِ وَالتَّعَسُ

أَيْضًا أَهْلَاكَ . وَالنَّكْسُ أَنْ يَخْرُ عَلَى رَأْسِهِ ، وَيُقَالُ تَبَّتْ يَدَاهُ أَيِ
خَسِرَتَا وَهُوَ مِنَ التَّبَابِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَسَعَى الْقَوْمُ يَذْهَبُ فِي تَبَابٍ

ر ز وَيُقَالُ وَيسُ لَهُ أَيِ فَقْرٌ لَهُ . وَالْوَيْسُ الْفَقْرُ . وَيُقَالُ أَنَّهُ
أَوْسَى أَيِ سُدَّ وَيَسَهُ يَعْنِي فَقْرَهُ . ثَعْلَبٌ يَقُولُ « وَيِسُ لَهُ » بَدَلُ « مِنْ
وَيْلٍ لَهُ » ، وَيُقَالُ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ . [تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ عِنْدَ الْقَوَدِ . فَأَلْعَدْلُ قَتْلُ الْقَاتِلِ وَالصَّرْفُ اخْذُ الدِّيَةِ] .
أَيِ لَمْ يَأْخُذُوا مِنْهُمْ دِيَّةً وَلَمْ يَقْتُلُوا بِقَتِيلِهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا أَيِ طَلَبُوا
أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَقِيلَ الصَّرْفُ التَّطَوُّعُ وَالْعَدْلُ الْفَرِيضَةُ

١٢١ بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الدعاء بالشر (الصفحة ١٧١)

يُقَالُ نَعِمَ عَوْفُكَ أَيِ نَعِمَ حَالُكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :
أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بِعَوْفِ سَوْءٍ مِنَ الْحَيِّ الَّذِينَ بِأَرْقَبَانِ
وَقَوْلُهُمْ « بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ » مَاخُذٌ مِنْ شَيْئَيْنِ مِنْ رَفَاتِ الثُّوبِ
كَأَنَّهُ قَالَ « بِالْإِجْتِمَاعِ وَالْإِلْتِمَامِ » . وَقَدْ يَكُونُ مِنْ رَفَوْتِهِ إِذَا سَكُنَتْهُ
كَأَنَّهُ قَالَ « بِالسَّكُونِ وَالطَّمَأْنِينَةِ » . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

رَفَوْنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوُجُوهَ هُمْ هُمْ
وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ: دَعْ دَعْ وَلَمَّا [لَمَّا] لَكَ . قَالَ الْأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ:
بِذَاتِ لَوْثٍ عَفْرَنَاءٍ إِذَا عَثَرَتْ فَالْتَعَسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَمَّا
وَقَالَ الْآخَرُ:

فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لَمَّا لَكَ عَالِيًا وَقَدْ يَمُتُّ السَّاعِي إِذَا كَانَ مُسْرِعًا
وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

وَإِنْ هَوَى الْعَاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ حَرِيمٍ أَلْهَمْدَانِي:

إِذَا عَثَرَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا بِشَبْرَةٍ تَجَاوَبَ اثْنَاءُ الثَّلَاثِ بِدَعْدَعَا
وَيُقَالُ لِمَنْ رَمَى فَاجَادَ أَوْ عَمِلَ عَمَلًا فَاجَادَ: لَا تَشَلُّ . وَلَا تَشَلُّ
عَشْرُكَ . وَلَا شَلًّا وَلَا عَمَّا ، وَيُقَالُ لِمَنْ تَكَلَّمَ فَاجَادَ الْكَلَامَ: لَا يُفْضَرُ
اللَّهُ فَالْكَ . وَلَا يُفْضَضُ اللَّهُ فَالْكَ أَيَّ لَا كَسَرَ اللَّهُ أَسْنَانَكَ . قَالَ
الْقُرَاءُ: وَيُقَالُ لَا يُفْضَضُ اللَّهُ فَالْكَ أَيَّ لَا صِيْرَهُ اللَّهُ فُضَاءً لَا سِيْنَ فِيهِ ،
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَهْلَكَ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ إِيَّاهَا لَا أَيَّ أَذْخَلَكَهَا ، وَيُقَالُ
لِلْمُصَابِ بِالْمُصِيبَةِ: رَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ بِرُمُصٍ أَيَّ جَبَرَهَا ،
وَقَوْلُهُمْ «أَبْلُ جَدِيدًا وَتَمَلَّ حَبِيبًا» أَيَّ لِيَطُلَ عُمرُكَ مَعَهُ . وَقَدْ تَمَلَّيْتُ
الْعَيْشَ أَيَّ تَمَتَّعْتُ بِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

أَبَيْتُ أَبِي حَتَّى تَمَلَّيْتُ عُمرَهُ وَبَلَيْتُ أَعْمَامِي وَبَلَيْتُ خَالِيَا

وَيُقَالُ إِنَّ فُلَانًا لَكَرِيمٌ ظَرِيفٌ وَلَا تَقُلْ مِنْ بَعْدِهِ . آي لَا أَمَانَهُ
اللَّهُ فَيُثْنِي عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلَيْنِ إِذَا ذُكِرَا فِي فَعَالٍ قَدْ
مَاتَ أَحَدُهُمَا: فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَلَا يُوصَلُ حَتَّى يَمُتَ . آي لَا تَبِعَهُ
الْحَيُّ . قَالَ كُتُبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ :

كُتُبِي عَقَالَ أَوْ كَمَهْلَكَ سَالِمٍ وَلَسْتَ لِمَتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلٍ
وَقَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهَذَلِيُّ :

أَيْسَ لِمَتٍ بِوَصِيلٍ وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ طَرْفُ الْمُوصِلِ
وَيُقَالُ إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أُسْبَ لَهُ . آي لَا أَكُونُ كَأَلْسَبِي
لَهُ ، وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَقَابِيهِ . آي لَا قَاسِيَتُهُ بِالْهَمِّ وَالسَّهْرِ ،
وَإِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَلَا أَسِقُ بِأَلِهِ . مِنْ قَوْلِكَ « وَسَقَ يَسِقُ » إِذَا
جَمَعَ . آي لَا وَكَلْتُ بِجَمْعِ الْهُمُومِ فِيهِ ، وَلَا أَشَكُّ أَسْتِقْبَالَهُ ، وَلَا
أَشَى شَيْتَهُ وَلَا إِشَ شَيْتَهُ . [فِي الْأَنْبِلِ « وَلَا أَشَ شَيْتَهُ » كَأَنَّهُ مِنْ
« وَشَى يَشِي »] ، وَقَوْلُهُ « مَرْحَبًا وَأَهْلًا » آيَ آتَيْتَ أَهْلًا وَآتَيْتَ سَعَةً
فَأَسْتَأْنِسُ وَلَا تَسْتَوْحِشْ ، وَقَوْلُهُمْ « حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّيَّاكَ » فَحَيَّاكَ مَلَكُكَ .
وَقَوْلُهُمُ التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ آيَ أَلْمَلِكُ لِلَّهِ . وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الْكَلْبِيُّ :

وَلِكُلِّ مَا نَالَ الْفَتَى قَدْ نَأْتَهُ إِلَّا التَّحِيَّةُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

أَسِيرُ بِهِ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى أُنِجَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ

(قَالَ) وَ « يَاكَ » فِيهَا قَوْلَانِ . قَالَ بَعْضُهُمْ : تَعَمَّدَكَ بِالتَّحِيَّةِ وَانْشَدَ
[لِلْحَذَلِيِّ] فِي وَصْفِ إِبِلٍ :
بَاتَتْ تَبِيًّا حَوْضَهَا عَكُوفًا مِثْلَ الصُّفُوفِ لَاقَتْ الصُّفُوفَا
وَانْشَدَ :

لَمَّا تَبَيَّنَا أَخَا تَمِيمٍ أَعْطَى عَطَاءَ الْحَزِزِ اللَّيْمِ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ « يَاكَ » اضْحَكُكَ . [وَقَالَ الْأَنْبَارِيُّ قَالَ مُحَمَّدُ
ابْنُ حَبِيبٍ : التَّحِيَّةُ الْبَقَاءُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ « اَلْتَّحِيَّاتُ لِلَّهِ » أَيِ الْبَقَاءُ لِلَّهِ .
وَقَوْلُهُمْ « سَقِيَا وَرَعِيَا » أَيِ سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ أَيِ حَفِظَكَ ، وَيُقَالُ لَا
أَبَ شَانِيكَ أَيِ لَا رَجَعَ وَهُوَ مِنْ « أَبَ يَوْوِبُ » . وَالشَّانِي الْمُنْغِصُ .
وَقَوْلُهُمْ : أَضَلَّ اللَّهُ ضَلَالَكَ أَيِ ضَلَّ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَمَلَّ مَلَالَكَ
أَيِ سَمَّ عَنْكَ فَذَهَبَ ، وَيُقَالُ لَا أَبَا لِشَانِيكَ . وَلَا أَبَ شَانِيكَ
كَلَاهُمَا . وَقَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ . وَقَالَ
[الْفَرَزْدَقُ] :

وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ كَوَرَهَاءَ مَشْنُوءِ إِلِيهَا حَلِيلَهَا
وَيُقَالُ عَمَّرَكَ اللَّهُ أَيِ أَبْقَاكَ اللَّهُ . وَيُقَالُ الْعِمَارَةُ التَّحِيَّةُ . قَالَ
[الْأَعَشَى] :

فَلَمَّا آتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا
وَقَوْلُهُمْ « أَنْعَمَ اللَّهُ بِأَلَاكَ » أَيِ أَصْلَحَ اللَّهُ هَوَاكَ

١٢٢ بَابُ الْعَدَدِ

راجع في الالفاظ الكتابية ما جاء في هذا المعنى في باب التفرد بالامر (الصفحة ٨٧)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوِثْرُ وَالْوِثْرُ الْفَرْدُ . وَقَدْ أَوْتَرْتُ وَوَتَرْتُ مِنْ
الْوِثْرِ ، وَالشَّعْمُ الزَّوْجُ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيُّ : وَالْخَسَا الْفَرْدُ ،
وَالزَّكَا الزَّوْجُ . قَالَ الْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ] :
لَا ذَنِي خَسَا أَوْ زَكَا مِنْ سِنِيكَ إِلَى أَرْبَعٍ فَبَقَوْكَ أَنْتِظَارًا
قَالَ [كَثِيرٌ] :

وَمَا زِلْتُ أَبْقِي الظَّنَّ حَتَّى كَانَهَا آوَاقِي سَدَى تَغْتَالُهُنَّ الْحَوَائِكُ
وَقَالَ الْآخَرُ فِي « خَسَا » وَذَكَرَ قَدْرًا :

بُتَّتْ قَوَائِمُهَا خَسَا وَتَرَنَمْتُ غَضَبًا كَمَا يَتَرَنَّمُ السَّكْرَانُ
وَيُقَالُ كَانَ الْقَوْمُ وَثْرًا فَشَفَعْتُهُمْ وَكَانُوا شَفْعًا فَوَتَرْتُهُمْ . وَتَقُولُ :
ثَلَاثُ الْقَوْمِ فَإِنَا أَثْلَهُمْ إِذَا كُنْتَ لَهُمْ ثَالِثًا ، وَرَبْعَتُهُمْ أَرْبَعُهُمْ
وَحَمْسَتُهُمْ أَخْمِسُهُمْ . وَسَدَسَتُهُمْ أَسَدِسُهُمْ . وَسَبْعَتُهُمْ أَسْبِعُهُمْ .
وَتَمْسَتُهُمْ أَتَمْسُهُمْ . وَتَسْعَتُهُمْ أَتَسَعُهُمْ . وَعَشْرَتُهُمْ أَعَشِرُهُمْ . (الْمُسْتَقْبَلُ
مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ كُلِّهَا مَكْسُورٌ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ : الْأَرْبَعَةُ وَالسَّبْعَةُ
وَالتَّسْعَةُ) ، فَإِذَا أَخَذْتَ ثَلَاثَ أَمْوَالِهِمْ أَوْ رُبْعَهَا أَوْ خُمْسَهَا ضَمَمْتَ
ثَالِثَ الْمُسْتَقْبَلِ فَتَقُولُ ثَلَاثَتُهُمْ أَثْلَتُهُمْ . وَرَبْعَتُهُمْ أَرْبَعَتُهُمْ وَخَمْسَتُهُمْ

أَخْمَسُهُمْ . مَضْمُومٌ إِلَى الْعَشْرَةِ خِلَا السَّبْعَةِ وَالْتِسْعَةِ وَالْأَرْبَعَةِ ، وَتَقُولُ
كَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا أَيَّ صَارُوا أَرْبَعَةً . وَكَانُوا أَرْبَعَةً فَأَخْمَسُوا أَيَّ
صَارُوا خَمْسَةً . وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَحَكَى الْقُرَّاءُ : مَعِيَ عَشْرَةٌ
فَأَحَدُهُنَّ أَيَّ صَيَّرَهُنَّ أَحَدَ عَشَرَ ، وَتَقُولُ كَانَتْ الدَّرَاهِمُ تِسْعَةً
وَتِسْعِينَ فَأَمَاتَ أَيَّ صَارَتْ مِائَةً وَأَمَاتِيَّتُهَا أَيَّ صَيَّرَتْهَا مِائَةً ، وَكَانَتْ
الدَّرَاهِمُ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ فَأَلْفَتْ أَيَّ صَارَتْ أَلْفًا وَأَلْفَتُهَا أَنَا
صَيَّرْتُهَا أَلْفًا ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ فِي الْعُشْرِ عَشِيرٌ . وَفِي التَّسْعِ
تَسِيعٌ . وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْخَمْسَةِ . وَلَا يُقَالُ رِبْعٌ وَثَلَاثٌ .
قَالَ الْكُمَيْتُ [يَمْدَحُ الْحَكَمَ بْنَ الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ بِالْوَفَاءِ] :

وَفَاءُ السَّمَوَاتِ لَا بَلَّ تَزِيدُ كَمَا يُفْضَلُنْ خَمِيسٌ عَشِيرًا
وَقَالَ [يَزِيدُ بْنُ الطَّيْرِ] :

فَمَا طَارَ لِي فِي الْقِسْمِ إِلَّا ثَمِينُهَا

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَحَادُ وَثَنَاءُ وَثَلَاثُ وَرُبَاعُ وَخُمَاسُ .
وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَيُقَالُ مَوْحَدٌ وَمَثْنَى وَمَثَلثٌ وَمَرْبَعٌ ، وَيُقَالُ
أَدْخُلُوا أَحَادَ أَحَادَ (غَيْرَ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ عَدِلَ عَنْ
وَاحِدٍ إِلَى أَحَادٍ) . وَكَذَلِكَ أَدْخُلُوا مَثْنَى مَثْنَى . وَمَثَلثَ مَثَلثَ (غَيْرَ
مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ مَعْدُولٌ عَنْ جِهَتِهِ) ، وَيُقَالُ هُوَ ثَانِي اثْنَيْنِ أَيَّ أَحَدٍ
اثْنَيْنِ . وَكَذَلِكَ هُوَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ . وَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ . وَكَانَ الْقُرَّاءُ

وَالْحَلِيلُ لَا يُجِيزَانِ فِيهَا إِلَّا الْإِضَافَةُ لِأَنَّهَا فِي مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ:
هُوَ أَحَدٌ ثَلَاثَةً وَاحِدٌ أَرْبَعَةً. وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ. وَكَانَ الْكِسَاءِيُّ
يُجِيزُ النَّصْبَ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْحَلِيلُ: فَإِذَا اخْتَلَفَا فَقُلْتَ: هُوَ ثَالِثٌ
أَثْنَيْنِ أَوْ رَابِعٌ ثَلَاثَةً. فَإِنَّ لَكَ الْوَجْهَيْنِ حَذْفَ التَّنْوِينِ وَالْإِضَافَةَ
وَالْتَّنْوِينَ وَالنَّصْبَ فَتَقُولُ: هُوَ ثَالِثٌ أَثْنَيْنِ وَهُوَ ثَالِثٌ أَثْنَيْنِ. وَهُوَ
رَابِعٌ ثَلَاثَةً وَرَابِعٌ ثَلَاثَةً. كَمَا تَقُولُ هُوَ مُكْرِمٌ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ مُكْرِمٌ
عَبْدُ اللَّهِ، وَتَقُولُ جَاءَ ثَالِثًا وَرَابِعًا. وَخَامِسًا وَخَامِيًا. وَسَادِسًا وَسَادِيًا
وَسَاتِيًا. فَمَنْ قَالَ «سَادِسًا» أَخْرَجَهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ مِنَ السُّدُسِ.
وَمَنْ قَالَ «سَاتِيًا» بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ. وَمَنْ قَالَ «سَادِيًا» أَبْدَلَ مِنَ
السِّينِ يَاءً. قَالَ [الشَّاعِرُ]:

بُوْزِلُ أَعْوَامٍ أَذَاعَتْ بِخَمْسَةٍ وَتَعْتَدُنِي إِنْ لَمْ يَقِ اللَّهُ سَادِيًا
وَقَالَتْ [أَمْرَأَةٌ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي وَقْعَةٍ أَوْقَعَتْهَا بَنُو
عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فَأَصَابُوا فِيهِمْ فَبَكَتْ عَلَيْهِمْ]:
إِنَّ الضَّبَابَ أَبَاءُهَا قَتَلَ إِخْوَتَهُمْ سَادَاتِ نَجْرَانَ مِنْ حَضَرٍ وَمِنْ بَادِيَا
عَمْرًا وَعَمْرًا وَعَبْدَ اللَّهِ بَيْنَهُمَا وَأَبْنَى حِرَامٍ وَوَقَّى الْحَارِثُ السَّادِي
وَقَالَ [الْحَادِرَةُ] يَذْكُرُ مَنَازِلَ:

مَضَى ثَلَاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا وَعَامٌ حُلَّتْ وَهَذَا التَّابِعُ الْحَامِي

١٢٣ بَابُ صِفَةِ الْمُتَسَلِّحِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب لبس السلاح (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة الفصول المختصة بالسلاح (ص ٢٥٠ - ٢٥٦)

يُقَالُ هُوَ رَجُلٌ شَاكِي السِّلَاحِ وَشَاكَ السِّلَاحَ أَي سِلَاحُهُ ذُو
شَوْكَةٍ . وَأَصْلُهُ « شَائِكٌ » قَطْبٌ ، وَرَجُلٌ شَاكٌ فِي السِّلَاحِ . وَرَجُلٌ
مُودٍ إِذَا كَانَ كَامِلَ الْأَدَاةِ مِنَ السِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ مُدَجِّجٌ وَمُدَجَّجٌ ،
وَهَذَا رَجُلٌ مُتَلَبِّبٌ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّمًا بِالسِّلَاحِ ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ عَلَيْهِ
دِرْعٌ . وَمُسْتَلْتِمٌ . وَمُلَآمٌ . وَاللَّامَةُ الدِّرْعُ إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ اللَّامَةُ .
قَالَ [شُرَيْحُ بْنُ بُجَيْرِ بْنِ أَسْعَدِ التَّغْلِبِيِّ] :

وَعَنْتَرَةُ الْفُلَحَاءُ جَاءَ مُلَآمًا كَأَنَّكَ فَنَدٌ مِنْ عِمَايَةِ أَسْوَدٍ
وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ كَافِرٌ إِذَا لَبَسَ فَوْقَ دِرْعِهِ ثَوْبًا ، وَالْكَافِرُ الشَّاكُ
فِي السِّلَاحِ التَّامِ ، وَرَجُلٌ حَاسِرٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ دِرْعٌ . وَرَجُلٌ حَاسِرٌ
أَيْضًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مِقْفَرٌ ، وَرَجُلٌ رَاحٍ مَعَ رُمْحٍ ، وَاجِمٌ لَيْسَ مَعَهُ
رُمْحٌ . وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكَبْشِ الْأَجَمِ الَّذِي لَا قَرْنِي لَهُ . قَالَ عَنْتَرَةُ :
أَلَمْ تَعْلَمْ لَحَاكَ اللَّهُ أَنِّي أَجَمٌ إِذَا لَقِيتُ ذَوِي الرِّمَاحِ
وَقَالَ أَوْسٌ :

وَيَلِمَهُمْ مَعَشَرًا جُمًّا يُبَوِّتُهُمْ مِنْ الرِّمَاحِ وَفِي الْمَعْرُوفِ تَشْكِيرٌ

وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ سَيَّافٌ وَسَائِفٌ إِذَا كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ ، وَتَرَّاسٌ مَعَهُ تَرَسٌ ، وَنَبَّالٌ وَنَابِلٌ مَعَهُ نَبْلٌ ، وَقَارِنٌ مَعَهُ سَيْفٌ وَنَبْلٌ ، وَأَعْزَلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سِلَاحٌ . وَقَوْمٌ عُزْلٌ وَعُزْلٌ ، وَرَجُلٌ أَكْشَفٌ لَا تَرَسَ مَعَهُ ، وَآمِلٌ لَا سَيْفَ عَلَيْهِ . (وَالْآمِلُ عِنْدَ الرُّوَاةِ الَّذِي يَمِيلُ عَلَى السَّرَجِ فِي جَانِبٍ) ، وَإِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ مُقَنَّعٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِ بَيْضَةٌ قِيلَ أَجَمٌ ، وَإِذَا كَانَ يَثْبُتُ عَلَى الدَّائِيَةِ قِيلَ فَارِسٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ يَثْبُتُ قِيلَ كَهْلٌ . [وَالصَّوَابُ أَنَّ الْأَجَمَ الَّذِي لَا رُخَّ مَعَهُ . وَأَمَّا الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَاسِرٌ]

١٢٤ بَابُ اللَّقَاءِ فِي قُرْبِهِ وَإِبْطَانِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الوقت والحين (الصفحة ٢٥٢)

يُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا الْفَيْئَةُ بَعْدَ الْفَيْئَةِ . أَيِ إِلَّا الْمُرَّةَ بَعْدَ الْمُرَّةِ ، وَمَا أَلْقَاهُ إِلَّا عَنْ عُفْرِ . أَيِ بَعْدَ حِينٍ . قَالَ جَرِيْدٌ :
دِيَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بِذِي السِّدْرِ أَيْبِنِي لَنَا أَنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عُفْرِ
وَيُقَالُ مَا أَلْقَاهُ إِلَّا عِدَّةَ الثُّرَيَّا الْقَمَرِ . أَيِ إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ .
وَزَعَمُوا أَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ فِي الثُّرَيَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ . وَيُقَالُ لِقَيْتُهُ تَيْشًا
أَيِ بِآخِرَةِ قَالَ الشَّاعِرُ [وَهُوَ نَهْشَلُ بْنُ حَرِي] :

تَنَى نَيْشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثَتْ بَعْدَ الْأُمُورِ أُمُورُ
وَيُقَالُ لَقَيْتُهُ ذَاتَ الْعُومِ . أَيِ مُذْ ثَلَاثَةِ أَعْوَامٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ ، أَبُو
زَيْدٍ : وَلَقَيْتُهُ بُعِيدَاتِ بَيْنٍ . أَيِ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكَتُ عَنْهُ ثُمَّ آتَيْتُهُ ،
وَلَقَيْتُهُ ذَاتَ صَبْحَةٍ أَيِ حِينَ أَصْبَحْتُ ، وَلَقَيْتُهُ أَدْنَى عَائَتِهِ . أَيِ أَدْنَى
شَيْءٍ تُذَرِكُهُ الْعَيْنُ ، وَلَقَيْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيِ سَاعَةِ غَدَوْتُ .
وَيُقَالُ أَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا أَوَّلَ ذَاتِ يَدَيْنِ أَيِ أَوَّلِ السَّاعَةِ أَوَّلَ
كُلِّ شَيْءٍ . أَيِ أَجْعَلُهُ أَوَّلَ شَيْءٍ تَطْرَحُ يَدُكَ فِيهِ ، وَلَقَيْتُهُ عَارِضًا أَيِ
بَاكِرًا ، وَلَقَيْتُهُ حِينَ وَارَى رِيَّ رِيًّا أَيِ حِينَ اخْتَلَطَ الظَّلَامُ . يَعْنِي
حِينَ يَتَرَايَانِ وَوَارَى الظَّلَامُ أَحَدَهُمَا عَنْ صَاحِبِهِ ، وَلَقَيْتُهُ حِينَ قُلْتُ :
الْخُوكَ أَمْ الذَّبُّ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَيِ حِينَ أَشْتَبَهْتَ الْأَشْبَاحَ فِي
أَوَّلِ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ فَلَمْ يُعْرِفْ شَخْصُ الرَّجُلِ مِنْ شَخْصِ الذَّبِّ ،
وَلَقَيْتُهُ صَكَّةً عُمِيَّ . أَيِ فِي أَشَدِّ الْهَاجِرَةِ حَرًّا . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَذَلِكَ أَنَّ الظَّبِّيَّ إِذَا أَشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ طَلَبَ الْكِنَاسَ وَقَدْ بَرَقَتْ
عَيْنُهُ مِنْ بَيَاضِ الشَّمْسِ وَلَمَعَانِهَا فَيَسْدُرُ بَصَرُهُ حَتَّى يَصُكَّ بِنَفْسِهِ
الْكِنَاسَ لَا يُبْصِرُهُ ، وَلَقَيْتُهُ غَشَاشًا أَيِ عَلَى عَجَلَةٍ . قَالَ وَسَمِعْتُ
الْكَلَابِيَّ يَقُولُ : لَقَيْتُهُ غَشَاشًا أَيِ عِنْدَ الْمَسَاءِ . وَأَنْشَدَنِي :
يَقْحَمُ عَنْهَا الصَّفَّ ضَرْبُ كَأَنَّهُ أَجِيجُ إِجَامٍ حِينَ حَانَ التَّهَابُهَا
بِأَيْدِي الْعُقَيْلِينَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ غَشَاشًا وَقَدْ كَادَتْ يَغِيبُ حِجَابُهَا

أَبُو زَيْدٍ: وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوْلِكَ . وَبَوَلِكَ . وَرَوَى الْفَرَاءُ وَأَبُو زَيْدٍ :
وَعَوَلِكَ . وَأَوَّلَ عَائِنَةٍ . وَأَذَنِي ظَلَمَ . كُلُّ هَذَا أَوَّلُ شَيْءٍ ، الْكِسَائِيُّ :
وَلَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهَلَةٍ . وَحَكَّى الْفَرَاءُ : وَأَوَّلَ وَهَلَةٍ [وَعَيْنٍ] ، أَبُو زَيْدٍ :
وَلَقِيْتُهُ صَخْرَةً بِحَرَّةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ شَيْءٌ ، وَلَقِيْتُهُ لَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ أَيْ سِتْرٌ . وَوَجَاحٌ . وَوُجَاحٌ . [وَأَجَاحٌ وَأَجَاحٌ] .
وَقَالَ [غَنِيُّ بْنُ مَالِكٍ] :

أُسُودٌ شَرَى لَقِينًا أُسُودَ غَابٍ بِبَرَزٍ أَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٌ
أَبُو زَيْدٍ : لَقِيْتُهُ بِلَدٍ اِضْمِتَ وَهُوَ الَّذِي لَا أَحَدَ بِهِ ، [وَلَقِيْتُهُ
بِوَحْشٍ اِضْمِتَ] ، وَلَقِيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ صَبْحٍ وَنَفَرٍ . فَأَلْصَحَّ الصِّبَاحُ .
وَالنَّفَرُ التَّفَرُّقُ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ : يُقَالُ غَضِبَ مِنْ
غَيْرِ صَبْحٍ وَلَا نَفَرٍ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقَالُ فَرٌّ مِنْ غَيْرِ صَبْحٍ وَلَا
نَفَرٍ . أَيْ مِنْ غَيْرِ قَلِيلٍ وَلَا كَثِيرٍ . وَأَنشَدَ :

كَذُوبٌ مَحُولٌ يَجْعَلُ اللَّهُ جَنَّةَ لَا إِيْمَانِهِ مِنْ غَيْرِ صَبْحٍ وَلَا نَفَرٍ
وَلَقِيْتُهُ يَمْشِي بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا . أَيْ بِأَرْضٍ خَلَاءٍ مَا بِهَا
أَحَدٌ ، وَلَقِيْتُهُ اتِّقَاطًا إِذَا لَمْ تُرْذَهُ فَهَجَمَتْ عَلَيْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَمَنْهَلٍ وَرَذَتْهُ اتِّقَاطًا لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَذَتْهُ فَرَّاطًا
إِلَّا الْحَمَامَ الْوُزُقَ وَالْعَطَاطَا فَهِنَّ يُلْغِظْنَ بِهِ الْغَاطَا
وَيُقَالُ لَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً (مَنْصُوبٌ بِغَيْرِ نُونٍ لِأَنَّهُمَا أَسْمَانِ جُعِلَا

مِمَّا وَاحِدًا . فَإِذَا قَالُوا لَقِيْتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ نَوْنُوا ، أَبُو زَيْدٍ : وَلَقِيْتُهُ
نَابًا إِذَا لَقِيْتُهُ فَجَاءَةً ، وَلَقِيْتُهُ صُرَاحًا أَيِ مُوَاجَهَةً ، وَلَقِيْتُهُ كِفَاحًا
صِقَابًا . (مِثْلُ الصُّرَاحِ) . وَانْشَدْنَا أَصْحَابُنَا :

قَدْ عَلِمَ الْمُقَابَلَاتُ كَفْحًا لِأَزْوَيْنِهَا دَلَجًا أَوْ مَتَحًا
[وَيُقَالُ لَقِيْتُهُ كَفْحًا ، وَأَوَّلَ أَوَّلَ ، وَأَوَّلَ أَوَّلٍ . وَأَذْنِي ذِي
ظَلَمٍ وَأَذْنِي ظَلَمٍ . أَيِ أَوَّلَ شَيْءٍ ، وَلَقِيْتُهُ عَيْنَ عُنَّةٍ ، وَيُقَالُ أَفْعَلُ
ذَاكَ إِثْرَ ذِي آثِيرٍ . وَإِثْرَةٌ ذِي آثِيرٍ . أَيِ آخِرَ شَيْءٍ]

١٢٥ بَابُ اسْتِقْلَالِ الشَّيْءِ وَاسْتِصْغَارِهِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المذمة والاحتقار (الصفحة ١١٠)

يُقَالُ غَمِطَ ذَلِكَ يَغْمِطُهُ إِذَا اسْتَصْغَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ ، وَغَمِصَهُ
يَغْمِصُهُ غَمِصًا أَيِ اسْتَحْقَرَهُ وَلَمْ يَرْضَهُ وَإِنَّهُ لَغَمِصٌ ، وَقَدْ سَفِهَهُ
وَرَغِبَ عَنْهُ أَيِ رَأَى لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَضْلًا ، يُقَالُ ارْزَغْتُ فِيهِ إِرْزَاغًا إِذَا
أَنْتَ تَضَعِفْتَهُ ، وَأَغْمَزْتُ فِيهِ إِنْغِمَازًا . قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ :
وَمَنْ يُطْعِمُ النِّسَاءَ يُلَاقِ مِنْهَا إِذَا انْغَمَزْنَ فِيهِ الْأَقْوَرِيْنَا
وَقَدْ أَخَضَنْتُ بِالرَّجُلِ إِخْضَانًا ، وَالْهَذْتُ بِهِ الْهَادَا إِذَا
أَزْدَيْتَ بِهِ . وَانْشَدَ :

تَعْلَمُ هَذَاكَ اللَّهُ أَنَّ ابْنَ نَوْفَلٍ بَنَى مُلْهَدُ لَوْ يَمْلِكُ الضَّلَعُ ضَالِعُ
(قَالَ) أَبُو يُوسُفَ وَسَمِعْتُ الْكَلَابِيَّ : أَصْبَحَ فُلَانٌ بِحُضْنَةٍ .
إِذَا أَصَابَتْهُ الظِّلْمَةُ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ الْإِنْتِصَارَ مِنْهَا . وَأَنْشَدَنِي :
يَحْفَى بِذِكْرِي مِنْ قَصِيَّةِ حُضْنَةٍ فَيَرَى غَنَاءِي بَعْدَ سُوءِ الْحَالِ
وَيُقَالُ أَقْتَحَمْتُهُ عَيْنِي إِذَا أْزْدَرْتُهُ ، وَقَدْ بَذَّاتُهُ عَيْنِي ، أَبُو زَيْدٍ :
وَبَطَّ الرَّجُلُ يَبِطُ وَبَطًّا وَهُوَ وَابِطٌ إِذَا تَضَمَّضَ وَسَاءَتْ حَالُهُ . قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَقَدْ أَذَّالَهُ يُذِيلُهُ إِذَا أُسْتَهَانَ بِهِ وَأَمْتَنَهُ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
نَهَى عَنْ إِذَالَةِ الْخَيْلِ ، وَالْأَبْسُ التَّصْغِيرُ وَالْقَهْرُ . أَبْسَهُ يَأْبِسُهُ
أَبْسًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

لُيُوثُ هَيْجَالَمْ تَرُمَ بِأَبْسٍ يَنْفِينَ بِالْأَزَارِ وَأَخَذِ هَمْسٍ
وَيُقَالُ أْزَرَى بِهِ يَزْرِي إِزْرَاءً إِذَا قَصَرَ بِهِ . وَزَرَى عَلَيْهِ يَزْرِي
زَرِيًّا إِذَا غَابَ عَلَيْهِ ، وَذَامَهُ يَذَامُهُ ذَامًا أُسْتَصْفَرَهُ وَأَحْتَقَرَهُ

١٢٦ بَابُ الطَّرْدِ وَالسُّوقِ

راجع في الالفاظ الكتابة باب العدو والسير (الصفحة ٨٢)

يُقَالُ جَاءَ يَظْفُهُ وَيَظَافُهُ إِذَا جَاءَ يَطْرُدُهُ مُرْهَقًا لَهُ . [زَادَ أَبُو

و: يَطُوفُهُ . (قَالَ) وَهُوَ آجُودُهَا [. (قَالَ) وَتَمِغْتُ الْعَامِرِيَّ
رُلٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى : جَاءَ يُفْرِشُهُ ، وَقَدْ أَلَبَهُ يَأْلِبُهُ أَلْبًا . قَالَ [مُذْرِكُ
نُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ] :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَا لَيْلَنَ أَلَبَ الطَّرَائِدِ
وَجَاءَ يَنْفُسُهُ . وَيَكِظُهُ . الَّذِي يَطْرُدُ شَيْئًا مِنْ خَلْفِهِ وَقَدْ كَادَ
حَمُّهُ ، وَمَرَّ يَشْحَذُهُ ، وَهُوَ يَتَحَطُّ الدَّوَابُّ . إِذَا كَانَ عَجُولًا يَسُوقُهَا سَوَاقًا
بَدِيدًا ، وَهُوَ رَجُلٌ قِعَاطٌ . (أَبُو عَمْرٍو: الصَّوَابُ قِعَاطٌ) ، وَنَبَلَهَا يَنْبُلُهَا
بَلًا إِذَا شَدَّ سَوَاقَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا مَيَّ قَدْ نَدَلُو أَلْمَطِيَّ دَلَوَا وَنَمْنَعُ أَلْعَيْنَ الرُّقَادَ أَلْخُلُوا
وَقَدْ حَشَّهَا يَحْشُهَا حَشًّا إِذَا أَحْمَاهَا فِي السَّيْرِ . قَالَ الرَّاجِزُ وَهُوَ
أَلْخَطَمُ الْقَيْسِيُّ [يَذْكُرُ إِبِلًا :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمٍ لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ
وَمَرَّ يَذْعُقُ دَوَابَّهُ زَعَقًا أَيَّ يَطْرُدُهَا مُسْرِعًا . وَهُوَ رَجُلٌ زَاعِقٌ

قَالَ الرَّاجِزُ :

تَعْلَمِي أَنَّ عَلَيْكَ سَائِقًا لَا مُبْطِئًا وَلَا غَنِيًّا زَاعِقًا

١٢٧ بَابُ حُسْنِ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ

راجع في كتاب الالفاظ الكتابية باب النهوض بالمسئل (الصفحة ١٢٥)

يُقَالُ هُوَ خَالٌ مَالٍ وَخَائِلٌ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَى مَالِهِ ، وَأَنَّهُ لَصَدَى مَالٍ ، وَأَنَّهُ لَسُرُّسُورٌ مَالٍ ، وَسُوبَانٌ مَالٍ ، وَهُوَ شَيْعٌ مَالٍ ، وَصِصِيَّةٌ مَالٍ ، وَأَنَّهُ لَمِنْجَنٌ مَالٍ . قَالَ [نَافِعٌ] ابْنُ مِلْقَطٍ الْأَسَدِيُّ :

قَدْ عَنَّتِ الْجَلْعَدُ شَيْخًا أَعْجَفًا مِنْجَنٌ مَالٍ حَيْثُمَا تَصَرَّفَا
وَهُوَ إِزَاءٌ مَالٍ وَإِزَاءٌ مَعَاشٍ . قَالَ حُمَيْدٌ :

إِزَاءٌ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وَفِيهَا سَوْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ
وَفَسَّرَ الْأَصْمَعِيُّ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خَبَلَتْ هُمْ إِزَاءُهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزَلُ
وَيُقَالُ لِلرَّاعِي الْحَسَنِ الرَّعِيَّةِ إِنَّهُ لَيَلُؤُ مِنْ آبِلَاتِهَا . قَالَ عَمْرُو
ابْنُ لُجَّاءٍ فِي إِبِلٍ :

فَصَادَفَتْ أَغْصَلَ مِنْ آبِلَاتِهَا يُعْجِبُهُ النَّزْعُ عَلَى ظَمَائِهَا

وَأَنَّهُ لَيَجِلُّ مِنْ أَحْبَالِهَا ، وَعِشْلٌ مِنْ أَعْسَالِهَا ، وَزِرٌّ مِنْ أَزْرَارِ

الْمَالِ ، وَيُقَالُ إِنَّ لَهُ عَلَى الْمَالِ لَأَصْبَعًا أَيْ أَثْرًا حَسَنًا . قَالَ الرَّاعِي :

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَحْدَبَ النَّاسُ إِصْبَعًا

١٢٨ بَابُ اللَّحْمِ

راجع في فقه اللغة فصل اللحوم (الصفحة ١١٢) وفصل تغير اللحوم (ص ١١٧)
واحوال اللحم المشوي (ص ٢٧١)

يُسَمَّى اللَّحْمُ الْقَتَالُ وَالنَّخْصُ وَالْمَكِيكُ وَالْدَّحِيضُ ، أَلْوَذَرَةُ
الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ بَضْعَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ
أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهِيَ قَبْرَةٌ ، وَيُقَالُ بَعِيرٌ هَبْرٌ وَبَيْرٌ . فَأَلْهَبُ الْكَثِيرُ
اللَّحْمِ وَالْوَبْرُ الْكَثِيرُ الْوَبْرِ ، فَإِذَا شُرِحَ اللَّحْمُ وَقُدِدَ طَوَالًا فَهُوَ الْقَدِيدُ ،
فَإِذَا شُرِحَ عَرَاضًا فَهُوَ الصَّفِيفُ ، وَالْوَشِيقُ يَجْمَعُهُمَا إِذَا جَفَا . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : الْوَشِيقُ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ إِغْلَاءً بِالْمَلْحِ ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَالْمُتَمَّرُ
أَنْ يُقَطَّعَ صَغَارًا ثُمَّ يُجَفَّفُ ، وَالْوَزِيمُ أَيْضًا الْمَجَفَّفُ . وَالنَّشْدُ الْأَصْمَعِيُّ
وَهُوَ يَذْكُرُ فَرَسًا [يُصَادُ عَلَيْهَا] :

فَتُشَبِّعُ مَجْلِسَ الْحَيَّينَ لَحْمًا وَتُبْقِي الْإِمَاءَ مِنَ الْوَزِيمِ
وَقَالَ [جِرُّوْ بْنُ رِيَّاحٍ الْبَاهِلِيُّ] :
وَيَكْثُرُ عِنْدَ سَائِلِهَا الْوَشِيقُ

وَقَالَ [أَبُو كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ] :
لَهَا أَشَارِيرُ مِنَ لَحْمٍ تُتَمَّرُهُ مِنَ الثَّلَاثِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا
فَإِذَا كَانَ الْمَضُوءُ تَامًا لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَدْلٌ وَارِبٌ .
يُقَالُ قِطْعُهُ جُدُولًا وَآرَابًا . وَقِطْعُهُ إِرْبًا إِرْبًا . وَجَدْلًا جَدْلًا ، وَعُضْوًا

عُضْوًا . فَإِذَا كَسِرَ الْعُضْوُ بِأَثْنَيْنِ فَهُوَ كَسْرٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :
وَعَاذَةَ هَبَّتْ بَلِيلٌ تَلُوْمُنِي وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْحُ رَذُومُ
وَيُقَالُ آعَطَهُ عُضْوًا مُؤَرَّبًا أَيْ تَامًا ، وَأَعْطَنِي حِذْيَةً مِنَ اللَّحْمِ
أَيْ قِطْعَةً صَغِيرَةً ، وَأَعْطَنِي حُرَّةً مِنْ كَبِدٍ . وَحُرَّةٌ مِنْ فِلْدٍ . وَالْفِلْدُ
كَبِدُ الْبَعِيرِ وَلَا يَكُونُ الْفِلْدُ إِلَّا لِلْبَعِيرِ . وَلَا يُقَالُ فِي لَحْمٍ وَلَا فِي
سَنَامٍ وَلَا غَيْرِهِ حُرَّةٌ . وَيُقَالُ آعَطَنِي فِلْدَةً مِنْ كَبِدٍ . قَالَ أَعَشَى بِأَهْلَةٍ :
تَكْفِيهِ حُرَّةٌ فِلْدٍ إِنْ أَلَمَّ بِهَا مِنْ الشَّوَاءِ وَيَزْوِي شُرْبَهُ الْعُمَرُ
وَيُقَالُ آعَطَنِي شُطْبَةً مِنْ سَنَامٍ . وَفِلْعَةً مِنْ سَنَامٍ . وَسَائِفَةً
مِنْ سَنَامٍ . وَشَطًّا السَّانِمَ جَانِبَاهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

كَالشَّطِّ يُرْمَى فَوْقَهُ بِشَطٍّ

وَزَعَمَ الْكَلَابِيُّ أَنَّ الْعَرَقَ الْعَظِمَ الَّذِي قَدْ أُخِذَ أَكْثَرُ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ وَبَقِيَ عَلَيْهَا شَيْءٌ يُسِيرُ . يُقَالُ تَعَرَّقَ هَذَا الْعَظِمَ أَيْ تَتَبَعَ
مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ فَكُلَّهُ ، وَانْمَحَضَ الْعَظِمَ انْمَحَضَهُ إِذَا أَخَذْتَ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ . قَالَ [الْكُمَيْتُ وَذَكَرَ قَدْرًا] :

كَانَ الْحَمَاءَةُ فِيهِمَا الرَّدَا حُ لَمْ تَعْرِهَا النَّاحِضَاتُ أَهْتِبَارًا
خَرِيعُ دَوَادِي فِي مَلْعَبٍ فَتَصْعَدُ طَوْرًا وَأُخْرَى انْحِدَارًا
وَيُقَالُ قَدْ لَبَّ الْجَزَارُ مَا عَلَى ظَهْرِ الْجَزُورِ . أَيْ أَخَذَ مَا عَلَيْهِ
مِنَ اللَّحْمِ ، وَقَدْ جَلَمُوا لَحْمَ الْجَزُورِ . إِذَا أَخَذُوا مَا عَلَى عِظَامِهِ مِنَ اللَّحْمِ .

وَيُقَالُ هَذِهِ قِدْرٌ تَأْخُذُ جَلْمَةً الْجَزُورِ أَيِ لَحْمَهَا أَجْمَعُ ، وَيُقَالُ أَطْعَمَهُ
 مُزْعَةً مِنْ لَحْمٍ . وَنُتِفَّةٌ مِنْ لَحْمٍ أَيِ شَيْئًا قَلِيلًا . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :
 لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْوَامٌ وَمَا عَلَى وَجْهِ أَحَدِهِمْ مُزْعَةٌ مِنْ لَحْمٍ قَدْ
 أَحْفَاهَا السُّؤَالُ ، يُقَالُ لِلْحَمَةِ الَّتِي يُضْرَى بِهَا الصَّقَرُ وَالْبَازِي وَمَا
 أَشْبَهَهُمَا مِنَ الطَّيْرِ : الْحَمَةُ الْبَازِي وَالصَّقَرُ ، وَيُقَالُ لَحْمٌ خَرَادِيلُ
 وَمُخْرَدَلٌ أَيِ مُقَطَّعٌ ، وَلَحْمٌ نِيٌّ بَيْنَ النُّيُوءِ . وَقَدْ أَنْتُ اللَّحْمُ ، وَلَحْمٌ
 نَهْيٌ وَنَهْيٌ وَقَدْ أَنْهَأْتُ اللَّحْمَ . وَقَدْ نَهَيْتُ اللَّحْمَ نِهَاءً وَنُهْوَةً وَنُهْوً ،
 وَلَحْمٌ [سِلْعَةٌ] . وَسِلْعَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَرٌ لَمْ يَنْضَجْ ، وَلَحْمٌ مُلَمَّوسٌ .
 [قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مُلَمَّوسٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مُلَمَّسٌ ، وَالْمُضَهَّبُ الَّذِي
 لَمْ يَنْضَجْ ، وَالْمُضَهَّبُ الَّذِي أَبْيَضَ مِنَ الْإِنْضَاجِ بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ] ،
 وَلَحْمٌ مُلَمَّوَجٌ . وَالْمَلَمَّوَجُ مِنَ اللَّحْمِ يَكُونُ فِي الطَّبِيخِ وَالشِّوَاءِ الَّذِي
 لَمْ يُبَالِغْ فِي نَضِجِهِ ، وَالْمُضَهَّبُ فِي الشِّوَاءِ خَاصَّةً . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
 نَمَشَ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنَا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ
 (قَالَ) وَالْمُضَهَّبُ (بِصَادٍ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) صَفِيفٌ مِنْ شِوَاءِ الْوَحْشِ
 الْمُخْتَلِطُ بِالشَّحْمِ وَهُوَ يَابِسٌ . وَانْشَدَ :

وَلَا جَاءَهَا الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ غُدْوَةً وَلَا أَكَلَتْ لَحْمَ الصَّفِيفِ الْمُضَهَّبِ
 وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : شِوَاءٌ مُحَاشٌ وَمِحَاشٌ وَقَدْ أَحْمَشْتُهُ حَتَّى أُمْتَحَشَ
 [هُوَ] ، وَأَنْضَجْتُ اللَّحْمَ حَتَّى تَذِيًا وَتَهَذَا أَيِ تَهْرَأَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَتَكَشَأُ

اللَّحْمَ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ مِنْهُ وَهُوَ يَابِسٌ ، وَنَدَاتُ اللَّحْمِ فِي النَّارِ إِذَا
مَلَّتْهُ فِيهَا . وَنَدَاتُ الْقُرْصِ فِي الْمَلَّةِ ، وَالْحَنِيذُ الَّذِي تُلْقَى فِيهِ
الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ لِتَنْضِجَهُ . وَقَدْ حُنِدَ الْفَرَسُ إِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ الْجَلَالُ
لِيَعْرِقَ ، وَيُقَالُ شَوَيْتُ اللَّحْمَ فَأَنْشَوِي وَلَا يُقَالُ اشْتَوَى . إِنَّمَا
الْمُشْتَوِي الرَّجُلُ . قَالَ لَبِيدٌ :

وَعُلَامٍ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بِالْوَكِّ فَبَذَلْنَا مَا سَالَ
لَوْ نَهَتْهُ فَأَتَاهُ رِزْقُهُ فَأَشْتَوَى لَيْلَةً رِيحٍ وَاجْتَمَلَ
وَيُقَالُ شَوَيْتُ الْقَوْمَ إِذَا أَطْعَمْتَهُمُ الشَّوَاءَ ، وَأَعْطَيْتَنِي شَوَاءَ قِي
وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الَّتِي تَشْوِيهَا ، وَشَوَاءٌ مُرْعَبٌ إِذَا كَانَ مُقَطَّعًا ،
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْأَسْلَعُ مِنَ اللَّحْمِ الْيَبَسُ ، وَالشَّرِيقُ الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ
لَهُ ، أَبُو زَيْدٍ وَالْأَضْمَعِيُّ : وَالْأَنِضُّ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ . وَفِيهِ
إِنَاضَةٌ وَقَدْ أَنْضَتْهُ إِنَاضًا . قَالَ أَبُو ذُوبَيْبٍ :

وَمُدَّعَسٌ فِيهِ الْأَنِضُّ اخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ الشَّيْلَ حِمَارَهَا
وَيُقَالُ لَحْمٌ عَابٌ إِذَا كَانَ غَلِيظًا صَابًا عِنْدَ الْمَمَضَغَةِ ، وَخَمَطَتْ الْجَذْيُ
فَأَنَّا أَخْمَطُهُ وَهُوَ خَمِيطٌ . قَالَ [الْعَجَّاجُ] فِي ثَوْرِ يَطْعَنُ كِلَابَ الصَّيْدِ :
شَاكٍ يَشْكُ خَالِي الْأَبَاطِ [شَكَّ الْمَشَاوِي نَقَدَ الْحَمَاطِ
(قَالَ) وَإِذَا أَنْضَجْتَهُ فَهُوَ مُهَرَّدٌ . وَقَدْ هَرَّدْتُهُ فَهَرَّدَ هُوَ ، وَالْمُهَرَّدُ
مِثْلُهُ ، وَقَدْ حَسَحَسَ اللَّحْمَ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ فَجَعَلَ يَشِيرُ عَنْهُ الْجَمْرُ

وَيُنَجِّهِ ، الْأُمُويُّ : يُقَالُ وَكَتَفْتُ اللَّحْمَ تَكْتِفًا إِذَا قَطَعْتَهُ صَغَارًا ،
وَالْعُرَاقُ وَالْعُرَامُ وَاحِدٌ . يُقَالُ تَعَرَّقَ وَتَعَرَّمَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَيُقَالُ آتَيْتُ
بَنِي فُلَانٍ فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رِيحَ عَرَمٍ مِنْ لَحْمٍ (جَمْعُ عَرْمَةٍ وَهِيَ
رِيحُ الطَّبِيخِ) ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : وَالْجُجْبَةُ كَرِشُ الْبَيْرِ
تُغْسَلُ غَسْلًا بِالْمَاءِ وَالْمِلْحِ ثُمَّ يُشْرَحُ أَعْلَاهَا ثُمَّ يَنْفُخُونَهَا وَيَنْخُسُونَهَا
بِالشَّجَرَاءِ وَالْبَعْرِ بَعْرَ الْأَيْلِ الْيَابِسِ ثُمَّ تُعَلَّقُ حَتَّى يَضْرِبَهَا الرِّيحُ
وَتُجَفَّ . ثُمَّ يَأْخُذُونَ اللَّحْمَ فَيَقْدِدُونَهُ وَيَجْمَعُونَهُ عَلَى جِبَالٍ حَتَّى يَذُبُلَ
ذَبْلُهُ ذَبْلَةً أَيْضًا وَيَذْهَبَ مَاوُهُ . وَكَذَلِكَ بِالشَّحْمِ . ثُمَّ يَطْبَخُونَ لَحْمَهَا
بِشَحْمِهَا جَمِيعًا ثُمَّ يُفْرِغُونَهُ فِي الْقِصَاعِ حَتَّى يَبْرُدَ وَيُصْفَوْنَ الْأِهْلَاءَةَ عَلَى
حِدَةٍ . فَإِذَا بَرَدَ كَتَبُوا الشَّحْمَ وَاللَّحْمَ فِي الْجُجْبَةِ أَيْ جَمَعُوهُ فِيهِ . ثُمَّ
صَبُّوا عَلَيْهِ الْوَدَكَ ثُمَّ يَرْدُوهُ حَتَّى يَجْمَدَ فَيَصِيرُ كَالْحَجَرِ ثُمَّ يُقَى فِي
جَوَاقٍ وَيُسْتَرُّ مِنَ الْحَرِّ أَنْ يُفْسِدَهُ فَيَأْكُلُونَ مِنْهُ جَامِدًا وَمِنْ شَاءِ
أَذَابَ مِنْهُ عَلَى الْقُرْصِ ، الْكِلَابِيُّ : يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ لِأَحْمُونٍ إِذَا كَانَ
عِنْدَهُمْ اللَّحْمُ الْكَثِيرُ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ إِبِلٍ ، وَقَوْمٌ شَاهُونٌ ،
وَلَا يَبُونُ وَمُلْبُونُ وَلَبُونُ ، وَتَامِرُونَ . وَحَانِطُونَ . وَسَامِنُونَ . وَاقِطُونَ .
وَاقِطُونَ [أَيْضًا] إِذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَحْمٌ وَلَبَنٌ وَتَمْرٌ وَسَمْنٌ وَحِنْطَةٌ
وَاقِطٌ ، وَرَجُلٌ مُشْحِمٌ مُلْحِمٌ إِذَا كَانَ عِنْدَهُ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ .
وَشَا حِمٌ لَاحِمٌ . قَالَ الْخَطِيبِيُّ :

أَعَزَّتَنِي وَزَعَمْتَ أَمْ نِي لَا بِنُ بِالصَّيْفِ تَأْمُرُ
وَقَدْ سَمَنَّاهُمْ وَسَمَنَّا لَهُمْ إِذَا آدَمَ لَهُمْ بِالسَّمَنِ ، وَلَحَمْنَا الْقَوْمَ .
وَذَلِكَ إِذَا أَخْرَجُوا الصَّيْدَ أَوْ غَيْرَهُ فَأَطْعَمَهُمُ اللَّحْمَ تَطِيرًا لَهُمْ أَنَّهُمْ
يُظْفَرُونَ بِمَا طَلَبُوا

١٢٩ بَابُ الدَّعَوَاتِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة الدعوات (الصفحة ٢٦٦)
وفصل اوصاف الاكل (ص ١٤٠)

كُلُّ طَعَامٍ صَنَعَهُ الرَّجُلُ قَدَعًا عَلَيْهِ إِخْوَانُهُ فَهُوَ مَادِبَةٌ وَمَادِبَةٌ
[وَمَادِبَةٌ] . وَآدَبَ فُلَانٌ فَهُوَ آدِبٌ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا
الْقُرْآنَ مَادِبَةٌ لِلَّهِ فَتَعَلَّمُوا مَادِبَةَ اللَّهِ أَيِ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ ،
وَيُقَالُ لِلْمَادِبَةِ مَدْعَاةٌ ، فَإِذَا خَصَّ بِدَعْوَتِهِ فَهُوَ الْإِنْتِقَارُ . يُقَالُ
دَعَاهُمُ النَّقَرَى . قَالَ طَرَفَةُ :

نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
وَقَالَتْ [جَنْوَبُ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ الْكَلْبِ الْهَذَلِيَّ فِي مَرَثِيَّةٍ لَهُ .
وَيَذَوَى لِرَبِيطَةِ بِنْتِ عَاصِيَةَ تَرْتِي أَخَاهَا ابْنَ عَاصِيَةَ النَّهْدِيَّ] :
وَلَيْلَةَ يَضْطَلِّي بِالْقَرْثِ جَارِهَا يَخْتَصُّ بِالنَّقَرَى الْمُثْرِينَ دَاعِيهَا

وَالْوَلِيمَةُ طَعَامُ الْعُرْسِ . يُقَالُ قَدْ أَوْلِمَ فُلَانٌ ، وَالْوَكْرَةُ وَالْوَكِيرَةُ
الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الرَّجُلُ عِنْدَ فَرَاغِهِ مِنْ بِنَاءِ دَارِهِ فَيَدْعُو عَلَيْهِ ، وَالْإِعْذَارُ
[وَالْمَذِيرَةُ] طَعَامُ الْحِثَانِ ، وَالنَّقِيعَةُ طَعَامُ الْإِمْلَاكِ . وَقِيلَ هِيَ
الطَّعَامُ يَصْنَعُهُ الْقَادِمُ مِنَ السَّفَرِ . قَالَ مُهَاجِلٌ :
إِنَّا لَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَامِ
وَأَنْشَدَ لِلْأَغْلَبِ [الْأَنْجَلِيِّ] :

[يَنْفِيهِمْ عَنْ كَلَالِ غَمِيمِ] ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقَدِيمِ
وَيُقَالُ إِطْعَامُ الْوِلَادَةِ الْخَرْسُ . وَالَّذِي تُطْعَمُهُ النِّفْسَاءُ الْخَرْسَةُ .
وَيُقَالُ خَرَسُوهَا خَرْسَتَهَا . قَالَ [الْأَهْذَلِيُّ] :

إِذَا النِّفْسَاءُ لَمْ تُخَرَّسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحَبْرٍ فَطِيبَهَا
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ مِنَ النَّقِيعَةِ نَقَعْتُ أَنْعَقُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
أَنْعَعْتُ أَنْعَعُ . وَيُقَالُ لَمَّا يَتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ اللَّهُنَةُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
عُجِيزٌ عَارِضُهَا مُنْقَلٌ طَعَامُهَا اللَّهُنَةُ أَوْ أَقْلٌ

وَيُقَالُ لَمِنْوَا ضَيْفَكُمْ أَيِ قَدِمُوا إِلَيْهِ شَيْئًا يَتَعَلَّلُ بِهِ حَتَّى يُدْرِكَ
الْغَدَاءُ ، وَيُقَالُ لِلْأَكْلَةِ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ : الْوَجْبَةُ وَالْوَزْمَةُ . وَقَدْ
وَجَبَ نَفْسَهُ وَعِيَالَهُ . يُقَالُ أَكَلَ فُلَانٌ الْوَجْبَةَ ، الْفَرَّاءُ : الصَّيِّمُ
وَالصَّيْلَمُ مِثْلُ الْوَجْبَةِ ، وَيُقَالُ قَدْ جَزَمَ جَزْمَةً إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَتَعَيَّنُ طَعَامُ النَّاسِ حَتَّى يَخْضُرَهُ : هَذَا رَجُلٌ

حَضْرًا وَحَضِرًا ، وَالْوَارِثُ الطُّفْلِيُّ ، وَالضَّيْفَنُ ضَيْفُ الضَّيْفِ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا جَاءَ ضَيْفُ جَاءِ الضَّيْفِ ضَيْفَنُ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرِى الضُّيُوفُ الضِّيَافِينَ
وَيُقَالُ هَذَا رَجُلٌ زَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ ، وَرَجُلٌ قَتِينٌ
وَقَتِيتٌ ، وَرَجُلٌ غَدِيَانٌ وَعَشِيَانٌ أَيُّ قَدْ تَغَدَّى وَتَعَشَّى

١٣٠ بَابُ الْأِدَامَةِ عَلَى الشَّيْءِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب المداومة (الصفحة ٢٤٠ - ٢٤١)

يُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ دَائِبَةً ، وَدَيْنَهُ . قَالَ [الْمُثَقَّبُ] الْعَبْدِيُّ :
تَقُولُ إِذَا دَرَأْتَ لَهَا وَضِيئِي أَهَذَا دَيْنُهُ أَبَدًا وَدِينِي
وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ هَجِيرَاهُ وَاهْجِيرَاهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
رَمَى فَأَخْطَأَ وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ فَأَنْصَعَنْ وَالْوَيْلُ هَجِيرَاهُ وَالْحَرْبُ
وَيُقَالُ مَا زَالَ ذَلِكَ دَيْدَنَهُ ، وَيُقَالُ تِلْكَ أُنْعَامُهُ مِنْ فُلَانٍ مَطَرَةٌ
وَمَطَرَةٌ أَيْضًا . أَيُّ عَادَةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ

١٣١ بابُ الحُزْنِ

راجع باب الحُزْنِ والامتعاض في الالفاظ الكتابية (الصفحة ١٤٩)
وتفصيل اوصاف الحُزْنِ في فقه اللغة (ص: ١٧٣)

يُقَالُ حَزَنَتْنِي الشَّيْءُ ، وَاحْزَنْتَنِي حُزْنًا وَحَزْنًا . وَحَزَنَتْنِي أَكْثَرُ ، وَشَفَّنِي
يُشَفِّنِي شَفًّا إِذَا حَزَنَكَ ، وَشَجَانِي يُشْجُونِي شَجْوًا ، وَأَسَيْتُ عَلَى الشَّيْءِ
فَأَنَا آسَى إِذَا حَزَنْتَ عَلَيْهِ . وَهُوَ رَجُلٌ أَسِيَانٌ وَأَسْوَانٌ ، وَالْوَاجِمُ
الْحَزِينُ . قَالَ الْأَعَشَى :

هَرِيرَةٌ وَدَعَهَا وَإِنْ لَامَ لَأَيْمُ غَدَاةٌ غَدِ أَمْ أَنْتَ اللَّيْنُ وَاجِمُ
وَيُقَالُ وَجِمَ يَجِمُ وَجُومًا . وَسَمِعَ كَلِمَةً فَوَجِمَ مِنْهَا ، الْكَسَانِي : يُقَالُ
وَأَتَانِي خَبْرٌ فَوُقِمْتُ مِنْهُ وَأَنَا مَوْقُومٌ ، وَوُكِمْتُ مِنْهُ فَأَنَا مَوْكُومٌ
إِذَا حَزَنْتَ وَأَغْتَمَمْتَ

١٣٢ بابُ الْعَطْفِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الشفقة (الصفحة ١١٣)

يُقَالُ عَكَرَ عَلَيْهِ إِذَا عَظَفَ عَلَيْهِ . وَإِنْ فَلَانًا لَعَكَارُ فِي الْحُرُوبِ
أَيَّ عَطَافٍ بَعْدَ التَّوَلِيَةِ ، وَقَدْ عَتَكَ يَمِتُكَ عَتَكًا إِذَا عَظَفَ ، وَقَدْ
حَنَا عَلَيْهِ عَظَفَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَاكَ يَعُولُ عَوَاكَ مِثْلَهُ

١٣٣ بَابُ النَّهْيِ عَنِ الشَّيْءِ يَفْعَلُهُ الرَّجُلُ لَمْ يَكُنْ يَفْعَلُهُ قَبْلُ

يُقَالُ أَقْبَلَ عَلَى خَيْدَتِكَ أَيِ أَمَرِكَ الْأَوَّلِ ، وَخُذْ فِي هِدْيَتِكَ
وَقِدْيَتِكَ أَيِ فِيمَا كُنْتَ فِيهِ ، وَيُقَالُ فِي كَلِمَةٍ أُخْرَى شَبِيهَةٌ بِهَذِهِ
وَلَيْسَتْ بِهَا : أَرَقًا عَلَى ظَلَمِكَ . وَأَرَقَ عَلَى ظَلَمِكَ وَأَرَقَ عَلَى ظَلَمِكَ .
[وَفِي عَلَى ظَلَمِكَ] . وَقِيَ عَلَى ظَلَمِكَ . أَيِ أَرَفَقَ بِنَفْسِكَ وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ . قَالَ [ابْنُ لَقِيْطٍ] :

لَا ظَامَ بِي أَرَقَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يَرَقِي عَلَى رَثَائِهِ الْمُنْكُوبُ
وَقَالَ الرَّاجِزُ [فِي الرِّثْيَةِ] :

وَلِلْكَبِيرِ رَثِيكَاتٌ أَرْبَعُ الرُّكْبَتَانِ وَالنَّسَا وَالْأَخْدَعُ
وَلَا يَزَالُ رَأْسُهُ يُصَدِّعُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْمَعُ
وَقَالَ [أَمْرُو الْقَيْسِ] :

فَلَسْتُ بِذِي رَثِيَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابَا
إِمْرٌ يُؤَامِرُ [النَّاسَ] لَيْسَ لَهُ عَقْلٌ يَشُقُّ بِهِ . مَاخُودٌ مِنْ وَلَدِ الضَّانِ
الصَّغِيرِ . يُقَالُ مَا لَهُ إِمْرٌ وَلَا إِمْرَةٌ [يَعْنِي بِذَلِكَ وَلَدَ الضَّانِ الصَّغِيرِ] .
كَمَا يُقَالُ مَا لَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ

١٣٤ بَابُ الدَّلِّ وَهُوَ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ

راجع في الالفاظ الكتابيَّة باب الانقياد (الصفحة ٣٠)

يُقَالُ هَذَا جَمَلٌ ذُلُولٌ بَيْنَ الدَّلِّ . وَهَذَا جَمَلٌ تَرَبُّوتٌ وَنَاقَةٌ تَرَبُّوتٌ ، وَبَعِيرٌ قَيِّدٌ إِذَا كَانَ ذُلُولًا يَنَسَاقُ . يُقَالُ أَجْعَلْ فِي أَوَّلِ قَطَارِكَ بَعِيرًا قَيِّدًا تَتَّبِعُهُ الْإِبِلُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْوَهْمُ الْجَمَلُ الضَّخْمُ الذُّلُولُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَاقَةً :

كَانَهَا جَمَلٌ وَهْمٌ وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا التَّحِيْزَةُ وَالْأَلْوَاخُ وَالْعَصَبُ
وَهَذَا بَعِيرٌ مُدَيِّثٌ إِذَا ذَلَّ بَعْضَ الدَّلِّ وَلَمْ يُسْتَحْكَمْ ذِلُّهُ . وَقَدْ
دَيِّثَ فُلَانٌ مِنْ صَوَالَةِ فُلَانٍ إِذَا لَيَّنَ مِنْهَا ، وَهَذَا بَعِيرٌ مُصْحَبٌ إِذَا
كَانَ مُنْقَادًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَالدَّلُّ ضِدُّ الصُّعُوبَةِ . وَالدَّلُّ وَالذَّيَّةُ ضِدُّ الْعِزِّ .
وَالذُّلُولُ ضِدُّ الصَّعْبِ . وَالذَّلِيلُ ضِدُّ الْعَزِيزِ . وَجَاوُوا عَلَى كُلِّ صَعْبٍ
وَذُلُولٍ . وَحَكَّى أَبُو عَمْرٍو : رَكِبُوا ذِلَّ الطَّرِيقِ وَهُوَ مَا وُطِئَ مِنْهُ
وَذُلِّلَ . وَقَالُوا أُمُورُ اللَّهِ جَارِيَةٌ عَلَى أَذْلَالِهَا أَيْ عَلَى مُجَارِيهَا . قَالَتْ
الْخَنَسَاءُ [تَرَى صَخْرًا آخَاهَا] :

لَتَجْرِ الْمُنْيَةُ بَعْدَ الْفَتَى الْمُنَادِرِ بِالْمُخَوِّ أَذْلَالَهَا

١٣٥ بابُ النُّوْرِ فِي الْعَيْنِ

راجع في فقه اللغة فصل ادواء العين (الصفحة ٩٩)

يَقَالُ غَارَتْ عَيْنُهُ تَغُورُ غُورًا . قَالَ الْعَجَّاجُ فِي جَمَلٍ :
كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ النُّوْرِ [قَلَّتَانِ فِي صَفْحٍ صَفَامَنْقُورٍ]
وَقَدْ قَدَحَتْ عَيْنَاهُ غَارَتَا . وَخَيْلٌ مُقَدَّحَةٌ (بِمَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)
إِذَا كَانَتْ ضَوَائِرُ غَوَائِرِ الْعُيُونِ . قَالَ زُهَيْرٌ :
وَعَزَّتْهَا كَوَاهِلُهَا وَكَتَّ سَنَابِكُهَا وَقَدَحَتْ الْعُيُونُ
وَقَدْ حَجَلَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ حَاجِلَةٌ . وَآلَشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
فَيُصْبِحُ حَاجِلَةً عَيْنُهُ
وَقَدْ هَجَبَتْ عَيْنَاهُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِذَا حِجَابًا مُقَلَّتِيهَا هَجَبًا [وَأَجْتَفَ أَدْمَانُ الْفَلَاةِ التَّوَلَّجَا]
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ الْخُسُّ لِأَبْنَتِهِ : بِمَ تَعْرِفِينَ مَخَاضَ نَاقَتِكَ . قَالَتْ :
أَرَى الْعَيْنَ هَاجِبًا . وَالسَّنَامَ رَاجِبًا ، وَحَكَى لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَقَدْ دَنَقَتْ
عَيْنَاهَا وَتَنَقَّتْ ، وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنَقَّتْ عَيْنَاهُ بِالنَّاءِ وَالْأَوَّلُ
بِالنُّونِ وَهُوَ أَصَحُّ ، وَعَيْنٌ غَارَةٌ . وَعَيْنٌ خَوْصَاءُ

١٣٦ بابُ الدَّمْعِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب البكاء والدموع (الصفحة ٣٢١)
وفصل ترتيب البكاء في فقه اللغة (ص ١٠١)

يُقَالُ دَمَعَتْ عَيْنُهُ تَدْمَعُ دَمْعًا ، وَذَرَفَتْ تَذْرِفُ ذَرْفًا وَذَرِيفًا ،
بَكَتْ تَبْكِي بُكَاءً وَبُكَاءً ، وَوَكَفَتْ تَكْفُ [وَكُفًا] وَوَكِيفًا ، وَهَمَّتْ
هَمًّا ، وَهَمَّتْ تَهْمَعُ هَمًّا ، وَتَجَمَّتْ تَسْجُمُ سَجْمًا ، وَأَسْتَهَلْتُ
تَسْتَهِّلُ اسْتِهْلَالًا . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

لَا تَحْزُنِيَنِ بِالْفِرَاقِ فَاتِنِي لَا تَسْتَهِّلُ مِنَ الْفِرَاقِ تُؤُونِي
وَقَدْ سَحَّتْ تَسْعُ سَحًّا . قَالَ أَمْرُوهُ الْقَيْسُ :

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا

كُلِّي مِنْ شَعِيبِ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانِ

وَهَمَلْتُ عَيْنُهُ تَهْمَلُ هَمَلًا وَهَمَلَانًا ، وَأَتَحَلَّبْتُ اتَّحَلَّبًا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكَرَّسًا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسًا

وَأَتَحَلَّبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ فَرْطِ الْأَسَا

وَأَرْفَضْتُ تَرْفُضُ أَرْفِضَاضًا وَهُوَ تَفَرُّقُ الدَّمْعِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَرْفَضَ دَمْعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْخِمَلِ

وَأَسْبَلْتُ تُسْبِلُ اسْبَالًا ، وَغَسَقْتُ تَغْسِقُ غَسَقًا ، وَفَاضَتْ تَفِيزُ

فَيْضًا ، وَأَخْضَلَتْ مُخْضِلُ إِخْضَالًا . إِذَا بَلَّتْ بِدَمْعِهَا [لِحْيَتَهُ] . يُقَالُ
بَكَى حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
وَلَيْلَةَ ذَاتِ نَدَى مُخْضَلٍ

وَقَدْ مَرَجَتِ الْعَيْنُ تَمَرَجُ إِذَا كَثُرَ سَيْلَانُهَا بِالدَّمْعِ . وَمَرَجَتِ
الْمَزَادَةُ إِذَا كَثُرَ سَيْلَانُهَا . [أَبُو عَمْرٍو : مَرَحَتْ بِالْحَاءِ . وَالنَّشِدُ :
كَانَ قَدَى فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرْحَانِ]
وَتَرَقَّرَتْ عَيْنُهُ إِذَا تَرَدَّدَ الدَّمْعُ فِيهَا وَلَمْ يَفِضْ ، وَيُقَالُ أَغْرَوْرَقَتْ
عَيْنُهُ إِذَا أُمْتَلَأَتْ مِنَ الدَّمْعِ وَلَمْ يَفِضْ ، وَهَرَعَ الدَّمْعُ وَالتَّرَقُّ
إِذَا جَرَى وَسَالَ . قَالَ الشَّمَاخُ :
عَذَابِرَةٌ كَأَنَّ بِذِفْرَتَيْهَا كُحَيْلًا بَضٌّ مِنْ هَرَعٍ هُمُوعٍ

١٣٧ بَابُ النَّوْمِ

راجع في الالفاظ الكتابية باب الرقاد والنوم (الصفحة ٩١)
وفصل ترتيب النوم في فقه اللغة (ص ١٦٥)

نَامَ الرَّجُلُ نَوْمًا . وَإِنَّهُ لَحَيْثُ النَّيْمَةِ أَيِ الْحَالِ الَّتِي يَنَامُ عَلَيْهَا .
وَهُوَ رَجُلٌ نَوَامٌ وَنَوْمَةٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ النَّوْمِ ، وَهَجَعَ الرَّجُلُ هُجُوعًا
إِذَا نَامَ . وَلَا يَكُونُ الْهُجُوعُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَهَجَدَ هُجُودًا وَهُوَ هَاجِدٌ .

قَوْمٌ مُجُودٌ وَهَجْدٌ . وَلَا يَكُونُ الْهَجْدُ إِلَّا بِاللَّيْلِ . قَالَ الرَّاعِي :
 تَلَفَ الْخَيْالُ بِأَصْحَابِي وَقَدْ هَجَدُوا مِنْ أُمِّ عَلْوَانَ لَا نَحْوُ وَلَا صَدَدُ
 (وَقَدْ تَهَجَّدَ إِذَا تَقَيَّظَ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمِنْ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ
 نَافِلَةً لَكَ أَيَّ تَقَيَّظَ بِهِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَسَبَّ أَغْرَابِي أَمْرًا
 نَقَالَ : عَلَيْهَا لَعْنَةُ الْمُتَهَجِّدِينَ) ، وَهُوَ تَهْوِيْمًا إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا ،
 يُقَالُ مَا نَوْمُهُ إِلَّا غِرَارٌ أَيْ قَلِيلٌ ، وَيُقَالُ مَضْمَضٌ عَيْنُهُ إِذَا نَامَ نَوْمًا
 قَلِيلًا ، يُقَالُ مَا ذُقْتُ حِثًّا [عَنِ الْفَرَاءِ . وَغَيْرُهُ يَفْتَحُ] أَيْ نَوْمًا ، وَمَا
 ذُقْتُ غَمَاضًا وَلَا غُمَاضًا ، وَقَالَ يَقِيلُ قِيلُولَةً إِذَا نَامَ نِصْفَ النَّهَارِ وَهُوَ
 رَجُلٌ قَائِلٌ وَقَوْمٌ قَيْلٌ وَقَيْلٌ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

إِنْ قَالَ قَيْلٌ لَمْ أَقُلْ فِي الْقَيْلِ

وَهَبْغَ يَهَبْغُ هَبْغًا إِذَا نَامَ ، وَسَبَّحَ تَسْبِيحًا إِذَا نَامَ نَوْمًا شَدِيدًا .
 وَرَجُلٌ وَسِنٌ وَوَسْنَانٌ إِذَا كَانَ نَاعِسًا . وَأَمْرَأَةٌ وَسْنَى وَوَسْنَةٌ . وَالْوَسْنُ
 وَالسَّيْنَةُ النَّعَاسُ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : لَا تَأْخُذْ سِنَةً وَلَا نَوْمًا . وَقَالَ
 الْأَعَشَى :

بَاكَرْتَهَا الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْمِ

وَرَجُلٌ مَيْسَانٌ وَأَمْرَأَةٌ مَيْسَانٌ إِذَا كَانَا كَثِيرِي الْوَسْنِ .

قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَعَثَّةٌ مَيْسَانٍ لَيْلِ التَّمَامِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ نَاعِسٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا يُقَالُ نَعْسَانٌ ، وَرَجُلٌ رَائِبٌ
وَقَوْمٌ رَوْبِي وَرَجُلٌ أَرُوبٌ إِذَا كَانَ خَاثِرَ النَّفْسِ مِنَ النَّعَاسِ . وَقِيلَ
رَوْبَانٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مَرْيَ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا
يُقَالُ رَجُلٌ خَرِشٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ النَّوْمِ . كَثِيرَ الْأَسْتِيقَاطِ مِنْ
خَوْفٍ أَوْ كَانَ يَكْثُرُ مَالُهُ ، وَرَجُلٌ سُهْدٌ قَلِيلُ النَّوْمِ . وَعَيْنٌ سُهْدٌ .
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفَوَادِ مُبْطِنًا سُهْدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوجَلِ
وَالْكَرَى النَّعَاسُ . يُقَالُ كَرَيْتُ أَكْرَى وَهُوَ رَجُلٌ كَرِيٌّ [وَكَرٍ
إِذَا كَانَ نَاعِسًا . قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ وَطْبًا مَلَانَ لَبَنًا :
مَتَى تَبَتْ فِي بَطْنٍ وَادٍ أَوْ تَقِلَّ تَتْرُكُ بِهِ مِثْلَ الْكَرِيِّ الْمُعْجَدِلِ
وَحَكَى الْفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَفْذَانُ الْعَيْنِ [وَشَفْذَانُ الْعَيْنِ] إِذَا
كَانَ صَبُورًا عَلَى النَّعَاسِ ، وَرَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقْظُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ
الْأَسْتِيقَاطِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ . إِذَا كَانَ صَبُورًا عَلَى
النَّعَاسِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ ، وَرَجُلٌ أَرِقٌ وَآرِقٌ (عَلَى مِثَالِ فَعِلٍ وَفَاعِلٍ) .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

[أَتَانِي بِأَلَا شَخْصٍ وَقَدْ نَامَ صُحْبَتِي]

فَيْتُ بَلِيلُ الْأَرِقِ الْمُتَمَلِّلِ

وَيُقَالُ رَجُلٌ بَعِثُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْإِنْبِعَاطِ مِنْ نَوْمِهِ لَا يَغْلِبُهُ النَّوْمُ. قَالَ حَمِيدٌ:

بَعِثُ تُورِقُهُ أَهْمُومٌ فَيَسْهَرُ

وَيُقَالُ تَوَسَّنَتْهُ إِذَا آتَيْتَهُ وَهُوَ نَائِمٌ. وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ وَذَكَرَ سَحَابًا:

وَلَقَدْ نَظَرْتُ إِلَى أَعْرَ مُشَهَّرٍ بِكَرٍ تَوَسَّنَ بِالْحَمِيلَةِ عُونا
(تَوَسَّنَهَا أَيِ أَمَطَرَهَا لَيْلًا. يَعْنِي أَنَّ السَّحَابَ الْبَكْرَ وَالْعَوَانَ
اجْتَمَعَا فِي مَطَرٍ هَذِهِ الْحَمِيلَةُ. وَالْحَمِيلَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ)

١٣٨ بابُ الجوع

راجع في الانفاذ الكتابية باب الجوع (الصفحة ٧٨) و باب ترادف الجوعان (ص ٢٩٢)
وفي فقه اللغة فصل ترتيب الجوع (ص ١٦٦)

يُقَالُ رَجُلٌ جَائِعٌ وَجَوْعَانٌ. وَقَوْمٌ جِيَاعٌ وَجُوعٌ. وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ
مَجَاعَةٌ. وَمَجْوَعَةٌ، وَرَجُلٌ غَرْتَانُ وَغَرِثٌ. وَقَدْ غَرِثَ غَرْتًا. وَيُقَالُ فِي
مَثَلٍ: غَرْتَانُ فَارَبُكُوا لَهُ. مِنْ الرِّبِكَةِ وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ. (وَأَصْلُ
هَذَا الْمَثَلِ أَنَّ رَجُلًا بُشِّرَ بِغُلَامٍ فَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِهِ أَأَكُلُهُ أَمْ
أَشْرِبُهُ. فَعَلِمَتْ أُمُّهُ أَنَّهُ جَائِعٌ فَقَالَتْ: غَرْتَانُ فَارَبُكُوا لَهُ. فَلَمَّا شَبِعَ
قَالَ: كَيْفَ الطَّلَا وَأُمُّهُ يَعْنِي الصَّبِيَّ وَأُمُّهُ) ، وَيُقَالُ رَجُلٌ سَغْبَانٌ.

وَسَاغِبُ . وَالْمُسْغَبَةُ الْمَجَاعَةُ . وَقَدْ سَغِبَ سَغَبًا . قَالَ اللَّهُ [جَلَّ ذِكْرُهُ] :
 أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ، وَرَجُلٌ ضَرِمٌ . وَقَدْ ضَرِمَ ضَرَمًا ،
 وَرَجُلٌ هَقَمٌ ، قَالَ وَحَكِي لَنَا أَبُو عَمْرٍو : وَالْهَمَجُ الْجُوعُ . [قَالَ أَبُو مُحْرِزٍ
 الْحَمَارِيُّ] :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنْ الْهَمَجِ . وَإِنْ تَجَمَّ تَأْكُلَ عَثُودًا أَوْ بَذَجَ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ طَلَنْقَحٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا خَالِي الْجَوْفِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَنُصْبِحُ بِالْعَدَاةِ أَتَرَ شَيْءٍ وَنُمْسِي بِالْعَشِيِّ طَلَنْقَحِينَ
 وَرَجُلٌ مَسْكُوتٌ إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا يَشْبَعُ ، وَمَسْعُورٌ . وَبِهِ
 سَعَارٌ . وَرَجُلٌ شَحَذَانٌ [وَشَحَذَانٌ] ، وَرَجُلٌ لَتَّحَانٌ وَأَمْرَأَةٌ لَتَّحَى ،
 وَيُقَالُ جُوعٌ يَرْقُوعٌ . وَدَيَقُوعٌ [كَذَلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . وَقَدِيمَ
 أَعْرَابِيٍّ الْحَضَرِ فَشَبِعَ فَأَتَتْهُمْ فَأَنشَأَ يَقُولُ :
 أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمَّا سَاءَ نِي شَبْعِي أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا جُوعٌ
 أَلَا سَبِيلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا

جُوعٌ يَصْدَعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيَقُوعٌ
 وَيُقَالُ رَجُلٌ وَحْشٌ وَمُوحِشٌ وَهُوَ الْجَائِعُ مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ .
 وَقَدْ أَوْحَشَ ، وَبَيْنَا الْقَوَاءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ . وَقَدْ أَقْوَى
 الْقَوْمُ وَارْمَلُوا إِذَا نَفِدَ زَادُهُمْ . قَالَ اللَّهُ [عَزَّ وَجَلَّ] : وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ ،
 وَالنَّسَاسُ الْجُوعُ . [قَالَ الشَّاعِرُ :

باب الطعام الذي تعالجه الاعراب وما وصفوا من الكثرة فيه والقلّة ٣٨٥

أَصْرَ بِهَا النَّسْنَسُ حَتَّى أَحْلَمَا بِدَارِ عَقِيلٍ وَأَنْبَهَا طَاعِمٌ جَلْدًا
وَرَجُلٌ رَيْقٌ إِذَا كَانَ عَلَى الرِّيقِ ، وَجُوعٌ طَلْحَفٌ وَضَرْبٌ طَلْحَفٌ
وَطَلْحَفٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا ، وَالْمَخْمَصَةُ الْمَجَاعَةُ ، وَالطَّوَى ضُرٌّ الْبَطْنِ مِنَ
الْجُوعِ . قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَلَقَدْ آبَيْتُ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
وَرَجُلٌ طَيَّانٌ وَأَمْرَأَةٌ طَيًّا وَقَدْ يَكُونُ الطَّوَى مِنْ خِلْفَةٍ ، يُقَالُ
إِنَّهُ لَيَتَلَعَّمُ أَيَّ يَتَضَوَّرُ . وَيُقَالُ بِهِ سَعَرٌ أَيْ شَهْوَةٌ وَجُوعٌ ، وَالْتَعْبَةُ
إِفْقَارُ الْحَيِّ وَالْجُوعَةُ . [يَقَعُ بِالنَّسَخِ الثَّغْبَةُ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ . وَالتَّغْبَةُ
بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الثَّغْبَةُ بِالنَّاءِ وَالْيَاءِ . قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ : وَهُوَ
الصَّوَابُ]

١٣٩ بابُ الطَّعامِ الَّذِي تُعَالِجُهُ الْأَعْرَابُ وَمَا وَصَفُوا
مِنْ الْكُثْرَةِ فِيهِ وَالْقِلَّةِ

راجع في فقه اللغة تفصيل أطعمة العرب (الصفحة ٢٦٧)

قَالَ الْأَحْمَرُ : الرَّيْبِكَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنْ بَرٍّ وَتَمْرٍ يُقَالُ مِنْهُ : رَبَكْتُهُ
أَرْبَكُهُ رَبَكًا . (قَالَ) وَتَمِعْتُ الْعَامِرِيَّ يَقُولُ : الرَّيْبِكَةُ الرَّبُّ بِالْأَقْطِ
وَالسَّنَنِ . وَرُبَّمَا كَانَتْ تَمْرًا وَأَقْطًا . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ إِذَا اجْتَمَعُوا مِنْ

كُلَّ فَقَالُوا: قَبَّحَ اللَّهُ تِلْكَ الرَّبِيبَةَ. وَقَالَ الْعَامِرِيُّ مَرَّةً أُخْرَى: هَذَا الرَّبُّ يُخْلَطُ بِدَقِيقٍ أَوْ سَوِيقٍ، وَالْبَكِيلَةُ أَنْ تُؤْخَذَ الْخِنْطَةُ فَتُطْعَنَ مَعَ الْأَقِطِ ثُمَّ تُبْكَلُ بِالْمَاءِ أَيْ تُخَاطَ ثُمَّ تُؤْكَلُ نَيْئًا. وَأَنْشَدَ:

غَضَبَانُ لَمْ تُؤْدَمْ لَهُ الْبَكِيلَةُ

وَقَالُوا الْبَكِيلَةُ الْأَقِطُ بِالْذَّقِيقِ وَالسَّمْنِ. وَيُقَالُ بَكَلَهَا وَلَبَكَلَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا خَلَطَهَا. وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ:

أَحَادِيثُ مَغْرُورِينَ بَكَلٌ مِنَ الْبَكَلِ

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ: الْبَكَلُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْبَكِيلَةُ وَالْبَكَالَةُ جَمِيعًا الذَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ. ثُمَّ يُبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ سَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ. يُقَالُ بَكَلْتُهُ أَبْكَلُهُ بَكَلًا، وَالْبَسِيسَةُ أَنْ يُؤْخَذَ طَحِينُ النَّارِ وَطَحِينُ الْأَقِطِ فَيُبَسَّ بِالسَّمْنِ. أَيْ يُخَاطَ ثُمَّ يُؤْكَلُ نَيْئًا. يُقَالُ بَسَسْتُ لَهُمْ أَيْسُ بَسًا. قَالَ الرَّاجِزُ:

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسًا بَسًا

(قَالَ) وَالْبَسُ الْخَاطُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ [تَعَالَى]: وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا أَيْ دُقِقَتْ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْبَسِيسَةُ كُلُّ شَيْءٍ خَاطَتْهُ بَغِيرُهُ مِثْلَ السَّوِيقِ بِالْأَقِطِ ثُمَّ تَبَلُّهُ بِالْمَاءِ أَوْ بِالرَّبِّ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَالضَّبِيبَةُ سَمْنٌ وَرَبٌّ يُجْعَلُ فِي الْعُكَّةِ يُطْعَمُهُ الصَّبِيُّ. يُقَالُ ضَبَّبُوا

صَبَّيْكُمْ (وَذَلِكَ عِنْدَ الْفِطَامِ) ، وَالرَّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ
يَذَرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ ثُمَّ يُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيَلْمَقَ لَمَقًا ، وَالصَّحِيرَةُ لَبَنٌ
حَلِيبٌ يُغْلَى ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ السَّمْنُ فَيُشْرَبُ شُرْبًا . (قَالَ) أَبُو يَوْسُفَ :
سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ : الصَّحِيرَةُ الْمُخَضُّ الْمُخَضُّ الْأَبْلُ
أَوْ مُخَضُّ الْمَغْزَى يُطْبَخُ إِذَا أُخْتِيجَ إِلَى مَا يُحْتَاجُ إِلَى الْحَسْوِ لَهُ
وَأَعْوَزَهُمُ الدَّقِيقُ فَلَمْ يَكُنْ بِأَرْضِهِمْ صَحَرُوا أَي طَبَخُوا مُخَضَّ
الْأَبْلِ أَوْ مُخَضَّ الْمَغْزَى ثُمَّ سَقَوْهُ الْعَلِيلَ حَارًّا ، وَقَالَ الْكَلَابِيُّ :
وَالْحُرُوقَةُ وَالسَّخُونَةُ الْمَاءُ يُحْرَقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيَتَنَافَتُ أَي
يَنْتَفِخُ وَيَتَقَافَزُ عِنْدَ الْغُلَيَّانِ ، الْأَضْمِيُّ : وَالرَّغْفَةُ حَسْوٌ رَقِيقٌ . (يُقَالُ)
شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً) . قَالَ أَوْسُ بْنُ [حَجْرٍ] :

فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ وَقَدْ ذُقْتُمْ رَغِيفَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ وَمُرٍّ
(قَالَ) وَالْفَرِيقَةُ الْحَلَابَةُ وَالْتَمَرُ يُطْبَخُ لِلنَّفْسَاءِ . وَأَنشَدَ لِأَبِي

كَبِيرٍ :

وَلَقَدْ وَرَدَتْ الْمَاءُ لَوْنُ جَمَامِهِ لَوْنُ الْفَرِيقَةِ صَفِيَتْ لِلْمُدْنَفِ
(قَالَ) الْفَحْمَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَالْدَّقِيقُ كَهَيَاةِ الْحَسْوِ ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ
غَنِيَّةً تَقُولُ : الْعَيْشَةُ الْأَقِطُ الرُّطْبُ مَعَ التَّمْرِ يُعْبَثُ بِالْيَاسِ أَيِ
يُخْلَطُ . وَهُوَ أَيْضًا الْأَقِطُ يُدَقُّ مَعَ التَّمْرِ فَيُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ .
(قَالَتْ) : وَالْحَنِيسُ الْأَقِطُ يُعْجَنُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، وَالصِّقْلُ

التمر الكثير ينقع في الخض . قال [الراجز] :
 ترى لهم عند الصقعل عثيرة [وجازاً تشرق منه الخنجره]
 (قال) والرض التمر الذي يدق فينقى عجمه ويلقى في الخض .
 وأنشد :

جارية شبت شاباً غصاً تشرب مخضاً وتغذى رصاً
 (قال) والوزيمة من الضباب أن يطبخ لحمها ثم يسبس ثم
 يدق [إذا يسر فيوكل] ، والوهيسة أن يطبخ الجراد فيخفف ثم
 يدق [فيقحم أو يكل بدسم] ، والحليجة السمن على الخض أو
 الزبد يلقي في الخض فيسخره الخض . وقال أبو صاعد : الحليجة حلوة
 وهي عصارة نخي أو لبن انقع فيه تمر ، والخريرة أن يؤخذ اللحم
 النبق فيقطع صغاراً ثم يطبخ بالماء والملح فإذا أميت طبخاً ذر عليه
 الدقيق فمصد به ثم ادم بأي ادم شاؤوا . ولا تكون الخريرة إلا
 وفيها لحم ، والسحنة التي ارتفعت عن الحساء وثقلت أن تحسى
 وهي دون المصيدة ، والنفيسة أن يذر الدقيق على ماء أو لبن حليب
 حتى ينفث . وهو أغلظ من السحنة يتوسع بها صاحب العيال إيماله
 إذا غلبه الدهر ، والخريقة هي النفيسة . ويقال وجدت بني فلان
 ما لهم عيش إلا الخرائق وإنما يأكلون النفيسة [والخريقة] في
 شدة الدهر وغلاء السعير وعنف المال ، أبو عمرو : والمكيس المرق

يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ثُمَّ يُشْرَبُ . قَالَ [الرَّاعِي] :

لَمَّا سَقَيْنَاهَا الْعَكِيسَ تَمَذَّحَتْ مَذَاخِرُهَا فَأَرْفَضَ رَشْحًا وَرِيدُهَا
وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : الْعَكِيسُ الْمَرْقُ بِاللَّبَنِ ، وَاللَّهْيَدَةُ الَّتِي تُجَاوِزُ
حَدَّ الْحَرِيقَةِ وَتَقْصُرُ عَنِ الْعَصِيدَةِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْعَصِيدَةُ لِأَنَّهَا
لَوِيَتْ . وَكَذَلِكَ يُقَالُ : بَعِيرٌ عَاصِدٌ إِذَا لَوَى عُنُقَهُ لِلْمَوْتِ . وَيُقَالُ
أَتَانَا بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . وَهِيَ الَّتِي أَكْثَرُ دَسْمِهَا حَتَّى لَا يَلْقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ .
[أَبُو عَمْرٍو : بِعَصِيدَةٍ مُلَبَّقَةٍ . مُلَبَّقَةٌ فِي الدَّوَاةِ وَمُلَبَّقَةٌ فِي الْعَصِيدَةِ] ،
وَالْحُضِيمَةُ أَنْ تُوْخَذَ الْحِنْطَةُ فَتُنْقَى وَتُطَيَّبَ ثُمَّ تُجْعَلَ فِي قِدْرٍ وَيُصَبُّ
عَلَيْهَا مَاءٌ وَتُطَبِّخَ حَتَّى تَنْضَجَ ، وَالرَّصِيعَةُ أَنْ يُدَقَّ الْحَبُّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ
ثُمَّ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ مَا أَرَادُوا . وَيُقَالُ قَدْ رَصَعَ الْحَبُّ إِذَا دَقَّهُ بَيْنَ
حَجَرَيْنِ ، وَأَتَانَا بِمَرْقَةٍ مُتَحَيِّرَةٍ (إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْإِهَالَةَ) . وَدَاوِيَّةٌ
فَوْقَهَا الْإِهَالَةُ . وَمُدَوِيَّةٌ ، وَالْبَرِيَّةُ (وَجَعَلَهَا بَرَائِقُ) اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ
الْإِهَالَةُ . وَقَدْ بَرَقُوا اللَّبَنَ إِذَا صَبُّوا عَلَيْهِ إِهَالَةً وَسَمْنَا . وَابْرُقُوا الْمَاءَ
بِرَيْتٍ . أَيِ صَبُّوا عَلَيْهِ زَيْتًا قَلِيلًا ، وَلَحْمٌ مَقْدُورٌ مَطْبُوخٌ فِي قِدْرِ .
وَأَقْدَرُوا لَنَا . وَيُقَالُ أَتَقْدِرُونَ لَنَا أَمْ تَشْتَوُونَ [الرَّوَايَةُ : أَتَقْتَدِرُونَ] .
وَالْقَدِيرُ مِثْلُ الْمَقْدُورِ ، وَكُلُّ مَا جُعِلَ عَلَى النَّارِ مِنْ شِوَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ
فَهُوَ طَبَخٌ . يُقَالُ أَطْبَخُوا وَأَطْبَخُوا لَنَا قُرْصًا . وَاشْتَوُوا لَنَا قُرْصًا . وَيُقَالُ
كَيْفَ تَطْبَخُونَ قَدِيرًا أَمْ مَلِيلًا ، وَطَعَامٌ مُجَنَّبٌ . وَخَيْرٌ مُجَنَّبٌ . أَيِ

كَثِيرٌ، وَطَعَامٌ طَيِّسٌ. أَيِ كَثِيرٌ. وَحِنْطَةٌ طَيِّسٌ كَثِيرَةٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:
خَلُّوا لَنَا رَاذَانَ وَالْمَزَارِعَا وَحِنْطَةً طَيِّسًا وَكَرْمًا يَانِعًا
(قَالَ) وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْكُمَيْتِ:

إِنِّي لَكَ الْيَوْمَ بِمَاءِ طَيِّسٍ صَافٍ كَصَفْوِ السَّمَنِ فَوْقَ الْحَنِيسِ
وَأَلْسَنَسَعٍ. وَأَلْمَلَعُ الطَّعَامُ الْمَادُومُ بِالسَّمَنِ وَالْوَدَكُ إِذَا أَكْثَرَ
عَلَيْهِ. وَالْمُرُولُ مِثْلُهُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ خُبْرًا بِسَمَنِ فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ جَبٍ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَسَغَبْتُ الطَّعَامَ سَغْبَةً إِذَا أَدَمْتُهُ بِالْإِهَالَةِ أَوْ
السَّمَنِ. وَالْإِهَالَةُ هِيَ السَّخْمُ وَالزَّيْتُ، فَقَطٌّ وَإِنْ كَانَ مِنَ الدَّسَمِ
شَيْءٌ قَلِيلٌ قِيلَ بَرَقَّتْهُ أَوْ قَرَّتْهُ بَرَقًا، فَإِنْ أَوْسَعَتْهُ دَسَمًا قُلْتُ: سَغَسَغَتْهُ
سَغْسَغَةً، وَطَعَامٌ مَجْشُوبٌ إِذَا كَانَ حَبًّا فَهُوَ مُفَلَّقٌ قَفَارٌ. وَإِنْ كَانَ
لَحْمًا فَنِيٌّ لَمْ يَنْضَجْ، وَطَعَامٌ مُلَهَّوجٌ وَمُلَعَّوسٌ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ.
وَأَنْشَدَ:

خَيْرُ الشَّوَاءِ الطَّيِّبُ الْمُلَهَّوجُ قَدْ هَمَّ بِالنُّضْجِ وَلَمَّا يَنْضَجْ
وَيَقَالُ قَدْ ثَرَمَلَ الطَّعَامُ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ وَلَمْ يَنْفُضْهُ مِنَ الرَّمَادِ
حِينَ يَمْلَهُ. وَيُعْتَذَرُ إِلَى الضَّيْفِ فَيَقَالُ: قَدْ ثَرَمَلْنَا لَكَ الْعَمَلَ. أَيِ لَمْ
نَتَنَوَّقْ فِيهِ وَلَمْ نُطَيِّبْهُ لَكَ لِمَكَانِ الْأَهْجَلَةِ، وَإِذَا كَانَ الطَّعَامُ قَدْ
أُسِيءَ طَبْخُهُ حَتَّى يَصِيرَ مُفَلَّقًا أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُدْمٌ فَهُوَ جَشِيبٌ، وَالْبَشِيعُ

بَنَ الطَّعَامَ الَّذِي لَا يَسُوعُ فِي الْخَلْقِ . وَهُوَ الْبَشْعُ ، وَطَعَامٌ مُعْتَلَبٌ
يَقْدُ عَثَابُوهُ إِذَا رَمَدُوهُ فِي الرَّمَادِ وَطَحْنُوهُ فَجَشَّشُوا طَحْنَهُ لِمَكَانٍ
ضَيْفٍ يَأْتِيهِمْ أَوْ أَرَادُوا الظَّنَّ أَوْ غَشِيَهُمْ حَقٌّ ، وَهَذَا طَعَامٌ خَفَفُ
قَلِيلٌ . وَمَعِيشَةٌ خَفَفٌ . وَكَانَ الطَّعَامُ خَفَافًا مَا أَكَلُوا إِذَا كَانَ
قَدَرُهُمْ . فَإِنْ قِيلَ كَانَ خَفَفًا فَمَعْنَاهُ كَانَ قَلِيلًا ، (قَالَ) وَسَمِعْتُ أَبَا
عَمْرٍو يَقُولُ : هَذَا طَعَامٌ جَلَنَفَاةٌ فَأَعْلَمُ (وَهُوَ الطَّعَامُ الْقَفَارُ لَا أُدْمَ لَهُ) ،
وَحُكِي : لَوْ كَانَ فِي الْهَيْءِ وَالْحَيِّءِ مَا نَفَعَهُ . (قَالَ) وَالْهَيْءُ الطَّعَامُ .
وَالْحَيِّءُ الشَّرَابُ) . وَأَنشَدَ :

وَمَا كَانَ عَلَى الْهَيْءِ وَلَا الْحَيِّءِ أَمْتَدَاحِيكَ
وَطَعَامٌ مُغْتَمَرٌ إِذَا كَانَ بِقَشْرِهِ لَمْ يُنَقَّ وَلَمْ يُنْخَلْ ، وَيُقَالُ قَدْ
لَمَحْتُ الْقَدْرَ إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا مِنَ الْمِلْحِ بِقَدَرٍ . فَإِنْ أَكْثَرْتَ
قُلْتَ : أَمْلَحْتُهَا . وَأَزَعَمْتُهَا ، وَتَوَبَّلْتُ الْقَدْرَ وَتَبَّلْتُهَا . وَتَبَّلْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ
فِيهَا التَّوَابِلَ ، وَفَحَيْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْأَفْحَاءَ وَهِيَ الْأَبْزَارُ وَاجِدُهَا
فِيهَا وَفَحًا ، وَقَزَحْتُهَا إِذَا أَلْقَيْتَ فِيهَا الْأَقْزَاحَ وَاجِدُهَا قِزْحٌ ، وَأَتَانَا
بَطْعَامٍ لَا يُنَادَى وَلِيدُهُ . (مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُبَالَى كَيْفَ أَفْسَدَ فِيهِ وَلَا مَتَى
أَكَلَ وَلَا فِي أَيِّ نَوَاحِيهِ أَهْوَى فَلَا يَرُدُّ عَنْ شَيْءٍ)

١٤٠ بَابُ الثَّرِيدِ

راجع في فقه اللغة تقسيم اطعمة العرب (٢٦٧ - ٢٦٨)

قَالَ أَبُو صَاعِدٍ : الْخُبْزَةُ [وَالْخُبْزَةُ] الثَّرِيدَةُ الصَّخْمَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ
هُوَ اللَّحْمُ . يُقَالُ اشْتَرَى لِعِيَالِهِ خُبْرَةً أَيْ لَحْمًا ، أَبُو عُمَرَ : الْخُبْزَةُ
الْأَدَمُ . وَالْخُبْزَةُ الثَّرِيدُ . وَجَاءَنَا بِثَرِيدَةٍ تَضَاغَى تَضَاغِيًا وَذَلِكَ مِنْ
كَثْرَةِ الدَّسَمِ . [وَتَضَاغَى تُصَوِّتُ] ، وَأَتَانَا بِثَرِيدَةٍ تَتَجَجَسُ ، وَالْغَوْطُ
الثَّرِيدُ . وَيُقَالُ غَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا لَقِمَ ، وَالْخَبِيرُ الثَّرِيدُ مِنَ الْخُبْزِ
الْفَطِيرِ . وَقِيلَ الْجَبِيرُ بِالْجِيمِ وَالزَّايِ ، وَالْكُبَيْسَةُ الْخُبْزَةُ ، وَقَالَتْ
غَنِيَّةُ : الْحُفْلُ وَالْحُفْلُ أَيْضًا يَكُونُ فِي أَسْفَلِ الْمَرْقِ مِنْ حَتَاتِ
الطَّعَامِ . وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالثَّرْتَمُ مَا يَبْقَى فِي الْمَرْقِ مِنْ
بَقِيَّةِ الثَّرِيدِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَحْسِبَنَّ طَعَامَ قَيْسٍ بِالْقَنَا وَضَرَابَهَا بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثَّرْتَمِ
وَالْحَتَامَةُ مَا يَسْقُطُ عَلَى الْحَوَانِ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أُكِلَ

١٤١ بَابُ الشَّوَاءِ

راجع في فقه اللغة تفصيل احوال اللحم المشوي (الصفحة ٢٧١)

يُقَالُ ثَرَمَدَ اللَّحْمِ إِذَا أَسَاءَ عَمَلُهُ . وَآتَانَا بِشَوَاءٍ قَدْ ثَرَمَدَهُ
بِالرَّمَادِ ، وَالتَّشْطِيطُ اللَّحْمُ يُصْلَحُ لِلْقَوْمِ ثُمَّ تَشْوِيهِ لَهُ فَذَلِكَ الشَّوَاءُ
الْمُشَنَّبُ ، وَشَوَيْنَا الْقَوْمَ تَشْوِيَةً أَطْعَمْنَاهُمُ الشَّوَاءَ ، وَشَوَاءُ [مِحَاشُ]
وَمِحَاشُ [وَحَبْرُ مِحَاشٍ] إِذَا أُحْرِقَ ، وَهَذَا شَوَاءُ رَعِمَ ، وَمُرِشٌ . وَزَعِمُ
أَيْضًا إِذَا كَانَ كَثِيرَ أَلِهَاتِهِ سَرِيعَ السَّيْلَانِ عَلَى النَّارِ ، وَالْحَنِيذُ أَنْ
يُؤْخَذَ اللَّحْمُ فَيَقْطَعَ أَعْضَاءُ وَيُنْصَبَ لَهُ صَفِيحُ الْحِجَارَةِ فَيُقَابِلُ . يَكُونُ
أَرْتِفَاعُهُ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ أَكْثَرُ مِنْ ذِرَاعَيْنِ فِي مِثْلَهَا . وَيُجْعَلُ لَهَا بَابَانِ
ثُمَّ يُوقَدُ فِي الصَّفَائِحِ بِالْحَطَبِ . فَإِذَا حَمِيَتْ وَأَشْتَدَّ حَرُّهَا وَذَهَبَ
كُلُّ دُخَانٍ فِيهَا وَلَهَبَ أُدْخِلَ اللَّحْمُ وَأَغْلِقَ الْبَابَانِ بِصَفْحَتَيْنِ قَدْ
كَانَا قُدِّرَتَا لِلْبَابَيْنِ ثُمَّ ضَرَبَتَا بِالطِّينِ وَبَفَرَثِ الشَّاةِ وَأُدْفِتْ إِدْفَاءً
شَدِيدًا بِالتُّرَابِ . فَيُتْرَكُ فِي النَّارِ سَاعَةً ثُمَّ يُخْرَجُ كَأَنَّهُ الْبَسْرُ قَدْ تَبَرَّأَ
الْعَظْمُ مِنَ اللَّحْمِ مِنْ شِدَّةِ نَضِجِهِ ، وَالْحَنِيذُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ الشَّاةَ
فَيَقْطَعَهَا ثُمَّ يَجْعَلُهَا فِي كَرِشِهَا وَيُاقِي مَعَ كُلِّ قِطْعَةٍ مِنْ [اللَّحْمِ فِي] الْكَرْشِ رَضْفَةً . وَرَبَّمَا جُعِلَ فِي الْكَرْشِ قَدَحٌ مِنْ لَبَنٍ حَامِضٍ أَوْ
مَاءٍ لِيَكُونَ أَسْلَمَ الْكَرْشِ مِنْ أَنْ تَنْقَدَّ . ثُمَّ يَخْلُهَا بِخِلَالٍ وَقَدْ حَفَرَ

لَهَا بُورَةٌ وَأَحْمَاهَا فَلْيَقْبِ الْكَرْشَ فِي الْبُورَةِ وَيُعْطِهَا سَاعَةً ثُمَّ يُخْرِجُهَا
وَقَدْ أَخَذَتْ مِنَ النَّضْجِ حَاجَتَهَا ، وَالْمُصْلِي الَّذِي يُشَوَى فِي النَّتُورِ
مُعَلَّقًا فِي سَفُودٍ . وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أُهْدِيَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
شَاةٌ مَصْلِيَّةٌ ، وَقَدْ انْتَضَجَتْ اللَّحْمَ حَتَّى تَذْيَا أَيَّ تَهْرًا وَتَهْدَا . وَيُقَالُ
نَدَاتُ اللَّحْمِ وَالْقَرْصُ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ أَوْ دَفَنْتَهُ فِيهَا . وَالطَّاهِي
الطَّبَاحُ

١٤٢ بَابُ الْأَكْلِ

راجع في فقه اللغة فصل تقسيم الأكل وضروب الأكل (الصفحة ١٦٧)

يُقَالُ أَكَلْنَا مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَنَاهُ دَاوِيًا أَيَّ كَبِيرًا ، وَأَنَا نَا
بِطَّعَامٍ فَحَطَطْنَا فِيهِ أَيَّ أَكَلْنَا ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيَّ أَكْثَرْنَا مِنْهُ
الْأَكْلُ . وَحَطَطْنَا فِيهِ أَيَّ عَذَّرْنَا ، وَلَقَا مِنْ الطَّعَامِ حَتَّى تَرَكَهُ .
وَكَادَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَلْزِمُ اللَّحْمَ ، وَقَدْ يُقَالُ فِيمَا سِوَاهُ : أَكَلَ مِنْ
الطَّعَامِ فَجَفَسَ مِنْهُ . أَيَّ فَاكْثَرَ ، وَوَضَعْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْقَوْمِ شَاةً
فَقَرَضُبُوهَا أَيَّ قَطَعُوهَا . وَقُدِّمَ إِلَيَّ لَحْمٌ فَقَرَضَبْتُهُ أَجْمَعُ . وَقَرَضَبَ
الذِّبُّ الشَّاةَ إِذَا أَكَلَهَا جَمْعًا . وَقَرَضَبَ لَحْمَ الشَّاةِ فِي الْبَرْمَةِ ،
وَإِنَّهُ لَزَهْمَانٌ عَنِ الطَّعَامِ . وَإِنَّهُ لَزَهْمَانِي إِذَا كَانَ شَبَعَانًا لَا يُرِيدُ
الطَّعَامَ وَلَا يَتَصَدَّى لَهُ ، وَإِنَّهُ لَزَهِيدٌ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ ، وَإِنَّهُ

لَيَقْرِمُ قَرَمَانِ الْبَهْمَةِ ، وَإِنَّهُ لَقَتِينٌ وَقَتِيْتُ . وَقَدْ قَتْنُ قَتَانَةٌ ، وَقَرَبْتُ
إِلَيْهِمْ خَلْمًا فَتَهَسَرُوا مِنْهُ شَيْئًا ثُمَّ نَهَضُوا وَتَرَكَوهُ . أَيِ أَكَلُوا مِنْهُ شَيْئًا
وَذَلِكَ لِحُوفٍ أَوْ عَجَلَةٍ أَوْ قُرٍّ ، وَجَاوُوا بِطَعَامٍ فَأَحْوَشُوا فِيهِ أَيِ
أَكَلُوا . وَالْحَوْشُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَانِبِ الطَّعَامِ حَتَّى يَنْهَكَهُ . وَأَنْشَدَ
فِي ذِئْبٍ يُقَالُ لَهُ الْأَعْرَجُ جَعَلَ يَأْكُلُ غَنَمًا لَهُمْ :

يَحْوِشُهَا الْأَعْرَجُ حَوْشَ الْجِلَّةِ مِنْ كُلِّ خُمْرَاءٍ كَلَوْنَ الْكِلَّةِ

(قَالَ) وَإِنَّهُ لَيَزِقُّمُ اللَّهُمَّ زَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ زَلَقْتُمَهَا . وَبَلَعْتُمَهَا
(الْزَقْمَةُ وَالشَّيْءُ يَأْكُلُهُ) ، وَقَدْ جَرَجْتُمَهَا . وَجَرَدَتْهَا أَيِ أَكَلَتْهَا .
وَجَرَجْتُهَا بِمَعْنَاهُ . قَالَ الْكِلَابِيُّ : وَجَرَجَهُ فِي بَطْنِهِ أَكَلَهُ ، وَالْحَضْمُ
أَكَلَ الشَّيْءِ الْوَاسِعِ ، وَالْقَضْمُ أَكَلَ الشَّيْءِ الْيَاسِرِ . وَآتَتْ بَنِي
فُلَانٍ قُضِيْمَةً قَلِيلَةً لِلْمِيْرَةِ الْقَلِيلَةِ . وَيُقَالُ أَقْضَمُونَا مِنَ السُّوقِ شَيْئًا
قَلِيلًا ، وَالضُّوْرُ أَنْ يَمْضَغَ وَفِيهِ مَلَانٌ مُتَعَبٌ أَوْ يَمْضَغَ وَهُوَ شَبَعَانٌ لَا
يَشْتَهِيهِ . يُقَالُ ضَارَ يَضُوْرُ ضَوْرًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَظَلَّ يَضُوْرُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ يُوْرِدُ كَلَوْنَ الْأُرْجَوَانِ سَبَابِيْهُ

وَيُقَالُ جَعَلَ يَضْمِرُ اللَّهُمَّ أَيِ يُكَبِّرُهُ . وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ عَجُوزٍ :

لَمَّا رَأَتْ دَقِيقَهَا مَخْبُوزًا تَحَوَّرَتْ وَأَشْرَتْ نُشُوزًا

وَتَابَعَتْ مِثْلَ الْقَطَا مَضْمُوزًا

وَاللَّبْنُ اللَّهُمَّ . يُقَالُ لَبَنٌ يَلْبِنُ [وَيَلْبِنُ] إِذَا جَعَلَ يَلْقَمُ ، وَيُقَالُ

هُوَ نَهْمٌ . وَسَرَطٌ . وَسَرَطَانٌ إِذَا كَانَ يَلْقَمُ لَقْمًا جَيِّدًا ، وَقَدْ سَلَجَ
الْلُقْمَةُ . وَبَلَعَهَا . وَزَرِدَهَا . وَسَرَطَهَا . وَفِي مَثَلٍ : الْأَكْلُ سَلْجَانٌ
وَالْقَضَاءُ لَيَانٌ . (يَقُولُ يَأْكُلُ مَا يَأْخُذُ بِالْذِّينِ فَإِذَا صَارَ إِلَى
الْقَضَاءِ لَوَاهُ أَيِ مَطْلَهُ) ، وَمَا حَشَمْتُ مِنْ طَعَامٍ فُلَانٍ . أَيِ مَا أَكَلْتُ
مِنْهُ شَيْئًا . وَجَاءَتْ الْغَنَمُ وَالْإِبِلُ وَمَا حَشَمْتُ عُودًا . أَيِ مَا أَكَلْتُ
شَيْئًا ، وَغَدَوْنَا نُرِيغُ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا ، وَالتَّذْيِيلُ ضَخْمُ اللَّقْمَةِ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

أَقُولُ لَمَّا اجْتَنَحُوا جُنُوحًا لِقْصَعَةً قَدْ طُمِعَتْ تَطْمِيحًا

دَبَلْ أَبَا الْجَوَزَاءِ أَوْ تَطْمِيحًا

وَالثَّرْمَلَةُ سُوءُ الْأَكْلِ (وَهُوَ أَنْ يَنْتَشِرَ الطَّعَامُ عَلَى حَيَةِ
الْأَكْلِ مِنْ فِيهِ . وَهُوَ أَيْضًا غَمْسُهُ يَدُهُ كُلَّهَا فِي الطَّعَامِ . يُقَالُ هُوَ
يُثْرِمِلُ الْأَكْلَ) ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ : هُوَ
يَسْتَفِيهِ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَالتَّرْهُوْطُ عِظَمُ اللَّقْمِ وَالْأَكْلُ . وَهُوَ
التَّذْيِيلُ ، وَالتَّغْوِيْطُ اللَّقْمُ مِنَ الثَّرِيدِ . يُقَالُ غَوَّطَ الرَّجُلُ إِذَا لَقِمَ ،
وَالْكَارُ أَنْ يَكَارَ الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ . أَيِ يُصِيبُ مِنْهُ إِمَّا أَخْذًا وَإِمَّا
أَكْلًا ، وَهَذَا رَجُلٌ كَشِيْ (عَلَى فَعِلٍ) أَيِ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ . وَهُوَ
الْكَشْ . وَقَدْ تَكَشَّاتُ مِنَ الطَّعَامِ أَيِ أَمْتَلَتْ ، وَالْقَرْصَعَةُ الْأَكْلُ
كَأَنَّهُ مِنْهُ ضَعِيفٌ ، وَبَلَّازَ الرَّجُلُ أَكَلَ حَتَّى شَبَعَ بِلَازَةً ، وَالْمَقْوَةُ

لَهُمْ الَّذِي لَا يَشْبَعُ . [أَبُو عُمَرَ : أَلْفِيهِ النَّهْمُ . وَأَلْفَوْهُ الْحَسَنُ الْكَلَامِ] ،
 وَثُمَّ الطَّعَامَ ثَمًّا إِذَا أَكَلَ حَيْدَهُ وَرَدِيَّتَهُ ، وَقَدْ ثَمَّ مَا عَلَى الْحَوَانِ ،
 وَقَدْ لَهُمِ الطَّعَامَ لَهَا أَيُّ أَكَلَهُ ، وَرَجُلٌ لَهُمْ أَيُّ كَثِيرُ الْأَكْلِ ،
 وَهُوَ يُدْهَوِرُ اللَّقْمَ إِذَا كَبَّرَهُ ، وَالْدَّائِظُ إِكْرَاهُ الْأَكْلِ بَعْدَ الشَّبَعِ ،
 وَقَدْ كَدَجَ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى شَبِعَ (بِالْجِيمِ . أَيُّ أَكَلَ وَكَثُرَ) ، وَكَثَجَ .
 وَقَدْ كَثَجَ بِالْحَاءِ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أُمْتَارَ فَكَثَرَ . [أَبُو عُمَرَ : كَدَجَ
 وَكَثَجَ بِالتَّخْفِيفِ] ، وَإِذَا أَتَى الْإِنْسَانُ بِطَعَامٍ فَأَكَلَ مِنْهُ قَلِيلًا قِيلَ :
 قَدْ مَدَشَ مِنْهُ قَلِيلًا . وَأَسْتَطَعَهُمْ فَمَدَّشُوا لَهُ شَيْئًا أَيُّ أَطْعَمُوهُ شَيْئًا .
 وَكَذَلِكَ فِي الْعَطَاءِ . عَنْ أَبِي صَاعِدٍ : وَمَدَّشْنَا لَهُ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ .
 وَيَأْتِي السَّائِلُ فَيَقُولُ الْقَائِلُ : أَمْدِشُوا [وَأَمْدُشُوا] لَهُ مَا قَدَرْتُمْ وَأَنْتَقُوا
 لَهُ . وَيُقَالُ رَجُلٌ فِي لَحْمِهِ مَدْشَةٌ إِذَا كَانَ خَفِيفَ اللَّحْمِ ، وَلَقِيَّتُهُ حَاطِبًا
 إِذَا كَانَ بَطْنًا مُمْتَلَأًا مِنَ الْأَكْلِ . وَالْمُحْظَبُ أَيْضًا الْبَطْنُ ، وَيُقَالُ
 خَلَا عَلَى اللَّبَنِ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَهُ ، وَهُوَ لَا قَوْمٌ مُتَأَفِّلُونَ . أَيُّ
 يَأْكُلُونَ الثَّقَلَ وَهُوَ الْحَبُّ . وَذَلِكَ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُمُ الْبَانُ ، وَقَدْ
 لَعِثْتُ مَا فِي الْإِنَاءِ . وَلَعِثْتُهُ . وَنَصِيفَتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَأَنْتَصَفْتَ الْأَيْلُ
 مَا فِي حَوْضِهَا إِذَا شَرِبَتْهُ أَجْمَعُ . [أَبُو عُمَرَ : نَصِيفَتُهُ . وَأَنْتَصَفْتَ الْأَيْلُ
 بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ]

١٤٣ بابُ السِّلَاحِ وَالْحِلِيِّ

راجع في الالفاظ الكتابية باب لبس السلاح وانواعها (الصفحة ١٦٦)
وفي فقه اللغة تفصيل الاسلحة (ص ٢٥٦) وفصل الحلي (ص ٢٤٨)

يُقَالُ هُوَ التُّرْسُ وَالْعَجَنُ . وَالْجُوبُ . وَالْقَرَضُ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمَعِ الْبَشِيرِ يُقَلِّبُ بِالْكَفِّ فَرَضًا قَلِيلًا
فَإِذَا كَانَ مِنْ جُلُودٍ أَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ فَهُوَ دَرَقَةٌ .
وَحَجَفَةٌ ، وَهُوَ الْقُطْنُ . وَيُثْقَلُ فِي الشَّعْرِ فَيُقَالُ قُطْنٌ . وَهُوَ الْبَرَسُ . قَالَ
الرَّاعِي :

فَمَا بَرَحَتْ سَجَوَاءٌ حَتَّى كَانَمَا تُسَاقِطُ بِالزَّيْءِ بَرَسًا مُقَطَّعًا
وَهُوَ الْعُطْبُ . وَيُقَالُ لِلْكُتَّانِ هُوَ الْكُتَّانُ الرَّازِقِيُّ . قَالَ عَوْفُ
أَبْنِ الْحَرِيعِ :

كَانَ الطَّبَاءُ بِهَا وَالنِّعَاجَ تَكْسَيْنَ مِنْ رَازِقِي شِعَارًا
وَالزَّيْرُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : [الْكُتَّانُ] . قَالَ الْخَطِيبَةُ يَصِفُ نَاقَةً :
وَإِنْ غَضِبَتْ خَلَّتْ بِالْمَشْفَرَيْنِ سَبَاحُ قُطْنٍ [وَزَيْرًا جُفَلَا
وَشَفَّ الثَّوْبُ يَشْفُ إِذَا رَقَّ ، وَيُقَالُ ثَوْبٌ هَلْهَلٌ وَهَلْهَالٌ إِذَا
كَانَ رَقِيقَ النَّسِجِ . وَمَهْلَهْلٌ . وَمَهْلَهْلَةٌ ، وَثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ . وَمُلْسَلَسٌ .
وَسَخِيفٌ ، فَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا مُحْكَمَ النَّسِجِ قِيلَ هُوَ ثَوْبٌ صَفِيقٌ . وَحَصِيفٌ .

وَمُخَصَّفٌ. وَوُثِيجٌ ، وَيُقَالُ جَادَ مَا حَبَكُهُ إِذَا آجَادَ نَسَجَهُ . وَمُلَاءَةٌ
مُحْبُوكَةٌ وَثُوبٌ مُحْبُوكٌ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلَاءَةٍ مُحْبُوكَةٍ وَأَبْنْتُ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعِي
وَهَذَا ثُوبٌ ضَافٍ . (وَمِنْهُ قِيلَ فَرَسٌ ضَافِي السَّيْبِ إِذَا كَانَ
طَوِيلَ شَعْرِ الذَّنَبِ . وَإِنْ فُلَانًا أَضَافِي الْفَضْلِ أَيَّ سَابِغِ الْفَضْلِ) .
وَوُثُوبٌ يَدِيٌّ أَيَّ وَاسِعٌ إِذَا اُلْتَحِفَ بِهِ فَضَّلَ عَلَى الْيَدِ مِنْهُ فَضْلٌ .
قَالَ الْعَجَّاجُ :

بِالدَّارِ إِذَا وَثِبَ الصَّبِيُّ يَدِيٌّ

وَوُثُوبٌ عَمَبٌ وَاسِعٌ . وَوُثُوبٌ جَدِيدٌ ، وَوُثُوبٌ قَشِيبٌ . وَهَذَا وَثُوبٌ
حَبِيرٌ . قَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا سَقَطَ الْأَنْدَاءُ صِينَتْ وَأَشْعِرَتْ حَبِيرًا وَلَمْ تُدْرَجْ عَلَيْهَا الْمَعَاوِزُ
هَذِهِ أَثْوَابٌ جُدْدٌ . وَلَا يُقَالُ جُدْدٌ إِذَا اُلْتَحِفَ الْخَطُّ ، وَأَثْوَابٌ قُشْبٌ ،
وَوُثُوبٌ قَصِيفٌ قَلِيلُ الْعَرْضِ ، وَوُثُوبٌ مُزَنَّدٌ (حَكَاهَا لِي الْكِلَابِيُّ) .
وَكَذَلِكَ حَوْضٌ مُزَنَّدٌ إِذَا كَانَ ضَيْقًا

١٤٤ بَابُ الْحَلِيِّ

راجع في كتاب فقه اللغة فصل الحلي (الصفحة ٢٤٨)

يُقَالُ هَذِهِ أَمْرَأَةٌ حَالِيَّةٌ (إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَلِيٌّ . وَقَدْ حَلَيْتُ
تَحَلَّى حَلِيًّا . وَالْجَمْعُ حُلِيٌّ . فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا حَلِيٌّ قِيلَ : أَمْرَأَةٌ عَاطِلٌ .
وَقَدْ عَطَلَتْ تَعَطَّلُ عَطَالًا . وَهِيَ أَمْرَأَةٌ عَطَلُ أَيضًا . قَالَ [الشَّامَخُ] :

يَا ظَبِيَّةَ عَطَالًا حُسَانَةَ الْجَحِيدِ

وَهَذِهِ أَمْرَأَةٌ فِي رِجْلَيْهَا خُلْخَالٌ . وَحِجْلٌ . وَخَدَمَةٌ . وَوَبْرَةٌ (وَجَمْعُ
خَدَمَةٍ خَدَمٌ وَخِدَامٌ . وَجَمْعُ بُرَةٍ بُرَى وَبَرَاتٌ وَبَرِينٌ وَبُرُونٌ) ،
وَعَنْ غَيْرِ يَعْقُوبَ : وَالْوَقْفُ الْخُلْخَالُ مَا كَانَ مِنْ شَيْءٍ [مِنْ] فِضَّةٍ أَوْ
[مِنْ] غَيْرِهَا . وَكَثُرَ مَا يَكُونُ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ، وَهَذِهِ أَمْرَأَةٌ فِي
يَدَيْهَا إِسْوَارٌ وَفِي يَدَيْهَا سِوَارٌ . وَسِوَارٌ . وَجِبَارَةٌ . (وَهَذَانِ يَكُونَانِ
مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ) ، فَإِذَا كَانَ السِّوَارُ مِنْ ذَبَلٍ أَوْ عَاجٍ فَهُوَ مَسَكَةٌ
وَوَقْفٌ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ الرَّسْوَةُ . (وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ :
الرَّسْوَةُ الدَّسْتِينُجُ وَالْجَمْعُ رَسَوَاتٌ) ، وَهَذِهِ أَمْرَأَةٌ فِي عَضْدِهَا
دُمْلُجٌ وَمِعْضَدٌ ، وَيُقَالُ لِحَوَاتِمِ النِّسَاءِ الَّتِي يَلْبَسْنَهَا فِي الْأَصَابِعِ مِنْ
الْيَدِ الْفَتْخُ وَاحِدَتُهَا فَتَخَةٌ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرَّجْلِ ، وَهَذِهِ أَمْرَأَةٌ
فِي عُنُقِهَا عِقْدٌ . وَلَطٌ . وَالتَّقْصَارُ قِلَادَةٌ لَاصِقَةٌ بِالْعُنُقِ . قَالَ عَدِيٌّ :

عَاقِدٌ فِي الْحَجِيدِ تَقْصَارًا

وَهَذِهِ أَمْرَاءٌ فِي أَذْنِهَا قُرْطٌ وَنَظْفَةٌ . وَغُلَامٌ مُقَرَّطٌ وَمُنْطَفٌ .
قَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ سَاقِيًا :

كَانَ ذَا فِدَامَةٍ مُنْطَفًا قَطَفَ مِنْ أَعْيَانِهِ مَا قَطَفَا
وَالرَّعْثَةُ الْقُرْطُ وَجَمْعُهَا رِعَاثٌ وَرَعَثَاتٌ . قَالَ الشَّاعِرُ فِي دِيكَ :
مَاذَا يُورِقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ
وَقِيلَ الرَّعْثَةُ دُرَّةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً فِي الْقُرْطِ وَمِنْهُ قِيلَ : بَشَارُ
الْمُرْعَثِ أَيْ الْمَقَرَّطِ ، وَالسَّلْسُ نَظْمٌ يُنْظَمُ مِنْ خَرَزٍ . وَقَالَ بَعْضُ
الْأَعْرَابِ : هِيَ سِلْسِلَةٌ مُعَلَّقَةٌ فِي الْقُرْطِ فِي طَرَفِهَا خَرَزَةٌ ، وَنَظْمٌ
مُكْرَسٌ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، وَنَظْمٌ مُفَصَّلٌ إِذَا كَانَ بَيْنَ
الْخَرَزَتَيْنِ خَرَزَةٌ تُخَالِفُ لَوْنَهُمَا . وَالسِّمْطُ النَّظْمُ مِنَ اللُّوْلُو . قَالَ لَبِيدٌ :
وَسَانَيْتُ مِنْ ذِي بَهْجَةٍ وَرَقَبَتُهُ عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٌ مُتَغَضِّبٌ
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَالْحَبْلَةُ حَلِيٌّ كَانَ يَلْبَسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُجْعَلُ فِي
الْقَلَانِدِ . وَأَنشَدَ الْعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمٍ الْأَزْدِيُّ :

وَيَزِينُهَا فِي النَّحْرِ حَلِيٌّ وَاصِحٌ وَقَلَانِدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وَسُلُوسِ
الْأُمُومِيِّ : الْخَضَضُ الْخَرَزُ الْأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الْأُمَمَاءُ . الْفَرَاءُ :
وَالْخَضَاضُ الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْحَلِيِّ . قَالَ وَأَنشَدَنَا الْقَتَانِيُّ ابْنُ قَتَانٍ :
وَلَوْ أَشْرَفَتْ مِنْ كَفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتُ غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضٌ

الْأَصْمَعِيُّ: وَالْخَوْقُ وَالْخَرْصُ الْخَلْقَةُ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، يُقَالُ مَا فِي أُذُنِهَا خَرْصٌ ، أَبُو عَمْرٍو: وَالْجَرْجُ الْوَدْعَةُ (وَالْجَمْعُ أَخْرَاجٌ) . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ:

جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ حَيَّاكَةٌ تَشِي بِعُلَاطَيْنِ
(قَالَ) وَارَادَ بِعُلَاطَيْنِ . قِلَادَتَيْنِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِلَاطِ وَهِيَ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ . (قَالَ) وَسَمِعْتُ الْكِلَابِيَّ يَقُولُ: وَالْكَرْمُ شَيْءٌ يُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ تُلَبَسُ فِي الْقَلَائِدِ ، وَالْدَّرْدَبَيْسُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ كَانَ سَوَادُهَا لَوْنُ الْكَبِدِ إِذَا رَفَعْتَهَا وَأُسْتَشْفَفَتْهَا رَأَيْتَهَا تَشْفُ مِثْلَ لَوْنِ الْعِنَبَةِ الْحُمْرَاءِ تَلْبَسُهَا الْمَرَأَةُ تُوْجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ . [قَالَتْهَا الْعَامِرِيَّةُ] ، وَسَمِعْتُهَا تَقُولُ: السَّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ تَرَى نِظَامَهَا مِنْ ظَاهِرٍ تَشْفُ عَنْهُ وَإِذَا أُسْتَشْفَفَتْهَا رَأَيْتَهَا كَأَنَّهَا مَاءُ الْبَيْضَةِ الْأَبْيَضُ . فَإِذَا دَفَنْتَهَا فِي الرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْهَا بِإِصْبَعِكَ رَأَيْتَهَا سَوْدَاءَ فَتَنْقَعُ فَتَجْعَلُ فِي الشَّرَابِ وَيُسْقَى عَلَيْهَا الْحَزِينُ لَيْسَلُو وَيُصْرَفُ بِهَا الْإِنْسَانُ عَنْ الْآخِرِ يُجِبُّهُ . قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا تَرَكَامِنْ رَقِيَّةٍ يَعْلَمَانِيهَا وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا بِهَا سَقْيَانِي
(قَالَ) وَالْخُضْمَةُ مِنْ خَرَزِ الرِّجَالِ يَلْبَسُونَهَا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُنَازِعُوا قَوْمًا أَوْ يَدْخُلُوا عَلَى سُلْطَانٍ . وَرُبَّمَا كَانَ تَحْتَ فَصِّ الرَّجُلِ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً وَتَكُونُ فِي زُرِّ الرَّجُلِ . وَرُبَّمَا جَعَلُوهَا فِي ذُوَابَةِ السَّيْفِ ، [أَبُو عَمْرٍو: هِيَ الْخُضْمَةُ مُعْجَمَةٌ لَا غَيْرُ] ، وَالْوَجِيهَةُ خَرَزَةُ

لَهَا وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا يَرَى فِيهِ الرَّجُلُ وَجْهَهُ كَمَا فِي الْمُرَاةِ . وَهِيَ تَكُونُ
لَوْنَيْنِ [تَكُونُ] مِثْلَ لَوْنِ الْعَسَلِ وَتَكُونُ حُمْرَاءَ مِثْلَ لَوْنِ الْعَمِيقِ يَمْسَحُ
بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَى السُّلْطَانِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فِي الْحَرْزِ ،
وَالْهَمْرَةُ خَرَزَةٌ تَلْبَسُهَا النِّسَاءُ لَيْسَتْ فِيهَا مَضَرَّةٌ تَكُونُ مِثْلَ لَوْنِ
السَّاقِ وَتَكُونُ سَوْدَاءَ إِلَّا أَنَّهَُا تَنْحَكُ وَتَنْبَرِي بِظَفْرِ الْإِنْسَانِ ، أَبُو
عُمَرَ : هِيَ الْهَمْرَةُ لَا غَيْرُ ، وَالْكَحْلَةُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُجْعَلُ عَلَى الصَّبْيَانِ ،
وَأَخْرَزَةُ الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضُ
وَسَوَادُ كَالرُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذَا اخْتَلَطَا ، وَالْفِرْزَحْلَةُ تَلْبَسُهَا الْمُرَاةُ فَيَرْضَى
بِهَا قِيَمَهَا [أَبُو عُمَرَ : هِيَ الْفِرْزَحْلَةُ] ، وَالْهِنَمَةُ خَرَزَةٌ مِنْ خَرَزِ النِّسَاءِ
يَتَحَبَّبْنَ بِهَا . [غَيْرُ يَعْقُوبَ] : أَلْهَا جَمْعُ نِهَاءَةٍ وَهِيَ خَرَزَةٌ

١٤٥ باب الثياب

راجع في فقه اللغة الباب الثالث والعشرين في اللباس وما يتصل به

(الصفحة ٢٣٩ - ٢٤٦)

الْأَصْمَعِيُّ : الْإِتْبُ الْبَقِيرَةُ وَهُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بُرْدٌ فَيُشَقَّ ثُمَّ تُلْقِيهِ
الْمُرَاةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كَمَيْنٍ وَلَا جَيْبٍ ، (قَالَ) وَتَمَعَتْ الْعَامِرِيَّةُ تَقُولُ :
وَالْعَائِقَةُ وَالشُّوْذَرُ وَاحِدٌ يَكُونُ إِلَى السُّرَّةِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ الْفَخِذَيْنِ
وَهِيَ الْبَقِيرَةُ ، وَالسُّجَّةُ دِرْعٌ عَرَضُ بَدَنِهِ إِلَى عَظْمَةِ السَّاعِدِ . يُخَاطُ

جَانِبَاهُ وَلَهُ كَمِيمٌ صَغِيرٌ طُولُهُ شَيْرٌ تَلْبَسُهُ رَبَّاتُ الْبُيُوتِ فَأَمَّا الْجَوَارِي
فَيَلْبَسْنَ الْقُمُصَ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمَجُولُ دِرْعٌ خَفِيفٌ تَجُولُ فِيهِ
الْجَارِيَةُ قَالَ . [جَرِيَّةُ بْنُ أَوْسٍ الْأَهْمِي] :

وَعَلَى سَابِقَةٍ كَانَ قَتِيرَهَا حَدَقُ الْأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كَالْمَجُولِ
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِذَا مَا أَسْبَكَّتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمَجُولِ

(قَالَ) وَالرَّهْطُ نُقْبَةٌ مِنْ جُلُودٍ تُقَدُّ سَيُورًا فَيُورَى وَيَخْفُ الْمَشْيُ
فِيهِ ، وَالْحَيْعَلُ قِمِصٌ مِنْ أَدَمٍ يُخَاطُ أَحَدُ جَانِبَيْهِ وَيُتْرَكُ الْآخَرُ ،
قَالَ يَعْقُوبُ : وَسَمِعْتُ الْعَامِرِيَّةَ تَقُولُ : الْمَنْطَقُ يَكُونُ لِلنِّسَاءِ وَلَا
يَكُونُ لِلرِّجَالِ . وَالنِّطَاقُ خِيطٌ تُشَدُّ بِهِ الْمَنْطَقُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :
وَالْمَبْدَلُ وَالْمِيدَعُ الثَّوبُ الَّذِي تَبْتَدِلُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا . وَجَمْعُهُ مَبَاذِلُ
وَمَوَادِعُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَشِبْهُ الْمَهَا مُغْتَرَّةٌ فِي الْمَوَادِعِ

وَقَالَ [الْعَطَّاشُ الضَّبِّي] :

أَقْدَمُهُ قُدَّامَ نَفْسِي وَأَتَقِي بِهِ الْمَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ لِلْخَزْرِ مِيدَعُ
وَيُقَالُ هَذِهِ ثِيَابُ الصَّوْنِ وَثِيَابُ الصِّينَةِ ، وَالْحَشِيَّةُ وَالْعِظَامَةُ
الشَّيْءُ تُعْظَمُ بِهِ الْمَرْأَةُ مُؤَخَّرَهَا . وَهِيَ الرِّفَاعَةُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَالْعُظْمَةُ أَيْضًا ، وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : وَالْفِغَارَةُ وَالشُّنْفَةُ خِرْقَةٌ تَكُونُ

عَلَى رَأْسِ الْمَرْأَةِ ثَوْبِي بِهَا الْخِمَارُ مِنَ الدَّهْنِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : وَهِيَ الصِّقَاعُ .
وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : وَالْوِقَايَةُ هِيَ الْمِلْفَةُ . وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ ابْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ [لِخِرَاشَةَ بْنِ عَمْرِو الْعَبْسِيِّ] :

فَإِنْ وَرَاءَ الْمُضْبِ غِزْلَانِ أَيْكَةٍ مُضْحَكَةٍ أَذَانَهَا وَالْمَغَافِرُ
وَقَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ : أَلْبَنُحُ خِرْقَةٌ تَقَعُّ بِهَا الْمَرْأَةُ وَتُخَيِّطُ طَرَفَيْهَا
تَحْتَ حَنَكِهَا وَتُخَيِّطُ مَعَهَا خِرْقَةٌ عَلَى مَوْعِنِ الْجَبْهَةِ ، وَالْجَنَّةُ [وَالْحَبَّةُ]
أَيْضًا خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَأْسَهَا مَا قَبْلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرِ
وَسَطِ رَأْسِهَا وَتُغَطِّي الْوَجْهَ وَحَلِي الصَّدْرِ وَفِيهَا عَيْنَانِ مُجُوبَتَانِ مِثْلَ
عَيْنِي الْبُرْقُعِ . (قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَتِمُّ تَقُولُ تَلْتَمْتُ عَلَى الْقَمِّ وَغَيْرُهُمْ
يَقُولُ : تَلَفَّمْتُ) ، وَالنَّقَابُ عَلَى مَا رَيْنَ الْأَنْفِ ، وَالتَّرْصِيصُ إِلَّا يُرَى إِلَّا
عَيْنَاهَا . وَتَتِمُّ تَقُولُ : وَالتَّرْصِيصُ وَيُقَالُ مِنْهُمَا جَمِيعًا قَدْ رَصَّصَتْ
وَوَصَّصَتْ ، الْفَرَّاءُ : وَإِذَا أَذْنَتْ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَتِلْكَ الْوُضُوءَةُ ،
فَإِذَا أَرَزَلَتْهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ فَهُوَ النَّقَابُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى طَرَفِ
الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّثَامُ ، فَإِنْ كَانَ عَلَى الْقَمِّ فَهُوَ اللَّفَامُ ، قَالَتِ الْعَامِرِيَّةُ :
التَّرْصِيصُ لِبَسَةِ عُقْلٍ . (قَالَتْ) وَقُشِيرٌ وَجَعْدَةٌ أَحْرَصُ قَوْمٍ عَلَى
الْكُنَّةِ وَالْبَيَاضِ . (قَالَتْ) وَالْوُضُوءُ الصُّغِيرُ الْعَيْنَيْنِ .
وَأَنشَدَتْ لِامْرَأَةٍ فِي أَبْنَتِهَا :

يَا لَيْتَهَا قَدْ أَبَسَتْ وَضَوَّاصًا حَتَّى يَجِبُوا عُصْبًا حِرَاصًا

وَالْجَلْبَابُ الْحِمَارُ ، وَالنَّصِيفُ الْحِمَارُ . وَاللِّفَاعُ الثَّوبُ تَلْتَفِعُ بِهِ
 الْمَرَأَةُ أَيِ [تَلْتَفِعُ بِهِ] ، وَابْتُ كِسَاءُ أَخْضَرُ مُهْلَلٌ [تَلْتَحِفُ بِهِ الْمَرَأَةُ
 فَيَغِيْبُهَا ، وَالْجُمَازَةُ دُرَاعَةٌ قَصِيرَةٌ مِنْ صُوفٍ . وَقَالَ أَبُو هُرَيْرٍ الْغَنَوِيُّ
 (أَخْبَرَنِي بِهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهُ قَالَ) : إِذَا غَزَلَ الصُّوفُ شَزْرًا وَنُسِجَ
 بِالْحَفِّ فَهُوَ كِسَاءٌ ، فَإِذَا غَزَلَ يَسْرًا وَنُسِجَ بِالصِّلِصَّةِ فَهُوَ بِجَادٌ ،
 فَإِنْ جُعِلَ شُقَّةٌ وَلَهُ هُدْبٌ فَهِيَ نَمْرَةٌ . وَبُرْدٌ . وَشَمْلَةٌ ، فَإِذَا كَانَتْ
 النَّمْرَةُ فِيهَا خُطُوطٌ سِوَى أَلْوَانِهَا فَهِيَ بُرْجَدٌ ، فَإِذَا كَانَتْ مَنَسُوجَةً
 خَيْطًا عَلَى خَيْطٍ فَهِيَ مُنِيرَةٌ . فَإِذَا عَرُضَتْ الْخُطُوطُ الْبَيْضُ فَهِيَ
 عَبَاءَةٌ . وَإِذَا غَزَلَ شَزْرًا جَاءَ خَشِنًا لَا يُدْفِيُّ وَهُوَ الَّذِي يُغَزَلُ عَلَى
 الْوَحْشِيِّ وَهُوَ الْيَمْنُ أَيْضًا . وَإِذَا غَزَلَ يَسْرًا وَهُوَ الَّذِي يُغَزَلُ عَلَى
 الْإِنْسِيِّ جَاءَ لَنَا دَفِيئًا [رَقِيْقًا وَدَقِيْقًا] ، وَعَنْ يَعْقُوبَ : الْكُدُونُ
 الْوَاحِدُ كِدْنٌ وَهُوَ عَبَاءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيهِ الْمَرَأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِهَا ثُمَّ
 تُشَدُّ هَوْدَجُهَا عَلَيْهِ وَتَشْنِي طَرْفِي الْعَبَاءَةِ مِنْ شَقِي الْبَعِيرِ وَعَلَى مُوْخَرِ
 الْكَدْنِ وَتُقَدِّمُهُ فَيَصِيرُ مِثْلَ الْخُرْجَيْنِ تُلْقِي فِيهِ بُرْمَتَهَا وَغَيْرَهَا ،
 وَالْجَنْقُ مَا وَقَعَ عَلَى الرَّأْسِ مِنَ الْبُرْقَعِ .

١٤٦ باب اللبس

(راجع في فقه اللغة فصل في ثياب اللبس (الصفحة ١٤٩))

يُقَالُ تَقَمَّصَ الرَّجُلُ قَمِيصَهُ إِذَا لَبَسَهُ ، وَتَقَبَّى قَبَاءَهُ ، وَتَسَرَّوَلَ سَرَاوِيلَهُ ، وَتَعَمَّمَ وَاعْتَمَّ ، وَاتَّزَرَ وَتَازَرَ وَاتَّرَرَ ، وَتَرَدَّى وَارْتَدَّى ، وَتَقَلَّسَ وَتَقَلَّسَى وَهِيَ الْقُلَّاسِيَّةُ وَجَمْعُهَا قَلَالِسُ . وَيُقَالُ أَيْضًا قَلَّاسُوةٌ [وَقَلَّاسِيَّةٌ] قَالَ [الْعَجِيرُ السَّلُولِيُّ] :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَمَائِمُ أُخِرَتْ فَفِيهِنَّ عَنْ ضَلَعِ الرِّجَالِ حُسُورٌ
وَقَالَ [الرَّاجِرُ] :

لَا رِيَّ حَتَّى تَلْحَقِي بِعَبَسٍ ذَوِي الْمَلَأِ الْبَيْضِ وَالْقَلَّاسِي
الْفَرَاءُ : وَيُقَالُ قَدْ تَدَرَّعْتُ مِدْرَعَتِي وَأَدْرَعْتُهَا ، وَاشْتَمَلْتُ
شِمْلَتِي ، وَالْأَضْطِفَانُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالشُّوبِ أَنْ يُدْخَلَ الشُّوبُ مِنْ
تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيُلْقِيَهُ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ . الْأَصْمَعِيُّ مِثْلَهُ قَالَ .
وَهُوَ التَّابُطُ ، وَالْأَضْطِبَاعُ أَنْ يُدْخَلَ طَرَفُ ثَوْبِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ
الْيُمْنَى وَطَرَفُهُ الْآخَرُ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْاَيْسَرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا بِيَدِهِ
الْاَيْسَرَى . وَقَالَ الْكَلَابِيُّ : هُوَ التَّثْنُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : التَّلْفَعُ أَنْ
يَشْتَمَلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ بِهِ جَسَدَهُ وَهُوَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ
لَأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَيَكُونُ فِيهِ فُرْجَةٌ . (قَالَ) وَهُوَ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِثْلُ

مَا وَصَفْنَا مِنَ الْأَضْطَبَاعِ إِلَّا أَنَّهُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، (قَالَ) وَالْإِحْتِرَاكُ
هُوَ الْإِحْتِرَامُ بِالثَّوْبِ . وَالْإِحْتِبَاكُ وَالْإِحْتِبَاءُ ، وَيُقَالُ جَاءَ مُتَرَمِّلًا فِي
ثِيَابِهِ وَمُتَكَبِّبًا فِي ثِيَابِهِ . (حَكَاهَا الْعَامِرِيُّ) ، أَبُو عَمْرٍو : وَالْقُبُوعُ
إِنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ فِي قِمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ . يُقَالُ قَبَعْتُ أَقْبَعُ . (قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
تَرَعَ رَجُلٌ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَخْطُبُ . فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : مَنْ أَلْتَكَلِمَ . فَلَمْ
يُجِبْهُ أَحَدٌ . فَقَالَ : مَا لَهُ قَاتِلُهُ اللَّهُ ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ وَقَبَعَ قَبْعَةَ
الْقَنْفِذِ) ، وَالتَّشْدُّرُ بِالثَّوْبِ الْإِسْتِثْقَارُ بِهِ ، قَالَ الْكَلَابِيُّ : وَالتَّوَشُّحُ
وَالْتَّفَسُّ وَاحِدٌ . وَهُوَ أَنْ يَتَّشِحَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ يُخْرِجَ طَرَفَهُ الَّذِي
أَلْقَاهُ عَلَى يَمِينِهِ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُسْرَى وَطَرَفَهُ الَّذِي أَلْقَاهُ عَلَى
عَاتِقِهِ الْيُسْرَى مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيُمْنَى . ثُمَّ يَعْقِدُ طَرَفَيْهِمَا عَلَى صَدْرِهِ ،
وَيُقَالُ عَكَا يَزَارُهُ إِذَا أَجْفَى حُجْرَتَهُ وَإِنَّهُ لَعَظِيمُ الْعُكُوءَةِ . قَالَ ابْنُ
مُقَيْلٍ :

[يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهَا] بَيْضٌ مُخَامِيصٌ لَا يَكُونُ بِالْأَزْرِ
[وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ أَبِي] : تَحَفَّتُ مِنَ الْخَفِّ ، وَتَعَتُّ
مِنَ الْعَمَلِ ، وَتَوَسَّدْتُ الْوِسَادَةَ ، وَارْتَفَقْتُ بِالْمِرْفَقَةِ ، وَالتَّحَفْتُ بِاللِّحَافِ
[وَتَلَحَفْتُ أَيْضًا] ، وَتَرَدَّدْتُ [وَتَصَدَّدْتُ] بِالْمِزْدَغَةِ ، وَتَطَلَّسْتُ
الطَّلِيسَانَ وَطَلِيسَتَهُ ، وَتَمَدَّدْتُ بِالْمِنْدِيلِ وَتَمَدَّدْتُ

١٤٧ بابُ الطيَالِيسَةِ وَالْأَكْسِيَةِ وَالْمَلَا حِفِ

راجع الفصول المذكورة السابق في الباب وفصل الاكسية في فقه اللغة (ص ٢٤٥)

الْأَصْمَعِيُّ: السَّدُوسُ بِالْفَتْحِ الطَّلَسَانُ (وَأَنَّهُمُ الرَّجُلُ سُدُوسٌ بِالضَّمِّ) ، وَالْمُطَرَفُ ثَوْبٌ مَرَبَعٌ مِنْ خَزٍّ لَهُ أَعْلَامٌ ، وَالْمُسْتَقَّةُ جُبَّةٌ [فِرَاءٌ] طَوِيلَةٌ الْكُمَيْنِ . وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: مُشْتَهَةٌ . [قَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْمُسْتَقَّةُ عَلَى وَزْنِ بُدُقَةٍ] ، وَالْحَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مَرَبَعٌ لَهُ عِلْمَانِ . وَثَوْبٌ مُفَوِّفٌ إِذَا كَانَ فِيهِ بَيَاضٌ ، وَثَوْبٌ مُكَبَّبٌ أَيُّ مُوشِيٌّ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَثَوْبٌ مُسَهَّمٌ إِذَا كَانَ يُشَبِّهُ أَفَاقِيْقَ السِّهَامِ ، وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ: بُرْدًا مُنْشَبًّا [أَرَادَ هَذَا الْمَعْنَى] أَيُّ مُسَهَّمًا ، وَحُلَّةٌ شَوْكَاءٌ إِذَا كَانَتْ خَشِنَةً اللَّسَجِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَأَكْسُوَ الْحُلَّةَ الشَّوْكَاءَ خِدْنِي وَبَعْضُ الْخَيْرِ فِي حُزْنٍ وَرَاطٍ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَالرَّيْطَةُ كُلُّ مَلَاءَةٍ لَمْ تَكُنْ لِفَقِيْنٍ . وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ: كُلُّ ثَوْبٍ رَقِيقٍ لَيْنٍ فَهُوَ رَيْطَةٌ ، وَثَوْبٌ سُخَّامٌ وَقُطْنٌ سُخَّامٌ لَيْنٌ أَمْسٌ . قَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ:

كَأَنَّهُ بِالصُّخَّاحِ الْأَنْجَلِ قُطْنٌ سُخَّامٌ بِأَيْدِي غَزَلٍ
وَيُقَالُ لِلظَّلِيمِ هُوَ سُخَّامُ الرِّيشِ وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ سُخَّامِيَّةٌ

١٤٨ بَابُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ مِنَ الْكَلَامِ الْمَهْمُوزِ فَتَرَكُوا هَمْزَهُ
فَإِذَا أَفْرَدُوهُ هَمْزُوهُ وَرَبَّمَا هَمْزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ

قِيلَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ : مَا أَذْهَبَ أَسْنَانُكَ . قَالَتْ : أَكَلُ
الْحَارَّ وَشَرِبُ الْقَارَّ (بِالْهَمْزِ) ، وَيَقُولُونَ : هَنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَانِي . وَلَا
يَتَكَلَّمُونَ بِمَرَانِي إِذَا كَانَ مَعَ « هَنَانِي » إِلَّا بِغَيْرِ الْفِ فَإِذَا أَفْرَدُوا قَالُوا
« أَمْرَانِي » وَلَمْ يَقُولُوا « مَرَانِي » إِلَّا مَعَ « هَنَانِي » ، وَيَقُولُونَ لَكَ الْفِدَا
وَالْحِمَا (مَثُورٌ) . إِذَا كَانَ مَعَ « الْحِمَا » لَا غَيْرُ . فَإِذَا أَفْرَدُوهَا قَالُوا :
فِدَاءُ لَكَ وَفِدَاءُ لَكَ وَفِدَاءُ لَكَ وَفِدَى لَكَ وَفِدَى لَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :
أَرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ . فَقَالَ « مَأْزُورَاتٌ » لِمَكَانِ
« مَأْجُورَاتٍ » . قَالَ الْكِسَائِيُّ : بُنِيَ « مَأْزُورَاتٍ » عَلَى قَوْلِكَ فِيمَا لَمْ
يُسَمَّ فَاعِلُهُ قَدْ أُرِزْنَ وَكَانَ الْأَصْلُ وَزِرْنَ . فَلَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً
هُمَزَتْ كَمَا قُرِئَ : وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِتَتْ . وَإِنَّمَا هُوَ « وَقَّتَتْ » مِنْ
الْوَقْتِ . وَكَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ : اَللّٰهُمَّ حَيِّ الْأُجُوهَ يُرِيدُ « الْوُجُوهَ » .
وَكَمَا قَالُوا : دَارُ وَادُّورُ ، وَإِنِّي لَا تِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا . فَأَمَّا قَالُوا
« الْعَدَايَا » لِمَكَانِ « الْعَشَايَا » فَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَجْمَعُوا غَدَاةً غَدَايَا
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ :

هَتَاكَ أَخِيَّةٌ وَلَاجُ ابْنَةِ يَخْلُطُ بِالْجِدِّ مِنْهُ الْبَرُّ وَاللِّينَا
فَقَالَ «ابْنَةُ» لِمَكَانِ «أَخِيَّةٍ» فَإِذَا أُفْرِدَ لَمْ يُقَلَّ بَابُ ابْنَةِ ،
وَمِنْهُ سِكَّةٌ مَابُورَةٌ وَمُهْرَةٌ مَامُورَةٌ أَي كَثِيرَةُ النَّتَاجِ . فَقَالَ «مَامُورَةٌ»
لِمَكَانِ مَابُورَةٍ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَامُورَةٌ مِنْ أَمَرَهَا اللَّهُ أَي كَثَرَهَا .
وَالْأَكْثَرُ أَمَرَهَا فَهِيَ مُؤْمَرَةٌ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ «وَأَمَرْنَا مُتَرَفِيهَا»
أَي كَثَرْنَا . فَأَنْكَرَهَا أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلَاءِ فَأَخْتَجَّ بِقَوْلِهِمْ : مُهْرَةٌ
مَامُورَةٌ . وَيُقَالُ قَدْ أَمَرَ الْمَالُ إِذَا كَثُرَ وَقَدْ أَمَرَهُ اللَّهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :
أَمْ جَوَارٍ ضُنُوها غَيْرُ أَمْرٍ

أَي غَيْرُ كَثِيرٍ . وَيُقَالُ فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَرَى أَمْرَتَهُ أَي نَمَاءَهُ وَكَثْرَتَهُ
آخِرُ

كِتَابُ تَهْذِيبِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ

زيادات جاءت في بعض النسخ

﴿بَابُ الْمَاءِ وَشُرْبِهِ﴾ شَرِبْتُ مَاءً مَا رَوَيْتُ مِنْهُ ، وَمَا نَقَعْتُ
بِهِ نَقُوعًا ، وَمَا بَضَعْتُ بِهِ بَضُوعًا ، وَشَرِبْتُ مَاءً مِلْحًا فَمَا عَجْتُ بِهِ عَجْجًا
(يُرِيدُ لَمْ أَرَوْ مِنْهُ . وَمَا عَجْتُ بِفُلَانٍ أَي لَمْ أَلْتَفِتْ إِلَيْهِ) ، وَيُقَالُ مَاءٌ
مَاجٌ أَي لَيْسَ بِعَذْبٍ وَلَا مِلْحٍ وَفِيهِ مُوْجَةٌ ، وَالذَّاجُ الْجَرْعُ الشَّدِيدُ .
قَالَ الرَّاجِزُ :

حَوَامِضًا شَرِبْنِ شُرْبًا ذَاجًا لَا يَتَعَيَّنُ الْأَجَاجُ الْمَاجَا
 فَإِنْ شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قِيلَ تَضَجَّ نَضْجًا . وَأَنْضَجَتْ فُلَانًا
 أَنْضَاجًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ الْعَمَجُ . يُقَالُ غَمَجَ يَغْمِجُ غَمَجًا ،
 فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ لَا يَرَوَى قِيلَ سَفِثَهُ يَسْفِثُهُ ،
 وَبَغَرَ بَغْرًا . وَتَجَرَّ تَجْرًا . وَتَجَرَّ تَجْرًا (إِذَا جَعَلَ يَشْرَبُ فَلَا يَرَوَى) ،
 وَصَبَّ مِنَ الشَّرَابِ . وَقَبَّ . وَذَمَّجَ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَاللَّوْحُ الْعَطَشُ ،
 وَالزَّلَالُ الصَّافِي الزَّلُوجُ

﴿ بَابُ مِنَ الْإِلْحَاحِ ﴾ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَحَاحَ فِي الْأَمْرِ
 يَطْلُبُهُ : قَدْ نَكَّدَ فُلَانٌ فُلَانًا فَهُوَ يَنْكُدُهُ نَكْدًا ، وَتَزَرَهُ يَتَزَرُهُ تَزَرًا ،
 وَتَمَدَّهُ يَتَمَدَّهُ تَمَدًّا وَتُمُودًا إِذَا أَحَاحَ عَلَيْهِ وَأَخْرَجَ مَا عِنْدَهُ ، وَأَخْفَى عَلَيْهِ
 وَالْحَفَّ

﴿ بَابُ النَّاحِيَةِ ﴾ أَنَا فِي نَاحِيَةِ فُلَانٍ . وَفِي عَرَاهُ . وَحَرَاهُ .
 وَظِلَّهُ أَيُّ فِي قُوَّتِهِ ، وَفِي ذَرَاهُ أَيُّ سِتْرِهِ . وَذَرَا الشَّجَرَةَ مُسْتَتْرُهَا ،
 وَفِي كَنَفِهِ . وَكَنَفَتِهِ (يُرِيدُ فِي جَنَاحِهِ وَنَاحِيَتِهِ) . وَفِي حَشَاهُ ، وَيُقَالُ
 هُوَ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَبَاحَتِهَا . وَصَرَحَتِهَا . وَقَارَعَتِهَا . وَقَاعَتِهَا ، وَالْجَنَابُ
 مَا حَوْلَ الْقَوْمِ ، وَالْعَقْوَةُ السَّاحَةُ . وَبُجْبُوحَةُ الدَّارِ مُعْظَمُهَا وَوَسْطُهَا ،
 وَكُلُّ بُعْمَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ ، وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ آعَالُهُ .
 وَقَارِعَةُ الدَّارِ سَاحَتُهَا . يُقَالُ هُوَ بِشَرَى الْفَرَاتِ أَيُّ بِنَاحِيَتِهِ ،

يَأْتِيهِ الطَّرِيقَ وَأَعْتَاوَهَا نَوَاحِيهَا ، وَيُقَالُ أُلْزِمَ الْحَبَّةَ أَيْ الْحَبَّةَ ،
وَأُلْزِمَ مُلْكَ الطَّرِيقِ . وَمَلَكَهُ أَيْ وَسَطَهُ

﴿ فِي التَّخْمَةِ ﴾ جَفَسَ جَفَسًا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ أَوْ غَيْرُ
الدَّسَمِ وَكَرِهَهُ ، وَطَسَى طَسَاءً . وَالْإِسْمُ الطُّسَاءَةُ ، وَكَذَلِكَ طَنَحَ .
وَسَنَفَ (إِذَا لَمْ يَشْتَهُ الشَّيْءُ وَكَرِهَهُ) ، فَإِذَا انْتَفَحَ بَطْنُهُ قِيلَ أَظْرَوْرَى
ظَرِيرَاءُ ، وَغَمَتَهُ الطَّعَامُ (إِذَا ثَقُلَ عَلَى قَلْبِهِ . وَهُوَ مِثْلُ الطُّسَاءَةِ) .
نَإِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ مَشْيُ الْبَطْنِ مِنْ أَكْلِ اللَّحْمِ فَهُوَ الْجَحَافُ وَهُوَ
يَجْهَوُ

﴿ بَابُ تَرْحِ الْبَيْرِ ﴾ تَرَحْتُ الْبَيْرَ وَنَكَرْتُهَا . وَنَكَشْتُهَا .
يَمَكَّاتُهَا . وَالْمَخْجُ الْمَخْضُ . قَالَ :

لَتَمَخَضَنَّ مَاءُكَ بِالْذَّلِيِّ حَتَّى تَعُودِي أَقْطَعَ الْآتِيَّ
وَجَهَرْتُ الْبَيْرَ وَمَخَنَّتُهَا إِذَا أَخْرَجْتَ تُرَابَهَا وَطِينَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :
إِذَا وَرَدْنَا آجِنًا جَهَرْنَا أَوْ خَالِيًا مِنْ أَهْلِهِ عَمَرْنَاهُ

﴿ بَابُ فَصِيحِ اللِّسَانِ ﴾ يُقَالُ إِنَّهُ حَلِيفُ اللِّسَانِ . وَسَيَحْفِي
اللِّسَانُ ، وَإِنَّهُ لَتَكَلَامَةٌ . وَلَقَاعَةٌ . وَمَقُولٌ . وَتَقْوَالَةٌ . وَتَقْوَالَةٌ ،
وَاللَّوْذَعِيُّ اللِّسَانِ الْفَصِيحُ ، وَالْمَتَابِعُ الْمُتَحَذِّقُ اللِّسَانُ . وَرَجُلٌ خَدَّاعٌ
فَصِيحٌ ، وَيُقَالُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ هُذْرَةٌ . وَهِيذَارَةٌ . وَمِهْذَارَةٌ . وَهَذْرِيَانٌ .
وَمِهْذَارٌ . وَهَذِرٌ . وَهَذَاةٌ . (قَالَ) هَذْرِيَانٌ وَحَذَاقِي فَصِيحٌ ، وَرَجُلٌ

بُذْرَةٌ. وَمِبْدَارَةٌ. وَمِبْدَارٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْكَلَامِ ، وَالْمِسْلَاقُ الْخَفِيفُ
الْبَلِغُ

﴿ بَابُ الزُّكَّامِ ﴾ يُقَالُ زَكِمَ فَهُوَ مَزْكُومٌ ، وَأَرْضٌ فَهُوَ
مَأْرُوضٌ (وَالْإِسْمُ الْأَرْضُ) ، وَفُلَانٌ تَمْلُؤُ أَي مَزْكُومٌ . وَقَدْ مَلَأَ
وَبِهِ مَلَأَةٌ أَي زَكَمَ ، وَمَضُودٌ وَقَدْ ضُيِدَ وَبِهِ ضُؤَادٌ ، وَضِنَكٌ فَهُوَ
مَضْنُوكٌ

﴿ بَابٌ ﴾ مِنْ بَابٍ لَعَجَهُ هَذَا الْأَمْرُ لَعَجًا إِذَا أُشْتَدَّ عَلَيْهِ حَتَّى
يَجِدَ لَهُ حُرْقَةً . وَهَذَا أَمْرٌ لَا عِجَّ ، وَأَضَهُ الْأَمْرُ يُوْضُهُ أَضًا إِذَا
وَجَدَ لَهُ حُرْقَةً ، وَأَضَنِي . وَمَضَنِي . وَرَجُلٌ مَلُوعٌ إِذَا أَصَابَتْهُ
لَوْعَةٌ حُزْنٍ أَوْ وَجَعٍ . وَاللَّاعِجُ أَمْرٌ يَحْزُنُكَ

﴿ بَابٌ ﴾ يُقَالُ هَذَى فُلَانٌ بِفُلَانٍ ، وَهَرَفَ بِهِ يَهْرِفُ ، وَهَقَى
بِهِ يَهْقِي هَقِيًا ، وَقَدَّمَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، وَغَشِمَ . وَقَعَثَ . (قَدَمَةٌ وَغَشْمَةٌ
وَقَعَثَةٌ)

﴿ بَابُ السَّرْعَةِ ﴾ رَزَا (الرِّزَاؤُ) يُقَالُ تَطَّرَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْرَعَ
(وَتَطَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا إِذَا سَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ شَيْئًا) ، وَيُقَالُ سِيرٌ قَعْطِيٌّ .
وَقَعْضِيٌّ ، وَهِيَ الْحَقِيقَةُ . وَالْتَحَقَقَهُ . وَالْمَقْهَقَةُ . وَالْمَقْهَقَةُ (كُلُّهُ فِي
شِدَّةِ السَّيْرِ) ، وَالنَّوْفُ السَّنَامُ الْعَالِي

﴿ بَابُ سَيْرِ الْأَيْلِ الْفَسِيحِ ﴾ مِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسَبِّطُ .

وَالْعَجْرَفِيَّةُ بَعْدَ الْكَلَالِ ، فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنِ الْعُنُقِ شَيْئًا قِيلَ هُوَ يَمْشِي
الْتَرِيدَ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَأَتْلَعُ نَهَاضُ إِذَا مَا تَرِيدَتْ بِهِ مَدَّ أَثْنَاءَ الْجَدِيلِ الْمُضْفَرِّ
فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الدَّمِيلُ ، فَإِذَا قَارَبَ الْخَطُوءَ وَدَارَكَ
النِّقَالَ فَهُوَ الرَّتْكَ . يُقَالُ رَتَكَ يَرْتِكُ رَتَكًا وَرَتَكَانًا ، فَإِذَا مَا
مَشَى مَشْيَ الْمَجْمُوعِ وَظِيفَاهُ فِي قَيْدٍ فَهُوَ الرَّسْفُ . يُقَالُ رَسَفَ يَرْسِفُ
رَسِيفًا وَرَسَفًا وَرَسَفَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

رَسَفَ الْمَقِيدُ مَا يَكَادُ يَرِيمُ
فَإِذَا دَارَكَ الْمَشْيَ وَقَرَّمَطَ فَهُوَ الْخَفْدُ حَفْدٌ يَخْفِدُ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

إِذَا الْخُدَاةُ عَلَى اكْسَائِهَا حَفَدُوا
وَإِذَا أُسْتَدْخَلَ رِجْلِيهِ فَهَمَلَجَ بِهِمَا وَدَحَا بِيَدَيْهِ فَتِلْكَ الْهَمَلَجَةُ ،
وَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الْمَرْفُوعُ . يُقَالُ رَفَعَ يَرْفَعُ وَهُوَ بَعِيرٌ رَافِعٌ ،
فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ ذَلِكَ عَدْوًا يُرَاحُ فِيهِ بَيْنَ يَدَيْهِ
قِيلَ خَبٌّ يَخْبُ خَبَبًا ، فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ قِيلَ دَأْدَاءٌ يُدَادِي دَأْدَاءَةً ،
فَإِذَا أُرْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ وَضُرِبَ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ الرَّبْعَةُ . يُقَالُ هُوَ
يَرْتَبِعُ أَرْبَاعًا وَرَبْعَةً ، وَإِذَا جَعَلَ يَضْرِبُ بِقَوَائِمِهِ كُلِّهَا فَتِلْكَ اللَّبْطَةُ .
يُقَالُ هُوَ يَلْتَبِطُ ، فَإِذَا أَرْدَادَ فَلَمْ يَدْعَ جَهْدًا قِيلَ قَدْ تَشَغَّرَ يَتَشَغَّرُ

تَشْعُرَاهُ فَإِذَا رَقَّقَ الْمَشْيَ قِيلَ مَشَى بِمَشْيٍ مَشْيًا رَقِيقًا وَرُقَاقًا . قَالَ ذُو
الرُّمَّةِ :

مَشْيًا رُقَاقًا وَإِنْ تَحْرُقَ بِهِ يَخِذُ

وَيُقَالُ مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعًا . وَالْمَلْعُ الْمَرُّ الْخَفِيفُ . (يُقَالُ عُقَابٌ مَلُوعٌ
أَيُّ خَفِيفَةِ الضَّرْبِ وَالْإِخْطَافِ) ، وَيُقَالُ زَلَجَ يَزْجُ زَلِجًا وَزَلْجَانًا
(أَيُّ كَأَنَّهُ يُجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِسْرَعَتِهِ وَخَفَّتِهِ) ، وَالنَّصَبُ الدَّوَامُ
فِي السَّيْرِ وَهُوَ آتِنٌ لَيْسَ بِعَدْوٍ وَلَا مَشْيٍ . وَنَصَبَ الْقَوْمُ يَوْمَهُمْ ،
وَالْفَرِيعُ الْمَشْيُ الْوَسَاعُ ، وَالزَّفِيفُ دُونَ الْمَشْيِ الْفَرِيعُ . يُقَالُ زَفَّ
يَزِفُّ زَفِيفًا وَهُوَ مُقَارَبَةُ الْخَطْوِ وَسُرْعَتُهُ ، وَيُقَالُ مَرَّ الْمُؤَكَّبُ وَلَهُ
هَزَّةٌ إِذَا مَرَّ تَهْتَرُ نَوَاحِيهِ مِنَ السَّيْرِ . وَقَالَ آيضًا الْهَزَّةُ السُّرْعَةُ وَانْشَدَ :

أَلَا هَزَاتُ بِنَا قُرَيْشٍ مِ يَّةٌ يَهْتَرُ مَوَكِّبُهَا

وَالْوَخْدُ وَالْوَخِيدُ وَالْوَخْدَانُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوَائِمِهِ كَأَنَّهُ يَدْخُلُ بِهَا
شَبِيهَا بِمَشْيِ النَّعَامِ ، وَيُقَالُ خَدَى يَخْدِي خَدْيًا وَهُوَ ضَرْبٌ آخَرُ مِنَ
الْمَشْيِ ، وَخَوْدٌ يُخَوِّدُ تَخْوِيدًا وَهُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ الْعُنُقِ حَتَّى يَهْتَرَّ فِي
السَّيْرِ كَأَنَّهُ يَضْطَرِبُ ، وَالتَّهْوُسُ مَشْيُ الْمُثْقَلِ عَلَى الْأَرْضِ اللَّيِّنَةِ .
يُقَالُ مَرَّ يَتَهَوَّسُ وَبَاتَ يَهْوَسُ الْأَرْضَ لَيْلَتَهُ ، وَرَسَمَ الْبَعِيرُ يَرَسِمُ
رَسِيمًا وَهُوَ الذَّمِيلُ . قَالَ أَبُو الزَّحَفِ :

هَذَا وَدَبَّ الرَّاقِصَاتِ الرَّسَمُ سِعْغَرِي وَلَا أَحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

وَنَعَبَ الْبَعِيرُ يَنْعَبُ نَعَبًا إِذَا هَزَّ عُنُقَهُ فِي سَيْرِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
 تَوَاهَقُ بِالرُّكْبَانِ أَمَّا نَهَارُهَا فَسَعَمٌ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَهِيَ تَنْعَبُ
 وَيُقَالُ هُوَ يَمْتَلُ أَمْتِلَالًا وَهُوَ سَيْرٌ سَهْلٌ سَرِيعٌ ، وَمَرٌّ يَتَغَيَّفُ
 تَغَيِّفًا وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنَ اللَّيْلِ وَالسُّبُوطَةِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :
 يَكَادُ يُذْرِي الْفَاتِرَ الْمُغْلَفَا مِنْهُ آجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا
 وَنَصَصَتْ الْبَعِيرُ أَنْصَهُ نَصًّا وَلَا يَكُونُ مِنْهُ « فَعَلَ الْبَعِيرُ » ،
 وَضَعَ الْبَعِيرُ . وَوَجَفَ . وَأَوْضَعْتُهُ وَأَوْجَفْتُهُ ، وَرَفَعَ الْبَعِيرُ وَرَفَعْتُهُ
 نَا . وَالتَّيْغِيلُ مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ الْمَمْلَجَةِ وَالْعَنْقِ ، وَالْمُنَاقَلَةُ
 كَوْنٌ فِي الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ . وَذَلِكَ إِذَا عَادَا فِي الْحِجَارَةِ فَإِنَّهُ يَضَعُ
 جِلَّهُ فِي مَوْضِعٍ لَيْسَتْ فِيهِ حِجَارَةٌ . قَالَ جَرِيرٌ :
 نَ كُلِّ مُشْتَرِفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى

ضَرِمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلِ الْأَجْرَالِ
 وَالْمَوَاهِقَةُ الْمَسَايِرُ مَرَّاتٍ تَوَاهَقَانِ وَهُوَ فِي السُّتِيِّ أَيْضًا . قَالَ
 رَاعِي :

فَمَا تَنْفَكُ دَلَوُ تَوَاهِقُهُ

وَالْمَوَاعِدَةُ مِثْلُ ذَلِكَ . قَالَ أَوْسٌ :

تَوَاعَدُ رِجَالُهَا يَدَيْهِ وَرَأْسُهُ لَهَا قَتَبٌ خَلْفَ الْحَقِيقَةِ رَادِفُ
 وَالْمَوَاضِحَةُ أَنْ تَسِيرَ مِثْلَ مَا يَسِيرُ صَاحِبُكَ وَلَيْسَ بِالسَّيْرِ

الشديد . والتشنيع التسمير شنت الناقة وتشنت ، والسدو ركوب
السير ، والإخواذ السير الشديد ، والطر الطرد . يقال طررت الابل
أصرها طرا ، واستودعت الابل واستيدهت إذا اجتمعت وأنسقت .
ومنه استيده الحضم إذا غلب وأنقاد ، (قال) وسعت العامري يقول :
الابل مطاريق إذا استقامت تمشي على طريقة واحدة كأنها
مقطورة . وقد اطرقت الابل ووجدت أثر طريقها ، والتهود السير
الرقيق . يقال هود في سيره أي لين . ومنه يقال ليست بينهم
هودة أي لين ، والملخ والملق السير اللين . وأمتخت الشيء إذا
سللته رؤيدا ، وأهيس ضرب من السير . قال الأُموي : أهيس السير
أي ضرب كان ، والهواهي ضرب من السير . قال الشاعر :
تغالت يداها بالنجاء وتتنحي هواهي من سير وعرضتها الصبر
وأحدثها هوءاءة ، والتوهس مشي البعير والناقة أحسن ما
يكون من مشية الابل ، والمدش حسن السيرة ، والخيطف السريع .
قال :

سميت عودي الخيطف الهمرجلا

وناقة شوشاة إذا كانت خفيفة ، ويقال للفرس إذا كان رغب
الشحوة أي واسع الخطو كثير الأخذ من الأرض : ساط من الخيل
وقد سطا يسطو .

وَأَنَّهُ لَوَاهِي الْأَبَاجِلِ بِالْعَدْوِ . وَهَذَا مَثَلُ يُرَادُ بِهِ أَنْ يُقَالَ :
وَهِيَ سِقَاؤُهُ بِالْعَدْوِ إِذَا انْخَرَقَ انْخِرَاقًا . وَأَنشَدَ :

إِذَا قُلْنَ كَلًّا قَالَ وَالْتَمَعُ سَاطِعُ بَلَى وَهُوَ وَاهٍ بِالْجِرَاءِ أَبَاجِلُهُ
وَإِذَا بَدَأَ الْجُرْيَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْتَلِطَ قِيلَ : مَرَّ يَنْلِجُ غَلَجًا وَأَنَّهُ
تَمَلَّجٌ ، وَإِذَا جَمَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ وَثَبَ مَجْمُوعَةً يَدَاهُ فَذَلِكَ الضَّبْرُ ، فَإِذَا
أَهْوَى بِحَافِرِهِ إِلَى عَضُدِهِ فَذَلِكَ الضَّبْعُ وَهُوَ فَرَسٌ ضَبُوعٌ . قَالَ
طُفَيْلٌ :

ضَوَابِعُ تَنْوِي بَيْضَةَ الْحَيِّ بَعْدَمَا آذَاعَتْ بِرِيعَانِ السَّوَامِ الْمَغْرَبِ
وَمِنْهَا الْكَارِي وَهُوَ الَّذِي يَتَلَقَّفُ الْكُرَّةَ ، وَمِنْهَا السَّادِي وَهُوَ
الَّذِي يَسْدُو أَيَّ يَرْمِي بِيَدَيْهِ قُدَمًا وَهُوَ يُسْتَحَبُّ ، وَمِنْهَا الْقَطُوفُ
وَالْمُصَدَرُ الْقَطَافُ وَهُوَ مُقَارَبَةٌ الْخَطْوِ وَفِيهَا السَّعَّةُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ وَسَاعٌ
لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى . وَهُوَ الْإِنْسَاطُ وَالسَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَمِنْهَا
الْفَرَاغَةُ . يُقَالُ فَرَسٌ فَرِيغٌ وَفَرَسٌ مِعْنَقٌ فَرِيغٌ . وَهَمَلَجٌ فَرِيغٌ .
وَالْأُنْثَى فَرِيغَةٌ

﴿ بَابُ مَشْيِ الْخَيْلِ وَعَدْوِهَا ﴾ الْعَنْقُ أَوَّلُ الْمَشْيِ . وَالتَّوَقُّصُ
أَنْ يَنْزُوا نَزْوًا وَيَقْرِمَطَ . وَمَرَّ يَتَوَقَّصُ بِهِ فَرَسُهُ ، وَمِنْ الْمَشْيِ الَّذِي الْآنُ
وَهُوَ مَشْيٌ يُقَارِبُ فِيهِ الْخَطْوُ . وَيَنْبَغِي كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ مِنْ خَمَلٍ ، وَمِنْهُ
الَّذِي الْآنُ وَهُوَ مَرٌّ خَفِيفٌ سَرِيعٌ . مَرٌّ يَذَالُ ذَالَانًا . وَمِنْهُ سُمِّيَ

الذئب ذؤالة، فإذا راوح بين يديه فذلك الحُب، وإذا رفع يديه
ووضعهما معاً فذلك التَّقريب، فإذا عدا عدو الثعلب فذلك الثعلبية،
فإذا ارتفع حتى يكون احضاراً قيل: مرَّ يُحضر، ومرَّ يُجري ويُجري.
ويعدو ويعدى، ورَكَضْتُ الفرس (بغير ألف). ولا يكون «رَكَضَ
الفرس» (إنما الرُّكُضُ تحريكك إياه برجلك أو بغير ذلك سار
هو أو لم يسر)، فإذا اضطرم قيل: مرَّ يهذب إهذاباً. ويلهب
إلهاباً، فإذا بدا العدو قيل: أن يضطرم قيل: أجمَّ يجمع إجماجاً، فإذا
أجتهد قيل: أهجم إهماجاً، فإذا رجم الأرض رجماً بين العدو والمشى
الشديد قيل: ردَّى ردِّي ردّاً وردياناً، فإذا رمى يديه رمياً ولم
يرفع سُنْبُكُهُ عن الأرض كثيراً قيل: مرَّ يدحو دحواً فهو داح.
(وهو أحسن ما يكون العدو)، وإذا مرَّ مرّاً سهلاً بين العدو
الشديد واللين فذلك الطَّيم. مرَّ يطم طيماً، وإذا وقعت حوافر
رجليه مكان يديه قيل: قرن يقرن قراناً، وإذا مرَّ مرّاً خفيفاً قيل:
مرَّ يمزع. ويهزع. ويمصع، فإذا خلط العنق بالهملجة قيل: ارتجَل
ارتجالاً، وقيل خير جري الذُّكُور أن يشترِف. وخير جري
الإناث أن تنبسط وتصفى كعدو الذئبة، ومن مشى الخيل الكتف.
كتف يكتف كتفاً وهو أن يرتفع كتفاه في المشى وهو يُستحب،
وقال للفرس إذا كان كثير الجري شديده إنه لمهرج وهراج.

وَعَمْرٌ . وَسَكَبٌ . وَبَحْرٌ . وَفَيْضٌ . وَحَتٌّ . كُلُّ هَذَا كَثْرَةُ الْعَدْوِ . قَالَ
سَلَامَةُ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا أَتَلَ مُلْبَدُهُ صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلِ الْخَدِّ يَتَّبِعُ
وَالْمَعْنَاكَ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ . وَكَذَلِكَ الْهَمْلَجُ
وَالْقَطُوفُ ، وَيُكْرَهُ مِنْ جَرِي الْخَيْلِ الْهَمْجَةُ ، وَالْخِنَافُ فِي الْخَيْلِ وَفِي
الْحَوَافِرِ أَنْ يَهْلِبَ حَافِرَهُ إِلَى وَخْشِيهِ . وَالْخِنَافُ فِي الْإِبِلِ مِثْلُ ذَلِكَ
فِي الدَّوَابِّ . وَهُوَ أَيْضًا أَنْ يَلْوِي أَنْفَهُ مِنَ الزِّمَامِ حَتَّى كَانَهُ مَائِلُ
الْوَجْهِ . يُقَالُ خَنَفَ بِأَنْفِهِ . وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : رَأَيْتُهُ خَانِفًا
عَنِّي بِأَنْفِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ خِنْفًا . قَالَ الْأَعَشَى :
أَجَدْتُ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعْتُ يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدَا
وَإِذَا لَوَى حَافِرَهُ إِلَى عَضْدِهِ قَذَلِكَ الضَّبْعُ ، وَيُقَالُ فَرَسٌ قَوُودٌ
لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى إِذَا كَانَ سَلِسَ الْقِيَادِ ، وَإِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ الْخَيْلِ
وَإِنَّهَا لَهَوْنَةٌ مِنَ الْخَيْلِ إِذَا كَانَ مِطْوَاعَ الْقِيَادِ أَوْ كَانَتْ كَذَلِكَ ،
وَفَرَسٌ جُرُورٌ إِذَا كَانَ ثَقِيلًا فِي الْقِيَادِ . وَخَيْلٌ جُرٌّ وَالذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
فِيهِ سَوَاءٌ

﴿ بَابُ الْأَكْتِسَابِ ﴾ هُوَ يَقْرِشُ لِعِيَالِهِ . وَيَقْرِفُ وَيَقْرِفُ
أَيُّ يَكْسِبُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وَيَخْرِشُ . وَيَخْتَرِشُ ، وَيَخْمَشُ
لِعِيَالِهِ . وَيَكْدَحُ . وَيَخْرِفُ . وَيَخْتَرِفُ . وَيَعْتَصِفُ . قَالَ رُوْبَةُ :

المرء ذو عَصْفٍ وَذُو أَصْطِرَافٍ

وَفُلَانٌ يَخْرُثُ لِدِينِهِ (يُرِيدُ يَعْمَلُ وَيَكْسِبُ) ، وَيَعْسِمُ وَيَعْتَسِمُ إِيَّالَهُ
 ﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ الْكِبَرِ يُقَالُ اكْفَخَ بِأَنْفِهِ اكْمَاخًا . وَاقْفَخَ
 إِفْمَاخًا ، وَزَفَخَ بِأَنْفِهِ ، وَرَجُلٌ فَجَفَاجٌ وَنَبَّاجٌ إِذَا كَانَ لَهُ صَوْتُ
 وَنَفْجٌ ، وَفَحَزَ . وَأَطْرَحَمَ أَطْرَحَمًا . وَأَظْلَحَمَ أَظْلَحَمًا إِذَا شَخَّ
 بِأَنْفِهِ ، وَجَفَخَ وَجَفَخَ ، وَالتَّابَهُ التَّكْبُرُ . قَالَ « وَطَامِحٌ مِنْ نَحْوَةِ
 التَّابَةِ » ، وَالتَّفْهِيْقُ الَّذِي يَتَوَسَّعُ فِي كَلَامِهِ وَيَفْتَحُ فَاهُ ، وَفَادَ يَفِيدُ
 فِيدًا ، وَتَجَبَّسَ تَجَبُّسًا ، وَعَالَ يَعِيلُ إِذَا تَمَّائِلَ وَتَبَخَّرَ ، وَيُقَالُ هُوَ يَمْشِي
 الْجِيْضَى . وَهِيَ مِشْيَةٌ يَخْتَالُ فِيهَا صَاحِبُهَا . قَالَ :

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةَ الْجِيْضَى فَقَدْ أَفْدَى مِرْجَمًا مُنْقَضًا

﴿ زِيَادَةٌ فِي بَابِ الْأَلْوَانِ ﴾ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْكُمَيْتُ فِي الْأَلْوَانِ
 لَيْسَ بِلَوْنٍ تَامٍ فَلِذَلِكَ وَقَعَ اسْمُهُ مُصَغَّرًا . قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ أَنْ
 يَكُونَ أَشَقَرَ لِلْسَّوَادِ الَّذِي يَدْخُلُ خُمْرَتُهُ وَلَمْ يَكْمُلْ أَنْ يَكُونَ أَذْهَمَ
 لَمَّا فِيهِ مِنَ الْحُمْرَةِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ وَإِذَا أَكْثَرَتِ
 الْحُمْرَةُ فِيهِ قِيلَ كُمَيْتٌ مُدْمَى وَجَمْعُهُ كُمْتُ عَلَى التَّكْبِيرِ وَلَمْ يُقَالَا
 ﴿ فِي بَابِ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي ﴾ ذَاتُ وَدَقَيْنِ الدَّاهِيَةِ . قَالَ
 الْكُمَيْتُ :

إِذَا ذَاتُ وَدَقَيْنِ هَابَ الرُّقَاةُ أَنْ يُصْلِحُوهَا وَأَنْ يَسْمُلُوا

وَالْفَنَطِرُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ رَمَوْني بَغِيَّتَهُمْ بِمَسْقِطَةِ الْأَحْبَالِ فُتْمَاءُ فَنَطِرِ
وَالدَّرَخَيْنِ قَالَ :

فَظَلَّ أَفْوَاهُ الْعُرُوقِ يَهْمِينُ فَزَلَّ عَنْ دَاهِيَةِ دُرْخَيْنِ
وَيُقَالُ عَمِلَ بِهِ الْعَمَلَيْنِ . وَبَلَغَ بِهِ الْبُلُغَيْنِ . وَذَاتُ الرُّعْدِ .
وَالصَّلِيلُ . وَالْآيَةُ الدَّاهِيَةُ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَالْحَضْرُ صَابَتْ عَلَيْهِ أَمِيَّةٌ مِنْ قَعْرِهِ أَيْدٍ مَنَّاكِبُهَا
وَالْمَأَوْدُ وَاحِدُهَا مُؤِيدٌ . وَالشَّبَادِعُ الدَّوَاهِي . قَالَ مَعْنُ بْنُ

أَوْس :

إِذَا النَّاسِ نَاسٌ وَالْعِبَادُ بَغِرَّةٌ وَإِذَا نَحْنُ لَمْ تَذِيبِ إِلَيْنَا الشَّبَادِعُ

تَمَّتْ

بِعَوْنِهِ تَعَالَى

زيادات تهذيب الالفاظ

فهرس

كتاب مختصر تهذيب الالفاظ

٨٩	باب المزال	٢١	١	باب الغنى والخصب	١
٩١	باب القضاة	٢٢	١٠	باب الفقر والجذب	٢
٩٣	باب الكبر	٢٣	١٩	باب الجساعة	٣
٩٦	باب الاصل والكرم	٢٤	٢٧	باب الكتاب	٤
٩٨	باب الطبيعة والسجية	٢٥	٣١	باب الاجتماع	٥
٩٩	باب حدة الفؤاد والذكاء	٢٦	٣٣	باب التفرق	٦
١٠٢	باب الشجاعة	٢٧	٣٥	باب الجساعة من الابل	٧
١٠٨	باب الحين وضعف القلب	٢٨	٤١	باب الشح	٨
١١٢	باب العقل والحزم	٢٩	٤٥	باب المساهلة	٩
١١٤	باب الحسق والهوج	٣٠	٤٦	باب الغضب والحدة والعداوة	١٠
١١٩	باب رذال الناس وسفلتهم	٣١	٥٤	باب الاختلاط والشر يقع بين	١١
١٢٣	باب السخاء	٣٢	٥٩	باب الشجاج	١٢
١٢٦	باب الحسب	٣٣	٦٠	باب الضرب بالمصا والسيف	١٣
١٢٩	باب صفة الخمر	٣٤	٦٥	والسوط وغير ذلك	١٤
١٣٧	باب التبدام والشراب	٣٥	٦٧	باب الجراحات والقروح	١٥
١٣٩	باب الآنية للخمر وغيرها	٣٦	٧٢	باب المرض	١٥
١٤١	باب الالوان	٣٧	٧٦	باب الحسب	١٦
١٤٤	باب الشرير المسارع الى ما لا ينبغي	٣٨	٧٨	باب الرمي	١٧
١٤٧	باب الطول	٣٩	٨٠	باب الكرم	١٨
١٥١	باب القصر	٤٠	٨٧	باب شدة الخلق والضخم	١٩
١٥٥	باب الشره والحرص والسؤال	٤١		باب ضعف الخلق	٢٠
١٥٨	باب الكذب	٤٢			
	باب رفعك الصوت بالوقعة في	٤٣			
١٦١	الرجل والشم له				

* غمى * الإغماء ٧٢

* غمى * المغنم والمكسب ٢٢١

* غني * الغنى وجمع المال ١ - ١٠

* غار * غوور المياه ٣٢٤ غوور العين

٣٧٨

* غاب * تعيب الشمس ٢٣٤ - ٢٣٥

* غار * تغير اللحم وتثنية ٢٩٨ -

٢٩٩ تغير المياه واجونها ٣٣٩

* غاظ * الغيظ والاحتدام ٤٦ - ٥٣

إضرار الغيظ ٤٨ - ٤٩ سكون الغيظ ٥٣

القاء

* قتر * القُتور في الامر ٣٠٩ - ٣١٠

* قتن * أصحاب القتين ١٤٤ - ١٤٧

* فتك * الفتك والظلم ٣٤٦ - ٣٤٧

* فجأ * المفاجأة ٣٦٢

* فجر * الفجر والسحر ٢٤٦ - ٢٤٧

+ ٢٤٩ المرأة الفاجرة ٢١٧ - ٢١٩

* فحص * الفحص عن الامر ٣٢٧ - ٣٢٨

* فخر * الفخر والكبر ٩٣ - ٩٥

* فر * القرار والسرعة ١٨٤ - ١٩٠

* فرط * الإفراط في الكلام ٤١٣

* فرق * الفرق والجماعات ١٩ - ٢٦

تفرق القوم ٣٣ - ٣٥ القُرووق

والجبان ١٠٩ - ١١١

* فري * الافتراء والكذب ١٥٨ - ١٦١

* فزع * اخوف والفزع ١٠٩ - ١١١

* فسد * وقوع الفساد بين القوم ٥٤ -

٥٨ اصلاح الفاسد ٣٠٦ - ٣٠٧ +

٣١١

* فشل * الفشل والتقصير ٣٠٩ - ٣١٠

الفشل والجبان ١٠٨ - ١١١

* فصيح * باب الفصيح اللسان ٤١٣

* فصل * فصل الامر ٣٠٥ - ٣٠٦

* فضل * باب افضل الامور ٣٢٧ -

٣٣٨

* فطن * باب الفطنة ٣٣٢ - ٣٣٣

الفطن العاقل ١١٢ - ١١٤ + ٣٣٣

* فقر * الفقر والحاجة ١٠ - ١٩ +

٢٩١ - ٢٩٣

* فني * الفناء والنجاة ٤١٢

* فهم * الفهم والفطنة ٣٣٢ - ٣٣٣

الفهم الذكي ٩٩ - ١٠٢ + ٣٣٣

* فاض * فاض الاناء وطفح ٣٢٠ - ٣٢١

القاف

* قبح * التعبير بالقبايح ١٦١ - ١٦٤

الكلام القبيح ١٦٢ القبح والذميمة في

النساء ٢٠١ - ٢٠٤ + ٢١٩ - ٢٢٥

* قبل * القبيلة والحي ١٩ - ٢٢

- * وطر * الوَطَر والحاجة ٣٤٤ - ٣٤٥
- * وظب * المواظبة على الامر ٢٦٧
- * وفقى * الاتفاق والصلح ٣٠٦ - ٣٠٧
- الاتفاق والاجتماع ٣٤٦ - ٣٤٧
- * وفي * الوفاة والموت ٢٧٠ - ٢٧٦
- * وقد * المتوقّد الفهم ٩٩ - ١٠٢
- * وقع * توقّع الشيء ٣٣١
- * ولد * نعت النساء في الولادة ٢٠٧ - ٢٠٩
- * ولم * الولائم والدعوات ٣٧٢ - ٣٧٤
- * ونى * التّواني والفتور ٣٠٩ - ٣١٠
- * وهم * التّهمة ١٦٤ - ١٦٦
- * وهن * الواعن الضعيف ٨٧ - ٩١
- الياء
- * يوم * اليوم الحارّ الشديدة الحرارة ٢٢٨
- ٢٣٠ -

تصحيح بعض اغلاط

وقعت في طبع هذا الكتاب

صفحة	سطر	غلط	صواب	صفحة	سطر	غلط	صواب
٤	٣	أَكْلَ	أَكْلَ	٩٩	٦-٧	(ص: ٢٣)	(ص: ٦٣)
٦	٦	وَيَصْلُحُ	وَيَصْلُحُ	١٠١	١٣	مَكْسُورَةٌ	مَكْسُورَةٌ
٨	١٩	رَبِّهِمْ	رَبِّهِمْ	١١٥	١	باب الخلق	باب الحمق
١٠	٤	(ص: ٨٧)	(ص: ٧٨)	١٢٢	١١	والطَّيْع	والطَّبِيع
٤١	٣	(ص: ٦٩)	(ص: ٩٦)	١٣٥	١٥	مَلَأَتْهَا	مَلَأَتْهَا
٨	١٢	بِحَارِكِ ضَبِيلًا	بِحَارِكِ ضَبِيلًا	١٣٧	٣	والشَّرَاب	والشَّرَاب
٧٨	١٣	(الصفحة ٢٦١)	(ص: ٢٩١)	١٨٩	٨	فضاف	فضاف
٩٥	١٨	دَهْرًا حَنَانِي	دَهْرًا حَنَانِي	١٩٤	٨	وَالْمُهَجَزَةُ	وَالْمُهَجَزَةُ
		كَحَفْضًا	كَحَفْضًا	١٧	١٧	مَعْرِقَةٌ	مَعْرِقَةٌ

٢٥٨	باب الدواهي	٧٠	باب الطعن على الرجل في نسبه	٤٤
٢٦٣	باب الطمع	٧١	وعيبه وتوهمه	٤٥
٢٦٤	باب المدح والثناء	٧٢	باب التهمة	٤٦
٢٦٥	باب القُطوب	٧٣	باب ما لا بد منه	٤٧
٢٦٧	باب المواظبة	٧٤	باب النفي في الطعام	٤٨
٢٦٨	باب الثبات في المكان	٧٥	باب قوالك ما جاء احد	٤٩
٢٧٠	باب الموت واسمائه	٧٦	باب هدر الدم	٥٠
٢٧٦	باب العطش	٧٧	باب نعوت مشي الناس واختلافها	٥١
٢٧٩	باب الحُب	٧٨	باب صفات النساء	٥٢
٢٨١	باب اسماء الطريق	٧٩	باب الدمامة والقصر	٥٣
٢٨٥	باب المملوك	٨٠	باب المعجائر	٥٤
٢٨٨	باب اسماء امراء الرجل	٨١	باب نعوت النساء في الولادة	٥٥
٢٨٩	باب ما يقال في اتيان المواضع	٨٢	باب نعوت النساء بالنسبة الى	٥٦
٢٩١	باب ما يقال في القلة	٨٣	ازواجهن	٥٧
٢٩٣	باب ما ينطق به بمجرد	٨٤	باب الجُرارة والبناء في النساء	٥٨
٢٩٦	باب الريح الطيبة والمنثنة	٨٥	باب المحقاء والفاجرة	٥٩
٢٩٨	باب ما يقال في تغير اللحم والبن	٨٦	باب ما يُكره من خلق النساء	٦٠
٣٠٠	باب الازمنة والدمور	٨٧	باب المطلقة	٦١
٣٠١	باب الزيادة في السن	٨٨	باب الخزال	٦٢
٣٠٢	باب اخذ الشيء باجمعه	٨٩	باب صفة الحر	٦٣
٣٠٣	باب البطر والنشاط	٩٠	باب صفة الشمس واسماؤها	٦٤
٣٠٤	باب الاضطراب والاكراه على الشيء	٩١	باب طالع الشمس ومغيبيها	٦٥
٣٠٥	باب قطع الامر	٩٢	باب اسماء القمر وصفته	٦٦
٣٠٦	باب الاتفاق والصلح	٩٣	باب صفة الليل	٦٧
٣٠٨	باب المقاربة في الشيء والخلافة	٩٤	باب اسماء نعوت الليالي في شدة	٦٨
٣٠٩	باب القنور والابطاء	٩٥	الظلمة	٦٩
٣١٠	باب انتضاء السيف	٩٦	باب نعوت الايام في شدتها	٧٠
٣١١	باب رد الرجل عن الباطل الى الحق	٩٧	باب صفة النهار واسماؤه	٧١
٣١١	باب العطاء	٩٨	باب ساعات النهار	٧٢

٣٦٣	باب استقلال الشيء واستصغاره	٣١٤	باب أخلاق الثوب
٣٦٤	باب الطرد والسوق	٣١٦	باب العض
٣٦٦	باب حسن القيام على المال	٣١٨	باب الملئ
٣٦٧	باب اللحم	٣٢٢	باب بقية الماء
٣٧٢	باب الدعوات	٣٢٥	باب التضييع والإهمال
٣٧٤	باب الادامة على الشيء	٣٢٦	باب التندم
٣٧٥	باب الحزن	٣٢٦	باب التحدث الى النساء
٣٧٥	باب العطف	٣٢٧	باب البحث عن الشيء
	باب النهي عن الشيء يفعله الرجل	٣٢٨	باب التسمع
٣٧٦	لم يكن يفعله قبل	٣٢٩	باب [اصل] التخليط
٣٧٧	باب الذل وهو ضد الصعوبة	٣٣٠	باب الاصابة بالعين
٣٧٨	باب الغرور في العين	٣٣١	باب الشيء يسبق الى القلب
٣٧٩	باب الدمع	٣٣٢	باب الفطنة
٣٨٠	باب النوم	٣٣٣	باب الثقل
٣٨٣	باب الجوع	٣٣٤	باب ردك الرجل عن الشيء يريد
	باب الطعام الذي تعامله الاعراب	٣٣٧	باب
٣٨٥	وما وصفوا من الكثرة فيه والقلة	٣٣٨	باب المياه
٣٩٢	باب الثريد	٣٤٢	باب القصد والاعتماد
٣٩٣	باب الشواء	٣٤٣	باب الشيء القليل
٣٩٤	باب الاكل	٣٤٤	باب الخواثج
٣٩٨	باب السلاح والحلي	٣٤٩	باب الاجتماع بالعداوة على الانسان
٤٠٠	باب الحللي	٣٤٦	باب الدعاء على الانسان بالبلاء
٤٠٣	باب الثياب	٣٤٧	والامر العظيم
٤٠٧	باب اللبس	٣٥٢	باب الدعاء للانسان
٤٠٩	باب الطيالة والاكية والملاحف	٣٥٦	باب العدد
	باب ما تكلمت به العرب من	٣٥٩	باب صفة التسليح
	المهموز فتركوا همزه فاذا افردوه	٣٦٠	باب اللقاء في قربه وابطائه
٤١٠	همزوه وربما همزوا الغير المهموز		

فهرس واسع

مرتب على حروف التمجيم

ان من اراد مادة ما عليه ان يطلبها بالمفردات . واما المفردات فهي موضوعة على ترتيب كتب اللغة تطلب بالجرّد الثلاثي . والاعداد تدلّ على وجوه الصفحات . واذا فرّق بين عددّين جذه العلامة (-) فذلك دليل على تواتر المعنى الواحد في صفحات عديدة . اما هذه العلامة (+) فاتها تدلّ على ان المعنى ذاته يروى في محل آخر

الالف

* انى * آية الخمر ١٣٩ - ١٤١ ملء

الآية ٣١٨ - ٣٢٢

الباء

* بار * ترح البئر ٤١٣

* بؤس * البأس والقوة ٨٠ - ٨٦ +

١٠٢ - ١٠٧

* بت * بت الامر وقطعة ٣٠٥ - ٣٠٦

* بحث * البحث عن الامر ٣٢٧ - ٣٢٨

* بخت * التبخت في المشي ١٧٧ - ١٨٢

* بخل * البخل ٤١ - ٤٤

* بدخ * البدخ والكبرياء ٩٣ - ٩٥

+ ٤٢٢

* بد * التبذ والتفرق ٣٣ - ٣٥ ما

لا بد منه ١٦٦

* بدر * البدر اطلب القمر

* بدن * البدانة والضحيم ٨٠ - ٨٦

* بذي * الكلام البذي ١٦٢ البذينة

من النساء ٢١٤ - ٢١٧

* برى * البرء والشفاء ٧٢ - ٧٣

* ابل * جماعات الابل وخواصها ٢١ -

٢٣ + ٣٥ - ٤١ سبر الابل ١٧٨

+ ٤١٤ - ٤١٩

* اتي * اتي فلان وقصده ٣٤٢ - ٣٤٣

* احد * اطلب واحد

* اخى * الاخاء والمودة ٢٧٩ - ٢٨٠

* ادب * الادب والعقل ١١٢ - ١١٤

* اصل * الاصل والنسب ٩٦ - ٩٧

* اكل * باب الاكل واحواله ٣٩٣

- ٣٩٧ الاكل والتخمة منه ٤١٣ .

الآكل الشمره ١٥٥ - ١٥٨ +

٣٩٦ ما اكلت شيئا ١٦٦ مآكل

العرب وأوصافها ٣٨٥ - ٣٩١

* الب * التألب والاجتماع ٣١ - ٣٢ +

التألب على احد ٣٤٦ - ٣٤٧

* الف * الألفة والمودة ٢٧٩ - ٢٨١

* الم * الالم والأوجاع ٦٧ - ٧٣

* امر * اقبل على الامر الاول ٣٧٦

* امى * الامة والعبد ٢٨٥ - ٢٨٨

* جاع * باب الجُوع واحوال الجائع

٣٨٥ - ٣٨٣

الحاء

* حب * الحب والالفة ٢٧٩ - ٢٨١

* حبس * حَبَسَهُ عن الامر ٣٣٤ - ٣٣٧

* حدث * مُحَادَثَةُ انشاء ٣٢٦ - ٣٢٧

* حد * حَدَّةُ الفَوَاد ٩٩ - ١٠٢

* حر * الحر والنيظ ٢٢٨ - ٢٣٠

* حرص * الحِرْص والطَّمَع ٢٦٣ - ٢٦٤

الحِرْص والشره ١٥٥ - ١٥٨

* حرق * حُرْقَةُ الحُزْن ٤١٤

* حري * فلان حريٌّ ان يفعل ٣٠٨

* حزم * حَزْمُ الراي والعقل ١١٢ - ١١٤

* حزن * الحُزْن ٣٧٥ حُرْقَةُ الحُزْن ٤١٤

* حسر * التَّحَسُّر والتَّندُّم ٣٢٦

* حسن * الحُسْن والجمال ١٢٦ - ١٢٩

الرجل والمرأة الحَسَنان ١٩٢ - ٢٠١

* حشد * احتِشَادُ القَوْم ٣١ - ٣٣

احتشادهم على العدو ٣٤٦ - ٣٤٧

* حصف * الحَصِيفُ الرَّأْي ١١٢ - ١١٤

* حفظ * المُحَافَظَةُ على الامر ٢٦٧

* حقد * الحِقْدُ والضَّغِينَةُ ٥٢ - ٥٣

* جحد * مَا يُنْطَقُ بِهِ بِجحد ٢٩٣ - ٢٩٥

* جذب * الجَذْبُ والسَّكَّةُ ١٧ - ١٩

* جدر * فلانٌ جديرٌ بالامر ٣٠٨

* جراً * الجُرْأَةُ والشَّجَاعَةُ ١٠٢ - ١٠٧

* جرب * فلانٌ مُجَرَّبٌ في الامر ٣١٨

* جرح * الجِراحات والقروح ٦٤ - ٦٧
سَبَلَانِهَا واتَّقَاضُهَا ٦٥ - ٦٦ اصطلاحها
وبرءها ٦٧

* جرى * الجَرْيُ والسَّيرُ وانواعهما
وصفاتهما ١٧٠ - ١٩٢

* جزع * الخوف والجَزَع ١٠٩ - ١١١

* جسم * الجِسْمُ وحسن بنيته ١٢٨ الجَسِيمُ
الغليظ ٨٣ - ٨٦

* جمع * الجَمَاعَةُ والْأَحْزَابُ ١٩ - ٢٦

جماعة الغزاة ٢٧ - ٣١ الاجتماع

والتأليب ٣١ - ٣٣ + ٣٤٦ - ٣٤٧

اخذ الشيء باجمعه ٣٠٢

* جمل * الجَمَالُ والحُسْنُ ١٢٦ - ١٢٩

جمال الرجل والمرأة ١٩٢ - ٢٠١

* جهل * الجَهْلُ والغبَاوَةُ ١١٤ - ١١٩

* جاد * الجُودُ والكَرَمُ ١٢٣ - ١٢٦

* جار * الجُورُ والظُّلْمُ ٣٤٦ - ٣٤٧

* جاش * الجَيْشُ ونعوتُه الْمُخْتَلِفَةُ ٢٧ -

٥٦ باب التَّخْلِيْطُ ٣٢٩ - ٣٣٠

* خَلَقَ * الْخَلِيْقَةُ وَالطَّبِيعَةُ ٩٨ - ٩٩
 شِدَّةُ الْخَلْقِ ٨٠ - ٨٦ ضَعْفُ الْخَلْقِ
 ٨٧ - ٨٩ حُسْنُ الْخَلْقِ ١٢٦ - ١٢٩
 كَرَمُ الْأَخْلَاقِ ١٢٣ - ١٢٦ الْخَلَقُ
 أَثَوْبُ ٣١٦ - ٣١٦ الْخَلَاقَةُ وَالْجَدَارَةُ
 ٣٠٨

* خَمْرٌ * الْخَمْرُ وَأَسْمَاؤُهَا وَأَوْصَافُهَا
 ١٢٩ - ١٣٩ مِلْءُ الْكَأْسِ خَمْرًا وَشَرْبُهَا
 ١٣٥ - ١٣٧ آتِيَةُ الْخَمْرِ ١٣٩ - ١٤١
 نِخَارُ الْمَرَاةِ ٤٠٥

* خَافَ * الْخَوْفُ وَالرُّعْبُ ١٠٩ - ١١١
 * خَارَ * الْخَبِيرُ وَالْكَرَمُ ١٢٣ - ١٢٦
 الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ ٣٥٢ - ٣٥٥

* خَالَ * الْأَخْتِيَالُ وَالْمُعْجَبُ ٩٣ - ٩٥
 + ٤٢٠ التَّخْيِيلُ فِي الشَّيْءِ ١٧٧ +
 ١٨٢ سَيْرُ الْخَيْلِ ٤١٧ - ٤١٩

الدَّال

* دَابَّ * الدَّابُّ وَالْعَادَةُ ٣٧٤
 * دَرَبَ * فَلَانٌ مَدْرَبٌ فِي الْأُمُورِ ٣١٨
 * دَرَى * الْمُدَارَاةُ وَالْمَرَاةُ ٤٥
 * دَعَا * الدُّعَاءُ بِالْخَيْرِ ٣٥٢ - ٣٥٥
 الدُّعَاءُ بِالْشَّرِّ وَالْبَلَاءُ ٣٤٧ - ٣٥٢
 * دَقَّ * الدَّقُّ وَالسَّحَقُ ٧٨ - ٨٠
 * دَمَعَ * الْبُكَاءُ وَالْدُمُوعُ ٣٧٩ - ٣٨٠

* حَقَرُ * الْاسْتِخْفَارُ وَالْأَزْدَرَاءُ ٣٦٣ - ٣٦٤

* حَلَى * بَابُ الْحَلِيِّ ٣٩٨ - ٣٩٩ بَابُ
 الْحَلِيِّ ٤٠٠ - ٤٠٣

* حَمَرُ * الْحُمْرَةُ وَالسَّوَادُ ١٤١ - ١٤٤

* حَمَقَ * الْحُمُقُ وَالْجَهْلُ ١١٤ - ١١٩

الْمَرَاةُ الْحَمَقَاءُ ٢١٧ - ٢١٩

* حَمَّ * الْحَمَى وَاجْتِنَاسُهَا وَأَحْوَالُهَا ٧٤
 ٧٥ -

* حَاجَ * الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ ١٠ - ١٩ +

٢٩١ - ٢٩٣ بَابُ الْحَوَائِجِ ٣٤٤ - ٣٤٥

* حَالَ * لَا تَحَالُ مِنْ ذَلِكَ ١٦٦

* حَانَ * نَقِيَةٌ حِينًا بَعْدَ حِينٍ ٣٦٠ - ٣٦٣

الْحَاءُ

* خَبَرَ * الْاسْتِخْبَارُ عَنِ الْأَمْرِ ٣٢٧ - ٣٢٨

* خَدَمَ * الْخَادِمُ وَالْمَمْلُوكُ ٢٨٥ - ٢٨٨

* خَذَلَ * خَذَلُ الْمُتَكَبِّرِ ٣١١

* خَرَزَ * أَنْوَاعُ الْخَرَزِ يَتَخَذُهَا الْأَعْرَابُ

٤٠١ - ٤٠٣

* خَشِنَ * خَشَوْنَةُ الْعَيْشِ ١٧

* خَصَبَ * الْخِصْبُ وَالرَّيْعُ ١ - ١٠

* خَضَرَ * الْخُضْرَةُ ١٤٣ - ١٤٤

* خَطَلَ * الْخَطْلُ وَالْحُمُقُ ١١٤ - ١١٩

* خَلَطَ * أَخْلَاطُ النَّاسِ ٢٣ - ٢٤ الْأَخْتِلَاطُ

وَالشَّرُّ ٥٤ - ٥٨ اخْتِلَاطُ الْخَيْرِ بِالشَّرِّ

- * دَمٌ * دَمَامَةُ الْمَرَاةِ وَقُبَّحٌ خَالِقِيهَا ٢٠١ * رَخَا * الْأَسْتِرْخَاءُ وَالْفُتُورُ ٣٠٩ - ٣١٠ -
 ٢٠٤ + ٢١٩ - ٢٢٥
 * دَمِي * تَهْدَرُ الدَّمُ ١٦٩ - ١٧٠
 * دَهْرٌ * الدَّهْرُ وَالزَّمَانُ ٣٠٠ - ٣٠١
 صُرُوفُ الدَّهْرِ ٢٥٨ - ٢٦٣
 * دَهْمِي * الدَّوَاهِي وَالْمَصَائِبُ ٢٥٨ - ٢٦٣
 + ٢٢٣ الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ ١١٣ الدَّاهِيَةُ
 تَشْرِيرُ ١٢٤ - ١٢٧
 * دَوِيٌّ * أَصْنَافُ الْأَدْوَاءِ ٧١ - ٧٣
 * دَامَ * الْمَدَامَةُ عَلَى الْأَمْرِ ٢٦٧ + ٣٧٤
 الْمُدَامَةُ أَطْلَبُ الْحَسَرِ
 الذَّالِ
 * ذَرْفٌ * أَذْرَافُ الدَّمِوعِ ٣٧٨ - ٣٧٩
 * ذَكَأَ * الذَّكَاءُ وَحِدَّةُ الْقَوَادِ ٩٩ -
 ١٠٢ + ٣٣٢ - ٣٣٣
 * ذَلَّ * الذَّلَّ وَالْإِهَانَةُ ١٦١ - ١٦٤
 تَذْلِيلُ الْمُتَكَبِّرِ ٣١١ الذَّلُولُ الْمُتَقَادِ ٣٧٧
 * ذَمٌّ * الشُّبْمُ وَالذَّمُّ وَالطَّعْنُ ١٦١ -
 ١٦٤

الزاي

- * ذَهَبٌ * الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ ١٨١ - ١٨٣
 الزَّاءُ
 * زَاى * انْعَاقِلُ الْحَسَنِ الرَّأْيِ ١١٢ -
 ١١٤ السَّقِيمُ الرَّأْيِ ١١٥ - ١١٦
 * رَجَحَ * الرِّيحُ وَالْمَكْسَبُ ٤١٨
 * رَبَكَ * ارْتَبَاكَ الْأَمْرُ ٥٦ - ٥٨
 * زَرَى * الْأَزْدَرَاءُ وَالْإِخْتَارُ ٣٦٣ - ٣٦٤
 * زَكَمَ * بَابُ الرُّكَّامِ ٤١٤
 * زَمَنَ * الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمُورُ ٣٠٠ - ٣٠١
 نَوَائِبُ الزَّمَانِ ٢٥٨ - ٢٦٣ + ٤٢٢
 ٤٢٣ -
 * زَهَا * الزَّهْوُ وَالْقَحْرُ ٩٣ - ٩٥

* زاج * الأزواج ٢٨٨ - ٢٨٩ صفة
المرأة بالنسبة الى زوجها ٢١٠ - ٢١٤
٢٢٥ - ٢٢٧ +

* سلح * باب السلاح ٣٩٨ ينس السلاح
وصفة المتسلح ٣٥٩ - ٣٦٠
* سل * سل السيف وغمدته ٣١٠ -
٣١١

السين

* سبل * السبل والطريق ٢٨١ - ٢٨٥
* سحي * السحابة والطبيعة ٩٨ - ٩٩
* سحر * السحر والفجر ٢٤٦ - ٢٤٧
٢٤٩ +
* سحق * سحق والدق ٧٨ - ٨٠
* سحق * سحق والغضب ٤٦ - ٥٣
* سخا * السخا والكرم ١٢٣ - ١٢٦
* سد * السد يد الرأي ١١٢ - ١١٤
* سرح * الإسراع في السير مع بقية
صفات الجري ١٧٠ - ١٩٢ + ٢١٤
٤٢١ -

* سنا * السنة والمجاعة ١٧ - ١٩
* سهر * النوم والسهو ٣٨٠ - ٣٨٣
* سهل * المساهلة ٤٥
* سهم * الرمي بالسهم ٧٦ - ٧٨
* ساد * السواد ١٤٢ - ١٤٤ سواد الليل
وظلمته ٢٤٩ - ٢٥٣

* ساط * الضرب بالسوط ٦٠ - ٦٣
* ساع * ساعات الليل ٢٤٥ - ٢٤٧
ساعات النهار ٢٥٧

* ساق * سوق الابل وطردوها ١٧٨ -
٣٦٥ - ١٨٠ + ٣٦٤

* سوى * سوء الحال ١٧

* ساح * ساحة الدار ٤١٢

* سفك * سفك الدم هدرًا ١٦٩ - ١٧٠
سفك الدمع ٣٧٩ - ٣٨٠
* سفل * سفلة الناس ورذالهم ٢٣ - ٣٤
١١٩ ١٢٢ +

* سقط * الساقط النسب التذل ١١٩ -
١٢٢

* سقم * السقم والتقل ٦٩ - ٧٠

* سكر * السكران ١٣٨ - ١٣٩

* شرٌّ * اندعاء بالشر ٣٤٧ - ٣٥٢ فلان
 شرُّ الناس المتصرِّع الى الشر ١٤٤ -
 ١٤٧ وقوع الشر بين الناس ٥٤ - ٥٨

* شرف * الشرف والنسب ٩٦ - ٩٧
 * شرق * شروق الشمس وغروبها ٢٣٣ -
 ٢٣٥

* شره * الشره والحرص ١٥٥ - ١٥٨
 * شك * الشك والتهمة ١٦٤ - ١٦٦
 شك السلاح ٣٥٩ - ٣٦٠

* شكل * إشكال الامر والتباسة ٥٥ -
 ٥٧

* شمع * الكبرياء والشماع ٩٣ - ٩٥ +
 ٤٢٢

* شمس * أسماء الشمس وأوصافها ٢٣١
 - ٢٣٤ طلوعها ٢٣٣ - ٢٣٤ غروبها
 ٢٣٤ - ٢٣٥ حرارة الشمس وتوقدتها
 ٢٢٩

* شمل * الشائل ٩٨ - ٩٩
 * شهم * الشهامة والبأس ١٠٢ - ١٠٧
 * شوى * شواء اللحم ٣٦٩ - ٣٧١ +
 ٣٩٤ - ٣٩٣

* شيء * مرادفة قولك لاشيء عند فلان
 ٢٩١ - ٢٩٣ مرادفة قولك لم يبق
 شيء من كذا ٢٩٣ - ٢٩٥

* سار * السَّير والنواعه وصفاته ١٧٠ -
 ١٩٢ السَّير السريع ٤١٤ السَّير الى
 المكان ٢٨٩ - ٢٩١ سَير الابل ١٧٨
 + ٤١٤ - ٤١٩ سَير الخيل ٤١٩ -
 ٤٢١

* ساف * السَّيف والسَّيْلَة وإغماده
 ٣١٠ - ٣١١ الضرب بالسَّيف ٦٠ -
 ٦٣

الشين

* شبه * الشبه والمثال ٩٨ الشبهة ١٦٤
 ١٦٦ -

* شتَّ * تشتَّت القوم وتفرَّقوا ٣٣ -
 ٣٥

* شتم * الشتم والاهانة ١٦١ - ١٦٤
 * شج * الشجَّاج ٥٩ - ٦٠

* شجع * الشجاعة والبأس ١٠٢ - ١٠٧
 * شج * الشجُّ ٤١ - ٤٤

* شدَّ * الشدَّة وقوَّة الجسم ٨٠ -
 ٨٧ + ١٠٢ - ١٠٧ شدَّة الايام
 ٢٥٣ الشدائد والنواب ٢٥٨ - ٢٦٣
 اشتداد الزمان ١٨ - ١٩

* شرب * شرب الماء ٤١١ - ٤١٢
 الشراب اطلب العنبر . المتكدمة
 والشراب ١٣٧ - ١٣٩ آيئة الشراب
 ١٣٩ - ١٤١

الصاد

- * صبح * الصباح ٢٥٣ - ٣٥٤
 * صحب * الصُحبة ٢٧٩ - ٢٨١
 * صد * الصد والمنع ٣٣٤ - ٣٣٦
 * صدق * الصداقة والمودة ٢٧٩ - ٢٨١
 * صرع * الصرع والطمع ٦٥ - ٦٥
 * صرف * صرفه عن الامر ٣٣٢ - ٣٣٧
 صروف الزمان ٢٥٨ - ٢٦٣
 * صغر * الاستصغار والاستقلال ٣٦٣ - ٣٦٤
 * صغا * الإصغاء الى الامر ٣٢٨
 * صفر * الصفرة ١٤٢ - ١٤٤
 * صلب * الصلابة ٨٠ - ٨٦
 * صلح * الصلح والاتفاق ٣٠٦ - ٣٠٧
 إصلاح الفاسد ٣٠٧

- * صاب * الصائب الرأي ١١٢ - ١١٤
 المصاب والشدائد ٢٥٨ - ٢٦٣

- * صاغ * المصوغات والحلي ٤٠٠ - ٤٠٣
 * صاخ * اصاخ الى الامر ٣٢٨

- * صار * المصير الى المكان ٢٨٩ - ٢٩١

الضاد

- * ضخم * الضخم ٨٠ - ٨٦ الضخم
 القصير ١٥١ - ١٥٤

- * ضرب * الضرب واصنافه ٦٠ - ٦٣
 * ضر * الاضطراب والاكراه على الشيء
 ٣٠٤

- * ضعف * ضعف الخلق والبنية ٨٧
 - ٨٩ الضعف والهزال ٨٩ - ٩١
 الضعيف القلب ١٠٨ - ١١١ الضعيف
 الرأي الاحق ١١٤ - ١١٩ ضعفاء
 الناس وارذالهم ١١٩ - ١٢٢

- * ضغن * الضغينة والحقد ٥٢ - ٥٣
 * ضاف * انواع الضيافات والدعوات
 ٣٧٢ - ٣٧٤

- * ضم * ضمير الجسم ٩٠ وقوع الامر في
 الضمير ٣٣١

- * ضنك * ضنك العيش ١٤ - ١٦

- * ضاق * الضيق والفاقة ١٠ - ١٩

- * ضاع * التضييع والاهمال ٣٢٥

الطاء

- * طابخ * طبخ اللحم وعلاجه ٣٦٩ - ٣٧٠
 ٣٨٥ + ٣٩١

- * طبع * الطبيعة والسجية ٩٨ - ٩٩

- * طرد * طرد الابل وسوقها ٣٦٤ - ٣٦٥

- * طرق * الطريق واجناسه ٢٨١ - ٢٨٥

- قارعة الطريق وناحيته ٤١٢ سلك
 طريقة فلان ٩٨

- * طعم * اذْخَارُ الطَّعَامِ ٣٧١ - ٣٧٢ طَعَامُ
الدَّعَوَاتِ ٣٧٢ - ٣٧٤ أَطْعَمَ الرَّبَّ
وانواعها وَاوصافُ ٣٨٥ - ٣٩١
- * طعن * الطَّعْنُ وَالتَّلَبُّ ١٦١ - ١٦٤
+ ١٦٦
- * طغا * الطُّغْيَانُ وَالظُّلْمُ ٣٤٦ - ٣٤٧
- * طفع * طُفُوحُ الْإِنَاءِ وَفَيْضَانُهُ ٣١٩ -
٣٢١
- * طلب * طَلَبُ الْمَعْرُوفِ وَالتَّجَمُّعُ ٣٤٢ -
٣٤٣
- * طلس * الطَّيَالِسَةُ ٤٠٩
- * طلوع * طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا ٢٣٣ -
٢٣٥ طُلُوعُ الْقَمَرِ وَغُرُوبُهُ ٢٣٩ -
٢٤٠
- * طلق * الْمَرَاةُ الْمُطَاقَةُ ٢٢٥ - ٢٢٧
- * طمع * الطَّمَعُ ٢٦٣ - ٢٦٤
- * طال * بَابُ الطُّوْلِ وَاصْصَافُ الطُّوْلِ
١٤٧ - ١٥٠ الْمَرَاةُ الطُّوِيلَةُ ١٩٦ -
١٩٧
- * طاب * الرَّاخَةُ الطَّيِّبَةُ وَالْكُرْجَةُ ٢٩٦ -
٢٩٨
- الظاء
- * ظرف * الظَّرْفُ وَالْجَمَالُ ١٢٦ -
١٢٩
- * ظل * فَلَانٌ فِي ظِلِّ فَلَانٍ وَكَتَفُهُ ٤١٢
- * ظلم * الْجَوْرُ وَالظُّلْمُ ٣٤٦ - ٣٤٧
الظُّلْمُ الشَّرِيرُ ١٤٤ - ١٤٧ الظُّلْمَةُ
وَالْقَبِيلُ ٢٤٢ - ٢٥٣
- * ظهر * ظَهْرُهُ ظَهْرُ الشَّهَارِ ٢٥٦
- * ظمى * الظَّمَا وَالْعَطَشُ ٢٧٦ - ٢٧٩
- * ظن * الظَّنُّ وَالتَّهْمَةُ ١٦٤ - ١٦٦
الظُّنُونُ بِالْأَمْرِ ٣٣١
- العين
- * عبد * الْعَبْدُ وَالْمَمْلُوكُ ٢٨٥ - ٢٨٨
- * عبس * الْعُبُوسُ ٢٦٥ - ٢٦٦
- * عتق * أَعْتَقَ التِّيَابَ ٣١٤ - ٣١٦
- * عتم * الظُّلْمَةُ وَالْعَتَمُ ٢٤٢ - ٢٥٣
- * عجب * الْعُجْبُ وَالْكِبْرِيَاءُ ٩٣ - ٩٥
+ ٤٢٢
- * عجز * الْإِنْسَاءُ الْعَجَائِزُ ٢٠٤ - ٢٠٦
- * عجل * الْعَجَلُ وَالسَّرْعَةُ وَغَيْرُهُمَا مِنْ
صِفَاتِ السَّيْرِ ١٧٠ - ١٩٢
- * عد * الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ٢٠ - ٢٥ بَابُ
الْعَدَدِ وَمَا يَخْتَصُّ بِالْأَعْدَادِ ٣٥٦ - ٣٥٨
- * عدا * الْعَدُوُّ وَالسَّيْرُ وَانْوَاعُهُمَا وَصِفَاتُهُمَا
١٧٠ - ١٩٢ الْعَدَاوَةُ وَالْقَضْبُ ٤٦ -
- ٥٣ الْإِجْتِمَاعُ بِالْعَدَاوَةِ ٣٤٦ - ٣٤٧
- * عذب * الْمَاءُ الْعَذْبُ ٣٣٨ - ٣٣٩ + ٣٤١
- * عدل * الْعَدْلُ وَالتَّوْبِخُ ١٦٣ - ١٦٤

* عهد * اعتدله وقصده ٣٤٣ - ٣٤٢

* عمر * تقدم في العمر ٣٠٢ - ٣٠١

* عاد * العادة ٣٧٤

* عار * آعاره الشيء ٣١٤

* عاز * العوز والحاجة ١٩ - ١٠

* عاق * العاقبة والمنع ٣٣٦ - ٣٣٤

* عاب * ذكر المايب ١٦٤ - ١٦٣

* عاش * ضنك العيش ١٩ - ١٦ سعة

العيش ٤ - ٥ + ٨

* عان * الإصابة بالعين ٣٣١ - ٣٣٠

لقبته عياناً ٣٦٣ - ٣٦٢ غور العين

٣٧٨

العين

* غبي * الغباوة والجهل ١١٩ - ١١٤

* غرب * غروب الشمس ٢٣٥ - ٢٣٤

المغرب والعشي ٢٤٣ - ٢٤٢

* غصب * الغصب والقهر ٣٤٧ - ٣٤٦

* غضب * الغضب والعداوة ٥٣ - ٤٦

إضرام الغضب ٤٨ - ٤٩ سكون

الغضب ٥٣

* غفل * الغفلة والجهل ١١٩ - ١١٤

* غلظ * الغلظ والضحيم ٨٧ - ٨٠

الغلظ القصير ١٥٤ - ١٥١

* غمد * غمد السيف وسله ٣١١ - ٣١٠

* عرض * المتعرض للامور ١٤٦

* عرف * طالب المعروف ٣٤٣ - ٣٤٢

* عزم * العزم على الامر ٣٠٦ - ٣٠٥

الواهي العزم ١١٩ - ١١٤

* عسف * العسف والجور ٣٤٧ - ٣٤٦

* عسكر * العسكر والجيش ٣٠ - ٢٧

* عشق * العشق والحب ٢٨١ - ٢٧٩

* عشي * العشي والمساء ٢٤٣ - ٢٤٢ +

٢٤٥ + ٢٥٦

* عصر * العصر والذهر ٣٠١ - ٣٠٠

* عصي * الضرب بالعصا ٦٣ - ٦٠

* عض * العض ٣١٨ - ٣١٦

* عطش * العطش ٢٧٩ - ٢٧٦

* عطف * عطف على فلان ٣٧٥

* عطا * العطية والتوال ٣١٤ - ٣١١

* عظم * التعظيم والمدح ٢٦٥ - ٢٦٤

* عقل * العقل والحزم ١١٤ - ١١٢

العاقل الفهم ٩٩ - ١٠٢ الذاهب

العقل ١١٩ - ١١٤

* علاج * معالجة اللحم وطبخه ٣٦٩ -

٣٧١

* عل * العليل والامراض ٧٣ - ٦٧

الشفاء من العليل ٧٣ - ٧٢

* علم * العالم الفهم ١٠٢ - ٩٩

- * قدح * القدح والثائب ١٦١ - ١٦٤
 الأقداح والكؤوس ١٣٩ - ١٤١
- * قرب * المقاربة في الشيء ٣٠٨
- * قرح * القروح والجراحات ٦٤ - ٦٧
- * قر * قر في المكان ٢٦٨ - ٢٧٠
- * قرظ * التقريظ والمدح ٢٦٤ - ٢٦٥
- * قصد * قصده واعتمده ٣٤٢ - ٣٤٣
- * قصر * القصر وأوصاف القصر ١٥١
 - ١٥٥ قصر المرأة ودمايتها ٢٠١ - ٢٠٤
- * قصف * القضاة ٩١ - ٩٢
- * قضى * قضاء الامر ٣٠٥ - ٣٠٦
- * قطب * قطوب الوجه ٢٦٥ - ٢٦٦
- * قطع * القطع والصرع ٦٤ - ٦٥ قطع
 الامر ٣٠٥ - ٣٠٦ قطع الابل ٢١ -
 ٢٣ + ٣٥ - ٤١ قطعة اللحم ٣٦٧
 - ٣٦٩
- * قطن * القطن في المكان ٢٦٨ - ٢٧٠
- * قل * القلة ٢٩١ - ٢٩٣ القليل التزر
 ٣٤٣ - ٣٤٤ استقل الامر واستصغره
 ٣٦٣ - ٣٦٤
- * قمر * القمر واحواله واصافه ٢٣٥ -
 ٢٣٩ طلوع القمر وغروبه ٢٣٩ - ٢٤١
- * قهر * القهر على العمل ٣٠٤
- * قاد * المقاد الأول ٣٧٧
- * قام * جماعات القوم ١٩ - ٢٧ الاقامة
 بالمكان ٢٦٨ - ٢٧٠ استقامة الامر
 ٣٠٦ - ٣٠٧ حسن القيام على المال
 ٣٦٦
- * قوي * قوة المرء وشدة ٨٠ - ٨٧ +
 ١٠٢ - ١٠٧
- * قاط * القبط والحر ٢٢٨ - ٢٣٠
- الكاف
- * كأس * الكؤوس وأقداح الخمر ١٣٩
 - ١٤١
- * كبر * الكبر والعجرفة ٩٣ - ٩٥ +
 ٢٢٢ المرأة الكبيرة السن ٢٠٤ - ٢٠٦
 خذل التكبر ٣١١
- * كتب * الكتيبة والجيش ٢٧ - ٣٠
 اموت الكتيبة واجناسها ٢٩ - ٣٠
- * كثر * كثرة المال ١ - ١٠
- * كذب * الكذب واصافه ١٥٨ - ١٦١
- * كره * الاكراه على الشيء ٣٠٤
- * كرم * الكرم والجود ١٢٣ - ١٢٦
 كرم الاصل ٩٦ - ٩٧
- * كسب * الاكتساب ٤٢١
- * كسر * الكسر والصنع ٦٠ - ٦٣
 الكسر والرض ٧٨ - ٨٠
- * كسا * اكسية العرب ٤٠٣ - ٤٠٦

* كَفَّ * كفَّ عن الامر ٣٣٤ - ٣٣٦
* كلَّ * كُلِّيةً اشي، واجمة ٣٠٢

* كلم * الافراط في الكلام ٤١٤ - ٤١٤
أَفَحَّشَ بالكلام ١٦٢

* كمي * الكمي الشجاع ١٠٢ - ١٠٧

* كنف * الكنف والناحية ٤١٢

* كان * الرحلة الى المكان ٢٨٩ - ٢٩١
مُلازِمَةُ المكان ٢٦٨ - ٢٧٠

اللام

* لوم * اللوم والبُخل ٤١ - ٤٤

* لب * اللَّيْبُ العاقل ١١٢ - ١١٤

* لبس * لُبِسَ الثياب ٤٠٧ - ٤٠٨

التَّلبَسُ الامر ٥٤ - ٥٨ الالتباس
والتَّخْلِيط ٣٢٩ - ٣٣٠ لباس العرب

٤٠٣ - ٤٠٩

* لح * اللحاح ٤١٢

* لحف * الملاحف والطبالسة ٤٠٩

* لحم * اللَّحْمُ وانواعه ووصافه على

اخلاف احواله ٣٦٢ - ٣٧٢

* لزوم * لزوم المكان ٢٦٨ - ٢٧٠ مُلازِمَةُ
الامر ٢٦٢

* لسن * الفصيح اللسان ١٠١ + ٤١٣

الْإِثْرَامُ والاكراه ٣٠٤

* لص * اللصوص والصعاليك ١٤٦

* لقي * اللقاء من وقت الى آخر او على
البقعة ٣٦٠ - ٣٦٣

* لهف * التلهف والتندم ٣٢٦

* لاع * لَوعة الحزن ٤١٣

* لام * اللوم والتوبيخ ١٦٣ - ١٦٤

* لان * باب الالوان ١٤١ - ١٤٤

* لال * وصف الليل واحواله ٢٤٢ -

٢٥٣ ليالي القمر ٢٣٥ - ٢٤١ الليلة

الخارئة ٢٢٩ - ٢٣٠

* لان * العمل بالليل ٣٧٦

الميم

* مثل * الرَّم والمثال ٩٨

* مجد * الشرف والمجد ٩٦ - ٩٧

* محل * المحل والجذب ١٧ - ١٩

* مدح * المدح والتناء ٢٦٤ - ٢٦٥

* مؤو * اسماء امرأة الرجل ٢٨٨ - ٢٨٩

صفات المرأة في خلقها وخلقها ١٩٢ -

٢٠١ قيصرها ودماستها ومقابحها ٢٠١

٢٠٤ المهزولة من النساء ٢١٩ - ٢٢٥

٢٢٧ + النساء المعجائز ٢٠٤ - ٢٢٦

صفة المرأة في الولادة ٢٠٧ - ٢٢٩

صفة المرأة بالنسبة الى زوجها ٢١٠ -

٢١٤ + ٢٢٧ - ٢٢٥ وصف المرأة

البذيئة ٢١٤ - ٢١٧ المرأة الحمقاء

والفاجرة ٢١٧ - ٢١٩ المرأة المطلقة

النون

- * نبت * الروائح الثنية الخيشة ٢٩٦ -
 ٢٩٨ نبت اللحم وتغيره ٢٩٨ - ٢٩٩
 نبت المياه وتغيره ٣٤٠
 * نجد * النجدة والشدة ١٠٢ - ١٠٧
 * نحف * نحافة الجسم ٩١ - ٩٢
 * نحل * النحول والهزال ٨٩ - ٩١
 * نحا * باب الناحية ٤١٢
 * ندم * المأذمة والشراب ١٣٧ - ١٣٩
 التندم ٣٢٦
 * نذل * أنذل الناس ولثامهم ١١٩ - ١٢٢
 * نرح * نرح البشر ٤١٣
 * نرد * التذر القليل ٣٤٣ - ٣٤٤
 * نسب * شرف النسب ٩٦ - ٩٧
 * نسج * صفة الأسجة والثياب ٣٩٨
 - ٣٩٩
 * نسي * النساء اطلب امرأة في مرؤ
 * نشط * النشاط والبطر ٣٠٣ - ٣٠٤
 * نفس * النعاس والنوم ٣٨٠ - ٣٨٣
 * نعم * طلب النعم ٣٤٢ - ٣٤٣ نعومة
 العيش ٤ - ٥ + ٨
 * نفى * نفى الطعام ١٦٧ نفى الناس
 نفى الناس من المكان ١٦٨ نفى المال ٢٩١
 - ٢٩٣ ما ينطق به بنفي ٢٩٣ - ٢٩٥

٢٢٥ - ٢٢٧ محادثة النساء ٣٢٦ -

٣٢٧ جلي المرأة ٤٠٠

- * مرج * المرج واخلاط ٣٢٩ - ٣٣٠
 * مرج * المرج والبطر ٣٠٣ - ٣٠٤
 * مرض * المرض والعمل ٦٧ - ٧٣ الشفاء
 من المرض ٧٣
 * مسك * الإمساك واليسخل ٤١ - ٤٤
 * مسي * المساء والعشي ٢٤٢ - ٢٤٣ +
 ٢٤٥ + ٢٥٦
 * مشى * انواع المشى ونوعها ١٧٠ -
 ١٩٢
 * ملأ * باب الملأ ٣١٨ - ٣٢٢
 * ملح * الماء المالح ٣٣٩
 * ملك * الملوك والعبد ٢٨٥ - ٢٨٨
 * منع * المنع والرد عن الامر ٣٣٤ -
 ٣٣٦
 * منى * المنية ٢٧٠ - ٢٧٦
 * مهمل * التمهّل في السير وغير ذلك من
 صفات السير ١٢٠ - ١٩٢
 * مات * الموت وأسماؤه واحواله ٢٧٠ -
 ٢٧٦
 * مال * جمع المال واذا خاره ١ - ١٠
 * موى * المياه وانواعها واصافها ٣٣٨ -
 ٣٤١ بقية الماء في الاناء ٣٢٢ - ٣٢٤ الماء
 القمّر ٣٢٤ شرب الماء ٤١١ - ٤١٢

- * نقب * التنقيب عن الامر ٣٢٧ - ٣٢٨ * هزل * الهزال والضعف ٨٩ - ٩١
نقاب المرأة ٤٠٥
* نقض * انتقض الحيراج ٦٦
* نهر * انتهر فلاناً ٢٦٦ النهار وظلوعه
وصفاته ٢٥٣ - ٢٥٧ ساعات النهار
٢٥٧
* نهس * النهس والنهش ٣١٦ - ٣١٨
* نهض * النهوض بالعمل والقيام على المال
٣٦٦
* نهيم * التهم الآكول ١٥٥ - ١٥٨
* ناب * النوايب والدواهي ٢٥٨ - ٢٦٣
* ناس * اطلب انس
* ناق * الشوق وما يختص بها اطلب ابل
* نال * النوال والصلوة ٣١١ - ٣١٤
المنوال والطريقة ٩٨ - ٩٩
* نام * باب النوم واحوال النائم ٣٨٠
٣٨٣ -
الها.
* هجر * هاجرة النهار ٢٥٥
* هجن * الهجين والعبد ٢٨٥ - ٢٨٨
* هداً * هدؤ الغضب ٥٣
* هدر * هذر الدم ١٦٩ - ١٧٠
* هذر * المهذار ٤١٣ - ٤١٤
* هذى * هذى فلان ٤١٤
* هزل * الهزال والضعف ٨٩ - ٩١
الهزال والضعف ٩١ - ٩٢ المرأة
المهزولة ٢٢٧
* همز * ما جاء مهموزاً وبلا همز ٤١٠ -
٤١١
* هل * الهلال اطلب القمر
* هاج * الهوج ١١٤ - ١١٩
* هاب * الهبوب الجبان ١٠٨ - ١١١
* هلك * الهلاك اطلب الموت
* همل * الاعمال والتضييع ٣٢٥
* هان * استهان بفلان ٣٦٣ - ٣٦٤
الاهانة والشتيم ١٦١ - ١٦٤
الوار
* وبع * التويخ واللوم ١٦٣ - ١٦٤
* وجع * الامراض والافواج ٦٢ - ٧٣
* وجه * المواجهة ٣٦٢ - ٣٦٣ قطوب
الوجه ٢٦٥ - ٢٦٦
* وحد * ليس بالدار أحد ١٦٨
* وخم * التخممة ٤١٣
* ود * المودة والمحبة ٢٧٩ - ٢٨١
* وسع * سعة العيش ٤ - ٥ + ٨ الثياب
الواسعة ٣٩٩
* وصل * الصلوة والنوال ٣١١ - ٣١٤
* وضع * إثيان المواضع ٢٨٩ - ٢٩١